٢٥٦

209

هو

كتاب المغنى فى شرح الموجز فى الطب المشهور بين الاصحاب بشرح السديدى الكانه‌ماجی

يا معشر الطلاب فى العلم اعتبروا بهذا الكتاب
فانه عبرة لاولى الالباب كم قد رأينا مالكا للكتب
ومالكا للغافلين الهالكين فنوا وبقى [illegible]
من انتقى الاثم الفاصر محمد طاهر
۱۳۰۷

هو

من تملكات العبد المحتاج الى رحمة [illegible] عبد الحميد الحاجی [illegible] عفى الله عنهما بمحمد النبى والوصى وآلهما

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اختم بالخير

الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر عقلية مجرده واخترع منها اجراما فلكية بسيطة
واحدث من اختلاف اوضاعها في عالم الكون والفساد انواع المواليد حسب
القابلية والاستعداد وحصل من عدل الاسطقسات في الكميات والكيفيات اعتدال
مزاج الانسان من بين سائر الممتزجات والمركبات فسبحان من منعم لا تكتنه نعماؤه ومن جواد لا
ولا تحصى آلاؤه والصلوات على الذوات الكاملة والنفوس الزاكية خصوصا على الاكمل
الازكى ابي القاسم محمد المصطفى وعلى آله واصحابه معالم الهدى ومصابيح الدجى و
بعد فلما كان احتياج عموم الناس الى الاحكام الطبية والقواعد العلاجية بين الوضوح
لا يكاد يختفي وافتقادهم اليها ظاهر السطوع لا يحتجب وهو في نفسه علم شريف شرعي امر
الله تعالى به انبياءه عليهم نودي موسى حيث كان لا يتناول الدواء فقيل اتريد ان تبطل حكمتي
بتوكلك على من اودع المنافع في هذه العقاقير وقال النبي عليه ان لكل داء دواء فاذا اصاب
داء الداء برأ باذن الله تعالى وعن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلعم المعدة
حوض الجسد والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا
سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم وقال ايضا لام سلمة رضها حين دخل عليها وهي
تريد شرب الشبرم انه حار حاد وامرها بالسناء واشتغل العقلاء البيان فضيلة هذه
الصناعة ببينات عقلية ومن ان العلوم تتفضل بعضها بعضا اما لكون موضوعه اشرف
كما يقال العلم الالهي اشرف العلوم لان المبحوث عنه فيه هو ذات الله تعالى وصفاته وعلم الطب
اشرف لان موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف المواليد والاركان واما لكونه اشد حاجة اليه
ومعلوم ان مساس الحاجة اليه اشد منه الى غيره لان استكمال النفس الناطقة الذي هو
الترقي من العقل الهيولاني الى العقل المستفاد والملكة لا يمكن الا بكمال البدن الذي هو الصحة اذا
المبتلى بالالام والاسقام قلما يتيسر له استيفاء الافكار والاوهام ولان الطبيب اذا عرف بالتجارب
الاسرار المودعة في العقاقير وعلم ان الاطريلال كيف يذهب بالبرص والوضح ودهن القاقلة
باي وجه يزيل السعال المزمنة والاوجاع الباردة وعصارة لحي شجرة الانجبار كيف تخرج القروح
وتدمل قرحة الرية السل الذي ادّاه المفضل الى غيره ذلك من الاسرار الالوهية كان له ذلك العرفان

من اقرب الوسائل الى الاعتراف بالخالق الذي احسن كل شيء خلقه وعلم ان لهذه الاثار مؤثرا منتهى
الكل الى اول نظام العالم اله كل عقل ونفس وجسم فلكي وعنصري عز سلطانه وعظم برهانه
ولما تصورت ما تصورت من فضيلة هذه الصناعة شغفت بقراءة الكتب المصنفة فيها
وولهت بتحصيل جملها وتفصيلها فخدمت حكماء الامصار وتلمذت اطباء الاقطار حتى
بلغت ادراك معاني قانون الشيخ الرئيس رحمه الله الذي هو خلاصة كلام الامام المقدم ابقراط
وفاضل الاطباء جالينوس وشارحي كلاميهما من حنين وثابت والرازي وغيرهم
وظفرت بشروح القانون لا سيما الشرحين الذين احدهما للاستاد الوري شيخ الكل في
الكل مولانا قطب الحق والدين المعروف بالشيرازي وهو كاذروني الاصل لما قال في شرح
القانون وكنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وان كان لهم افضل من هذه
الصناعة لكونهم موفقين واصلاح المزاج بانفاس عيسوية وايد موسوية ابن الامام ضياء الدين
المسعود الكاذروني وثانيهما شرح خلاصة الحكماء وزبدة الاطباء علاء الدين علي ابو
الحزم القرشي فانهما قد اوردا في شرحيهما جميع ما في كلام المتقدمين والمتأخرين مع
فوائد كثيرة وفوائد نفيسة خلت عنها تلك الكتب بابين تفسير واوضح تقرير هذا وما استفدت
من مجلس درس سلطان الحكماء وامام العلماء خلاصة الاولين والاخرين المرتضى الاعظم الاجل
والنحرير المفخم المبجل برهان الحق والدين الاعرج الحسيني ايده الله تعالى مقررا موضحا مرشدا في
اثناء قراءة كتاب القانون واستماع ما قرا الاصحاب الم يكن اكثر فوائد واجل فرائد مما التقطته
من تلك الكتب فلا اقل منه ولا اصغر ومن الكتب التي كنت مكبا على مطالعتها ومطابقتها
كتاب كامل الصناعة ومائة المسيحي ونخبة العلاج لابن ابي صادق ومختار ابن هبل و
جامع المالقي في الادوية المعروف بابن البيطار وتيسير ابن زهر الاندلسي رحمه الله تعالى عليهم
اجمعين وشكر سعيهم وايانا مغفورين بهذا ولما رايت المختصر الذي الفه الحكيم الفاضل والطبيب
الماهر ابن ابي الحزم القرشي المعروف بابن النفيس وسماه بالموجز كقانون ودستور للمتطببين
اردت توضيح بعض مواضعه وبسط بعض جوامعه واضافة ما يحتاج اليه ليكون جامعا
لجميع المشهورات في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب عليها فاضفت اليه خلاصة

خلاصة الكتب المذكورة وزبدتها على سبيل الايجاز وسميته بكتاب المغني في شرح
الموجز لانه يغني الطبيب المعالج عن مطالعة اكثر مواضع تلك الكتب والله
ولي التوفيق قال رحمه الله تعالى اما بعد حمد الله عز وجل والصلوة على
انبيائه خصوصا على اكملهم محمد واله واصحابه الطيبين الطاهرين
فقد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون وانما انحصر الكتاب في هذه الاربعة لان
المبحوث عنه فيه لا يخ اما ان يكون امورا كلية لا تختص بمرض مرض وعضو عضو
او لا يكون كذلك الاول هو الفن الاول الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية والامور
الغير الطبيعية وكيفية حفظ الصحة وازالة المرض والثاني اما ان يكون المبحوث عنه فيه
هو المتناولات وفي الجملة الواردات على البدن او لا يكون كذلك الاول هو الفن
الثاني الذي يبحث فيه عن الادوية والاغذية المفردة والمركبة والثاني
اما ان يكون المبحوث عنه فيه مختصا بمرض عضو عضو او لا يختص فان كان
الاول فهو الفن الثالث الذي يبحث فيه عن مرض عضو عضو من الفرق الى القدم
وعلاماته واسبابه وعلاجاته وان كان الثاني فهو الفن الرابع الذي يبحث فيه
عن الحميات والبحارين ونحوهما وامراض الزينة وغيرها واليه اشار بقوله
الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علمية وعملية بقول كلي الفن الثاني في الادوية
والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المخصوصة بعضو عضو واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو اخر واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهورة في امر المعالجات من الادوية
والاغذية وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسأل الله تعالى التوفيق والعصمة والتمس
من الاصدقاء ان يعفوا الزلل ويسدوا الخلل اعلم اني اردت ان اقدم قبل الشروع في حل الكتاب ابحاثا
متعلقة به فاقول الطب حسب الاصطلاح علم بقوانين يتعرف منها احوال بدن الانسان من جهة
الصحة وعدمها ليحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن فلا يرد

ما امكن فلا يرد على هذا التعريف ما ورد على من قال من جهة ما يصح ويزول عن
الصحة من ان الجنين العضو الصحيح من اول الفطرة لا يصح عليه انه زال عن الصحة
او صحته زائلة وكذلك لا يصدق على العضو الصحيح خلقة انه زال عن الصحة
او صحته زائلة ولا ما قيل من انه استعمل لفظة الزوال على المعنيين المختلفين في
الحد وهما الحركة والانعدام وهو غير جائز ولغة الاصلاح والتجربة والعادة و
الحذق فنقل اصطلاحا الى المذكور وبينهما مناسبة لاحتياج الطبيب الى حذق
كامل ونظر مصلح ويصير له ذلك الاصلاح كالعادة ولان بعض المعالجات في خرق
العادة كالتجربة والعلم يقال على معنيين الاول انه اعتقاد جازم ثابت مطابق لما في
الواقع والثاني اعتقاد راجح والقانون لفظ معرب رومي الاصل وهو في الاصل
اسم للمسطر وهو صورة كلية منطبقة على جزئيات ليتعرف احكامها منها
والاحوال ثلث عند جالينوس الصحة والمرض وحالة ليست بصحة ولا مرض
كحال الشيخ والناقه وعند الشيخ الرئيس اثنان الصحة والمرض والصحة ملكة او
حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة والمرض مقابل لها والمراد بالافعال
جميع الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية واذا عرفت هذه المعاني فاعلم
ان قوله علم بمنزلة الجنس لاندراج العلوم فيه فان قيل الطب اكثره ظني فكيف قلت
بانه علم قلت لا نسلم ان اكثره ظني بل اكثره يقيني لان الكليات المذكورة في قسميه
امور معلومة محققة بعضها بالحس والعيان وبعضها بالجزم والبرهان ولهذا
قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي رحمه الله الطب صناعة فاعلة عن مبادي صادقة
يلتمس بافعالها ان تحصل الصحة في بدن الانسان وفي كل واحد من اعضائه
او قلت ان العلم هنا بالمعنى الثاني وقوله يتعرف منها احوال بدن الانسان بمنزلة
فصل يخرج به ما لا يتعرف منه احوال بدنه كالهيئة والالهي والرياضي وقوله
من جهة الصحة وعدمها يخرج عن العلم الذي يعرف منه احواله لكن لا من الجهتين
كعلم الكلام والاخلاق بل من جهة انه ممكن او مخلوق او معافى او شاب
ومستحسن الاخلاق او مذمومها وقوله ليحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة
ما امكن ذكر للتكميل وبيان غاية الطب لا للاحتراز قال مولانا استاذ الورى

قطب الملة والدين نقلاً عن الشيخ رحمة الله عليهما انه ذكر في الشفاء ان الشيء اذا
تعلق جوهره بالعلل الاربع وجب ذكرها في حده ليكون الحد كاملاً كما يقال في حد
السيف انه آلة صناعية متخذة من حديد مستطاول معرض محدد الاطراف لجز
اعضاء الحيوان في القتال الفن الاول مشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد
الجزء النظري من الطب بقول كلي اي بقول لا يختص بشخص دون شخص ومرض
دون مرض ووقت دون وقت بل بقول يشمل الكل فان قلت الامور الطبيعية
كلها امور كلية لان البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح
والقوى والافعال بحث كلي لا يختص بشخص دون شخص فما الفائدة في هذا
القيد اعني قوله كلي قلت قد يبحث في الجزئيات عن هذه الامور على وجه
يختص كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواح ذلك المريض وقواه واجزائه
بقوله كلي عن هذا فنقول الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما
علم ونظر لان المراد بالجزء النظري ما يكون التعليم فيه مفيداً للاعتقاد فقط من
غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاركان اربعة والامزجة
تسعة والاخلاط اربعة والاعضاء اما مفردة واما مركبة وان اصناف الحميات
ثلثة والمراد بالجزء العملي ما يكون التعليم فيه مفيداً لرأي ذلك الرأي يتعلق
بكيفية العمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في
الابتداء ما يردع ثم بعد ذلك وهو وقت التزيد يمزج الرادع بالمرخي وعند الانتهاء
يقتصر على المرخيات المحللة وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وانما خص
الاورام الحارة بالذكر لظهور اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات الاربعة
اذ لكل وقت تدبير خاص بخلاف الاورام الباردة فانها لا يجب ان يستعمل
في الابتداء الرادعات الصرفة خوفاً من تحجر المادة بل يضاف اليها المرخيات
والنظري اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية والامور الطبيعية سبعة الاركان
والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وانما سميت بها لانتسابها
الى الطبيعة وهي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات
اما لانها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة

ويشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري الامور الطبيعية

وهي المزاج لانه الصورة الاولى والقوى لانها الصورة الثانية او غاية وهي الافعال و
قيل الامور الطبيعية ما يكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي ستة اربعة كالمادة واثنان
كالصورة لكن الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين القوى والافعال لان الفعل
هو الاثر والقوة هي المؤثرة والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء
النظري واحوال بدن الانسان هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس والعلم
بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه
وجود الشيء وذلك السبب اما تام يسمى العلة التامة وهي ما يتوقف عليه وجود الشيء
ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجود الشيء
وهو اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون
داخلاً في ذلك الشيء او خارجاً عنه والداخل اما ان يكون الشيء به بالفعل وهو
السبب الصوري كشكل السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ منه
السرير والخارج اما ان يؤثر وجوده بان يكون فعله الايجاد وهو الفاعلي كالنجار
او لا يؤثر بوجوده بل بماهيته بان يجعل الفاعل فاعلاً بالفعل وهو الغائي
والغائي كالجلوس على السرير ولذلك قال العلة الغائية هي علة لعلية العلة
الفاعلية واما الشرط كسلامة الخشب عن العيوب فهي من توابع السبب المادي
لان الخشب لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته عن العيوب والادوات و
الآلات من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا معها والمراد بالاسباب ههنا اسباب
الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود والسبب المادي هو بدن
الانسان او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة
عند حصول اعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول
المزاج المرضي والفاعل للصحة هو جريان الستة الضرورية على المجرى الطبيعي
وعدمه فاعل للمرض والغائي للصحة سلامة الافعال والعلم بالدلائل هذا
هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري والمراد بالدلائل في الكتب الطبية
العلامات والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب
ومن حمرة القارورة على غلبة الدم ومن صفرتها النارنجية والنارية على غلبة

ويجعله الجزء

الصفراء وانما يحتاج الى البحث من الدلائل والاعراض لانه ربما لم يعلم سبب الصحة
والمرض فيحتاج ان يعلم من العوارض كما قال الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما
قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لانا لا ندرك بالحس بل بالاستدلال من
العوارض فيجب ان نعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض وقد
تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه
ان كانت له وان لم تكن فانما تتم من جهة العلم لعوارضه ولوازمه الذاتية اقول قد
علمت معنى السبب واما المبادي فهي اعم من السبب لانه يطلق عليه وعلى الحدود
وعلى المقدمات التي تبنى عليها الصنائع والعلم المستفاد من الاسباب هو
العلم اليقيني والمستفاد من العوارض واللوازم هو بمعنى الظن وهو اعتقاد
راجح كما سبق والاول يقال له العلم اللمي والثاني الاني والعوارض الذاتية
اما ان يستحيل انفكاكها عن ماهية الشيء كقبول الصحة والمرض بالحيوان وتسمى
باللوازم الذاتية واما ان لا يستحيل انفكاكها كالصحة والمرض بالفعل وتسمى العوارض
الذاتية المفارقة والامور الطبيعية سبعة احدها الاركان الجسم باعتبار كونه
جزأ للمركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه عنصرا وباعتبار
انتهاء التحليل اليه الا ان الاطباء خصصوا الركن باحد العناصر الاربعة
والاركان اجسام بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد الثلثة التي هي الحيوان والنبات
والمعادن والبسيط يطلق على الحقيقي المستعمل في الالهي وهو ما لا جزء له
كالوحدة والنقطة وعلى الحسي المستعمل عند الاطباء وهو المتشابه الاجزاء الذي
جزؤه المحسوس مساو لكله في الاسم والحد كاللحم والعظم وعلى الذي لم يتركب
من اجسام مختلفة الصور كالماء والنار وهذا هو الذي يراد ههنا وهي اربعة
وكونها اربعة لا غير عند الطبيب من المسلمات من صاحب العلم الطبيعي الناظر في
الاجسام الطبيعية من حيث تتغير اثنان خفيفان منها واثنان ثقيلان والنار
خفيف مطلق والهواء خفيف مضاف والارض ثقيل مطلق والماء ثقيل مضاف و
الخفيف هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المحيط والثقيل هو الذي في طباعه ان
يتحرك نحو المركز اعلم ان المواليد الثلثة يحصل من امتزاج هذه الاربعة و

اختلاطها

اختلاطها وبحسب القرب الى الوسط والبعد منه تختلف المواليد وكلما كان
المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعدادا لنفس اشرف كنفس الانسان و
اذا بعد جدا لا يستحق تعلق النفس كالمعادن وفائدة امتزاجها هي ان تنكسر سورة
كل واحد منها ويزول عن محوضتها فيستفيد اليابس من الرطب لينا وانطواعا
للانطباع والرطب من اليابس استمساكا وثباتا للفوار والبارد من الحار لطفا
ونضجا والحار من البارد تمكنا وقرارا وقربا الى الاعتدال النار وهي حارة يابسة
وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي مقعر فلك القمر اي اذا خلي وطبعه ولم يعاوقه
معارض كان قرارها هنالك اما حرارته فظاهرة محسوسة واما يبوسته ففيهما بعض
اشكال اعلم ان الشيء اليابس يقال على معنيين الاول الذي هو قابل للاشكال
بعسر وهو اليابس بالفعل وضده الرطب والثاني الذي اذا ورد على بدن
الانسان المعتدل احدث كيفية زائدة على ما له من اليبوسة وهو اليابس بالقوة
قيل الدليل على ان النار يابس انها لو لم تكن يابسة لكانت رطبة لانها اما ان تقبل
الاشكال بسهولة او لا فلا واسطة واذا كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب
الى النار اسرع واسهل من استحالة الحطب اليابس اليها وفيه نظر والاولى ان
يقال النار حارة بالفعل والقوة ويابسة بالقوة فقط لان الدواء الغالب عليه
الاجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على البدن احدث يبوسة زائدة لانه في غاية الحرارة
فيحلل الاجزاء الرطبة ويجففها ويفنيها ويحتمل ان تكون تلك النار الصرفة التي
في حيزها لا تقبل الاشكال بسهولة كهذه النار المختلطة بالهواء فحينئذ تكون تلك
النار الصرفة يابسة بالفعل ايضا والهواء وهو حار رطب وهو جسم بسيط
موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذه خفته الاضافية اي بالاضافة
الى الارض والماء خفيف ولا يقال له انه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة
بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى واحد كما ان الماء لا يقال انه خفيف بالنسبة
الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهواء والنار والدليل على حر الهواء خفته وقربه
من النار والدليل على رطوبته قبوله للاشكال بسهولة والماء وهو بارد رطب
وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهواء وبرودته ورطوبته

محسوسان ظاهرتان والارض وهي باردة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل لانه مركز العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها عسر القبول للاشكال اعلم ان حرارة النار اقوى من حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى من رطوبة الماء اما ان الارض ابرد من الماء او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الاثقل مطلقًا ابرد من الثقيل المضاف اللهم الا ان ثقالة رطوبة الماء تعين على برده وثانيها المزاج اي ثاني السبعة من الامور الطبيعية المزاج وهو كيفية ملموسة حاصلة من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء والكيفية هيئة قارة لا توجب تصورها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها ولا تقتضي قسمة ولا نسبة في اجزاء حاملها وهي تنقسم اربعة اقسام الاول الكيفيات المحسوسة الثاني الكيفيات المختصة بالكميات الثالث الكيفيات المختصة بذوات الانفس الحيوانية الرابع الاستعداد الشديد نحو الانفعال والفعل والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات واسناد الفعل الى الكيفية على مذهب الاطباء مستقيم لانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد وكذلك كيفية البارد تكسر سورة كيفية الحار اذا امتزجا واما الحكيم فانه يسند الفعل الى الصورة النوعية التي هي مبدأ للكيفيات والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية فعلى هذا يزاد في التعريف لفظ مبادي فيقال من تفاعل مبادي كيفيات متضادة هذا ثم ان اشترط في الضدين غاية الخلاف بينهما كما هو مذهب الشيخ فيقال الضدان هما الذاتان الوجوديتان المتعاقبتان على موضوع واحد وبينهما غاية الخلاف مثل الحرارة والبرودة والبياض والسواد فيكون اندراج المزاج الثاني الحاصل من دواء حار في الدرجة الاولى وحار في الدرجة الثانية في هذا التعريف بواسطة حصوله من الذي حصل من المتضادة وان لم يشترط غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة فيندرج فيه بلا واسطة فافهم ذلك انه دقيق وانما يجب تصغر اجزاء العناصر ليحصل التماس بين العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة اي بمشاركة موضوعاتها وكلما كان التصغر اشد كان التماس اكثر والفعل

والانفعال اقوى والمزاج اوثق وامتن وافشا ثم هو قسمة معتدل ليس مشتقًا من التعادل الذي هو التكافؤ اي التساوي في القوى لا في المقدار لانا قد نجد شيئًا مغلوبًا في مقداره غالبًا في قوته فيمكن وجود المزاج الحاصل من المتساوي المقدار المختلف الكيفية وقيل الذي امتنع وجوده هو المتكافئ في المقدار والكيفية معًا لانه لا يكون حينئذ غالب قاسر للمركب على التماسك والتركب فيستدعي كل التفرق والتلاشي والميل الى مركزه وذلك لا وجود له اي في الخارج بل في الذهن وبحسب القسمة العقلية وهذا مما يتسلمه الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له مثال ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال الحقيقي المفروض حتى يحكم بالحار والبارد والرطب واليابس والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين ولان يتعلق به النفس الناطقة لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء قريب من الاعتدال حتى يستعد لقبولها وان الاسد يجب ان يكون حار المزاج ليكون شجاعًا والارنب ان يكون بارد المزاج ليكون خائفًا جبانًا كل واحد منها معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول الاعتدال الانساني والثاني الاعتدال الاسدي والثالث الاعتدال الارنبي وغير معتدل وهو اما مفرد وهو اربعة اقسام حار ورطب ويابس وبارد اما مركب وهو اربعة اقسام ايضًا حار يابس حار رطب بارد يابس بارد رطب وكل واحد من هذه الثمانية اما ساذجة لا يكون معه خلط غالب او مادي يكون معه خلط غالب فيكون المجموع ستة عشر قسمًا ولنورد مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة فالحار كمن اثر فيه حرارة الشمس وكذلك الدق في المرتبة الاولى والبارد كمن ناله البرد والرطب كاول الترهل واليابس كالتشنج الاستفراغي واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس كالدق في المرتبة الثانية والثالثة والحار الرطب كمن استكثر من استنشاق الرياح الجنوبية والبارد الرطب كالترهل المستحكم وهو ان يكون لحم الانسان كلحم الفرخة في اول نباته والبارد اليابس كدق الشيخوخة واما المادية فالحار اليابس كالغب والحار

وبارد ص

الرطب كالمطبقة والبارد الرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما سوء
المزاج المادي في كيفية واحدة فذلك مشكل على ما قال الامام رحمة الله عليه و
ذلك ان كل مادة لها كيفيتان فكيف يتصور مادي مع كيفية واحدة قال استاد
المحققين قطب الملة والدين في شرح الكليات انما يتصور ذلك على الوجهين
احدهما ان يغلب على البدن خلطان متوافقان في كيفية متضادان في اخرى
كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا انكسرت كل واحدة من المتضادتين
بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء وبالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة
وهي الحرارة فيكون هذا المزاج حارًا مفردًا ماديًا او يغلب على البدن خلط واحد
ولا يؤثر احد الكيفيتين في البدن وعليك باستخراج باقي الاقسام بهذا الطريق
وثانيهما ان تكون احدى الكيفيتين لا يؤثر في البدن بسبب من الاسباب وعلى
هذا يكون المؤثر فيه كيفية واحدة مع كونها مادية والطريق الاول اولى واعدل
الامزجة مزاج الانسان لما علمت في الاعتدال الانساني من انه اقرب الى الاعتدال
الحقيقي واعدل اصنافه سكان خط الاستواء وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة
على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعًا للعالم بنصفين شمالي
وجنوبي ومعدل النهار هو منطقة الفلك المحيط وهو الفلك التاسع والجانب الشمالي
هو الذي في يسار من هو متوجه الى المشرق والجنوبي هو الذي في يمينه قال
الشيخ الرئيس رحمه الله واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان
في المواضع الموازية لمعدل النهار عمارة ولم يعرض له من الاسباب الارضية امر مضادة
اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال
الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع من ان هناك خروجًا عن الاعتدال بسبب
قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك في خط الاستواء اقل
نكاية وتغيرًا للهواء اي التسخين من مقاربتها اي من مقاربة الشمس هٰهنا
اي البلاد التي كان الشيخ فيها وهو الاقليم الرابع او الاكثر عرضًا مما هٰهنا وهو
الاقليم الخامس والسادس وانما كان كذلك لان الشمس اذا سامتت الرأس في
خط الاستواء لا يدوم مسامتتها بل يزول بسرعة والتسخين اذا لم يدم يقل اثره

وان

وان كان قويًا واما هٰهنا او ما هو اكثر عرضًا مما هٰهنا فان الشمس اذا قربت من
سمت الرأس تبقى كذلك اياما كثيرة ويكون حينئذ النهار اطول من الليل طولًا
ظاهرًا فيكون اسخانها اشد لا محالة لان التسخين اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفًا
وان لم تسامت اي وان لم تسامت الشمس رؤس من هو اكثر عرضًا مما هٰهنا ثم سائر
احوالهم اي احوال سكان خط الاستواء فاضلة متشابهة وذلك لتعادل حر نهارهم
برد ليلهم لتساويهما دائمًا بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم ولان صيفهم ليس
شديد الحر ولا شتاءهم شديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرًا فلا يعظم التفاوت
بين صيفه وشتائه ومع ذلك فقد كل واحد منها قصيرة وهو شهر ونصف شهر
وذلك لان فصول السنة هناك ثمانية كما تقرر في علم الهيئة ثم سكان الاقليم الرابع
لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم كما في آخر الاقليم الثاني واول
الثالث ولا يحجبون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان آخر الخامس و
السابع والشبان اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة ولكنهم ارطب فلذلك
حرارتهم الين وحرارة الشبان احد يجب ان يتصور هٰهنا الاسنان الاربعة و
الحرارة الغريزية والغريبة والرطوبة الغريزية والرطوبة الغريبة البالة فنقول
الاسنان في الجملة اربعة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو عبارة عن الزمان الذي
تكون الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة في النمو وهي الى
قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو عبارة عن الزمان الذي تكون فيه الرطوبة
الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب وانما سمي به لان
الحرارة فيه تكون مشتعلة شابة اي قوية من قولهم شبت النار اي قويت وهي
الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين بحسب الامزجة والاقاليم ثم سن الانحطاط
مع بقاء من القوة وهو عبارة عن الزمان الذي تكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة
عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانًا لا يعتد به وهو سن الكهولة وهو الى نحو من
ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف وهو عبارة عن الزمان الذي
تكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانًا ظاهرًا
وهو سن الشيخوخة الى آخر العمر وسن الحداثة والنمو ينقسم خمسة اقسام

لان المولود اما ان يكون مستعد الاعضاء للنهوض والحركة اولا الثانى هو سن الطفولة
وهو من الولادة الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء
شديدة اولا الثانى سن الصبى والاول اما ان يكون مع بلوغ الرهاق اولا الثانى
هو الترعرع والاول اما ان يكون مع ان الوجه بقل اولا الثانى هو الغلامية والاول
هو الفتى الى ان يقف النمو واما الحرارة الغريزية فهى عند فاضل الاطباء جالينوس
انها الحرارة النارية العنصرية المستفادة من المزاج وذلك لان الجزء النارى اذا
خالط ساير اجزاء العناصر وحصل منها مركب وكان ذلك الجزء النارى بحيث يعيد
ذلك المركب طبخا واعتدالا ولم يبلغ فى الكثرة الى حيث يحرقه ويبطل قواه ولا فى
القلة الى حيث يوجب الفجاجة فذلك الجزء النارى الذى شانه ما ذكرنا هو
الحرارة الغريزية عنده وانها كما يدفع البارد الوارد على المركب بالمضادة كذلك
يدفع الحار الغريب الوارد عليه بما يعيد المركب من الاتصال الحاصل بالنضج
المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة ليس بالماهية
بل التفاوت بينهما بكون الغريزية جزءا من المركب مصلحا للحاد والغريبة
ليست كذلك وعند المعلم الاول ارسطاطاليس ان الحرارة الغريزية مخالفة
بالنوع والحقيقة لباقى الحرارات وان هذه الحرارة تفاض على المركب المستعد
لها كما تفاض النفس والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند جالينوس
الرطوبة الاصلية التى هى جزء المركب واذا عرفت ذلك فاعلم ان الشبان اعدل
من الكهول والمشايخ لان الحرارة والرطوبة الغريزيتين فى الشبان على الكمال
لكن الرطوبة الغريزية فى الصبيان اكثر من الشبان لان الصبيان اقرب الى
المبدأ ولانهم يحتاجون الى النمو وذلك لا يحصل الا برطوبة زايدة وحرارة مطلقة
والمراد بالصبيان فى قوله والصبيان يساوونهم فى الحرارة ما يشمل اقسام سن
الحداثة كما قال الشيخ والصبيان اعنى من الطفولة الى الحداثة اى الى آخر
الحداثة مزاجهم فى الحرارة كالمعتدل وفى الرطوبة كالزايد والكهل والشيخ باردان الرطوبة هى
يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة لان الغريزية لا تفى فيهما بحفظ
الحرارة الغريزية واذا ضعفت الحرارة الغريزية التى هى آلة البدن ضعفت القوى
الحاضنة

الحاضنة فلا يحصل بدل ما يتحلل فينقص الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك تغلب الفضلات
والرطوبات الغريبة وتلك مضادة للحرارة الغريزية وسبب لفنائها بالخنق فلا
جرم كل يوم تنقص الحرارة والرطوبة الغريزيتان وتزداد الرطوبة الغريبة
الفضلية البالة حتى يحصل الموت الطبيعى واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة
ثم جلدة الانامل الثالثة ثم جلدة الاصابع ثم جلدة الراحة ثم جلدة الكف ثم جلد اليد
اليد ثم الجلد مطلقا لانها لا تنفعل عن حار ممزوج بالتساوى نصفه جمد ونصفه
مغلى وهذا برهان انى يدل على ان الجلد معتدل فى الحرارة والبرودة وكذلك
لا تنفعل عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام كالتراب واسيلها كالماء اذا كانا
على السوية وهذا يدل على اعتدال الجلد فى الرطوبة واليبوسة ولانه يعدل حرارة
الروح والدم ورطوبتهما الكائنتان فيه بيبوسة العصب وبرودته وهذا برهان
لمى ولما كان جلد انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى تكاد تكون كالحاكمة بالطبع
فى مقادير الملموسات كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون متساوى الميل
الى الطرفين حتى يحس بخروج الطرف عن الوسط واحرها اى احر الاعضاء
القلب لانه مبدأ للروح وغذاؤه من احر دم فى البدن ولانه دايم الحركة فان
قيل ان جالينوس قال الاعضاء التى هى اسخن مزاجا يكون الشحم عليها اقل و
الذى هو دون ذلك يكون الشحم عليه اكثر ونحن نجد القلب اسخن الاعضاء مزاجا
وعلى حواليه شحم كثير ونجد الكبد وهى دون ذلك فى السخونة وليس عليها شحم قلنا
اجاب الشيخ عن هذا وقال هو كما قال جالينوس ولكن ليس يكفى فى مثل هذه
الاشياء قوى واحد فان ههنا اشياء اخر يوجب ان يكون القلب كما هو عليه
الشحم والكبد دون ذلك وعارية عنه وذلك لان الدم المتولد فى الكبد لا يكون دسما
بل يتدسم بعد مفارقته الكبد فى العروق التى بينها وبين القلب والدسم الذى
يكون فيه يطفو على الدم والقلب قوى ممتاد فى ذلك واقوى غاصب فاذا جذب
القلب الدم انجذب معه الدسم لانه فوق الدم ويغتذى به لانه صلب يحتاج
الى غذاء لزج واللزج لا يكون الا الدسم فلهذا يلتف اللزوجة فى المواضع التى
هى اقرب الى مزاجها وهو الموضع الذى فيه العصب والغضاريف وليس فى الكبد

يدل على اعتدال الجلد فى الرطوبة واليبوسة

الدليل على اعتدال الجلد فى الحرارة والبرودة

[illegible]

شيء من ذلك وهذا تحقيق في غاية الحسن وهو فصل من الفصول المستفادة من
مجلسه رحمة الله عليه ثم الكبد لان فعلها طبخ الكيلوس واحالته الى الدم وهما لا يتحصلان
الا بحرارة قوية ثم اللحم اما انه حار فلانه متكون عن الدم واما انه اضعف حرارة من الكبد
فلانها آلة الطبخ والهضم وهي محتاجة الى حرارة قوية هذا ثم اعلم ان اللحم الذي في البدن
ينقسم ثلثة اقسام اللحم الذي في العضل وهو اكثر ما في البدن والثاني اللحم المفرد كالذي
في ظاهر القلب وباطنه المسمى بالفارسية بشت مازج وكالذي بين الاسنان
والثالث اللحم الغددي كلحم الانثيين والثديين والقسم الثاني اجر الجميع لان الباقي
لا يخلو عن الاعصاب والاوتار والاجسام الباردة وابردها الشعر اما انه بارد
فلكثرة الارضية فيه وذلك لانه يتولد من بخار دخاني يتحلل بما يخالطه من خلط البخار
وانعقد من الدخان والدخان هو اجزاء ارضية يخالطها اجزاء نارية والنارية
قد فارقت الشعر لانه قد برد بالانعقاد وانما بقيت الارضية مما سكنها من
الدهنية التي في الدخان لان مادته من الاخلاط واما انه ابرد من العظم فلان
العظم فيه بعض العروق الجائية اليه بالدم بخلاف الشعر ثم العظم لان الدم فيه اكثر
من العظم ثم الرباط اما انه بارد فلانه نابت من العظم وقوامه صلب ودمه قليل واما
انه اقل بردا من الغضروف لانه الين منه ودمه اكثر ثم العصب اما انه بارد فلان قواه
صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا من الرباط فلان العصب يستفيد من الروح النفساني
حرارة ثم النخاع اما انه بارد فلانه شعبة من الدماغ وهو بارد لان غذاءه دم بلغمي
ولانه منبت للعصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلما عرفت من انه يغتذي
بدم بلغمي واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين قواما منه واكثر ارواحا
ايبسها الشعر اي ايبس الاعضاء الشعر وانما جعله من الاعضاء لانه متكون من
الدخان الذي مادته الاخلاط والدليل على يبوسته وعلى انه ايبس من العظم ما
مر في برودته في انه ابرد من العظم ولان بعض الحيوانات تغتذي بالعظم وهذا
يدل على رطوبته بخلاف الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب كما
لما عرفت في مراتب البرودة وارطبها السمين اما انه ارطب فلان الغالب عليه
الاجزاء المائية والهوائية ولان جوهره الين ثم الشحم اما انه رطب فلغلبة الاجزاء

الهوائية والمائية واما انه اقل رطوبة من السمين فلان السمين الين منه ثم اللحم الرخو
ثم النخاع هكذا في اكثر النسخ وفي بعض النسخ ثم الدماغ ثم النخاع ثم اللحم الرخو والصحيح
هو النسخة الثانية فكان الاول خطأ ولان هذا هو الترتيب الذي رتبها جالينوس ونقل
الشيخ منه اعلم ان المصنف رحمة الله عليه انما لم يذكر في هذه الطبقات الروح والدم
والبلغم والغشاء والاوتار وان كانت مذكورة في ذلك الترتيب لان الثلثة الاول ليست
من الاعضاء والغشاء والاوتار مركبة من الاعصاب والرباط وهما مذكوران و
ثالثها اي ثالث الامور الطبيعية او ثالث السبعة منها الاخلاط والخلط جسم رطب
كاين عن الكيلوس اولا ويجب ان يتصور اولا معنى الغذاء والكيلوس والهضوم
الاربعة حتى يتعرز معنى الخلط اعلم ان الغذاء في الطب يقال على معنيين احدها
على الجسم الذي قد خلع الصورة النوعية ولبس الصورة العضوية وهذا غذاء
بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وتلك القوة اما قريبة كالرطوبة
الثانية واما بعيدة كالخبز واللحم وهذا القسم من الغذاء اذا تنوول يعرض له اربع
حالات حتى يصير جزء البدن ويقال لها الهضوم الاربعة وذلك لان هضم الغذاء
اما ان لا يلزمه خلع صورته وهو الذي يتغير الى ان يصير شبيها بماء الكشك الثخين
ويقال له الكيلوس وهو هضم المعدة وابتداؤه من الفم او يلزمه خلع صورته ولا
يخلو ذلك اما ان لبس الصورة العضوية او لا فان لبس فهو الهضم الرابع وهو عند
كل عضو والا فاما ان يلزمه التشبه بالعضو او لا فان كان الاول فهو الهضم الثالث في
تحصل الرطوبة الثانية وهي في العروق الصغار وان كان الثاني فهو الهضم الثاني
وبه يحصل الاخلاط وهو في الكبد واذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بالجسم الرطب
هو الذي يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فيصدق على جميع الاخلاط وان كانت
محترقة لانها لا يبلغ بالاحتراق الى حد لا يقبل الاشكال بسهولة ويخرج ما لا يقبل الاشكال
كذلك كالعظم والغضروف واللحم والشحم والسمين فان قلت بعض ما ذكرت يقبل
الاشكال بسهولة قلت لا اسلم وان سلم فيخرج بقوله كاين عن الكيلوس اولا وكذلك
الرطوبة الثانية يخرج بهذا القيد لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء
الحاصلة عن خلط اخر وعلى الدم الحاصل عن البلغم لانهما ليسا كاينين اولا

بل ثانيًا لانا نقول خلطيتها قد تكونت عن الكيلوس اولاً وهي اربعة لان لطيف الكيلوس اذا انجذب من مقعر المعدة والامعاء من طريق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالمعدة والامعاء كلها الى العرق المسمى باب الكبد وتنفذ في الكبد وفي العروق الليفية التي منها وصار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وحينئذ ينطبخ انطباخًا جيدًا فيحصل شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما شيء الى الاحتراق ان افرط الطبخ اوشيء كالنيء ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعيتان والمحترق لطيفه صفراء غير طبيعية وكثيفه سوداء غير طبيعية والنيء هو البلغم الطبيعي واما الشيء المنضج من هذه الجملة نضجًا فهو الدم فالاخلاط اربعة اما طبيعية واما غير طبيعية والاستقراء ايضًا يدل على انها اربعة وهو ان اي انسان فصد سواء كان صحيحًا او مريضًا فان في دمه شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وشيء كبياض البيض افضلها الدم لانه مركب الحرارة الغريزية ولانه يحصل عند النضج الفاضل ولانه هو العمدة في تغذية الاعضاء وباقي الاخلاط كالمعينات ولانه سبب الحيوة بكلتا كيفيتيه وهو حار رطب والدليل على انه حار رطب تولده من الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم والجوز ولانه يكثر في السن الحار الرطب وفي الفصل الحار الرطب ولان كثرته توجب الامراض الحارة الرطبة وشفاؤها بالاشياء الباردة اليابسة لكن في ذلك يختلف فان الدم الكبدي ارطب والدم القلبي احر واقل رطوبة وفائدة تغذية البدن وتسخينه ليدفع نكاية البرد وليتكون منه الروح الحاملة للقوى وليعطي البشرة جمالاً وورداً ونقاءً وكيفية تغذية الدم البدن هو انه اذا انفصل عن الكبد تصفى عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها لترقيق الكيلوس وتسهيل نفوذه في المنافذ فتنحدر تلك المائية في عرق نازل الى الكليتين ثم الى سبيل البول ثم ان الدم الحسن القوام يندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المنشعبة من ذلك العرق ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم تعالى ذكره والطبيعي منه احمر لانه يتولد في الكبد ولونها احمر لانه له

لانه

لانه لا عفونة فيه معتدل القوام لانه حصل عن الطبخ المعتدل وفاعله حرارة معتدلة ومادته كيلوس معتدل حلو ليكون جذب الاعضاء له اسرع لان الاعضاء حلوة الطعم ايضًا وغير الطبيعي ما خالف ذلك اي المذكور لونًا بان يكون اسود او رائحة بان يكون له حدة او نتن او قوامًا بان يكون غليظًا او رقيقًا مائيًا او طعمًا بان لا يكون حلوًا واسباب هذه كثيرة كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ المادة ورقتها ومجاورة الاخلاط الأخر وامتزاجها ثم البلغم اي في الفضيلة لانه دم بالقوة وهو بارد رطب لانه يتولد من الاغذية الباردة الرطبة والحرارة القاصرة عن تمام النضج فائدته ان يستحيل دمًا اذا فقد البدن الغذاء اما لعوز الغذاء او لشدة عارضة بين الكبد وبين العضو ولذلك اجري مجرى الدم ولم يجعل له مفرغة كالمرتين وهذا فائدة البلغم الطبيعي وهو ليس بشديد البرد بل هو قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة ولذلك طعمه يضرب الى حلاوة ما وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة واكثر هذه الفائدة للمفاصل لانها لو لم تبتل بالبلغم لتضررت بالحركة الشديدة بالاحتكاك وان يدخل في تغذية مثل الدماغ لان الغاذي شبيه بالمغتذي فيجب ان يكون الدم الغاذي للاعضاء الباردة الرطبة بلغميًا والطبيعي منه اي من البلغم ما قارب الاستحالة الى الدموية فكان قوامه قريبًا من قوام الدم وتولده يكون في الكبد مع تولد الدم وفيه حلاوة ما والاستحالة ههنا بمعنى الكون والفساد لان البلغم اذا صار دمًا فقد خلع الصورة البلغمية ولبس الصورة الدموية حينئذ وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما من جهة الطعم وهو ان لا يكون فيه حلاوة ما وهو ينقسم اربعة اقسام كالمالح واتى بكاف التشبيه لانه يبين هذه الاقسام على سبيل التمثيل ويميل الى الحرارة واليبوسة لان كل ملوحة تحدث عن اختلاط جسم مائي بجسم محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم مع الصفراء المحترقة او احتراق بعضه واختلاطه بالبعض الغير المحترق ولذلك يكون مزاج هذا الصنف من البلغم قريبًا من مزاج الصفراء والحامض اي كالحامض السوداء ويميل الى البرد واليبس وانما كان هذا الصنف من البلغم يميل الى البرد واليبس لانه يحدث اما من مخالطة السوداء الحامض وهذا ظاهر لان السوداء بارد يابس وهو صنفان حامض و

عفص واما من غليان الحلو والتفه كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان اولاً ثم التحمض ثانيًا
لانه ينقص الحرارة حينئذ بسبب التحلل الحادث عن حركة الغليان والمسيخ اى التفه وهو
الذى لا طعم له وهو خالص البرد كثير الفجاجة لان هذا الصنف من البلغم يحدث من
البلغم المائى الذى قد احتبس فى موضع مدة حتى غلظ لتحلل لطيفه بسبب الاحتقان
والاحتباس فازداد بردًا وكثافة توجب الفجاجة والعصيان على النضج والعفص
يميل الى البرد واليبس والبرد واليبس فى هذا الصنف اكثر من البلغم الحامض لان السوداء
العفصة فجة والحامضة قد استفادت من الحرارة الغريزية نضجًا ما ولذلك يحمل الحشاء
الحامض فى اصحاب زلق الامعاء ويؤذن للعد كما قال الامام المقدم ابقراط رحمه الله
واما من جهة القوام وهو ان لا يكون قريبًا من قوام الدم بل يكون اما مفرط الرقة كالرقيق
جدًا المائى وهو ابرد الجميع وارطبها لغلبة المائية عليه واسرع تأثيرًا فى العصب لرقة جوهره
واما مفرط الغلظ كما قال والغليظ جدًا الجصى وهذا الصنف اغلظ الجميع لتحلل لطيفه
ولذلك سمى جصيًا لانه شبيه بالجص المذاف فى الماء واما ان يكون مركبًا من القسمين
فان كان اختلاف قوامه محسوسًا ظاهرًا كما هو عليه اكثر المخاط فهو المراد بقوله و
المختلف القوام المخاطى وان لم يكن محسوسًا ظاهرًا وكان فى الحقيقة مختلف القوام
يقال له الخام والبلغم الغير الطبيعى اذا كان شبيهًا بالزجاج الذائب فى لزوجته و
ثقله يقال له البلغم الزجاجى فهو بحسب القوام ايضًا اربعة المائى والجصى والمختلف
القوام والزجاجى ثم الصفراء اى الصفراء اقل رتبة فى الفضيلة من البلغم لانه دم
بالقوة والدم يناسب الحيوة فى كلتا كيفيتيه بخلاف الصفراء فانها يناسبها فى كيفية
واحدة هى الحرارة وهى حارة يابسة والدليل على حرارتها ويبوستها كثرة تولدها فى
الزمان الحار اليابس والسن الذى كذلك وعن الاغذية الحارة اليابسة والحوز
العتيقة وانها اذا كثرت فى البدن ولدت عللاً حارة يابسة شفاؤها بالاشياء
البادرة الرطبة فان قلت اذا كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان
الخلط يجب ان يكون رطبًا قلت يبوسة الصفراء ههنا بالقوة بمعنى انها اذا زادت على
ما ينبغى يجعل البدن ايبس مما ينبغى كالعسل والشراب العتيق فان كل واحد منهما
رطب بالفعل اى قابل للاشكال بسهولة ويابس بالقوة لانه اذا ورد على البدن

المعتدل

المعتدل احدث فيه يبوسة وفايدتها تلطيف الدم اى تلطف الصفراء الدم
بترقيقها اياه وتنفيذه اى تنفيذ الصفراء الدم فى المسالك الضيقة بسبب الحدة
والتلطيف وان يدخل فى تغذية مثل الرية بان يكون جزء حاصل منها مع الدم
الغاذى للاعضاء الصفراوية المزاج مثل الرية فانها تغتذى بدم شريانى ناصع
الحمرة وهو احد من الدم الوريدى وذلك لما فيه من الاجزاء اللطيفة الحادة وان
ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتزق بسطوحها
وان تلذع الامعاء وعضل المقعدة ليحس بالحاجة الى النهوض للتبرز لانه لما
كان جذب الكبد للغذاء من المعاء فى عروق دقيقة جدًا وجب ان يكون للثفل
فى المعاء لبث لكن جوهر الثفل لما كان رديًا عفنًا كان بقاؤه فيها مما يضرها فوجب
ان تلبس سطوحها برطوبات يحفظها عن ضرره وافساده وذلك لا محالة يعوقها
عن الاحساس باذاها فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه وان يغسلها
من الفضول التى تفوت القوة الدافعة ولذلك ربما يعرض قولنج بسبب سدة تقع
فى المجرى المنحدر من المرارة الى الامعاء او المجرى الذى بين الكبد والمرارة
واكثر ما يعرض القولنج واليرقان يكون لهذا والطبيعى منها احمر ناصع اى خالص
الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران وانما كان لون الصفراء كذلك لزيادة
لطافتها على الدم الذى لونه احمر قانى والجسم اذا لطف ورق نفذ فيه البصر
اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائى والاحمر الناصع والاصفر
الشعرى اى شعر الزمان معناهما واحد فى عرف الطب خفيف حاد للحرارة
واليبوسة ولذلك يعلو جميع الاخلاط كالنار فوق الاركان وغير الطبيعى ما خالف
ذلك اما لاختلاطه اى الطبيعى منها بالبلغم الغليظ والصفراء الطبيعية وهى المحة
اى المرة الشبيهة بمح البيض قوامًا ولونًا لانها يحدث عن اختلاط البلغم الغليظ
والصفراء الطبيعية فلا يبقى القوام على ما كان ولا اللون ايضا اما القوام فظاهر
واما اللون فلانه قد تقرر فى غير هذا الموضع ان الابيض اذا اختلط بالاحمر
حدث عنهما الاصفر ولذلك تعدّ هى والمرة الصفراء من اصناف الصفراء
وان كان فيها بلغم ايضا بسبب اللون او الرقيق اى واما لاختلاط الطبيعى من

بدل صالح

الصفراء بالبلغم الرقيق المائي وهو المرة الصفراء اى المخصوصة بهذا الاسم وتولد
هذين الصنفين في الاكثر في الكبد لكن المرة الصفراء اقل حرارة ويبوسة من
الصفراء المحية لان البلغم المائي ابرد وارطب او بالسوداء الاحتراقية اى واما
لاختلاط الصفراء الطبيعية بالسوداء الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط وهو
الصفراء المحترقة اى الحاصل على هذا الوجه يقال له الصفراء المحترقة ولونها احمر
مائل الى الكمودة بسبب لون السوداء التي يخالطها او لاحتراقه في نفسه اى وحصول
القسم الغير الطبيعي من الصفراء اما لاختلاطه بغيره واما لاحتراقه في نفسه وطرف
يحترق بعض من الصفراء الطبيعية ويختلط بالبعض الآخر اختلاطا لا يتميز بينهما
البصر لانه لو امتازت الرمادية عن الباقي لكانت هي صفراء وية اى حاصلة عنها
وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى لان الصفراء اذا
احترقت مال لونها الى السوداء ثم اذا اختلطت بالباقي الذي لونه احمر حدث
عنها لون اخضر فلذلك يقال لهذا القسم كراثي ثم اذا اشتد الاحتراق مال اللون
الاخضر الى بياض ما كلون الزنجار فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب
سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا اخذت تفني رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته
تامل هذا في الحطب تفحم اولا ثم يترمد ثانيا ولذلك تشبه اى الزنجاري السموم
اى بعض السموم الحادة بسبب حدة الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق و
افراطه ثم السوداء وهي باردة يابسة وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها
لكن السوداء الحادثة عن احتراق الصفراء والسوداء يبوستها اكثر من الطبيعي
الذي يحصل عن رسوب الدم المحمود المتولد في الكبد والذي يحصل عن احتراق
الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حدة ما لان الاحتراق وقع في جوهر حار و
فائدتها افادة الدم غلظا ومتانة اى فائدة السوداء الطبيعية ان يدخل مع
الدم في العروق قسم منها ليفيد غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة يفعل فيه
شبيها بما يفعل الانفحة في اللبن فان قيل تكثيف السوداء ينافي ما مر من تلطيف
الصفراء الدم فان الانتفاع بشيء ينافي الانتفاع بضده قلنا لا منافاة بين ان
تكون المنفعة في وقت تلطيف الدم وذلك عند ما يراد نفوذه في المجاري الضيقة

سوداء

وفي وقت اخر تكثيفه وذلك عند ما يراد حبسه في موضع واحد من تغذية
عضو والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما وقت الاحتياج اليه فيستعمل الصفراء
دون السوداء في الاول والسوداء دون الصفراء في الثاني وان تدخل في تغذية
مثل العظام فتختلط بالدم مقدار صالح من السوداء حتى تصلح ان تكون غذاء
لمثل العظام والغضروف والرباط وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه
على الجوع ويحرك الشهوة اعلم ان السوداء التي تستغني عنها الدم ينصب الى الطحال
لان تكون معدة هناك الى حين الاحتياج اليها كما ان الصفراء المنصبة الى المرارة
كذلك و فائدة هذا الصنف من السوداء ان ينصب جزء منه الى فم المعدة لتقوى
بعفوصته ويحرك الشهوة بحموضته ودغدغته ومما يدل على ان الحموضة تنبه
على الجوع ان من الناس من تكون شهوته ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى
معدته فاذا اكل حامضا هاجت شهوته والطبيعي منها اى من السوداء دردي
الدم اى دردي الدم المحمود المترسب في الكبد وطعمه بين الحلاوة والعفوصة
واما الذي في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده عن الدموية وغير الطبيعي يحدث
عن احتراق اى خلط حتى كان السوداء نفسها اعلم ان السوداء الغير الطبيعي
على قسمين اما ان يحدث على سبيل احتراق خلط من الاخلاط الاربعة ورمادية
واما ان يحدث على سبيل الجمود بسبب برد خارجي او داخلي لكن هذا القسم
اقل الوجود فلذلك لم يذكره المصنف والذي يحدث عن احتراق الاخلاط
فيه حدة لكن تتفاوت في ذلك فان الذي حدث عن احتراق الصفراء احد
من الذي حدث من احتراق الدم وهو عن الذي يحصل عن احتراق السوداء
وهو عن البلغم ورابعها اى ورابع السبعة من الامور الطبيعية الاعضاء وهي
اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المحمودة واعني بالرطوبات المحمودة الاخلاط
المحمودة والرطوبة الثانية وانما قيد بقوله كثيفة ليخرج الارواح لانها اجسام
لطيفة متكونة عن اللطائف كما سيجيء تعريفها انشاء الله تعالى منها مفردة وهي
التي اى جزء محسوس اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد كاللحم فان
البعض منه يقال له اللحم ايضا بخلاف اليد وانما قال اى جزء محسوس لان

الطبيعية

والرطوبة المحمودة ... [illegible]
... [illegible]

ما يتكون منه اللحم وان كان جزءٌ منه كالخلط المجمود مثلًا لا يصدق عليه اسم اللحم
ولا جزؤه فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض المفردات المذكورة ههنا كالوتر
والغشاء فان الوتر والغشاء مركبان من العصب وغيره كما يجئ بيانه قلت يمكن
ان يجاب بان العصب فى الوتر والغشاء لا يحس به احساسًا ظاهرًا وبان جالينوس
قد قال لا يمنع ان يكون العضو متشابه الاجزاء وان كان فيه تركيب ما واختلاف فى
اجزائه بعد ان لا يكون كثيرًا كالعظم انما قدم الكلام فى الاعضاء المفردة لان المفرد
قبل المركب وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من الاعضاء ولذلك خُلق صلبًا و
الاساس مقدم على ما بُنى عليه ولانه دعامة الحركات وعمادها ولذلك تكون
حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة كالدود والغضروف وليس له صلابة العظم
لكن اصلب من باقى الاعضاء والمنفعة فى خلقته ان يحسن اتصال العظام
بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط
فيتأذى اللين بالصلب وخصوصًا عند الضربة والسقطة بل يكون التركيب
مدرجًا مثل الشراسيف وهى اجسام غضروفية مركبة على اطراف الاضلاع المسماة
بالاضلاع الخلف لتخلّيها عن الاستدارة التامة ولولا الشرسوف على راس الضلع
لا يخرق الصفاق بل الجلد والرباط وهو عضو عصبانى المرأى والملمس من جهة
البياض واللدونة ينبت من العظم وفايدته ان ياتى من العظم الى جهة العضل
فينشظى هو والاعصاب فينتقل وترًا والعصب وهو عضو ابيض لدن اى لين
فى الانعطاف صلب فى الانفصال منبته الدماغ او النخاع فايدته ان يتم به
للاعضاء الحس والحركة وانما لم ينبت الاعصاب كلها من الدماغ لانه لو كان
كذلك لاحتاج ان يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الآن فيثقل جملةً على الاعضاء
ولاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة طويلة وفى ذلك تعريض للآفات ولان
ما ينبت من الدماغ الين مما ينبت من النخاع لان الالين مناسب ان يكون
حاملًا للقوى الحساسة والاصلب ان يكون للحركة وجُل القوى الحساسة فى
الدماغ لا سيما فى مقدمه فجعل الخالق تعالى ذكره النخاع خليفة للدماغ وارسله
من موخر الدماغ فى التجويف الذى فى الفقرات الى القطن لينبت منه

اعصاب

اعصاب الاعضاء على الترتيب النازل فتبارك الله احسن الخالقين والوتر وهو
عضو عصبانى ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب والرباط اذا انفشا و
تشظيا شظايا دقاقًا وحشى الخلل الواقع بينهما لحمًا وغشى غشاء يسمى جملة ذلك
عضلة ثم اذا انفتل ما يبرز منها من العصب والرباط صار وترًا واتصل بالعضو
المتحرك فاذا تقلصت العضلة انجذب الوتر فانقبض ذلك العضو واذا انبسطت
العضلة استرخى الوتر فانبسط العضو والغشاء وهو عضو عصبانى عريض
شديد صلب القوام وهو ينقسم ثلثة اقسام اذ بعضه عصبى فقط كالغشاء
العنكبوتى وبعضه رباطى فقط كالغشاء المجلل للنخاع النابت من اول فقرات
العنق وبعضه يتكون من جوهر رباطى وجوهر عصبى كاكثر اغشية البدن و
يصدق على الكل انه عصبى لان الرباط ايضًا جسم عصبى وفايدته ان تغشى
سطوح اجسام اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشى على شكله وهيئته ولا
سيما اذا كان رطبًا كالدماغ ومنها ان يعلق الغشاء ذلك الجسم من عضو آخر
بواسطة الليف والعصب والرباط كتعلق الكلية من الصلب ومنها ما يكون
للاعضاء العديمة الحس لسبب النفا فيها فى الغشاء حس عارضى حتى تحس
بالموذى فتشتغل بدفعه وتلك الاعضاء هى ايضًا داية الحركة فلو كان لها حس
ذاتى لتضررت بها واما الكبد فلان الصفراء يتولد فيها وكذلك السوداء وفى
الجملة دايمًا تشتغل بالهضم والطبخ والصفراء لذاعة والسوداء ثقيلة وكذلك
البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر بلذع السوداء الحامض
وبالثقل واما الكلية فلتضررها بالمواد الحادة على سبيل الادرار ومنها اى و
من تلك المنافع ان يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل كما فى الغشاء المسمى بالصفاق
ومنها ان يفصل بين الشريف والخسيس كما فى الغشاء الحاجز المسمى ذيافرغما
فانه يحول بين آلات التنفس وآلات الغذاء وان يمنع صعود الابخرة الكدرة
الحاصلة فى طبخ الغذاء الى القلب واللحم والسمين والشحم وهذه ظاهرة الحقايق
غنية عن التعريف وفايدة اللحم فى البدن ان يكون دثارًا للبرد ووطاء للسقطة
وغطاء للبدن وفايدة اللحم الغددى ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها فى

حفظ النوع كلحم الانثيين المولد للرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها
في تغذية الاطفال كلحم الثديين وبعضه يولد رطوبة معينة في التغذية وغيرها
كابتلال الفم واللسان باللحم الغددي الذي تحت اللسان المولد للعاب و
الشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهي اعضاء نابتة من القلب ممتدة
مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح القلب
والروح ونفض البخار الدخاني ولتوزيع الروح على اعضاء البدن وانما كانت
ممتدة طولا ليصل الروح الى جميع الاعضاء ومجوفة ليحوي الروح والدم اللطيف
الذي هو غذاء للروح وعصبانية اي لدنة ليمكن انبساطها وانقباضها بسهولة
رباطية الجوهر اي صلبة كجوهر الرباط ليقوى على الحركة القوية الدائمة التي لها
ولئلا يتحلل الروح والحركة الانبساطية لترويح القلب والروح والانقباضية
لدفع الابخرة الدخانية وسيجيء تحقيق ذلك في النبض ان شاء الله تعالى والاوردة
ويقال لها العروق السواكن وهي شبيهة بالشرايين لكنها نابتة من الكبد ساكنة
لتوزيع الدم على الاعضاء ولجذب لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء
واعلم ان الشريان ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة لان الشريان يحوي
جسما لطيفا ودما حادا وهو دائم الحركة بسطا وقبضا والوريد يحوي جسما
غليظا لينا وليس له تلك الحركة اي جميع الشرايين ذو طبقتين الا شريان واحد
فانه ذو طبقة واحدة وهو الشريان الوريدي ولذلك سمي به وانما جعل كذلك
لئلا يتأذى الرئة بصلابته مع دوام الحركة والا الوريد الشرياني فانه جعل ذا
طبقتين لانه مداخل لجوهر الرئة والقلب واغتذاؤها منه على سبيل الرشح ودم
الكبد غليظ فجعل ذا طبقتين ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا لها وكلها
يحدث عن المني اي كل الاعضاء المفردة تتكون في اصل الخلقة ومبدأ التكون
عن مني الوالدين لان مني الاب بمنزلة الانفحة لانه يفيد القوة العاقدة ومني
الام بمنزلة اللبن الذي فيه القوة المنعقدة وانما قلنا في اصل الخلقة لان هذه
الاعضاء اذا تخلقت كانت في غاية الصغر وانما يزداد وينمو بلطيف دم الطمث
الذي يجتذبه كبد الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اذا ولد الجنين يغتذي

باللبن

باللبن الذي يولد من دم شبيه بدم الطمث لان الثدي مشارك للرحم في
عروق وشرايين واعصاب بينهما والدليل على ان هذه الاعضاء متكونة من المني
انه اذا لم يكن العهد بالمني قريبا ونقص منها شيء لم يعد الا اللحم فانه يتولد من
سمين الدم ويعقده الحر واليبس ليحلل رطوبات الدم فينعقد والاشبه ان يكون
المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر دون الغددي والا السمين والشحم فانهما يتولدان
من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر ويكثران على الاعضاء
الباردة المزاج كالثرب والكلية واما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن
فقد سبق الجواب عنه في امزجة الاعضاء ومنها اي ومن الاعضاء اعضاء مركبة
وهي التي اي جزء اخذ منها لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اليد والوجه
فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه ولا يرد عليه ما قيل من انه
لو قطع من اليد جزء صغير مثل التمسة او حصة ليصدق عليها اسم اليد
وحدها لان المراد بالجزء ما يقال في العرف انه جزء واليد المقطوع عنها جزء
صغير لا يقال لها جزء في العرف بل هو اليد التي نقص عنها جزء صغير فاعلم
ذلك تركيبا اوليا كالعضل وانما قال اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة
التي هي العصب والرباط واللحم والغشاء او ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء
المركبة التي هي الطبقات وهي مركبة ايضا كما سيجيء بيان تشريحها في امراض العين
او ثالثا كالوجه لانه مركب من الانف والخد وغيرهما وكل واحد منها مركب تركيبا
ثانيا ثم الرأس مثلا اي رابعا لانه مركب من الدماغ والوجه والاذن واعلم
ان الاطباء قد قسموا جملة البدن الى سبعة اعضاء آلية وهي الرأس مع
الرقبة والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر وآلات التناسل و
اليدان والرجلان ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبدأ واصل لقوى
ضرورية وتلك القوى هي الحيوانية والنفسانية والطبيعية التي يجيء بيانها
والعضو الرئيس هو الذي يكون مبدأ فاعليا او قابليا للروح الحامل
للقوة الحيوانية والكبد مبدأ لمادة الحيوة لتوليدها الدم الذي يخلف عوض
ما يتحلل ويزيد في النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبدأ لما

يحس به الحيوة وحفظها وتدبيرها فان بالقوة الدماغية تعرف بين اللذيذ و
الموذي وبين النافع والضار وبين الخير والشر واعلم ان الخدمة على قسمين خدمة
مهيئة وخدمة مودية والمهيئة غايتها تهيئة المادة واعدادها لقبول فعل
المخدوم ولذلك يتقدم فعلها فعل الرئيس كالرية للقلب والمعدة للكبد والاوردة
والشراين التي يتصعد فيها الدم والروح الى الدماغ له ولذا سمى الاوردة الملتفة
المحشوة الخلل بلحم غددي وهي موضوعة بقرب الانثيين لتهيئ الدم لان يصير منيا
اذا حصل في الانثيين والخدمة المودية غايتها تادية ما فعل فيه المخدوم الى الاعضاء
القابلة له كالشراين للقلب والاوردة للكبد والاعصاب للدماغ ومجرى المني للانثيين
والى بعض المذكورات اشار بقوله القلب ويخدمه الشراين والدماغ ويخدمه العصب
والكبد ويخدمها الاوردة واما بحسب النوع وهي هذه الثلثة والانثيان ويخدمهما
مجرى المني الى مستقره وهو الرحم وخامسها اي وخامس السبعة من الامور
الطبيعية الارواح ولا نعني بها النفوس كما يراد بها اي بلفظ الارواح النفوس
في الكتب الالهية وهي كلام الله عز من قائل وكلام انبيائه عليهم السلام وكتب
المليين لان في تلك الكتب يطلق الروح ويراد به الجوهر الذي هو غير الجسم بل نعني
بها اي بالارواح في الكتب الطبية اجساما لطيفة بخارية يتكون عن لطافة
الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق اذا اختلط بتلك اللطافة يصير عوض ما يتحلل
منه وفائدة وجوده في البدن ان يكون حاملا للقوى حتى تنتقل وتجول في البدن
بتوسطه لان القوى من الاعراض وهي لا تنتقل بدون المحال وحواملها كما تقرر
في غير هذا الموضع لكون الاعضاء عن كثافتها اي كثافة الاخلاط المحمودة والارواح
هي الحاملة للقوى فلذلك اصنافها كاصنافها وفي معرفتها معرفتها وسادسها اي
سادس السبعة القوى لفظ القوة وضعت اولا في العرف العام بازاء المعنى الذي
به يصدر عن الحيوان افعال شاقة وضده يسمى الضعف وهذا المعنى له مبدأ
ولازم اما المبدأ فهو القدرة وهي كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء
ولا يصدر عنه اذا لم يشاء وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء
بسهولة ثم القدرة لها وصف ولازم اما الوصف فكونها مؤثرة في الغير واما

اللازم

اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة ثم القدرة لها وصف الامكان والقادر
لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه في محل الامكان
فسمي ذلك الامكان قوة اما قوة فاعلية ان كان ذلك امكان ان يفعل وسمي
وجوده وحصوله فعلا واما قوة انفعالية ان كان ذلك امكان ان ينفعل هذا ثم
عرفت في العرف الخاص بانها مبدأ التغير من آخر في آخر من حيث هو آخر وهذا
المعنى هو المراد هنا وانما قيل في آخر من حيث هو آخر ليدخل الطبيب اذا عالج
بدنه فانه بنفسه يعالج بدنه والنفس وقواها مبدأ لتغير البدن وهما متغايران
في الحقيقة وان كان الطبيب عبارة عن النفس والبدن وهي ثلثة اجناس على
مذهب الاطباء لان فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول يسمى قوة
نفسانية والخالي من الشعور اما ان يكون خاصا بالحيوان او لا فان كان الاول
يسمى حيوانية والا طبيعية وعند الفلاسفة اربعة اجناس وذلك لان كل قوة اما
ان يصدر عنها فعل واحد او اكثر وعلى التقديرين اما ان يكون مع شعور او لا
فالتي فعلها متفنن ومع شعور يسمى عندهم قوة حيوانية وعند الاطباء قوة
نفسانية والتي فعلها متفنن بلا شعور يسمى عندهم قوة نباتية وعند الاطباء
طبيعية والتي فعلها غير متفنن ومع الشعور تسمى عند الحكماء قوة فلكية والتي بلا
شعور يسمى عندهم طبيعية ان كانت في البسائط مثل النارية والارضية و
خاصية ان كانت في المركب كتخدير الافيون وتسخين الافربيون على ما صرح
الشيخ الرئيس في الادوية القلبية والاولى ان يكون بدله قوله وتسخين الافربيون
واحراق السموم احدها القوى الطبيعية وهي اما مخدومة او خادمة لان فعلها
اما ان يكون مقصودا لذاته كفعل الكبد والانثيين لان فعل الاول مقصودا لذاته
في بقاء الشخص وكماله والثاني مقصودا لذاته لبقاء النوع او لا يكون مقصودا
لذاته بل لفعل قوة اخرى كفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذية وانما قدم هذه القوى
لظهورها ولعمومها الحيوان والنبات فان العام اقل شرطا و[illegible]
الخاص وما كان كذلك فهو اعرف فمنها اي فمن القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل
الشخص وهي منقسمة الى قسمين الغاذية والنامية والغاذية هي التي تحيل الغذاء

الى مشابهة المغتذى اى بحيث يصير مثله فى المزاج والقوام واللون بل فى الجوهر
ليخلف بدل ما يتحلل والنامية هى الزايدة فى اقطار الجسم على التناسب الطبيعى ليبلغ
تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء ولذلك قال وذلك اما الغاذية اى الشخص و
بقولنا فى اقطار الجسم يخرج الورم والسمن لانهما لا يزيدان الجسم فى الاقطار الثلث
التى هى الطول والعرض والعمق ولان الورم لا يكون زيادة على التناسب الطبيعى
وان كان فى المدة فى الاقطار وبقولنا بما يدخل فيه من الغذاء يخرج التخلخل
لان زيادته ليس لما يدخل فى الجسم من الغذاء وهى الغاذية او لزيادته اى الشخص
فى اقطاره على نسبة تقتضيها نوعه اى نوع ذلك الشخص وهى النامية اى القوة
التى شانها ذلك هى النامية ومنها اى ومن القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل
النوع وهى قوتان احديهما تفصل من امشاج البدن جوهر المنى الامشاج جمع
مشيج كالايتام جمع يتيم والمشيج هو المختلط اى هذه القوة يولد المنى فى الذكر
والانثى بان يتصرف فى الاخلاط المحمودة الى ان يستعد من واهب الصور لقبول
صورة المنى ويهيئ كل جزء منه اى من المنى لعضو مخصوص اى لاستعداد صورة
عضو مخصوص وهى المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء باذن خالقها تعالى الشكل
الذى يقتضى نوع المنفصل عنه اى الشكل الذى يقتضى ذلك الشكل نوع الشئ الذى
انفصل عنه المنى او ما يقاربه اى او الشكل الذى يقارب شكل ذلك النوع ليدخل
البغل الذى شكله قريب من شكل الفرس والحمار من التخطيط اى من تخطيط
الاعضاء وتميز بعضها عن بعض والتجويف وغيرها مثل الخشونة والملاسة و
الاوضاع مثل ان يكون بعض الاعضاء فى الوسط والبعض فى الطرف ومشاركة
بعضها بعضا بالعروق والاعصاب والشرايين وهى المصورة اى القوة التى شانها
ذلك يقال لها المصورة وهذه القوة تصاحب المنى ويكون معه فى الرحم حتى تصور
والغاذية يخدمها قوى اربع خدمة محيية وقد علمت ان القوى الطبيعية منها
مخدومة ومنها خادمة الجاذبة للنافع وتفعل ذلك بليف طويل خلق فى العضو الذى
القوة الجاذبة فيه بان يتعلق بالمجذوب فيجذب كالحال فى جذبك الا شياء بيدك اليك
وانما كانت هذه القوة خادمة لانها تحصل المادة الغذائية وتجئ بها حتى يفعل

فيها الهاضمة فتغيرها وتعدها لان تستعد لقبول الصورة العضوية فان قلت ان
الجاذبة قد تجذب الضار كالفواكه الردية وقد لا تجذب النافع كالادوية النافعة
قلت انها تجذب الفواكه للذة فيها وهى نفع عاجلى ولا تجذب الادوية لكراهته هى
ضر عاجلى والماسكة له اى للنافع الذى جذبته الجاذبة وتفعل ذلك بليف مورب
يحيط بالمجذوب فتمسكه مدة يطبخ الهاضمة وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب
حتى يفعل الهاضمة المغيرة فيه والهاضمة وهى التى تحيل المجذوب الى قوام مهيأ لفعل
القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الصورة العضوية وتفعل ذلك بالحرارة
الغريزية والدافعة للفضلة وتفعل بليف عريض على سبيل العصر وتلك الفضلة اما ان
تكون باقية من الغذاء ولا يصلح للاغتذاء بها او تكون صالحة للاغتذاء لكن تفضل
عن القدر المحتاج اليه او كانت مائية استعملت لسبب وقد ارتفع ذلك السبب و
كالبول وبعض هذه الفضلات تندفع من طريق الامعاء وبعضها من المثانة و
بعضها من المنافذ والمسام وبعضها يتكون منه الاظفار والشعور وهذه الاربع
اى الخوادم الاربع يخدمها كيفيات اربع اعنى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
فيكون تلك الخوادم مخاديم من هذا الوجه فالخادمة المحضة هى الكيفيات الاربع
والمخدومة المحضة هى المصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة من وجه و
مخدومة من وجه كما يجئ بيانه اما احتياج الخوادم الاربع الى الحرارة فلان افعالها
تتم بالحركة والحرارة تعينها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر ان افعالها
بالحركة لان الجذب حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم يحصل بالتفريق والتمزيج
والحرارة المنضجة واما ان الماسكة تحتاج الى حركة فلان اشتمال الليف على
الذى جذبه لا يحصل الا بالحركة ولا يحتاج منها الى البرودة الا الماسكة والدافعة
اما الماسكة فلان يحبس البرودة الليف على هيئة الاشتمال والامساك واما
الدافعة فلان البرودة تمنع من تحلل الريح المعينة للدفع وهذا كالبول فان
دافعة المثانة تستعين فى دفعها بالريح المندفعة معه تمديدها المجرى فينفتح
ولانها تجمع الليف العريض وتكثفه فيكون اقوى على الدفع ولا يحتاج منها الى
اليبوسة الا الجاذبة والدافعة لان فى اليبوسة تمكنا من الاعتماد الذى لابد

منه فی الحرکة اعنی حرکة الروح الحاملة للقوة الجاذبة والدافعة نحو فعلهما باندفاع
قوی بخلاف الاسترخاء الرطوبی والآلة الماسکة لانها محتاجة الی قبض وجودة
اشتمال آلتها واستحکامه ولا تحتاج منها الی الرطوبة الا الماضمة لان الرطوبة تعین
فعلها الذی هو الاحالة والطبخ والتنویف والغاذیة یخدم النامیة خدمة مهتیئة
لان النمو لا یحصل الا بان تورد الغاذیة غذاء زایدا علی ما یتحلل وهما یخدمان
المولدة خدمة مهیئة اما ان الغاذیة خادمة للمولدة فلانها تورد علی البدن
غذاء وتغیره تغیرا یستعد به لتولد المنی واما خدمة النامیة لها فلانها تعظم
الاعضاء وتوسع مجاریها وتصیرها الی هیئة صالحة لتولید المنی ولذلک لا
تکون المنی ولا یحدث شهوة النکاح الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاریها
قال الحکیم الفاضل کوشیار فی المجمل فی ذکر خلقة الجنین وذکر احواله قبل الولادة
ابتداء خلقة الجنین یقال هو حصول الماء فی الرحم وتشبه بالعجین اذا التصق
بالتنور ویقال هو اول ما تغیر الماء عن الحال الاول فتشبه بالبذر اذا طرح
فی الارض وبین هذین الوقتین زمان غیر معلوم الا ان اکثرها اربع وعشرون
ساعة وهو دورة واحدة من ادوار الفلک والاحوال التی تحقق الانسان من
القوی النفسانیة والامزجة الطبیعیة هی بحسب ابتداء خلقته وطالع ذلک الوقت
واجمعوا علی ان کل شهر من شهور الحبل یتولاه کوکب من السبعة وهو یدل علی
طبیعة حال الجنین فی ذلک الشهر الاول یتولاه زحل ولا تغیر فی الماء تغیرا محسوسا
وبقراط یسمیها نطفة فان کان زحل فی طالع الابتداء وفی ذاته قویا کان المولود
فهیما بعید الغور مفکرا فی الامور وعواقبه صدوقا صادق المودة الثانی
یتولاه المشتری فیظهر فی النطفة حمرة ظاهرة قبلها من دم الحیض ویصیر شبیها
باللحم الجامد ویعظم قلیلا ویهیج بینها ریح حارة وبقراط یسمیه مضغة فان کان
المشتری فی طالع الابتداء او فی هذا الشهر قویا کان المولود خیرا فاضلا عالما
الثالث یتولاه المریخ فیتمیز فیه الاعضاء الرئیسة التی هی الدماغ والکبد
والقلب ویظهر لسایر الاعضاء رسوم خفیة وبقراط یسمیه جنینا فان کان
المریخ فی طالع الابتداء او فی هذا الشهر قویا کان المولود شجاعا قویا مقداما

جریئا الرابع یتولاه الشمس فیظهر رسوم سایر الاعضاء ویقوی ویتصلب ویجری
فیه الروح ویتحرک وبقراط یسمیه فی هذا الحالة وما بعدها صبیا فان کان الشمس
فی طالع الابتداء او فی هذا الشهر قویا کان المولود شجاعا جریئا قویا مقداما وفی
طبع السلاطین عارفا بالسیاسات والامور السلطانیة الخامس یتولاه الزهرة
فینفصل الرسوم ویظهر الصورة ویبت الشعر فان کانت الزهرة فی طالع الابتداء
او فی هذا الشهر قویة کان المولود عاقلا حسنا نظیفا متزینا ذا هیئة وجمال
السادس یتولاه عطارد فینفتح لسانه ویظهر خلقته فان کان عطارد فی طالع
الابتداء او فی هذا الشهر قویا کان المولود ادیبا فصیحا السابع یتولاه القمر
فیشتد الصبی ویقوی فان کان القمر فی الابتداء او فی هذا الشهر قویا کان
المولود عالما بامر الفلاحة والمساحة والارضین والمیاه وتقدیرها فان ولد
فی هذا الشهر کان حکمه ان یعیش لان خلقته قد تمت واستوفت طبایع الکواکب
وقواها الثامن یتولاه زحل ثانیا فیصیر الصبی کالجامد ویثقل فی الرحم و
یضعف عن الحرکة السریعة الخفیفة فان ولد فی هذا الشهر لم یعش للحال التی
ذکرنا التاسع یتولاه المشتری ثانیا فیکتسب الصبی قوة وصلاحا وحرکة طبیعیة
للخروج والجنس الثانی من القوی هو النفسانیة وقد عرفت انها هی المتعلقة
بالافعال مع الشعور فمنها محرکة ومنها مدرکة والمحرکة منها باعثة علی الحرکة وهی
الشوقیة والنزوعیة ایضا ویحذو منها الشهوانیة والغضبیة فان قیل فی هذا
الکلام نظر لان القوة الشهوانیة والغضبیة شعبتان من القوة الشوقیة علی ما
قاله الشیخ الرئیس فی علم النفس من الشفاء فکیف یحذو منها ان الباعثة التی
هی الشوقیة وقال قطب المحققین فی شرح الکلیات حاصل ما ذکره الشیخ
هو ان القوة المحرکة تنقسم اولا الی نوعین احدهما الباعثة علی الحرکة وتسمی
القوة الشوقیة والنزوعیة وثانیهما الفاعلة للحرکة والباعثة تنقسم الی نوعین
قریب وبعید فالبعید هو ما یحصل فیه القوة الخیالیة والوهمیة والقریب هو الشوقیة
وتنقسم الی قسمین غضبیة وشهوانیة والقوة الباعثة علی الحرکة قوة من شأنها
ان تبعث القوة المحرکة علی التحریک متی ارتسم فی التخیل صورة مطلوبة وفعلها

يسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة تبعث على الحركة نحو المتخيل نافعا
اوضارا والغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل ضارا اومفيدا واما القوة
الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تبسط العضل او تقبضها لينبسط العضو
او ينقبض قلت هذا موافق لما قاله الشيخ في النجاة وهذه عبارته اما القوة
الخيالية فيخدمها بنطاسيا يخدمها الحواس الخمس واما القوة النزوعية اى الشوقية
فيخدمها الشهوة والغضب والشهوة والغضب يخدمهما القوة المحركة التى فى العضل
وسناء اى ومن القوة المحركة قوة فاعلة للحركة بان تشنج العضل فينجذب الوتر
الذى فى اطراف العضلة المتصل بالعضو المتحرك فينقبض العضو او ترخى اى
تلك القوة العضل فيمتد الوتر فينبسط اى العضو فتبارك الله احسن الخالقين
كيف خلق كلا مما ذكر على احسن ترتيب ووكل على ما وكل واما المدركة فاما مدركة
فى الظاهر وهى قوى خمس كالجواسيس للمدركة فى الباطن وانما كان الحواس
الخمس التى هى حس البصر وحس السمع والشم والذوق واللمس كالجواسيس للقوى
المدركة فى الباطن لانها تؤدى ما احست به الى الحس المشترك فتكون خوادم مهيئة
لها قوة البصر وهى قوة مرتبة فى التقاطع الصليبى بين العصبتين الآتيتين
الى العينين من شانها ادراك الالوان والاشكال واختلفوا فى كيفية هذا
الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعى
على هيئة مخروط راسه يلى العين وقاعدته يلى المبصر ومنهم من قال بالانطباع
وهو ان ينطبع صورة المرئى فى الرائى بتوسط اشفاف الهواء فى الرطوبة الجليدية
ومنهم من قال بالاحالة وهو ان الهواء يتكيف بشعاع العين ويصير الكل آلة فى
تادية المبصرات ثم اتفقوا فى ان الادراك انما يكون عند التقاطع الصليبى
واما قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك بل روح صرف ولو كان الادراك فى غير
موضع التقاطع العصبتين لكان ادراكنا للشئ الواحد شيئين وتحقيق جميع
ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وموضعها
التقاطع الصليبى من العصبتين الآتيتين من مقدم الدماغ الى العينين من
شانها اى من شان تلك القوة ادراك الالوان والاضواء والاشكال وربما كان

لبعض

لبعض الحيوان قوة على ادراك الاظلال دون الاشكال والاضواء كما يقال فى الخلد من
انه يشاهد لدعنان اذا كشط الجلد عنهما وقوة السمع وهى قوة مرتبة فى العصب المفروش
على الصماخ من شانها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع ومقروع
على ما قرر فى الحكمة على ما قال وموضعها العصب المفروش على الصماخ من شانها
ادراك الاصوات وقوة الشم وهى قوة مرتبة فى الزايدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى
من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق بتكيف الهواء بذى الرائحة
على ما هو الحق او بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذى الرائحة واتصالها بآلة الشم
وموضعها الزايدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى الآتيتان من مقدم الدماغ
من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق على اختلاف المذهبين
وقوة الذوق وهى قوة مرتبة فى العصب الذى فى اللسان من شانها ادراك الطعوم
كما قال وموضعها العصب الذى فى جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم الثمانية
المفردة والمركبة منها على ما سيجئ فى الفن الثانى من هذا الكتاب اما بتكيف الرطوبة
اللعابية التى فى الفم بالطعم ثم ايصاله الى القوة الذايقة او بمخالطة الرطوبة التى كذى
الطعم ونفوذ ما لطف منها الى القوة الذايقة على ما قيل وقوة اللمس وهى قوة تاتى فى
الاعصاب الى جميع الجلد واكثر اللحم وغيرهما كالغشاء من شانها ادراك الملموسات
فى حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها
على ما قال وموضعها الجلد واكثر اللحم لان بعض اللحم ليس فيه عصب يلقى حتى يحس
من شانها ادراك الملموسات فى حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها
وملاستها وصلابتها ولينها وزاد بعض وخفتها وثقلها واما مدركة فى الباطن و
هى ايضا خمس عند الحكماء اعلم ان القوة المدركة اما ان تكون مدركة للكليات او
للجزئيات والمدركة للكليات هى جوهر النفس الناطقة والمدركة للجزئيات اما ان
تكون مدركة فقط او مدركة ومتصرفة والاول اما ان تكون مدركة للصور الجزئية
كصورة زيد وعمرو وهو الحس المشترك والبنطاسيا واما ان تكون مدركة للمعانى
الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهو الوهم ولكل واحد من هاتين القوتين
خزانة فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك ينبغى ان

يكون فى مقدم الدماغ لتكون قريبًا من الحواس الظاهرة فتكون التأدى اليه سهلًا و
خزانة لكل شىء خلفه فينبغى ان تكون موضوعًا خلفه فلذلك ينبغى ان تكون الحس المشترك
فى مقدم البطن المقدم من الدماغ والخيال فى القسم المؤخر منه والوهم ينبغى ان تكون
بقرب الخيال لتكون الصورة الجزئية التى يحكم على معانيها الجزئية بحذائه وبقربه فينبغى ان
تكون فى البطن الاوسط من الدماغ وخزانته وداره تكون الحافظة فى البطن
المؤخر من الدماغ والقسم الثانى اعنى المدركة المتصرفة وهى القوة التى تسمى مفكرة
باعتبار استخدام النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار تحريكها تبعًا للوهم او لتهوسها
بنفسها وينبغى ان تكون فى الوسط مع الوهم ليكون قريبة من الصور والمعانى حتى
تركب بينهما بسهولة لان من شأنها تركيب بعض الصور مع بعض او بعض الصور
مع بعض المعانى وتارة تكون ذلك على وفق الخارج وتارة تكون مخالفًا له كانسان
يطير وجبل من زمرد هذا عند الحكماء واما عند الاطباء فان المدركة فى الباطن
ثلث قوى فان الحس المشترك والخيال عندهم واحدة وكذلك المتخيلة والوهم فيثبتون
لكل بطن من بطون الدماغ قوة واحدة ولا يحتاجون الى غيرها لانهم يستدلون من
آفة كل واحد منها ومن افعالها على آفة محلها وتحقيق انها خمس او ثلث مفوض
الى الفيلسوف الى الطبيب والمصنف قسم المدركة الباطنة على مذهب الحكماء فقال
فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهرة اى بانتزاع الصورة الجزئية من الشخص
المحسوس بالحواس الظاهرة فلذلك قال قبل هذا الحواس الظاهرة كالجواسيس
للباطنة وهى الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته اى
وخزانة الحس المشترك الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم وانت ستعرف انقسام
الدماغ الى البطون عند تشريح الدماغ حيث يذكر امراض الدماغ ومنها اى ومن المدركة
الباطنة قوة مدركة للمعانى الجزئية القائمة بتلك الصور وهى الوهم وموضعها البطن الاوسط
من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ ومنها متصرفة
اى مدركة ومتصرفة لان التصرف موقوف على الادراك تسمى باعتبار استخدام النفس
الناطقة لها مفكرة اعلم ان النفس الناطقة تدرك المعانى الكلية اى مجردة عن
المشخصات بواسطة هذه القوة وباعتبار استخدام الوهم لها فى الصور والمعانى

الجزئية متخيلة لانها تحكم عليها مشخصة غير مجردة والجنس الثالث من القوى هى القوة
الحيوانية وهى القوة التى تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اى هى القوة التى
اذا حصلت فى الاعضاء هيئتها لقبول قوة الحس والحركة وبالجملة تعد الحيوة والافعال
المنسوبة الى الحى والقوى النفسانية لا تحدث فى الروح والاعضاء الا بعد حدوث
هذه القوة بخلاف القوى الطبيعية فانها توجد فى النبات والقوة الحيوانية مبدأ
لحركة القلب والشرايين لتدبير الروح بالنسيم البسط والقبض وهى تشبه القوة
الطبيعية فى ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية فى ان افعالها منفعلة مثل
القبض والبسط وانما كان ينسب الخوف والغضب والفرح اليها وان كانت مبادى
هذه هى القوة النفسانية لان عند الخوف يعرض للروح الحاملة لهذه القوة انقباض
الى داخل وعند الغضب والفرح يعرض لها حركة الى خارج وسابعها اى سابع
السبعة من الامور الطبيعية الافعال وانما كانت من الامور الطبيعية لانا لا
نعنى بها الا الامور المقومة للبدن فى ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان
لوجوده لان احدهما سبب غائى للبدن وهو الافعال والآخر سبب فاعلى له وهو
القوى لانها المحصلة لغذائه والزائدة فى اقطاره والمبلغ اياه الى غاية نشوه و
باقى الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن بحسب الوجود الذهنى والخارجى
معًا فمنها افعال مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع اى كل فعل يتم بقوى الليف
الطويل والدافع الذى يتم بقوة الليف العريض والامساك الذى يتم بقوى الليف
المورب والهضم الذى يتم بالقوة الهاضمة يقال له فعل مفرد والذى يتم بقوتين او
اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدًا كالازدراد
اى الابتلاع وانما لا يتم الازدراد بواحدة من القوى لان الذى يبلع من الاغذية
وغيرها لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرًا لا سيما اذا كان غليظ الجوهر
فاحتيج ان يتعاضد عليه قوتان وعند الاكثرين ان احدهما قوة طبيعية وهى
الجاذبة التى فى المعدة والمرى والاخرى ارادية وهى فى ليف عضل الازدراد وعند
القرشى المصنف لهذا الكتاب ان كلتيهما اراديتان احديهما من الارادية التى تعمل
بليف العضل والاخرى من الارادية التى تعمل بالليف المخصوص بالهيئة المخصوصة

وقال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون في امراض المرئ الازدراد يتم بليف
جاذبة في الليف الطويل وبليف عاصرة في الليف العريض تعصر المبتلع من فوق فتعين
الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد يتم بالكرش من قوتين لانه يتم بها وبالقوة الازدرادية
التي في ليف العضل وبالقوة التي في الجسم المزدرد لانه يميل الى اسفل بالطبع تمت
ابحاث الامور الطبيعية الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان
لان الطبيب من حيث هو طبيب لا ينظر في احوال باقي الحيوان احوال ابداننا ثلثة
اي الاحوال التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب والا فالاحوال التي لابداننا
لا تحصى كثرة كالاحوال التي ينظر فيها المنجم وغيره وهذا على راي فاضل الاطباء
جالينوس لانه يشترط في حد الصحة سلامة الافعال بحسب المزاج والتركيب في جميع
الاوقات والا فعند الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض حتى تكون حالة ثالثة
الصحة وهي هيئة بدنية تكون الافعال بها لذاتها سليمة والهيئة مرادفة للعرض
اي الصحة هيئة طبيعية تكون في بدن الانسان تكون بسبب تلك الهيئة الافعال
الطبيعية والنفسانية والحيوانية سليمة كلها في جميع الاوقات بحسب المزاج والتركيب
حتى تثبت الحالة الثالثة وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة فانه وان كان به
الافعال سليمة الا انه بواسطة ايجاب الصحة التي هي موجبة بالذات والمرض هيئة
مضادة لها اي لتلك الهيئة اي المرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان تكون
بسببها الافعال المذكورة مأوفة وحالة لا صحة ولا مرض اي حالة لا يصدق عليها
حد الصحة ولا حد المرض اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه
لان افعالهم لا تكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة غير تامة اما المشايخ فلان
قواهم آخذة في الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال
فلان قواهم بعد ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقهون فلضعف
قواهم بسبب المرض المتقدم او لاجتماعهما اي الصحة والمرض في عضوين كحال الاعمى
فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض افعاله مأوف وهو الابصار وليس بمريض لان
افعاله الطبيعية كلها سليمة او في عضو اي او لاجتماعهما في عضو واحد اما من
جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا ان المرض ينقسم

ثلثة اجناس جنس مرض المزاج وجنس مرض التركيب وجنس مرض تفرق الاتصال
وكل واحد من تلك الاجناس ينقسم اقساما يقال له الاجناس والانواع والاصناف لان
هذه الالفاظ في الكتب الطبية تقام بعضها مقام البعض او متقاربين اي او من جنسين
متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار وانت تعرف بعد هذا ان التركيب جنس تحته
الخلقة والمقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا بان يكون مزاجه باردا رطبا
ويصح صيفا او شابا بان يكون الفصل او السن موافقا لمزاجه فان قيل هذا يقتضي
ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو يمرض في وقت ما
ويصح في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان الداخل في ذلك
في الحالة الثالثة هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه ان يكون في وقت معين مريضا
كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين كالصيف وقد ثبت ذلك بالكرات والمرات
وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون يحققه باجتماع امراض حتى
يتخذ من المجموع مرض واحد او لا يكون كذلك الاول هو المركب والثاني هو المفرد
مثال المركب الورم فانه يحصل من سوء مزاج مادي وتفرق الاتصال ومرض المقدار
والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج و
المتشابه او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب والآلي او يكون عروضه لكل
واحد منهما اولا وهو مرض تفرق الاتصال لان في البدن تراكيب ثلثة احدها
تركب الاعضاء من الاخلاط وهي الاعضاء المتشابهة وثانيها تركب الاعضاء
الآلية منها وثالثها التيام البدن منها فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو
المتشابه الاجزاء وسوء المزاج او بالثاني وهو الآلي ومرض التركيب او لا يختص
بواحد منها وهو تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك لعروضه لكل واحد من
نوعي الاعضاء بالذات لانه يعرض للمتشابه من غير عروضه للآلية كالتفرق العارض
في الماساريقا وقد يعرض للآلية من غير ان يعرض للمتشابهة كانخلاع المفصل
لا سترخاء رباطه لاستيلاء رطوبات عليه فينخلع من غير تفرق واقع في شيء من
الاعضاء المفردة وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال وتكون
اي الثمانية ساذجة او مادية وقد ذكر امثلة جميع هذه في بحث المزاج الغير المعتدل

والمادية تكون مجاورة او مداخلة اى المادة التى تكون مع سوء المزاج اما ان تكون
مجاورة للعضو مائلة له او تكون مداخلة فى نفس العضو مورمة او غير مورمة اى
تلك المداخلة اما ان توجب ورما فى ذلك العضو وذلك بان يحصل تفرق اتصال اولا
توجب بأن يتشربها العضو من غير تفرق اتصال وامراض التركيب اربعة اجناس
امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع لان العضو
متى كان فى خلقته وفى مقداره وفى عدده وفى وضعه على ما ينبغى كان صحيحا فى
تركيبه ومتى لم يكن فى واحد من هذه الاربعة على ما ينبغى لم يكن صحيح التركيب و
خلقة الشيء هى هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع فالمراد به
ههنا ما يعم الموضع والمشاركة مع الاعضاء الأخر اى فى النسبة التى بينها فى القرب
والبعد ويجيء زيادة تقرير ان شاء الله تعالى وامراض الخلقة ايضا اربعة لان
كل عضو متى كان فى شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما هو الواجب له فهو صحيح
الخلقة ومتى لم يكن واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة الاول امراض الشكل
ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذى الزوايا من المثلث والمربع
والمراد بامراض الشكل ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعى و يحدث تغيره آفة فى الفعل
كالرأس المسفط اذا عرض منه ضرر فى افعال الدماغ وانما اشترط هذا الشرط
ليكون مرضا و تسفط الرأس هو ان ينقص احد النتوئين اما المقدم او المؤخر
او كلاهما و يلزم من ذلك ضيق البطن الذى يلى الناقص ويلزم ذلك رداءة
قوة ذلك البطن وضرر فعله ورياح الافرسة تعالج هذا لزوال الفقرات
عن موضعها اما الى قدام او الى خلف والثانى امراض المجارى وهى ثلثة اصناف
لان المجرى اما ان ينسد حتى لا ينفذ فيه شيء او لا ينسد وحينئذ اما ان يكون
على مقداره الذى ينبغى ان يكون عليه فلا يكون فيه مرض البتة او لا يكون على
ما ينبغى وحينئذ اما ان يتسع او يضيق ولذلك قال اما بان تتسع كالانتشار
اى كانتشار العين وهو اتساع الثقب العنبى وهو مجرى للروح الباصر وآفة
ذلك ان كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الرؤية وان لم يكن على ما ينبغى بل كان
ضيقا جدا لم يرد على ما ينبغى بل يرى الشيء اصغر مما هو عليه واما فرط الاتساع

فلان المكان اذا اتسع حدا افرط الروح الذى فيه الى فرط تخلخل ليشغل المكان ولا
يلزم الخلاء فيؤدى ذلك الى الخروج عن القوام الصالح لانطباع الشبح لما يقرب
حينئذ من طبيعة الهواء او تضيق كضيق مجارى النفس كما يحدث عند انصباب
خلط غليظ لزج الى شعب قصبة الرئة او تنسد كانسداد مجارى المرارة اما المجرى
الذى بينها وبين الكبد او الذى بينها وبين الامعاء فتحلل بالغاية المذكورة فى
الصفراء والثالث امراض التجاويف ربما سبق الى بعض الاوهام ان الوعاء و
التجويف والبطن والمجرى والمعبر شيء واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية
لكن معانيها المصطلحة متباينة لان المعبر هو وهدة فى ظاهر العضو كما فى اخمص
القدم وباطن الراحة والتجويف هو فضاء فى باطن العضو فان حوى شيئا ساكنا
يسمى وعاء او شيئا منتقلا سمى مجرى وان لم نعتبر ذلك فى ما يحويه سمى بطنا وهى
اربعة اصناف لانها اما ان تكبر اى التجاويف وتتسع كاتساع كيس الانثيين ما
يتحدر فى هذا الكيس من الرطوبات المائية يسمى ادرة وقيلة او تصغر وتضيق
كصغر المعدة وهى وعاء الطعام والشراب وصغرها قد يكون طبيعيا لمن تخلق و
معدته صغيرة وقد يكون حادثا لمزاحمة ورم ولا خفاء فى ضرر فعلها حينئذ او
تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك وهو لبطلان افعال
الحيوة بانعدام القوة الحيوانية لانعدام الروح الحاملة لها بحركتها الى خارج طلبا
للذة وسنزيد بيانا لهذا فى العوارض النفسانية او تنسد وتمتلى كالسكتة
وهى تعطل الاعضاء عن الحس والحركة وسببه سدة تامة كاملة فى بطون الدماغ
كلها هذه هى الاقسام الاربعة من امراض التجاويف والرابع امراض سطوح
الاعضاء لملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرئة الخشونة اختلاف سطح
العضو بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا والملاسة استواء سطح العضو
وانما يجب خشونة سطح الباطن من المعدة والرحم ليحويا على ما فى داخلهما فلا
ينزلق وانما يجب ملاسة باطن قصبة الرئة ليكون الصوت سلسا صافيا ولذلك
اذا انصبت اليها مادة مخشنة تحدث بحوحة الصوت واما امراض المقدار فهذا
هو الجنس الثانى من الاجناس فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد من الزيادة

والنقصان اما عام بجميع البدن او خاص بالبعض الزائد العام كالسمن المفرط كما
ذكر فاضل الاطباء جالينوس ان رجلا من اهل سمرنا قد سمن بدنه سمنا مفرطا
جنى عجز عن الحركة وعالجه اسقليناوس وشفاه وكما ذكر المصنف رحمه الله فى
شرح الكليات انه قد كان بدمشق رجل لحام بلغ به السمن الى ان تعذر عليه
فتح عينيه فحقد عليه الابصار والزايد الخاص يوما اشار بقوله وعظم اللسان
قال جالينوس رايت انسانا قد تزايد لسانه تزايدا كثيرا من غير وجع ولا ظهور
ورم والناقص العام كالهزال المفرط اى الذبول الدقى لا الهزال الطبيعى الذى
يتفق لبعض الناس والناقص الخاص مثل ضمور الحدقة ويقال له سل العين
والحدقة هى السواد الاعظم الذى للعين وضمورها كثيرا ما يعرض عند طول المرض
العين وخصوصا اذا كان الهواء يابسا ويتبع ذلك نقصان الروح الباصر وضرر
فعله واما امراض العدد هذا هو الجنس الثالث من الاجناس فاما بالزيادة
او بالنقصان لان عدد الاعضاء ان كان على ما ينبغى كما يكون على كل يد ورجل
خمسة اصابع فلا يكون من جهته مرض واما ان لا يكون على ما ينبغى وحينئذ لا
يخلو اما ان يكون اكثر مما ينبغى او اقل وكل واحد منهما اما طبيعى او غير طبيعى
والطبيعى من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود فى البدن كالاصبع الزائدة
والسن الساغية ومن النقصان ان يكون خلقيا كمن يولد وليس له اصبع وغير
الطبيعى من الزيادة ان لا يكون من جنس ما هو موجود فى البدن كالظفرة ومن
النقصان ان لا يكون خلقيا كما كل اصبع بقوله كاصبع زائدة مثال للزائد الطبيعى
وهذه الزيادة مرض لانها تمنع اليد عن سرعة الافعال ولانها مرض من امراض
الزينة والدود والظفرة وهى زيادة عصبية تحدث فى الطبقة الملتحمة وفى
اكثر حدوثها تبتدى من الماق فيضر بفعل العين فالدود من الزيادة المنفصلة
والظفرة من المتصلة قال المصنف فى شرح الكليات اعلم ان كون السلعة و
الحصاة من زيادة العدد مشكل وقد مثل غيره اى غير الشيخ بالدود والثاليل و
هو ايضا مشكل والمثال المطابق لهذا هو ان يكون الزايد عضوا ولكنه غير طبيعى
وذلك كالظفرة وكما قد ثبت لبعض النساء ذنب او شبه القرن فان بعض طوايف

الترك يوجد لهم ذنب صغير يخفى المخرج يتحرك بالارادة ونقصان اصبع خلقة اولما كل
هذان مثالان للناقص الطبيعى وغير الطبيعى لما علمت وضرر الفعل فيهما ظاهر واما
امراض الوضع هذا هو الجنس الرابع والوضع عند جالينوس نسبة بعض الاعضاء الى
البعض فى القرب والبعد فهو يقتضى الموضع والمشاركة اعلم ان امراض الوضع ستة
اصناف اربعة امراض الموضع اى موضع العضو نفسه واثنان باعتبار نسبته الى
جاره اما امراض الموضع فلان العضو الزائل عن موضعه اما ان يكون زواله بخلع وهو
ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زائدة العظم من جوفها المركبة هى فيها خروجا
تاما او بغير خلع وهو ان لا يخرج الزائدة بالتمام بان تنزع عن موضعها ويسمى زوالا
ووثيا والذى لم يزل عن موضعه فاما ان يكون فيه على ما ينبغى فلا يكون مرضا والذى
لا يكون على ما يجب وحينئذ اما ان يكون لازما لموضعه كتحجر المفاصل او متحركا لا على التحرك
الطبيعى او الارادى وهو الرعشة وامراض المشاركة صنفان احدهما ان يعرض
للعضو امتناع حركته الى جاره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة سهلة والصنف الثانى
ان يعرض للعضو امتناع حركته عن جاره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة سهلة
والى ما ذكرنا اشار بقوله كزوال عضو عن موضعه بخلع او غير خلع او حركته فيه اى
حركة العضو فى موضعه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه اى او كسكون
العضو حيث يجب حركته كتحجر المفاصل كما يكون فى النقرس وامتناع حركة العضو
الى جاره مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارها او عنه اى وكامتناع حركة
العضو عن جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن ملاصقة جارتها او تعسرهما
اى او كتعسر حركة العضو الى جاره او عنه واما امراض تفرق الاتصال ويقال ايضا
امراض الاتصال فتختلف اسماؤها باختلاف محالها وهى الاعضاء التى يقع فيها
التفرق وتختلف ايضا بحسب مقداره وبحسب وضعه وبحسب قرب العهد وبعده
وبحسب تفرق الاتصال فالواقع فى الجلد يسمى خدشا ان كان رقيقا غير منبسط
وسحجا ان كان منبسطا واللحمى اى الواقع فى اللحم ان قرب عهده يسمى جراحة فان
تقادم فقرحة اعلم ان سبب تفرق اتصال اللحم ان كان من خارج يسمى جراحة
ان قرب عهده وقرحة ان بعد وان كان من داخل بسبب مادة منصبة اليه سمى

فى مباديه وربما فاذا اخذ فى جمع المدة سمى خراجا واذا انفجر مع وجود القيح سمى قرحة
ايضا فان بعد عهده وبعد غوره وسكن المه وصار على فمه صلابة وفى داخله
لحم ابيض صلب سمى ناصورا والعظمى والغضروفى اما كاسرا و مفتتا والطول
صادعا اعلم ان تفرق اتصال العظم لا يخلو اما ان يكون فى العرض او فى الطول فان كان
الاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء كبار يسمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء صغار
يسمى مفتتا وان كان الثانى سمى صادعا وقد يقسم باسماء اخرى اذا وقع فى قحف
الرأس فانه يسمى على الاطلاق شجة ثم على الخصوص ينقسم الى ستة اقسام الصادعة
والهاشمة والواضحة والمنقلة والمامومة والجايفة فالصادعة هى التى لا يكون فيها
الا صدع العظم والهاشمة هى التى يهشم فيها العظم والواضحة هى التى يتبين فيها
بياض العظم والمنقلة هى التى يخرج منها شئ من العظم والمامومة هى التى يبلغ الى
ام الدماغ والجايفة هى التى يبلغ الى تجويف الدماغ وحكم الغضروف حكم العظم عند
بعض وحكم العصب عند آخر ولكل وجه والعصبى والعروقى اى الشريانى فى
والوريدى العرضى اى العرقى الواقع عرضا يسمى باترا والطولى صادعا والمفتح
لفوهات العروق باتقا فان كان فى الشريان ولم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى
الفضاء الذى يحويه حتى يتلى ذلك الفضاء واذا عصر ذلك الفضاء عاد الدم الى
الشريان سمى ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شريانى ولما كان القلب
لرياسته وحركته الداية لتدبير الروح لا يحتمل تفرق الاتصال النافذ فيه قال
والقلب لا يحتمل الجراحة ونصحبها الموت ان نفذت الجراحة الى تجويفه واما الامراض
المركبة فهى التى يحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقية و
قرحة فى الرية وفيه نظر لان الحمى الدقية ليست جزأ من السل الذى هو قرحة
الرية لكن السل من الامراض المركبة لانه يحدث عن سوء مزاج وتفرق اتصال
جرم الرية ونقصانه والامراض تلحقها التسمية من وجوه لان الصانع قد تنتهى
الى معان ليس لها فى اللغات اسماء فيضطر صاحب الصناعة الى وضع الفاظ
لمعان يحتاج اليها وتسمى تلك الالفاظ منقولة وينبغى ان يكون بين المعنى اللغوى
والاصطلاحى مناسبة شديدة وتلك الوجوه اما من جهة التشبيه كداء الفيل

لان

لان صاحب هذا المرض يشبه ساقه ساق الفيل فى العظم والاستداد وكداء الاسد
وهو الجذام نعوذ بالله منه ومن جميع الامراض الصعبة المعضلة ووجه المشابهة
قيل لان وجه صاحب هذه العلة يشبه وجه الاسد فى استدارة العين وبخر الفم
وتعقد الوجه وقيل لان هذه العلة كثيرا ما يعرض للاسد كداء الثعلب وداء
الحية للحية او من محلها كذات الجنب وذات الرية او من سببها كقولنا للماليخوليا انه
مرض سوداوى وللفالج انه مرض بلغمى ويجب ان يقال كقولنا لتغير الظنون الى
الفساد ماليخوليا كما قال القرشى فى شرح القانون فى الماليخوليا كما ان السرسام البارد
وهو ليثرغس اى النسيان سمى باسم لانه كذلك الماليخوليا سمى باسم سببه فانه قيل
ان لفظ ماليخوليا ترجمتها فى اللغة اليونانية هو الخلط الاسود وذلك هو سبب
هذا المرض او من عرضها كالصرع لان هذا المرض يلزمه سقوط صاحبه وكل مرض
اما ان يكون اصليا او بالشركة لان كل مرض اما ان يكون حصوله فى العضو الذى هو فيه
تبعا لحصول مرض فى عضو آخر او لا يكون كذلك والاول هو الحادث بالشركة ويسمى
المرض الشركى والثانى الاصلى فيختلف حاله اى حال المرض الشركى باختلاف
حال المرض الاصلى كان الصداع الحادث بسبب خلط فاسد فى المعدة يشتد
عند غليان ذلك الخلط وثوران ابخرتها ويسكن عند سكونه وزوال تلك الابخرة
وتقدم الضرر فى الاصلى فيعلم ان التابع شركى كما انه يحس اولا ثقل وضعف هضم
وتهوع فى المعدة ثم يعرض صداع وخصوصا فى مقدم الدماغ والشركة بين المعدة
والدماغ يكون من وجهين احدهما ان المعدة عصبانية وثانيهما ان الدماغ على
محاذاتها فيقبل الابخرة المتصاعدة والشركة قد يكون لتجاور العضوين كما يعرض ضيق
النفس بسبب ورم المرئ للضغط وكما يعرض عسر البلع بسبب ورم عضل الحنجرة
او لان احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب لجراحة فى الرجل والحالب هو المجرى
الذى فى الاربية فاذا حدثت جراحة فى الرجل ورامت الطبيعة المدبرة للبدن
اصلاحها والوجع كما يعلم جذاب للمواد والطبيعة دافعة لها والحالب لحم رخو قابل
فيرم لا محالة او لان احدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ فان العصب خادم مؤدى
للروح والقوى النفسانية الى الاعضاء فمرض كل واحد منهما قد يتأدى الى الآخر

بهذه الشركة او مبدأ الفعل اى اولان احدهما مبدأ الفعل الآخر كالدماغ لفعل الحواس
الظاهرة اولان احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره كمقدم الدماغ على سمت
المعدة وعلى سمت الرحم ولذلك يكثر امراض العين للنساء وخصوصًا اللواتى لا
يحضن لكثرة صعود الابخرة الفاسدة اليها اولان احدهما مصب للآخر كالابط
للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة
مواضع رخوة لينة لتكون مفارغ ينصب اليها فضلات تلك الاعضاء فتقبلها
بسهولة فتندفع الاذى من الرئيس الى الخسيس وكل مرض متغير اى كل مرض يكون
فيه الاوقات الاربعة لان من الامراض ما لا يتجاوز صاحبه من الابتداء او التزيد
او الانتهاء فيهلك ولان بعضها لا يتصور فيه هذه الاوقات كالمرض الخلقى مثل
الرأس المسفط والاصبع الزائدة او الناقصة خلقة اما ان يظهر فى وقت اشتداده
او انتقاصه او لا يظهر كل واحد منهما والاول هو وقت التزيد والثانى اى الذى
يظهر انتقاصه هو وقت الانحطاط والثالث اى الذى لا يظهر فيه شئ من الامرين
ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء هذا
تقسيم جيد للامراض بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها وكل واحد من
تلك الاوقات اما كلى وهو بحسب المرض من اوله الى آخره واما جزئى وهو
بحسب كل نوبة فى ذوات النوائب وكل مرض اما مسلم لا عائق عن معالجته كما ينبغى
او غير مسلم يقترن به عائق لا يرخص فى صواب تدبيره مثل الصداع الضربانى
المحتاج الى الضماد البارد بالفعل والقوة اذا قارنه النزلة فان ذلك الضماد يزيد
فى النزلة ومثل الاسهال اذا قارنه سعال ومثل الحمى اذا كان معها استسقاء
ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجدرى والحصبة والحمى الوبائية
والقروح العفنة وخصوصًا اذا ضاقت للسكن وكذلك اذا كان المجاور فى
اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصًا الى متأمله ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض
يفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث فى النسل مثل
البرص والقرع الطبيعى اى الصلع ومثل النقرس والسل والجذام هذا ما
قاله الشيخ فى القانون وعلى هذا يكون الجذام والسل والبرص من المعدية و

المتوارثة

والمتوارثة لكن على ما نظمه الشاعر ليس كذلك لانه قال متوارث الامراض عدّ
التى هى جمعوها بشا جمد وحروف جبرق بج وج تلك تعدى الجسد ثم ذكر الشاعر
ان الباء من المتوارث البرص والنون النقرس والسين السل والالف ابيلمسيا
وهو الصرع والجيم الجذام والميم الماليخوليا والدال الدق وان الجيم من المعدية
الجرب والباء البخر والراء الرمد والقاف القروح العفنية والحاء الحصبة
والجيم الجدرى والواو الوباء والجيم الجذام وعلى هذا السل والبرص ليس
من المعدية فليحقق هذا الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظرى فى الاسباب
فان قيل كان المناسب تقديم الاسباب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعًا
ليطابق الطبع الوضع قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة
الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض فهى مقصودة بالعرض ولانه تبع الاطباء
فانه قد جرت على عادتهم ان يذكروا الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيًا السبب اى بحسب
الطب لان السبب عند الحكماء يقال على كل ما لا بد منه وجود الشئ سواء كان داخلا
فى الحقيقة وهو المادة والصورة او خارجًا عنها وهو الفاعل والغاية واما
الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلًا لحالة من الاحوال الثلثة التى لبدن
الانسان او حافظا لها سواء كان بدنيًا او غير بدنى جوهرًا كالاغذية والاشربة
او عرضا كالحرارة والبرودة ولذلك قال ما يكون ليعم الجميع اولا اى متقدما بالذات
او بالزمان ليشمل الفاعل والحافظ لان الحافظ لا يتقدم بالزمان بل بالذات فيجب
عنه اى عن السبب وفيه تنبيه على دقيقة حكمية وهى ان المعلول ما لم يجب وجوده عن
علته لم يوجد حالة من احوال البدن الانسانى او ثباتها ليدخل الحافظ ولكل واحد
من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة فالصحة لها اسباب ثلثة بادية كورود خبر ملذ
سار على المريض وسابقة كتناول الاغذية والاشربة الموجبة للصحة وواصلة
كاعتدال المزاج والتركيب والمرض ايضًا له ثلثة اسباب بادية كسخونة الشمس الموجبة
للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة كعفونة الخلط وكذلك الحالة الثالثة
ان كان لها وجود لان السبب اما ان لا يكون بدنيًا يعنى ان لا يكون خلطيًا او مزاجيا
او تركيبيا بل يكون اما من الاشياء المحيطة بالبدن كحرارة الشمس وبرودة الهواء

والمآء واما من المصادمات كالضربة والسقطة واما من المتناولات كالاغذية و
الادوية واما من العوارض النفسانية وهو مثل الغضب والفزع ويسمى باديا اى
سببًا باديًا ظاهرًا لان ابجاد احدى الحالات ظاهر محسوس بالعيان او يكون بدنيا
اى اما ان تكون بدنيا خلطيا او مزاجيا او تركيبيا فان اوجب اى السبب الحالة
بغير واسطة بين السبب والحالة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا لعدم الواسطة
وان اوجبها بواسطة يسمى سابقا اى سببا سابقا كايجاب الامتلآء للحمى العفنية
لان الامتلآء يكون سببا للعفونة بالذات وسببا فاعليا لها بالعرض بايجابه
السدة وحقن الحرارة العفنة فيكون سابقا على الحرارة والحمى وفعل السبب
اما ان تكون بالذات لان فعل كل سبب اما ان تكون بمقتضى طبيعته من حيث هى هى
وهو الفعل الذاتى كتبريد المآء البارد والافيون واما ان يكون بالعرض كتسخينه
اى كتسخين المآء البارد لحقن الحرارة فى الباطن الحاصل عن تكثف المسام الحاصل
عن المآء البارد وكتبريد السقمونيا الحاصل بسبب استفراغ الصفرآء التى هو
خلط حار وكل سبب اما ان تكون ضروريا لا يمكن للانسان التقصى والتخلص عنه
فى حيوته اولا تكون كذلك فيمكن للانسان ان يعيش بدونه وغير الضرورى قد تكون
مضادا للطبيعة كالقطع بالسيف وفعل السموم وقد لا تكون مضادا لها كالاندفان
فى الرمل واستعمال الادهان المحللة والاسباب الضرورية سنة والعمدة فى انحصارها
فيها الاستقرآء احدها الهوآء المحيط بالابدان ويضطر اليه الانسان بل الحيوان لتعديل الوباء
الروح وهذا التعديل يحصل بفعلين احدهما الترويح وهو يحصل بالاستنشاق بان
ينبسط القلب والحجاب والرية والشرايين كلها فتمتلى هوآء باردا بالقياس الى
الروح القلبى المتسخن بسبب الاحتقان والحركة والفعل الثانى هو اخراج فضلاته
اى فضلات الروح وهى الابخرة المحترقة برد النفس بان ينقبض الحجاب والرية
والشرايين فيندفع تلك الابخرة وهذا يعبر عنه فى الجدادين بتنقية هوآء بالانبساط
ويخلو بالانقباض ولولا هذان الفعلان لاحترق الروح القلبى واستحال الى
النارية والهوآء المستنشق مع انه مروح غذآء للروح بانفراده عند قوم ومع البخار
اللطيف الحاصل من لطافة الاخلاط عند بعض وبالجملة تقوم بدل ما يتحلل من

الروح

الروح وما دام الهوآء صافيا عن الشوائب والمكدرات معتدلا بالاعتدال الذى
للهوآء والا وما ان تكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا لان قوله لا يخالطه بخار آجام
الى آخره صفة لقوله صافيا على سبيل البيان وكانه تقديم وتاخير من الناسخ لا
يخالطه بخار آجام او آسن المآء او نتن الجيف او ابخرة مباقل ردية مثل الكرنب
والجرجير واشجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار متراكم او دخان قد علمت او بطايح صح
معنى البخار والدخان فى اوايل الكتاب والآجام جمع اجمة وهى منبت القصب و
بطايح جمع بطيحة وهى مسيل المآء واسون المآء تغيره والشوحط هو النبع الا ان
السهلى يختص باسم الشوحط والجبلى باسم النبع وبالجملة هى شجرة تتخذ منها القسى
وما دام الهوآء صافيا خالصا عن مثل هذه الشوائب كان حافظا للصحة ان كانت
حاصلة محدثا لها ان لم تكن حاصلة ولا سيما اذا كان غير محتبس عنه الرياح الفاضلة بان
كان مهابها ارضا عالية مستوية ليس ذلك الهوآء هوآء محتبسا فى وهدة يسخن مع طلوع
الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة فان تغير بسبب واحد من المذكورات تغير حكمه بان
لا يكون حافظا للصحة ولا محدثا لها لان هذه المذكورات مكدرات للهوآء موحشات
للروح اما بالكيفية الردية الحاصلة من تغير المياه ومجاورة الجيف واختلاط
الابخرة والادخنة الكثيرة الردية بالهوآء واما بالخاصية فان امثال البقول و
الاشجار المذكورة تفسد الهوآء بالخاصية وتغيراته اى الهوآء اما طبيعية واما
غير طبيعية اما مضادة للطبيعة كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات
الحاصلة بسبب الجبال والبحار والتغيرات الطبيعية هى التغيرات الفصلية فان
لكل فصل من الفصول الاربعة التى هى الربيع والصيف والخريف والشتآء مزاجا
مناسبا له اعلم ان الفصل عرفا ولغة هو ما يفصل الشى عن غيره اى يميزه عنه سوآء
كان تمييزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه يميز تمييزا ذاتيا او عرضيا كالخاصة
عندهم ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية
مثل كون الشمس فى مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو عند المنجم او كون الهوآء
متخصصا بكيفية كذا كما هو عند الطبيب سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها يتميز زمان
عن زمان آخر فان الزمان من حيث هو زمان واحد متحد الطبيعة لا ينفصل

بعضه عن بعض بامرداني بل بعرضى كما ذكرنا والمراد بالربيع عند الاطباء هو الزمان
الذى لا يحوج فى البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد او الى ترويح يعتد به
من الحر ويكون فيه نشو الاشجار والازهار والثمار الى حصول الحر ثم الصيف
وهو جميع الازمنة الحارة والخريف هو زمان ابتداء تغير لون الورق وابتدائه
سقوطه الى حصول البرد ثم الشتاء وهو جميع الازمنة الباردة وكل فصل جار على
مقتضى طبيعته فانه يورث الامراض المناسبة له فى المزاج ويزيل الامراض المضادة
له كان الفالج والصرع والمواظبة تزول بسرعة فى الصيف بسبب معاونة الفصل
الطبيعة وكذلك الربع فى الربيع فان الصيف يثير الصفراء اى يولد الصفراء
ويثيرها ويوجب امراضها كالحميات المحرقة والعطش الصادق الذى سببه التهاب
المعدة والكبد والكرب لوصول الابخرة الحادة الى القلب وانما يولد الصيف
الصفراء لانه بطبعه يقتضى توليدها لان مزاجه حار يابس ولان الاغذية المستعملة
فى الصيف لطيفة عادة قابلة للاستحالة الى الصفراء والصيف ايضا يحلل الاخلاط
لان المسام فيه متخلخلة وحرارة الهواء بعينه ويضعف القوى والافعال الطبيعية
بسبب افراط التحليل وفى اخره تكثر المرار السود بسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف
والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال ويتبعها ذات الجنب وذات الرية و
الشوصة وفى الجملة امراض نواحى الصدر وربما يتبعها امراض المعدة وذلك لان
الهواء البارد يكثف المسام ويميل المادة الى داخل البدن فاذا كان فى الراس امتلاء
ينحدر من طريق الانف او من طريق الحنك الى قصبة الرية او الى المرئ فتحدث
هذه الامراض ويكثر فيه البلغم بالمناسبة لان مزاج الشتاء بارد رطب ولان الاغذية
المستعملة فيه غليظة عادة كالهرايس والروس وامراضه كالصداع المزمن و
الشقيقة والفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل لكنه اجود الفصول للهضم
لحصر البرد جوهر الحار الغريزى فى الباطن فان قلت كان المناسب ان يذكر
بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعى الذى للفصول قلت انما ذكر الصيف
اولا ثم الشتاء لان زمانهما اكثر من زمان باقى الفصول لان اكثر السنة الحارة
او باردة والمعتدل قليل بالنسبة اليهما والخريف يكثر فيه الامراض كاورام

نواحى الصدر والحميات لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير
لتوارد الاستعداد على البدن ولتقدم الصيف المتخلخل للبدن المحلل للقوى جميعها
لتحلل الروح الحامل لها المثير للصفراء المحرق للاخلاط اى الصيف يولد الصفراء
ويثيرها ويحلل لطيفها والخريف يغلظها ببرد الليل والغدوات ولكثرة الفواكه
فيه اى كثرة الفواكه فى الخريف وتناولها سبب لكثرة الامراض للمائية الحاصلة
منها وغليانها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه السوداء لان الصيف يحرق الاخلاط
ويبددها والخريف يولدها ايضا بطبيعة البارد اليابس ويقل الدم المضاد له
لمزاجه ولان الدم انما يتولد من جودة الهضم وهو يقل فى هذا الفصل لتوارد الحر — فيه م
والبرد الموجب لتحير الطبيعة ولان السوداء غالبة فيه وهو مضادة للدم ويشيع كثرة
السوداء وقلة الدم الحميات المختلطة والربع وايلاوس الذى سببه الثفل والمواد
الغليظة والجرب المتقشر والقوباء والسرطان واوجاع المفاصل التى سببها مواد
غليظة وفى الجملة الامراض السوداوية وكانه اى الخريف كافل للصيف بقايا امراض
بان يتممها وذلك بان يحبس ببرده ويبسه المادة التى اعدتها الصيف لتلك البقايا
ولم يف زمان الصيف باحداثها واذا احتبست المواد وقصرت القوى عن انضاجها
فلا محالة تحدث تلك البقايا ولذلك قال ابقراط فى ثالثة الفصول واما الخريف فيعرض
فيه اكثر امراض الصيف وحميات الربع والمختلطة والاطحلة والاستسقاء
والسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعاء والذبحة والربو
والقولنج الشديد الذى يسميه اليونانيون ايلاوس والصرع والجنون و
الوسواس وانا اقول بعض هذه الامراض تشبه ان تكون فى الخريف المطير
الرطب والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح
والدم وهو مع اعتداله يميل الى حرارة لطيفة ورطوبة ويحمر اللون لانه يجذب
الدم الى تحت الجلد باعتدال ولا يبلغ الى ان يحلل تحليل الصيف فيصفر ولذلك
يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة لانه يجرى الاخلاط — ط
الراكدة ويسيلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفتين ولانه يقوى القوى لتقوية
الروح ويقبل تلك الاخلاط الفاسدة الاعضاء الضعيفة الرخوة المتخلخلة فيحدث

فيه الخراجات واورام الحلق مثل ورم اللوزتين واللهاة والحنجرة والمرى فى
يتحرك فيه اى فى الربيع كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة فى الشتاء مثل الماليخوليا
والسكتة والفالج واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه ايضا نفث الدم
وانصداع العروق لزيادة مقدار الدم وحدوث هذه الامراض لا لرداءته
اى الربيع وهوائه بل لجزء اللطيف فيتحرك بسبب المواد وامراضها فانه اصح الفصول
وانسبها للحيوة والصحة لانه يزيد الروح ويقوى القوى لما علمت وهذه كلها
اذا جرت الفصول على مقتضى طبايعها واما اذا لم يكن كذلك بان كان الصيف و
الخريف مطيرين والشتاء والربيع يابسين فيختلف الاحكام المذكورة فاعلم
ذلك واما التغيرات الغير الطبيعية اى غير الفصلية ولا المضادة لها فيكون اما
من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثرة
من الدرارى فيوجب تسخينا حتى فى الشتاء الدرارى جمع درى والمراد
به الكوكب الثاقب المضىء نسب الى الدر لبياضه سواء كان ذلك الدرى من
المتحيرة كالمريخ والمشترى والزهرة او من الثوابت كالشعرى اليمانية وهى العبور
المعروف بكلب الجبار والشامية المعروفة بالغميصا وقلب الاسد وعين الثور
وهذا الاجتماع يوجب التسخين بسبب زيادة النور والنور وانعكاس اشعة
تلك الكواكب اذا كان مسامتا للرؤس او قريبا منها ويوجب التبريد اذا كان
بعيدا عن الرؤس على ما تقرر فى غير هذا العلم وكما يحصل عند كسوف الشمس برد
دفعة حتى فى الصيف لانعدام الاشعة حينئذ لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا لان
الموجب وهو زوال الاشعة لا يدوم واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف
المساكن وتختلف المساكن اما لاجل عروضها او لمجاورة الجبال والبحار او لوضعها
اى المساكن التى فى نجدة او وهدة او لتربتها بان يكون ايضا حجرية او ذات
سبخة والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذى هو فى غاية الاعتدال
وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل
النهار قاطعا للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من دائرة نصف النهار
بين سمت الراس ومعدل النهار والاقليم الثانى والثالث اى اول الثالث

لان

لان آخره يقرب من الرابع مفرط الحرارة لدوام مسامتة الشمس رؤس سكانهما فان المؤثر
اذا دام قوى اثره والسادس وآخر الخامس والسابع مفرط البرودة لعدم المسامتة فضلا
عن الدوام ولذلك قرب الرابع من الاعتدال لانه واقع بين طرفى الافراط والتفريط ومحاذى
البحار اى ومن الاسباب الضرورية مجاورة البحر وهى ترطب الهواء وذلك لكثرة ما يتحلل
من الاجزاء المائية فان قيل مياه البحار فى الاكثر مالحة والحكمة فى ملوحتها ان تكون ابعد
عن الاجون وقبول العفن فلا يحدث وباء عام والماء المالح يجفف وييبس واذا كان
كذلك فكيف يصح ان يقال مجاورة البحار تفيد الهواء رطوبة قلت المنفصل عن ماء البحر
بالتبخير انما هو الالطف فالالطف والارضية المحترقة التى هى سبب الملوحة لثقلها عاصية
على التبخير والبلد البحرى معتدل برده وحره لعصيان هوائه على المؤثر لان مجاورة البحر
يغلظ الهواء لتراكم الابخرة الرطبة فلا يقبل السخونة والبرودة من المسخن والمبرد بسهولة
ولكثرة الابخرة الرطبة يكون قابلة للعفونة اذا لم يكن الرياح وخصوصا الشمالية
كثيرة حتى يمنع العفونة ببردها ويبسها والجبل الشمالى يسخن هواء البلد الذى ذلك
الجبل واقع فى جانبه الشمالى لمنعه ريح الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد
وجلبه ريح الجنوب الحارة الرطبة فيرده الى البلد اما ان ريح الشمال باردة فلانها
تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا يصحبها ابخرة
كثيرة للبرودة المكثفة واما الحرارة والرطوبة فى الرياح الجنوبية فلضد ذلك ولعكسه
شعاع الشمس على البلد اى الجبل الشمالى يسخن البلد لعكسه شعاع الشمس على البلد
والجنوبى بالعكس اى يبرد بعكس ما قلنا وهو منع الريح الجنوبية وجلب الشمالية
ورده على البلد وعدم عكس شعاع الشمس والمغربى خير من المشرقى اى الجبل
الكائن فى الجانب الغربى من البلد خير من الكائن فى الجانب الشرقى لستر الشرقى
الشمس مدة عن البلد اى مدة من النهار حتى يزول ظل ذلك الجبل وذلك يختلف
بحسب شهوق الجبل وقربه من البلد فينتقل اهل البلد من برد الليل الى شمس
قوية دفعة وذلك موجب لتغير الهواء وفساده كالخريف ولمنعه ريح المشرق وهى
خير من المغربية وان قاربتا اى المشرقية والمغربية الاعتدال بالقياس الى الجنوبية
والشمالية لهبوب المشرقية اول النهار فى الاكثر ومصاحبته لحركة الشمس وهبوب

٢٦

المعزية آخر النهار فى الاكثر ومضادته لحركتها هذا ما كان بسبب الجهات والبلد
المرتفع ابرد واصح وانما كان الهواء البارد اصح لانه تقوى القوة الطبيعية ولا يتحلل
فيه الحرارة الغريزية والرطوبة كثير يتحلل بل محفوظتان فى الباطن فينهضم الغذاء
انهضاما جيدا تاما ويحصل الدم الجيد ويندفع الفضلات اسهل ولان العفونة و
الوباء قلما يجتمع مع البرد والمستوى الوضع اصح من المرتفع لان البرد فيه لا يكون
كثيرا فيقرب من الاعتدال والتربة اعلم ان التربة تغير الهواء والماء المجاورين
لها فعلا بينا سيما عند المرور بها واكتساب كيفيتها وهى تنقسم اقساما فمنها الكبريتية
والزفتية ومنها السبخية والمالحة ومنها الرملية والصخرية ومنها الجصية ومنها
الجمادية ومنها النزية ومنها الحرة الخالية عن الكيفيات المذكورة وكل يفعل فعله
فى الماء والهواء بل فى النبات والحيوان الكائن فى تلك التربة ولذلك قال الكبريتية
يجفف ويسخن والنزية ترطب وتعفن والجبلية تصلب الابدان بالمناسبة
والمشاكلة والهواء البارد يشد البدن ويقويه لتكثيفه المسام فلا يكون البدن
متخلخلا سهل التحلل ولذلك قال ويجود الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم الجيد
الدم الجيد وامراضه اى الامراض التى تكثر فى الهواء البارد وهى الزكام والنزلة
لانحدار المواد من الراس الى الانف والحلق بسبب التكاثف والصرع والفالج
والرعشة بسبب البرد وتضرر العصب به والحار مرخ مضعف منبه للهضم
لضد ما قيل فى البارد مثقل للدماغ مكدر للحواس ولا سيما اذا كان جنوبيا مجاورا
للبحار وامراضه الخناق والحميات والرمد لتحرك المواد وحدوث العفونة لوجود
الاسباب الموجبة لها واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعى وكالوباء وهو تعفن
يعرض للجسم المبثوث فى الجو الممتزج من الهواء الحقيقى والبخار والدخان وذلك
تعفن كما يتعفن الماء المستنقع فى المواضع النزية وحينئذ يفسد الارواح و
يعفن الاخلاط وخصوصا ما كان فى جوالى القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم يسرى
منه الى غيره وثانيها اى ثانى الستة الضرورية ما يوكل ويشرب وهو يؤثر فى البدن
اما بكيفيته فقط بان يسخن البدن او يبرد او يرطب او ييبس من غير ان يحصل منه
خلط مستعد لان يفيض عليه صورة عضوية كالفلفل والنيلوفر وهو الدواء

الصرف

الصرف او بمادته فقط بان يحصل منه خلط جيد مستعد لان يصير عضوا اما مستعدا كا
قريبا كماء اللحم وصفرة البيض النيمرشت واما بعيدا كالخبز وهو الغذاء الصرف فان
فصل الذى يفعل بمادته لا محالة يفعل بكيفيته ايضا لانه اذا تولد منه دم صالح فلا بد
من ان يسخن البدن قلت المراد بالذى يؤثر بكيفيته ان يبقى صورته النوعية
فلا يكون فيه كون وفساد بخلاف الذى يفعل بمادته او بصورته فقط اى اما
ان يؤثر بصورته النوعية كالترياق وسم الافعى فان الترياق يحفظ الصحة والقوى
فى المجرور المزاج ويبقى فيه مع ان مزاجه حار وسم الافعى يفعل الافساد والاحراق
اكثر من النار مع ان النار احر منه لبساطتها فهذا الفعل لامر غير الكيفية والمادة بل هو
من خاصية ذلك النوع كالمغناطيس فى جذب الحديد والكهرباء فى جذب التبن
وهو الذى يقال له ذو الخاصية وتلك الخاصية اما الموافقة للبدن المزيلة للامراض
كالفادزهر والترياق او المخالفة كالسم مثل مرارة الافعى او بمادته وكيفيته اى
اما ان يؤثر بمادته وكيفيته معا وهو الغذاء الدوائى كالخس والثوم والتفاح
فان امثالها يتكون منه خلط قليل يصير بدل ما يتحلل وفيه كيفية ظاهرة مناسبة
لها او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذى له خاصية كالسقمونيا فانه يسخن
بحرارته ويسهل الصفراء والبلغم بالخاصية او بمادته وصورته كالخمر فانه مع تغذية
موجب للسرور بالخاصية او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائى
الذى له خاصية وهو مثل لب الجوز مع الثوم فانه ترياق للسموم ويحصل منه دم
مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن فهو مؤثر بصورته ومادته وكيفيته و
الغذاء قد يكون غليظا وهو الذى يتولد منه دم ثخين كلحم البقر ولطيفا وهو
الذى يتولد منه دم رقيق كلحم الفروخ ومتوسطا بينهما بان يكون الدم المتولد بين
الثخن والرقة كالحم الحولى من الضان وكل واحد منها اى من الثلثة المذكورة
قد يكون صالح الكيموس اى صالح الخلط وقد يكون فاسده وقد يكون متوسطا بينهما
فيكون تسعة اقسام حاصلة من ضرب ثلثة فى ثلثة وكل واحد منها اى من التسعة
قد يكون كثير التغذية بان يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اى
قليل التغذية بان لا يكون كذلك فيكون الاقسام ثمانية عشر قسما وان اعتبر الاعتدال

بين كثير التغذية وقليلها كانت سبعة وعشرين فيما حاصلة من ضرب الثلثة في الثلثة ولنذكر الامثلة فنقول مثال اللطيف الكثير الغذاء الصالح الكيموس ماء اللحم مع الشراب الجيد او مع البيض ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الجلاب والرمان الحلو والحس ومثال الغليظ الكثير الغذاء الصالح الكيموس البيض المسلوق مثال الغليظ الكثير الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط مثال اللطيف الكثير الغذاء الفاسد الكيموس الرية مثال الغليظ القليل الغذاء الردي الكيموس القديد مثال المعتدل الكثير الغذاء الحسن الكيموس اللحم الحولي من الضان والخبز النقي والمعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس لطيفا كماء اللحم ولا غليظا كلحم البقر والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللفت والمعتدل القليل الغذاء الفاسد الكيموس مثل الجوز والماء لا يغذو بانفراده لبساطته والغاذي يجب ان تكون شبيها بالمغتذي والمغتذي جسم مركب فالغاذي يجب ان تكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح وتغذيه ودفع ابخرته كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح مزاج الاغذية بان يمنعها الافراط في الحرارة والبرد وتنقية فضولها بان تختلط بها فيرققها ويسهل خروجها برازا وبولا وعرقا وكان الهواء لا تغذو الروح بانفراده كذلك الماء لا يغذو البدن بانفراده وكان الهواء اذا خالط دم القلب وامتزج به صار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان يغذو وبهذا الوجه ولولا ذلك لكان الغذاء الذي في مرقة اللحم هو بما فيها من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك فانا لو غذونا انسانا بالغذاء الذي تكون في المرقة من اللحم لم يحصل له بذلك من التغذي والقوة ما يحصل له بتلك المرقة ولان الاغذية اليابسة الصلبة مثل الارز والحنطة اذا انطبخت بالماء يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره فاعلم ذلك وانما يستعمل لترقيق الغذاء اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء اكل الفواكه الرطبة الكثيرة المائية وطبخه اي انطباخ ذلك الغذاء بمعاونة من الماء ليسهل فعل الهاضمة فيه وبدرقته اي بدرقة الماء الغذاء وتشييعه الى المجاري الضيقة التي لا يمكن وصول الغذاء بدون المائية اليها ولذلك قال لينفذ اي الغذاء في المجاري الضيقة بمعاونة الماء اياه وبدرقته

له وسيجيء في حفظ الصحة من هذا الكتاب ابحاث متعلقة بالمياه الفاضلة الجيدة وغيرها وثالثها اي ثالث الستة الحركة والسكون البدنيان والحركة جنس يحتها انواع اربعة حركة في الكم كالتخلخل والتكاثف وحركة في الكيف كالتسخن والتبرد وحركة في الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركة في الوضع وهي حركة مستديرة تتغير بها نسب اجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت الحركة والسكون من الامور الاضطرارية في حيوة الانسان بل الحيوان لما عرفت ان الغذاء لا يحصل الا بجذب الملايم وامساكه زمانا يشتغل فيه الهاضمة ودفع فضلاته ويختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة والقلة والاعتدال بينهما وهذا بحسب الكم والسرعة والبطوء والاعتدال بينهما وبطوء الحركة عند الاطباء هو كيفية قائمة بالحركة لحصول المعاوق كممانعة الهواء المخروق وعند المتكلمين لتخلل السكنات وفي الجملة يقع البطيئة في زمان اكثر والسريعة في زمان اقل فلذلك قال فالسريعة القليلة القوية تسخن اكثر مما يحلل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يترقق فيه قوام المادة ويتبخر وذلك يحوج الى مدة ولا كذلك التسخين والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن لعكس ما قيل وافراط الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة الغريزية فهو لذلك مبرد مجفف واما افراط السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات وانغمار الحرارة الغريزية فيها وانطفاؤها بها والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار هذا ظاهر ورابعها اي ورابع الستة الحركة والسكون النفسانيان اعلم ان المراد بحركة النفس حركة قواها وانما كانت اضطرارية في امر المعيشة لان تحصيل ما يحتاج اليه في مدة الحيوة مما يؤكل ويشرب وغيرهما لا يحصل الا بحركة النفس لا القوى كما علمت صور الارواح وهي حاملة لها فانما يمكن حركتها مع حركة الارواح والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا تتبع النفس بتحريكها الى جهة اذا كان معها ما يمدها ليتدارك ما يتحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي من شانه ان يغذوها وذلك هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح في جهة ما تكون الحركة اليها كانت اسخن واذا نقص في جهة بسبب كون الحركة عنها كانت ابرد ثم اعلم ان العوارض النفسانية التي

حركة وسكون بدنيان

عند الحكماء

طول ٤

حركة وسكون نفسانيان

هي كيفيات تعرض للنفس تبعًا للانفعالات تحدث لما يرتسم في بعض قواها من الملائم
والمنافرة توجب تغيرات البدن مثل الغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح
الى خارج البدن طلبًا للانتقام والفزع وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح
الى داخل خوفا من المؤذي اما متخيلا او واقعًا والفرح وهو كيفية نفسانية يتبعها
حركة الروح الى خارج طلبا للوصول الى المطلوب والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة وهو
الروح الى داخل خوفا من موذ واقع وكل منهما اما شديد مهلك ويكون فيه حركة
الروح دفعة واما ضعيف غير مهلك ويكون حركة الروح فيه لا دفعة بل قليلا قليلا
والخجل والهم تكون فيهما حركة الروح الى خارج وداخل لان الخجل كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى داخل البدن وخارجه لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس
تنقبض اولا الى الباطن لاجل الامر المخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل فينبسط
المنقبض بتحقير ذلك الامر فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح
الى داخل وخارج لحدوث امر يتصور منه خير او شر فهو مركب من رجاء وخوف
فايهما غلب على الفكر تحركت النفس الى جهته فان غلب الخير المتوقع تحركت الى الخارج وان
غلب الشر المنتظر تحركت الى داخل فلذلك قيل ان الهم اي الاهتمام بالشيء جهاد
فكري والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله والحركة النفسانية يلزمها حركة الروح والدم
الصافي النير اما الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد او قليلا قليلا
كما عند الفرح المعتدل واللذة والغضب الضعيف او الى داخل دفعة كما عند الفزع
اي الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف والفزع الضعيف وانما ذكرنا هذه
القيود لان هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف او الى داخل وخارج كما عند الخجل
والهم لما علمت ويلزم ذلك اي المذكور من توجه الروح والدم والحرارة الغريزية
اما الى داخل واما الى خارج سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه لما علمت
واما الى داخل فلاحتقان الروح والحرارة وافراط السكون النفسي مبرد مبلد
اي افراط سكون قوى النفس مبرد مبلد ولا سيما للدماغ لعدم التحلل الواجب
وهو التحلل الذي يحصل بالرياضة المعتدلة التي تحفظ الصحة وتزيل الفضلات
الموجبة للمرض وخامسها اي وخامس الستة النوم واليقظة والنوم عبارة

والمفرط من ذلك قاتل اي التوجه الشديد بالذي [illegible] الى الخارج فلعله الباطن مع الاعضاء الرئيسة

النوم واليقظة

عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبًا للانضاج فلذلك يتبعها الروح النفساني
وقواها ليستمر ذلك الفعل ولذلك قال والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اشبه
وذلك لان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء
ولان اليقظة يتبعها حركات الحواس ولان النوم يرطب البدن لمعنى ان البدن تعتد
فيه اكثر والجود ولقلة التحلل فيه والسكون ايضا يرطب بهذين المعنيين واليقظة
تجفف كالحركة للتحليل والنوم تغور فيه الروح الى داخل والقوى والحرارة الغريزية
طلبًا للهضم والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يحوج اي النوم الى دثار كثير وهذا معلوم
بالتجربة وافراط النوم مرطب بافراط هذا اذا لم يكن خلاء بل صادف النوم خلطا
كثيرا مستعدا لان يصير ما حيًّا بالنضج والنوم المفرط وهو ما طالت مدته يحدث ايضا
بلادة القوة النفسانية لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة تحلل الفضلات
التي من شأنها ان يتحلل في اليقظة فيبرد حينئذ لان الارطب مما ينبغي ان
يجعل البدن ابرد مما ينبغي بسبب حقن الحرارة وخنقها واذا وجد النوم خلاء البدن
برد وجفف بانحلال الروح بسبب تحلل الرطوبة الغريزية فيتبعه تحلل الروح و
الحرارة الغريزية وان وجد غذاء مستعدا للهضم كالكيلوس مثلا هضمه او خلطا
مستعدا للنضج كالبلغم الغير النضج فيسخن لا محالة وان وجد خلطا او غذاء رعا
على الهضم والنضج كالبلغم الكثير المحتاج الى المستعد للاستحالة الى الدموية و
كالغذاء الردي الكيلوس والكيموس كالسمك الغليظ نشر اي نشر النوم ذلك بسبب
تحريك الحرارة اياه فيبرد البدن لا محالة والسهر المفرط يضعف الدماغ ويفسد
مزاجه الى ضرب من اليبوسة وذلك لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة التي تكون في
الظاهر بسبب تحرك الارواح الى جهته وبسبب حركة الحواس في ادراكها وربما
يؤدي الى اختلاط العقل بسبب افراط سوء المزاج لان التصرفات العقلية تحتاج
الى ضرب من الاعتدال ويسيء الهضم ويحلل القوة لتحلل الرطوبة الغريزية والحرارة
ويجوع بتحليل المادة اي هذه كلها تحدث بسبب تحليل المادة وهي الرطوبة الغريزية
ويجوع بهذا ويضعف الهضم ونوم النهار ردي والمراد من قوله ونوم النهار الى
آخره هو كثرة النوم في النهار لما قال الشيخ في كتاب تدارك الخطاء واما النوم

واليقظة واصناف تعديلها فان تكون فى الوقت الذى ينبغى اعنى على الطعام
مقدار ما يخففه على المعدة ومقدار الوقت المفترض بالطبع بالاعتدال وهو قريب
من اثنى عشر ساعة موزعة اكثرها ليلا ومقدار ساعة او ساعتين نهارًا ان كان
يتغذى وان لم يتغذ فالقيلولة مكروهة له الا لسبب من الاسباب الموجبة للراحة
عن تعب شديد او غضب مفرط او غم او فكر يفسد اللون ويفتر الطحال ويبخر الفم
ويرخى القوة النفسانية كلها ويبلد الذهن لانه فى الاكثر يوجب السهر بالليل وذلك
ايضا يفسد اللون ويثور ابخرة ردية ويصعدها الى اعالى البدن فيوجب ما
ذكر ولان اكثر نوم النهار لا يكون غرقا بل متململا بينه وبين السهر وهو ردى محير
للطبيعة مناف للحرارة الغريزية لافساده الهضم واصعاده البخار الردى الى الراس
واذا اعتيد اى نوم النهار فلا يجوز تركه الابالتدريج لما قيل ان العادة طبيعة ثانية
والتململ بين النوم والسهر ردى وسادسها اى سادس الستة الاستفراغ و
الاحتباس لما كان لا بد من الغذاء لتقوم بدل ما يتحلل من البدن وليس الغذاء
يستحيل الى الاعضاء حال ملاقاته بل بعد لبثه زمانا اضطراريا الى الاحتباس
ولما لم يوجد غذاء يستحيل بكليته الى العضوية بل يبقى منه فضلة كان الاستفراغ
ايضا ضروريا والمعتدل منهما اى من الاستفراغ والاحتباس بان يستفرغ الفضلات
على ما ينبغى ويحتبس الخلط الصالح ليصير بدل ما يتحلل نافع حافظ للصحة وافراط
الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعة او ضعف الماسكة جدا او انفتاح المادة
بالثقل لكثرتها او بتحديد المجارى لرحبتها او باللذع لحدتها او لرقة المادة
يجفف البدن ويبرده مثل ما يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد الا ان يكون
المستفرغ باردًا يابسًا كالسوداء فيسخن ويرطب بالعرض وقد يعرض من الاستفراغ
المفرط التشنج والكزاز وبرد ويبس فى جوهر الاعضاء لسبب كثرة استفراغ الروح
والحرارة الغريزية اللازمة لكثرة الاستفراغ من اى خلط كان وافراط الاحتباس
وسببه اما ضعف الدافعة او قوة الماسكة جدا او ضعف الهاضمة فيطول لبث
الشئ فى الوعاء تلبيثا من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لسدد
او غلظ المادة او لزوجتها او لفقدان الاحساس بالحاجة كما اذا انسد المجرى

الذى

الاستفراغ والاحتباس

الذى بين المرارة والامعاء فلا ينصب الصفراء المنبهة فيحدث اليرقان والقولنج
يلزمه السدد اى يلزم الاحتباس زيادة السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل
البدن والتشنج الرطب وانصداع الاوعية وبالجملة الامراض المادية هذه هى الاسباب
الستة الضرورية بجنسيتها وان كان قد لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية
لان الحاجة الى جنس الهواء ضرورية اما الى نوعه كهواء الربيع مثلا او الى صنفه كهواء
بلد كذا فليست بضرورية وكذا الحاجة الى جنس ما يوكل ويشرب ضرورية او الى
نوعه كاللحم او صنفه كلحم الحولى من الضان فليست بضرورية وكذا الباقى من الحركة
والسكون والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب الغير الضرورية
ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان فى الرمل والتمرغ فيه فتنشف الرطوبة التى
عن جوانب الجلد ويمنع الاستسقاء لتحليل المائية وتجفيفها وكذلك يمنع الترهل
للتجفيف الموجب للتصلب وكذلك التشمس الى الشمس يمنع من هذه الامراض و
خصوصًا اذا كان المتشمس متحركا اذا لم يكن فى الباطن ورم حاد وكل ذلك
بالجملة داخل فى الاستفراغ لتحليل الرطوبة الفضلية وانعدامها بالتنشف و
العرق ونحوهما وكذلك الادهان اى التدهين بالزيت وخصوصًا الذى
طبخ فيه مثل الثعلب والضبع والادهان اى التدهين بالادهان المحللة التى هى
القسط والبان داخل فى الاستفراغ ومن ذلك اى ومن المذكور من الاسباب
الغير الضرورية رش الماء البارد على الوجه وخصوصًا اذا كان معه ماء الورد فانه
ينعش الحرارة الغريزية ويقويها ويمنع الغشى الحادث عن الكرب الحمامى اى
القلق الحادث بسبب الحمام المسخن لان الحرارة ترتد بسبب قرع الماء البارد
اياها الى الباطن فتجتمع ويقوى هى والارواح لان الهواء المستنشق حينئذ
يكون اقوى ترويحا بسبب امتزاجه بتلك المائية ولذلك يمنع ايضا عن الكرب
الحادث عن الحميات العفنية ولا سيما اذا كان معه خل واما الاسباب المضادة
للمجرى الطبيعى فكالوثء وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم وكل هذه
ظاهر فى انها مضادة مخالفة للطبيعة التى شانها الاصلاح ودفع الفساد
هذه هى الاسباب الكلية العامية ولنعد اسبابا جزئية للعوارض البدنية سواء

كانت مزاجية او تركيبية او اتصالية وسوآء كانت تلك الاسباب ضرورية كالغذاء
او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالاضمنة الغير المفرطة القليل
المسخنات هي الحركة الغير المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية الغير المفرطة
فان الافراط فيها سوآء كان بحسب الكمية او الكيفية محلل للرطوبة والحرارة الغريزية
فتكون مبردة مجففة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا او خارجا
هذا يتعلق بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشياء
الرطبة المسخنة من خارج بغير افراط لان الافراط فيها يؤدي اما الى الحيفة او
الى الاحراق والغذاء المعتدل المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام
التام فيتولد منه الفضلات المبردة والقليل المقدار لا يحصل منه دم صالح توجب
تسخينا والعفونة اذ كانه يتولد من حرارة غريبة كذلك يتولد منه حرارة غريبة
فان الشيء يولد ما يناسبه وسبب العفونة قد يكون السدد المانعة عن الترويح
او الوبآء او كثرة المادة الرطبة ونقصان الحرارة اعلم ان الحرارة التي تفعل
في الجسم الرطب اما ان يخرج عن مقتضى طبيعته او لا الثاني هو التسخين الساذج
والاول اما ان يحيل ذلك الجسم الى كيفية مطلوبة للطبيعة وهو الانضاج او لا
يكون كذلك وحينئذ لا يخلو اما ان تميز الحرارة من ذلك الجسم الاجزاء الرطبة عن
اليابسة تصعيدا لتلك وترسيبا لهذه كما هو شان الحرارة وهو الاحراق او لا
يكون كذلك وهو التعفين والتكاثف اي تكاثف مسام البدن فانه موجب
لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في داخل البدن اما في الامزجة الحارة فظاهر
واما في الباردة فلتبخر الاخلاط بسبب الاحتقان وتسخينها والمبردات هي كل
ما يسخن اذا افرط وهو مثل الحركة المفرطة ويندرج فيها الرياضة المفرطة والغم
المفرط والفرح المفرط ونحوها واستعمال المسخنات بافراط اغذية وادوية
داخلا وخارجا وكذلك ملاقاة ما يسخن اذا افرط مثل الهوآء الحار وذلك لكثرة
تحلل الحرارة الغريزية ومن الاسباب كثرة السكون وكثرة الاغذية والفجاجة
اي فجاجة الخلط لانها ضد العفونة واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا
وخارجا وفي حكم الصناعة المبردة المرطبات اي استعمال المرطبات اغذية وادوية

داخلا او خارجا والحمام المرطب الكثير الماء العذب ولا سيما على الطعام المرطب والدعة
وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ الخلط المجفف مثل السوداء المجففات
هي كل ما يفرط بتحليله داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ والحركة المفرطة والسهر
وقلة الاغذية وكثرة الاستحمام بالمياه المجففة وحبس الغذاء عن العضو بان يمنع
مجرى غذآئه كما يراد تهزيل عضو من الاعضاء واستعمال المجففات اغذية وادوية
داخلا وخارجا فهذه هي اسباب امراض سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف منها
اي من اسباب سوء المزاج المفرد بان يجمع اسباب التسخين والتجفيف او اسباب
التسخين والترطيب ولما فرغ من اسباب سوء المزاج شرع في اسباب امراض التركيب
واقتصر منها باسباب امراض الشكل وانت تعرف ان امراض الشكل قسم من اقسام
امراض الخلقة التي هي جنس من امراض التركيب فقال مفسدات الشكل قد تكون
من اصل الخلقة وتلك الاسباب اما ان تكون من جهة القوة او من جهة المادة اما
الكاينة من جهة القوة فهي اما المصورة بان تكون ضعيفة فلا تعطي الاعضاء صورها
الخاصة بها واما المغيرة الاولى فلا تحيل المني الى المزاج الصالح لتكون الاعضاء
على ما ينبغي واما الكاينة من جهة المادة فهي اما من جهة كميتها او كيفيتها اما الاول
فهو ان تكون المادة كثيرة المقدار فلا تقوى القوة على التصرف فيها لاعطاء
الشكل الموافق او قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان تحدث فيها الشكل الواجب واما
الثاني فهو ان تكون المادة غليظة جدا فلا تساعد الامتداد والانطباع في قبول
تخطيط القوة المصورة او رقيقة جدا فلا تطاوع التماسك الذي يصلح لقبول
الاعضاء ولذلك قال لخلل في المصورة او عصيان المادة وخلل المغيرة مؤد
الى خلل المصورة فلذلك اقتصر على خلل المصورة او عند الانفصال من الرحم
لردآءة هيئة الانفصال لخلل يحصل عند انفصال الجنين من الرحم وذلك بان
لا يخرج خروجا طبيعيا فان الشكل الطبيعي الذي يخرج عليه الجنين ان يخرج
على راسه ووجهه الى السمآء ويداه ممدودتان على فخذيه وهذا الوجه اسهل
للخروج على ما تروم القوة المدبرة وتفعله اذا المربوض لها عائق يمنعها عن ذلك
من ضعف او غيره فان ضعفت عن الانقلاب على هذا الوجه خرج خروجا غير طبيعي

مثل ان يخرج عرضا او على رجليه الى غير ذلك من الاوضاع وعلى هذا يمكن ان يفسد شكل
بعض اعضائه وعاش الجنين او ردارة اخذ القابلة بان تمسك الطفل لا على ما ينبغي
وقت تقليبه و تغسيله فيفسد بذلك بعض اعضائه او عند التغميط اى او
لخلل يحصل عند التقميط وهوان الطفل اذا لم يعصّب فى القماط على ما ينبغي يفسد
بعض اعضائه لان اعضاءه لينة سهلة الانعطاف او لسرعة بالحركة قبل وقتها او فى
بعض النسخ او لسرعة فى الحركة اى وقت الحركة وقبل تصلب الاعضاء فيمكن ان يفسد
شكل بعض اعضائه وتلتوى على بعض او لاسباب بادية من ضربة او سقطة او
مرضية كالجذام والسل والتشنج فان فى الجذام ينتو فى البدن زوايد وتجحظ
وتستدير العين ولذلك يقال له داء الاسد وفى السل ينتو الاعضاء ويبرز العنق
ويظهر غضاريف البدن وتجنح الاكتاف ويفسد شكل الاظافير وفى التشنج تنقبض
الاعضاء فيفسد شكل العضو ولما كان بسط الكلام فى جميع اسباب الامراض لم يكن
واجبا هنا بل بعضها احال الباقى الى الكلام الجزئى فقال واسباب باقى الامراض
التركيبية والاتصالية والمركبة الاولى بها الكلام الجزئى وانا لما اشترطت ان اضيف
الى هذا الكتاب بعض المشهورات على سبيل الايجاز التزمت ان اذكر طرفا من اسباب
امراض التفرق والاورام واسباب ضعف الاعضاء والارواح والقوى واسباب
الوجع واللذة فاقول اسباب التفرق اما من داخل مثل خلط اكال معفن او مثل
خلط مرطب مرخى كما فى الفتق او مثل امتلاء خلطى او ريحى مفرق بالتمديد او
مثل حركة شديدة من الزافرة لا على المجرى الطبيعى كايلاوس واما من خارج مثل
جسم يمدد كالحبل او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او يثقب كالسهم
واما اسباب الورم فهى اما من جهة الامتلاء من الاخلاط الاربعة والمائية والريحية
واما من جهة الاعضاء كقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول
الفضل كالجلد واللحم الرخو فى المعاطف الثلثة وكضعف العضو عن هضم غذائه
فيصير اكثره فضولا فيتعفن ويتورم او لحركة شديدة جذابة او حرارة جذابة واما
اسباب ضعف العضو والروح والقوة فهى سوء المزاج وفساد الهواء والماء
وفساد الغذاء وما يهجم على الروح مما يزاحمه من الروايح الكريهة والابخرة والادخنة

الجنبة

الجنبة والاستفراغ الكثير سواء كان بالرياضة المفرطة او بافراط العرق وخروج
القيح الكثير دفعة فى بط دبيلة كبيرة او الماء الكثير فى بزل المستسقى والوجع المبرح
لتغييره المزاج وتحليله الروح وعدم الغذاء ومقاساة الامراض الكثيرة وربما كان
ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن بما دنى يصيب فم المعدة
حتى يحل قوته واما اسباب الوجع والوجع احساس بالمنافى فهى منحصرة فى جنسين
جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعنى
بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء فى جواهرها مزاج متمكن ثم تعرض عليها
مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فيحس القوة الحساسة
بورود ذلك المنافى فيتألم واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به
وهو مثل ان يكون المزاج الردى قد تمكن فى جوهر الاعضاء وابطل المزاج الصحى فصار
كانه المزاج الاصلى وهذا لا يوجع لانه لا يحس والحاس يجب ان ينفعل من المحسوس
والشىء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة فيه ولهذا لا يحس صاحب الحمى الدق من اللهيب
ما يحس به صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب
لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة فى جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب
واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعى بعد وليس
كل سوء مزاج مختلف موجعا بل الحار والبارد موجعان بالذات واليابس والرطب
بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان فعالتان واليابس والرطب كيفيتان
منفعلتان فاليابس انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة التقبض
والرطب يتبعه استحالة مفرق واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو
الذى يقع فيه ذلك ذا حس والا يعنى فى غيره فلا اللهم الا بالعرض واما اللذة فهو احساس
بالملايم وهذه ايضا محصورة فى جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الى الطبيعى
دفعة ليتم به الاحساس والثانى جنس ما يرد الاتصال الطبيعى دفعة واعلم ان
الوجع يحل القوة ويمنع الاعضاء عن افعالها ويمنع اعضاء النفس عن التنفس
التام وقد يسخن العضو اولا فينجذب اليه المواد ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما
يهزم من الروح والحرارة الغريزية الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظرى فى العلامات

العلامة والدليل والعرض فى عرف الاطباء متقاربة فى المعنى وهى كل حالة يستدل
بها على حالة من احوال البدن الانسانى لكن العلامة اعم من العرض لانها تكون
للصحة والمرض والعرض لا يكون الا لمرض وقال الاطباء العرض بالنسبة الى الطبيب
دليل لانه يستدل به على الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه عارض
لمرضه العلامة قد تدل على امر ماض ويسمى مذكرا كانه يذكر ما مضى ومثاله الاستدلال
بموجية النبض مع تفاوته وانخفاضه وضعفه على عرق تقدم فينفع الطبيب وحده
اذ قد يستدل بادراكه لها اى بادراك الطبيب لتلك العلامة الدالة على ذلك الامر
المتقدم على فضيلته وتقدمه فى صناعته فيزداد الثقة بمشورته وهذا مختص بالطبيب
لان المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلق بالامر الماضى لانه قد فات وبطل حكمه من ذلك
الوجه وقد تدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده اذ يحصل بذلك الوقوف على
حقيقة مرضه والتدبير المناسب له ويسمى الدال لانه لما اختص كل واحد من
الماضى والمستقبل باسم خاص خص هذا باسم العام ومثاله الاستدلال بعظم
النبض مع السرعة على غلبة حرارة القلب اعلم ان نفع هذا انما يختص بالمريض اذا
كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة الملمس فى الحمى وما اشبه
ذلك فانه متى راى هذا استعمل ما يبرد ويرطب واما اذا كان خفيا ولم يخبر به المريض
فان الطبيب اذا صرح بذلك انتفع به ومما يؤكد ذلك ما نقل السامرى عن جالينوس
فى شرح الكليات انه قال دلالة على امر حاضر وان كان ينتفع به الطبيب ايضا لكن
انتفاع المريض اكثر فيما ينبغى ان يفعل من التدبير الوقتى فلذلك اسقط انتفاع
الطبيب لقلته فى جنبة انتفاع المريض كان الدال على امر ماض وان كان ينتفع به
المريض ايضا وذلك لان الاشياء الماضية تتغير بحسبها تدبير الحال الحاضرة فانا
اذا عرفنا ان البحران الماضى كان كاملا لم نتعرض للاستفراغ بل للتدبير اللايق من
التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر اسقط انتفاع المريض
فاعلم ذلك فانه دقيق وقد تدل على مستقبل ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم ومثاله
النبض الموجى مع قوة العرق والشهوق فانه يدل على عرق سيكون فنفعهما معا
اما الطبيب فلانه ان وقع ما قدم فانذر به فيستدل به على تقدمه فى صناعته واما

بهامه

المريض فلانه يوقف على واجب تدبيره مثلا اذا علم ان الطبيعة تدفع مادة المرض
بالعرق فلا يجوز ان يشتغل بمثل اسهال او قئ حتى لا تتحير الطبيعة فيصير حال المريض اسوء
مما كان والعلامات منها ما تدل على الامزجة ومنها ما تدل على التركيب ومنها ما تدل على
الاتصال وكل واحد منها اما ان تدل على الصحة واما ان تدل على زوالها ويجب على
الطبيب ان يعرف كل واحد منها اما ما تدل على الصحة فلاجل حفظها واما ما تدل على الزوال
فلاسترداده واما ان تدل بحسب جملة البدن او بحسب عضو عضو والثانى الاولى
به التاخير الى الكلام الجزئى وعلامات الامزجة عشرة اجناس والعمدة فى انحصارها
فيها الاستقراء الاول الملمس اى الجنس الماخوذ من الملمس فالمساوى للمعتدل
المزاج معتدل وذلك بانه لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج عن الملمس لان الشئ لا ينفعل
عن شبيهه والمخالف له اى الملمس المخالف للامس المعتدل مخالف له فى الجهة التى
انفعل اللامس عنها فان احس اللامس بحرارة مثلا والملمس مايل الى الاعتدال
اليها وقس على هذا باقى الكيفيات الملموسة الثانى اى الجنس الثانى هو الماخوذ من
اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر مادته
دم متين ومادة السمين وهو الخضب ومادة الشحم وهو ما يعلو على مثل الثرب دم مائى
فيكون اللحم اقل رطوبة منهما وعدمه اى عدم ذلك الكثير والا فلا يمكن الحيوة مع عدم كل
واحد من المذكور اللهم الا ان يكون العدم بمعنى القلة لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة و
الحرارة لان فاعله الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة
لان مادتها الدم المائى الدسم وفاعلها البرودة كما عرفت فى بحث المزاج اعلم ان خصب
البدن على نوعين شحمى ولحمى واللحمى ليس ببارد لان مادته دم وفاعله حرارة
معتدلة ولذلك يكون فيه تلزز بخلاف الشحمى فانه مرهل الثالث الشعر اى الجنس
الماخوذ من الشعر ولنبين كيفية تولده اولا ثم كيفية الاستدلال به اما الاول فهى
ان البخار الدخانى المنفصل عن الاخلاط بوساطة تاثير الحرارة فيها اذا صادف
مسام البدن معتدلة لا واسعة يتحلل منها البخار ولا ضيقة لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون
الشعر بل متوسطة بين ذينك ارتبك فيها وتحلل ما يخالطه من البخار بسبب حرارة
البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد بتوارد الدخانية ويدفع

الداخل منه ما فد انعقد وصلب فيخرج على تلك الهيئة ويكون من ذلك الشعر واما الثانى
فهو ان البدن متى كثر فيه الدم المتين القوى الحرارة يتولد فيه البخار الدخانى الكثير فيكثر
الشعر الاسود الغليظ الجعد وهو يدل على الحرارة واليبوسة ومتى كان بالعكس كان
بالعكس فلذلك قال فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة ولا محالة
يكون سريع النبات لان المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان و
اضداد ذلك اى الشعر القليل الرقيق السبط الابيض او الاصهب للبرودة والرطوبة
كما فى الشيب وقد يدل بياض الشعر على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف
من انسلاخ سواده وهو الخضرة فالشديدة الى البياض وهذا يعرض للناس فى
اعقاب الامراض المجففة وكما انا سقى النبات قد يعود خضرته فالناقه من
مثل تلك الامراض ربما يزول بياض شعره بالتدبير المرطب فالذى على الاعتدال
المعتدل بين القليل والكثير وبين الغليظ والرقيق وبين الجعد وبين السبط و
بين الابيض والاسود وهو الاشقر وبين الاسود والاصهب وهو الاشقر
المايل الى الحمرة لان الاصهب لونه تبنى مايل الى حمرة ما فالمركب منه ومن
الاسود يكون اصبغ من الاشقر على ما تقرر فى غير هذا الموضع هذا فى البلاد
المعتدل قال الشيخ الرئيس وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تاثيرا فى امر
الشعر ينبغى ان يراعى فى ذلك فلا نتوقع من الزنجى شقرة شعر ليستدل بها على
اعتدال مزاجه الذى له ولا من الصقلاب سواد شعر حتى يستدل به على حرارة
مزاجه الذى بحسبه وللاسنان ايضا تاثير فى امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين
والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن فالبياض للبرودة
وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم فى ظاهر
البدن لان الجلد جوهر عصبى فيكون بطبعه ابيض اللون والحمرة للحرارة وغلبة
الدم لان الجلد كما علمت لونه ابيض فحمرته لا محالة لغلبة الدم حتى يشمل الظاهر و
الباطن لانه لو كان قليلا لم يف بكليهما والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او الدم
المرارى وهذا ظاهر او لقلة الدم كما فى الناقهين للتحلل الكثير والكمودة لافراط
البرد والسوداء لان لون السوداء كذلك ولانها تدل على جمود الدم للبرد وكذلك

اللون

اللون الباذنجانى واما اللون الجصى فهو يدل على صريح البرد والبلغم والرصاصى دليل
على البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا
للون البلغم والخضرة تابعة لدم جامد لسوادما هو قد خالط البلغم فخضره والعاجى يدل
على برد بلغمى مع قليل مرار لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة الخامس هيئة بنية الاعضاء
فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف فى قدودها وظهور
المفاصل للحرارة لانها بالطبع محللة وذلك مهيئ لسعة التجويف والمجارى ولانها القوة
تجذب من الرطوبة التى هى غذاء الاعضاء مقدارا متوفرا فيوجب زيادة العظم و
السعة وفى الجملة اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل النشئية والتركيبية
تامة كاملة ويعظم النبض حينئذ ويقوى لسعة التجويف وشدة الاحتياج وقوة
القوة واضداد ذلك للبرد اى اضداد الحكم المذكور وهو ضيق الصدر والعروق وخفاء
وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف فى قدودها وخفاء المفاصل للبرد السادس
كيفية الانفعال اى انفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن اى كيفية كانت دليل غلبتها
فان كان العضو يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان يبرد سريعا عن
البرودة فهو بارد المزاج وكذلك الرطب واليابس لان المستعد للشئ يكفيه ادنى
اسبابه كالكبريت فى الاشتعال من ادنى نار لا يشتغل باضعافها الحطب فالبدن اذا
كان مستعدا للانفعال من امر ينفعل عنه بادنى سبب فلذلك يكثر الفرح لشارب الخمر
من ادنى سبب مفرح وبالجملة كل انفعال يشتد ويضعف لا بسبب الفاعل فانما
يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان قلت ان الامر يجب ان يكون
بالضد فان الشئ كما تقرر لا ينفعل عن الشبيه بل عن الضد والذى قلت يوجب ان
يكون الانفعال من الشبيه اولى قلت ان الشئ الذى لا ينفعل من الشبيه هو الذى
نوعه وطبيعته مشابهة لذلك الشبيه بان يكونا مع كونهما من نوع واحد مثلا وبين
فى الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلفا فى ذلك وكانا من نوع واحد فانهما يتفاعلان
ولكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان فان السخنين احدهما اشد ويكون
الذى ليس باسخن بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بالقياس اليه
بارد لا من حيث هو حار السابع الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال اى المنسوبة

الى الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التي هي قسيم للنفسانية والحيوانية
اى لاعتدال المزاج وان كان اعتدال التركيب شرطا ايضا فى صحة الافعال لكن الكلام فالحاصل انه لا للاعتدال ع
ههنا فى المزاج ولا شك ان الافعال متى كانت صحيحة كاملة كانت الصحة كاملة اذ
لو كان هناك مرض لزم ضرر الافعال والناقصة والباطلة للبرد وهذا اكثرى وقد
يكون نقصان العقل لسوء مزاج حار لان كل سوء مزاج مضعف لكن الحرارة لما
كانت مناسبة للقوى والجيوة فلما يوجب الضعف بخلاف البرودة والمشوشة للحدود
اكثرها من حر ويبس وسرعتها اى الافعال للحرارة لانها تناسبها اما فى الافعال الطبيعية
فكسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان واما فى الحيوانية فكعظم النبض والنفس
وسرعتها واما النفسانية فكسرعة الحركات وجودة الفكر وسرعة الادراك وبطوها
للبرودة لان البرودة مميتة للقوى مانعة عن سرعة الحركة للكثافة والقبض والثامن
النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة ولا سيما فى الدماغ وكثرة اليقظة
للحرارة واليبس والمعتدل منها للاعتدال قد عرفت ان النوم عبارة عن رجوع
الروح النفسانى الى الباطن تبعًا لتوجه الحرارة الغريزية اليه تبعًا لتوجه الطبيعة
الى الباطن طلبًا لهضم الغذاء او الاستراحة واليقظة عبارة عن انصباب الروح
النفسانى الى آلات الحس والحركة الظاهرة واستعمالها وانما كان النوم يكون كثيرًا
اذا غلب على المزاج الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها
الى خارج وخصوصًا اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج و
يبوسته وخصوصًا للدماغ لما يلزم ذلك من نارية الروح واشتغالها وميلها الى
ظاهر البدن التاسع الفضول المندفعة فجاذ الرايحة قوى الصبغ مثل قوى الحمرة
والصفرة والسواد الحاصل من الاحتراق لا السواد الحادث من الجمود وتعرف بيبسها
حدة الرايحة وعدمها للحرارة وضد ذلك للبرودة وهو ظاهر والعاشر الانفعالات
النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وهذه الانفعالات مثل الفطنة وهي
سرعة الادراك ومثل قوة الفهم وانما كان امثال هذه للحرارة لانها كلها حركات وفى
الحركة لقوة الحرارة اذ البرودة يلزمها السكون وشدتها اى الانفعالات للبرودة
وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس لا يترك الاشكال بسهولة

بخلاف

بخلاف الرطب والجبن دليل البرد وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة والاقدام
الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح القلبية والنحة هي على ما ذكره الشيخ
فى خطابيات الشفاء خلق يحتقر معه الانسان فوت المحمدة ويستهين بانتساب
المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق ومداخلتهم فى مواضع الريبة وانما تدل على
الحرارة لانها تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابعة لقوة الحرارة الغريزية و
الطيش وهو سرعة الغضب القوية ودلالته على الحرارة ظاهرة والجراة وهي الشجاعة
لدلالتها على قوة القلب وزيادة الحرارة والحدة وكثرة الكلام وسرعته واتصاله
للحرارة لان هذه كلها حركة وكذلك جودة الرجاء وهي حالة تكون الانسان معها متيقنا
صدور الخير مما تعتقد فيه وهذا مضادة للخوف فلذلك يدل على الحرارة وكذلك
النشاط وهي حالة تكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات عند
ما يُرام منه وانما يدل على الحرارة المضادة للكسل الدال على البرد وكذلك قلة
الانفعال من الاشياء لدلالتها على قوة القلب وحرارته وكثرة الحياء والوقار للبرودة
لان الحياء ضد النحة والوقار ضد الطيش واما علامات الامزجة المركبة فهي من
تركيب العلامات المفردة بان يجتمع علامة الحرارة واليبوسة او الرطوبة او علامة البرودة
واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات علامات الامزجة الجبلية الاصلية الحاصلة من
اول الكون وانت تلتقط مما ذكر علامة المزاج المعتدل وهو اعتدال الملمس فى الكيفيات
واعتدال اللون فى الحمرة والبياض واعتدال السحنة فى السمن والهزال وميل الى
السمن اللحمى وعروق بين الغايرة والراكنة على اللحم واعتدال الشعر فى الزغب و
الزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة اما فى سن الصبى والى السواد فى سن الشباب
واعتدال حال النوم واليقظة وقوة جميع الافعال الثلاثة والتوسط بين التهور
والجبن والغضب والجمود والقساوة والرقة والوقار والطيش ويكون صاحبه
محبوبا طلق الوجه هشا معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء واما الامزجة
العارضة فان تكون هذه العلامات المذكورة عارضة وان تكون تلك الامزجة العارضة
ضارة لا محالة لمنافاتها للمزاج الاصلى وان كان المزاج العارض ماديا اى ان كان
سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كذا وكذا كما يجئ بيانه اعلم ان

الامتلآء على وجهين امتلآء بحسب الاوعية وامتلآء بحسب القوة والامتلآء بحسب
الاوعية هو ان تكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة فى كيفيتها قد زادت
فى كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها وصاحبه على خطر من الحركة لان الحركة مسخنة
والتسخين مخلخلة وذلك يلزمه زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلآء العروق
وسالت الاخلاط الى المجاري فحدث الاختناق فلبق او سكتة او خناق حلق و
اما الامتلآء بحسب القوة فهو ان لا تكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة
كيفيتها فهى تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه
على خطر من امراض العفونة دل على الصفراء اى الوخز والنخس لحدة الصفرآء
ونفوذها فى الاعضاء العصبانية وقليل ثقل بالنسبة الى ثقل الدم والبلغم لان
الصفرآء فى البدن بالنسبة اليهما قليلة ولانها فى نفسها خفيفة وايضا صفرة البدن
والعين ويبس المنخرين وشدة العطش واستلذاذ النسيم البارد ومرارة الفم
وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقئ الصفراوى ويدل
عليه التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت الحاضر وعلى
الدموى الثقل لانه يمدد الاعضاء ويملأ المفاصل ويعجز القوة والحمرة وانتفاخ
البدن لمدة وحلاوة فى الفم وتكدر فى الحواس ونعاس لكثرة الرطوبات وصعود
ابخرة غليظة مع الدم الى الرأس وقد يعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع
كالمنخر والمقعدة واللثة للمدة الذى يوجبه امتلآء الدم وعلى البلغم البياض وقلة
العطش الا ان يكون البلغم مالحا وخصوصا فى المشايخ وكثرة الريق والنعاس
والثقل الزايدان اى النعاس والثقل الزايدان على ما فى الدموى لان البلغم
مع كثرته بارد وكذلك لين ملمس البدن وترهله وضعف الهضم والجشاء الحامض
وبياض البول ولين النبض وبطوءه وتفاوته وعلى السوداوى النحل وهو
اليبس والسهر ليبوسة السودآء وثقل اقل من الحادث من امتلآء البلغم او
كل واحد من باقى الاخلاط لان السوداء فى البدن اقل من الجميع وان كانت فى
نفسها اثقل واعلم ان لا يجاب البلغم والدم ثقلا اريد سببا آخر غير ما ذكروه وهو
ان الجسم الرطب يرخى العصب حتى لا يقوى على ثقل الا يسير ما يكون من الثقل وهذا

الدليل

الدليل اولى مما قالوا وكذلك كمودة اللون وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس
واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام ايضا قد تدل على نوع المادة
جمع الحلم بالضم وهو ما يراه النائم فان رؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل
على الصفرآء لان الارواح تسخن فيتخيل الحس المشترك ما يحدث من خارج على ما
الفه فى اليقظة ورؤية الاشيآء الحمر تدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب مخصوصا
فى الدماغ تغلب على الروح فيكون الاشباح المتخيلة منها ملونة بذلك اللون كما ان من
يغلب عليه خلط يتخيل طعمه فى الماكول والمشروب ورؤية المياه والبرد والرعد تدل على
البلغم ورؤية الاشيآء السود والادخنة والمخاوف تدل على السودآء على قياس ما مر
ولان الخلط السوداوى يكدر الروح ويوحشه فيوجب الخوف والفزع ويدل
على كل ذلك المذكور من امتلآء الدم والصفرآء والبلغم والسودآء السن والبلد
والفصل والتدبير المتقدم مثل ان الدم يغلب فى سن الفتى والشباب والبلد المعتدل
المايل الى الحرارة والربيع وفيمن يتناول الاغذية والاشربة الحارة الرطبة هذه
علامات الامزجة الساذجة والمادية واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية
كالاستدلال من الخلقة اى خلقة الاعضآء اى ماخوذة من نفس الاعضآء كتشنط
الراس الدال على فساد شكل الدماغ وتفرطح المعدة ومنها عرضية كالاستدلال
من الجمال وغيره او تمامى اى غائى كالاستدلال من الافعال كما يستدل من نقصان
الافعال النفسانية على ضعف الرأس وعدم تنوع الطبيعى وعلى سدة فى الدماغ
والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة اى الافعال كلها ان كانت سليمة صحيحة
فالصحة كاملة فى المزاج والتركيب وان نقصت او بطلت دلت على البرودة كما
مر او على رداءة التركيب كما ان الكبد الصغيرة لا يولد الكيموس على ما ينبغى وان
تشوشت اى الافعال فللحرارة كما مر او لرداءة التركيب كالرأس الصغير الذى
لا نظام له ولا ثبات للافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما ان تدل على نفس
الحالة كعلامات الورم وهو الثقل والوجع ان كان العضو ذا حس او على سببها اى
اما ان تدل على سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل التمدد
ودرور العروق وحمرة الموضع الى غير ذلك او على اينها اى موضعها كدلالة افراط
منشارية النبض فى ذات الجنب على ان الورم حجابى وانما قال كدلالة افراط

منشارية النبض لان مطلق المنشارية على ما يجيء بيانه لازم لكل ورم حار ليس في عضو
لين كالورم الحار في المثانة مثلاً او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى ونضج
المادة وهو الرسوب المحمود مثلاً او على الاحوال اللازمة لها اي لتلك الحالة كالعلامات
الدالة على البحران ان كان المرض ماديا لان البحران كما سيجيء بيانه في موضعه من لوازم
الامراض المادية اذا كانت قابلة للنضج بسهولة او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات
الدالة على ان البحران اسهالي مثل القراقر وتمدد ما دون السرة وغدغدة المعاء
المستقيم ومثل اختلاج الشفة وتمدد الشراسيف وحركة المعدة الى فوق على ان البحران
قيئي ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية
دلالة ظاهرة كما سيجيء بيانه ان شاء الله تعالى فلنفصل فيها واولا في النبض لانه
يدل على احوال القلب وهو رئيس الكل القول في النبض وهو حركة وضعية في النبض
للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اي بسطا للتعديل
الروح بالنسيم وقبضا لاخراج الفضلات الدخانية الواجب الاندفاع وههنا امور
يجب معرفتها حتى يتبين الحد الاول في بيان حقيقة الحركة وهي عبارة عن خروج الشيء
من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل هو كون الشيء
ذا اين او وضع او كم او كيف لم يكن له قبل ذلك الثاني في بيان المقولات التي تقع
فيها الحركة وهي اربع الاين وهي الحركة المكانية وتسمى النقلة والوضع وهي تبدل
نسبة اجزاء الشيء بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه كحركة الجسم المستدير على
مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس والكم وهي اما ان تكون الى الازدياد
او الى الانتقاص فالاول اما ان تكون بورود زيادة اخرى وهي كحركة النمو والسمن
او لا تكون كذلك وهي التخلخل والثاني الى الانتقاص اما ان تكون بانفصال شيء وهو كالذبول
والهزال او لا تكون وهو التكاثف والكيف وهو كاستحالة الحار باردا او البارد
حارا الثالث في تقسيم الحركة وهي اربعة اقسام لان كل حركة لابد وان يكون تبعا
لحركة جسم آخر او لا تكون الاول الحركة العرضية كحركة جالس السفينة بحركة السفينة
والثاني لا يخلو اما ان تكون المحرك للجسم المتحرك موجودا فيه او في غيره الثاني يسمى
حركة قسرية كحركة الحجر المرمي الى فوق فان المحرك في الرامي لا في المرمي والاول هو ان

يكون

يكون المحرك موجودا في المتحرك نفسه لا يخلو اما ان تكون من شأنه ان تكون له شعور في قوتها
وهي الارادية كحركة الحيوان يمينا وشمالا او لا تكون كذلك وهي الحركة الطبيعية كحركة
الحجر الهاوي الى اسفل الرابع في بيان حركة القلب والغاية فيها تمثال نظم الحسن وهو
ان النار الخارجة لابد لها من مستوقد هو محل كير الحداد ولابد من مادة هي مثل الحطب
والفحم ولابد من منفخ لها وهي الحركة الحاصلة بالنفخ وكل واحد من هذه الثلاثة اذا
عدم او ضعف عدمت النار او ضعفت وقد عرفت ان في ابداننا حرارة غريزية
هي المدبرة فلابد لها من مستوقد وهو القلب اولا ثم الشرايين ثانيا ومادتها
هي الدم الذي يصل الى القلب من الكبد وهو بمنزلة الحطب او الدهن للسراج غير
ان هذا الدم عند انتقاله الى الروح يتولد منه فضلة تحتاج الى دفعها خوفا من
اخمادها للحرارة كالدخان للسراج ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو الحركة
من المحيط الى المركز وجذب الهواء المروح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز
الى المحيط وهذا كالحال في زق الحداد عنه بالانبساط ويخلو بالانقباض والانبساط
المروح والانقباض الدافع مستمران مدة الحيوة فاذا حيل بين الطبيعة المدبرة و
بين هذا الصنيع لعايق او عجز قوة حتم الاجل بمشية الله تعالى الخامس في مذاهب
العلماء في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك له ما هو وهي ستة مذاهب احدها
انه بتحريك القوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة متحدة بالشخص في القلب والشرايين
او مختلفة فيها وهو اختيار جالينوس وثانيها انه على سبيل التي تراى بطريق
الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وثالثها انه بتحريك القوة الطبيعية
اذ عند القايل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها انه بتحريك
جاذبة الروح ودافعته وخامسها انه بطريق تحريك الشيء ما يتفرع عنه من الفروع
على سبيل التبعية واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها
انه على سبيل المد والجزر حتى يكون انبساطه بانقباض القلب وانقباضه بانبساط
لانه اذا انبسط القلب بالحركة فيه توجه الروح اليه من الشريان فينقبض واذا
انقبض القلب توجه ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط واذا عرفت ذلك فاعلم
ان حركة النبض عند بعض من مقولة الاين وعند بعض من مقولة الوضع وعند

في النبض

الحركة

بعض من مقولة الكم والمصنف اختار انها من مقولة الوضع قال في شرح الكليات
لان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه لم يتغير الا نسبة اجزائه
بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع ثم قال فالنبض اذن
حركة وضعية وذلك هو جنسه القريب وقوله قبضا وبسطا يدل على ان مذهبه ليس
هو التوتر ولا المد والجزر ولا غيرها من المذكورة وقوله لتعديل الروح الى آخره
غاية تلك الحركة قال واجناس ادلته عشرة اعلم انه انما اختير عرق الساعد في امر
الجس لسهولة اخذه لانه لا يحوج الى كشف شئ كما يحوج عرق الصدر مثلا ولعدم
استتاره باللحم كما في بعض الشرايين ولقلة الحاشاة عن كشفه للطبيب بخلاف عرق
الرجل والصدر ومع ذلك فانه قريب من القلب محاذ له فان كان الجس لليمين ينبغي
ان يكون باليد اليمنى وان كان لليسرى فباليسرى وذلك لان طرف النبض من جهة
الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل له لرفع مفصل الرسغ للطرف الذي عنده و
انملة السبابة اقوى ادراكا من باقي الانامل واذا فعل كذلك كان الادراك متشابها
لوقوع انملة السبابة على الطرف الاخفى من النبض فيحصل تعادل وينبغي ان يكون
الجس واليد على جنب فان اليد المنكبة يزيد في العرض وينقص من الاشراف
الطول وذلك لان اليد اذا كبت انحط الكف الى اسفل فقرب باطنه من الساعد
وكل جسم انحنى الى جهة فان اجزاءه التي في تلك الجهة تتكاثف واجزاءه التي في الجهة
المقابلة لها تتمدد ولا شك ان الشريان اميل الى انسي الساعد فلذلك يجب حينئذ
ان يتكاثف في طوله ويجتمع اجزاؤه بعضها الى بعض ويلزم ذلك قصره ولان ما
عليه من الجلد واللحم اذا تكاثف وتجمع بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى الجهة
المقابلة ويلزم من ذلك نقصان شهوقه وزيادة عرضه وان اليد المستلقية يزيد في
الاشراف والطول وينقص من العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد
طوله واما زيادة اشرافه فلارتفاع مفصل الرسغ له عند تسفل الكف واذا زاد طوله و
اشرافه فلا محالة ينقص عرضه ويجب ان يكون الجس وقت يخلو فيه صاحب النبض
عن الغضب والسرور وجميع الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف ولذلك
قيل ان الطبيب لا يجب ان يشتغل بالجس ساعة دخوله على المريض فانه ربما يستحي

المريض بملاقات الطبيب او يعرض له انفعال آخر مثل الحياء او الخوف وغير ذلك بل
يجب ان يشتغل اولا بتفحص احوال المريض ثم يتأمل القارورة ثم بعد الاستيناس يشتغل
بالجس احدها المقدار اي مقدار العرق النابض في طوله وعرضه وعمقه واقسامه
البسيطة تسعة طويل قصير معتدل بين الطول والقصر عريض ضيق معتدل
في العرض والضيق مشرف منخفض معتدل فيهما فاذا ركبت هذه تركيبا ثنائيا
كانت سبعة وعشرين حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة والضابط فيه هو ان تأخذ
الثلثة التي في قطر الطول وتركبها مع الثلثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة هكذا طويل
عريض طويل ضيق طويل معتدل في العرض قصير عريض قصير ضيق قصير معتدل في
العرض معتدل في الطول عريض معتدل في الطول ضيق معتدل في الطول معتدل
في العرض ثم تركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا طويل شاهق
طويل منخفض طويل معتدل في العمق قصير شاهق قصير منخفض قصير معتدل في
العمق معتدل في الطول شاهق معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل في العمق
ثم تأخذ الثلثة في قطر العرض وتركب مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى
هكذا عريض شاهق عريض منخفض عريض معتدل في الشهوق ضيق شاهق
ضيق منخفض ضيق معتدل في العمق معتدل في العرض شاهق معتدل فيه منخفض
معتدل فيه معتدل هذه هي الحاصلة من التركيب الثنائي ومن اراد الزيادة على هذه
فعليه بشرح استاد المحققين قطب الملة والدين الشيرازي رحمه الله للقانون
واما المركبات فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم ولذلك قال لكن الازيد في الاقطار
الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق هو العظيم اي المسمى به والناقص فيها هو الصغير
والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق واعلم ان قولنا
هذا طويل وذاك قصير وهذا سريع وذاك بطيء بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى
المعتدل الحقيقي المفروض واما بالنسبة الى المعتدل الانساني واما بالنسبة الى الاعتدال
الشخصي الذي لذلك الشخص الذي يجس نبضه مثلا يؤخذ مقدار طول عرق
النبض المعتدل باحد الاعتدالات المذكورة ويقاس عليه فكل مقدار كان اطول
منه يقال له طويل وكذلك الباقي وثانيها اي ثاني العشرة كيفية قرع الحركة ومعناه

للاصبع وذلك اما قوى او ضعيف او متوسط النبض القوى هو ان يصدم اطراف
اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل
فى لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه والضعيف هو الذى لا يصدم اطراف الاصابع
وان غمز عليه لم يدخل فى لحم الاصابع بل لم يبادر الجس اصلاً حتى يظن انه لا يتحرك
البتة والمعتدل فى هذا هو الذى يدفع الاصبع دفعا مستريحا واعلم ان المعتدل فى كل نبض
هو الوسط الطبيعى الا فى هذا الصنف من النبض فان الطبيعى منه هو الزائد
فى القوة لان قوة الطبيعية كلما زادت كانت اجود واصلح وثالثها زمان الحركة اى
الجنس الماخوذ من زمان الحركة وهو اما سريع وهو الذى زمان حركته اقصر من زمان
حركة النبض المعتدل او بطئ وهو الذى زمان حركته اطول من زمان المعتدل او
متوسط وهو الذى يقرب من المعتدل فى زمان الحركة ورابعها قوام الالة اى الجنس
الماخوذ من قوام الالة وهو اما صلب وهو الذى يعصى على الغامز فى الانغماز
او لين وهو الذى يقبل الانغمار والاندفاع بسهولة او متوسط بينهما فى الانغماز
وعدمه وخامسها زمان السكون اى الجنس الماخوذ من زمان السكون فان قلت
ان النبض حركة فالجنس الماخوذ من زمان السكون لم يكن من اجناس النبض
لانه حركة قلت هذا السكون لازم للحركة النبضية لان كل نبضة واحدة تتم بحركتين
وسكون بينهما حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة الانقباض لانه قد تقرر
فى اصول هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون فيكون بعد
الانقباض سكون آخر واعلم ان الحركة الانقباضية غير محسوسة عند اكثر الاطباء
وعلى هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذى لا يحس فيه بالحركة وهو من الانبساط
الى الانبساط الآخر وعند من يحس بها وهو جالينوس والشيخ واما لهما
فيكون السكون سكونين سكون بعد الانبساط ويسمى المحيطى والسكون الخارج
لانه بعيد عن المركز وسكون بعد الانقباض ويسمى المركزى والداخل وهو اما
متواتر وهو الذى زمان سكونه اقصر من زمان سكون النبض الطبيعى او متفاوت
وهو الذى زمان سكونه اطول من الطبيعى او متوسط بينهما وهو الذى زمان
سكونه لا اقصر ولا اطول وسادسها ملمس الالة اى الجنس الماخوذ من ملمس

الالة

الالة وهى العرق النابض ولقائل ان يقول هذا الجنس لا مدخل للحركة فيه فلا يكون من اقسام النبض
ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان حرارة الالة اظهر عند الحركة فلذلك ادخل فى اقسام الحركة
والنبض وهو اما حار وهو الذى حرارته ازيد من حرارة شريان المعتدل او بارد وهو
الذى يكون حرارته انقص او متوسط وهو المعتدل بينهما وسابعها مقدار ما فيه اى العرق من
الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذى يحس كان فى جوفه رطوبة مائية يعتد بها اى زائدة
من مقدار رطوبة النبض الطبيعى او خال وهو ضده او متوسط وهو الذى يحس كان فى
جوفه رطوبة قريبة المقدار من رطوبة النبض الطبيعى وثامنها الاستواء فى احواله اى احوال
العرق وتلك مثل العظم والصغر والسرعة والبطؤ وفى الجملة الاحوال المذكورة واختلافه
اى العرق فيها اى فى الاحوال فهو اما مستو او مختلف اى هذا الجنس منحصر فى هذين
القسمين لا واسطة بينهما لان الاستواء هو الذى يكون فى غاية التشابه والاختلاف
خلافه وهو يستدعى امرين احدهما ما يكون فيه الاستواء والاختلاف وثانيهما ما يقع به الاستواء
والاختلاف والاول احد امور ثلاثة اما مجموع نبضات او اجزاء نبضة واحدة او اجزاء
جزء واحد من نبضة واحدة والثانى امور خمسة وهى العظم والصغر والقوة والضعف
والسرعة والبطؤ والتواتر والتفاوت والصلابة واللين وهذه الامور اظهر ما يقع به
الاستواء والاختلاف مثلا اذا كانت النبضة اللاحقة مساوية للنبضة السابقة فى هذه
الامور الخمسة يقال مستو على الاطلاق وان استوى فى بعض واختلف فى بعض
بان يكون فى العظم مساويا دون السرعة يقال مستو فى العظم ومختلف فى السرعة
وكذلك الاعتبار فى اجزاء نبضة واحدة بان يعتبر الجزء من العرق الذى تحت انملة
السبابة الى الجزء الذى تحت انملة اخرى فى هذه الامور او يعتبر جزء ويقسم فى الوهم
ويعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس المعتبر هو القسم الاول من الثلثة وقد يعتبر الثانى
فى النبض المنشارى والموجى وتاسعها الانتظام فى الاختلاف وعدم الانتظام
فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون لاختلافه نظام محفوظ مثل ان يكون ثلث
نبضات سريعة ثم يكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا وربما يكون دوران مختلفان
محفوظين مثل ان يكون ثلث نبضات عظيمة ثم يكون واحدة صغيرة ثم يكون عظيمتان
وواحدة صغيرة ثم يكون اثنتان عظيمتين وواحدة صغيرة ويستمر الاختلافان

وعلى هذا القياس او غير منتظم وهو الذى لا يحفظ الدور بل يكون بنقصان مختلفة
كيف اتفقت وهذا الجنس اى الجنس التاسع داخل تحت المختلف فيكون من انواع
الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع من مطلق المختلف فلا يكون هذا جنسا برأسه
فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة وعاشرها على ما عند الاطباء والا فى الحقيقة هو
تاسع الاجناس الوزن اى الجنس المأخوذ من الوزن قال الشيخ الرئيس رحمه الله
وينبغى ان نعلم ان فى النبض طبيعة موسيقارية اعلم ان الموسيقار هو آلة الغناء
كالبربط وغيره والموسيقى هو الصناعة وهى صناعة رياضية يبحث فيها عن احوال
النغم انه كيف تأتلف وتتنافر وعن الازمنة المتخللة بين النقرات والنغمة صوت
لابث زمانا على حد من الحدة والثقل والبعد هو مجموع نغمتين مختلفتين بالحدة
والثقل فمنه ما يستلذه الطبع ويسمى متفقا وملايما وموزونا ومنه ما يستكرهه و
يسمى منافرا وغير ملايم وغير موزون فالنبض الموزون هو الذى يوجد فيه نسبة
ملايمة موزونة بين حركاته وسكناته ويحس به من له قدرة وملكة على هذه الصناعة
الموسيقارية ولذلك قال وهو الجيد الوزن حسنة او غير جيد الوزن سيئة اى
اما ان يكون موزونا ملايما او منافرا غير ملايم واصنافه اى اصناف غير جيد الوزن
ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو الذى يكون وزن نبضه مشابها لوزن سن يلى
سن صاحبه كالصبى يكون له وزن نبض الشاب والثانى مباين الوزن وهو الذى
لا يشبه وزن نبض سن يليه كالصبى يكون له وزن نبض الشيوخ والثالث خارج
عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة بان يكون مرتفعا مرتعشا لا انتظام
له وهو ردى جدا وذلك لانه كلما كان خروج الوزن اكثر فان مزاجه ابعد عن مقتضى
ذلك السن الذى فيه وذلك يدل على تغير عظيم لا سيما اذا كان خارج الوزن لا يشبه
وزن سن من الاسنان هذا ولما كان الغرض من معرفة النبض معرفة احوال
القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن ولكل حال من الاحوال سبب اما بدنى او
غيره قال ولنقل فى اسباب النبض سبب النبض اما ان يكون داخلا فى تقويم وجوده
اولا والاول يسمى السبب الماسك لان مقوم وجود الشئ ماسك له وحافظ اياه
وهو القوة الحيوانية التى فى القلب والآلة وهى العروق النابض والحاجة الى التطفية

والثانى وهو ما لا يكون داخلا فى تقويم وجوده ويسمى السبب الغير وهو اما ان
يكون لازما اولا والاول يسمى باللازم مثل السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة
والثانى يسمى بالغير على الاطلاق فى الجوامع الاسباب المغيرة للنبض منها ما هى فى الطبع
مثل السن والجنس والنوم ومنها ما ليست فى الطبع بمنزلة الرياضة والاستحمام ومنها
ما هى خارجة عن الطبع بمنزلة الحميات والاورام الحاجة الى النبض هى ترويح الحار
الغريزى ودفع البخار الدخانى فان زادت الحاجة لزيادة فى الحرارة اما الكثرة فى
الحار الغريزى واما الاختلاط حرارة غريبة واشتعالها وكانت الآلة مطاوعة
بلينها المعتدل والقوة الحيوانية المحركة للشرايين مساعدة كان النبض عظيما لان
الحاجة ماسة ولا عايق عن قضائها مثل صلابة الآلة وضعف القوة فان كانت الحاجة
ازيد على الحاجة الموجبة للعظم اسرع مع العظم كما فى المطبقة فان افرطت الحاجة
كما فى المحرقة تواتر مع العظم والسرعة حتى يفى بالحاجة المفرطة فلا يحترق الارواح و
الرطوبات واما ان كانت الآلة عاصية على القوة فلا انطاوع لصلابتها اسرع النبض
مع صغر ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم لان الحاجة ماسة ثم تواتر اى ان كانت
الحاجة مفرطة لا تفى بها السرعة فتتواتر مع السرعة ليفى بها فان كانت القوة ضعيفة
تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة فلا يكون السرعة
فلا محالة تتواتر النبض وكان مع صغر زايد لان فاعل العظم وهو القوة ضعيف
ولا استيماع صلابة الآلة والحاجة شديدة فلا بد من التواتر فتقوم المرار الكثيرة
مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين عظمتين وقد تشبه هذا الحال بحال
المحتاج الى حمل شئ ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه نصفين
واستعجل والا قسمه اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتؤدة او عجلة ثم
لا يرتب بين كل ثقيلتين وان كان بطيئا فيهما اللهم الا ان يكون فى غاية الضعف
فيرتب ويثقل بكد ويعود ببطوء هذه هى التغيرات التى بسبب تغير الاسباب
الماسكة وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخلطية او الغذائية
مثال الاول كما فى النوبة وان كانت القوة فى اصلها قوية فان الحرارة الغريزية

والقوة المدبرة تتوجه الى الباطن لدفع الموذي او للهضم والنضج فينضغط القوة
اولا تحت المادة الكثيرة ثم تجاهد مجاهدة قوية فتقهر الموذي وتظهر ظهورا بينا ان
كانت قوية والا انطفئ وتسقط كما في الموت في اول نوبة الحمى المواظبة في المشايخ
والضعفاء ولين النبض للرطوبة اي سبب لين النبض هو السبب المرطب اما
الطبيعي كالغذاء المرطب واما المرضي كالاستسقاء والليثرغس واما غريبا كالاستحمام
والانتقاع في الماء العذب وصلابته لليبس سبب صلابة النبض اما يبس جرم
العرق او شدة تمدده كما يكون في الجراحة تمدد بسببها العرق واما برد مجمد يصلب
العرق وقد تصلب في البحارين للتمدد اي تمدد الاعضاء بسبب المجاهدة بين
الطبيعة والمرض ويبيح تحقيقه في البحران بسبب اندفاع المواد الى جهة من الجهات
التي تندفع اليها المادة عند البحران واختلافه لثقل المادة وان كانت القوة تامة
وتلك المادة اما خلط او طعام وانما توجب المادة الاختلاف لان الطبيعة تتوجه
الى هضمه ونضجه فينصرف عن فعل النبض فيشتد الحاجة فيتوجه الى النبض وتوجب
العظم او السرعة حتى تتدارك ما فات او لشدة ضعف لان القوة اذا كانت ضعيفة
لا تمكنها فعل النبض كما ينبغي وتجاهد مجاهدة ثم تستريح فيحصل الاختلاف ولذلك
قال والمفرط من ذلك اي من ضعف القوة يبطل النظام وجنس الوزن لشدة
المجاهدة وههنا انواع من النبض مركبة ذات اسماء يجب ان يشير اليها وقد ذكرنا
العظيم والصغير من ذوات الاسماء وتلك الانواع هي هذه النبض المنشاري هو
نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والعود والتقدم و
التاخر والصلابة اي بعض اجزاء النبضة تكون شاهقا وبعضها منخفضا و
بعضها متقدم بالحركة وبعضها متاخر وبعضه صلب وبعضه اقل صلابة وانما وجب
ان يكون المنشاري مع تواتر سريعا دون الموجي وذلك لان القوة المنشاري
لابد وان تكون قوية والا لم يقدر على تعظيم بعض الاجزاء مع صلابة الآلة ولا
كذلك الموجي فان الآلة فيه لينة مطاوعة للحركة بادنى حركة وانما سمي هذا النوع
بهذا الاسم لمشابهته اسنان المنشار في الارتفاع والانخفاض الكائنين فيها.

ولان

ولان بعض اجزاء المنشار عند الاستعمال كانه يتقدم في الحركة وبعضه يتاخر وبعضه
يرتفع وبعضه ينخفض قال الشيخ وسبب النبض المنشاري اختلاف المصبوب
في جرم العرق في عفنه ونجاجته ونضجه وذلك موجب لاختلاف اجزاء العرق و
ذلك لان الجزء الذي فيه الخلط الني يوجب الصلابة والذي فيه النضيج او المتعفن
يوجب اللين والذي هو الين تكون حركته اسرع شاهقا والذي هو اصلب بالضد
فيحصل المنشاري والورم الذي في الاعضاء العصبانية يوجب المنشاري ايضا
وذلك لان الشريان يحيط به غشاءان احدهما من خارج وهو غليظ والآخر من
داخل وهو رقيق والاغشية كما علمت منسجة من ليف عصبي وليف رباطي فاذا
كان الورم في عضو عصبي تمددت الاعصاب التي فيه بسبب زيادة الورم ويلزم
ذلك انجذاب الاعضاء المتصلة بها التي انتسجت منها اغشية الشرايين فيعسر بسط
ذلك البعض المنجذب عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزائه اعظم
واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا ينجذب الاعصاب المغشية لها لعدم اتصالها
بالاعصاب الممتدة وبعض اجزائه تكون اصغر وابطأ حركة بسبب انجذاب
الاعصاب المغشية لها لاتصالها بالاعصاب الممتدة بالورم ويلزم ذلك ان يكون
تلك الاجزاء من الشريان اصلب فيحصل النبض المنشاري والموجي يشبهه اي
المنشاري الا انه اي الموجي لين وانما سمي بهذا تشبيها بموج البحر اذا القي فيه شيء
صلب فان طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر فوقية والجزء
الذي بعده دون ذلك من الفوقية والتقدم كانك ترى في الماء الراكد عند القاء
الشيء الصلب فيه دوائر في دوائر ويكون الدوائر الداخلة اصغر من الخارجة
واسرع حركة وسبب النبض الموجي اما ضعف القوة فلا تقوى على التحريك جملة
واحدة بل شيئا بعد شيء واما لين الآلة لان الآلة اللينة لا تقبل الهز والتحريك التام
في جزء جزء قبول اليابس الصلب فانه يتحرك آخره بتحريك الاول بخلاف الرطب
اللين فقد يجوز ان يتحرك فيه جزء ولا تنفعل عن حركته جزء آخر ولذلك يعرض
النبض الموجي اذا ورم عضو لين كالرية لما ينصب من الموضع الوارم ابخرة رطبة
الى الشريان والدودي يشبه الموجي فيما ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجي

ولذلك يكون الدودي شديد التواتر للضعف والنملي يشبه الدودي الا انه
اصغر واشد تواترا وضعفا لزيادة الضعف على الدودي ذنب الفار نبض
يأخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول اي هو الذي
يندرج في اختلافه عظما وصغرا او قوة وضعفا او سرعة وبطوا وهو يكون
في نبضات كثيرة وفي نبضة واحدة مثلا ان اخذ من مقدار الى اعظم كان مثل
تدرج ذنب الفار من طرفه الدقيق ثم اذا بلغ طرفه العظيم يأخذ من مقدار الى
اصغر حتى يرجع الى مقداره الاول واستمر على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم
ولا يجب ان تكون في هذا الاخذ التدريجي ان يرجع الى موضع الاول بل اذا بلغ
من جد الصغر الى العظم او من جد العظم الى الصغر يقال له ذنب الفار قال
الشيخ الرئيس رحمه الله هو الذي يندرج في اختلافه آخذا من نقصان الى زيادة
او من زيادة الى نقصان ولذلك يكون المسلّي كذنبي فار يتصلان عند الطرفين
العظيمين لكن الذي يرجع الى مقداره الاول على التشابه هو من المنتظم ويدل
على قوة وان الآفة ليست بعظيمة بخلاف المنقطع دون الوصول الى الموضع الاول
ولذلك قال وقد ينقطع دونه وذلك ردي يدل على ضعف وآفة عظيمة المطرقي
نبض نبض الاصبع ولا يكفي فيه باخرى اي بحركة اخرى ولذلك يقال له ذو
القرعتين ايضا وسبب هذا النبض اما ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة
والآلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة
تدعو القوة الى اتمام فعلها واما ان تكون القوة ضعيفة فلا تقوى على بسط الشريان
جملة واحدة وان كان لينا بل يعرض لها وقفة للاستراحة ولهذا الوجه يقع المطرقي
في ذات الرئة ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فتكون سكون كما تكون وقفة بين
المسافة قبل تمام الحركة لعايق يعوق عن تمام الحركة وبيان انه مركب انه عندما
يقع السكون لا شك ان القوة حينئذ تكون عاجزة عن الحركة فتكون فيه اختلاف
في القوة والضعف الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيكون حركة كما
تكون بين الحركتين حركة اخرى في موضع السكون ولذلك يقال له الواقع في الوسط
لان الحركة وقعت وسط الحركتين هذا ما يتعلق بالمتن ولنقل في بعض الاسنان

والذا

والذكور والاناث والفصول لانه كلي ايضا نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم
واقوى ولان حاجتهم تتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما تكون في نبض النساء
لضعف قوتهن عن احداث العظم فيتدارك بهما ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف
واشد تواترا وسرعة لان الحرارة قوية والبخار الدخاني كثير فيهم لكثرة هضمهم والقوى ليست
بقوية والآلة دقيقة فلا يحدث عظما ونبض الشبان زايد في العظم لان الحاجة شديدة
والقوة قوية مستكملة ولما كان الامر في احداث العظم هو القوة واما الحاجة فداعية والآلة
معينة فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر للضعف واقل سرعة لذلك و
لقلة الحاجة فهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ الممعنين في السن صغير متفاوت
بطي للضعف وعدم الحاجة وللرطوبة الغريبة البالة ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر
لشدة الحاجة الى الترويح بسبب مشاركة الولد وكلما تعظم الجنين يقل عظم النبض بسبب
الضغط فلا محالة تكون حينئذ اشد سرعة وتواترا واما نبض الفصول فالربيع ويعني
به وسط الربيع وهو الشهر الثاني منه على ما قال صاحب الكامل تكون معتدلا في
السرعة والتواتر زايدا في القوة هذا في المزاج المعتدل النقي عن المواد والا فانه ربما
حرك الربيع المواد في الابدان الممتلية وحينئذ تكون النبض بحسبها وفي الصيف تكون
النبض سريعا متواترا وذلك لان مزاج الهواء فيه مايل الى الحرارة واليبوسة ولا سيما
في وسط وذلك موجب لزيادة الحرارة الغريبة الحاصلة بالاستنشاق وتكون ايضا
صغيرا لكثرة التحلل المضعف للقوة والروح واما في الشتاء فتكون اشد تفاوتا
وبطوا ولا سيما في وسطه لان البرودة غالبة على هواء المستنشق فلا يكون حاجة
شديدة الى الترويح واذا كان الشتاء شديد البرد فتكون النبض مع ذلك ضعيفا
لقهر البرد المفرط القوة والحرارة الغريزية واما اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا
لتوجه الحرارة الى الباطن وتقويتها وعدم تحللها واما في الخريف فيكون النبض
مختلفا مايلا الى الضعف لاختلاف الهواء في الحر والبرد واما اوايل الفصول
واواخرها فمناسبة لما يقرب منها من الفصول ونبض البلدان على قياس نبض
الفصول لان من البلدان منها ما هو حار رطب ومنها ما هو حار يابس ومنها
ما هو بارد رطب ومنها ما هو بارد يابس ومنها ما هو معتدل القول في البول

في البول

اوزل لما كان البول من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن اراد ان يبين الاستدلال
الماخوذ منه وهو فضلة الهضم الثانى والثالث خارجة من الاحليل له دلالات على
احوال آلات الغذاء بالذات من المعدة والكبد وغيرهما وعلى غيرها بواسطتها
وهو مركب من الجزئين المائية والثفل الراسب او المتعلق او الغمامة ولا يتحقق
تلك الدلالات الا بعد مراعاة شرايط الاول يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه
ليتيقن انه من المنطبخ مع الغذاء والنضج الثانى ان لا يدافع به الى زمان طويل لان
مع اضرار بالبدن يتغير عن واجبه بما يرشح رقيقه فيخرج بعد ذلك غليظا وبما يحدث
فى المثانة المزاج المغير للبول قال المصنف رحمه الله فى شرح الكليات حبس بعض
الفقهاء البول لمناظرة كان فيها فخرج عن مواضع عانته وتخذ به ثم مات فى ذلك
النهار الثالث ان لا يكون صاحبه قد تناول صابغا مثل الزعفران والخيار شنبر
فانهما يصبغان البول الى الصفرة والحمرة والبقول الى الخضرة والمرى الى السواد
ولا تناول مدر الخلط وبالجملة يجب ان لا يكون قد عرض لصاحبه حالة من الاحوال
الخارجة عن المجرى الطبيعى مثل الحركات المفرطة والغم والهم الرابع انه ينبغى ان يوخذ
البول بتمامه فى قارورة واسعة على شكل مثانة منفوخة الخامس يجب ان ينظر اليه
بعد ان يستقر فى القارورة واجناس ادلته سبعة وكانت قبل زمان الشيخ الرئيس
رحمه الله تسعة فاسقط منها اثنين الطعم واللمس باليد لان الاستدلال باللون
ويغنى مغنى عنهما مع كراهة فيهما احدها اللون واصوله خمسة وهى الاصفر والاحمر
والاخضر والاسود والابيض واما اللون الازرق فهى معدود عندهم فى طبقات
اللون الاخضر اعلم ان الشيخ قد افاد فى فصول المستفادة من مجلسه فوايد وانى
ارى ان اذكرها هنا لانها ملاك الامر قال اذا رايت البول احمر كدرا فالغالب
على صاحبه الدم فحمرته دالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة وكذلك الدم حار
رطب واذا رايت البول اسود الى الحمرة ما هو صافيا دقيقا فالغالب على صاحبه السوداء
فالسواد دال على البرودة والرقة على اليبوسة وكذلك السوداء باردة يابسة واذا
رايت البول ابيض كدرا فالغالب على صاحبه البلغم اما بياضه فللبرودة واما
كدورته فللرطوبة وكذلك البلغم واذا رايته اصفر رقيقا صافيا فالغالب على

صاحبه المرة الصفراء اما صفرته فللحرارة واما رقته فلليبوسة وكذلك الصفراء وشبه
الشيخ فى اثناء الافادة الدم بنشاستج المعصفر والمرة الصفراء بالزعفران والمرة
السوداء بالكدام والبلغم بماء الصابون ثم قال واذا خلطت الكدام بماء الصابون صار
اللون كراثيا وكذلك السوداء اذا خالطت البلغم صار ابيض كراثيا واذا
خالطت صفرة بماء الصابون صار لون الزعفران كذلك الصفراء اذا خالطت البلغم
صار لون البول لون الزعفران واذا خلطت الكدام بالمعصفر صار اسود الى الحمرة
كذلك المرة السوداء اذا خالطت الدم صار لون البول اسود واذا خالطت زعفرانا
بالمعصفر صار لون الارجوان خلوقيا كذلك المرة الصفراء اذا خالطت الدم صار
لون الدم خلوقيا هذا ما افاده رحمه الله الاول من تلك الاصول الاصفر وله طبقات
ست تبنية اى تبن اللون الاصفر لون تبنى وهو لون شبيه بلون التبن وهو للبرد
اى يدل على البرد وقلة الصفراء واترجى للاعتدال وهو اللون الشبيه بقشر الاترج
وهو عند الشيخ يدل على الاعتدال فى الحرارة والبرودة لان الخلط الحار مثلا كالصفراء
اذا اختلط بالمائية اذا كان باعتدال حصل منه هذا اللون فاذا قل ذلك الخلط
قصر عن الاعتدال كالتبنى واذا كثر زاد الحرارة كالنارنجى هذا عند الشيخ واما
عند فاضل الاطباء جالينوس فاللون الصحيح الدال على الاعتدال ما هو بين النارنجى
والنارى والجمع بين المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة
والاسنان فاللون الاترجى معتدل فى الامزجة الباردة والسن البارد واللون
الذى بين النارنجى والنارى هو معتدل فى الامزجة الحارة والسن الحار واشقر
وهو اصفر يميل الى حمرة واشراق وهو يدل على حرارة قليلة اعلم انه فى القانون
بعد اللون الاشقر لون اخر وهو النارنجى ثم النارى وهو دال على الحرارة من
النارنجى وكانه سقط من قلم الناسخ الاول لهذا الكتاب ونارى وهو لون اصفر
له شعاع كشعاع النار ويقال له الاصفر المشبع والاصفر الزعفرانى لانه شبيه بالماء
الذى ديف فيه الزعفران واحمر ناصع اى خالص الاشراق وهو لون شبيه بقشر
الزعفران ولذلك يقال له الزعفرانى وكلها للحرارة على مراتبها هنا على مذهب الشيخ
والاحمر الناصع يدل على فرط الحرارة لان الصفراء الحادة الكثيرة اذا خالطت المائية

حدث منها هذا اللون هنا ثم اعلم انه ربما يكون لون البول في الامراض الحادة
مائيا لا صبغ له وذلك اما لتوجه المادة الصابغة الى الاعالي واما لحدوث سدد
في مجاري البول فلا يتحدر مع المائية ما يصبغه الثاني من الاصول الاحمر وله
طبقات اربع تحته اى من الاحمر اصهب وهو اول مراتب الحمرة وكانه لم يستكمل
بعد ووردي على لون الورد الاحمر واحمر قانى اى شديد الحمرة على ما في القانون
واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها لغلبة الدم والحرارة اى في اكثر الامر هذه الالوان
تدل على غلبة الدم والحرارة والا فانه قد يكون الاحمر القاني لعفونة البلغم وتراكمه في
العروق والاحمر الاقتم قد يكون لمخالطة سوداء بالدم . ولما لم يكن هذا الحكم كليا قال
وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لعلة تميز الدم عن المائية
بسبب سوء المزاج البارد العارض للكبد وكذلك يكون البول في اكثر امراض ضعف
الكبد شبيها بغسالة اللحم الطري او لاجل وجع معاند محلل للصفراء فيخرج مع
البول كما في القولنج البارد والجوع ايضا مما يصبغ البول ويحقق والناري ادل على
الحرارة من الاحمر مطلقا لان الصفراء اشد حرارة من الدم اى انه كلما كان البول
المنصبغ اشد اشراقا كان ادل على الحرارة من الاحمر مطلقا لانه يدل على غلبة
الصفراء وهي احر الاخلاط الثالث من الاصول الاخضر وله طبقات اربع على
ما في هذا الكتاب وخمس على ما في القانون هذه الاربع وطبقة اخرى هي الاسمانجوني
كالفستقي والنيلنجي وسما للبرد المجمد وفي دلالة الفستقي على البرد نظر لانه صفرة يخالطها
سواد يسير والسواد وان كان قد يدل على البرد ولكن ذلك يكون مع كمودة لا مع صفرة
عالية دالة على الحر والحق ان الفستقي يدل على احتراق كما في الكراثي فانه في
ان الخضرة دلالتها على البرد اقوى من دلالتها على الحرارة كما ذكر في دلالة اخضرار عرق
اللسان على صرع سيحدث قلنا هذا صحيح لكن في الخضرة الكمدة كالنيلنجي وهو لون
شبيه بالنيل المذاف في الماء لا في الصافية الضاربة الى الصفرة كالفستقي لان هذا
انسب الى الصفراء ويندران في الصبيان بفالج او تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان
ضعيفة فتكون قابلة لانصباب المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة تحدث
الفالج والاسترخاء وان كانت غليظة تحدث التشنج الرطب وكالزنجاري

والكراثي وسما لافراط الحرارة المحرقة والاحتراق في الزنجاري اشد وسما في الصبيان
ينذران بتشنج يابس واما الاسمانجوني وهو لون شبيه بلون الجو الذي يظن انه لون
السماء وهو سواد مع بياض فهو للبرد وذلك لان سببه جمود ما يخالط المائية حتى يسود
ولو كان ذلك السواد عن الاحتراق لكان فيه صفرة كما في الكراثي وههنا لون آخر
يقال له الزيتي لما قال الاطباء البول الزيتي اما زيتي في اللون او في القوام او فيهما معا
لان ذوبان دسومات البدن اما ان يكون في ابتدائه او في تزيده او في انتهائه فان
كان الاول فهو زيتي في لونه وان كان الثاني فهو زيتي في قوامه وان كان الثالث فهو
زيتي فيهما معا وفي الجملة هو دليل على حرارة قوية مذيبة للرطوبات الاصلية الرابع
الاسود ويكون اما لفرط احتراق ان كان معه صفرة وتقدمه قوة رائحة او لجمود ان
كان مع كمودة وعدم رائحة اى الفرق بين السواد الحادث عن الاحتراق والحادث
عن الجمود انه يكون في الاول صفرة ما ويتقدمه رائحة حادة ولون اصفر او احمر
وهذا البول كما يكون في اليرقان الحادث عن الاحتراق بالصفراء او الدم وفي الثاني
يكون مع السواد كمودة وعدم تقدم رائحة ويكون لون البول قبل ذلك ابيض كدرا
او لحركة مادة سوداوية كما في البحران وعلامة ذلك ان يكون في مرض سوداوي وان
يكون في يوم بحران ويكون بعده خفة وراحة او لتناول صابغ كالشراب الاسود
فانه ربما لم يتصرف فيه الطبيعة فيخرج كما هو الخامس الابيض منه حقيقي وهو الذي
له لون معروف للبصر كما في اللبن والكاغذ ويدل على غلبة بلغم وبرد وهو الذي
بياضه مخالطي او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في آخر الدق وهو الذي بياضه
دسمي ومنه اى ومن الابيض ما هو مشف فان الناس قد يسمون المشف ابيض
كما يسمون الزجاج والبلور الصافي ابيض يقال له ابيض مجازا فان الابيض الحقيقي
لون معروف للبصر والمشف ليس له لون ولذلك لا يمنع من نفوذ البصر ورائه وذلك
اما لعدم التصرف في المادة البتة وهو ردي مؤيس من النضج وهو المشف الذي
ليس له قوام زائد على المائية وهو يدل على عدم الهضم اذ لو كان هناك هضم لاندفعت
فضوله في البول فغيرته وبطلان الهضم لا محالة يكون عن برد مفرط وموت من

الغريزة اوعلى سدد تمنع نفوذ الصابغ فى مسالك البول وهذا القسم من المشف الذى
له قوام ما لانه بعد الهضم الآن السدد تمنع نفوذ الاجزاء الغليظة فى تلك المسالك و
ثانيها اى ثانى الاجناس التسعة القوام وهو اما رقيق او غليظ او معتدل بينهما
فالرقيق جدًا لعدم النضج اى نضج مادة المرض او عدم الهضم فى العجة وخصوصًا
فى الصبيان وهو فيهم اردأ لان بولهم الطبيعى اغلظ من بول الشبان لان مزاجهم
رطب فاذا رق بولهم كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية بعدًا كثيرًا ويدل على سبب ذلك مع
عظيم فلذلك دوام رقة بولهم يدل على الهلاك لسقوط القوة وعدم التصرف هذا اذا
لم يكن للقوة ثبات واما اذا كانت ثابتة ويكون علامات صالحة فحينئذ يدل على خراج
يحدث تحت ناحية الكبد لتوجيه الطبيعة المواد الغليظة الى هناك او لسدد اى
البول الرقيق اما لعدم الهضم والنضج او لسدد فى العروق او لضعف الكلية فلا يجذب
الا الرقيق او لا تدفع الا الرقيق او كثرة شرب الماء اعلم ان البول الرقيق جدًا
وان كان فيه صبغ يدل على عدم النضج وهذا على مذهب الشيخ لانه يقول النضج يفعل
التقويم اولا وبالذات والتلوين بالعرض لان الطبيعة مطلوبها بالذات تهيئة
قوام الاخلاط للاندفاع ويلزمها التلوين واما مذهب جالينوس فهو ان النضج يفعل
التلوين اولا ثم التقويم لان الطبيعة تبدأ بالاسهل والتلوين اسهل على ما دل
عليه الاستقراء والغليظ اما لعدم النضج وانما كان الغليظ والرقيق يدلان على
عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالمعتدل منهما يدل على النضج او
لنضج خلط فى غاية الغلظ كما يندفع على سبيل البحران الادرارى فى آخر الربع و
المواظبة ويعرف بينهما اى بين الغلظ الذى لعدم النضج والذى للنضج بما تقدم
من افراط الغلظ كما اذا كان مادة المرض غليظة ثم يظهر علامات النضج ثم يستفرغ
دفعة كثيرًا منها ويعقبه راحة وخفة والمعتدل القوام للنضج لا محالة وثالثها الصفاء
والكدورة الصافى ما ينفذ فيه البصر بسهولة والكدرة خلافه والكدورة تحدث من
اختلاط الارضية بالمائية ولا كيف اتفق بل بحيث يتميز احدهما عن الآخر ولا كيف
اتفق فانهما لو تميزا تميزًا تامًا حتى كانت الارضية راسبة والمائية طافية لم يكن

ذلك

ذلك كدورة بل لابد وان تكون الارضية منبثة فى المائية متفرقة فيها ولابد وان تكون
تلك الاجزاء الارضية متلونة بلون يمنع الاشفاف فالصافى اى البول الصافى للنضج
لاستقرار الاجزاء فيه وسكون الاخلاط لسكون المحرك المنضج والكدر لعدم النضج
لان النضج يتبعه استقرار القوام والكدر ليس كذلك لما علمت وقد يكون البول الكدر
لسقوط القوة المدبرة فان القوة اذا سقطت استولى البرد المخثر او ورم باطنى
اى لورم باطنى وذلك لان الورم الباطنى يتبعه فساد الهضم والدم وهو موجب
لكدورة البول وتغير لونه والكدر المثور منذر بصداع كائن او مطل اى مشرف
هذا انما يكون من غليان قوى يوجبه حرارة غريبة قوية فى مادة غليظة ويلزم من
هذا الغليان ابخرة ردية كثيرة والدماغ فى جهة تصعيدها وذلك موجب للصداع
فاما ان يكون حادثًا او سيحدث وهو المطل والغليظ يفارق الكدر باستقرار قوامه اى
باستقرار قوام الغليظ دون الكدر لما علمت وقد يكون غليظًا صافيًا كبياض البيض
وغراء السمك المداف فى الماء وقد يكون رقيقًا كدرًا كالماء الكدر وهذا فرق
آخر ورابعها الرائحة اى الجنس المأخوذ من الرائحة وعدمها فالمنتنة جدًا لافراط
العفونة او قروح عفنة فى مجارى البول ان كان مع نضج اى ان كان مع النتن
علامة نضج فلابد وان يكون لقروح عفنة فى مجارى البول لان النضج وان لزمه
تغير رائحة البول الآن تلك الرائحة لابد وان يكون قريبة من الاعتدال وعدم الرائحة
البتة لجمود ومجاجة لعدم تصرف الحرارة فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة العفنة
وربما دل على سقوط القوة وذلك فى الامراض الحادة مع علامات سقوط القوة وموت
الغريزة والمعتدلة للنضج هذا فى بعض النسخ وخامسها الزبد اى الجنس المأخوذ
منه اعلم انه اذا اختلط بالرطوبة السيالة جسم لطيف من شأنه التصعد وكان
ذلك على وجه تمكن من الخرق والانفصال حدث من ذلك الزبد فما كان منه صغيرًا
يخص باسم الزبد وما كان كبيرًا يقال له النفاخات فكثرته اى كثرة الزبد وكثرة
وبطوء انفقائه اى انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة يعسر على الريح خرقها
كما يكون فى بول اصحاب التمدد والتشنج لغلظ مواد مرضهم وكثرة الرياح الحادثة
منها فلذلك هو اى المذكور فى امراض الكلى ردى منذر بطول المرض بسبب غلظ

المادة ولزوجتها والرند وقد يدل بلونه كما يدل بسواده وصفرته على اليرقان
الاسود والاصفر وسادسها اى سادس الاجناس الرسوب والمراد بالرسوب
فى اصطلاح الاطباء هو جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها سوآء كان راسبا
على الحقيقة او متعلقا وسط القارورة او طافيا اعلم ان الفضلات الموجبة للمرض
اذا اشتغلت الطبيعة بانضاجها وذلك عند تقليل الغذاء وخصوصا اذا كان معه
معاونة من الطبيب باستعمال المنضجات والمسكنات لسورة الحرارة الغريبة انضجت
تلك الفضلة وهيئتها للاندفاع والخروج فمثل هذه الفضلة اذا اندفعت مع المائية
المعبر عنها بالبول فظهرت فى القارورة متميزة عن تلك المائية يسمى رسوبا فالدال
على النضج من الرسوب هو الاملس الابيض المستوى اى مستوى الاجزاء المجتمع
اى يكون تلك الاجزاء مجتمعة فى اسفل القارورة شبيها برسوب ماء الورد ونسبة
دلالة الرسوب على نضج المادة فى البدن كله كنسبة دلالة المدة البيضاء الملساء
المتشابهة القوام على نضج مادة الورم وكون المدة كثيفة وهذه لطيفة اما انه يجب
ان يكون الملس فلانه يدل على انه اجزاؤه كلها قبلت النضج معا قبولا واحدا
بالسوآء لم يستعص البعض منها على القوة واما كون لونه ابيض فلان فعل النضج
والهضم هو التغيير والتشبيه الى جوهر الاعضاء واكثر الاعضاء لونها ابيض وفضل
هضم الكبد وان كان لونه شبيها بلون الكبد الا ان العروق والمثانة تغيرانه عن
تلك الحمرة واما الاستوآء والاجتماع فلدلالتهما على عدم النجاجة والرياح المشتتة
المفرقة الحادثة عن عدم النضج واما كونه لطيفا شبيها برسوب ماء الورد فلان
حدوثه عن الحرارة المنضجة ومن شان الحرارة ايجاب الخفة واعلم ان الصبيان
والباردى المزاج والمتلززى السحنة والمكثرين من الطعام ومن كانت مادة مرضه
غليظة يكثر فى ابوالهم الرسوب اما الصبيان فلوفور موادهم لكثرة ماكلهم ومشاربهم
وكثرة نومهم وكانهم عليها واما البارد والمزاج فلغلظ موادهم واما المتلززى السحنة فلاحتباس
المواد فيهم لقلة تحللها ومن كان بضد ذلك فلقلة فوارتهم قليل حتى قيل ان امراض
الشبان كثيرا ما تنقضى بلا رسوب وكذلك الامراض الصفراوية الحرقة وان ظهر
شئ من ذلك كان غمامة والراسب الحقيقى من الثقل المحمود اجمد ثم المتعلق الذى

يرى وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى فى اعلاها وهو ظاهر لما علمت واما
الرسوب الردى وهو ان لا يكون فيه تلك الصفات المذكورة اما بحسب اللون كالاحمر
الذى يدل على الحرارة والاسود الدال اما على الحرارة ان كان ضاربا الى صفرة
او على البرودة الجمود ان لم يكن كذلك والكمد الدال على البرودة واما بحسب القوام
وهو مثل النخالى والقشورى والخراطى والصفائحى فاردأ اى واما الرسوب
الردى فارداه الراسب ثم المتعلق ثم الغمام وذلك لان الرسوب الردى اذا
كان فى اسفل القارورة كان دالا على تمكن السبب وثقل المادة وغلظها و
ارضيتها ثم المتعلق انقص رداءة من الراسب ثم الغمام من المتعلق الا ان
يكون تعلقه لريح فلا يدل على انه انقص رداءة من الراسب واعلم ان الرسوب
الخراطى منسوب الى الخراطة وهو منقسم بحسب مقداره الى خمسة انواع اثنان
منها مقدارهما فى العرض عظيم وهما الصفائحى والشبيه بالعرقى وهو القشر
الرقيق الذى تحت القشر الغليظ من البيض وثلثة منها ليست كذلك وهى النخالى
والكرسنى الشبيه بالكرسنة وهى حب فى عظم العدس غير مفرطح بل مضلع
ودشيشى والدشيش اجرش شئ يكون من دقيق الحنطة وهو جلالة و
الابيض منه يدل على انه من المثانة والاحمر اللحمى الكرسنى على انه من الكلية و
يجى — المتخلخل الرخو على انه من الكبد وقد يدل على احتراق دم وقد يكون من الصفا
ما هو كمد اللون اذ كل شبيه بفلوس السمك وهو ردى جدا يدل على انجراد
صفائح الاعضاء الاصلية لانه لا يكون الا عن حرارة قوية وبعد مسافة والنخالى
قد يكون لجرب المثانة اذا كان مع حكة فى اصل القضيب وقد يكون لذوبان الاعضاء
ل — واما الرسوب الرملى فيدل دائما على حصاة منعقدة او فى الانعقاد اوالى الكلا
والاحمر منه من الكلية والذى ليس باحمر هو من المثانة هذا ما يتعلق بالرسوب
وعدم الرسوب اما لعدم النضج لان الرسوب فى الجملة يدل على تصرف تام من الطبيعة
محمودا كان او غيره او لسدد فى العروق فلا ينزرق من الاجليل الا الرقيق او
لقلة مادة على ان الرسوب تعلقه الاصحاء نريد ان يبين ان الرسوب فى ابوال
الاصحاء لا يكون او يقل لانه لا يجب ان يكون فى عروقهم فضلة تحتاج الطبيعة

الى دفعها بجودة هضمهم وقوة قوام وجراد ثم العزيزة وان كان يحصل من الهضم
فضل يتحلل بالحركة والرياضة والمهزولين وخصوصًا المرتاضين متعلق
بالجميع اى وخصوصًا الاصحاء المرتاضين والمهزولين المرتاضين اى المعتادين
بالرياضة فى حال الصحة وربما لا يكون فى ابوالهم فى حال المرض رسوب ويكثر
فى مرضى السمان لكثرة الفضلات فيهم ولاسيما المتدعين لعدم التحلل بالرياضة
لان الصحيح قد يخلو اى عروقه عن مادة تدفع بالنضج والرسوب هذا تعليل لقوله
على ان الرسوب يقل فى الاصحاء ولا بوا خذ على امثال هذه العبارة فى الكتب
الطبية اذا فهم منها المقصود والرسوب المدحى يخالف الرسوب الخام بعد اشتراكهما
فى البياض بالنتن اى فى المدحى وتقدم الورم فى شكل مجذب الكبد والمثانة و
سهولة الاجتماع عند التسكين وسهولة التفرق عند التحريك وذلك بسبب اللطافة
الحاصلة عند النضج بخلاف الخلط الخام وسابعها مقدار البول اى سابع
الاجناس الجنس المأخوذ من مقدار البول وكثرة البول انما تكون لكثرة المائية
او لكثرة المواد المخالطة لها او لهما معًا والاول اما ان تكون كثرة تلك المائية
لسبب فاعل لذلك بالذات او بالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات اما ان
يكون باستعمال ما يستحيل الى المائية كالاكثار تناول الفواكه الرطبة مثل البطيخ
او شرب الماء وحده او ممزوجًا بالشراب والسبب الفاعل لذلك العرض اما
ان تكون كيفية ترد على ظاهر البدن فتكثفه وتمنع تحلل ما يتحلل من المائية كالهواء
البارد والماء البارد ولذلك يكثر البول فى الشتاء او لا يكون كذلك كاطالة السكون
فان ذلك يلزمه قلة تحلل الرطوبات فيتوفر البول لذلك والثانى وهو ان
يكون كثرة البول لكثرة ما يخالط المائية فتلك المواد اما ان تكون كثرتها بسبب
الذوبان او لا يكون كذلك والاول كما تكون فى الحميات المحرقة والدقية و
الثانى كما يكون عند البحران الادرارى والثالث كما تكون عند اجتماع اسباب
الامرين وتلك الاسباب مثل كثرة الماء المشروب وتكاثف المسام بحيث يقل خروج
المائية بالعرق وعند ذلك يكثر البول ومثل ترك حركة معتادة فيقل التحلل بالعرق
ومثل ضعف ماسكة البول مع قوة حرارة كما فى ذيابيطس ومثل ذوبان يحصل

ويبين

للبدن ومثل دفع الطبيعة لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول الاشياء الرطبة
المدرة وسبب قلة البول اضداد ذلك والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله فكثرته لكثرة شرب
اى شرب ماء وحده او ممزوج بالشراب او شرب ما يدق اوذوبان لسبب مذيب
للرطوبات او استفراغ للفضول كما فى البحران بالادرار ان كان مع قوة واعقبته
راحة فان ذلك يدل على البحران الدافع للفضلات الموجبة للمرض والبول الردى
اسلم اعراضه لانه يدل على بحران جيد وقلته اى قلة البول يدل على فرط تحلل و
فناء رطوبة او سدد او اسهال فيستفرغ المائية معه وقلة البول جدًا مع قلة
التحلل تنذر بالاستسقاء الزقى لانه يدل على نفوذ المائية الى المراق وحوالى
الامعاء لانخراق براءة البول او سده فيها القول فى البراز وهو فضل ذات
قوام غير ذى حيوة يبرز من طرف المعاء المستقيم وهو يدل على احوال الهضم بلونه
ومقداره وقوامه وهيئته ووقته وبعض رائحته وعدد مراته والى الاول اشار
بقوله البراز يدل بلونه فالطبيعى منه اى من حيث اللون خفيف النارية لانه
يدل على النضج المعتدل فان اشتدت النارية فللحرارة وغلبة مرار اى لحرارة
اعضاء الهضم من المعدة والكبد والماساريقا فلذلك يكثر المرار فينصب كثيرًا
الى المعاء ويخرج مع البراز ويصبغه وان نقصت النارية فللفجاجة وبرودة او
لغلبة بلغم وضعف اعضاء الغذاء او سدة فى مجرى المرارة اى المجرى الذى
ينصب فيه المرار من المرارة الى الامعاء للغسل والتنبيه فينذر ذلك بالقولنج
لاجتماع الاثقال فى المعاء وخصوصًا القولون والاعور والبرقان لان المرار
اذا لم يندفع من طريق الامعاء لسدة فى ذلك المجرى او لسدة فى المجرى الذى
بين الكبد والمرارة فيختلط مع الدم وينفذ فى العروق الى جميع البدن فيحدث صفرة
الجلد والمدمى والقيحى اى البراز الذى لونه شبيه بلون المدة والقيح لانفجار
دبيلة فى شكل مقعر المعدة والكبد والامعاء هذا اذا كان مع نتن الرائحة الدالة
على انفجار الورم ولذلك قال وكثيرًا ما يجلس المترع التارك للرياضة المعتادة
شيئًا شبيهًا بالقيح بحسب اللون لا بحسب القوام والرائحة فينفعه اى ينفع المترع
ما خرج منه لانه يدل على دفع الفضلات ويزول به ترهل الحادث لفرط الدعة

لانه سبب فرط الدعة بكثرة البلغم المائى فيحدث ترهل الاعضاء ثم اذا توجهت
الطبيعة والقوة قد ضعفت فالما احدث عنه والبراز الاسود كالبول الاسود فانه
اما ان يدل على احتراق وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامته مثل اشتعال وتقدم
صفرة وحمرة واما ان تدل على شدة برودة وسقوط قوة واما ان تدل على نضج مادة
سوداوية واستفراغها على سبيل البحران والاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجار
والكراثى فانهما يحدثان عن الاحتراق من الصفرة دل اى الاخضر الذى ليس عن
الاحتراق على فرط جمود واشار الى الثانى بقوله ويدل بمقداره قلة لقلة فضول الاغذية
بان يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كما اذا كان الغذاء فى نفس الامر قليلا او
لاحتباسها اى او لاحتباس تلك الفضول فى الامعاء لغلظها او لزوجتها فيندر
الاحتباس بالقولنج وقد يكون اى قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون فى المشايخ
والناقهين وهو ايضا ينذر بالقولنج وكثرته لاضداد ذلك فيكون اما لكثرة فضول
الاغذية بان لا يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كالجزر والسلجم او لانه لا يمنها شيئا
من الامعاء او لقوة الدافعة فتدفعها قبل ان تمتص الماساريقا اللطايف منها او
لكثرة اكل الغذاء والى الثالث اشار بقوله ويدل اى البراز بقوامه فرقه اما لضعف
الهضم الاول فلا يحصل كيلوس جيد فلا تقبل عليه الجداول بالامتصاص فيستفرغ
الرقيق مع الاثفال او لسدد فى الماساريقا فلا ينفذ فيها الكيلوس وان كان
جيدا فيختلط بالفضلات ويبرز او لضعف جذبها اى او لضعف جذب الماساريقا
فلا تجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد او لنزلة تنزل من الرأس الى المعدة
فيختلط بالكيلوس ونزلقه او لغذاء مزلق كالاجاصية واللزج من البراز لغذاء
لزج او خلط لزج او لذوبان الاعضاء ان كان معه نتن مفرط وسقوط قوة
والزبدى من البراز لرياح يخالطه لما علم فى البول او غليان بسبب حرارة
شديدة مغلية واليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب قوى او فرط حرارة نشافة
وخصوصا فى الكلى والكبد فيجذبان الرطوبة والمائية بسرعة او لقلة شرب ماء
او بس اغذية او تناول اغذية يابسة كخبز البلوط او كثرة بول فيبقى البراز يابسا
لذلك وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلذع متشابها اجزاؤه شديد اختلاط

الماية

المائية باليابسة خفيف النتن معتدل القوام كقوام العسل والقدر والوقت اى
معتدل القدر والوقت وهو الوقت المعتاد قبل وقت البراز الطبيعى هو السحر
مرة او مرتين والرايحة اى معتدل الرايحة غير ذى نتن وقراقر وغير ذى زبد
وهذا يتضمن الاقسام الباقية التى يدل البراز عليها وهى الهيئة والوقت والرايحة
وعدد المرات والرايحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت كما يكون فى آخر
الدق وذوبان الاعضاء ثم الجزء النظرى من الطب على سبيل الايجاز الغير المخل
الجملة الثانية فى قواعد الجزء العملى من الطب بقول كلى قد علمت معنى
الجزء النظرى والجزء العملى والقول الكلى فى اول الكتاب والجزء العملى ينقسم
الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبتدئ بحفظ الصحة لان الصحة اذا
حوفظت لا يحتاج الى العلاج وازالة المرض اعلم ان حفظ الصحة ينقسم ثلثة اقسام
وذلك لان كل صحة لا يخلو اما ان تكون فى الغاية او لا يكون والتى فى الغاية اما ان تكون
قد بدأت تحيد عن الغاية اولا فالذى تعلم فيه تدبير الابدان التى صحتها ليست فى
الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ والضعفاء والجزء الذى
تتعلم فيه تدبير التى فى الغاية وقد بدأت تحيد عنها يسمى علم التقدم بالحفظ والذى
تتعلم فيه التدبير التى فى الغاية وليست فى طريق ان تتغير وتحيد عنها تخص باسم
حفظ الصحة فاطلاق حفظ الصحة على الاولين مجاز والطبيب لا يلزمه ابقاء
الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول مثل المائة والعشرين مثلا
فضلا عن ان يمنع الموت لانه امر ضرورى اعلم ان المولود يولد والرطوبة غالبة
عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على الجلوس ثم لا تزال الحرارة الغريزية التى
جعلها البارى عز اسمه مركوزة فيه عاملة فى تجفيف رطوبات الاعضاء رويدا
رويدا فيصير فيه اقلا تهيؤ للقعود فيجلس ثم يصير فيه تهيؤ الانبعاث من غير انتصاب
ثم يجف الاعضاء جفافا اكثر فينتصب قايما ويمشى فيكون اختلاف اوقات
المشى فى الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا تزال الحرارة الغريزية تفعل
فى بدن الحيوان دايما الى ان تفنى رطوبته او تضعف ضعفا تقوم مقام الفناء
فينطفى الحرارة ويحصل الموت فسبب الموت هو بعينه سبب الحيوة وذلك لانه

لم يكن الحرارة غالبة على الرطوبة مفترق بينها لم يحصل الحيوة ثم يلزم من غلبة الحرارة
فنآء الرطوبة ومن فنآء الرطوبة فنآء القوة القائمة بها فكان تقدير البارى تعالى
الحرارة بحيث تكون مستولية على الرطوبة سببًا للحيوة اولا وللموت ثانيا والى ما قلنا
مفصلا اشار بقوله مجملا وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة مقارنة
لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهى لامحالة تحللها واذا دام المؤثر
الواحد فى المتأثر الواحد اشتد تأثيره فى كل وقت وخصوصًا اذا عاضدها
انتشاف الهوآء المحيط بمادتها وكذلك تحليل الحركات البدنية والنفسانية الضرورية
فى امر المعيشة واذا كثر التحلل فنيت الحرارة الغريزية على التدريج وضعفت لفنآء
مادتها ونقصانها وضعف الهضم بسببه وقل ايراد البدل الذى لولاه لم يبق البدن
مدة تكونه لانه فى مدة تكونه يحتاج الى بدل ما يتحلل والى زيادة النمو فضلا عن
استكماله ونموه بدون البدل واذا كان كذلك استولى الرطوبات الغريبة التى
تحدث لعدم هضم الغذآء فتعين على انطفآء الحرارة الغريزية من وجهين احدهما
بالخنق والغمر كما ينطفى السراج من كثرة المآء فى الدهن والآخر بمادتها الكثيفة
لان تلك الرطوبات بلغمية باردة ولا تزال ذلك كذلك حتى تفنى الرطوبة الغريزية
بكليتها والحرارة كذلك وذلك هو الموت الطبيعى المقدر اجله لكل شخص بحسب
مزاجه وقوته الاجل مدة الشئ على ما فى الصحاح وقيل هو حد الشئ ونهايته فالمعنى
ولكل شخص مدة من الحيوة او حد معين منها وهو مختلف فى الاشخاص لاختلاف
الامزجة وذلك لانه لما ثبت ان الحيوة بالحرارة والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة
كانت الابدان التى الحرارة والرطوبة فيها من اصل البنية قويتان ودبرت بعد
ذلك تدبيرًا يحفظها كانت طويلة الاعمار والتى الحرارة والرطوبة فيها من اصل الفطرة
ضعيفان ودبرت تدبيرًا يزيد فى نقصانها كانت قصيرة الاعمار فالدموى المزاج
اطول عمرًا من الصفراوى وهو من البلغمى وهو من السوداوى فغاية سعى الطبيب
ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذى تقتضيه مزاجه الاصلى وان يتكفل حفظه و
يجب ان نعلم ان حفظ الصحة لا يتاتى الا لمن اجتمعت فيه خمس خصال احدها ان
يكون عارفا بقوانين الطب او سامعا ومطيعا لطبيب حاذق وثانيتها ان يكون

ذا يسار ليمكنه ان يستعمل ما يجب استعماله من الاغذية الشريفة والادوية النفيسة
الحافظة للقوى والارواح كاللؤلؤ والزمرد والياقوت وثالثتها ان يكون ذا فراغ
ليمكنه استعمال ما يجب استعماله فى وقته ورابعتها ان لا يكون بخيلا مضيقا على نفسه
ليسمح باستعمال ما يجب ويختار صحة البدن على عزها وخامستها ان لا يكون شرها
حريصا على الشهوات بل يكون ضابطا لنفسه ليمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال
ما يجب استعماله وقلما يجتمع هذه الخصال فى شخص واحد فلذلك يقل من يحفظ
صحته على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعى نادرا ولذلك قال النبى عليه السلام
اكثر اعمار امتى ما بين الستين والسبعين ان لم يتفق له اى لذلك الشخص وللطبيب
والاول اظهر مفسد خارجى يوجب ضعف الحرارة ونقصانها وذلك لا يحصى
كثرة مثل الضربة والسقطة والهموم والغموم وفى الجملة التدبير المنافى لحفظ الصحة
وان يحفظ اى ان يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل وان يحفظ صحة كل سن
شخص من الاسنان على ما يليق به ويشاكله وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة
وحراستها عن التحلل الزايد على المجرى الطبيعى اى الزايد على التحلل الضرورى
بان يكون البدل فى زمان النشو والنمآء زايدا على المتحلل وفى سن الوقوف
لا يكون ناقصا عن المتحلل وملاك الامر فى ذلك اى فى اصل جميع ذلك هو تعديل
الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك وما هو الافضل من الاهوية على سبيل العموم
وههنا نذكر ما يتعلق بحفظ صحة ومزاج مزاج تدبير الماكول اعلم
اولا ان جمهور الاطبآء اتفقوا على قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة بالمثل
وثانيتهما ان مداواة المرض بالضد قالوا لان حفظ الشئ هو بقاؤه على حاله
وبقآء الشئ على حاله يكون بورود ما يشابهه وما يشاكله واما المرض فهو زوال
عن الامر الطبيعى فرده الى الحال الطبيعى هو بورود ما يقابله ولذلك قال الاوحد
ابقراط فى ثانية الفصول وما كان من الامراض ما يحدث من الامتلاء فشفاؤه
يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء
وشفاء ساير الامراض يكون بالمضادة وقد شبه القدمآء الصحة بالشئ المستقيم
الذى استقامته انما يبقى عليه بان لا يمال الى جهة والمرض بالشئ المعوج عن

استفامته فان رجوعه اليها يكون بميله الى الجانب المخالف وقد أورد على كل واحدة
من القاعدتين اعتراض فيقال لاحفظ الصحة بالشبه ولا مداواة المرض بالضد اما
الاول فلان المحرور والمبرود لو ورد على بدن كل واحد منهما ما يشاكله ويشابه
مزاجه لاحترق المحرور ولجمد المبرود ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراوى
صحته مثل الرمانية والاجاصية وصاحب المزاج البلغمى بالحمصية بالدارصينى
ونحوه من الافاوية واما الثانى فلانه لا يكون مداواة جميع الامراض بالضد فان
من الامراض ما يداوى بالمثل مثل حمى البلغمية فانا نعالج بما يسخن كالغاريقون فانه
شديد الحرارة والحمى ايضا حرارة مشتعلة فى جميع البدن والحمى الصفراوية بالمحموديا
وهى شديدة السخونة والقئ بالقئ والاسهال بالاسهال اما الجواب عن الاول فقد
قال ابن ابى صادق تدبير حفظ صحة الابدان التى هى منحرفة عن جادة الوسط من
الاعتدال انحرافا لم يخرج به بعد عن حدود الصحة وهى الابدان الحارة والباردة
المزاج فان هذه الابدان انما يتأتى حفظ صحتها عليها اذا استعمل فيها التدبير الذى
يعرف بالتقدم بالحفظ وهو ان يدبر المنحرف عن الوسط بما يعدله لئلا يبقى على ما هو عليه
فلا يزداد بعدا وانحرافا عما له من المزاج الآن فذلك لا يكون حفظ الصحة مطلقا
لكنه تدبير مركب من تدبيرين احدهما الحفظ والآخر التقدم به واما التدبير
الذى هو حفظ الصحة على الاطلاق من غير ان يشوبه تدبير آخر فهو لا يكون الا
بالاشياء المشاكلة فقط وهو تدبير حفظ صحة الابدان التى لا يلزم من احوالها
شئ وهذا هو الشئ الذى يعنيه الاطباء بقولهم ان الصحة تحفظ بالمثل فاذا
تقرر ذلك فلا يرد السؤال بالمزاج الصفراوى والبلغمى فانهما ليسا من الامزجة
الصحيحة فى الغاية هذا ما اجاب عنه هذا الفاضل وليس بسديد لانه لو كان
المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو الصحة التامة التى فى الغاية لسقط
قسم من اقسام علم الطب وبطل حكمه لان مثل هذا الشخص الذى مزاجه الصحى لا
يكون مزاجه صفراويا ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا نادر جدا فكيف يشتغل
الطبيب بحفظ تلك الصحة اقول وانا سديد الكازرونى ان المراد بقول الاطباء
الصحة تحفظ بالمثل هو ان الغذاء اذا ورد على بدن الصحيح المزاج وانفعل عن حرارته

وانهضم

وانهضم وحصل منه دم يصلح ان يكون بدلا لما يتحلل من ذلك البدن بان يكون ذلك
الدم مشابها لذلك البدن فعلى هذا لو ورد الرمانية ونحوها على بدن الصفراوى
المزاج وانفعلت عن حرارته الشديدة وانهضمت فى معدته وكبده وعروقه يحصل
منه دم اميل الى الحرارة واليبوسة لشدة الحرارة الطابخة فى ذلك البدن ولذلك
لو ورد الغذاء المعتدل على بدن ذلك الشخص الذى مزاجه الصحى صفراوى لاحترق
فى اكثر الامر وفسد وعلى هذا القياس فيمن مزاجه الصحى بلغمى فانه يحفظ مزاجه
مثل الحمصى باللحم الحولى من الضأن والابازير الحارة فانه لو ورد على بدن البلغمى
المزاج غذاء معتدل لم ينهضم الانهضام الجيد ولا يحصل منه دم صالح لعضو حرارته
الغريزية فيجب ان يكون غذاؤه مائلا الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه ويصير بدلا لما
يتحلل منه والحاصل من هذا ان المراد بقولهم الصحة تحفظ بالشكل المشاكلة عند صيرورة
الغذاء الذى بالقوة غذاء بالفعل وتشبهها بالعضو بحسب المزاج والقوام واللون
والرمانى فى بدن الصفراوى والحمصى فى بدن البلغمى يصير كذلك اذا كان غذاء
بالفعل وليتعلم هذا فانه دقيق ولهذا السؤال المشكل جواب آخر يقرب ما ذكره ابن
ابى صادق رحمه الله ذكرناه فى توضيحات القانون واما الجواب عن السؤال الثانى
فهو ان يقال ان ما ذكر ليس منافيا للقاعدة لان العلاج بما يسخن فى الحمى البلغمية ليس
هو علاجا للحمى بل لسببها الذى هو البلغم وذلك لانه يسخنه ويلطفه ويخرجه عن
البدن وعند خروجه يفارق الحمى ضرورة عدم المعلول عند عدم علته وهو علاج
بالضد وكذلك العلاج بالمحموديا فى الحمى الصفراوية لانها تستفرغ الصفراء التى
هى سبب الحمى وهو علاج بالضد لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء وكذلك القئ
والاسهال لانهما يخرجان المادة الفاعلة لهما فكل صحة اردنا حفظها على حالها
اوردنا عليه اى على البدن الذى اردنا صحته الشبيه فى الكيفية فان اردنا نقلها
اى نقل الصحة المنحرفة عن حاق وسط حدود الصحة الى افضل منها اوردنا
الضد وذلك بان اوردنا على بدن الحار المزاج الصحى الاغذية والاشربة المبردة
المعدلة لمزاجه المقربة له الى الصحة التى فى الغاية وهذا التدبير بالحقيقة مركب من
تدبيرين كما تقرر وليقتصر اى فى حفظ الصحة من الغذاء على الجنس النوعى المتخذ

الحنطة النقية من الشوايب الردية كالشيلم وهو شئ ينبت بين الحنطة اذا اكل يجنونًا
اسكر وادا نقع فى شراب وسُقى اسكر ونوّم نومًا شديدًا واللحم الحولى من الضان
والعجول والاجدية العجول ولد البقر ولما كان البقر بحسب النوع يابس المزاج والعجول
بحسب السن رطبة فتقرب بذلك من الاعتدال وكذلك الجدى لكن لحم الجدى اطرى
او فق ولحم العجول للرياض واما الضان فيجب ان يكون حوليا حتى يحلل رطوباته الفضلية
لانه بحسب النوع ارطب وكل حيوان يكون بحسب النوع يابسًا يجب ان يكون بحسب السن
رطبًا وبالعكس والدجاج والفتيح والطيهوج والحلو الملايم كالحلوآء المتخذ من السكر
الابيض واللوز وكالزبيب للمقرآء وبالجملة يجب ان يكون غذآء حافظ الصحة فيه
رطوبة وحرارة لانك علمت ان جوهر البدن بهما وهما فى معرض التحلل والتناقض فلابد
من شئ يقوم بدل المتحلل وما ذلك هو الدم الصالح المستعد لان يصير شبيهًا بالمغتذى
واعلم ان الطيهوج والفتيح يابسان فالاولى ان يحفظ الصحة بهما من مزاجه الصحى
بلغمى ومن الفواكه التين والعنب والرطب فى البلاد المعتاد اكله فيها ومعتاديه
للرطب لانه لا يكون الا فى البلاد التى تكون فيها النخل هكذا قاله المصنف فى شرح
الكليات وهو يغذو لمن هو معتاد وذلك لمرتين قواه الهاضمة على هضمه بسبب الاعتياد
قال جالينوس التين والعنب مما سيدا الفواكه واشبهها بالاغذية وسيجى بيان
اصناف جميع هذه والجيد منها وغير الجيد فى الفن الثانى من هذا الكتاب ان شاء
الله تعالى واما الاغذية الدوائية فكلها لا يلتفت اليها فان الملطفة كالثوم محرق للدم
والمبلغمة كالقثآء مثقلة للبدن مخرج للدم الغاذى الى المائية القابلة للعفونة فلا
يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او ماكول ولا يوكل الغذآء بلا شهوة صادقة لانه لا تشتمل
عليها المعدة ولا تقبله القوى الهاضمة فيفسد ويُفسد ولا تدافع الشهوة الحاجة
لان المعدة الخالية الطالبة للغذآء اذا لم يرد عليها شئ من الاغذية تنصب اليها المرار
الصديدى فيبطل الشهوة الصادقة وتورث الغم وتوجب التهوع وليوكل فى الصيف
الغذآء البارد بالفعل او القليل السخونة وفى الشتآء الحار بالفعل وانما كان كذلك لان
الغذآء فى الصيف لو كان حارًا بالفعل جدًا اعان حرارة الفصل على تحليل الرطوبات
مع تخلخل المسام ويوجب ضعفًا مفرطًا ولو كان فى الشتآء باردًا بالفعل اعان

برودة

برودة الفصل على اخماد الحار الغريزى ويوجب مفاسد ويجب ان لا يوكل فى
الشتآء الاغذية القليلة الغذآء كالبقول وبالصيف بالضد لان الحرارة فى الشتآء
فى الباطن قوية فيكون الهضم جيدًا وادخال طعام على آخر لم ينهضم الاول ردى وهذا
ظاهر وفى حكمه اطالة زمان الاكل ولذلك قال ودونه اى فى الردآءة اطالة زمان
الاكل فيختلف الهضوم لانه اذا اكل الغذآء فى زمان طويل ينهضم الذى اكل اولًا و
لا ينهضم الذى اكل اخيرًا فيختلطان ويفسدان وتكثير الالوان من الاغذية محير
للطبيعة فى قبولها وهضمها والغذآء اللذيذ اجود لانه تشتمل الطبيعة عليه وتهضمه
هضمًا جيدًا لولا الاكثار منه بسبب اللذة وملازمة الغذآء التفه كالماء اللحم والاسفيد
تسقط الشهوة وتكسل لانه يلتصق بخمل المعدة وتلطخه وملازمة الحامض تسرع بالهرم
وتجفف لانها تنفى الرطوبة الغريزية والحرارة وتضر العصب بالخاصية والحلو
يرخى الشهوة لانه يضاد الحموضة التى تنبه الشهوة وتحمى البدن بسبب ايجابه الحلو
بالحامض التسدد واحتقان الحرارة وتوليد الصفرآء والمالح يجفف البدن و
يهزله للتجفيف فليدفع مضرة الحلو بالحامض ومضرة الحامض بالحلو ومضرة التفه
بالمالح والحريف وهما اى المالح والحريف به اى بالتفه يعنى انه اذا اكل حافظ الصحة
فى يوم او يومين غذآء حلوًا فينبغى ان ياكل فى يوم آخر غذآءً حامضًا حتى يتدارك
ما حصل من ذلك ويجوز ايضًا ان ياكل عقيب الحلو حامضًا قليلًا وابا فى على هذا
القياس وليترك اى حافظ الصحة الغذآء وفى النفس منه بقية شهوة الغذآء فان
تلك البقية من تقاضى الجوع تبطل بعد ساعة وشرب الشراب ما جاوز الاعتدال و
طغا فان افرط يومًا جاع فى اليوم الثانى واطال النوم فى مكان معتدل لينبعث
الحرارة وتدفع الفضلات الحاصلة فى اوعية الغذآء وملازمة الحمية تنهك البدن
وبمنزله بل هى فى الصحة كالتخليط فى المرض ولذلك قال النبى عليه الصلوة والسلام
اثنان لا يصحان الصحيح المحتمى والمريض المخلط وقال الاطبآء رحمهم الله التخليط
فى زمن الصحة كالتداوى فى زمن المرض وليس المراد بهذا ان يجمع بين الوان و
اصناف كثيرة من الاغذية والاشربة فى اكلة واحدة بل المراد انما قلنا من تدارك
الحلو بالحامض والتفه بالحريف والمالح وسمابه او يجمع بين غذائين مختلفين وله

باح

فان العشآء عند الطبخ يتخلل ويزداد
مقداره ويملأ المعدة ولذلك قيل اياكم
الاكل ما اثقل المعدة مع

يتجاوز ثلثة لان الاكثر منها محير للطبيعة ومراعاة العادة فى الواجبات وغيرها واجبة
اما فى الواجبات فكمن اعتاد ان ياكل يومًا مرةً ويومًا مرتين من الغذاء الجيد ومراعاة
هذه العادة واجبة لان تركها اما ان تكون بان ياكل كل يوم مرتين او كل يوم مرة
او بان ياكل غذاءً رديا وكلها مضرّ مفسد للهضم مضعف للمعدة واما ان مراعاة
العادة فى غير الواجب فواجبة لمن اعتاد اكل الغذاء الغليظة الردية الكيموس او
الاغذية الكثيرة فانه يجب ان ينتقل الى عادة جيدة بالتدريج لان العادة كما قيل
طبيعة ثانية فلا يجوز تركها دفعة واحدة ولذلك قال ومن اعتاد ان يمرى الاغذية
الردية فلا يغترّ به اى بذلك الاستمرار فيتولد اى فتلك الاغذية على طول الايام امراضًا
فليترك بالتدريج والصفراوى غذاؤه مبرد مرطب كالاجاصية والرمانية باللحم
والاسفاناخ والدموى غذائه مبرد قامع اى غذاء فيه قبض تاجى يمنع الدم عن
الغليان كالسماقية والبلغمى غذائه مسخن ملطف كالحمصية مع الدارصينى و (مسخن)
السوداوى غذائه مرطب فيه قليل تسخين كالاسفيدباجات بالدجاج المسمن
فان قلت فما الفرق بين هذا التدبير وبين العلاج فان امثال هذه الاغذية
مضادة لتلك الامزجة وانت قلت الصحة تحفظ بالمثل والمرض يعالج بالضد
قلت الجواب عن هذا بوجهين الاول ان التقدم بالحفظ كما تقدم هو مركب من
الامرين لمداواة المزاج الخارج عن حاق الوسط حتى لا يزداد بعدًا وحفظ ذلك
الصحة والوجه الثانى ان يقال ان المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء
على هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذية التى هى غذاء بالقوة اذا وردت على ابدان
هؤلاء المذكورين وانفعلت عن الحارة الغريزية تشبهت فى آخر الامر بابدانهم
فى تلك الكيفية مثلا الاجاصية اذا وردت على بدن الصفراوى وانفعلت عن
حرارته القوية حصل منها دم مناسب لذلك المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن
الشديد حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء حار بالقوة لاحترق ذلك الغذاء
لا محالة فلا يكون الدم الحاصل منه شبيهًا به بل احرّ منه بل لا يحصل منه فى مثل هذا
المزاج دم بل شئ محترق لا يصلح لان يتشبه ببدنه ويصير بدلا لما يتحلل حتى يكون
غذاء بالفعل وكذلك لو تغذى الذى مزاجه البحى بلغمى بالحمصية مع الدارصينى

والبلغمى وانفعل هذا الغذاء عن حرارته وحصل منه دم فذلك الدم كان شبيهًا بذلك
البدن لان الحرارة الطابخة فى معدة البلغمى وكبده وعروقه قليلة ضعيفة فلا ينهضم
منها الانهضام التام الجيد فاعلم ذلك فانه هو الجواب فى هذا المقام قال وقد نهى
المجربون عن الجمع بين اغذية يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس لكن اثبات
رداءة الجمع بين الرؤس والعنب بالقياس وكانه بالخاصية قالوا لا يجمع بين
السمك واللبن فيولدان امراضًا مزمنة كالجذام والفالج اما توليد الفالج فمشكل
بالقياس وكانه بالخاصية ولا لبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة
والاجاصية وان لم يظهر فى الاجاصية ظهورًا بينًا ولا السويق على الارز باللبن
ولا العنب على الرؤس ولا الرمان على الهريسة المنهى فى هذه الثلثة هذا الترتيب
والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يؤكل اولا العنب ثم الرؤس والرمان و
الهريسة والسويق ثم الارز ولا الخل والارز وقالوا ايضا ولا يؤكل ما ستبع
النخل ولا مع لحوم الطير ولا يؤكل شواء مشوى على جمر الخروع قيل فى تعليل هذه
المذكورات المخصوصات تعقد اللبن للتجبن فى المعدة وهو سم وانما يحدث الجذام
من جهة السمك مع اللبن لانهما غليظان سريعا الفساد فاذا استحالا الى الدخانية
والسوداء يحدث الجذام واذا استحالا الى البلغم الغليظ يحدث البرص وقد
يحدث القولنج لتوليدهما الرياح الغليظة والخلط اللزج والماست مع النخل
لغلظهما يحدث الامراض المناسبة لها والسويق مع الارز باللبن نفاخ والكباب
على جمر الخروع يفرق لفساد جوهر الخروع ولذلك يفرق الاستطلاق ويستحر
فى بعض هذه المذكورات نظر قال رحمه الله تدبير المشروب قالوا اى قال
المجربون لا يجمع بين ماء البئر والنهر ما لم ينجذر احدهما وافضل المياه مياه الانهار
وخصوصًا الجارية على تربة نقية اى ارض حرة لا حجاره ولا سبخة ولا ما فيه قوة
معدنية فيتخلص الماء من الشوائب او على حجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة
لاختلاط تلك الشوائب والا وساخ بذلك الطين ورسوبها معه وخصوصًا الجارية
الى الشمال او المشرق لان هواءهما ابعد عن العفونة وخصوصًا المنحدر الى
اسفل وخصوصًا اذا بعد المنبع لان بعد منبع الماء ومبدائه وانحداره من

الاعالي الى الاسافل بسبب طول المسافة وقوة الحركة سبب للطافة وان كان مع
هذا خفيف الوزن ويعرف ذلك بان يملأ ظرف ماء ويوزن ثم يفرغ عن ذلك ويملأ
ماء آخر فايهما كان اخف فهو افضل لانه الطف واذا كان كذلك يخيل شاربه انه
حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا اي لا يحتمل الخمر الممزوج بذلك الماء اللطيف
الا قليلا منه وذلك لان الكثير منه يكسر سورته بالكلية بخلاف الماء الغليظ واما تخييله
لشاربه انه حلو فلانه للطافته وخفته ورقة جوهره يلطف ويتخلخل جوهر اللسان
فينفذ فيه تلك الرطوبة وهي عذبة الطعم فيدركه الذائقة فيتخيل ان الماء حلو فلذلك
هو البالغ اي في الفضيلة وخصوصا اذا كان مع ذلك شديد الجرية لانه حينئذ لا يتغير
بالملاقيات وان كانت معفنات وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد لان منبع
نيل مصر كما قيل في شرح القانون هو جبل من وراء خط الاستواء بكثير مسافة
يقال له جبل القمر ويعرف منه بعد المنبع وكونه منحدرا من الاعلى والباقي من الخصال
ظاهر فيه عند المشاهدة وماء العيون لا يخلو عن غلظ لقلة الحركة واردأ منه ماء
العين واردأ منه ماء
البئر لانه محتقن مخالطة الارضية مدة طويلة ولا يخلو عن تعفن ما بسبب
احتقان الابخرة الغليظة فيه وقد استخرج وحرك بقوة قاسرة لا بقوة
فيه مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بخلاف ماء العين وماء
النز النز بفتح النون وكسرها كل ارض يتحلب منها ماء ويقف فيها اردأ اي من
ماء البئر لان البئر له حركة بالنزح ويستجد بنوعه كل ساعة ولان النز لا يكون
الا في ارض فاسدة والمياه الثلجية والجمدية ردية لغلظها وبردها وضررها
بالاحشاء والاعصاب وربما يبرد الماء بان يوضع الكوز في الجمد والثلج ولا يكون
بذلك الغلظ والاضرار بل ربما ينفع المحرورين والمخمورين وخصوصا الدموي
المزاج والصفراوي واما ينبغي ان يستعمل الماء المعتدل في شدة البرد والحر
فان الماء المفرط البرد مضر بالاحشاء ولا سيما بعد الحركة وعند الخلاء فربما
يقتل لوصوله الى القلب دفعة واطفائه الحرارة والمفرط الحر مرخ للقوى والمعدة
والهضم بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيبه فيفج الغذاء وفي خلاله اردأ
لانه يفرق بين الغذاء ويطفيه في المعدة فلا ينهضم جيدا ويحدث منه مفاسد

على

على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ولا سيما عند تناول غذاء يابس
بالفعل كالكباب فلولا الماء لاحترق ومن الناس من تكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا
شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديل حرارة المعدة والصفراء المنصبة
فيها بسبب الحرارة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقيب
الحمام والمسهل القوي والحجامة وعلى الفاكهة
خصوصا البطيخ فردي جدا ماء كان المشروب او شرابا وهذا ظاهر فان لم يكن
لا بد من شرب الماء في هذه المذكورات فقليل اي فيرخص منه قليل وذلك من كوز
ضيق الرأس امتصاصا هذا اذا كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة المري والرية
ويبوستهما اما اذا كان لاشتعال في المعدة او الكبد فيرخص الري دفعة لئلا
يتادى الى احتراق قوي وكثيرا ما يكون العطش عن بلغم لزج مستحق بحرارة غريبة
او مالح وكلما روعي ذلك العطش الكاذب بالشراب ازداد العطش لان ذلك
الخلط يحتاج ان ينضج ويندفع حتى يندفع العطش والماء البارد يفجج فان
صبر عليه وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم انضجت الطبيعة المادة المعطشة
واذا بينها فسكن اي العطش من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن العطش الكاذب
بالاشياء الحارة كالعسل فانه ينضج ويحلل والقول في الشراب المسكر خير
الشراب ما طاب طعمه وعطرت رايحته وصفى لونه واعتدل قوامه وزمانه في
العتاقة والحداثة وبالجملة فاجود الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر
اللون المائل طعمه الى حلاوة يسيرة ومرارة فان مثل هذا الشراب من استعمله
رعاية الشروط التي يذكر بعد حفظ الصحة وقوى القوى والهضم وانهض
الشهوة وزاد في الدم وادر الصفراء وضاد السوداء ولطف البلغم وسخنه و
انعش الحرارة الغريزية وفرح النفس وحفظ القوى والارواح والعلامة
الجيدة للشراب الخالي من الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه في ظرف جديد
مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة يعرف جودته اي كلما لم يفسد
ذلك المقدار القليل في مدة اطول فهو اجود والرقيق اللطيف اسرع اسكارا لسرعة
النفوذ في العروق وتحللا للطافة والغليظ ابطأ اسكارا وتحللا وادوم خمارا
لضد ذلك لكنه يسمن البدن ويخصبه لانه اكثر غذائية وخصوصا الحلو من الغليظ

وليكن شارب هذا الصنف من الشراب من تشديد على حذر ويختار للشبان
والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه بمدة مثل ساعتين او ثلث ساعات الكثير
الماء اى الممزوج الكثير الماء وخصوصًا فى الصيف وللمشايخ اى يختار للمشايخ
والمبرودين الاصفر العتيق القوى القليل المزج اوعديمه فان اراد والاغتذاء
اى بالشراب والسمن فالاحمر اى يختار الاحمر على الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة
الى الدم المعتدل الغاذى بخلاف الرقيق الابيض والاصفر ودع الشيخ وما يحتمله
لانه يحتاج الى الترطيب والتقوية والهضم والنوم والمراد بهذا ما احتمل مزاجه من
الشراب فى هضم الطعام وليس الى حد السكر فان السكر المتواتر يوهن القوى
ويوجب الامراض الردية وخصوصًا فى المشايخ وجنبه الصبيان اى جنب الشراب
الصبيان لانه كنار على نار وعدله فى الشبان فى الكمية والكيفية بان يكون قليلا ممزوجا
وانما يستعمل الشراب اى لا يشرب الشراب الا عند انحدار الغذاء من المعدة
واما فى خلل الاكل اوعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على نضجه اى لتنفيذ الشراب
الغذاء الغير المنهضم ويوجب السدة فى الماساريقا والكبد على ان المعتاد به اى
بالشراب قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ بل
مثل قدحين او ثلثة اقداح ومادام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين
والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا تخف من افراط وهذا
لمن شرب بعد انحدار الغذاء من المعدة وهذه العلامات تدل على ان الشراب
ليس بمفرط بل معتدل فان اخذ النعاس تغلب والغثيان يقوى والبدن
والدماغ ثقل اى كل واحد منهما والذهن يتشوش والحركة تسترخى فقد وجب
الترك وحينئذ يجب القئ حتى يندفع الامتلاء المثقل وكانه جوز هذا الافراط حتى
يسهل القئ ولذلك قال والقئ على القليل منه ردى لانه مع عسره يغصب من
البدن ما ينفعه وهو الكيلوس الجيد الحاصل من الهضم الجيد والشراب بالاقداح
الصغار خير لان الكبار يثقل المعدة والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل
ورود الثانى افضل لانه لو ورد الثانى ولم ينهضم الاول بعد كان فى حكم الادخال
وينبغى ان تخف ان امكن مجلس الشراب بالمنزل اللذيذ من الادخان والمحجوبين

من الكبار

من الناس والادايح اللذيذة الطيبة والسماع المطرب اى السماع الذى يحصل
منه طرب ونشاط ويدفع كل مايغم ويقبض النفس كالوسخ والصنان واللباس
القذر والكد ويشرع فى الشرب بعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرقة من
الثياب وغيره وبعد تسريح الرأس واللحية ليندفع البخارات المحتقنة فى الرأس
واللحيين وبعد تقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا فسيحا يقرب المياه الجارية
ومع النظر الى الاشجار وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل
الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس على
الشراب كل القبول ولا ينصرف فيه التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد اى
الشراب فى المعدة او العروق فيفسد وكان شرح اكثر من نفعه هذا غنى عن
الشرح لوضوحه واذا امكن مراعاة جميع هذه الشرايط المذكورة كان افضل ما او لى
وان لم يكن لمانع فينبغى ان يكون اكثرها محفوظا ومنافع الشراب منها نفسانية
ومنها بدنية اى منها ما يختص بالنفس ومنها ما يختص بالبدن اما النفسانية
فلا يمكن ان يساويه فيها غيره اى فلا يساوى الشراب غيره فى تلك المنافع و
عدم هذا الامكان معلوم بالاستقراء وتتبع خواص المتناولات من الاغذية
والاشربة وذلك اى المذكور من المنافع النفسانية كالسرور وبسط النفس و
تفسيح املها اى توسيع امل النفس وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد
وهذه كلها لاجل ان الشراب مادة الحرارة والارواح وازالة البخل تشجيعا ايضا
والغم والفكر الفاسد سببهما ابخرة ردية سوداوية موحشة للارواح والشراب
يزيلها وهو انفع الاشياء للماليخوليا وهو مرض سوداوى لتزيحه المضادة لاسباب
ويحسن الظن والخلق ويقوى قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب
المسكر بل عن جرة اللطيف اى الشراب يقوى قوى دماغ الشارب القوى
الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة المسكرة وكان هذا القول جواب عن دخل
مقدر تقديره ان الشراب مبخر مولد للابخرة المتصاعدة الى الدماغ فهو مضعف لا
مقوى فاجاب عنه بان دماغ الشارب القوى لا ينفعل عن تلك الابخرة بل عن الجرة
اللطيف الحاصل عن الشراب المعتدل فهو بذلك يقوى دماغ الشارب القوى

الدماغ فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره اى لا يصفو صفاء مثله بغير الشراب
فلذلك قوى الدماغ لا يسكر بسرعة لان الدماغ القوى لا ينفعل عن تلك الابخرة بسهولة
وسرعة السكر وبطوءه يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية اى المنافع البدنية
فانها وان امكن ان يستفاد تلك المنافع من المعاجين الكبار كترياق الفاروق والمركبات
العظيمة المنفعة كمثرو ديطوس والشليثا وذلك يعسر لفقدان بعض مفرداتها فى
هذا الزمان وذلك اى المذكور من المنافع البدنية كتحسين اللون وانارته وتبريقه
واشراقه بسبب توليد الدم اللطيف المشرق وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها
وزيادة الرطوبة الغريزية وانمائها وانضاج الرطوبات الفضلية وازلاقها وتفتيح
المجارى وازالة سددها هذا اذا كان الشرب بعد الهضم التام وتقوية الهضم وتكثير
الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم وتنقيته عن المخالط الردى وانضاج
البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما ويندفع الباقى وادرار الصفراء وترطيبها و
كسرها عن سورة اليبوسة وتعديل مزاج السوداء بكلتا كيفيتها ودفع عاديتها
وازالة اذيتها واخراجها بالبول وتقوية بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر
من القوى النفسانية لان الشراب بواسطة التبخير ربما يضر الدماغ الضعيف
فيتضرر الافعال الدماغية ولذلك ادامته يبلد الذهن ويرخى العصب ويورث
الرعشة والتشنج وبالجملة الامراض العصبية وذلك لوجهين احدهما ان الشراب
الكثير المتواتر يملاء الدماغ ابخرة رطبة مبلة وينفذ تلك الرطوبة فى الاعصاب
ويوجب الامراض وثانيهما الشراب الكثير ربما يتخلل فى المعدة وهى مشاركة للدماغ
فيضر الاعصاب ويحدث امراضها وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة دفعة وذلك
لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات فلا يكون للارواح مجال الحركة فيتعطل القوى
وتبطل الافعال والشراب الصرف اى ادامة الشراب الصرف العتيق القوى محرق
للدم مفسد لمزاج الدماغ لتصعيد الابخرة الحاصلة من احتراق الاخلاط اليه
ومزاج الكبد لان اكثر الاحتراق فيهما والمصطار يخاف منه الذوسنطاريا والتخمة
واسهاله المصطار هو الخمر اذا حمضت على ما قاله صاحب المجمل فان كان المراد
بلفظ ذوسنطاريا هو السحج المعوى فظاهر لان الخل من شانه تجريد الامعاء

اذا كثر مروره بها وان كان المراد به القيام الكبدى فلنفخه لان الشراب الحامض لا ينهضم
ولا ينهضم جيدا فيتولد منه القيام الكبدى ويمكن ان يكون المراد بالمصطار الشراب
الحديث كما قال الشيخ فى القانون الشراب الحديث ضار بالكبد مؤد الى القيام الكبدى
لنفخه واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر يملاء الدماغ
ابخرة كثيرة ردية فيرخى الاعصاب الحاملة للارواح والقوى ولا باس به اى بالسكر
فى الشهر مرتين لاراحة قوة الدماغ لان القوى حالة السكر لا تشتغل بالادراكات و
الافعال مثل التخيل والتفكر والتذكر فتستريح منها والفصل والبلد الباردان يحتملان
كثرة الشراب وقوته بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما لا يحتملان الا القليل الابيض
الممزوج وما امكن ترك النقل حالة الشرب فهو اولى لان الشراب بانفراده اسرع انهضاما
لكن المحرور قد ينتفع بالنقل مثل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور
واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه اى شراب حماض الاترج واما شراب
قشر الاترج فهو يصلح للمبرود وذلك لان امثال هذه يمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ
ويقوى المعدة والكبد ويمنع من الالتهاب ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا
يعرض للمحرور المزاج المتنقل بها خمار ولا صداع وربما انتفع المبرود ايضا ولا سيما عند
شرب الخمور القوية العتيقة لكن نفعها فى المحرور المزاج اظهر واقوى بل قد يحتاج
الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين فان المدقوق قد يرخص له الشراب
الابيض الممزوج وذلك للمعونة ومدد الهضم والتنقل باقراص الكافور يمنع لهيب
الاعضاء وخصوصا اشتعال القلب والمبرود اى ذكى المبرود قد ينتفع بجوارش
التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب ينتفع بالاشياء المنشفة
المجففة كالتنقل بالقضامة وهى الحمص المشوى وزيتون الماء وكان المراد بزيتون
الماء الزيتون النضج المنقع فى الماء والملح والفستق واللوز المملوحين والاشياء
التى تبطى بالسكر هى مثل التنقل بها كاللوز وخصوصا المر اللوز يبطى بالسكر اما بالخاصية
واما لانه مدر للصفراء والمر اقوى فى ذلك وخمسون لوزة من المر يستعمل قبل الشراب
يمنع السكر او يبطى به هكذا نقل عن جالينوس وهذا ليس بمطلق فان المزاج الصفراوى
لا يحتمل تناول خمس من اللوز المر لانه يصدع فى مثل ذلك المزاج ويلهب المعدة والكبد

وى

فضلاً عن الخسيس وكذلك النقل ببزر القنبيط المملح وهو صنف من الكرنب رومى سبطى بالسكر وذلك لانه يجفف البخار المتصاعد الى الدماغ وكذلك الكمون والنانخواه فى المرطوب المزاج واكل القنبيطيه والكرنبيه قبل الشراب بسبب الغلظ وبجفيف البخار وكذلك استعمال المدرات يبطى بالسكر لانها تدر الرطوبات المنبخرة والزايد الدهنه والبطار بالسكر بسبب الغلظ لكنها يمنع كثرة الشرب لان الاشياء الدهنه من شانها الطفو على الماء فتطفو تلك الزائد فى المعدة ويمنع كثرة الشرب والمسكرات بسرعة هى كالنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا ونقعه اى وكنقعه فى الشراب وكذلك العود الهندى ان ينقل به او نقع او شرب من القدح الذى اتخذ من العود والشيلم و ورق القنب والزعفران كذلك ان تنقل بها او نقعت فى الشراب وكل هذه المذكورات يسكر سريعا بالخاصة والصورة النوعية اسكاراً غير مفرط مفردة ومجموعة واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فمفرط الاسكار وهذا ايضا بالخاصية واناما قال تستعمل اى الذى يسكر بالافراط لمن يريد الطبيب ان يعالجه بالاجملة المريض فى الصحو وذلك مثل قطع عضو عضو مناكل او مثل كى وغيرذلك ومما يذهب رائحة الشراب بالخاصية الكزبرة اليابسة والراسن و دارصينى الصينى وهو الذى يقال له فرفه الدار صينى وكذلك الزرنباد وخصوصا اذا ركب قرص من الجميع ويمسك فى الفم وافضل ما يمزج به الشراب الماء لانه الطف البسائط وقد يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه وكذلك ان نقع لسان الثور فى الشراب لانه مفرح معتدل وهواى الشراب بذلك اى بسبب المزج به يسر سروراً عظيما وقد يمزج بماء الورد فيقوى المعدة والقلب اكثر مما اذا لم يمزج به لانه مقو لهما ايضا وقد يمزج بامراق الفراريج واللحم لمن غشى عليه او ضعف وخيف ان لا يطول المدة الى حيث يصل مغذه اى وخيف بسبب الضعف القوى ان لا تبقى القوة وان لا تطول مدة الحيوة الى الوقت الذى يصل المرق مغذه الى العروق ويتشبه بالبدن ويقوم بدل المتحلل فيمزج الشراب بالمرق حيث يسرع نفوذها ويحصل منها الرمق القول فى تدبير الحركة والسكون البدنيين اى من الامور التى يحفظ الصحة الاعتدال فى الحركة والسكون البدنيين قال رحمه الله بقاء البدن بدون الغذاء محال لما عرفت فى ضرورة الموت وليس غذاء يصير بجملة جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم

ن

من الهضوم الاربعة اثر ولعله من فضلات الهضم والطبيعة يجتهد فى ذلك ذلك الفضل واستفراغه ولكن فى ذلك يحتاج الى معين فاذا تركت تلك الفضلة واللطخة وتكررت وكثرت بطول الزمان ومر الايام اجتمع منها شئ له قدر ويحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها اذا عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفيتها احدثت سوء المزاج حاراً كان او بارداً اما مع الرطوبة او اليبوسة وان كثرت كميتها اورثت امراض الامتلاء واذا انصبت الى عضو اورثت الاورام وبخارات تلك الفضلات تفسد مزاج جوهر الروح والى ما ذكرنا اشار بقوله يضر بكيفيته بان يسخن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية اى اذا كان ذلك العدد الحاصل من طول الزمان حاراً يسخن بنفسه وان كان بارداً كالبلغم فقد يسخن بسبب العفن والحرارة الغريبة وان كان بارداً يبرد بنفسه وان كان حاراً برد لا بنفسه بل بواسطة اطفاء الحرارة الغريزية بواسطة احداث السدد وعدم الترويح او بكميته بان يسد المجارى ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تلك الفضلة بالادوية المسهلة تاذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية لان الفضلات المحتبسة فى العروق المتشبثة بالاعضاء لا تستفرغ بالادوية الملينة بل يحتاج الى ما فيه قوة قوية كشحم الحنظل والسقمونيا والصبر ولا يخلو تلك عن سمية وغلبة وقهر للطبيعة ولذلك قال الا وجد ابقراط الدواء ينفع ويبكى ولانه لا يخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبات الغريزية والارواح وان لم يكن فى الدواء المسهل سمية فهذه الفضلات المجتمعة على طول الايام ضارة ان تركت او استفرغت فلا بد من شئ يمنع تولدها والحركة التى يقال لها الرياضة من اقوى الاسباب فى منع تولدها بما يسخن الاعضاء و تسيل فضلاتها فلا يجتمع على طول الزمان تلك الفضلات وهى اى الحركة والرياضة تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلاً للغذاء و تصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات وتومن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اى سوء المزاج الساذج مثل البارد او الرطب او البارد الرطب اذا استعملت المعتدلة منها اى من الحركة فى وقتها وكان باقى التدبير صواباً اى الرياضة تومن جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا كان باقى التدبير من السنة الضرورية تجرى على الصواب ولا يكون الرياضة على الامتلاء ولا يكون على الخلاء ولذلك قال ووقت

الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه وليس فى نواحى الاحشاء والعروق كيموسات
خامة ردية ينشرها الرياضة فى البدن ويكون الطعام الامسى قد انهضم فى المعدة والكبد
والعروق وحضر وقت غذاء آخر على ما قاله الشيخ فى القانون ولا يجوز ان تأخر عن هذا فان
العهد اذا بعد بالغذاء كانت الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الجال اذا
اوجب رياضة شديدة فالحرى ان لا تكون المعدة خالية جدا والرياضة المعتدلة المجونة
الحافظة للصحة هى التى تحمر فيها البشرة وتربو وتندى العرق فهذا هو الحد واما
التى تكثر فيها سيلان العرق فمفرطة مجففة منهكة للقوة واى عضو كثرت رياضته اى كثرت
رياضته المعتدلة قوى وخصوصا على نوع تلك الرياضة مثلا ان كثرت رياضة اليد فى حمل
الاشياء قويت على حمل الاثقال بل كل قوة هذا شانها اى هذا لا يختص بالعضو بل القوة
كذلك فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل
وهذه من الحركات النفسانية لان الرياضة لا يختص بالحركات البدنية لكن لما كانت
اكثر اصناف الرياضة متعلقة بالحركات البدنية قال المصنف فى اول الفصل فى الحركة
والسكون البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه لا يتجاوز منه الى غيره الا فى قليل من
المنافع فللصدر الزارة والقرارة لما كانت يحدث عن حركة اعضاء الصدر و
مبدأها الصدر اى مجاذبة فتلك الحركة رياضة للصدر نافعة لمحلله لفضلاته
ووصول ذلك النفع الى غيره من الاعضاء بالعرض لانه ربما يتحلل بعض الابخرة الرطبة
المتصعدة الى الدماغ من الصدر لو لم يكن هذه الرياضة الخاصة بالصدر ومن
هذا يعرف فائدة القيد الذى قيد به فى قوله لا يتجاوز الى غيره الا فى قليل من المنافع
وليبتدئ بها اى فى القرارة من الخفية الى الجهرية بتدريج لان الانتقال الدفعى
لا يخلو عن مفاجاة منكر مودى دفعة وذلك موجب للمرض لا محالة فكيف يكون له
مدخل فى حفظ الصحة والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة وهذه رياضة خفية
واما الرياضة المعتدة بها فى الاصوات للسمع فهى ما يكون فيه مقارعة شديدة يعتذر
عن تخليل فضل والبصر بقراءة الدقيق احيانا اى اذا كان فى مبدائه فضل رطوبة
واجب دفعها وبالنظر الى الاشياء الجميلة اى رياضة البصر قد يكون بالنظر الى
الاشياء الجميلة وذلك موجب لزيادة البصر ونضارة رونقه ونقاوته عن الكدورا

تجو

الموجبة للظلمة وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله لان البدن كله يتحرك ويرتاض
به رياضة معتدلة ويحلل اكثر ما يسخن لانه يحلل بالرفق ولا يوجب شدة الحركة
حتى يسخن اسخانا شديدا وينفع اى ركوب الخيل للناقهين بتحليل بقايا امراضهم
ولا سيما المعتادين للركوب فى الصحة وكذلك الترجح بالرفق وهو التحرك فى الارجوحة
وهى حبل ونحوه يعلق ويقعد عليه ويحرك موافق لمن اضعفته واعجزته الامراض عن
الحركة ولمن به مرض فى الحجاب واذا ارتفق به نوم وخصوصا الترجح فى الاسرة والمهود
وينفع من بقايا امراض الرأس فان الترجح يهيئ المواد الى الانقلاع والانزلاق واما
فرط الخيل فيحلل كثيرا ويسخن كثيرا لانه حركة شديدة قوية واللعب بالصولجان بالكرة
الكبيرة والصغيرة رياضة للبدن والنفس اى رياضة للبدن ورياضة لقوى النفس
لما يلزمه اى اللعب بالصولجان من الفرح بالغلبة والغضب بالانبهار وهذا بيان
لرياضة النفس لان رياضة البدن فيه ظاهرة لانه حركة بدنية للامراض مزمنة كالجذام
والاستسقاء لما تخلف على النفس من فرح وفزع لان النفس تسهول ذلك و
لا سيما اذا كان ركوب السفن مع التلجج فى البحر فيتحرك مواد مثل هذه الامراض ويستفرغ
بعضها بالقى وهو الاكثر وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل ويقوى المعدة والهضم
وينعش النفس وذلك بسبب انتعاش الحرارة الغريزية مع زوال الفضول فاذا
هاج فيه اى فى الركوب غثيان اى غثيان الراكب وقيه نفع جدا باخراج الفضول
فلا تبادر يا حافظ الصحة الى حبسه فان فى انتقاضه واستفراغه فوائد لا تحصى
كثرة ومن جملة الرياضات الدلك واعلم ان الدلك ينقسم كانقسام الحركة لانقسامه
الى ما يكون من باب الكم وهو الكثير والقليل والمعتدل بينهما والى ما يكون من باب
الكيف وهو الصلب واللين والمعتدل بينهما واذا زوجت هذه الستة حصل
تسعة اقسام لان كل واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا او لينا
او معتدلا فيكون كل واحد من الكثير والقليل والمعتدل بينهما على ثلثة اقسام فتكون
المجموع تسعة وقد قسم بوجه آخر فقيل منه خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضربت
تلك التسعة فى هذه الثلثة حدثت سبعة وعشرون قسما والغرض من الدلك تكثيف
الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة والى بعض اقلنا-

جوجه

م وكذلك اللسان بعد بالتخليل بالرياضة للبدن
والنفس ايضا وركوب السفن يحرك
الاخلاط منتوزطها فالج ع

اشار بقوله فنه خشن اى با بدخشنه او بحرقه خشنه فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر
البدن ويخصب اى البدن او العضو المدلوک بالمرتفع منه افراط وتى التحليل لانه
حينئذ يهزل ومنه املس اى بالکف او بخرقة لينة فيحمر الدم لانه يجذبه ويحبسه فى
العضو ومنه صلب هو ان يکون لغز وتح فيشد ويقوى الاعضاء الضعيفة ومنه
لين فيرخى ومنه کثير وهو المستعمل مرارا متوالية فيهزل بسبب التحلل الکثير ومنه معتدل
فى الکثرة فيخصب لجذبه الدم الى ظاهر البدن وعدم التحلل الکثير وينبغى ان يقدم على
الرياضة ذلک لاستعداد لها اى لاستعداد الاعضاء للرياضة ولاستعداد المادة
للتحلل ولذلک يسمى ذلک الاستعداد وبعدها ذلک لاسترداد القوة ومثل هذا الدلک
يجب ان يستعمل معه دهن مرطب ليسد المسام بلزوجته ويعيد رطوبة برطوبته
وهذا هو بالحقيقة ذلک الاسترداد وتحليل البقية الرياضة فى العضل وقريب من
الجلد حتى لا يحدث الاعياء بسبب تمدد الاعصاب والعضلات لاجتذابها
واذا کان المراد من ذلک الاسترداد هو هذا فلا يجوز استعمال الدهن المرطب بل
المحلل وليکن اى ذلک الاسترداد بايد کثيرة رفيقة ليختلف مواقعها على البدن فيزيل
الاعياء عن الجميع القول فى تدبير النوم واليقظة اعلم ان النوم المعتدل ممکن
للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية ولذلک يهضم الطعام الهضوم
الاربعة ويتدارک بالنوم المعتدل الضعف الکاين عن اصناف التحلل ماکان من
اعياء وماکان من مثل شرب دواء او مثل الجماع والغضب وهو انفع شىء للمشايخ
فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعدلها ولذلک ذکر جالينوس انه کان يتناول فى الشيخوخة
کل ليلة بقيلة خس مطيب اما الخس فلتنويمه واما التطييب فليتدارک به تبريد الخس
قال فانى الآن على النوم حريص اى انى اليوم شيخ يبتغى ترطيب النوم وهذا
نعم التدبير لمن يعصيه النوم وان قدم عليه حماما بعد استکمال هضم الغذاء و
استکثار من صب الماء الحار على الراس فانه نعم المعين افضل النوم الغرق للمتصل
اى الذى لا يکون فيه التململ والتقلب المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء و
شروعه فى الانحدار وسکون ما يتبعه اى ما يتبع الغذاء وانهضامه من نفخ وقراقر
فان النوم على ذلک صار موقع الاستغراق بل يوجب التململ بين النوم واليقظة و

ولذ

ولذلک يحمد نوم الليل لانه يکون تاما غرقا ويذم نوم النهار لانه لا يکون غرقا وان کان
بعد انحدار الغذاء ومن استعان بالنوم على الهضم بان تکون معدته ضعيفة فينبغى
ان يبتدئ اولا على اليمين قليلا اى زمانا قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله اى
لميل قعر المعدة الى اليمين لسهولة جذب الکبد له فهناک الهضم اقوى اى الهضم فى قعر
المعدة اقوى لانه لحمى ويصل اليه حرارة الکبد ثم على اليسار طويلا ليشتمل الکبد على
المعدة فيسخنها ويعينها على الهضم فاذا تم الهضم المعدى عاد الى اليمين ليعين على
الانحدار اى انحدار الکيلوس الى جهة الکبد والنوم على البطن معين على الهضم معونة
جيدة لما يحفظ الحار الغريزى ويحصره ويکثره واما الاستلقاء فهو ردى يهيئ الامراض
الردية مثل السکتة والفالج وذلک لانه يميل بالفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التى
هى قدام مثل المنخرين والحنک والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفى من المرضى
لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحمل جنب جنبا بل يسرع الى الاستلقاء
من الطبيعة على المادة لان الحرارة فى النوم فى الباطن اقوى واشد غلبة على المادة
واليقظة اکثر تعريقا على سبيل الامالة لان الحرارة فى حالة اليقظة تتوجه الى الخارج
فيميل معها مواد رقيقة ويندفع على سبيل العرق فى نومه کثيرا ولا سبب له ظاهر
من تخلخل البدن ورقة الاخلاط او الهواء الحار فبدنه ممتلئ اما من الغذاء او
من الخلط فان لم يکن امتلاء من الغذاء فهو من الخلط وانما يکون کذلک لان الطبيعة
تتوجه الى الهضم والانضاج فيندفع الرقيق بالعرق عن المسام القول فى تدبير
الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما حافظ للصحة ايضا ولذلک قال يجب ان
يعتنى اى حافظ الصحة بالطبيعة فيلين ان احتبست بمثل المرقة الدهنة اسفيدباجا
کيش الساق لان ماء السلق ملين مخرج لاثفال الامعاء وهذا اول مراتب من
التليين لان التدبير بالاغذية اولى فان لم يحصل اللين بامثال هذه فيستعمل الادوية
الغذائية کالتمر الهندى والورد المربى بالسکر او العسل وقد يضاف اليه الترنجبين
والشيرخشت ولا يجاوز الى الادوية الصرفة ما امکن قال الطبيب الفاضل زهر
بن زهر الاندلسى فى کتاب التيسير اجمع الاطباء على ان تليين الطبيعة مبنى
على دوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل فى ذلک ان يمرس من التمر الهندى المنقى

على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب والنوم
اکثر تعرقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء
صح

ومن عرق م

سبعة عشر درهم فيما يعتصر من ماء الرجاز وينقع فيه من الراوند الجديث مرضوضا ثلثة
ارباع درهم اربعة وعشرين ساعة ويصفى ويخلط به اوقية من شراب قشر الاترج و
يشرب قوله او بالاسفاناخ اما عطف على قوله بمثل المرقة واما على قوله السلق ويكون التقدير
اسفيذباجا بالسلق الكثير او بالاسفاناخ الكثير او بالملوخية بالقرطم اى او مليّن بالملوخية
بالقرطم لان ماء اللبلاب يقطع البلغم ويعدل قوام الصفراء الرقيقة فيلين القرطم اى لبه واما
التين بالقرطم فمع المليّن لانه مليّن للبلغم مع ان فيه غذائية وخصوصا للمشايخ لان المشايخ
دافعهم ضعيف يحتاجون الى معين واذا كان ذلك المعين من الاشياء الغذائية كان احسن
واولى ومثل الفجل المسلوق والحمص اللينة وسيجيء نسخ جميع ذلك ان شاء الله تعالى و
الاجفان بالدهن منع المشايخ كدهن اللوز والبان بالتليين وترطيب الامعاء
وتسخينها هذا تدبير الاجناس وليجس الحافظ الطبيعة اذا افرط لينها لان لين البطن
مما يضعف القوى اذا كان مفرطا وربما يؤدي الى التشنج فيجب ان تتدارك منع السبب وبمثل
السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية ولعلك الدهن والسلق لانهما
مليّنان فاذا كان الذي يدبر بمثل هذه الاغذية بارد المزاج فيتدارك بردها بمثل المصطكى
والدارصيني والكمون والدار فلفل وعلى حسب المزاج والسن والبلد والعادة ومن
المستفرغات المعتادة في حال الصحة الجماع والحمام فلنقل فيهما قولا موجزا في الحمام خير
الحمام ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفناء معتدل الحرارة اى واسع الفضاء
ومجمع الهواء اما قدم البناء فلئلا يؤذي بكثرة ابخرة النورة وغيرها واما عذوبة الماء
فللترطيب الحافظ للصحة لان المراد بقوله خير الحمام اى الذي يحافظ الصحة والا فخير الحمام
للمبتلى بالمرض الرطب كالمستسقي هو الذي ماؤه نطروني ونحوها واما وسعة الهواء
والفضاء فلئلا يحتقن فيه الابخرة فيورث الكرب والخفقان وغيرهما واعلم ان الفعل الطبيعي
للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول منه مبرد مرطب لان الهواء المسخن
في البيت الاول قليل والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف لكثرة التحلل الواقع
بسبب شدة سخونة الهواء ويجب على حافظ الصحة ان لا يطيل المكث في الحمام وخصوصا
في البيت الثالث وخصوصا المحرور المزاج بل الثالث محرم عليه لا يدخل فيه الا من يريد
التحلل الكثير من المترهلين والبلغميين والمستسقين وغيرهم ولا يدخل البيت الحار

الا بتدريج لما علمت ان الانتقال من هواء الى ضد دفعة ضار موذ فكيف الخروج عنه
والبدن متسخن متخلخل قابل للتاثير بسرعة وطول المقام فيه اى في الحمام وخصوصا في
البيت الثالث يوجب الغشي والكرب والخفقان لكثرة وصول الابخرة الى القلب والدماغ
واليابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر اى يابس المزاج الى رش البيت
بالماء وحبسه على ارض الحمام ليكثر بخار المرطب كما يفعل بالمدقوقين اى مدقوق كان
فان الترطيب مطلوب فيه لكن يجب ان تفرش بيت حمام المدقوق المشهور بازهار رطبة
كالنيلوفر والبنفسج وزهر الخلاف وبخر صاحب الدق الشيخوخة بابخرة مسخنة كالعنبر
والعود واللاذن ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط الوقف
قبل استعمال الماء وان لا يكون عليه ماء عذبا بل مالحا ومجففا كما يفعل بالمستسقين و
ما دام الجلد اى جلد حافظ الصحة في الحمام يربو فلا افراط في التحلل فاذا اخذ البدن
في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط فليبادر الى الخروج وليزد الدثار بعد
الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه ويجب التدلك
بزيادة الدثار ولان ما تشرب البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية لان
الماء بحسب الطبع بارد فيبرد في خارج الحمام لان القاسر قد فارق ويبرد البدن
وليتوق شرب شيء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فيه فان المسام تكون
منفتحة فينفذ البرد في جوهر الاعضاء الرئيسة بسرعة ويفسد قواها ولا يدخل الحمام
من به ورم او تفرق اتصال لان الحمام يثور مواد البدن فينصب اليه ويزيد الورم والتفرق
ويرخي محل التفرق ويرطب والمراد بالورم الباطني فانه قد ينفع الحمام الدماميل والجرب
مع انها اورام ايضا او حمى عفنة لم تنضج اى لا يدخل الحمام من به حمى عفنة لم تنضج مادتها
ولم تستفرغ ببحران او دواء لانه يزيد الشر بنشر المواد العفنية في البدن كله والمراد بالحمى
العفنية الحمى المادية لان اكثرها عفنية فسوى بحسن وان لم تكن عفنية لا يجوز ايضا
لصاحبها الدخول في الحمام فبالعفنية يحترز عن حمى يوم فشفيه وتعبية وعن الحمى
الدقية فان المبتلى بهذه الحميات ينتفع بالحمام المرطب وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء
فيسمن ولكن يخاف منه السدد لجذب هواء الحمام الغذاء الغير المنهضم الى العروق فليحترز
عنها اى عن السدد بالسكنجبين النافع في حار المزاج سكريا او البزوري يجب الاحتجاج

اى البزورى يناسب المزاج البارد وخصوصًا العسلى واعلم ان السكنجبين البزورى
اذا تكلم به فى الكتب الطبية مطلقا بلا قيد يراد به البزورى المتخذ من البزور الحارة
كبزر الكرفس والرازيانج ونحوها والسكنجبين البزورى البارد المتخذ من البزور البارد
كبزر الهندبا ء وبزر الخيار او المعتدل المتخذ منهما يعتد به فيقال سكنجبين بزورى بارد
او معتدل وقد تعتدى عقيب الحمام بغذاء جيد سريع الانهضام فيسمن باعتدال مع
امن من التسدد وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل ويجفف للتحلل الكثير وقليل الرياضة
ينبغى له ان تستكثر من استعمال الحمام الموفق ليتدارك به ما فات بسبب قلة الرياضة وانما
قال قليل الرياضة ولم يقل عديم الرياضة لان الانسان فى حيوته لا ينفك عن حركة اضطرارية
وهى رياضة ما هذا ما يتعلق بالاستحمام والاغتسال بالماء الحار والاغتسال بالماء البارد
يقوى البدن وينشط ويجمع القوى ويقويها لانه يجمع الحار الغريزى الى المبداء
للانهزام من البرد الخارجى فيقوى اضعاف ما كانت فلا ينتشر فى جميع البدن ولا يتحلل بسبب
تكاثف البدن لكن لاستعمال الماء البارد شروط يجب رعايتها حتى لا يصير نفعه ضرا وحينئذ
شرا واشار الى تلك الشروط بقوله وانما يستعمل وقت الظهيرة فى زمان الصيف لمن هو
حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبى والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة
اما الصبى فلان اعضاءه لم يستحكم بعد وهو سريع القبول والانفعال عن الواردات
عليه واما الشيخ فلان البارد والرطب ضار له موجب للامراض المناسبة له من الاسترخاء
والتشنج وغيرهما واما من به اسهال او تخمة فلان القوى والحرارة الغريزية فيه ضعيفة وكذلك
اعضاءه فينفعل من الواردات سريعا واما الماء البارد فظاهر انه يضر النزلة ويزيد
فى سببها والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة بتجفيف
المادة وتحليلها والتشنج الرطب ويزيل الحكة والجرب وخصوصًا الرطب وينفع من
عرق النسا ووجع المفاصل والاغتسال بالمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال وبالبورقية
والمالحية ينفع الروس القابلة للمواد والصدور التى بتلك الحال وينفع المعدة الرطبة
واصحاب الاستسقاء والنفخ وبالشبية ينفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث
ومن التنفخ وفرط العرق ونفع هذه المياه من هذه الامراض بعضها بالخاصية وبعضها
بالكيفية والمضادة وذكر هذه المنافع فى هذا الموضع على سبيل التبعية لانا لا مدخل لها

وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم سمن باعتدال مع امن من التسدد صح

ق

حفظ الصحة الا نادرا القول فى الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول والثانى فان الجماع
على الامتلاء مع انه يضعف الهضم يوقع فى الامراض التى توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا
اسرع وان كان فلا بد فينبغى ان تكون بعد استقرار الغذاء فى قعر المعدة حتى يكون ضرره
اقل مما كان طافيا وعند اعتدال البدن فى حره وبرده ويبوسته ورطوبته لئلا يزيد الجماع
تلك الكيفيات ان كانت مائلة عن الاعتدال غالبة وخلائه وملائه فان وقع خطأ فضرره عند
امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند خلائه وبرده ويبوسته لان
الضرر الحاصل منه عند امتلاء البدن الامراض الشقية والامتلائية وعند الخلاء الذبول
والجفاف فان كان مع حرارة يحصل منه الدق الحقيقى لان الجماع يهيج الحرارة الغريزية
وان كان مع برودة تحدث دق الشيخوخة وكذلك عند غلبة البرد واليبس واذا وقع
الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما يحدث عنه حمى واما عند البرد فيحدث
الرعشة والرعدة الى غير ذلك وانما ينبغى ان يجامع حافظ الصحة او المجامع اذا هاجت الشهوة
وحصل الانتشار التام الذى ليس عن تكلف ولا عن تفكر فى مستحسن ولا نظر اليه ولا
عن حكة كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة رياح بلا شهوة انما هاجتها اى تلك الشهوة
كثرة المنى وشدة الشبق والعفو وان يحصل عقيبه الخفة فانه من علامات ان الجماع وقع
فى وقته والنوم المعتدل والجماع المعتدل كل واحد منهما ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن
للاغتذاء والنمو قال الشيخ فى الكتاب الثالث من القانون ان الجماع الفصد اذا وقع فى
وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهيئته للنمو كانه اذا اخذ من الغذاء
الاخير شيئا كالمغصوب تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية يتبعها تاثير قوى ويفرح
ويحلم اى يكرم ويضعف الغضب ويزيل الفكر الردى والوسواس السوداوى لان الجماع
وخصوصا مع المحبوب من شانه ان يبسط النفس ويوجب السرور بسبب اللذة والظفر
بالمطلوب وبما يدفع الابخرة عن ناحية الدماغ والقلب وينفع من اكثر الامراض السوداوية
والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية وذلك لما ينفض معه الفضلات وربما
وقع تارك الجماع فى ثقل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية او الحالب وكل ذلك
للاحتباس فاذا عاد اليه برئ اليه بسرعة وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وتراكم المنى
وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المنى الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا فيعرض

امراض صح

لاجالة كما يعرض للنساء من اختناق الرحم والافراط في الجماع يسقط الشهوة ويفتر العصب
ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب السهر والجفاف
كل ذلك لاستفراغ كثير من الرطوبة الغريزية من الانعقاد لان المني من جوهر الغذاء
المنهضم في الهضم الاخير ولذلك يضعف استفراغ حمسة دراهم منه ما لا يضعف استفراغ
مائة درهم من الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع المني للذة ولذلك اكثر المجامعين التذاذا
اوقعهم في الضعف واوساط الناس باجتناب الجماع من تصيبه بعده رعشة وبرد او ضيق
نفس وخفقان او ذهاب شهوة طعام ومن صدره ضعيف او عليل او ضعيف المعدة
فان ترك الجماع اوفق شئ له وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني بخلاف جماع النسوان
فانهن يجذبن منيا كثيرا لاحتياج الرحم واشتياقها اليه فيكون اضعافه اي اضعاف
جماع الغلمان وضرره اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه استفراغا غير طبيعي
بخلاف استفراغ المني مع النساء قال الشيخ اتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم
في الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة تحوج فيه
الى حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر واما من جهة ان المني لا يندفق معه دفقا كثيرا
كما يكون مع النساء فهو اقل ضررا ثم قال ويليه وفي حكمه المباشرة دون الفرج ونريد
بهذا القول مثل الاستمناء باليد لانه ايضا يحوج الى حركة متعبة حتى يخرج مني
قليل وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحايض والتي لم تجامع مدة من مدة طويلة
والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف بالخاصية اي جماع كل واحد من
المذكورات مضعف بالخاصية للقوى والبدن جميعا وجماع المحبوب يسر ويقل
اضعافه مع كثرة استفراغه المني وذلك لان الفرح يحرك منه الحار الغريزي ويتقوى
به فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المني بسبب جماع المحبوب ولانه لا يحتاج
فيه الى حركة متعبة مثل ما يكون في غير المحبوب واردأ اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل
وهو مستلق لتعسر خروج المني وربما بقي في الذكر منه بقية من المني فيعفن و
يخاف من هذا الشكل الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة لعسف انزراق
المني بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج ويوجب مفاسد وافضل الاشكال
ان يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والجالب

ثم حك الفرج ودسه بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينها وعظم نفسها وطلبت الزام الرجل
اولج الرجل الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك هو الحبل اي هو سبب الحبل هذا
اذا كان المجامع سريع الانزال للمني وبالجملة سبب الحبل هو ان ينزل المنيان سواء
كان صب المني الى عقيب الايلاج او بعد حركات كثيرة كما في الاقوياء الاصلاب المذكارين
ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة في الناس والنظر الى تسافد الحيوانات السافد
يقال في غير الانسان كالنكاح والمجامعة والمباشرة في الانسان وقراءة الكتب المصنفة
في الباه مما يعين عليها وحكايات الاقوياء من المجامعين وحكايات الاشكال والاوضاع
الجماعية مثل كتاب الالفية والشلفية واستماع الرفيق من اصوات النساء ومن مجرى
مجراهن وكذلك النوم على الظهر مما يعين على الجماع وحلق العانة يهيج الشهوة لذلك يعدل
الزهاد والمجردون عن الحلق بالموسى الى الفوض بالمقراض وذلك لان مرور الموسى يحرك
الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة اليها ولذلك قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق
الراس يغلظ الرقبة واطالة العهد بترك الباه تنسيه النفس اي الاطالة تنسي الميل الى الباه
وتنسي المولدة للمني من توليده كان المولدة للبن تنسى توليده في الفاطمة والاستمناء
باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة بالخاصية القول في تدبير الفصول و
ليتلون حافظ وتستعمل الربيع المصطلح عند الاطباء بالفصد والاستفراغ بالقيء لان
الاخلاط كلها تتحرك في الربيع والقيء فيه وفي الصيف اسهل لطفو الاخلاط فيهما على
المعدة واستعمال المطفيات ومسكنات المولدة مثل الربوب الحامضة كرب الحصرم و
الرمان ويجتنب المسخنات كلها لان الربيع مع اعتداله مائل الى الحرارة كالحركة العنيفة
المفرطة وفي بعض النسخ الحركة المفرطة وعلى هذا يكون المفرطة بمعنى العنيفة وليجتنب
الحلاوات واللحوم الكثيرة والحمام المسخن والشراب القوي ويقلل الغذاء في الربيع
عن غذاء الشتاء ويكثر الشراب الممزوج ليدر الاخلاط المتحركة ويقوي الاحشاء
ويلبس فيه السنجاب والمضربات الخفيفة اي التي قطنها قليل ويلزم في الصيف الهدو
والدعة والظل لئلا يزيد التحلل لان المسام فيه متخلخل بسبب الحرارة والاغذية الباردة
والحامضة اللطيفة الخفيفة كالرمانية بالبحوم الحفيفة القليلة المقدار ويهجر كل ما يسخن و
يجفف ويقلل من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف ولذلك ربما يحتاج من مزاجه العجي

مبلغ الى مسخن يقوى الهضم كالورد المربى والنوش دارو ويكثر اى فى الصيف وخصوصًا
المحرور المزاج من الفواكه الرطبة الاجاص والخيار والبطيخ الرقى ويتدارك ضررها
بالسكنجبين السكرى حتى لا يتعفن فيوجب الحميات ويلبس فيه الكتان العتيق لئلا يتحلل
من البدن والروح شئ كثير بالعرق الكثير وانما قيد الكتان بالعتيق لان غير العتيق فيه
حرارة غريبة مكتسبة من الشمس ويجتنب حافظ الصحة فى الخريف كل ما يجفف لان الخريف
يجفف وكثرة الجماع لانها مجففة ايضا والاغتسال بالماء البارد اى كثرة الاغتسال بالماء
البارد وشربه اى يجتنب كثرة شربه وكشف الراس لانه يوجب النزلة والزكام والاستكثار
من الفواكه اى يجتنب فى الخريف من استكثار الفاكهة لانها قابلة للتعفن واختلاف الهواء
فى الخريف يعين على حدوث الامراض واما القئ فيه فيجلب الحمى وذلك لان الاخلاط فى
الخريف عاصية على فعل الطبيعة راسبة فى قعر البدن فاذا حركت بالقئ لم تستفرغ على ما
ينبغى وهواء الخريف واختلافه كاعلمت معين على حدوث الامراض والحميات فيجلب الحمى
لا محالة والمراد بالقئ القئ بالادوية القوية لا بالماء الحار ونحوه ويحترز من برد الغدوات
وحر الظهاير حتى لا تتأثر عن الاختلاف بسرعة ويستقبل حافظ الصحة الشتاء بالدثار
ولبس الجبب والنيمق واما الحواصل والدلق فمن طان فى الشتحين لا يحتملها الا
المبرود والمرطوب وفى البلاد الشمالية وكذلك الوشق والسمور ويلزم الاغذية القوية
الكيفية الكثيرة الغذاء الغليظ كالهريسة والاستكثار من اللحوم لان الهضم فى الشتاء قوى
اذ الحرارة الغريزية مجتمعة فى الباطن قوية واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة
كالكمون والسذاب وخصوصًا الذى مزاجه الصحى بلغمى والشراب القوى اى ويلزم
الشراب القوى العتيق الصرف او القليل المزج والقئ فيه يضعف اى القئ فى الشتاء
يضعف لان الاخلاط فيه راسبة فلا تطاوع للاستفراغ بالقئ فيتحرك ويوذى الاعضاء
والقوى ولم يقل فى هذا الموضع يجلب الحمى لان الاخلاط فى الشتاء لا تتحرك كما تتحرك
فى الخريف ولان هواء الخريف معين على التعفين بخلاف هواء الشتاء والحركات القوية
العنيفة فيه نافعة اذ المسامات فى الشتاء متكاثفة ومع ذلك يستعمل من الاغذية والاشربة
اقويها والحركات القوية بعد هضم الغذاء تحلل الفضلات وتنفع الاعضاء والله اعلم

الجزء الثانى من جزئى العملى من الطب فى معالجات المرضى بقول كلى

قال رحمه الله العلاج يتم باجزاء ثلثة التدبير والادوية اى استعمال الادوية واعمال اليد
اى بيان كيفية العلاج باليد والتدبير هو التصرف فى الاسباب الضرورية اعلم ان
التدبير هو التصرف وفى الاصطلاح هو التصرف المخصوص وقد يختص بالتصرف فى
الغذاء من جهة اللطافة والغلظ والقلة والكثرة ويقال تدبير لطيف وتدبير غليظ
وتدبير فى غاية اللطافة وهو ترك الغذاء كما يتدبر به فى الامراض الحادة التى فى الغاية
القصوى وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية اى حكم التصرف فى الاسباب من جهة حدوث
كيفية منها وعدمه حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم كثير او صفراء كثيرة
يحدث فيه حرارة ورطوبة او حرارة ويبوسة اكثر مما للبدن فحكمه من تلك الجهة حكم الادوية
ولا يصير ذلك الغذاء من تلك الجهة دواء لان الدواء جسم يؤثر فى البدن وصورته النوعية
باقية بخلاف الغذاء فانه لا يؤثر الا بعد الخلع واللبس فانه ما لم يحصل منه خلط لا يؤثر
فيه واعلم ان الغذاء فى المرض اما ان يكون الواجب اعطاؤه او لا يكون كذلك الا ولا
يكون فى منتهى الامراض وفى البحران وفى زمان اخذ نوبة الحمى وفى الامراض الحادة
فى الغاية القصوى التى لا يتجاوز الرابع لان الطبيعة المدبرة فى هذه الازمنة مشتغلة
بدفع مواد المرض فلا ينبغى ان تصرف عن مهمها على انها فى هذه الحالة لا تقبل على الغذاء
وهضمه فيفسد ويفسد ويزيد شرا والثانى وهو الذى لا يجب فقاده اما ان يكون
الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما الاول كما يكون فى ابتداء الامراض المزمنة وفى
تزيد المشديد الازمان والثانى كما يكون فى الامراض الحادة التى ليست فى الغاية القصوى
من الحدة وبحسب شدة الحدة وضعفها ينقص ويزاد والثالث هو التوسط فى الغذاء
الكثير والقليل كما يكون فى الامراض الحادة بقول مطلق وفى تزيد الامراض المزمنة التى
ليست فى غاية الازمان وتقليل الغذاء وتكثيره قد يكون بحسب الكيفية وقد يكون بحسب
الكمية وقد يكون بحسبهما معًا واشار الى ما ذكرنا بقوله لكن الغذاء اى الغذاء المرضى
من جملته اى من جملة التدبير او التصرف احكام تخصه فانه قد يمنع كما فى البحران وعند
المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وقلع مادته وعند كذلك اى يمنع الغذاء
عن النوب لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض ولئلا تكثر الكرب بحرارة الطبخ اى
بالحرارة الغريزية الحادثة عند طبخ الهاضمة له فيزيد بذلك حرارة الحمى ويحدث الكرب

النوب م

وقد ينقص اى الغذاء الثاني كيفيته اى تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل من شهوته
وهضمه قويان وفي بدنه وعروقه اخلاط كثيرة وان كانت غير ردية او ردية وان كانت
غير كثيرة فكثرة كميته يسد الشهوة وتشغل المعدة وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط كثرة
او رداءة وهذا مثل البقول والفواكه الغذائية وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون
كيفيته كما يفعل من شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه يحتاج الى التغذية بان لا يكون
في البدن والعروق خلط مستعد لان يصير غذاء ويكون القوى الطبيعية التي فيها
قوية فيقلل مقدار يمكن هضمه واستمراؤه وبكثرة تغذيته تغذى ويكفي الحاجة وهذا
مثل صفرة البيض وخصى الديوك وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة
والهضم امتلاء بدني وافضل الغذاء في مثل هذا الوقت ما يجمع تقليل الغذاء تقوية
للمعدة كالحسن اذا كان الضعف عن سوء مزاج حار وكالجزر اذا كان مع سوء مزاج
بارد مطبوخين ويتين وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل من يراد تهيئته للرياضة القوية
فيغذى بمثل لحم العجول والهريسة قبل الرياضة وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع
النفوذ اذا لم تف القوى والمدة بهضم البطيء النفوذ كما يكون عند الغشي وهذا مثل ماء
الفروج الممزوج بالشراب الريحاني ويتوقاه اى يتوقى الذي يستعمل مثل هذا الغذاء
بعد غذاء غليظ لكيلا ينهضم فلا يجد هذا المنهضم مسلكا بسبب تقدم الغليظ الغير المنهضم
فيفسد اللطيف ويفسد الغليظ وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل من يراد تبليد
حس عضو منه يوجد او في سبب لكي يعرض له صداع بسبب ذكاء الحس فانه يشتغل عن
اذى سبب بسرعة فيبلد حسه بالاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس المشوية و
يتوقاه اى يستعمل هذا الغذاء بجانب توقي اذاه من ايراثه السدد عند خوف السدد
حتى لا يتحرك عليه حركة شديدة والغذاء وان كان صديقا للقوى لان مادة القوى يحصل
من الغذاء الصالح فهو عدوها بالعرض لصداقته المرض الذي هو عدوها لان الغذاء
في حال المرض لا ينهضم جيدا ويزيد في سبب المرض لان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه
اعرضت عن المرض او نقص فعلها فيه لان عمل فاعل في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد
وحينئذ يقوى المرض لفقدان المقاوم واذا كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار الغذاء
في المرض المقدار الذي لا تقوى القوة بدونه بدفع المرض ويعرف ذلك من قوة المريض فاما

ان كانت قوية تكفي المقدار اليسير وخصوصا في المرض الحاد وان كانت ضعيفة فتحتاج الى
مقدار كثير متفرقا وخصوصا في المزمن ولذلك قال فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية
فكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل المصارعات الكثيرة مع المرض اكثر فلهذا
كانت عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لتبقى القوة الى زمان البحران والمقاومة وكلما
قرب المنتهى نقصنا الغذاء اى عند قرب المنتهى كان المرض حادا او مزمنا ثقة بما سلف من
التغذية في زمان الابتداء وتخفيفا على القوة المدبرة الدافعة لمادة المرض وقت جهادها
والامراض التي منتهاها في الرابع فما دونه كالثالث الظاهر يقارب القوة فيها المدة اللطيفة
اى القليلة فلا حاجة فيها الى التغذية بل يكفي فيها مثل جلاب فان قلت في هذا الكلام نظر
لان من الامراض الحادة ما يجب فيها تكثير الغذاء كالفواق والتشنج اليابسين ومن الامراض
المزمنة ما يجب فيه تقليل الغذاء كالفالج والتشنج الرطب قلت المراد من الامراض هاهنا
الامراض المادية فلا يرد الفواق والتشنج اليابسان ولان تكثير الغذاء فيهما لاجل الترطيب
فحكمه من هذه الحيثية حكم الدواء وكذلك تقليل الغذاء في الفالج والتشنج الرطب فانه للتجفيف
والمعالجة فهو ايضا في حكم الدواء هذا اذا احتملت القوة والا اى وان لم يحتمل القوى ترك الغذاء
فلو ضعفت ولو في البحران وجب الغذاء بمثل مرق لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة
لانها ملاك الامر فان قلت الطبيعة المدبرة في البحران مشتغلة بدفع مادة المرض والمقاومة
مع العدو والمؤذي والمجاهدة له فكيف يتوجه الى الغذاء وهضمه قلت الطبيعة يشتغل
بالاهم ومراعاة القوى من اهم المهمات فيقدم وهضم الغذاء ليحصل قوة بها تغلب على المرض
وتقهره واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته اى اختيار كون الدواء
حارا او باردا او رطبا او يابسا وذلك بعد معرفة نوع المرض هل هو بارد او حار ليعالج بالضد
لما عرفت ان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل وثانيها اختيار وزنه هل يؤخذ
منه درهم او درهمان ودرجة كيفيته هل يؤخذ دواء في الدرجة الاولى او الثانية فصاعدا
وسيجيء بيان درجات الادوية ومقدار شرباتها في الفن الثاني من هذا الكتاب مفصلا
ان شاء الله تعالى وذلك يحصل بالحدس الصناعي من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن
الجنس كالذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة
اى يعلم من اعتبارات هذه الاشياء العشرة الطبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه

وخلقته و وضعه على كلا المعنيين اعنى الوضع والمشاركة و قوته اما مزاج العضو فانا
اذا تحققنا مزاج العضو الصحى و مزاجه المرضى عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحى فاخترنا
من الدوآء ما يقابله مثلا اذا كان المزاج الصحى باردا كمزاج الدماغ والمرض حارا فقد بعد
عن مزاجه الصحى بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان المزاج الصحى الذى لذلك العضو
حارا كالقلب وعرض له مرض حار كفى الخطب فيه يسير تبريد وقس عليه الجنس من الكونه
والالوانة وسن الشيخوخة والشاب والفصل البارد والحار والصناعة الباردة والحارة
هذا ما يتعلق بحل هذا الموضع وقال السامرى فى شرح كليات القانون ههنا قانونان يكادان
يشتبهان وهو ان الشيخ البارد المزاج اذا مرض مرضا حارا وبردته تبريدا كثيرا القيته
فى خطر عظيم والشاب المحرور المزاج اذا عرض له مرض حار وبردته تبريدا يسيرا يكاد
يحترق وهذا خلاف ما اصلوه والقانون المشتبهان هو ان احدهما يحتاج الى دوآء قوى
الكيفية فى التبريد مثل بزر البقلة الحمقاء والكافور لان اعراض الحرارة شديدة لان مزاجه
الاصلى حار وقد مرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح والمداومة
على التبريد لان سببه ضعيف واما المبرود المزاج اذا مرض مرضا حارا فيحتاج الى ادوية
باردة لكن لا يجب ان تكون قوى التبريد لان اعراض الحرارة ليست قوية بل بالنظر الى قوة السبب
يحتاج الى التكرار والمداومة واما الخلقة من الاعضاء ما يمتنع بالدوآء اللطيف اما التخلخله
كالرية او لان له تجويفا من جانبين او تجاويف وان كان ملززا كثيفا فيندفع عنه
الفضلات الى ذلك العضو بدوآء لا يكون قوى الكيفية قال المصنف فى شرح القانون اعلم
ان كل عضو فاما ان يكون له تجويف او لا يكون كذلك الثانى كالاعصاب التى فى اليدين
والرجلين فانها من خارج ملتصقة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف يظهر للحس وانما
كان كذلك لان الروح التى تنفذ فيها لا يحوج الى تجويف ظاهر لانها ليست بكثيرة بخلاف
الروح الباصرة لانها لكثرتها جعل عصبها مجوفا والاول اما ان يكون له تجويف من جانب
واحد او من جانبين فالذى له تجويف من جانبين كالرية فان لها من خارج تجويف
الصدر ومن داخل تجاويف اقسام قصبة الرية والذى له تجويف من جانب واحد
اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او من خارج فالذى تجويفه من داخل فقط مثل الاوردة
والشرايين اللذين فى اليدين والرجلين والذى تجويفه من خارج فقط كالاعصاب

التى فى تجويف البطن والصدر فهذه اربعة اقسام ومنها اى ومن الاعضاء ما ليس كذلك
اى لا ينفع بدوآء لطيف اما لتلززه وتكاثفه كالكلية واما لعدم التجويف والفضاء من جانبه
فيفتقر الى الدوآء القوى مثل ضماد بعض المفاصل كالنقرس واما الوضع فالعضو القريب
يكفيه ما قوته مقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى اعلم ان الوضع كما يؤثر فى امراض الوضع
يقتضى الموضع والمشاركة اما الموضع فكما يكون العضو العليل قريبا مثل المعدة فيجب ان يكون
الدوآء ما قوته مقابلة لعلته لا تزاد عليه او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدوآء فى
ان ينفذ اليه الى قوة زائدة حتى لا يفسد قواه قبل الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت
المادة فى محدب الكبد استفرغت بالادرار وان كانت فى مقعرها استفرغت بالاسهال
لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشاركة للامعاء واما القوة فالعضو
الذكى الحس بان يكون عصبيا كفم المعدة او الشريف كالرية او الرئيس لا يجسر عليه
اى عند معالجة كل واحد من تلك الاعضاء بدوآء قوى ولا بتبريد مفرط اى لا يجسر عليه
بتبريد مفرط ولا تحليل مواد اى مواد العضو المذكور لئلا يضعف قابض طيب الريح كالورد
والصندل فى ضماد الكبد والقلب حتى يحفظ قوته ولا يورد عليه اى على كل واحد من
تلك الاعضاء دوآء له كيفية مخالفة لمزاج الروح والبدن بان يكون فيه سمية كالزنجار
واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق اما فى العضو الذكى الحس فلانه ونفرط حسها
فيؤذى بشدة الوجع واما فى الشريف فلانه يتأدى منه الى الرئيس واما فى الرئيس فظاهر
لان مضرته يعم جميع البدن والارواح والقوى ولا تستفرغ مواد اى مواد العضو
الرئيس دفعة لئلا تستفرغ قواه وارواحه كثيرا قال الشيخ الرئيس واما الانتفاع من
جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبدائية بان لا يخاطر على
الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لا
يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما دفعة واحدة ولا يبردهما تبريدا
شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ
القوة واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثانى مراعاة
الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرية فلذلك لا نسقى فى الحميات
مع ضعف الكبد ماء باردا شديد البرد والطريق الثالث مراعاة ذكاء الحس وكلاله

فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية الردية الكيفية
والدماغ والموذية كاليتوعات وغيرها واما مقدار المرض اى الطبيعة العضو فيتضمن
امورا اربعة والمقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف
ويعرف ضعف المرض بسكون اعراضه وقلتها وقوته بشدة اعراضه وكثرتها والقوى
يفتقر الى الاقوى اى الى الدواء الاقوى وباقى العشرة ظاهر اى عشرة الامور التى
منها يحدس اختيار وزن الدواء ودرجة كيفيته وهى طبيعة العضو ومقدار المرض
والجنس الى آخرها مثلا اذا كان العضو باردًا وخروجه من الحالة الطبيعية الى جانب
البرودة فى درجتين والمريض امى والسن سن الشيخوخة والعادة تناول الاشياء
البارده والفصل شتاء والصناعة القصارة والبلد شمالى والسحنة تدل على كثرة البلغم
والعضو العليل قوى على تحمل الادوية الشديدة الكيفية فحينئذ يتجاسر الطبيب بلا توقف
ويجتهد على استعمال الادوية القوية الحارة حتى التى فى اول الدرجة الرابعة وتمام الشرح
منها وثالثها اى ثالث القوانين الثلثة التى للعلاج بالدواء قانون وقته اى وقت
استعمال الدواء وهو ان تعرف ان المرض فى اى وقت من الاوقات الاربع مثلا الورم
ان كان فى الابتداء تستعمل الروادع فقط وان كان فى الانتهاء المحلل وحده وفيما بين
ذلك تمزج بينهما وفى الانحطاط تقتصر على المحللات الصرفة وايضا الحمى اذا كانت فى
الابتداء تشتغل بتنضيج الشدة مع تسكين يسير للحمى ولا تستعمل مثل الهليلجات فانها
شديدة التشديد والتقبيض على ما قال الشيخ فى حميات القانون ثم فى التزيد تشتغل
بكسر لهيب الحمى اكثر ثم فى الانتهاء بقوانين العلاج بالادوية ومن المعالجات الجيدة المشتركة
لكثير الامراض الفرح ولقاء من يسر به اى لقاء من يسر المريض بلقائه لان الفرح و
السرور يقوى القوى والارواح وينعش الحار الغريزى وملازمة من يستحيى اى المريض
منه لان المريض بسبب ملازمة ذلك الشخص يمتنع عن اكل ما يضره ويشرب الدواء الكريه الذى
ينفعه وكذلك ملازمة من يستأنس بحضرته حتى ربما يرى المدنف وهو الذى قرب الموت
من مفارقة الحبيب وآلام الهجر والجفاء من العشاق بزورة معشوقه بعدما احتضر دفعة
وربما مات ذلك المدنف من غاية الفرح بتوجه جميع الارواح الى خارج وينطفى القلب
وكذلك الاغانى اللذيذة والاسماع الطيبة من المعالجات الجيدة وخصوصًا للقوى

النفسانية

النفسانية وربما ينفع فى بعض الامراض الانتقال من هواء الى هواء آخر ومن مسكن الى
مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر مثلا اذا كان سبب مرض ما حرارة فينتقل المريض من
هواء حار او مسكن حار او فصل حار الى ضده يزول مرضه او يخف لان المرض يعالج بالضد
وقد ينفع تغير الهيآت كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وذلك اذا حصل من كثرة الجلوس
والدعة رياح فى حوالى فقرات الظهر فيتحلل بالانتصاب والحركة وقد ينفع النظر
الشزر الى شىء ملوح من الحول وانت ستعرف ان الحول يحدث بسبب عرض للتقاطع
الصليبى بغير عن الامر الطبيعى فاذا كلف الصبى الاحول بالنظر القوى الحاد فى
شىء ملوح كرة مثلا ربما يزول ذلك التغير لانه بعد صبى لم يستحكم مرضه واعضاؤه مطاوعة
منقادة لبينها قال وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئى
لانها هناك مفصلة واما ذكر امراض سوء المزاج هيهنا فلكثرة وقوعها وشيوعها ولا اعم
من امراض تفرق الاتصال والتركيب لانه قلما يخلو مرض من امراضهما من سوء المزاج
فلنتكلم فى علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء المزاج على ثلثة اصناف لانه
اما ان يكون مستحكمًا فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما
ان يكون فى حد التكون والحصول ولم يستقر بعد بالتمام واصلاح المداواة لما حصل
والتقدم بالحفظ لمنع السبب واما ان يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع المنصب فقط
ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة المطلقة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق الاكبر
فانه يدفع العفونة ويحلل مادتها ويفتح السدد ومثال المداواة مع التقدم استفراغ مادة
الربع بمطبوخ الافتيمون لانه يزيل المادة الحاصلة ويمنع النوبة الآتية او يخففها ومثال
التقدم بالحفظ فقط تنقية بدن المستعد للحمى والى ما ذكرنا اشار بقوله وسوء المزاج
اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد فالبارد سهل الزوال فى ابتدائه عسر فى انتهائه
والحار بالضد وانما كان كذلك لان الحرارة لما تعلقت بشىء لا يمكن دفعها واطفاؤها
دفعة بادوية شديدة البرودة خوفا من انطفاء الحار الغريزى بل لا بد بالتدريج بخلاف
البرودة فانها لا تمنع ايراد الادوية الشديدة الحرارة اذا كان البدن باردًا امتناع ايراد
المبردة واما سوء المزاج البارد اذا استحكم فلا تخلو من ضعف الحار الغريزى ونقصانه
جدًا وحينئذ لا يؤثر المداواة اثرًا بينًا ولان الحرارة مطلقا صديقة للطبيعة والمزاج

والمزاج الصحي لان الحرارة الغريبة والغريزية متحدتان بالنوع على مذهب جالينوس كما قد
مر تقريره قال الشيخ وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من تبريد السخين
في الابتداء لكن تبريد السخين في الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في
الانتهاء لان البرودة البالغة حد موت من الغريزية او مشارفة لها واما اوله فيثبت هذا
المعنى من دق الشيخوخة ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن تبريده والثاني يمكن التبريد
خصوصا في سن النشو والنماء والتجفيف اسهل وافضل من الترطيب معنا ظاهر
لان التجفيف له معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب بل له موانع مثل التحليلات
والاستفراغات بسبب الحركات البدنية والنفسانية واما في طريق ان تكون اي سوء المزاج
الا مستحكم واما لم تكن تعديل في طريق ان تكون وتحدث وتدبير المتقدم بالحفظ بازالة
سببه واما في اول الكون اي بعضه قد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيره تمامها الى المداواة
بالضد مع المتقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل مثلا ان كان
حارا تبدل بالبارد وبالعكس وان كان ماديا استفرغت مادته بما من شأنه ان يستفرغها
فان تخلف بعده اي فان تخلف بعد الاستفراغ سوء مزاج بسبب مجاورة تلك المادة
وبقي اثر كيفية بدل ايضا بما يبدله والاشياء التي يجب مراعاتها لانها شروط في كل استفراغ
قوي تعتد بعشرة وانما قيد بهذا القيد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة كالادرار
بمدر لطيف مثل بزر الخيارين وتليين الطبيعة بمثل شير خشت وكذلك بنزع ضعيف لا
يحتاج ان يراعى فيها تلك العشرة التي نعدها احدها الامتلاء فالخلاء لا محالة مانع لانه لم
امتلاء اما بحسب الكمية والكثرة او بحسب الكيفية لا تشتغل الحالة بالاستفراغ وثانيها القوة
اي قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية شرط في كل استفراغ عنيف شديد
فالضعف مانع من ذلك الا انه ربما كان ضعف في الحركة والحس اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ
فيستعمل الاستفراغ ثم تقوى القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس
او البرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان اكثر المستفرغات القوية
حارة يابسة كالمحمودة والصبر وشحم الحنظل والزبد فاذا استعمل في ذلك المزاج زاد الحرارة
واليبوسة واورث الكرب والالتهاب ويحرق المواد ويضاعف البلية واما المزاج
البارد القليل الدم فلان ارواحه قليلة فاذا استعمل فيه المستفرغ استفرغ معه الارواح

فيموت

فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحملا للمستفرغات وخصوصا الفصد
والجماع ورابعها السحنة فافراط القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط السمن مانع
اما افراط القضافة والتخلخل فلما علمت من قليل الدم والروح والسمن المفرط مانع من
الاستفراغ خوفا من استيلاء البرد ومن انضغاط العروق بسبب حركة المواد و
لضيق عروقه فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة تعديل اخلاطهم اما في الحار اليابس
والقضيف والمتخلخل فبالاشربة والاغذية المرطبة واما في السمين فبالمحللة والملطفة
واما في قليل الدم فبالاشربة والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء اللحم ونيمبرشت وخامسها
الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع والمستعد للذرب
هو الذي ضعفت ماسكته فينطلق بطنه بادنى ملين ومحرك وامتناع الاستفراغ في المستعد
للذرب والمستعد لقروح الامعاء ظاهر لانهما يتضرران به جدا قال الشيخ واللاغر
المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويا واكثر ذربهم من نوازل رؤسهم وعلامة
هذا ان اكثر ضعف ماسكة صاحب الذرب يكون بسبب البلغم وسادسها السن فالهرم
والطفولة مانع اما في الهرمى فلان قوام ارواحهم ضعيفة جدا واما في الاطفال فللضعف
ايضا ولانقاد حرارتهم الغريزية بجب الرطوبات ولان اعضاءهم بعد ضعيفة غير كاملة
فلا تحتمل تعب المستفرغات على ان الشاب الكامل الاعضاء والقوى ربما يتالم بتعب الاستفراغ
حتى يحدث به حمى يوم استفراغية كما ستقف عليه في موضعه انشاء الله تعالى وسابعها
الوقت فالقائظ اي الوقت الشديد الحر وشديد البرد مانع اما في الوقت الشديد
الحر فلان المسام في ذلك الوقت متخلخل والتحلل فيه كثير فلو استعمل المستفرغ لادى الى
سقوط القوة ولان الحر الخارجي يجذب المادة الى خارج البدن والدواء يجذب الى
داخل فيقع بينهما مجاذبة فيتحرك الاخلاط ولا يندفع بتمامها ويؤدي الى حدوث الامراض
ولان الجمع بين الحارين القويين لا يخلو عن خطر لما علم ان اكثر المستفرغات حارة
جدا واما في الوقت الشديد البرد فلان مخالطة الروح والقوة في ذلك الوقت من
اهم المهمات والمستفرغ كما تعلم موهن للقوة والروح على ما قال الامام ابقراط وننبهك
به في باب الرياضة ولان الاخلاط في ذلك الوقت عاصية على النضج بسبب البرد الشديد
وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما علمت في وقت الحار والبارد وتاسعها

الصناعة فالشديد البخيل كالفيم بالحجام والحمال مانع وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لايُجسر على استفراغه بدوآء قوى بل على التدريج وقليلاً قليلاً بدوآء لطيف حتى يعتاد واعلم ان بعض هذه العشرة داخلة البعض فلذلك قال صاحب الكامل وقد ينبغى ان ينظر عند كل استفراغ ما يحتاج الى استفراغه فى ستة اشيآء وهى قوة المريض و سنه والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد الذى يسكنه المريض وعادته فى الاستفراغ والى ميل الخلط فاما النظر فى قوة المريض فانه ينظر متى كانت قوته قوية فينبغى ان يستفرغ منه ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كانت ضعيفة يشتغل بالتدبير والتقوية الى ان يتراجع القوة ثم يستفرغ وان كانت القوة ليست بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج الى استفراغه قليلاً قليلاً وفى دفعات كثيرة لكيلا يحور القوة وتسقط واما النظر فما يستفرغ بحسب سن المريض والوقت الحاضر والبلد فينبغى ان ينظر فان كان السن سن الشباب والوقت الحاضر ربيعًا اوخريفا والهوآء معتدلا والبلد كذلك فينبغى ان يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كان السن سن الصبيان اوالمشايخ والوقت الحاضر صيفا او شتآء اوالهوآء شديد الحرارة اوشديد البرودة اوالبلد باردًا كبلاد الصقالبة اوحارًّا كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة الى استفراغه استفرغ يسيرًا فى دفعات وفى هذا الباب ينبغى ان ينظر عند حاجتك الى الاستفراغ ان كان الزمان صيفا فينبغى ان يستفرغ العليل من فوق بالقئ وان كان شتآء فبالدوآء المسهل ولكن استعمالك الدوآء فى الصيف عند برد الهوآء وفى الوقت الذى يكون فيه الحرارة الغريزية قوية وفى الشتآء ضحوة النهار وفى الوقت الذى يكون فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت فى ساير البدن واما النظر فى مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب العادة فانه ينبغى ان ينظر فان كان المريض ممن قد اعتاد الاستفراغ بالدوآء المسهل فاستفرغ المقدار الذى يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ فينبغى ان يكون استفراغك اياه بتوقف وان كان ممن قد اعتاد بالقئ دون المسهل اوبالعكس فينبغى ان يستفرغ من الجهة التى قد اعتادها فالمجود واوفق وكذلك يجرى الامر فى الاستفراغ فى الفصد وهو ان يكون المريض قد اعتاد الاستفراغ فالفصد فاخرج منه مقدار حاجتك وان لم يعتد فاخرج منه قليلاً قليلاً

واما الاستفراغ بحسب ميل المادة فان كانت المادة مايلة الى ناحية الكبد والى المحدب استفرغها بالادوية المدرة وان كانت فى المقعر فبالادوية المسهلة وان كانت مايلة الى المعدة والى فمها فبالادوية المقيئة وان كانت الى اسفلها فبالمسهلة وان كانت الى الامعاء مخصوصًا الى اسفلها فبالحقنة هذا ما قاله صاحب الكامل فى هذا الموضع ونقلته لشموله على فوايد كثيرة قال المصنف رحمه الله وينبغى ان يعتمد فى كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يؤذى البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الاوعية اوبكيفيته وهو الامتلاء بحسب الكيفية مثلا لو كان فى البدن صفرآء تؤذى بكثرتها اوبكيفيتها وحدتها يجب ان يكون غرضك فى استعمالك الدوآء اخراج تلك المادة بما يخرجها فقط فلا يجوز فى مثل هذه الصورة الاسهال بالسقمونيا فانه مسهل للصفرآء والبلغم ايضًا بل يستفرغ بما يسهل الصفرآء فقط وثانيها ان يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة العليل اى الضابط فيه ثبات قوته ولذلك قال ولا يهولنك اى لا يخوفنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغى ان يستفرغ و المريض محتمل له فلا تخف من افراط اى من افراط ما يستفرغ لان المواد التى سد الغاية فقط للقوة المضعفة لها كلما يستفرغ تنتعش القوى وتظهر واذا سقيت مسهلاً للصفرآء فانتهى الى البلغم فقد بلغ اى بلغ المسهل المبلغ المقصود وكذلك فى السودآء فاما الدم فان امره خطر لانه يدل على ان المسهل فيه كيفية سمية يقهر الطبيعة ويخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بعنف وشدة قوة والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقئ يدلان على النقاء اى على نقاء البدن من الخلط المؤذى تنقية بالغة فيميل القوى الى الباطن لتجتمع وتستريح وتتقوى واما العطش فانه يدل على بلوغ الغاية وقلة الرطوبات فيميل الطبيعة الى شئ رطب وانت تعلم ان الجلاب مع بعض البزور اللعابية فى مثل هذا الوقت اولى من الماء وثالثها اى ثالث الامور الخمسة ان يكون ذلك الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان اى موجب الغثيان وهو الخلط ينقى بالقئ دون الاسهال لانه اسهل وموافق لفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون القئ وهو وجع يكون فى الامعاء العليا لا يبلغ الى حد القولنج ويكون عن خلط او عن ريح فاذا كان عن الخلط فينقى بالاسهال واذا كان الخلط الموجع فى الامعاء السفلى فينقى بالحقنة ورابعها ان يكون ما يخرج منه اى من البدن مخرجًا طبيعيًا اى يخرج على

بقدر يحتمل اى يكون ذلك مع

مخرج طبيعي ومسلك معتاد فلا يخرج المادة في الاستفراغ الذي يا لبزل بل بالمسهلات المدرّة
الاصغر كالمازريون ونحوه والعضو المنقول اليه المادة اخس اى وينبغي ان يكون العضو
المنقول اليه المادة اخس من المنقول منه كما ينقل مادة الخوانيق بالمحاجم الى خلف الاذن
وبحذه ومشاركا للمأوف كالباسليق الايمن في علل الكبد دون الاكحل والقيفال الا
وصبورا على ما يرد عليه اى وان يكون العضو المنقول اليه صبورا على ما يرد اليه من المواد
ومتحملا لها كالمفارغ الثلثة التي هي تحت الاذن والابط والحالب فلا يجوز ان يكون
عضوا عصبيا شديد الحس قوى الالم وخامسها اى خامس الجملة الامور المذكورة
ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة وهي الامراض البطيئة
الزوال واكثر ذلك لغلظ موادها واستحبابا في الحادة وهي الامراض السريعة الزوال مع خطر
واكثر موادها حادة لطيفة الا ان يكون المادة مهيجا جدا اى يكون المادة منتقلة من
عضو الى عضو ومتحركة لحدتها ولطافتها وكثرتها فيخاف الانصباب الى الاعضاء الرئيسة
والشريفة فحينئذ لا يستحب استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ واجب وان لم تكن
نضيجة ولذلك قال فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة قال الشيخ الرئيس
في الكتاب الرابع من القانون ولا نصغي الى الرجل الذي زعم ان الغرض في الانضاج
الرقيق والخلط الحاد دقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض في الانضاج
تعديل قوام المادة حتى يصير متهيئة للدفع السهل والرقيق والغليظ واللزج كل ذلك
غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج الى ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع
اللزج وان هذا الرجل ان لم يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيئا من قبيل ما قلناه وتذكر
حال نضج الاخلاط المنفوثة ان الرقيق يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرقق لكان
يجب ان يهتدى منه ولم ليس يتأمل في نفسه فنقول ما بال القوارير في الحميات الحادة
لا تكون في ابتدائها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود شيء غير
الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع في اول المرض ان كانت الرقة هي الغاية
المقصودة في النضج هذا ما افاده الشيخ رحمه الله وقد يجذب المادة من عضو شريف الى
عضو اخس منه مخالف لجهته وان لم تستفرغ كما يفعل بالمحاجم اى كما يجذب مادة الخوانيق
الى الابط والجذب اى مطلق الجذب حتى يشمل الذى يكون مع استفراغ والذى يكون بغيره

فيكون

فقد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد قال الشيخ ولنفرض رجلا
يسيل من اعلى فمه دم كثير وامرأة تفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ
بالامالة الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة في الاول بالرعاف وفي الثانية الاولى اليمنى
الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في
الاول من العروق والمواضع التي في اسافل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في
اعالي البدن ويشترط فيه اى في جذب المادة ان لا تتباعد في قطرين بل في الاطول
منها او في الاقصر والاول اولى اذا اريد جذب كثير فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب
الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى واما كان الجذب
في هذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل من الجذب الى اليد اليسرى لان المادة الوارمة
ربما تكون مصاحبة لكيفية سمية فاذا اميلت الى اليد اليسرى تضرر بها القلب ويجب
زيادة بسط لهذا في باب الفصد وينبغي ان لا يجذب مع امتلاء اى مع امتلاء للبدن
كثير بل ينقص بعضه ثم يتوجه الى الجذب ولا مع توجيه مادة اى وينبغي ان لا يجذب المادة
الى عضو مع توجيه مادة الى ذلك العضو فيندفع اى لئلا يندفع الى العضو المجذوب اليه
ما يعسر دفعه الى حيث يحدث ويسكن الوجع لا الوجع فانه جاذب اى وينبغي ان يسكن
اولا الوجع الذى يكون في العضو المجذوب عنه فان الوجع جذاب كما قال الطبيب
الفاضل المجرب زهر زهر في كتابه المسمى بالتيسير ما رأيت شيئا اشد جذبا من الوجع
فيعارض جذبك وجذبه اى جذب الوجع فلا يجذب الى العضو الذى اردت جذب
المادة اليه وتزيد المادة في العضو الذى تريد الجذب عنه وتريد البلية فيجب تسكين الوجع
اولا بمسكن غير حقيقي كالمخدر ان لم يمكن التسكين بمسكن حقيقي وهو ازالة سبب الوجع
واعلم ان المخدر يسكن الوجع لانه يبرده ويسد مسالك الروح فيمنع القوة الحساسة عن
النفوذ فيبطل الوجع واذا وجب الفصد والاستفراغ بمسهل مثلا وكانت زيادة الاخلاط
على النسبة الطبيعية وهي زيادة الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفراء والسوداء
على النسبة التي تكون بينها في البدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو
من الصفراء وهي من السوداء على ما عرفت في بحث الاخلاط يبدئ بالفصد فان غلب خلط
اى ان بقيت غلبة خلط بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط بما من شأنه استفراغه وانما

قال فان غلب خلط لانه ربما يكفى الفصد عند زيادة الاخلاط على التساوى ولا يحتاج
بعده الى استفراغ آخر لان الفصد استفراغ كلى يستفرغ الكثرة كما ستقف عليه ان
شاء الله تعالى فى بحث الفصد وان لم يكن كذلك اى وان لم يكن زيادة الاخلاط على النسبة
الطبيعية بل يكون مع وجوب الفصد كثرة غلبة من خلط لا على الوجه المذكور استفرغ
الغالب اولا ثم فصد وليكن بينهما مهلة اى بين الفصد والاستفراغ الذى هو غير
الفصد لئلا يخور القوة وتسقط وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد فى
حمى واضطراب وذلك لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية و التساوى
ويشرب الدواء فيتحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدواء فيسخن سخونة شديدة
ويوجب ما قال من الحمى والاضطراب ونحوهما وقد تامر اى بعض الاطباء بالاستفراغ
لا لزيادة فى الاخلاط بحسب الكمية وهو الامتلاء بحسب الاوعية بل لرداءة كيفيتها
وهى الامتلاء بحسب الكيفية وحينئذ يجب ان يستفرغ على التدريج وقليلا قليلا و
يدبر بالمصلحات ومعدلات الاخلاط من الاشربة والاغذية التى شانها ذلك او
للاستظهار اى وقد تامر بالاستفراغ للاستظهار وان لم يكن الاخلاط زايدة زيادة
شديدة توجب الاستفراغ ولكن زيادة ما يستحب فيها الاستفراغ ليحصل الامن من حصول
الامتلاء القوى الموجب للامراض دفعة وبجارة او للتقدم بالحفظ اى قد تامر
به للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا فى الربيع كمن يعتاد فى الربيع ان يعرض
له الامراض الدموية كالماشرا وسونوخس فتقدم فيفصد قبل الربيع قبل عروض
تلك الامراض وكذلك من يعتاد ان يعرض له فى الربيع الصرع والنقرس فيتقدم
وينضج البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا فارغ البال امنا من عروض
تلك الامراض وقد يعاف عن الاستفراغ ويتكره سواء كان ذلك الاستفراغ بمسهل
او بمقى او حقنة لعدم الاعتياد او لطافة المزاج فيستبدل عنه اى عن ذلك الاستفراغ
الذى بالادوية بالصوم والنوم لان النوم محللا جدا لتوجه الحرارة الى الباطن و على الجوع صح
يتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء وكذلك اذا امتنع عايق من الاستفراغ وقد يستفرغ
بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل للمستسقى وخصوصا فى الرمل الحار فانه
اشد تنشيفا للمائية واكثر تجفيفا لها وقد يحتاج فى الاستفراغ الى ادوية تناسب

المستفرغ

المستفرغ اى الخلط المستفرغ فى كيفيته فتخذ لها بما يوافقها فى الاسهال وتعدل كيفيتها
كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغك الصفراء لان المحمودة حارة يابسة و
كذلك الصفراء فلو لم يكن مع المحمودة دواء يعدل كيفيتها مثل الهليلج اذا اريد تعديلها
فى الحرارة لزادت الحرارة واما الاجاص فيكسر كلتا كيفيتها فيعدلها فى الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة ويجب ان يكون ذلك الدواء موافقا لتلك الادوية فى الاسهال حتى يستفرغ
بسهولة وقد ينقلب المسهل مقيئا اما لضعف المعدة فلا يمسك الدواء ريث انحداره الى الامعاء
او لكون المستفرغ ذات تخم فيكون مستعدا فى القى بسبب التخم والكيلوسات الرديئة او
ليبوسة الثفل فى الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ او لكراهة الدواء اما لرايحة كريهة
مثل فلوس الخيار شنبر او لطعم ردى كشحم الحنظل وقد ينقلب المقى مسهلا اما لشدة جوع
وخصوصا اذا كان المقى من الادوية الغذائية فينحدر سريعا الى الامعاء والماساريقا
ثم يسهل بعضه ويستحيل بعض اجزائه الى الاخلاط او لكون المتقى ذربا اى مستعدا
للذرب لان حال الاسهال الذربة لا يجوز استعمال المقى او غير معتاد للقى اى يكون
المتقى غير معتاد له والشاب احق بالقى لصفراويته المطيعة للقى بخلاف السوداء
واما البلغم فبين بين لان الصفراء اخف الاخلاط والطفها وهى عزلة النار فى بين العناصر
بخلاف السوداء فانها لارضيتها وثقلها ترسب تحت الاخلاط والبلغم ليس له تلك
الخفة ولا هذا الثقل والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص به اى لخاصية فيه لا
انه يجذب الارق اولا ولا للمشاكلة والا لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة لان هذين
الرأيين باطلان اما الاول فلان من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء والبلغم الغليظ
ولا يسهل الصفراء كالغاريقون واما الثانى فلان بعض الدواء مشاكل للخلط فى مزاجه
ولا يسهل كالانيسون للصفراء اعلم ان القوة الجاذبة التى فى المغناطيس ليست صادرة
عن كيفية من الكيفيات معينة لها فانها حادثة عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر
ونسب مخصوصة بين كيفياتها وفيضانها على تلك المقادير باعداد النسب المذكورة
وكذلك الحال فى القوة المسهلة للمواد البدنية ويدل على هذا السقمونيا فانها تشاركها
غيرها فى مزاجها من غير ان يفعل الغير فعلها وهو اخراج الصفراء من اى عضو كان
وكذلك الحال فى اخراج الحجر الارمنى للسوداء والغاريقون للبلغم ومن هنا يعلم ان

49

اخراج الدواء لاكثر من خلط ليس هو بقوة واحدة بل هو لقوى متفرقة فان التجربة
قد دلت على ادوية كثيرة تخرج اكثر من خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج البلغم والصفراء
وشحم الحنظل الصفراء والبلغم والسوداء وان بعض الادوية مخصوصة باعضاء مخصوصة
مثل الصموغ كالجاوشير والسكبينج فان اسهالها مخصوص لمواد الاوتار والاغشية
وشحم الحنظل لمواد الدماغ والاعصاب والسورنجان لمواد المفاصل ثم ان ذلك الفعل
بمقدار مخصوص فان المقدار المأخوذ من شحم الحنظل يسهل البلغم اكثر من اسهال مثله من
التربد قال المصنف رحمه الله وجالينوس يعوق ذلك اي المذكور من الامرين وهما ان المسهل
يجذب الارق اولا او للمشاكلة ويزعم ان عز التي من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط
الذي يجذب به لاجل المشاكلة قال اي جالينوس ولذلك يكثر ذلك الخلط اي في بدن من
يتناول المسهل لعلة او لمانع آخر والحق انه ليس كذلك وان ملك الكثرة اي ليس حصول ذلك
الخلط الكثير في بدن ذلك الشخص من توليد ذلك الدواء لذلك الخلط بل لتحرك ذلك الخلط
وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وانا اقول هذا كلام في غاية المتانة
يحل منه الشك الذي اورده الفاضل محمد بن زكريا الرازي في كتاب الشكوك على جالينوس
وهذا قوله فيه قال جالينوس القرطم وبزر الانجرة يسهلان البلغم وان الدواء الذي
يسهل خلطا متى لم يسهل ولم يكن في جنسه فانه انهضم وولد الخلط الذي من شأنه اجتذبه
وفي هذا شك وهو انه ينبغي ان يكون بزر الانجرة والقرطم اذا سقي بمقدار لا يسهل ولد
البلغم وان كان كذلك فهما يبردان البدن وذلك خلاف ما يظهر ويحل هذا الشك وهو ان
المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهل وحركه فيجتمع في المعدة بلاغم ويستحيل اليها غيرها من الاخلاط
فلا ينهضم الدواء في المعدة انهضاما جيدا بل كان مائلا الى البلغم فيكون ذلك الدواء مولدا
للبلغم بالعرض لا بالذات ولا اسلم ان ما يولد خلطا باردا بالعرض يجب ان يكون باردا هذا ما
يتعلق بهذا الموضع والحمام قبل الدواء معين عليه اي على عمله ويجب ان يكون الحمام مرطبا
مسخنا اذا اريد استفراغ المواد الغليظة لتتهيأ تلك المواد للاندفاع بسهولة وبعده بيوم
يحلل ما بقي من الفضول في مسامات البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدواء من العمل بيوم حتى
ينتعش القوى وانما قلنا بعد الفراغ بيوم ولم نقل بعد شربه لان عمل الدواء ربما امتد
الى يومين او ثلثة ومعه اي مع الدواء وعند استفراغه وفعله قاطع لفعله لان هواء الحمام

يجذب الاخلاط الى خارج البدن فيقطع بذلك فعل الدواء او يضعفه فلا يجوز الجمع بين
الدواء المسهل والحمام اللهم الا في الشتاء وخصوصا في البلاد الشمالية فيجوز ان يدخل البيت
الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارته معتدة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة فان
هواء من يشرب الدواء يجب ان يكون مائلا الى حرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكرب فان ذلك
من المعرقات وكذلك الدلك والتمريخ بالدهن قبل شرب الدواء من المعرقات والاكل اي اكل
الطعام على الدواء يقطع اكثر فعل الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء فيرفض عن
الدفع اي دفع الفضلات والاخلاط الدوائية اي بالغذاء فتنكسر قوته اي قوة الدواء
ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب او بان
يكون قد اطال الاحتماء والجوع اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير او الرمان
الحلو والمز وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان او السفرجل فربما اعان بعصره
وهذا الكلام كالمستثنى من قوله والاكل يقطع اكثر الادوية اي الاكل يقطع فعل الادوية
الا اكل بعض الادوية الغذائية التي فيها قوة عاصرة فانه ربما اعان الادوية المسهلة
بالعصر والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي قبل الاخذ في العمل
يقوي فعله وذلك لان الدواء الضعيف الاسهال لا يخلو عن غذائية ما والنوم كما تعلم
يتوجه فيه الحار الغريزي الى داخل البدن فربما يهضم ذلك الدواء او بعضه ويقطع فعله او
يضعفه واما الدواء القوي الاسهال فهو لا يخلو عن كيفية سمية كما عرفت ولا يكون غذاء
البتة فاذا توجه اليه الحار الغريزي توجها تاما فلا محالة يكون فعله اقوى واشد وبعد
عملها قاطع اي النوم بعد اخذها في العمل قاطع للاسهال اما في الدواء الضعيف فظاهر
واما في الدواء القوي فلانه اذا اخذ في العمل ولا محالة حينئذ يكون سورته منكسرة
لان العمل لا يكون الا بعد تأثير الحار الغريزي وفعله فيه ثم اذا توجه اليه مرة اخرى بسبب
النوم سيبطل فعله او يضعفه ولذلك اذا اريد قطع عمل الدواء ينام عليه ومن عاف الدواء
لمرارته او حرافته او عزته فليمضغ الطرخون لانه يخدر الذوق واقل منه اي من الطرخون
في التخدير ورق النعناع وقد يخدر الذوق بالثلج والجمد للتبريد ومن تقزز عن رائحته
سد منخريه عند احتضار الدواء وعند التناول ومن خاف القذف شد اطرافه
وعضديه لينجذب الدواء وينحدر سريعا وبعد الشرب غسل الفم بماء الورد وشمم

الروايح المانعة للغثيان مثل رايحة النعنع والكرفس والسفرجل وثنا ول بعد قابضا
مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل فانها كالتعليق على العمل بالعصر
والماء الحار يشرب منه قدرا مذنب الحب وما يشبهه مثل الاقراص والسفوفات المسهلة
ولا يشرب كثيرا من الماء الحار بحضور الدوآء قبل العمل واما عند قطع الدوآء وفراغه وتمام
العمل فدكما يخرج اى قدرا من الماء يخرج الدوآء حتى لا يوقف فى الامعاء فيودى وجب
السحج ونحوه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا ويمشى خطوات ليتحدر الخلط المحتبس
الموجب للمغص وعند قطع الدوآء يشرب المحرورون بزر قطونا بشراب تفاح او بماء
بارد وسكر وماورد والمعتدل المزاج يستعمل ذلك اى بزر قطونا وسكر وماورد مع بزر
ريحان والمبرود فلا يقتصر عليه دون البزر قطونا لان البزر قطونا كما سبق عليه شديد
البرودة وليكن الغذآء بعد الاسهال والقى بل بعد جميع المستفرغات القوية شيا لذيذا
جيد الجوهر كالفروج وينقص الاكل من المقدار المعتاد ويبتدئ بثلثه فان الاعضاء لخلوها
تجذب بقوة فان عاونتها المعدة المثقلة المالية غذآء بالدفع حدثت سدد فى الماساريقا
والكبد والعروق وصعب الامر ومن شرب الدوآء ولم يسهله وطالت المدة كما اذا شرب
الدوآء مثلا فى الصبح ولم يأخذ فى الاسهال الى وقت الظهر وامكن التسكين فعل ان كان
ممكنا للطبيب ان يسكن الاخلاط والدوآء فعل لانها تحركت ولم يستفرغ ربما انصبت
الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة وتوجب خطرا عظيما وخطبا جسيما وسبب تعطيل الدوآء
اما فى الادوية بان تكون عتيقة ضعيفة او مغشوشة او فى البدن بان يكون المجارى ضيقة
خلقة او لمرض فان اصحاب السكتة والفالج تضيق منهم مجارى الادوية الى موادها
فيضعف اسهالهم وربما تمتنع الدوآء عن الفعل بسبب اعراض نفسانية او بدنية وكثيرا ما
لا يسهل الدوآء بسبب ثفل يابس وسادّ فى الامعاء ولذلك قال الاطباء ومن المخاطرة
ان يعطى الدوآء المسهل وفى الامعاء ثفل يابس بل يلين الطبع اولا بحقنة لينة او مرقة
دسمة ونحوها والا اى وان لم يمكن التسكين حرك اى الدوآء او الاخلاط حتى يستفرغ
باكل القوابض ويجب ان يتجرع قبل اكل القوابض ماء حارا او جلابا او بالحقن اللينة
او الفتل المسهلة واما جمع مسهلين فى يوم واحد فخطر وخروج عن الصواب وكان
هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال انه لم لا يحرك بمسهل آخر فان بان جمع المسهلين

فى يوم واحد فخطر وخارج عن الصواب وكان هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال
انه لا يحرك بمسهل آخر فاجاب بان جمع المسهلين فى يوم واحد خطر لان المسهل الثانى يحرك الاول
ويتعاونان بالاسهال العنيف ويحرك رطوبات جميع البدن وربما احتيج الى فصد ان حصلت
اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس اى اذا ظهرت هذه الاعراض بعد شرب الدوآء لتحرك
المواد وعدم الاستفراغ به وبالتحرك المذكور يجب ان تفصد حتى لا ينصب المواد الى عضو رئيس
او شريف لان الفصد كانه استفراغ كلى ومن افرط عليه الدوآء فليشد اطرافه شدا موطا ليتوجه
المواد الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء ويسقى القوابض وخصوصا التى فيها عطرية جافظة
للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل مع بزر الريحان والبزر
قطونا محمصين ويضمد بها بطنه ويعرق ليتوجه المواد الى ظاهر البدن وذلك اذا لم تكن القوة
ضعيفة جدا ويطيب مسكنه بالطيب البارد او المعتدل قال الشيخ رحمه الله والسوعات السمية
كالمازريون والشبرم تقطع مضرتها اذا افرطت بالماست وتعقل كثيرا ما تخلف الدوآء رايحة
فى المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواؤه سويق الشعير لغسله فهو اوفق السوفات هذا
ولتعلم انا قد علمنا ان الدوآء المخرج لمواد البدن اما ان يكون اخراجه لها بخصوصية او لا يكون
فان كان بتلك الخصوصية فاما ان تقارنه ما يعين تلك الخصوصية او لا تقارنه ذلك والذى يسهل
بخصوصية فقط من غير معاونة هو مثل المحمودة فى اسهال الصفراء والمعين لتلك الخصوصية قد
يكون التحليل كما فى التربد فانه بحرارته يسخن المادة ويحللها ويهيئها للاندفاع للخروج بتلك
الخاصية وقد يكون العصر كما فى الهليلج فانه بقبضه وعصره يعصر المجارى والمنافذ وينفى
المادة للخروج بتلك الخصوصية وقد يكون التليين كما فى الشيرخشت وامثال هذه الادوية يسمى
مسهلا وقد يخرج الدوآء مواد البدن بالازلاق فقط من غير خاصية تعينه كلعاب بزر
قطونا والاجاص وامثال هذه يسمى مليّنا لا مسهلا على ما ذكره ابو سهل المسيحى وصاحب الكامل ونعم
ايضا ان من الابدان والبلدان ما يستعمل فى اسهالها سلاقة الادوية المسهلة وقواها دون
اجرامها كالابدان الحارة وسكان البقاع الحارة فان الحرارة فى بواطن هؤلاء ضعيفة والقوى
واهية لكثرة التحلل فلا تحتمل فعل الدوآء القوى وجرمه وايضا المواد فى ابدان هؤلاء قليلة
لكثرة التحلل فالواجب اذن ان يكون الدوآء ضعيف القوة والتجربة قد شهدت بان الدوآء اذا
استعمل جرمها كان اقوى فعلا مما اذا استعمل سلاقتها هذا ما يتعلق بهذا الموضع من التوضيح والافة

فلنقل فى القئ فنقول الاشياء المقيئة تترتب ثلث مراتب قوية وضعيفة ومتوسطة والحاجة
الى ذلك ماخوذة من اربعة اشياء احدها مقدار المادة المراد اخراجها فانها متى كانت كثيرة
استعمل الدواء القوى ليتمكن من جذبها واخراجها ومتى كانت قليلة فالضعيف كاف ومتى
كانت متوسطة فالمتوسط وثانيها قوام المادة فانها متى كانت غليظة استعمل الدواء القوى
لانها لغلظها لا تطيع للخروج الا بدواء قوى ومتى كان لطيفا استعمل الدواء اللطيف وثالثها
موضع المادة فانه متى كان بعيدًا كما اذا كان فى اقاصى البدن والمفاصل استعمل القوى ورابعها
العادة فان المتقيئ متى كان معتادا باستعمال الدواء القوى استعمل بالاجوف وحده ومتى
كان غير معتاد له لا ينبغى ان يتقدم على القوى الا على التدريج اما الادوية القوية فمثل الخربق و
الكندس والجلهنك واما الضعيفة فمثل الماء المطبوخ فيه الشبث وعرق السوس والسكنجبين
وماء السرمق وماء العسل والشراب الحلو واما المتوسط فمثل اصل البطيخ وماء الفجل مع العسل
ودهن السوسن وحب الصنوبر واعلم ان القئ ينقى المعدة ويقويها ويذهب نفور المعدة
عن الدسومة وميلها الى الحريف والحامض والعفص ويحد البصر ويزيل ثقل الراس الذى
بمشاركة المعدة وهذه كلها مما يحصل للمعدة من التنقية الاولى وينفع من قروح الكلى والمثانة
وذلك بسبب جذب المواد المحدثة لها الى الجهة المخالفة وينفع الامراض المزمنة وذلك على سبيل
التنقية الثانية التى تحصل عن القئ وهى لا يكون الا بادوية قوية حتى تستفرغ المواد الغليظة
الرديئة من اقاصى البدن فتلك الامراض كالجذام وذلك اذا استعمل المقيئ للسوداء والاستسقاء
لاستفراغ الرطوبات المضعفة للاحشاء واعضاء الاغذاء والفالج والرعشة لاستفراغ
المواد المحدثة لها بالادوية المقيئة لها وينفع اليرقان اى اليرقان السودى المزمن وذلك بسبب
جذب المواد الى الجهة المخالفة وقلع الخلط الموجب للسدة وينبغى ان يستعمل الصحيح فى الشهر
مرتين متواليتين من غير حفظ دور ليتدارك الثانى ما قصر الاول ويسوق القئ الثانى فضلا
انصب الى المعدة بسببه اى بسبب القئ الاول قال الشيخ الرئيس ان ابقراط يامر باستعمال القئ
فى الشهر مرتين متواليين ليتدارك ما قصر وعسر فى الاول ويخرج ما ينجلب الى المعدة والمراد
بهذا القئ ما يكون فى حال الصحة وفى غالب الامر انما يكثر الفضول فى المعدة حتى يحتاج الى اخراجها
بالقئ اذا مضى عليها قريب من شهر وتلك الفضول فى غالب الامر لا يخرج بمرة واحدة لانه ربما كان
فى المعدة اخلاط لزجة او غليظة لا تواتى فى الخروج فى المرة الاولى ثم انها يتخلخل وتترقق بحركة

المعدة فاذا استعمل الثانى اخرجها ولانه ربما كان فى الاعضاء فضول كثيرة تنحلب منها شئ
الى جهة المعدة بسبب حركتها وتخرج ذلك بالمرة الثانية وانما لا يجوز ان تعين الايام خوفا من
ان تصير عادة بحيث اذا اهمل استعمال القئ فى تلك الايام المعينة يوجب ضررا فلاجل هذا كان من
الواجب ان تقدم تارة وتوخر اخرى قال الشيخ رحمه الله وابقراط تضمن معه اى مع القئ فى الشهر
يومين متواليين حفظ الصحة وانا اقول انما كان كذلك لان غالب الامراض انما تحدث بسبب
فساد الاغذية والاشربة للافراط فيهما للذة والشهوة واكثر ذلك الفساد يعرض لها اذا كانت
المعدة فاسدة الحال واما الكبد وغيرها من اعضاء الغذاء فقل فساد الغذاء من جهتها اذا
كانت المعدة صحيحة وذلك ان جذب تلك الاعضاء للغذاء امر طبيعى لا مدخل للارادة فيه فلا
يكون الا بقدر الحاجة ولذلك قال النبى عليه افضل الصلوات واكمل التحيات المعدة بيت الداء
والحمية راس كل الدواء والاكثار من القئ يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول وذلك بسبب
دوام انجذاب المواد اليها وكثرة الحركات الخارجة عن الطبع فيتخلخل نسج طبقاتها ولذلك
ربما تقذف الغذاء المالوف ويضر الاسنان بسبب مرور المواد بها ولاجنا سها بها وخصوصا
الحامض لان القئ الحامض يوجب الضرس وضعف الاسنان وتفرقها وكذلك يضر البصر
اذ القئ من شانه ان يزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها فيسترخى ثقبها ولان القئ يكدر
الروح الباصرة بسبب ما يرتفع اليه من الابخرة والسمع لبعض ما ذكر وربما صدع عرقا وخصوصا
من عروق الرئة وذلك لكثرة الحركة وشدتها ويجب ان يجتنبه من به ورم فى الحلق وكذلك
المتهيئ لورم الحلق يجب ان يجتنب القئ لزيادة مادة الورم اذا كان موجودا وانجذاب
مادة الورم اليه اذا كان مستعدا لحدوث الورم ولامن كان فى حلقه ورم يصعب عليه
القئ بل يمنع او ضعف فى الصدر او صعود فى الرقبة مستعدا لنفث الدم او عسر الاجابة
للقئ اى ويجب ان يجتنب القئ من به ضعف فى الصدر ورداءة فى آلات التنفس وذلك
اما الضعف فى العضلات المحركة له او الاعصاب او الرئة وعلى جميع التقادير فان القئ ضار
لانجذاب المواد اليها من الاسافل بسبب ضعفها على ان الحركة العنيفة التى تكون بسبب القئ
ضارة بها وربما اوجب انصداع العرق ونفث الدم وكذلك دقيق الرقبة ربما ينصدع بعض عروقه
لان القئ يعسر عليه لكن يجب ان يعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون خروجه بالتنفس
وتارة يكون من الدماغ بالتنخع وتارة يكون من الحنجرة بالتنحنح وتارة يكون من قصبة الرئة

بالسعال اليسير وتارة تكون من الرئة تكون بالسعال القوي ويكون لونه ناصعًا و
فواه زبديا وتارة تكون من الصدر ويخرج بالسعال القوي الا ان لونه تكون قانيا وقوله
غليظًا وتارة تكون من المري ويخصه وجع بين الكتفين وتارة تكون من المعدة وتكون خروجه
بالقي والمخصوص عند الاطباء بنفث الدم ما كان خروجه من الرئة والصدر وسببه انصداع
بعض العروق ومن الناس من يجب ان يملي طعاما لنهمه وشدة شرهه ثم يتقيا طلبا لتخفيف المعدة
واراحتها عن ذلك الثقل وذلك يعجل هرمه ويوقعه في امراض ردية ويجعل القي له عادة وذلك
لشدة اضعاف هذا الصنيع للمعدة وقلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة
شديدة الامتلاء ولذلك يعجل الهرم ويخف البدن ويوقعه في الذبول وسقوط الشهوة فيجب
على من هذا صنيعه ان يمتنع بالتدريج عن الامتلاء ويعتدل طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القذف
المتواتر للفضلة والاسهال والقي مع الغثيان ويبوسة الثفل او ضعف الاحشاء وهزال المراق صعب
فلان هزال المراق يدل على ضعف الاحشاء وقلة الدم والاسهال والقي مع مثل هذا خطر
يخشى منها افراط الضعف وتفرق اتصال يؤدي الى امر عظيم ووقت القي هو الصيف والربيع
القي على نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي ليس لنا فيه حكم وحديث والصناعي على نوعين
ضروري واختياري والضروري يستعمل متى دعت الحاجة اليه لكن يشترط اعداد المادة
فيه للخروج وهو ان يؤمر قبل استعماله بالرياضة او بالمقام بالحمام والاختياري يراعي شروطه
من جملتها الوقت واوفق الوقت له وقت الصيف ويتلوه الربيع لان المواد فيهما لطيفة
ذائبة متحركة مواتية للخروج ولان اكثر ما يتولد فيهما الصفراء ولان آلات الصدر فيهما مواتية
للحركة لليّنها دون الشتاء والخريف لضدّ ما قلنا في الصيف والربيع والاسهال بالادوية المسهلة
القوية الاسهال كالمحمودة والتربد لا بالملينة كالشيرخشت والترنجبين وفي الصيف تحلل الحر
ويعسر لمعارض جذب الدواء وجذب الحرارة الدواء المسهل يجذب المواد من العروق الى
داخل البدن ليدفع من طريق الامعاء والحر الخارجي يجذب تلك المواد الى الخارج فيتحير الطبيعة
ويثور الاخلاط ويسخن ويحدث الحمى وفي الشتاء اعسر لجمود الخلط والربيع يتلو الصيف
المجلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف اي لا يستعمل في الربيع المسهل القوي وخصوصًا فيمن بدنه
متخلخل ومزاجه صفراوي بل يستعمل فيه ملين لطيف اللهم الا ان تكون شارب الدواء المسهل
من الاقوياء الممتلئة الابدان واما الخريف فهو الوقت اي هو وقت تناول المسهل القوي

الاسهال

الاسهال لان المواد الغليظة فيه غير جامدة بسبب تقدم الصيف المحرك وتلوه فصل معتدل
للبدن والهضم فيتدارك ما يتحلل بواسطة المسهل القوي ويجب عند القي ان تعصب العينان
بعصابة لئلا يعرض لهما بسبب حركة القي شيء ويحفظ بذلك عنهما دفع المواد الى خارج والى الاعالي
العين مع انها موضوعة في اعلى البدن رطبة قابلة لميل المواد اليها وينبغي ان تكون تلك العصابة
ناعمة لا تؤذي العين بصلابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ناعم ثم يعصب ويشد البطن بقماط
وذلك لان الاحشاء تتحرك في ذلك الوقت حركة قوية عنيفة فيخشى ان يوقع في الفتق لو لم يشد
اسافل البطن والاحتياج الى العصابة والقماط يكون عند ارادة قي قوي واما عند القي بمثل
الماء الحار فلا يحتاج الى شيء منها واذا فرغ المتقيئ منه اي من القي فليغسل الوجه والفم بماء
بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث في الرأس لان الرأس قد يعرض له ثقل بعد القي وذلك
لتصعيد المواد الى فوق وتبخيرها بسبب حركة القي والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد
ويمنع من الوصول الى الرأس ويشرب مثل شراب التفاح وشراب الفواكه مع قليل مصطكي
وماورد ليقوي المعدة ويمنع من انصباب الفضلات اليها ويمنع من تصعد البخار الى الرأس
وليمتنع من الاكل عقيب القي خوفا من ان يعجز المعدة عن هضم فيفسد ويعفن وكذلك
عن شرب الماء البارد خوفا من قرع المعدة ببرده بعد الحركة العنيفة وليلزم الراحة و
الدعة ويدهن شراسيفه بمثل دهن الورد ليسكن ما عساه ان يعرض هناك من الم بسبب
انزعاج الحركة وقوة يزعزع الحجب فان كان ولا بد من الطعام المتقيئ عقيبه لضعف او توقان
قوي فمن لذيذ قليل جيد الجوهر واذا مضى زمان وجاء وقت الغذاء والاشتهاء ع
الصادق فيجب ان يغتذي بما يناسب المتقيئ فانه ان كان بلغما فغذاؤه فروج كردناج او
ان يطبخ الفروخ بعض الطبخ ثم يؤخذ ويشوى على النار على وجه الشي ويكون في دلخها
ابازير وكذلك القواهص والعصافير وقدح من شراب او قدحان مما عرفته وان كان
صفراء فغذاؤه حصرمية او رماني بفروخ وقد يحتاج ان يحلي بسكر او زبيب والقي يجذب
من تحت والاسهال من فوق هذا في الامر الاكثر والا فان القي يجذب من فوق ايضا ولا
خفاء ان الاسهال يجذب من تحت ايضا في القرس ونحوه قال الشيخ الرئيس واما بعد
غايات القي على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها وحتى دون المعاء واما على سبيل
التنقية الثانية فمن الرأس وساير البدن واما الجذب والقلع فمن الاسفل وقال مولانا

استاد المحققين قطب الملة والدين فى شرحه اما التنقية الثانية فهى الحاصلة من القئ وللاعضاء
القريبة والبعيدة اما القريبة فالامعاء ولاجل هذا صار انفع من القولنج لانه يقع جذبه لقلع
المواد المحتبسة فى القولون وغيره الى اعالى البدن ولما كان حاله كذلك منع الشيخ فيما مضى
من استعمال الحقنة القوية عند كون الثفل محتبسا فى المعاء واما البعيدة فمثل الرأس والمفاصل
فاخراجه للمادة من الاسافل بالقلع والجذب ومن الاعالى بالجذب فقط هذا وانت تعرف
القئ النافع من غيره بامور وهى ما تجده من الخفة وذلك بخروج المواد المؤذية ومن الشهوة
الجيدة ومن شهوة الجلوو الدسم ومن التنفس والنبض الجيدين وكذلك حال ساير القوى
وان يكون ما يستفرغ بالقئ من المواد المراد استفراغها بالذات المقيئة والضار من غيره بان
لا يخرج المواد بالمراد وذلك اما الكثرة ما جذب به الى جهة المعدة وما يليها وعجز دافعتها عن دفعه
واما لاختلاف احوال الاخلاط فى تهيئتها وعصيانها على الطبيعة وعند ذلك يعظم القلق و
يحدث تمدد الرقبة وجحوظ العينين وشدة الحمرة فيهما وانقطاع الصوت ومن عرض له هذه
الامور فليبادر الى تداركه بالحقنة الحادة وسقى ماء العسل المفتر والادهان الترياقية
كدهن السوسن ليكون مع كونها مغثية دافعة لضرر الادوية السمية القول الكلية الفصد
الفصد تفريق اتصال ارادى واقع فى العروق بالريشة وهى المبضع قوله تفرق اتصال بمنزلة
الجنس وبقوله ارادى يخرج غير الارادى وهو اما قسرى كالضربة والسقطة واما طبيعى
كانفتاح عروق المقعدة والرحم والانف لانه من دفع الطبيعة وبقوله واقع فى العروق يخرج
الحجامة وبقوله بالريشة يخرج تفرق الاتصال الارادى الواقع فى العروق بالادوية المفتحة
لافواه العروق هذا وانت قد عرفت ان الدم سبب قوى فى قوام البدن لانه المادة التى
تغتذى منها وبه بقاء الروح الحيوانية وحفظها على ما ينبغى ويصير البدن مع ذلك حسنا و
نظارة ويدفع نكاية البرد الخارجى غريزة لا يكون كذلك الا بعد شرطين اعتداله فى الكمية
وصلاحه فى الكيفية اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه غمر الحرارة الغريزية والقوى
الحيوانية وغيرهما وان كان مادة لها صنيع الحطب الكثير الذى يوضع على النار اليسيرة والزيت
الكثير على السراج ومتى كان انقص مما ينبغى لم يف بذلك فتنطفئ الحرارة الغريزية وتخمد
صنيع الزيت الممد للسراج اذا نقص مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثانى فلانه متى
خرج عن كيفيته الخاصة به وهى الحرارة والرطوبة على ما عرفت اضر بالبدن والقوى والافعال

الفصد

ج

فيجب ان يكون معتدلا بينهما فخروجه عن الاعتدال فى الكيفية يدبر بما يضاده وخروجه
فى الكمية ان كان فى طرف النقصان فيدبر بالاغذية المولدة للدم وان كان فى جانب
الكثرة فالجيد فى تنقيصه احد الامرين احدهما تخفيف الغذاء اما فى كميته او فى كيفيته
وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد واما بغيره كالرعيف وعند الفصد
يخرج مع الدم غيره من الاخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ كلى يستفرغ الكثرة اى
حكم الفصد او غايته انه استفراغ كلى والكثرة زيادة الاخلاط على نسبتها ومنها فى العروق
والاستفراغ الكلى قد يعنى به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئى ما
يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات والعطوسات المستفرغة من الرأس وحده
وقد يعنى به ما يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئى ما يستفرغ خلطا خاصا
كما يكون باسهال الصفراء او البلغم وهذا المعنى هو المراد ههنا اذ من الفصد ما يستفرغ من
بعض الاعضاء دون بعض كفصد عرق الارنبة ونعنى بزيادة الاخلاط ما يعم زيادتها
فى الكم والكيف وذلك لانا نفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة لاجل الامتلاء بحسب
القوة وتارة لاجلهما جميعا ونعنى بذلك ايضا ما يعم كون ذلك الزيادة بالفعل او بالقوة فانا
قد نفصد للمداواة وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتقدم بالحفظ و
ذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان يكون متوقعة الحصول ومعنى تساويها فى العروق
انه يستفرغ الاخلاط على مثل ما هى عليه وهى فى العروق اى ان ما يخرج من الاخلاط بالفصد
يكون نسبة بعضه الى بعض قريبا من النسبة التى بين الاخلاط التى فى العروق وذلك لان
العروق اذا تفرق اتصاله خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها فان ما يخرج بالفصد
فيه شئ كالرغوة وشئ كالمخ وشئ كالرسوب والباقى هو الدم ولذلك ينتظر النضج
فى الفصد اذا لم يكن خوف من حدوث مرض صعب كالخوانيق والسكتة واورام الاعضاء
الرئيسة والشوصة لولم يفصد عند ظهور العلامات ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير
فى مرض ذى بحرانات بل يسكن الدم ان امكن والا فليفصد فصدا ضيقا يخرج شئ قليل
وقلما يفصد القولنجى والحبلى والفصد لا يجب كلما ظهرت علامة الامتلاء بل هو ضار اذا
كانت الاخلاط نية لانه يضعف القوة فلا تقدر على النضج والفصد الضيق احفظ للقوة
لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف والواسع اعمل فى التنقية واسرع الى الغشى وهو اولى

العرق دقيق ولهذا اذا كانت الدم رقيقًا وخصوصًا اذا فُصِد في الصيف لايحتاج الى
المآر الحار هذه هي الاوردة المفصودة من اليد وفصد عرق النسا رو هو عرق يمتد على الفخذ
من الجانب الوحشي ويُفصد فربما من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب ان يستحم
قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه بارد الملمس لغلظه والمآر الحار يلطفه ويسهل خروجه
ولذلك يجب ان يشد ما فوقه من الورك الى الكعب بعصابه وهو لا وجاع عرق النسا رعظيم
النفع وكذلك للدوالي والنقرس وذلك اذا كانت المادة مستوفية هناك ولم يكن الانصباب
والآزاد الشر بجذب الكثير واستفراغ اللطيف وفصد الصافن وهو عرق على الساق
من الجانب الانسي الى الكعب ولذلك هو عظيم النفع لادرار الحيض للمحاذاة ولمنافع عرق
النسا راي يفصد لمنافع عرق النسا ر ايضا لكن النفع في ادرار الحيض اكثر العروق في الحجامة
في الحجامة وهو على نوعين بشرط وبغير شرط والتي بغير شرط ينقسم الى التي بنار والتي بغير
نار واما التي بشرط فحيث يُراد استفراغ الدم والتي بغيره فحيث يُراد الجذب دون الاستفراغ غ
لضعف والتي بنار حيث تكون المادة غليظة فتشتعل قطنة وتوضع في المحجمة وايضا ينقسم
الحجامة الى ضرورية والى اختيارية والضرورية تستعمل متى دعت الحاجة اليها والاختيارية دقيق
لها شروط الاول ان تكون استعماله في وسط الشهر وذلك لما سنعلم في باب البحران ان
للقمر تاثيرًا عظيما في رطوبات العالم ورنا دتها ونقصها بسبب زيادة نوره وان في اول
الشهر وآخره المواد ساكنة فان في الربع الاول من الشهر تكون المواد متهيجة ساكنة و
كذلك في الربع الآخر منه فان قيل وكذلك في الفصد قلنا هذا وان كان يجب اعتباره في الفصد
ايضا الا ان اعتباره في الحجامة اولى وذلك لوجهين احدهما ان معظم استفراغ الحجامة من
ظاهر البدن والمواد عند زيادة نور القمر رابعة منثورة في الظاهر في الباطن وعند نقصان
النور ساكنة في الباطن والفصد استفراغه اكثر من الباطن وثانيهما ان مسام البدن في زيادة
نور القمر متخلخلة وفي نقصانه متكاثفة الثاني من الشروط ان تكون استعمالها في زمان مايل
الى الحرارة حتى تكون المواد مطيعة للخروج والثالث ان تعلل استعمالها فيمن دمه رقيق
ويكون ضعيف القوة وذلك لانا اذا قدرنا ان الدم الخارج بالفصد والحجامة متساو
كان اضعاف الحجامة للقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم ما يخرج بالحجامة الدم الرقيق و
هو موجود الارواح التي هي مطية للقوى في الدم الرقيق لما علمت غير مرة وافضل اوقات

بالنهار وفي الشتاء والصيف بالعشاء وفي الصيف ولا يفصد في الحميات الشديدة
الالتهاب لانه يزيد في الحدة وتامل القارورة فان كان المآر احمر غليظا والنبض فان كان
عظيما وباقي الشروط فانها ان رخصت فافصد والا فلا وان كان المآر رقيقًا نارئيًا
فاياك والفصد وتامل لون الدم عند الخروج فاحبس في الحال ان كان رقيقًا الى البياض
واذا وجب الفصد في الحمى فلا تلتفت الى قول من يقول انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل
اليه ولو بعد اربعين يومًا على ان المقدم اولى ويجب ان يتوقف في فصد صاحب التخمة الى ان
ينهضم تخمته وقد يفصد لمنع نزف الدم لميله الى الجهة المخالفة فيجب ان يكون المبضع حينئذ
ضيقا جدًّا وفي مرات ويُرصد للفصد يوم شمالي في الصيف والشتاء يوم جنوبي والاولى
في الفصد التنشيه فانها تحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب والتنشيه تؤخر بمقدار
الضعف فان لم يكن ضعف فغايته ساعة وخير التنشيه يومين او ثلثة ووقت اختيار الفصد
ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض ووقت ضرورته هو الذي يوجبه ولا يسع تاخيره
واعلم ان الاوردة المفصودة من اليد سته القيفال وهو الوريد الذي يظهر عند ما بين
ما بين اعلى الساعد وانسيه والاكحل وهو الذي يظهر دون ذلك واميل الى اسفل الساعد
من وسط انسيه والباسليق وهو الذي يظهر دون ذلك واميل الى اسفل الساعد
من وسط انسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدًا من انسي الساعد الى اعلاه
ثم وحشيه والأسيلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي هو شعبة من الباسليق
ولذلك يقال له الباسليق الابطي ايضا هذا ما كان يجب ان يضاف الى ههنا ليكون الكتاب
تامًّا مغنيًا وفصد الباسليق ينفع تنور البدن ويستفرغ من نواحيه ومن اسفله والمراد
بتنور البدن هو الجزء المشتمل على الاحشاء وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن الحميات
وينفع من سعة الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة والشوصة وذات الجنب ومن
اليسار من اوجاع الطحال ومن امراضه والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها اي يستفرغان
ما في الرقبة وما فوقها ويستفرغان شيئا قليلًا مما دون الرقبة ولا يتجاوز ذلك الاستفراغ
ناحية الكبد والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال وحبل الذراع وبين الباسليق
والأسيلم الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال ويحتاج من فصد منه
الأسيلم ان يضع يده في ماء حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان ما يخرج عنه غليظ ان

الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار والحجامة على الساقين تقارب الفصد اى فصد
عرق الرجل وقيل بل الباسليق وذلك لكثرة ما تخرج منها لان العضو منتقل بها المادة هابطة
الى اسفل ولجذبها من الاعالى صارت تدر الطمث وتنقى الدم وعلى القفار للرمد اى
الحجامة على القفار لدفع الرمد نافعة والبخر اى البخر الذى سبب لهم لا الذى بسبب خلط
متعفن فى المعدة والثقل والصداع خاصة ما كان فى مقدم الرأس وهذه كلها لانجذاب
المادة الى الجهة المخالفة ولذلك نفعها فى الصداع الذى فى مقدم الرأس اكثر لكنها تورث
النسيان حقا كما قال النبى عليه افضل الصلوات واكمل التحيات لان مؤخر الدماغ هو موضع الحفظ
ويضعفه الحجامة لان معظم ما تخرجه الحجامة الدم الغالب عليه الارواح الكثيرة ولا شك
ان ذلك يضعف القوة القريبة من ذلك الموضع ولذلك صارت الحجامة على الفحدوة و
الهامة تورث رداءة الفكر واكثر الناس يكرهون الحجامة فى مقدم الرأس لانها تضعف
الحس لان اكثر الحس مبدأه مقدم الرأس والحجامة تضعفه لما علمت فى حجامة نقرة
القفا والحجامة على الكاهل نافع من امراض الصدر الدموية والربو الدموى ومن وجع
الحلق والخفقان الدموى لجذب الدم الى المخالف القريب الا انها تورث ضعف المعدة
والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقى الرأس والفكين والحجامة
فوايد احدها تنقيه العضو نفسه ادهى بجذب الدم من ظاهر العضو المحجوم وثانيها قلة
استفراغها بجوهر الروح لقلة الدم الخارج بها بخلاف الفصد وثالثها قلة تعرضها
للاعضاء الرئيسة اذ استفراغها مخصوص بظاهر البدن اذا لم يعتق بالمص القوى
فى الحجمة الما ابتداء موقع الحجمة من امر الطاير مع الامام ابقراط فامر مشهور والحجمة
معالجة فاضلة فى نفض الفضول اى نفض فضول الامعاء على طريق اسهل فان نسبة الحجمة
الى الامعاء كنسبة الشىء الى المعدة والجذب من الاعلى وجه جذبها المواد من الاعلى الى
الاسفل لانها تلين الاثقال الحاصلة فى الامعاء والمواد الكاينة فيها ثم انها تخرجها بما فيها
من القوة المسهلة فاذا فعلت ذلك الفعل والخلاء مجال ينجذب شىء من الاعلى عوضها
اليه وفى القولنج اى فاضلة فى نفض الفضول غير القولنج وفى القولنج ووقتها الابردان
اى طرفا النهار لتقل الكرب والاضطراب والغشى بسبب الهواء الحار وذلك اذا كان
الزمان صيفا وليكن الغذاء فى ذلك اليوم لطيفا قليلا واعلم ان الحجمة تنقسم الى مبدله

للمزاج

للمزاج حارة وباردة والى مسهلة حادة ولينة ومتوسطة والى محللة وقابضة ومغرية
وسيجىء نسخ جميعها فى الفن الثالث من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولنختم هذا الفن
بوصية فى امر المعالجات على سبيل الايجاز ينبغى ان لا تعود الطبيعة الكسل من غذاء او شراب
فلا تشتغل بلين او مقىء بل امسك عن التناول حتى يحصل اشتهاء صادق ولا تجعل شرب
المسهل والمقىء ديدنا وعادة بل تشتغل برياضة بعد انهضام الطعام كما قد عرفت حيث
نقلنا عن الاوحد ابقراط وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها كما اذا كان
ازالة الغب ممكنة بالترنجبين والشيرخشت والتمر الهندى فلا تسق العليل السقمونيا وقوله
وتدرج من الاضعف الى الاقوى ان لم يغن الاضعف مثلا ان لم يغنك الشيرخشت وقوله فى
ازالة الغب تحله فى ماء طبخ فيه قليل سنا مكى واجاص وزبيب منقى مع قليل راوند صينى
فان لم يغنك هذا التدبير فتدرج الى سقى السقمونيا مع اصلاحه كما ستقف عليه ان شاء الله
تعالى الا ان يخاف فوت القوة وحينئذ يجب ان يبدأ بالاقوى قوله الا ان يخاف استثناء
من قوله وتدرج اى تدرج فى العلاج من الاضعف الى الاقوى حتى تشتغل بالاقوى عند
منتهى المرض ونضج الاخلاط الا ان تكون القوة بحيث لا تفى الى زمان الانتهاء فحينئذ يجب ان
تشتغل به فى الابتداء وان كانت القوة تبلغ الى زمان التزيد فتشتغل بالاقوى فيه لان فى هذا
رجاء الخلاص ولا تقم فى المعالجة على دواء واحد فتألفه الطبيعة اى الطبيعة المرضية فيقل
انفعالها عنه فان المألوف كالمشابه لا يجب الا تنفعال عنه مثلا ان كنت تعالج حمى الدق لا ينبغى
ان تسقى كل يوم قرص الكافور بل يومين ثلثة ثم تشتغل بتدبير آخر مثل شراب النيلوفر
مع حليب بزر البقلة الحمقاء ثم ان انجح الى الغرض فلا باس ولا تدوم على الغلط اى ولا
ينبغى ان تدوم على الغلط عطفا على قوله لا ينبغى ان تعود وان تهرب عن الصواب لتأخر اثرهما
اى اثر الغلط والصواب مثال الاول ان تكون تعالج شطر الغب بالمبردات الصرفة مثل شراب
النيلوفر مع حليب بزر البقلة او شراب الصندل مع قرص الكافور طلبا لتسكين حرارة
الحمى وانت غافل عن جانب البلغم والسدة وضعف المعدة اللازمة فى هذه الحمى وتقول
سائلا فرحا مغرورا ان الحمى قد سكنت بل ذهبت فاذا العليل مبتلى بسوء القنية بل الاستسقاء
وبامثال هذه التدابير يتلف بعض من يعالج فى زماننا هذا ولا نعتبر به بل ندعى الفلسفة
وانه رئيس كبير ومثال الثانى ان تشتغل فى المواظبة بتفتيح السدد وانضاج البلغم وانت تعلم

بان تعالج الكل الحار فيعن القوة قال المرض
تعيد الطبيعة للسبب شيئا ان احسن
نبال وعليلا
ع

ان التفتيح وانضاج البلغم بالادوية الحارة فيزيد حرارة الحمى فاياك ان تهرب عن مثل هذا
مع رعاية جانب الحمى فانه صواب تقلع مادة الحمى وسببها فيزول زوالا تاما لا يكون لها عود
فاعلم ذلك فانه ملاك الامر في معالجة الحميات التي سببها خلط غليظ ومركب ولا تجسر على الادوية
القوية في الفصول القوية كالحريف والسقمونيا لانه خطر وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل
الى الادوية فانه انسب واخف على الطبيعة وان امكن بالاغذية الدوائية فلا تعدل الى الادوية
الصرفة ولا الى المركبة حيث يكفي المفرد واذا اشكل المرض احار هو ام بارد بان يكون القارورة
ذات صبغ دال على الحرارة ويكون النبض بطيئا ضعيفا وثانيا فلا تجترئ بالمفرط وخل بين الطبيعة
وبينه فان الطبيعة اما ان تغلب فتزيل المرض واما ان تغلب فيظهر المرض واحذر تغلط
التأثير الوقتي في التجربة فانك اذا سقيت الذي تشك في مرضه شيئا باردا مغلظا مكثفا موجبا
للسدة فيزول بذلك صبغ القارورة وظننت ان المرض كان حارا فانه ربما كان الصبغ
لضعف الكبد وعدم التميز وعند حصول السدة لا يترشح الى المثانة الا المائية الرقيقة العديمة
الصبغ واذا اجتمعت امراض فابدأ بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون برء الآخر
موقوفا على برئه كالورم والقرحة كما اذا حدثت قرحة في لحمها ورم فابدأ بالورم اي فابدأ
بعلاج الورم لان القرحة انما تلتئم اذا اصلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملحم وسوء المزاج
المصاحب للورم مناف للطبيعة مانع عن فعلها وثانيها ان يكون احدهما اي احد المرضين
سببا للآخر كالسدة والحمى العفنية فابدأ بازالة السبب فان لم يغن لازالة السبب مثل التسخين
فلا بأس عليك باستعمال المسخنات المفتحة للسدد كبزر الكرفس والراوند تنفع تفتيحها اي
نفع تفتيح المسخنات للسدة في التدبير اعظم من ضرر تسخينها لان المفتح يزيل السبب وهو
السدة والعفونة والمبرد لا يفيد بل يضر ويزيد في السدة والعفونة وثالثها ان يكون
احدهما اهم من الآخر كالحادة والمزمنة مثل سونوخس في الفالج فابدأ بالحادة ومع هذا فلا
تغفل عن الآخر اي عن الفالج وذلك بسبب حدة سونوخس وازمان الفالج المأمون منه
ثوران الخلط الخانق فيجب حينئذ الفصد والتطفية مع مراعاة جانب الفالج بما فيه
تقوية وتسخين ما حتى لا يصير بحيث لا يقبل العلاج واذا اجتمع عرض ومرض فابدأ بالمرض
حتى يزول العرض ايضا كالحمى الصفراوية والصداع فاذا ازيلت الصفراء بالاستفراغ زالت
الابخرة المتصعدة الموجبة للصداع الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج الشديد الوجع فسكن

الوجع اولا ثم عالج السدة خوفا من شدة الوجع الا ان يحلل القوة والروح فيوجب الغشي
فتحتاج حينئذ الى المخدر ليسكن الوجع وقد عرفت سبب تسكين المخدر الوجع تم الفن
الاول بحمد الله وحسن توفيقه ولنضف الى هذه الوصايا بعض ما وصى به الشيخ ابو العلا
ابن زهر لابنه قال تذكر والله يصحبك السلامة ما انفذ اليك جملا وهو ان معظم اطباء وقتنا
هذا ليس يغالون في ادويتهم الى ضد الجهة التي مال اليها المزاج بقدر ذلك الميل حتى انهم
ربما طفئوا فاورثوا المريض ضد العلة التي كانت به وحسب الطبيب ان يقتصر في علاجه
على دون ما يحسبه تخمينا انه يحتاج اليه فاذا شاء زيادة زاد وعمل في ايام كثيرة مع امن و
ثقة ما كان يعمله في ايام يسيرة مع خوف وتوقع سوء عاقبة فان في عرض درجة واحدة
من درجات الادوية يتلوها انتقال ومن الخطأ العظيم الانتقال من الدرجة الاولى الى الآخر
الثانية دون توسط وربما غلط الطبيب ومن المعصوم من الغلط في معرفة سبب المرض
هل هو حار او بارد وظنه باردا والسبب حار او ظنه حارا والسبب بارد مثل وجع
يسكن المريض في الحمام اذا مسه الماء يزيد ويهيج ذلك عن خلط صفراوي وانما يحكم المرء
لما جبلت الطباع عليه من ان كل مغيض بارد فهو يهيج الاوجاع وان كان سبب الوجع
حارا وكل مسخن وان كان حارا فهو يكسر سورة الوجع والمسهل من اعظم ما تعرف وتميل اليه
فان الدواء المسهل كاد يكون قاتلا فانه يضارع السموم في قوة انحرافه عن الوسط ويضارع
الادوية القتالة في انه يجذب الاخلاط من الاوردة ثم قال وانا اقدم لك مقدمة واثل
لك مثالا الطبيب بمنزلة رجل والدواء المسهل بمنزلة سراج والبدن بمنزلة بيت فيه كتان
فاذا دخل الرجل بسراجه متحفظا يوشك ان يتخلص ولا يحرق البيت وان دخل متصلف
واستهتار وثقة بكل شيء لم يقرب من سلامة البيت واقسم لك بالله اني ما سقيت دواء قط
دواء مسهلا الا وتشتغل بالي قبله بايام وبعده بايام لانها سموم وكيف حال مدبر السم
ومستقيه لطلب المنفعة بالسم وليس الا التحفظ والرجوع الى الله تعالى بالدعاء والا خلا ص
فاجعل في نفسك للادوية المسهلة درجات في قوة الاسهال وخذ فيما تسقيه من دواء
مسهل من اول الدرجة الاولى الى آخرها واياك ان تتعدى الى الثانية وان كان الاطباء ء
لم يجعلوا للمسهل درجات في قوة الاسهال وحسبك القوي البدن الا ذرب المترز اللحم
ان تسقيه يكون اسهاله في آخر الدرجة الاولى ومع ذلك لا تسق مسهلا حتى تنفط الاخلا ط

ولامن عيزان نتقدم فتخلط بما يقوى المعدة كالمصطكى والانيسون والافسنتين وما يجب
المضرة عن المعا كالمخيطا يعنى مثل السبستان والكثيرا ولب القسنق مع انه يجب ويمنع
مضرة شحم الحنظل عن الامعاء يقوى المعدة ويمنع اخلال الادوية المسهلة بالكبد والزيت
ايضا صالح لان الطباع تالفه ثم قال مثال ذلك اى مثال درجات الادوية المسهلة اول الاولى
ما يستفرغ الذى فى المعدة من اى خلط كان فيخرج مع الثقل ولا يشوبه الا القليل من الناس
ولهذه الدرجة عرض نمى عرض ذلك ما يسهل الذى فى جوهر المعدة من الاخلاط التى هو لها
فيخرج مع الاثقال ويشوبه اكثر الناس واول الثانية ما يسهل اكثر من ذلك حتى لا يشوبه
الانسان ولو كان من اهل الغباوة وليس لينه لين الثقل بل زائدا عليه ولهذه عرض يزيد
فيه وينقص واول الثالثة ما يسهل سهالا تنكى للانسان ويوقعه فى كلفة ولهذه عرض
آخرها بضعف والرابعة ما يسهل بعنف ومشقة وجعلت لك مثالا فتدبره وان كان لم
يتقدم احد منهم هذه الطريقة والمقدمات التى جرت عادة الاطباء ايده الله باستعمالها
قبل تناول المسهل حتى اصف لك كزبرة البير عود السوس من كل واحد اوقية قنطوريون
ربع اوقية يرض الادوية وينقع ليله فى قدر وعشرين رطلا من ماء ويرض بالغداة على
لينه حتى يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ الى ان يصير شرابا وان احببت ان تزيده
تقطيعا وضع فيه عند عقده رطلين من خل صادق الحموضة والمأخوذ منه كل يوم اوقيتين
بخمس اواق من ماء فاتر ويكون الغذاء بقلية سلق او فريص واليوم الذى يأخذ
فى غده الدواء يقليه فى اول النهار والصواب الاقتصار عليها وان لا يتعشى تلك الليلة
البتة هذا ما يتعلق بالدواء المسهل وافاد ايضا فى اثناء الوصية فقال تذكر ان للحصرم
خصوصية فى اضعاف الكبد مع تقوية للقلب والدماغ وتقويتهما وان للرمان خاصية فى
منع الاخلاط من التعفن والتغير الردى كما ان للزبيب خاصية فى تقوية الكبد ونضج
المواد واعلم ان للتوت خاصية فى حفظ جوهر الدماغ وان للورد خصوصية فى حفظ
الروح والمرتقنه بالسكر ابلغ وان العناب يحفظ الروح بمزاجه وجوهره وان بزر الورد
يشد النفس ويقوى الاعضاء ويقطع الاسهال وتذكر نفع العود الهندى للمعدة
تقويته وبعد مزاجه من مزاج الخوخ وكلاهما يقطعان البخر يقينا وان شم النرجس
يذهب بصرع الصبيان فى تجربة بعد نظر هذا ما التقطته من التذكرة الموقوفة بالوصية

والحمد لله على ما هدانا لهذا واما ما يجب على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون
صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا بالعلوم الالهية وامر الثواب والعقاب صالح العفاف
صادق اللهجة مرضى الاخلاق رحيما بجميع الحيوانات وافر الرغبة فى اكتساب الاجر والذكر
ضابط العين عن محارم الناس والجوارى والغلمان ساكن النفس متقنعا متفضلا
غير شره ولا نهم متوددا حسن التواضع مجيبا للداعى اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا
يرتاض نفسه فى الطعام والشراب لا يجالس العامة البتة ولا يناظر اصحاب الشرايع ولا
يستهزئ بالجهال ولا يضحك فى غير موضع الضحك ويكف عنه فى موضعه ولا يفشى اسرار
الاعلاء ولا يقول فلان يعيش او يموت جزما ويجب ان يقول الجميل فى كل من سئل عنه ويكون
نظيف الثياب طيب الرائحة حسن النظافة على قدر حاله ولا يظهر الاشتغال بالشراب
ولا يحقر المرض ولا يطالبه وهو فى شدة المرض فان دعته الضرورة لقلة الحال جعل ذلك فى
اوقات صلاحه تعريضا باحسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطى الادوية من عنده بل يدفع
المعتمدين واذا وصف دواء فهم السامع وكرره عليه لئلا يقع الغلط فيما يقوله ويكتبه خان
فى الادوية كثيرا ما يتشابه فى الحروف ومعانى الطرفين كالخيار شنبر والجاوشير وبرنج
وزرنيخ وبالجملة يجب ان يعتقد الطبيب حسن خصال العفو عن الذنب والنصيحة
لكل احد وصدق اللهجة والرحمة بجميع الحيوانات والبر بالكل والله ولى التوفيق و
الحمد لله رب العالمين تم شرح الفن الاول ويتلوه شرح الفن الثانى بعون الله وحسن
توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بفضلك وكرمك قال رحمه الله الفن الثانى يشتمل
على جملتين الجملة الاولى فى احكام الادوية والاغذية المفردة الدواء عند الاطباء
هو الذى اذا انفعل مادته عن حرارة بدن الانسان المعتدل المزاج يحصل منه اثر فيه
ولا يتشبه به سواء كان ذلك الاثر الحاصل مضادا للحالة التى كانت قبل ذلك او غير مضاد
وهذا هو الدواء الصرف وقد عرفت الفرق بين الدواء الغذائى وبين الغذاء المطلق
فى الفن الاول من هذا الكتاب وقولنا لا يتشبه بالبدن معناه ان الدواء يسخن فيسخن
او يبرد وصورته وحقيقته باقية بخلاف الغذاء وهذا التعريف يعم الادوية الواردة
على ابداننا من داخل وخارج مفردا او مركبا والذى يفعل بالكيفية او بالصورة النوعية

ويشتمل اى الجملة الاولى على بابين الباب الاول
كلام كلى فى الادوية المفردة مع

والكيفية معًا واما الذى تفعل بالصورة النوعية فقط فربما لا يحتاج ان ينفعل من حرارة
البدن كتعليق الفاوانيا على المصروع واعلم ان كل ما لا يستحيل ان تكون موصوفا بشىء فذلك الصفة
اما ان تكون موجودة له فى الحال او لا تكون فالاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حارة
والثلج باردًا والثانى هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الفربيون حارًّا والافيون باردًا واذا
قيل مثلا هذا الدواء حار او بارد ففى الاكثر يفهم منه انه كذلك بالقوة ولذلك اذا اريد انه كذلك
بالفعل فيقيد به واذا عرفت هذا فاعلم ان فى مراتب الادوية التى تفعل بالكيفية اربع لان كل دواء
اما ان يؤثر فى بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان او لا يكون كذلك فالثانى هو الدواء المعتدل
والاول هو الخارج عنه الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اذا استعمل القدر المستعمل منه
عادة ولم يتكرر ولم يكثر عليه اما ان لا تكون تلك الكيفية التى تحدثها فى البدن محسوسة فذلك
هو الذى فى تلك الكيفية فى الدرجة الاولى او تكون محسوسة فاما ان لا تبلغ الى حد يضر
بالفعل ضررًا بينًا وذلك هو الذى فيها فى الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك
الى ان يقتل وذلك فى الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميًا او لا يبلغ الى ذلك وهو الذى فى الدرجة
الثالثة والى هذا اشار بقوله كل ما يكون تاثيره فى البدن اى المعتدل الانسانى لا الفرسى وغيره
فانه من المحتمل ان يكون الاجزاء الحارة فى الحار بالنسبة الى بدن الانسان باردًا بالنسبة الى بدن
الفرس لان الاجزاء الحارة التى فيه يضعف تاثيرها فى بدن الفرس ويقوى فى بدن
الانسان واما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل
فيه الدواء الحار فى الثانية مثلا فان تاثيره فيه كان اسرع من تاثيره اذا استعمل فى المبرود
فلا يكون مضبوطا بكيفية فانه اذا ورد على البدن وانفعل الوارد عن حرارته الغريزية فاما
ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان المعتدل وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة
وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا احساسًا
ظاهرا فهو اى المؤثر فى الدرجة الاولى وان احس بذلك التاثير احساسا ظاهرا ولم يضر
بالبدن فهو فى الدرجة الثانية وان ضر به ولم يبلغ الى ان يقتل فهو فى الدرجة الثالثة وان بلغ
ذلك الحد وان يقتل فهو فى الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمى لمشابهته السم ولذلك لا
يستعمل بغير الاصلاح بل مع مصلحه كالافيون مع الجندبيدستر وكان المستعمل من هذا النوع
هو الذى فى اول الرابعة لا الذى فى آخرها مثال الحار فى الدرجة الاولى الاسطوخودوس

فى الدرجة الثانية مثلا اصوف
قوى من الاجزاء الحارة التى فى
بدن الفرس ولذلك فعل
الراوند حار صح

وفى الثانية الدارصينى وفى الثالثة الزنجبيل وفى الرابعة الفربيون ولكل واحدة من
هذه الدرج عرض يحد طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط فاذن تكون كل درجة منقسمة
الى ثلث مراتب ولذلك نجد دوائين فى درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما كثير جدا وذلك
بان تكون احدهما فى اولها والاخرى آخرها بل لكل واحد من تلك المراتب عرض ايضًا وهذه
الدرجات والمراتب امور تخمينية لا يقينية وذلك لان المعلوم هو ان كيفية الدواء الذى فى
الدرجة الاولى يخرج المعتدل عن اعتداله اخراجا ما والذى فى الرابعة يبطله بالكلية و
الذى فى الثانية يخرجه اخراجًا اقرب الى الاولى والذى فى الثالثة يخرجه اخراجًا اقرب من الرابعة
واما ان كيفية كل من الدرجات ضعف التى قبلها او اقل مما لا سبيل اليه باليقين بل بالتخمين
والله اعلم فان قيل قال الشيخ فى طبيعيات الشفاء ان كمية الشىء اذا ازدادت ازدادت
الكيفية كالحديد المحمى فى النار الكثيرة والقليلة فان السطح المماس للنار الكثيرة هو مثل السطح
المماس للنار القليلة غير ان النار الكثيرة تحميه فى زمان غير محسوس والقليل فى زمان محسوس
وكذلك الشىء المملوح فى لح قليل فانه لا يتملح فى زمان تملحه فى الملاحة فعلى هذا متى ضوعف
مقدار المستحق فى الدرجة الثانية يستحق فى الثالثة وكذلك كل ما هو فى درجة فانه اذا كرر او كثر
امكن انه ينتقل الى الدرجة فوقها قلنا الجواب عن هذا بوجهين احدهما ان الدواء انما قال انه
فى الدرجة الثانية مثلًا اذا كانت بحيث لو استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة غير مكرر يحدث
منه اثر محسوس غير مضر بالفعل ضررًا بينًا وكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو فى الدرجة
الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كثيرًا كالعسل فان المقدار المستعمل منه عادة
اوقيتان او قليلا كالصندل فان الدرهمين منه تقاوم اوقيتين من العسل كما تقرر فى الجمادات
وثانيهما انه قد تبين ان نسبة جزء البارد الى الاجزاء الحارة فى الحار فى الرابعة نسبة الخمس
وفى الثالثة نسبة الربع وفى الثانية نسبة الثلث وفى الاول نسبة النصف فما دامت هذه
النسبة محفوظة بين البارد والحار كان الدواء فى تلك الدرجة ولا يخرج عنها بالتكرار
وزيادة المقدار فانا لو ضعفنا كمية الحار فى الاولى مثلًا كان فيه اربعة اجزاء وجزآن
باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظة واعلم ان هذا فى باقى الدرجات
هذا زبدة ما يتعلق بهذا الموضع والمزيد عليه قال ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذى
تركب عن اشياء لما فى انفسها مزاج وتركب من العناصر ممتزجة فحصل له منها مزاج ثانى

اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة الا ان الاطباء يخصون الادوية المركبة بالذى
يظهر منه اثران مختلفان كالسلق والكرنب فان كل واحد منهما مركب من جوهر ارضى قابض
ومن مادة لطيفة بورقية كل واحد منهما مركب من العناصر فاذا طبخ بالماء انحل الجوهر البورقى
الجالى منه فصار ماؤه مسهلاً وجرمه قابضاً وذلك بسبب ان امتزاجه وتركيبه غير مستحكم بل
رخو وكذلك الفجل مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف ولذلك قال الفجل يهضم ولا ينهضم
لانه يهضم بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف عاصياً على القوة الهاضمة وذلك اى المزاج الثانى اما
تركب طبيعى كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية فان كل واحد من الثلثة غير بسيط
وهذا المزاج الثانى من فعل الطبيعة لا من الصناعة واما تركب صناعى كالترياق فهو ان كل
واحد من تلك الممتزجات سواء كان الامتزاج طبيعياً او صناعياً ثانياً او ثالثاً او رابعاً
فصاعداً اثر فقد يصدر عنه آثار متضادة كالحرارة والبرودة كما فى الورد فانه مركب من
اجزاء لطيفة منفذة ومن اجزاء ارضية قابضة مكثفة ثم المزاج الثانى قد يكون قوياً
مستحكماً لا تحله النار فضلاً عن الطبخ كما فى الذهب فان كل واحد من اجزاء الذهب التى هى
الكبريت والزيبق وغيرهما اتحد بالآخر اتحاداً قد بلغ منه مبلغاً عجزت النارية عن التفريق بين
رطبه ويابسه فاذا سيلت النارية المائية لتصعيدها تشبثت بجميع اجزائها الاجزاء الارضية
فلم تقدر على تصعيدها واذابت الارضية كما تقدر على مثله فى الخشب بل فى الرصاص لكن لكان
من المزاج الثانى على هذا الاستحكام والاستيثاق لا يظهر عنه الا فعل واحد وقد يكون اضعف
فى ذلك بحيث يحله النار دون الطبخ الرفيق كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا
يفترقان بالطبخ فيقع فى الضماد اذا اريد الردع والتحليل معاً وقد يكون اضعف من ذلك
بحيث يحله الطبخ دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ فى مائه المطبوخ هو فيه
ويبقى القوة الارضية فى جرمه فلذلك جرمه قابض وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهندباء
فان جزءه الملطف المفتح يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء المائى البارد ولذلك نهى عن غسله
شرعاً وطباً فان جل الاجزاء اللطيفة منبسطة على سطحه قد تصوبت اليه وانفرشت عليه
فاذا غسل تحللت فى الماء ولم يبق منها شئ يعتد به هذا وتاثير الدواء فى البدن اما ان يكون
خارجاً فقط كالبصل المفرح ضماداً مع السلامة عنه اى عن التقرح ماكولاً وذلك اى عدم التقريح
اذا استعمل داخلاً اما للاختلاط اى اختلاط مثل البصل مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية

وتحقيق ذلك ان الدواء قد يكون قوته غير قوية جداً فاذا خالطه ما يضاد فعل القوة بطلت كما
داخل بلزمه هذا الاختلاط لاشتغال الخلق الباطن عن الرطوبات الكثيرة ولا كذلك من خارج
لخلوه عنها اولان الحرارة الغريزية التى فى الباطن تهضمه وتفرقه وتشتته لقوة الهاضمة فى الداخل
لشدة الحرارة الغريزية هناك بخلافها فى الخارج فلا يبقى فى مكان واحد الا قليلاً اى الا زمانا
قليلاً او الا قليلاً من ذلك الماكول اولانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التقريح اذا استعمل داخلاً بسبب
قوة الحرارة واما ان يكون تاثيره داخلاً فقط كالاسفيداج فانه يقتل مشروباً لا ضماداً وذلك اما
لتغلظه فلا ينفذ منها ما يؤثر اذا استعمل ضماداً لضيق المسام وغلظه مثل الاسفيداج وان نفذ
شئ قليل لا يغوص الى منافس الروح والاعضاء الرئيسة اولان حرارتنا لا تجذب منه اذا
استعمل ضماداً بسبب السمية التى فيه ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره خارجاً وداخلاً كتبريد
الماء وقد يكون تاثيره الخارجى مضاداً لتاثيره الداخلى كالكزبرة فانها تحلل من خارج الاورام
والصلابات وخصوصاً اذا كان مع السويق حتى الخنازير اى حتى تحلل مثل الخنازير مع صلابتها
واذا استعملت من داخل غلظت وبردت وذلك لانها مركب من جوهرين احدهما هو حار لطيف
يحلل والآخر يكثف ويبرد غليظ فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه ونفذ
الجزء المحلل واذا استعمل من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته
فلم يكن له تاثير وقويت الحرارة الباطنية على اخراج المكثف الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ
والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والثانى القياس والتجربة امتحان فعل الدواء
على البدن اما التحقيق ودلالة القياس كما اذا دل قياس على برودة دواء فاردنا ان نحقق ذلك
بامتحانه او نحو ذلك فيكون الخطر حينئذ اشد واعظم والمراد بالقياس هنا الاستدلال
على قوى الادوية من مثل الطعم والرائحة واللون وسرعة الانفعال وبطوئه كما يستدل من الطعم
المر والحريف على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة وانما يعتقد صدق التجربة
ويهتدى الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط احدها اذا كانت على بدن الانسان
فانه ان جرب على بدن غير الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون
الدواء بالقياس الى بدن الانسان حاراً وبالقياس الى بدن الفرس بارداً كما هو من امر
الراوند والثانى انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست له
بالقياس الى البدن الآخر مثل الشوكران فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية

يكون اجر والضارب الى البياض يكون اقل حراً واما الوسط كان الاخضر دلالته على
الحر والبرد متساوية وليس له رجحان فى ميل الى احدهما لانه كما يحصل اللون الاخضر من
الاتحاد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم نذكر فى الاستدلال على قوى الادوية واما قلنا
ان قانون الاستدلال من اللون ضعيف مضطرب لانك اذا خلطت رطلاً من اللبن مع
مثاليه من الافربيون خلطاً محكماً حتى يحصل من امتزاجهما مزاج ثان يكون اللون ابيض
مع شدة الحرارة والطبيعة تقدر على مثل ما فعلت الصناعة مثل العسل الابيض وهذا المثل
خير من التمثيل بالفلفل الابيض لان هذا رطب بالفعل والفعل ليس كذلك ثم الرائحة
اضعف الوجوه فى الدلالة اللون ثم الرائحة وانما كان كذلك لان الرائحة الحادة كرائحة
المسك لا شك انها للحرارة بخلاف اللون الابيض فانه قد لا يكون عن البرد اعلم ان الروائح
تنقسم بوجوه احدها باعتبار ما يقارنها فى الاكثر من الطعوم ويسمى باسماء تلك الطعوم
لشدة المقارنة فيقال رائحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار
ملائمتها ومنافرتها كما يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة و
ثالثها باعتبارها فى الحاسة كما يقال ان من الروائح مسكنة ندية ومنها حادة لداغة
فالحادة القوية جداً كرائحة المسك والزيبق للحرارة والندية وعدم الرائحة للبرودة
اى عدم الرائحة فى غير البسائط تدل على البرودة فان عدم رائحة النار الصرفة لا تدل
على برودتها هنا وقال الشيخ رحمه الله واما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث
عن برودة لكن شميها ومنعطاها هى الحرارة فى اكثر الامر لان العلة الاكثرية فى تادية الروائح
الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخارى وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة
الهواء من غير تحلل شئ من ذى الرائحة الا ان الاول هو الاكثرى فجميع الاشياء التى
تحس منها لذع او ميل الى جنسه الجلاوة فكلها حارة والتى هى حامضة وكرجية ندية
فكلها باردة والطيب اكثره حاراً الا ما يصحبه تندية وتسكين من الروح والنفس
كالكافور والنيلوفر فان اجسامها لا تخلو عن جوهر مبرد يصحب الرائحة الى الدماغ ثم الطعم
وهو ثمانية طعوم اربعة دالة على الحرارة وهى الحريف والمر والمالح والحلو وثلثة دالة
على البرودة وهى العفص والقابض والحامض وواحد قريب من الاعتدال وهو
الدسم وهنا شئ آخر يقال له التفه وهو على قسمين احدهما ما ليس له طعم فى الحقيقة

كما فى البسائط الصرفة وثانيهما ما له طعم فى الحقيقة لكن لا يحس به القوة الذائقة كالحديد فانه
لو بولغ فى تصغير اجزائه حصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل
فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة او البرودة
او الاعتدال بينهما فالكثيف الذى فاعله الحار مر والكثيف الذى فاعله البارد عفص و
الكثيف الذى فاعله المعتدل بين الحار والبارد حلو واللطيف الذى فاعله الحار حريف
والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذى فاعله الحار
مالح والبارد قابض والمعتدل تفه فالحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان مادة الحريف لطيفة
ولذلك هو اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر والملح كانه مر مكسور برطوبة باردة
ولذلك اذا سخن الملح بشمس او نار صار مراً ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول والعفص
ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك لا يكون الفواكه التى تحلو يكون فيها اولا عفوصة شديدة
التبريد فاذا جرت فيه هوائية ومائية حتى تعتدل قليلاً بالفواكه وباسخان الشمس المنضج مالت
الى الحموضة مع القبض مثل الحصرم ثم تنتقل الى الحلاوة والحامض وان كان اقل برداً من
العفص والقابض فهو اكثر تبريداً سيما للطافته ونفوذه والعفص والقابض متقاربان
فى الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن
وافعال الحلو الانضاج وتكثير الغذاء والتليين لحرارته المعتدلة وخصوصاً وهو مع حرارته
رطب لذيذ واما تكثير الغذاء فلمناسبته للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك تحبه الطبيعة والقوى
الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلاء والتخشين والتجفيف وافعال العفوصة القبض ان
ضعفت والعصر ان اشتدت وافعال القابض القبض والتكثيف والتصليب وافعال الدسم
التليين والازلاق والانضاج قليلاً لما فيها من الحرارة والهوائية والرطوبة وافعال الحريف
التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحموضة
التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان فى جرم واحد مثل المرارة والقبض فى الحضض ويسمى
البشاعة ومثل المرارة والملوحة فى السبخة ويسمى الزعوقة ومثل المرارة والحلاوة
فى العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض فى الباذنجان ومثل المرارة والتفه
فى الهندباء وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط فى الممتزج مزاجاً ثانياً ولا
يقع هذا الغلط فى الممتزج مزاجاً اولاً لانه هناك يمكن بان يكون لاجزاء مفرداته طعم او

وبالقياس الى بدن الزرد زور خاصية الغذائية وكذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان
سم وبالنسبة الى بدن فار البيش غذاء والشرط الثاني ان يكون الدواء خاليًا عن
كل كيفية مكتسبة مثل حرارة عارضة او برودة او كيفية عرضت له باستحالة في جوهره فان
الماء وان كان باردًا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام سخينًا والافيون وان كان حارًا
بالطبع فاذا برد بالفعل برّد ما دام باردًا واللون وان كان قريبًا من الاعتدال فاذا
سخن سخن وقوله وكان الدواء خاليًا عن كل كيفية عرضية شامل لما ذكرنا والثالث ان يكون
الدواء قد جرب على العلل المتضادة فنفع في بعضها ويضر في بعض فيعلم حينئذ ان
كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها ومباينة لكيفية العلة التي نفع فيها فلو نفع في جميعها
او ضر في جميعها لم يعلم بذلك كيفيته لجواز ان يكون بصورته نافعا كالترياق فانه ينفع
في اكثر الامراض وان كان بعضها عن حرارة وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون ضارًا
بصورته كالسم فانه باضعافه الروح يضر في جميع الامراض ويجوز ان يكون نفعه في
بعض الامراض بكيفيته كالهندبا ينفع الكبد الحار وفي البعض الآخر بصورته كنفعها
في الكبد البارد ويجوز ايضا ان يكون نفعه في البعض بالذات وفي البعض بالعرض
وحينئذ لا يعلم كيفيته الا اذا علم الفعل الذاتي من العرضي مثلاً اذا استعمل السقمونيا في المرض
الصفراوي ونفع واستعمل ايضا في المرض البلغمي ونفع ايضا لم تفدنا التجربة به تعيين حرارته
او برودته الا بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات وهو النفع من المرض البارد بالتسخين
والآخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار لازالته الخلط الحار على ما قال واستعمل في علل
متضادة والرابع ان يكون المجرب عليه الدواء علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها
امران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليها الدواء ونفع لم يعلم السبب في ذلك حينئذ
مثاله اذا كان بانسان حمى بلغمية فسقي الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون
بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمى بل ربما كان نفعه لتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل في
وجع المفاصل البلغمي ونفع من ذلك بسبب تحليله البلغم بكيفيته علم انه حار يقينا واليه اشار
بقوله وبسيطة والخامس هو ان يكون بما قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية
ينقص حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة مثلها اذا كان سوء مزاج وانحراف عن
الاعتدال في درجتين من البرودة فاستعمل الاسطوخودوس الذي هو في الدرجة الاولى

ن

من الحرارة فلا تزول سوء المزاج فلا نعلم ان الاسطوخودوس حار يقينا واذا استعمل في
سوء مزاج في نصف درجة مثلا فربما فعل تسخينًا اشد مما كان فيجب ان يجرب اولاً على
الاضعف ويتدرج يسيرًا يسيرًا حتى يعلم قوة الدواء والسادس ان يراعي الزمان الذي
يظهر فيه اثره وفعله فان كان قد ظهر مع اول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان
في الاول لا يظهر منه اثر ثم في الآخر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال وهذا حكم اكثري
لانه ربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض
مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن واما عند زوال الامر العرضي فانه يحدث في البدن
بردًا لا محالة واشار الى السادس بقوله وان يكون تأثيره اولاً ودائما واكثريا اي يجب ان
يراعى اول ظهور الفعل مع الاستمرار على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور
الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما واما على الامر الاكثر هذا
خلاصة ما قال الشيخ في الكتاب الثاني من القانون وقال صاحب الكامل بعد نقل هذه الشروط
عن جالينوس وانا اقول ان افضل ما يمتحن به الدواء ان جرب لمن مزاجه على الابدان
المعتدلة فانه اذا امتحن على هذا الشرط تبين فعله سريعًا وان كان قادرًا انه تعين فعله
في البدن الخارج عن الاعتدال وانا اقول فعلى هذا يسقط كثير من الشروط المذكورة
وهو ان يكون الامتحان في المفرد من الامراض وان يكون في علل متضادة وان يكون بما
قوته مساوية لقوة العلة هذا هو الطريق المأخوذ من التجربة وهو وان كان فيه خطر
الآلة اوثق من طريق القياس واما القياس فيدل على قوة الادوية من وجوه اضعفها
في الدلالة اللون لان الاستدلال باللون مضطرب ليس له ضبط اكثري كما في الطعم و
الرائحة ويجيء بيان جميع ذلك ووجه الاستدلال به اي باللون ان البرد يبيض الرطب
كما في الجمد ويسود اليابس كما يفعل البرد في الاشجار اليابسة والجمادات السواد اذا اشتد
تأثيره فيها والحر بالعكس اي الحر يسود الرطب كما في تسويد النار الحطب فيجعله فحمًا
ويبيض اليابس كما في تبييضها الفحم فيجعله رمادًا قال الاطباء ان النوع الواحد اذا
اختلفت اصنافه فكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه يضرب الى الحمرة والسواد
فان الضارب الى البياض ان كان الطبع باردًا فهو ابرد والضارب الى الاخيرين
اقل بردًا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس اي الضارب الى الحمرة والسواد

لون او رايحة وانت تعلم ان مفردات الممتزج مزاجًا اولاً لا يكون لها شئ من ذلك ويكون
ذلك اى المذكور من الطعم واللون والرايحة فيه اى فى الممتزج مزاجًا ثانيا قويا غالبا او يكون
حرارته اى الممتزج او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد الغالب
بحسب الكيفية او لونه او رايحته ويكون كيفيته التى هى الحرارة او البرودة تابعة لمفرد الآخر ومثال
ذلك الغلط بحسب اللون هو انه لو خلط برطل من اللبن مثقالان من الافرسون لكان المجموع
حارًا جدًا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للبرد لا للمجموع لو عرض ان اللبن بارد بان يكون
حامضًا قبل الخلط ومثال ذلك بحسب الطعم والرايحة الافيون فانه مع برده القوى مر الطعم
حاد الرايحة حتى ان رايحته تغلب على جميع روايح مفردات الفلونيا مع حدة روايح بعضها
مثل الفلفل والزعفران وهذا الغلط فى الطعوم اقل ثم فى الروايح وفى اللون اكثر وذلك
لان الطعوم وصولها الى الحس بملاقاة فهى اولى ان يصل من جميع اجزاء الدواء فى و
الروايح والالوان توثر بلا ملاقاة من جميع اجزايها فيجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذى
الرايحة بخار من لطيف اجزائه ويستعصى الكثيف فلا يتبخر ويجوز ان يصل الى الحس لون
الظاهر الغالب دون الخفى المغلوب ولان الروايح قد تدل على الطعوم مثل الروايح الحلوة
والحامضة والحريفة والمرة كانت تالية لها فى الدلالة وقلة الغلط الذى يقع فى الطعوم مع
فى جانب البرد اكثر منه فى جانب الحر اعنى ان يكون الدواء لطعم يدل على الحرارة وهو بارد
فانه اكثر من ان يكون الدواء لطعم يدل على البرد وهو حار لان الحار فى اكثر الاحوال اقوى
آثارًا واظهر افعالا مثال القسم الاكثرى الافيون والكافور ومثال القسم الاقلى بالشراب العفص
طعمه الى حموضة او عفوصة فانه مع ذلك حار العتيق منه ومما يدل على كيفية الدواء سرعة
الانفعال عن الفاعل الذى هو الحرارة او البرودة وبطؤه عنه ووجه ذلك ان جرمين اذا
تساويا فى اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال من النار اسرع دل على ان
الجزء النارى فيه اى فى ذلك الجرم اكثر وايهما قبل البرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من
الآخر اى فتلك الكيفية المقبولة اقوى فى ذلك الجرم القابل لها اسرع من الجرم القابل لها
بلا سرعة وذلك لشدة الاستعداد فيه وذلك بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساوين
واما اذا كان احدهما اشد تخلخلًا والآخر اشد تكاثفًا فان الذى هو اشد تخلخلًا و
ان كان فى مثل برد الآخر او حره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه وكذلك ما كان اسرع جمودًا

قوله

وقوله كقوام الآخر فهو ابرد وههنا سوال وجواب قد ذكر فى الفن الاول فى علامات الامزجة
وقد يستعمل فى الباب الثانى الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها وانا اقول قبل الشروع
فى هذه الرسوم الاوصاف التى توصف بها الاجسام الدوايية وغيرها اما ان تكون اعراضا
قايمة بها وهى الاوصاف التى لها فى انفسها كما يوصف الدواء بانه لطيف او كثيف واما ان
يكون باعتبار تاثيرها فى البدن كما يقال ان هذا الدواء محلل وذلك مقطع وامثال هذا الاولى
ان تكون فى عداد افعال الادوية لا فى عداد صفاتها اذ الصفات الحقيقية هى ما تقوم بالموصوف
ولذلك جعل الشيخ رحمه الله الكلام فى صفات الادوية مختصا بما يكون من تلك الصفات لها
فى انفسها واما ما يكون لها باعتبار تاثيرها فى البدن فانه ذكر فى جملة افعال الادوية فقوله
اللطيف الدواء اللطيف ما من شانه التصغر عند فعل حرارتنا الغريزية فيه كالدارصينى والزعفران
واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة القوام ورقة قوام الدواء قد يكون بالفعل كما فى الشراب
وقد يكون بالقوة كما فى الدارصينى وهذا هو المعتبر فى هذا الموضع فلذلك قال ما من شانه
واكثر الادوية التى هى بالقوة رقيقة القوام فان من شانها ان ينقسم الى اجزاء صغيرة
وذلك بسبب قلة ارضيتها التى بها تكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك
وذلك اذا كان الدواء مع رقة القوام لزجًا مثل كثير من الادهان فان اللزوجة توجب
تلازم الاجزاء وما كان من الادوية هكذا فانه مشارك للادوية الغليظة فى عسر النفوذ وبطئه
الكثيف فلذلك يعده الاطباء فى جملة الادوية الغليظة والكثيف مقابل كالقرع والفرق بين الكثيف و
الغليظ ان الغليظ فى مقابلة الرقيق والكثيف فى مقابلة السخيف وهو الذى ليس من
شانه اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التى فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار جدًا وذلك لاجل كثرة
الارضية التى بها يكون التجمع والتماسك ولا بد من رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنع عن
اللزج سهولة التفتت واذا كان هذا مع غلظ قوامه لزجًا فان امتناعه من التفرق لا محالة اكثر واللزج
ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والامتداد هو حركة الجسم مزدادا فى طوله منتقصا فى قطره
الآخرين وانما يقبل الجسم ذلك اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة ليبوسته حتى تكون اليبوسة
موجبة لتلازم الرطوبة ومانعة عن الافتراق وتكون الرطوبة موجبة للين اليبوسة ومانعة
الهش من التفتت وما كان من الاجسام كذلك فهو لزج كالعسل والمرى والهش ما يفتته ادنى
مس كالصبر الجيد والغاريقون الجيد وانما يكون كذلك اذا كان ارضيته غير شديدة الامتزاج

لمائية فالجامد ما من شأنه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم وانما يكون الجسم كذلك
اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف جامع للاجزاء مجمد ولذلك يسيل اذا عرض له تحلل
والسائل ما من شأنه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل اذا القي على جسم صلب مثل المايعات ولا
كذلك غير السائل فانه اذا القي على جسم صلب بقي وضعه محفوظا وانما قلنا اذا القي على جسم
صلب لان اللبن ما يوضع عليه لا يثبت على وضعه وان كان غير سائل وانما يكون الجسم سيالا
اذا كانت المائية غالبة عليه واللعابي ما ينفصل عنه اذا انقع في جسم مائي اجزاء يصير المجموع
لزجا وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا كانت فيه اجزاء لزجة اما بالفعل كما في بزر السفرجل
الطري واما بالقوة كالخطمي فانه اذا انقع في الماء حصل منه لعاب كثير والدهني ما في جوهره
دهن كاللبوب قال المصنف في شرح هذا الموضع من الكتاب الثاني من القانون ان هذا التعريف
غير صحيح لانه تعريف الشيء بنفسه كما قيل الكاتب قيل هو الذي يكتب ثم قال وانما فعل الشيخ
ذلك لان حقيقة الدهن مما يعسر على الاطباء تعريفها فلذلك اقتصر معهم على تفسير اللفظ كما يقال
الاسد هو السبع فيكون ذلك تفسير اللفظ لا تعريف لحقيقة المعنى والمتنفش ما اذا لاقته مائية غاصت
في مسامه فلا يظهر منه اثر كالنورة الغير المطفاة وانما يكون الجسم كذلك اذا كانت فيه مسام
كثيرة متسعة مملوءة هواء ونارا فان ذلك الجسم اذا لاقاه الماء يجب ان يغوص فيه ويخلف
ذلك الهواء والنار لانهما كانا هنالك بالقسر لامتناع الخلاء ولذلك يرتفع في اكثر الامر من ذلك الجسم
شيء كالغبار او الدخان هذا بيان صفات الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن وكذلك
ما يقال من ان دواء كذا نضيج او فج او متبخر او عاص على التبخر او ذائب او عاص على الذوبان
والدواء النضيج هو الذي كمل نوعه وصلح للغاية المطلوبة منه كما يقال للثمرة انها نضيجة والفج
ما ليس كذلك كالحصرم والدواء المتبخر هو المائي الجوهر الذي من شأنه اذا فارقته حرارة
ان ينفصل عنه اجزاء مائية متصعدة كالشراب والعاصي على التبخر هو الذي من شأنه ذلك
وذلك اما لفقدانه المائية كاكثر الاحجار او لشدة تلازم ارضيته لمائيته كما في الذهب او لافراط
جمود مائيته كما في الياقوت والذائب هو الذي لرطوبة ملازمة ليبوسته لم يتبخر فان دام
كذلك فهو دواء ذائب فقط كالنحاس والذهب فان تبخرت بعد ذلك وتحللت فهو ذائب و
متبخر معا كالشمع والعاصي على الذوبان ما هو ليس كذلك كما في الطلق لفقدانه المائية
وقد توصف الادوية بالذكورة والانوثة مع كونها غير حيوانية وذلك على سبيل التجوز ثم

جعلت في اكثر الامر اسماء لاصنافها واما في الحقيقة فان الذكورة والانوثة من خواص الحيوان
هنا واعلم ان كل فعل يصدر عن الدواء في بدن الانسان لا يخلو اما ان يكون مختصا بعضو
معين او مرض معين او لا يكون كذلك الاول هو الفعل الجزئي والثاني لا يخلو اما ان يكون
فعله في جميع البدن او جميع الامراض او في اكثرهما والاول الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف
والتخدير والثاني شبيه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل منهما يشمل اكثر
البدن والمصنف يذكر هنا الفعل الكلي والشبيه به والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا
ويجب ان يكون حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال اذ المفرطة محرقة مغلظة لتحليل
لطيفه والضعيفة لا تقوى على ان يفعل في قوام المادة فعلا يعتد به قال المصنف في الشرح
ولفظ الزوفا يقال على النوعين من الادوية احدهما يسمى الزوفا الرطب والاخر يسمى
الزوفا اليابس والاول فيما اظن اكثر ترقيقا للاخلاط اذ حرارة اليابس شديدة محللة
والمحلل ما يهيئ المادة للتبخير فيتبخر اي المادة كالجندبيدستر الحلتيت في اللقوة وضد العقد
فلذلك يكون ترقيق القوام حلا والاطباء خصصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فقار المادة
فلذلك يجب ان يكون عندهم الدواء المحلل اقوى حرارة من الملطف والجالي ما يخرج الرطوبة
اللزجة عن مسام العضو كالعسل والدواء الجالي يفعل هذا بجرده ولذلك كان كل مر جاليا
ولا يشترط ان يكون حارا فان الحموضات تفعل ذلك مع بردها بل لا بد وان يكون من شأنه
ان يفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به ويبرأها عنه والمخشن ما يجعل
اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية كملاسة قصبة الرئة او عارضة كملاسة
المعدة عن مادة لزجة والدواء يفعل ذلك اما لشدة تقطيعه كالعفص واما لشدة حرافته
مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستواء كالخردل والجلاء عن سطح خشن في الاصل كسطح
المعدة اذا املست بسبب رطوبات والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى خارج حتى
ليسهل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ كالكرفس وخصوصا بزر الجبلي منه وكل حريف مفتح وكل
مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض مفتح اذا كان الى حرارة او معتدلا
والمرخي ما يلين العضو الكثيف المسام بحرارته ورطوبته كالماء الحار فيعرض من ذلك الى
ان يصير المسام اوسع واندفاع ما بينها من الفضول اسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان
والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق الغليظ او تغليظ الرقيق او

قد تكون بالاغذية الصرفة او الدوائية كما في تقوية الباه وقد تكون بالادوية الصرفة كما في
تقوية القوة الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو حتى لا يقبل الفضول والادوية التي تفعل
هذه اما ان تفعله بالخاصية كمقوية الترياق والطين المختوم للقلب فلا يقبل السموم واما
ان تفعل بالكيفية وينبغي ان تكون معدلة لمزاج العضو وقوامه فيبرد ما هو اسخن ويسخن
ما هو ابرد على ما راه جالينوس في دهن الورد والرادع يضاد الجاذب كل واحد من الرادع
والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع في ذلك اقوى لان المقوي يفعل
ذلك بان يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك بردا يجمد
الفضول ويخثرها وخصوصا اذا كان الدواء الرادع مع برده مجففا مكثفا للمسام والمغلظ
مضاد للملطف وهو الدواء الذي من شأنه ان يصير قوام الرطوبة اكثف كالقطر [illegible]
مضاد للهاضم وهو الدواء الذي من شأنه ان يبطل ببرده فعل الحرارة الغريزية والغريبة
ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج ولا عفن وقد علمت فيما سلف ان الهضم
مختص بالغذاء والنضج البدني مختص بالفضول والمخدر ما يجعل الروح الحساس
والمحرك او العضو غير قابل للتأثير النفساني قبولا تاما والخدر نقصان يعرض لقوة الحس
والحركة الارادية اما لسبب في القوة وحاملها الذي هو الروح او في الآلة كالعصب واكثر
ذلك الدواء يكون قوي البرد كالافيون واللفاح وربما كان الدواء مخدرا لا بكيفيته بل
بخاصيته كما يخدر الطرخون وورق الحماض حاسة الذوق اذا مضغ كل واحد منهما والمنفخ
ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل رياحا كاللوبيا والبصل وكل غذاء
او دواء يتولد منه النفخ فانما يتولد منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة
خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى طبيعته وهذا على خمسة اقسام لان كل دواء او غذاء
يولد للنفخ فتوليده لذلك اما ان يكون في المعدة مولدا فقط او في العروق فقط او فيهما معا و
النفخ المتولد في المعدة فاما ان يكون من شأنه ان يحلل جميعه في المعدة او الامعاء او لا يكون
كذلك بل يبقى الى ان يرد العروق والقسم الاول ينفخ البطن نفخا كثيرا ولا يوجب نفوذا
والثاني يوجب نفوذا كثيرا ويغذي غذاء قويا للعروق ولا ينفخ البطن والباقي بين بين والغسال
ما ينقي المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء الغسل هو ازالة ما تشبث بالجسم من الاشياء
الغريبة كالوسخ بجريان رطوبة عليه فالدواء الغسال ما من شأنه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة

ولا بد وان تكون تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها والموسخ للقروح ما يرجعها
برطوبته بان يخالط القروح ويصيرها ارطب فيمنع التجفيف والاندمال والمزلق ما يبل
سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص الرطب حتى يكون نفوذها بين
الفضلة المحتبسة وبين جرم العضو ويجب ان لا تكون الرطوبة المزلقة لزجة لان اللزج لا ينفذ
فيما يلاقيه وظاهر انها يجب ان لا تكون غروية حتى لا يلتزق بالفضلة والمملس ما ينبسط على
سطح عضو خشن فيستر خشونته المملس على ضربين لانه اما ان يكون بازالة الخشونة وهو
المملس الحقيقي او يسترها وهو المملس في الخشونة والاول يحصل بالدواء الجالي وربما فعله
الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة وربما فعله الدواء القابض ولما اختصت هذه
الادوية باسماء تدل عليها خصصوا المملس بما يفيد الملاسة في الخشن باحداث رطوبة
على ظاهر العضو ويجب ان تكون الرطوبة لزجة كالكثيرا حتى تثبت على ذلك السطح والمجفف
ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والفرق بين الدواء الميبس والمجفف والمنشف مع اشتراكها
في ان كل واحد منها يجعل مزاج البدن ايبس مما كان قبل دون ان فعل الميبس هو احالة
مزاج البدن الى مزاجه الذي يكون له عند فعل حرارتنا الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب
رطوبات البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن من غير جذبها الى نفسه
بل بتحليلها ويجب ان يكون ملطفا حتى يغوص في عمق البدن وذلك مثل ذرق الحمام والقابض
ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف ويضيق المجرى فلا يسهل اندفاع ما يندفع وهو مثل الطين
الارمني والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو وذلك لضغط الرطوبات الرقيقة
فيضطرها الى الخروج وهذا الفعل يختلف بسبب الكثرة والقلة فان الاكثار من تناول السماق
مطلق والقليل منه للاطلاق عاقل ولذلك يستعمل في السفوفات العاقلة للبطن والمسدد ما
يحتبس في المجرى لكثافته وتورثه كالادرية بالكلاية او بيبوسته فيسد المجرى كالجبن
المزي شيء يابس ذو رطوبة لزجة يلتزق على الفوهات فيسدها ولا بد وان يكون فيه
ارضية غالبة ورطوبة لزجة يسيرة حتى يعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلزم من ذلك
احتباس ما يخرج مثل بزر الريحان المحمص والمدمل مجفف يجعل الرطوبة التي بين شفتي
الجرح لزجة فيلتصق احديهما بالاخرى كدم الاخوين يجفف الدواء المدمل اقل من تجفيف
الدواء الخاتم واقوى من الملحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة تصير بامتزاج اليبوسة

بتقطيع اللزج اما برقيق الغليظ وتقطيع اللزج فبمثل السكنجبين البزورى وتغليظ
الرقيق فبمثل ماء الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون المنضج حارا فد سبق اليه وهم كثير
الهاضم ما يعيد الغذاء سرعة انطباخ اعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية
التى فى البدن وهى التى تهيئ الخلط للاندفاع وتجعل الغذاء مستعدا لان يصير جزء عضو
والدواء المنضج او الهاضم من المعينات ولذلك لا يتعين ان يكون الدواء الهاضم باردا وذلك
بان يعدل مزاج العضو وتقوى حرارته الغريزية ثم المحلل للرياح ويقال له ايضا كاسر الرياح
هو ما يرقق الريح وذلك بان يحلل قواما رقيقا هوائيا بحرارته وتجفيفه لتندفع اى الرياح
عما يحتقن فيه وذلك الدواء كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الغليظة اللزجة المتشبثة
بالعضو الى اجزاء صغار وان تعين على غلظها ولزوجتها وتفرق بين سطحها وسطح العضو
ويزيلها عنه ولذلك يجب ان يكون الدواء المقطع لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين سطح العضو
وبين الخلط وكذلك بين اجزاء الخلط وان يكون مع لطافته شديد الغوص وذلك قد
يكون لشدة حرارته كالخردل وقد لا يكون كذلك كما فى الخل الثقيف والجاذب ما يحرك المادة
الى موضعه الجاذب لا يخلو اما ان يجذب بالكيفية او بالخاصية الاول مثل الجندبيدستر فانه
يجذب بسبب حرارته الملطفة والثانى مثل الغاريقون فانه يجذب بالخاصية الخلط الى المعدة
والامعاء ثم يسهله واللاذع ما يفرق بقوة نفاذة اتصال العضو فى مواضع لا يحس بانفرادها
اى بانفراد التفرقات الواقعة فى تلك المواضع بل بجملتها اللذع تحدث من تفرق اتصال حادث
فى مواضع كثيرة كل واحد من افراده صغير جدا غير مدرك بانفراده بل بجملتها وانما يكون الدواء
كذلك اذا كان له كيفية شديدة النفوذ ولابد وان يكون مع ذلك لطيفا والالم تشتمل بقسمه
الى اجزاء صغار جدا فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغير المقدار وهذا قد يكون شديد
الحرارة كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد
مع تسخين للعضو فيحمر اللون المحمر فى الحقيقة هو القوى الجذب للاخلاط الى ظاهر البدن
واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته وانما يكون الدواء كذلك اذا كان من شانه ان يسخن العضو
الذى يلاقيه لان التسخين يعين على الجذب هذا اذا كان المحمر بالكيفية كالخردل وربما كان
بالخاصية فلا يحتاج حينئذ الى التسخين والمحكك ما يجذب الى المسام لحدته خلطا لذاعا
حادا ولا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقرحا لا حكاكا فقط ويكون

الدواء كذلك اذا كان يجذب حادا الى المسام او يحيل المجذوب الى كيفية حاكة وذلك مثل
الكبيكج والمقرح ما يفنى الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلادر ويكون الدواء
مقرحا اذا كان يفعل شيئين احدهما فناء الرطوبات الكاينة بين اجزاء الجلد بتحليلها و
ثانيهما جذب مادة ردية الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع عن استعمال غذائه على الواجب
ويعجز عن دفع نكاية تلك المادة عن نفسها فيؤدى الى التقيح والتقرح والمحرق ما يفنى بحرارته
الطيف الاخلاط ويبقى رمادها كالفربيون الدواء المحرق يجب ان يفعل ذلك الاخلاط والا
فالارواح ولابد وان يكون قوى الحرارة حتى تقوى بتحليله على افناء الرطوبة بالكلية
ولابد وان يكون يابسا اذ الرطب لا يبلغ فى افناء الرطوبة الى هذا الحد والمحرق للاعضاء
اقوى من محرق الاخلاط والاكال ما يبلغ من تحريقه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار
وقد يحدث فى القروح وغيرها لحم زايد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج فيه الى الدواء الاكال
وهذا الدواء لابد وان يكون قوى التحليل والتفريق حتى تفنى المادة العاصية على التحليل
والتغذية والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودى المفتت للحصاة والتفتيت
هو تفريق اتصال الجسم اليابس الى اجزاء صغار والدواء المفتت هو الذى يصغر اجزاء
الحصاة فيسهل خروجها فى مجارى البول والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية
حتى لا يصلح لما اعدت له كالزرنيخ والثانى اعلم ان العفونة استحالة الجسم ذى الرطوبة
عن الحرارة الغريزية الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ويستعمل مثل هذا الدواء
اذا اريد تاكيل اللحم الزايد فيدفعه الطبيعة ولابد وان يكون الدواء المعفن غير محرق ولا
محلل حتى يبقى الرطوبة التى هى محل للعفونة والكاوى ما يحرق الجلد احراقا مجففا و
يجعله كالحممة كالقلقطار ويستعمل فى سد جنس الدم من الشرايين اذا انفجر بجيه بغيره
وينبغى ان يكون الدواء الكاوى فيه قوة قابضة ليكون للخشكريشة التى يحدثها ثبات
وتمكن كالزاج والقاشر ما يبلغ من قوة جلائه اخراج الاجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط
والزراوند وكل ما ينفع البهق والكلف والمقوى ما يعدل مزاج العضو حتى لا يقبل العضو
المنصبة اليه كدهن الورد وخصوصا المقوى بالاذخر وبخ اعلم ان المقوى يقال
على وجوه احدها تقوية القوى الحركة البدن حتى يتمكن من مزاولة افعال شاقة كما
يفعل المصارعون وقد يكون بالاغذية الخفيفة وثانيها تقوية القوى الاخرى وهذه

ما ينبغى تنقى قواها الى ثلث سنين والبزور اكثر بقاء منها وخصوصا اذا اخذت مع
حشائشها وعلقت ويجب ان يجفف الاصول فى الظل فى موضع غير ندى بعد ان يغسل
من طينها غسلا جيدا قال الشيخ الرئيس فاذا اعوز الطرى القوى او شك ان يقوم العتيق
من العتيق الضعيف مقامه فى كل شئ قال صاحب الكامل رحمه الله ويجب ان تحرز الادوية
اليابسة فى صناديق او مزاود من كاغذ والادوية الطيبة الرايحة يجب ان يحفظ فى اوانى
من فضة او زجاج او صينى ويحكم شد راسها هذا هو القانون المتعلق بالادوية والاغذية
المفردة على سبيل الاجمال ولنشرع فى التفصيل والله ولى التوفيق ولما كان المصنف رحمه الله
قد ترك فى هذا الباب كثيرا من الادوية المشهورة ومنافع كثيرة منها وجب علينا ان نضيف
اليه حتى يكون الكتاب مغنيا كاملا ونحن نعتمد فى بيان ماهيات الادوية وافعالها
كيفياتها على ما هو مقرر فى جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضياء الدين ابى محمد المالقى المعروف
بابن بيطار رحمه الله فانه هو الذى جمع جميع كلام الاولين والآخرين المتعلق بالادوية
والاغذية فيه وما هو المختار فليعتمد عليه قال رحمه الله الباب الثانى فى احكام
الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف ابجد حرف الالف ابريسم ماهيته
معروفة وهو حار فى الاولى يفرح وخاصة الخام ومن لبسه تولد القمل فى ثيابه وله
خاصية فى تفريح القلب وتقويته ويعين على ذلك بلطيفه فيبسط الروح الذى فى
القلب والدماغ والكبد واستعماله يكون محرقا وغير محرق وصفة حرقه ان يجعل فى قدر
جديد ويطبق راسها بطبق مثقب ثم توضع على النار ولو كان الكى استعماله مرضضا
لكان اوسع وابقى لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا كثيرا ويسحق مع اللولو والكهربا
والبسد حتى ينسحق الى الحد الذى يراد منه وقد يطبخ الكثير منه فى الماء بالرفق و
يصفى ذلك الماء ويسقى به الادوية وهى مسحوقة فى هاون او صلاية فى شمس حارة
حتى ينشربه ويكتسب قوته ثم تجفف وتستعمل عند الحاجة اجاص واهل الاندلس
يسمونه عين البقر وهو صنفان اسود وهو الاجاص مطلقا والابيض الضارب الى
الصفرة وهو الشاهلوج وهنا صنف آخر صغير الحجم لونه اصفر بارد رطب فى الثانية
اى المزمنة والاسود الكامل النضج الصادق الحلاوة بارد فى اول الدرجة الاولى
رطب فى آخرها المزمنة يسكن التهاب المعدة ودفع الصفراء وافضل اسهاله الامن الجلو

وكلما صغر حجمه قل اسهاله والاسهال هنا بمعنى التليين لما مر فى الفن الاول والحلو يرخى المعدة
اى يضعفها وانما يوكل قبل الطعام لتليين الصفراء التى فى المعدة وغذاؤه قليل وليشرب
المرطوب بعده ماء العسل لئلا يستحيل بلغما لزجا وصمغه ملطف قطاع بالخل اى قطاع اذا
استعمل بالخل ضمادا ويقطع القوباء ويقوى البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح ويخصفه
ماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين وكذلك جميع الاشجار والاصول التى توجد
جفتين فى اوراقها وقضبانها قبضا ظاهرا اذا طبخت وغضغض بمائها اقحوان هو والبابونج
متشابهان فى الشكل والنور بل هو صنف من البابونج ولذلك قال له فى الفارسى بابونج
البقر وهو نبت يطول قدر ذراع او اقل او اكثر وله ورق دقيق شبيه بورق الكزبرة
ونور مستدير وبعضه على حواليه اوراق دقاق بيض ووسطه يكون اصفر واحمر
وفرفيرى والبابونج له رايحة طيبة واقصر منه طولا واصغر نورا حار يابس فى الثانية
مقطع ملطف مفتح يدر الطمث شربا واحتمالا واذا شرب يابسا بالسكنجبين او الملح
مثل ما يشرب الافتيمون اسهل بلغما ومرة سوداء ويحلل الدم الجامد فى المعدة والمثانة
وتنقيه رطبا يوم وطبيخه اذا جلس فيه لين صلابة الارحام وينفع الربو اى ونفع صاحب
الربو من علة الربو والسوداء بالاسهال ويضر فم المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير
وينفع اوجاع الاذن التى سببها مواد غليظة تقطيرا فيه واحتمال دهنه يحلل صلابة الارحام
ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء بسبب التفتيح ودماغه المعتصرة اذا طلى على الاصداغ
والوركين قوى على الجماع واذا بل صوفة بطبيخه ووضع على النواء العصب نفع منه اسفاناخ
بقلة معروفة نفعها اقل من نفع باقى البقول بارد رطب فى الاولى جيد الغذاء اكثر غذاء
من السرمق نافع للصدر والرية الحارين واليابسين ولذلك ينفع من السعال اليابس
خصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن افسنتين نبات
يلحق بالشجر الصغير وتتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة بيض الالوان
وله زهر اقحوانى صغير ابيض فى وسطه رؤس صغار فيها بزر دقيق وفى طعمه قبض و
مرارة وهو اصناف واجوده السوسى والطرسوسى حار فى الاولى يابس فى الثانية
مفتح قابض لما فيه من المرارة والقبض يدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته
ردية للمعدة نافعة لليرقان وجرمه وشرابه يقوى المعدة والكبد بسبب الجزء القابض الذى

غروبه والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقد ايّاها بتجفيف الذى اقل من المدمل والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة تكنها عن الآفات اى يحفظها عنها الى ان ينبت الجلد ولا بد وان تكون شديد التجفيف حتى يجعل سطح الجراح خشكريشة وهو كالدوآء معتدل فى الفاعلتين يجفف بلا لذع كالانزروت مع قليل من الآس والترياق والفاذزهر كل ما يحفظ صحة المزاج وقوته ليتمكن من دفع السموم الفاذ زهر دوآء مفرد فيه خاصية بها يحفظ الروح والقلب عن نكاية السموم منه معدنى وهو حجر ذو الوان مختلفة ومنه حيوانى يوجد فى اجواف الايايل والثور والترياق مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق والمثرديطوس وقد يطلق اسم كل واحد منهما على الآخر والفرق بين الدوآء السمى والسم ان الدوآء السمى مقدار معين منه قاتل كمثقال من الافيون مثلا اذا لم يكن معه مصلح وهذا الفعل يصدر منه بكيفيته والسم هو الذى يقتل بالخاصية والصورة النوعية وربما يفعل هذا الفعل شئ يسير منه هذا ولنضف اليه بعض المشهورات فنقول الدوآء المسهل هو الذى من شأنه تحريك الفضول من المعدة و باقى الاعضاء او بعضها الى جهة الامعاء ليخرج برازا والمدر هو الذى من شأنه تحريك الرطوبات الى مجارى البول فتندفع بولا والمعرق هو الذى من شأنه تحريك الرطوبات الى خارج البدن من مسام الجلد والمقيئ هو الذى من شأنه تحريك الرطوبات الى اعالى المعدة لتخرج من الفم فلذلك فى اكثر الامر افعال هذه الادوية متخالفة والدوآء المنفذ هو الذى من شأنه اذا خالط جسم آخر ان يجعل وصول ذلك الى حيث يراد وصوله اسرع كما يفعل الزعفران بالادوية المستعملة فى علاج القلب والدوآء المانع من العفونة هو الذى يقوى الحرارة الغريزية حتى لا يستولى الغريبة وكل دوآء يجمع فيه الاسهال مع القبض كما فى السورنجان فانه نافع من اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا ترجع اليه المادة والادوية التى يجتمع فيه الترياقية مع البرد كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة شديدة والتى يجتمع فيها الترياقية مع الحر كالعنبر فانه ينفع من برودة القلب اكثر قال الشيخ الرئيس واما القوة التى تفيض فى كل مزاج باثار مستحقة حتى لا تقتضى القوة المحللة فى جانب انصباب المادة والمبردة فى جانب المادة المنصبة فهى الطبيعة الملهمة بتسخير البارى جل وعلا فصل فى التقاط الادوية وادخارها وصيانتها حتى لا يضعف قواها وافعالها سريعا واعلم ان الادوية

فيه

بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية اما النباتية فمنها ورق ومنها بزر ومنها اصل ومنها زهر ومنها ثمر ومنها عصارة ومنها صمغ ومنها قشر ومنها جملة النبات كما هو واما المعدنية فمنها ينبوع ومنها حجارة ومنها طين ومنها ملح ومنها اجساد متطرقة او غير متطرقة واما الحيوانية فبعضها من فضولها وبعضها من اعضائها والتى من فضولها بعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارات وبعضها رطوبات غيرها كاللبن وبياض البيض والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المشهورة مثل الملح الاندرانى لان الشهرة تدل على ان كثيرا من الناس قد جربوها وتيقنوا حالها ويجب مع ذلك ان تكون نقية عن الشوائب غير متغيرة عن مثل الطعوم والروائح والالوان التى لها والورق يجب ان يجتنى بعد تمام اخذه فى الحجم الذى له وبقائه على هيئته لان هذا الوقت كالشبيبة له قبل ان يتغير لونه وينكسر فضلا عن ان يسقط وينتثر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه وينقص مائيته والاصول يجب ان تؤخذ عند سقوط الورق واقول كان هذا مخصوص ببعض الاصول والا فان اكثر الادوية الاصولية يقلع فى الربيع عند ظهور قضبانها من الارض وذلك مثل خصية الثعلب والبهمن والاسقيل وانما تؤخذ هذه الاصول فى هذا الوقت لانه لو ترك حتى تغلظ القضبان والاوراق يسرى قوة الاصول فيها ولا يبقى على ما ينبغى وهكذا يفعله الحشائشون والصيادلة الذين شاهدناهم فى اخذ الاصول التى تكون تحت الارض فى الشتاء واما البزور التى تزرع فاذا ارادوا اخذ اصولها يقطعون القضبان والاوراق حتى يقوى الاصول ولا يتبزر وذلك مثل الشلجم والبصل والجزر والقضبان يجب ان يجتنى وقد ادركت ولم تأخذ فى الذبول والتشنج والثمار يجب ان تجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وهذا حكم اكثر الثمار والتى تكون فى البلاد المعتدلة وفى بعض البلاد الافضل اجتناء الثمار قبل كمال النضج كما فى بلاد مصر على ما حكاه المصنف فى شرح القانون قال فان اكثر ثمارها اذا اخر التقاطها الى بعد كمال نضجها جفت وسبب ذلك فرط تحلل رطوباتها لرقتها هناك مع قوة حرارة الهوآء المحلل والمأخوذ بحاله جوهره يؤخذ على غضاضته عند ادراك بزره والمجتنى فى صفاء الهوآء اجود من المجتنى فى رطوبة الهوآء وقرب العهد بالمطر والبرية كلها اقوى من البستانية فى بابها واصغر حجما والجبلية اقوى من البرية والحشائش اذا جففت على

فيه بخلاف عصارته وينفع البواسير جلوسا فى طبيخه لتفتيحه وتحليله السودآء وكذا كل ينفع ضمادا من صلابة الطحال ويقلل الحميات وخصوصا المزمنة منها وطبيخه نافع لوجع الاذن وذلك اذا طبخ فى الماء ويصفى ثم يغلى الماء مع دهن اللوز حتى يذهب الماء ثم يقطر فى الاذن ويقتل الديدان وطبيخه ينفع اصحاب السودآء وخصوصا مع الافيمون جيد جدا للدغ العقارب عجيب فى ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين ومطبوخا ومنقوعا من درهم الى اربعة دراهم اشق ويقال له اشج ووشق ولزاق الذهب وغلط من جعله صمغ الطرثوث وهو صمغ نبات شائك قريب من الشجر يرتفع على الاسطوانة ورائحة هذا الصمغ تشبه رائحة الجندبيدستر وطعمه مر منه خراسانى ومنه عراقى ومنه فارسى حار فى الثالثة يابس فى الاولى محلل مفتح مجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق بالعسل ينفع الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وينفع صلابة الطحال اذا ضمد بالخل وينفع المفاصل واوجاع النسا اذا ضمد به بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير وتحجر المفاصل وضماده يفتح افواه البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ واللزج والماء الاصفر والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال اسارون هو اصول ذوات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار فى اول الثالثة يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة يفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الوركين المزمن والعلل الباردة فى العصب ويدر البول والطمث ويسكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية ويقوى الكلية والمثانة واذا شرب بالعسل زاد فى المنى ويسخن الاعضاء الباردة واذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به بين الوركين هيج الباه وانعظ انعاظا شديدا ونفع من السموم ونهش جميع الحيوانات ويؤتى به من الروم ومن غيرها اذخر له قضبان دقاق طيب الرائحة وله ثمرة كانها مكانس العقصب الا انه ادق واصغر ويقال لها فقاح الاذخر يطحن فيدخل فى الطيب واجود الاذخر ما هو كثير الزهر واذا شقق كان فى لونه فرفيرية فى طيب رائحته شئ شبيه برائحة الورد قال ابن بيطار فى جامعه اعلم ان الرازى قال فى الحاوى ان من الاذخر نوعا آجاميا وعزاه الى الفاضل جالينوس وهو يعول عليه مالم نقله جالينوس وتابعه فى ذلك جماعة من الاطباء

كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع والسبب الموقع فى هذا الغلط هو ان جالينوس ذكر فى المقالة الثانية الاذخر وسماه باليونانية سخوينس البرى وعند انقضاء كلامه ذكر دوآء آخر وسماه سخوينس الاجامى وليس هو باذخر ولا من انواعه وانما هو النبات المعروف بالاسل بالرومية وقد تكلمت على هذا الموضع واشباهه من الاغاليط فى كتاب وضعته وسميته بالابانة والاعلام لما فى كتاب المنهاج من الخلل والاوهام واسا علم حار فى الثانية يابس فى الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة فى المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا وينفع الرئة ونفث الدم ودهنه ينفع الحكة ويذهب بالاعياء واصله اشد قبضا ولذلك يسقى منه وزن مثقال مع مثله فلفل اياما لمن كانت معدته متعفنة وطول الدور بتوله واصله يقوى عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمى ويعقل البطن اترج هو معروف يوجد فى اكثر البلاد مركب من ثلثة جواهر مختلفة اختلافا ظاهرا وهى حماضه ولحمه وقشره حماضه بارد يابس فى آخر الثانية قطاع يسكن الصفرآء ويجلو اللون وينفع من القوباء طلاء لانه يجلو ويسكن القئ الصفراوى والخفقان الحار وينفع من الخمار والصداع ومن تصعد الابخرة الى الدماغ وربه وشرابه دابغ للمعدة ويشهى الطعام ويقوى القلب الحار المزاج وفيه ترياقية ينفع لذلك من لسعة الجرار وقلة الشرب والحية ويكتحل بماء الحماض فيزيل يرقان العين وبياض الصدر والعصب وقشره حار فى الاولى يابس فى الثانية وقال الشيخ فى الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات الترياقية التى جرّبتها تعين خاصيتها وهو حار يابس فى الثانية وبورق منه ورقه وقفاحه وسما الطين منه ودهنه اى ودهن قشره ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته تصلح للوباء اى رائحة قشره وفساد الهوآء والمربى منه بالعسل اجود وكذلك المربى من لحمه بالعسل وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالترياق يقاوم سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعى شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوى واذا طبخ بالخل وسقى منه نصف اسكرجة قتل العلق المبلوعة واخرجها ولحمه هو ما بين القشر والحماض بارد رطب فى الاولى وقيل حار فيها والاول هو الصحيح وهو غليظ بطئ الهضم نفاخ يورث القولنج وورقه

اشق

اسارون

اذخر

اترج

رة

محلل للنفخ وفقاحه اقوى والطف ولذلك هاضم للطعام مسخن للمعدة موافق للنفس
اذا ضاق من البلغم لان شانه فتح السدد البلغية ابرباديس وبرباديس وهو الزرشك **ابرباريس**
بارد يابس في آخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد الملتهبين ومن الاستطلاق
الذي بسبب برد الكبد اذا خلط بادوية حارة كالسنبل ويقطع العطش جدا اي العطش
الذي اي العطش الذي عن الحرارة ويعقل البطن ويمنع من السحج وسيلان الدم من
اسفل ويمنع الاورام الحارة شربا وضمادا اسطوخودوس معناه باليونانية موقف **اسطوخودوس**
الارواح وهو نبات دقيق الثمرة لا حجم لجملة الصعترة الا ان هذا اطول ورقا من الصعتر
وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة حار في الاولى اي في آخرها وقيل في اول الثانية من
الحرارة يابس في اول الثانية محلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن
والاحشاء قال الفاضل جالينوس طعم هذا النبات مر ويقبض قليلا ومزاجه مركب
من جوهر ارضي بسببه يقبض ويقوي الاعضاء الباطنة والبدن كله ومن جوهر
ناري لطيف كثير المقدار وبسببه يفتح ويلطف ويجلو ويمنع العفونة ويوافق العصب (وطبيخه يسكن اوجاع العصب والاورام)
البارد ويقويه ويمنع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب
معطش للصفراويين قال الشيخ في الادوية القلبية خاصيته اسهال الخلط السوداوي
وخصوصا من الراس والقلب وهو مفرح ويقوي القلب والدماغ بتصفية جوهر
الروح وفيه قبض يسير فهو بذلك يمتن جوهر الروح والقلب ويشبه ان يكون له
خاصية خارجة من هذا الوجه في تقوية القلب وتذكية الفكر وقال الرازي يبرئ من
الصرع والماليخوليا اذا اديم الاسهال به والشربة منه من درهمين الى ثلثة دراهم ولا
يحتاج الى اصلاح وان شرب بالسكنجبين كان اصلح قال ابن ماسويه ويطبخ بالكثيرا
والشربة منه من خمسة دراهم اي في المطبوخ وقد يسحق منه بوزن درهم مع العسل
فينقي الدماغ تنقية تامة واذا طبخ طبخا مع تفاح الصعتر وبزر الكرفس ويشرب مع
الدواء المسهل منع المغص لمن يصيبه ذلك واذا سحق وسقي اياما ابرأ ارتعاش الراس
واذا انضمد بطبيخه يسكن اوجاع المفاصل وهو مع ذلك شديد النفع من السموم
المشروبة ولدغ الهوام شربا افيثمون هو زهر الصنف من النبات الشبيه بالصعتر **افيثمون**
وهو رؤس دقاق لها اذناب شبيهة بالشعر وقوته شبيهة بقوة الحاشا حار في
الثالثة

الثالثة يابس في الاولى هذا على راي حنين فانه قال انه يابس في آخر الاولى واما على قول
جالينوس فانه حار يابس في الثالثة يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب
بامراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم ويمنع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان
والمحرورين لشدة التسخين والتجفيف ولذلك يورث غما وعطشا فان اراد محرور
اخذه فليصلحه قبل ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده الاحمر لونه والحديث رايحة وجلب
من اقريطش قال الرازي الشربة منه اربعة دراهم الى ستة دراهم واذا شرب بماء الجبن
كان ابلغ في اخراج المرة السوداء وخاصة في اصحاب السرطان المتقرح وقد يطبخ
مع البنفسج فيسهل السوداء والصفراء ويجب الا يستقصى طبخه آبنوس معروف يابس في الثانية **آبنوس**
قليل البرد اي يابس في اول الثانية بارد في الاولى وشرابه اقل يبسا وهو ان ينفع من
البلة التي يجلب بها في اللبن الحليب وانما يفعل كذلك لينعصر بعض قبضه يطفي حرارة
الدم ويقوي ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين ويمنع العصب جدا
ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المعدة ويمنع من البواسير وهو افضل من
البلح يمسك الشيب ويقطع النزف وشرابه يمنع البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب
اكثر من منفعته في التوحش اذا كان بسبب رقة الدم وقلته وسرعة تحلله وهو من الادوية
المقوية للاعضاء كلها واصلاحه بالعسل وقدر ما يوخذ منه مفردا ثلثة دراهم واذا سحق
وخلط بمثله سكر ولت بقليل دهن اللوز واستف على الريق منه وزن خمسة دراهم
فانه ينفع من ضعف البصر ومن السحج واذا شرب وزن درهمين بثلثة دراهم دقيق نبق
وشرب بماء السفرجل منع من الاسهال اقاقيا هو رب القرظ وهو ثمرة الشوكة المصرية **اقاقيا**
وهي شوكة لا جفة في عظمها بالشجر واغصانها وشجها البست بغاية ويسمى عطر السبط
واجوده طيبه منه وهو ذكي الوقود قليل الرماد مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسول
برده في الاولى ويبسه في الثالثة ويغسل الاقاقيا فيستعمل في ادوية العين بان يسحق
بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل كذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه اقراص
وهو يسود الشعر ويمنع شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء
المفاصل اذا طبخ القرظ وصب على المفاصل المسترخية ويمنع انصباب المادة الى
اي عضو كان ويقوي البصر ويلطفه قال جالينوس غير المغسول فيه لذع وحدة وعلى

هذا فيجب ان يكون الذي يلطف هو غير المغسول ويحتمل ان يكون المراد بقوله يلطفه يجيد البصر
ويحده لانه ينشف الرطوبات المظلمة له ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل
مشروبا وحقنة وضمادا ويمنع السحج والاسهال الدموي ويقطع النزف ويرد نتو المقعدة
ويمنع استرخائها ويقطع سيلان رطوبات الرحم المزمنة ويرد نتوها ايضا آس هو **آس**
كيش بارض فارس في الجانب الغربية منه وخضرته دايمة يسمو حتى يكون شجرا عظيما وله
زهر بيضاء طيبة الرايحة وثمرة سوداء طعمها مركب من حلاوة وعفوصة وقليل
مرارة وهو مركب القوى الا ان الارضية غالبة عليها بارد في الاولى يابس في الثانية
وقبضه اكثر من يبسه يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان ويوكل ثمرته رطبا ويابسا لنفث
الدم وحرقة المثانة واذا دلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الزهمة من
الجلد وورقه اليابس ينفع صنان الابط اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام او طبخ وتضمد به
وخاصة حرافة اذا نثر عليه ويقوي الآس الشعر ويسوده ويمسك الشعر المتساقط
والجلوس في طبخ ورقه ينفع المفاصل المسترخية وعصارة الورق يجلو البهق وتقطر
في الاذن التي تسيل منها قيح وينفع السحج ويسكن الاورام والحمرة والشرى وحرق النار
اذا استعمل بموم او زيت واذا طبخ بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع اي
ثمرة الآس اذا عملت شراب السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد اللثة
اذا اخذ منه سنون او تمضمض بطبيخه واذا شرب قبل الشراب ربه او شرابه منع
الخمار وعصارة ثمرة تدر وتنفع حرقة البول واذا تدخنت المرأة بدخان حب الآس
كان نافعا من نزف الارحام وكذلك يفعل بخاره الحار اذا طبخ بالماء اكليل الملك قال **اكليل الملك**
اسحق بن عمران هي حشيشة ذات ورق مدور غض واغصان دقاق جدا محللة الورق
ولها زهر اصفر صغير مختلف بزاوية دقاق مدورة تشبه اسورة الصبيان الصغار فيها
حب مدور اصغر من حب الخردل والمستعمل منها ملك الاكاليل باجمعها وقال الغافقي وهذا
النبات اختلاف كثير حتى لم يثبت لحقيقته الا ان هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن
عمران هو عندي افضل واجنس من ساير الالوان ثم قال ومن الناس من يستعمل نباتا
آخر له قضبان ممتدة على الارض عليها ورق كورق الحسك وثمرة قرون اشبه شي بقرون
البقر يكون مجتمعا ستا او سبعا ثم قال صاحب الجامع انما المستعمل بالديار المصرية كافة
وبالشام

وبالشام ايضا هكان اكليل الملك هو النوع الذي ثمرته تشبه قرون البقر وانا اقول الصنف
الذي يكون في الفارس وآذربيجان هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران الا ان الصنف
الاجود منه يجلب من بغداد وماواها حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة و
البرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع مقو للاعضاء يسكن اورام
العين والانثيين واوجاعهما لتحليل الخلط والرياح الموجعة اذا خلط بالميبختج وضمد به
ويمنع اورام المقعدة والانثيين وربما خلط معه صفرة البيض او دقيق الحلبة او دقيق
بزر الكتان او غبار الرحى ويمنع القروح الرطبة والشهدية وهي الخبيثة من القروح ضمادا
وحده او مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول يسكن الصداع
لتحليل الابخرة المصدعة ويمنع ايضا اورام الاحشاء والطحال ضمادا مع الافسنتين
انيسون هو بزر الرازيانج الرومي والمصري والبغدادي يابس في الثالثة وحار في الثانية **انيسون**
او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال
اي يفتح السدد التي تحصل من رطوبات لزجة بالتحليل وتفش الرياح وخاصة علته (وينفع السل الرازي غم)
ولذلك يعقل البطن ويمنع تهيج الوجه والاطراف لتقوية المعدة والكبد وتحليل البلة
والنفخ ويسكن الصداع والدوار الباردين بخورا واسعاطا ومسحوقه بدهن الورد
يقطر في الاذن فيبرئ ما يعرض لها اي للاذن وباطنها من ضربة او سقطة او صدمة
ويمنع اوجاعها وهو مدر للبول والطمث ويسكن العطش البلغمي الكاذب ويكثر اللبن
والمني هذا غريب لان الانيسون مجفف مسخن محلل وان كان يفعل ذلك كان بالعرض
لا بالذات وذلك بان يهضم الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن ومني كثيرا ويكون صدور
هذا الفعل منه لخاصية ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اما بالتجفيف او بالادرار
او بهما معا اشنه هو قشور رقاق تنبت على الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر **اشنه**
واجودها الهندي والتي رايحتها طيبة وكانت بيضاء اللون وهي مركبة من قوى قابضة
وقوة محللة حار يابس في الاولى توخذ من طبيعة الشجر الذي تنبت عليه اي توخذ
طبيعته من طبيعة الشجر الذي تنبت عليه وتقوي المعدة وتمنع اوجاع الكبد وتصلح
لاوجاع الرحم اذا طبخت وجلست في مائها وتطيب المعدة وتجفف البلة وتقوي
الروح والقلب وتمنع الخفقان وبدل الاشنة قردمانا انزروت صمغ لونه الى الحمرة و **انزروت**

الصفرة حار يابس يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وهو مركب
من قوتين احدهما مسددة لا لجة والاخرى مرة معفنة ولذلك صار يجفف تجفيفا لا
لذع فيه وبهذا السبب صار ان يلحم ويدمل الجراحات ولذلك نفع في اخلاط بعض المراهم
واذا سحق ببياض البيض او باللبن وجفف كان ذرورا وينفع الرمد وخاصيته اسهال
البلغم اللزج ولهذا قال ويسهل الاخلاط اللزجة الغليظة من المفاصل والوركين على عنف
ولكن مصلحا بدهن اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى درهمين وربع واذا سحق
الانزروت مع شيء من نطرون بماء وطلى به الاورام الكاينة في الرقبة الشبيهة بالخنازير
حللها وان اتخذت فتيلة بعسل ولوثت في انزروت مسحوق وادخلت الاذن التي يخرج
منها المدة والقيح ابراها في ايام قال صاحب الجامع اكثر الاطباء حذروا ان لا يستعمل من
الانزروت اكثر من هذا القدر الذي ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية تشرب
في المرة الواحدة اكثر من هذا بكثير ولا يضرهن فانهن يشربن اوقية واكثر ويستعملون
في جوف البطيخ الاصفر المعروف عندهم بالعبد ولا في بعد خروجهن من الحمام ويذكرن
انهن يسمن عليه وانا اقول وفي الاذربيجان رايت نسوانا يعجن مع خمير الخبز كثيرا من
الانزروت حتى يقع في كل اكلة قريب من خمسة دراهم ويفعلن هذا الفعل للسمن ايضا
اثمد هو حجر الكحل الاسود يوتى به من اصفهان ومن جهة الغرب واجوده ما كان سهل
التفتت وكان لفتاته بريق ولمع ذو صفايح ولم يكن فيه شيء من الاوساخ بارد في
الاولى يابس في الثانية وقيل بارد يابس في الثالثة يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح
لما فيه من القبض مع التزجية ويذهب بلحمها الزايد ويقوي العين ويمنع اوساخها
ويمنع من انصباب المواد الفضلية اليها ويقطع الرعاف العارض من الحجب التي في الدماغ
ويقطع النزف اجمالا واذا خلط الاثمد ببعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم
يعرض فيه الخشكريشة ويقع في كثير من الاكحال ويقوي اعصاب العيون وينفع العجايز
والمشايخ والذين ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعل فيه شيء من المسك واذا نثر مسحوقا
على الجراحات الطرية بدمها ادملها الا انه يبقى فيها اثر السواد ايل قال الرازي والمجوس
الايايل فالاجود ان يجتنبها وخاصة ما كان حديث العهد بالصيد وكان قد صيد
في زمان حار ولم يات منذ صيد ايام كثيرة ولم يشرب قبل الصيد ماء كثيرا فان لحومها

بما قلت في هذه الاحوال وهو لحم ردي غليظ فينبغي ان يصلح بشدة النضج والتدسيم
بالادسام ويقرب من هذه اللحوم لحوم الكباش الجبلية قرنة الحرف المغسول ينفع نفث الدم
وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين مع كثيرا
وكذلك ينفع من الاسهال المزمن واليرقان ووجع المثانة والتبخر به يجفف البواسير وتسقطها
ودخانه يطرد الهوام واذا استن به محرقا جلى وبيض الاسنان واذا طبخ بخل وتمضمض به
يسكن وجع الاضراس وان احرق ذنبه وسحق بخمر وطلي به الذكر اهاج الجماع لوقته وقد
في قلب جمر وصوفا ذ زهر حيواني افضل الادوية في دفع السموم وتكاينها انفحة كل الانافخ
حار يابس حاد لطيف محلل مجفف يحل الدم واللبن الجامدين في المعدة ويحد كل ذلك
ونجلها بعد الطهر يعين على الحبل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن وانفحة الارنب في جميع
ما ذكر اقوى بالخاصية وان عجنت بالماء ووضعت على المنخرين قطعت الرعاف وان شرب
مقدار قيراط منها بالطلى او المطبوخ نفعت لدغ الحيات والعقارب وساير الهوام ارز
حار في الاولى يابس في الثانية وقيل بارد في الاولى وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة
بجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن هذا من جهة كونه دواء وكذلك يفعل هذه
الافعال اذا ورد على البدن من خارج واما اذا طبخ مع اللبن فاكل مع السكر فانه يغذي
غذاء كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن وكذلك اذا طبخ مع اللحم الحمل السمين واكل مع
السكر واللوز وزعمت الهند انه احمد الاغذية وانفعها اذا اخذ بلبن البقر الحليب و
زعموا انه من اقتصر على الاغتذاء به طال عمره واذا اصنع من دقيقه حسو ويولد في طبخه
مع شحم كلى الماعز نفع جدا من افراط الدواء المسهل ومن السحج العارض منه الية حارة
في الاولى رطبة في الثانية تضر المعدة وترخيها وتضعف الاشتهاء والهضم وتلين
الصلابات والعصب الجاسي المستعد للتشنج اليابس اطريلال اسم بربري ويقال
رجل الطاير وهذا النبت يعرف بالديار المصرية برجل الغراب وهو نبات يشبه الشبت
في ساقه وجمته واصله غير ان جمة الشبت زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض
ويعقد حبا على هيئة ما صغر من حب المقدونس وهو الكرفس البري وفيه حرافة ويسير
مرارة ويحذي اللسان وهو حار يابس في آخر الثانية وبزره وهو المستعمل منه خاصة
ينفع من البهق والبرص نفعا بينا واول ما ظهر من هذا النبات واشتهر بالمغرب وكان

الناس يقصدون الى المشتهرين به وكانوا يضنون به ولا يعلمون الا خلفا عن سلف الى
ان اظهر الله تعالى على بعض الناس فعرفه وعرفه لغيره فانتشر ذكره وعرف بين الناس
نفعها واستعمل على انحاء شتى فمنهم من يسقى منه بمفرده ومنهم من يخلط بوزن درهم منه ودرهم
ربع درهم من العاقرقرحا سحق الجميع ويلعق بعسل النحل ويقعد الشارب له في الشمس
الحارة مكشوف المواضع البرصة للشمس ساعة او ساعتين حتى يعرق فان الطبيعة تدفع
الدواء باذن خالقها الى سطح البدن من تلك المواضع فينفطها ويقرحها ولا يصيب ذلك
شيئا من المواضع السليمة فاذا تفقأت تلك النفاطات وسال منها ماء ابيض الى الصفرة
قليلا فليترك شرب ذلك الدواء حينئذ الى ان تندمل تلك القروح وما كان من البرص
في المواضع اللحمية فهو اقرب الى المداواة قال صاحب الجامع المعروف بابن البيطار
رحمه الله وقد جربته غير مرة فحمدت اثره وهو سر عجيب في هذا المرض وقد رايت
تاثيره مختلفا ففي بعض يسرع فيه انفعاله من اول دفعة من شربه او شربتين وفي بعض
اكثر من ذلك وخيرا اوقات شربه بعد ما يجب تقديمه من استفراغ الخلط الموجب لهذا
المرض في ايام الصيف او وقت يكون الشمس فيه حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ
من هذا الدواء جزء ونصف واخذ من ورق السذاب وسلخ الحية جزء جزء وسحق
الجميع وسف خمسة ايام في كل يوم ثلثة دراهم بشراب عنب شفا من البرص مجرب
ولا سيما اذا وقف شاربه في الشمس الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف واذا سحق بزر
هذه الحشيشة ونخل وعجن بعسل منزوع الرغوة وسقي لعوقا وشرب منه كل يوم مثقالان
بماء حار خمسة عشر يوما متوالية اذهب البرص لا محالة وان سحق هذا البزر ونفخ في الانف
اسقط الجنين ابهل هو ثمرة الورعرحار يابس في الثانية شديد التحليل يجفف مع
لذع ينفع ذرورا من الاكلة واذا اغلي الابهل في دهن الحل في مغرفة جديدة حتى يسود
وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا واذا شرب ادر جدا حتى يسقط الجنين واذا احتمل
او تدخن به فعل ذلك البجاد هو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين العليق و
ورقه يشبه ورق الرطبة عليه زغب كالغبار وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان الرطبة
مايلة في لونها الى الحمرة يعلو قدر القامة اذا كبر تتدوح ويتشبك بالعليق وينتسج اغصانه
عليه وله زهر احمر يخلف جراديب صغار فيها بزر وله اصل خشن غاير في الارض لونه

الى السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة يقبض قبضا ما ولها لزوجة واذا قشرت اصولها
ودقت لها كانت عصارتها جراء مثل ماء التوت واكثر ما يستعمل من هذا النبات
هذه العصارة وتستعمل رطبة ويابسة ويستعمل الاصل مجففا والشربة من كل واحد منها
قدر مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر مثل الميبختج ويعمل منها شراب وخاصية هذا
الدواء النفع من نزف الدم حيث كان من البدن اعني ما ينبعث من قصبة الرية ويجب
الصدر وسحج الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع الاختلاف المزمن
ويقوي الامعاء ويمسك البطن امساكا دون اعتقال يوذي ويبرئ قروح الرية ويقطع
القيء وينفع من الوثي والرض وفسخ العضل والهتك ويجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم
الجراحات قال ابن بيطار وقد جدت عيانا ما يوثق به انها ابرات رجلا من قرحة
الرية بعد مدة اعوام من العلة وقد وقع في الذبول ويقذف دما وصديدا منتنا و
ابرات اخرا من الذبول وبول الدم والمدة بعد عشرة ايام انجدان صنفان احدهما
الابيض الطيب الذي يسمى المرخسي واصله المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية
والاخر الاسود المنتن الذي يخلط ببعض الادوية وصمغ الانجدان هو الحلتيت
فالطيب منه يكون من الانجدان الطيب والمنتن من المنتن قال مسيح قوة الانجدان
حارة يابسة في الثالثة ينفع من اسر البول وبرد المعدة ويدر الطمث وهو يسهل الطبيعة
وينفع الاكلة اذا سحق وذر عليها قال الرازي وفي الانجدان شيء عجيب وهو انه يحلل
نفخ الاغذية النافخة ويولد هو من ذاته نفخا يسيرا وكذا في الزنجبيل والاشترغاز و
لذلك يغلط كثيرا من الاطباء فيظنون انها لا تعين على حل النفخ وليس الامر كذلك
وكانح الانجدان شديد الحرارة مصلح جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة وملين في هضمه
محلل شديدا افيون هو لبن الخشخاش الاسود المصري وخاصة الذي يكون
بالصعيد وهو بارد في اول الرابعة يابس في الثالثة اذا اخذ منه مقدار الكرسنة
سكن الاوجاع وارقد ونفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شيء كثير نام نوما
مستغرقا شديدا واذا خلط بدهن الورد ودهن به الراس نفع الصداع واذا خلط
بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه
فتيلة ارقد والافيون الفايق ما يستخرج بالشرط واجود ما يكون من صمغه ما كان كثيفا

دزينا وكانت رائحة تسبب من الطعم حيتع الذوب بالمكار الملس ابيض واذا وضع
فى الشمس ذاب واذا قرب من السراج اشتوقد ولم يكن لهب النار فيه لهبًا مظلمًا واذا
اطفى كانت رائحة قوية وقد يغش بان يخلط به شيان ماميثا اوعصارة ورق الخس
البرى ومن الناس من يأخذ رؤس الخشخاش وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما
ويعتصرها فى صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراصًا وشراب الافيون يبطل الفهم والذكر
واذا شرب وجلا من عزجند بيد ستر ابطل الهضم ونقصه جدًا ووزن درهمين
منه تعتل ايرسا هو السوسن الاسمانجونى وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة
ينبغى اذا قلعت ان تجفف فى ظل وتنتظم فى خيط كتان وتخزن وهو حار يابس فى
الثانية وهذا الاصل سخن يصلح للسعال ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التى فى الصدر
واذا سقى منه وزن درخميات بماء العسل اسهل كيموسًا غليظًا بلغميًا ومرة صفراء ويجلب
النوم ويبرئ من المغص واذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام و المطحولين والمتشنجين
بطبيخه يسكن وجع الاسنان ويجلس فى طبيخه لاوجاع الرحم وصلابته البارد نيئ
حرف البآء بابونج قد عرفت ماهيته فى الاقحوان منه اصفر الزهر ومنه ابيضه اجوده
الاصفر الساطع الرائحة حار يابس فى الاولى منضج ملطف ملين مرخ محلل بلا جذب
وذلك خاصيته اى كونه محللاً بلا جذب من خاصيته وذلك لان اكثر ما فيه تحليل لا يخلو
عن جذب ويقوى الدماغ والاعضاء العصبية قال جالينوس حرارة البابونج حرارة
مشاكلة لحرارة الحيوان ولذلك صار البابونج انفع من الاعيا اكثر من كل دواء اخر
منه ويسكن الوجع ويرخى الاعضاء الممتدة ويلين الاشياء الصلبة اذا لم تكن صلابتها
كثيرة نافع من الصداع واستفراغ مواد الرأس ويسهل النفث ويبرئ الورم البلغمى
ضمادًا ويذهب اليرقان ويدر البول والحيض شربًا وجلوسًا فى طبيخه ويخرج الجنين
والمشيمة وينفع من ايلاوس وينفع الحميات اذا نضج موادها وينفع بخاره من الزكام
فى الحرها منه قوية ووضع الاذن على بخاره ينفع من ابتدا الطرش بنفسج معروف
بارد رطب فى الاولى وقيل حار ولكن دماميل لا والحق هو الاول والرطب رطب
فى الثانية ويسكن الصداع الدموى والصفراوى ايضا شمًا وضمادًا وينفع من
الرمد والسعال الحار ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات

الجنب وذات الرئة وينفع من وجع الكلى الحادة ويدر الصفراء ويابسه يسهل الصفراء
وشرابه يلين الطبيعة وينفع من تنقية المعدة اى سرافون الشربة منه من ثلثة دراهم الى
خمسة دراهم مدقوقا منخولا مع شىء من السكر بماء حار بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف
يقال له البورق الارمنى يؤتى به من ارمينية وصنف يقال له النطرون وهو المصرى وهو
لحجرة تضرب الى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة يسيرة تدل على شدة احراقه و
ضرب منه يعرف ببورق الخبز لان الخبازين بمصر يحلونه بالماء ويطلون به ظاهر الخبز
قبل خبزه فيكسبه بريقا ورونقا وصنف اخر يقال له بورق الصاغة وهو الابيض
البيعى ومنه بورق الغرب يخرج من شجرة الغرب حار يابس فى اخر الثانية وقيل فى
الثالثة يجلو بقوة ويغسل وينقى ويقطع الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر ويحمر اللون
ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادًا ويلين الطبيعة احتمالاً وينفع النسآء التى فى ارحامها
رطوبات بان ينشفها ويقويها اذا استرخت اعضآءها واذا سحق بخل الخمر وتغرغر
بها اسقط العلق المتعلق بالحلق واذا سحق منه درهمان ثلثة دراهم دهن زنبق
وتدلك به الذكر وتلطخ به المذاكير يهيج الانعاظ بقوة وكذلك اذا سحق مع العسل
ومسح الذكر به وهو من الادوية النافعة للدود بصل حار فى اول الثالثة يابس
فى الثانية محلل مقطع جال منفتح لافواه العروق وبصل العنصل وهو بصل البر له
ورق مثل الكراث يظهر منبسطا وله فى الارض بصلة عريضة ويسميه العامة بصل
الفار فى ذلك اقوى لانه احد واشد تحليلاً وتقطيعًا وجلاءً ويفتح ويحمر الوجه
ضمادًا وبزره يذهب البهق اذا اطلى به للجلاء وهو بالملح يقطع الثاليل ويصلح والماء
منه اى من الكل يثبت ويضر بالعقل لكثرة الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ ويقوى
المعدة ويشهى الطعام وخصوصًا المتخذ بالخل الخمرى والمطبوخ منه اى من البصل
الماكول كثير الغذاء بالنسبة الى بعض البقول ويعطش وينفع اليرقان اى البصل
يعطش وليس المراد منه ان المطبوخ منه يعطش على ما هو المتبادر الى الفهم وينفع
افواه البواسير ويهيج الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم اكلاً و
اشتمامًا وخل العنصل يقوى البدن ويحسن اللون ويقوى اللثة ويزيل البخر
ويثبت الاسنان ويضر بالعصب السليم يسيرًا مع نفعه من اوجاع المفاصل وعرق

النسا خاصة والفالج وينفع من المياه المختلفة اذا اكل فى المواضع المختلفة وهو اى العنصل
ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق بالتحليل والتقطيع وخصوصًا
خله وينفع خشونة الصدر والبحوحة ويقوى المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام
ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم للتفتيح القوى وعسر البول ويدر البول
وشرب خله وسلاقته للطحال نافع وتعلق الفار وحيثما وقع العنصل طرد الهوام و
الحيات والنمل والفار والسباع وخاصة الذئب واذا اعتصر ماؤه وعجن بدقيق
الكرسنة وعمل منه اقراص وخبز كان نافعا للمستسقين وبزره يسقى من القولنج
الصعب الذى لا دواء له بان يدق ناعمًا ويعجن بخمر ويحبب كالحمص ويجعل منه حبة
فى تينة قد نقعت فى العسل الرقيق يوما ويمضغ العليل تلك التينة باينها ويشرب
بعده ماء حارًا قد اغلى فيه بورق وقد يعمل من عصيره رقة لعوق للربو وضيق
النفس والبحوحة ولا يصلح الا للمشايخ ومن يجرى مجراهم بهمن قطع خشبية هى اصول
مجففة متشنجة وهو نوعان احمر وابيض ومذاقهما طيبة وفى رائحتهما شىء من طيب
حار يابس فى الثانية يقوى القلب جدًا ويزيد فى المنى زيادة بينة ويسمن وينفع
الخفقان وبدله فى زيادة المنى والسمن وزنه من التودرى ونصف وزنه من السنة
العصافير باقلى قريب من الاعتدال اى عن الرطب والرطب منه رطب فى الاولى
كذلك برودته وفيه اى فى مطلق الباقلى رطوبة فضلية ونفخ كثير يقل اذا طبخ مرة
وصبت ماؤه عنه ثم طبخ مرة اخرى او قلى ويولد قليلاً ويولد لمحاربه خوار الرخاوة ويجمع
وخلطًا غليظًا بلغميًا وخصوصًا الرطب منه والباقلى جيد الغذاء عند قوم عسر الانهضام
وخصوصًا المقلو منه واذا شق وجعل على نزف الدم قطعه لانه يلصق العروق بلزوجته
وخاصيته قطع بيض الدجاج اذا علقت منه واذا ضمد الشعر بقشره يرققه فيسهل
نتفه واذا ضمد به اى بجرمه عانة الصبى منع نبات الشعر فيها مدة ويحسن اللون
اذا غسل الوجه بدقيقه لانه جال ويضمد مع الشراب على ورم الخصية والثدى فينفع
منه والباقلى المقشر جيد للصدر اذا عمل منه حسو وينفع السعال ويصدع اى الباقلى
ويرى احلامًا مشوشة لما يصعد من ابخرة ردية الى الدماغ والرطب منه اذا اكل
مع الزنجبيل قوى على الانعاظ واذا طبخ مع ورق النعنع وضمد به حلل الورم المتولد

فى الثدى عن تجبن اللبن بلح وبسر هو فى النخل بمنزلة الحصرم فى الكرم وبسر وبسر
النضج يوجد فيه حلاوة باردان لكن برد البسر اقل جدًا للنضج يابسان فى الثانية و
لذلك يعفصان ويعقلان البطن جيدان للحور واللثة للعفوصة التى فيهما والبلح فى ذلك اشد
واقوى رديان للصدر والرئة للخشونة والعفوصة بطيئا الهضم يدبغان المعدة و
يحدثان السدد فى الاحشاء وينفع بعضهم انه ليس يصنع بنبيذ الطيب رائحة من نبيذ البلح
ويدخل فى ضروب من الطيب ينسب اليها ويقال لها اللخلخات بطيخ بارد فى اول الثانية
رطب فى اخرها هذا على ما قاله جالينوس والظاهر ان الاصفر ليس كذلك بل الحلو منه حار
فى الاولى سريع الاستحالة الى الصفراء وبزره اليابس واصله يجففان فى الاولى والنضج
من البطيخ لطيف والفج كثيف فى طبع القثاء وهو اى البطيخ النضيج منضج جال مفتت
حصاة الكلى والمثانة بالتفتيت والادرار وينقى الجلد وينفع الكلف والبرش والنمش و
البهق والخزاز للجلاء القوى وينبغى ان يتبع بطعام اى لا يوكل على الخواء بل بين الطعامين
وعند صيرورة الاول كيلوسًا والا غثى وقيأ ان اكل على خلاء المعدة ولم يتبع بطعام ورد
من اصله يعنى بلا عنف ويستحيل اى البطيخ الى اى خلط وجد فى المعدة وهو اى البطيخ
الغير الشديد الحلاوة الى البلغم اميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء فانه بعيد من
الاستحالة الى السوداء لشدة رطوبته والظاهر ان استحالة الاصفر الحلو الى الصفراء اكثر
واذا احس بفساده فى المعدة وذلك اذا وجد منه كرب وقلق فيجب ان يقيأ فانه قد يستحيل
سمًا وذلك اذا اكل الحلو منه على الخواء وكان المعدة فى غاية التهاب فيحترق ويحدث منه
صفراء زنجارى وليتبعه المحرور سكنجبينًا سكريًا صادق الحموضة والمرطوب كندرًا او زنجبيلاً
مربى ان لم يكن البطيخ شديد الحلاوة والا فيكفيه قليل ورد مربى والبطيخ الهندى
وهو الدلاع ايضا قوى الترطيب والتطفئة مستعد لان يصير خلطًا حلوًا ولذلك صار
نافعًا لاصحاب الحميات الحارة والمحرقة ومن يحتاج ان يتولد منه بلغم رطب ليقاوم
مرارًا حارة فى كبده ومعدته وعروقه ردى للمرطوبين والمبلغمين والمشايخ ومن البطيخ
نوع اخر صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى بالدستنبويه وبالشمام ايضا
وهو متوسط المزاج بين البطيخ المحنى والدلاع ورائحته باردة طيبة مسكنة للحرارة جالبة
للنوم وهو يطلق البطن واما البطيخ المستطيل الحامض فيتداوى به الملتهبون فينفعهم

بيض بنبريه اسغاغا شديدا ولا يستحيل الى المرار لجموضته بيض افضله النيمبرشت من
بيض الدجاج قال الشيخ فى الادوية القلبية البيض وان لم يكن من الادوية القلبية فانه لما
تماله مدخل فى تقوية القلب جدا واعنى بذلك الصفرة من بيض الحيوان الجيد اللحم كالدجاج
والدراج والقبج وهذه الصفرة معتدلة المزاج وتجمع ثلثة معان سرعة الاستحالة الى الدم
وقلة الفضل الذى يستحيل منه اليه وكون الدم الذى يتولد منه مجانسا للدم الذى يغذو
القلب فيندفع اليه بعجلة فلذلك كان اوفق ما يتلافى به عادية الامراض المحللة لجوهر
الروح المحللة لمادته وهو الدم الذى فى القلب والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية
لكنه اكثر غذاء من النيمبرشت وهو الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة
ومع ماء طيان وشوى المح بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق
النار ويسكن اوجاع العين قال الاسرائيلى بياض البيض لا يستعمل فى علل العين الا فيما
كان منها فى الاجفان والحجاب الملتحم الذى فيه الرمد ويجوز استعماله غاية الجواز فى العلل
المتولدة عن المواد الحارة المحتقنة فى طبقات العين وحجبها الباطنة لانه يسد مسام الحس
الظاهرة للزوجته ويحقن البخارات فى الباطن فاذا ازدحمت على الرطوبات وطبقتها
اوسع خرق الحجاب القرنى واحدث فيه قروحا ومنع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة
الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم وخصوصا اذا تحسيت جرعة
مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل فى حقن
قروح الامعاء وادوية الزحير وجميع البيض يقوى الباه وخصوصا بيض العصافير
والكلس من قشر البيض يجفف القروح وينفع بياض البيض كحلا ويقطع الرعاف اذا
حل فى ماء الكزبرة وقطر فى الانف واذا سحق حراقة قشره ونفخ فى انبوبة من قصب نفع
جدا وليس يوافق البيض خاصة المسلوق صاحب المعدة الضعيفة فان اضطر الى ادمان
اكله فليأكل بالملح والفلفل والمرى وليجتنب البياض خاصة فانه يتولد منه بلغم غليظ
لزج وان سلق البيض بالخل كان طعاما نافعا للمبتلين بذرب الامعاء والذرب والتخمة
ثقيلة وحينئذ بطىء النزول وخاصة ان كانت على سمن وهى على الزيت اخف وامرأ
وكلما كانت التخمة ارطب كانت اسرع نزولا والاجود ان لا يستعمل فى التخمة البياض بل الصفرة
ولا يجمع بين الملينات والبيض بليلج يشبه الهليلج الاصفر املس القشر وفى طعمه عفوصة **بليلج**

شديدة ومرارة والمستعمل منه قشره بارد فى الاولى يابس فى الثانية يقوى المعدة بالدبغ
والجمع ويمنع من استرخائها ورطوبتها واذا استعمل على الريق بماء حار مع السكر نفع من
اللعاب السائل واحد البصر وهو بطىء النزول من المعدة فيجب ان يجعل معه الافاوية كالسنبل
بادرنجبويه والدارصينى والفلفل والعود والمصطكى وما اشبه ذلك بادرنجبويه وهو اسم فارسى و
معناه الاترجى الرائحة ويسمى ايضا البقلة الاترجية وهو مفرح طيب القلوب حار يابس فى
الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوى ويطيب
النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ قال الشيخ فى الادوية القلبية له خاصية عجيبة
فى تفريح القلب وتقويته معا وعطريته وتلطيفه وتفتيحه مع قبض فيه يعين خاصيته و
هو مع ذلك ينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعيه اسهالية خفية قيل ومن خواصها الجليلة انه اذا
اخذ شىء من ورقه واصله وبزره وجفف الجميع وصير فى خرقة وشد بخيط ابريسم
وجعل فى الجيب فان حامله يكون محبوبا مقبولا عند كل من يراه منجحا فى حوائجه مسرورا
باذنجان نشيطا ما دام عليه باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس فى الثانية وهو صحيح لمرارته وحرافته
وقوله فى الثانية سخف بقوله يابس لا بحار يولد اذا اكل السوداء والسدد والسرطان
والجرب السوداوى والبواسير والصلابة والجذام ويفسد اللون ويسود ويصفر
ويثير الكلف واصلاحه ان يقشر ويرمى بقشره ويطبخ فى الماء ويصب ذلك الماء ثم يقلى بدهن
اللوز او الشيرج او يقشر ويترك فى الماء البارد ليلة ثم يغسل بماء آخر ويطبخ مع لحم الحمل
السمين قال الشريف اذا اخذت باذنجانة صفراء وهى التى تمكث فى شجرتها الى اخر وقتها
وفرغت وملئت من دهن حب القرع ووضع فى قرن فانه ثم يخرج ويصفى ذلك الدهن
ويقطر فى الاذن الوجعة فانه يذهب بالوجع مجربا واقماع الباذنجان اذا خلطت مثلها
بوزيدان من لب اللوز المر ودقا وعجنا بدهن بنفسج وطليت به البواسير ابراها مجرب بوزيدان
هى اصول صلبة بيض مصمتة يشبه البهمن الابيض واجوده ما ابيض لونه وغلظ عوده
وكثرت خطوطه والدقيق المسوس الشديد الملاسة القليل البياض ردى قليل المنفعة
حار فى الاولى يابس فى الثانية ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد فى الباه والمنى
ويسهل الماء الاصفر والشربة منه درهمان وينفع الاخلاط البارده ويلطفها وينفع العصب
بقلة يمانية وينفع التموج بقلة يمانية هى البقلة الروميه ايضا وهى بقلة مائية كالقطف لا طعم لها وهى اشد

ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها ليس بسريع لعفداتها البوق فيه اصلا
باردة رطبة فى الثانية تسكن الاورام الحارة ضمادا والعطش وينفع السعال والصدر و **بزرقطونا**
الصداع الاجرا فى اقاطلى بعصير حى العالم ودهن الورد بزرقطونا بارد فى الاولى رطب فى
الثانية قال جالينوس بارد فى الثانية وسط فيما بين الرطوبة واليبس وهذا اصح وهو صنفان
ابيض واسود والاسود الرزين اجود المقلو منه بدهن الورد قابض نافع للسحج بالخل
على الجمر والاورام الحارة ويسكن الاوجاع الضربانية شبيه مواد حادة ويصلح به الرأس
فيسكن الصداع الحار ويسكن العطش ولهيب الحميات ان شرب لعابه مع السكنجبين السكرى
وغير المقلو يلين الطبيعة بالازلاق وربما حدث عن شربه مدقوقا غم وكرب وضيق نفس
وسقوط القوة والنبض وينفع مضرته بالاسفيدباجات والمثلث بقلة الحمقاء هى الرجلة **بقلة الحمقاء**
والبقلة اللينة والرجلة باردة فى اول الثالثة رطبة فى الثانية تقطع الثاليل بخاصيتها اذا
تدلك بها ويسكن الصداع الحار شربا لحليب بزره بالسكنجبين او ضمادا بورقه وقضبانه
المدقوقة مع قليل خل والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الرمد ونفث الدم ويذهب
الضرس بتمليسها للخشونة ويحقن بها لسحج الامعاء والاسهال المرارى وينفع من اوجاع
الكلى والمثانة وينفع الحميات الحادة ومقدار ما يؤخذ من بزره الى ثلثة دراهم مع السكنجبين
ينفع المطحول لخاصية فيه بندق هو لفظ فارسى والجلوز عربيته مائل الى الحرارة واليبوسة **بندق**
الجوهر الارضى فيه اكثر مما فى الجوز ولذلك هو اشد عفوصة منه بطىء الهضم يتولد منه المرار
ويهيج القىء ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد فى جوهر الدماغ ويسكن السعال ويعين
على النفث واذا سحق وشرب بماء العسل ابرأ من السعال المزمن واذا قلى واكل مع شىء يسير
من ملح وفلفل انضج النزلة وهو ينفع المعاء الصائم ويقويه ويدفع الضرر عنه لخاصية فيه
وينفع من السموم اذا اكل قبل الطعام وان اكل بعده مع التين والسذاب نفع منه ايضا
قال الطبرى وقد كنت انا فى حداثتى بارض الموصل فى بعض اعمالها فرأيت قوما يعلقون
الجلوز فى اعضادهم ويذكرون انهم ينتفعون به من لدغ العقارب بسفايج هو اصول **بسفايج**
شبيهة فى شكلها بالحيوان المسمى باربعة واربعين فى طعمها حلاوة وقبض والجيد منها
الغليظ الفستقى المكسر حار فى الثانية يابس فى الثالثة اى فى اولها يحلل النفخ ويسهل
السوداء والبلغم والمائية والشربة منه الى درهمين والمطبوخ منه الى اربعة دراهم

والى قريب من سبعة دراهم بحسب المزاج والقوة والسن قال بعض الاطباء اذا سقى كل يوم
درهمان ونصف مع اسكرجة من ماء لب الخيار شنبر سبعة ايام متوالية نفع الماليخوليا و
الجذام نفعا بينا وبدله فى اسهال المرة السوداء نصف وزنه من الافتيمون وربع وزنه
بلوط من الملح الهندى بلوط بارد فى الاولى يابس فى الثانية اى فى آخرها ردى الغذاء
بطىء الهضم والشاهبلوط اجود منه ينفع من نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن و
ينفع قروح الامعاء والسحج قال جالينوس فى جميع هذه الشجرة قوة تقبض والغشاء
المستبطن لقشر ثمرته اعنى الذى تحت قشر البلوط ملصوقا على نفس جرم البلوط وهو حب
البلوط اشد قبضا يشفى النزف العارض للنساء ونفث الدم وقروح الامعاء واستطلاق
بقر البطن واكثر ما يستعمل مطبوخا بقر نذكر فى هذا الموضع ما يتعلق بالبقر من الادوية واما
ما يتعلق به من الغذائية فنذكر فى اللحم قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم
والرعاف وكعب البقر اذا احرق وسحق بالخمر نفع من وجع الاسنان وان شرب
بسكنجبين اذبل الطحال العظيم وان شرب بعسل فرح القلب واخصب البدن وقوى
الكبد والشربة منه ثلثة مثاقيل واذا بخر باخثاء البقر الرحم الناتئة ردها وطرد البق
والهوام ويطلى على بطن المستسقى وينام فى الشمس فينفع اذا لم يكن الاستسقاء لورم
حار فى الاحشاء وان ضمد مع شىء من رماد العظام المحرقة وشىء من زيت نفع من النقرس
ومرارة الثور اذا غمس فيها ريشة وطلى على الحلق نفع من الخناق وقد يخلط بماء الكراث
باذاورد ويقطر فى الاذن باذاورد قيل هو الشوكة البيضاء وليس كذلك لانه قد يورد فى نسخ
المطبوخات معها وكانه صنف منها وهو نبات مشوك له ساق طوله ذراعان او اكثر
فى غلظ اصبع الابهام او اكثر ولونه الى البياض وله رأس مستدير الى الاستطالة شبيه
رأس القنفذ البحرى وله زهر لونه مثل لون الفرفير فيه بزر شبيه بحب القرطم الا انه
الى الاستدارة بارد يابس فى الاولى ينفع الاسهال المعدى ونفث الدم ويضمر الاورام الرخوة
ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض به والحميات المتقادمة اذا شرب منه
مع السكر وبزره ملطف محلل ينفع التشنج الرطب ونهش وسقى لدغ العقرب ضمادا و
بان كذلك اذا وضع على الموضع مدقوقا واصله اقوى منه فى جميع ذلك بان هو شجر يشبه الاثل
ولا ثمرته تشبه الفستق ويقال له حب البان يقشر ويستخرج من لبه دهن فاذا ابتلعته

رُضّ على الصّلاية وغربل حتى ينعزل قشره ثم يطحن ويُعصر وهو كثير الدهن لكنه يختص
يستعمل في الطيوب وهو حار في الثانية يابس في الاولى واذا شرب انسان من عصارته
وزن مثقال بالعسل والماء كان دواء يهيج الني كثيرا ويسهل من اسفل وينفع طلاؤه
من الكلف والنمش والبرش ومن الجرب والحكة ويلطف صلابة الطحال والكبد باذروج
هو ريحان معروف يقال له الحوك يوكل في بعض البلاد حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية
مع قبض ويفرح لخاصية فيه بعينه عطريته الا ان عاقبته غير محمودة وذلك لان الجوهر
الغذائي الذي يولد منه دم عكر سوداوي والرطوبة الفضلية التي فيه يحدث منها النفخة
في العروق ويسرع الى التعفن والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة اذا اكل مع
الكوامخ المالحة ويُصلحه الخل والهندباء وعصارته قطورا نافعة للرعاف ولا سيما بخل خمر
وكافور وهو مما يسكن العطاس في مزاج ويحركه في مزاج و اسكرجة من ماء بذره ينفع من
سوء التنفس ونفث الدم قبل ان اكله احد ثم لسعته عقرب لم يضره لسعها برسياوشان
ويقال له شعر الجن وشعر الارض ولحية الحمار وشعر الخنزير والساق الاسود والرصيف
وكزبرة البير وهو نبات له ورق شبيه بورق الكزبرة مشقق الاطراف وله اغصان
سود صلبة دقاق طولها نحو من شبر وليس له ثمر ولا زهر وطبيخ هذا النبات اذا شرب
نفع من الربو واليرقان ووجع المفاصل وعسر البول وقد يفتت الحصاة قال جالينوس
هو دواء يجفف ويلطف ويحلل فهو لذلك ينبت الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير و
الدبيلات ويفتت الحصى ويعين على نفث الاخلاط اللزجة التي تخرج من الصدر
وهو معتدل بين الحرارة والبرودة وكانه مائل الى الحرارة ابن ماسويه خاصيته اسهال
المرة السوداء التي تعرض في المعدة والامعاء والشربة منه من ثلثة دراهم الى سبعة دراهم و
رماده بالخل ينفع من داء الثعلب والحية والقرع بردى هو الخوص وهو نبات ينبت
في الماء وله ورق كخوص النخل وله ساق طويل خضراء الى البياض ويتخذ من هذا النبات
كاغد ابيض بمصر فحيث قيل في الطب قرطاس محرق فانما يراد به ذلك القرطاس وهذا
النبات قابض يدمل الجراحات وتنشف القروح الخبيثة وينفع للاوجاع العارضة في الفم
والورم العارض في اللوزتين برنك ويرنج وبرنوج وابرنج وهو حب هندي و
سندي وهو نوعان صغار غير مرقشة وكبار مرقشة اي منقط ببياض وسواد

باذروج

برسياوشان

بردى

برنك

والافضل العقار حار يابس في الثانية وهو اقوى الادوية في اخراج حب القرع والحيات
ويبول شاربه مثل لون البلغ والشربة منه من اربعة دراهم الى سبعة دراهم مدقوقا منخولا
مرتوقا باللبن الحليب وله خاصية ايضا في تنشيف الرطوبات وقلع البلغم من المفاصل
برزكتان حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل وكعن اخراج
الفضول التي في الصدر ويسكن السعال اذا خلط بالعسل والفلفل وقد يحقن بطبيخه
للذع الامعاء والرحم اذا ضرب مع الدهن واذا جلست النساء في طبيخه نفع من الاورام
الحارة العارضة في الارحام كما ينفع طبيخ الحلبة وينضج الجراحات اذا ضمد به واذا شرب
محمصا نفع السعال البارد الرطب وان شرب نيا اسهل الطبيعة واذا ضمد به الاظفار
المتشققة مع الموم والعسل اصلحها وهذا الفعل خاصيته وهو زايد في الني جيد وتسكين
الوجع لكنه ردي للمعدة عسر الانهضام بباسه هي قشور وورق وخشب لجوز الطيب
كالكبابة حارة يابسة في الثانية اجودها المائلة الى الحمرة تحلل النفخ وفيه قبض ويطيب النكهة
وينفع من صلابات الرحم وينفع المعدة والكبد الضعيفتين وقد ينفع من استطلاق البطن
المزمن والسحج وينفع من سلس البول وخصوصا اذا ضمد بها المثانة بسد قيل هو المرجان
والحق انه اصل المرجان متخلخل يسهل سحقه وهو الذي يقع في دواء المسك وغيره من
المركبات بخلاف المرجان فانه لا ينسحق جيدا ولا يختلط فيه جيدا بل يرسب في اسفل الظرف
الذي يكون فيه دواء المسك بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي العين بالجلاء و
التنشيف للرطوبات وخصوصا محرقا مغسولا وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من
الخفقان المفرحة له واذا اخذ منه محرقا وزن نصف مثقال وخلط معه ربع مثقال من الصمغ
العربي وعجنا ببياض البيض وشرب بالماء البارد كان نافعا من نفث الدم بلسان شجر
لا يعرف اليوم نباته بغير مصر بالموضع المعروف بعين الشمس وعليه يحرس الشجر عشرا
من حديد والذي يجتمع منه في كل عام ما بين الخمسين الى الستين رطلا والجيد منه ما كان
حديثا قوي الرايحة خالصها ليس فيه شيء من رايحة الحموضة وقد يغش على ضروب
بان يخلط به بعض الادهان مثل دهن حب الخضراء ودهن شجر المصطكي ودهن السوسن
ودهن البان وغيرها ومعرفة الخالص منه انه اذا قطر منه على صوفة وغسلت بالماء لا يبقى
فيها اثر بخلاف المغشوش وايضا اذا قطر الخالص على لبن احمد دون المغشوش

برزكتان

بباسه

بسد

بلسان

ط

س

وايضا الخالص منه اذا قطر على الماء انحل ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو
مثل الزيت وعود البلسان اجوده ما كان حديثا دقيق العيدان احمر طيب الرايحة
يفوح منه رايحة البلسان وحب البلسان اجوده ما كان اشقر ممتليا كبيرا ثقيلا ويفوح
منه رايحة دهنه وقوة دهن البلسان حارة جدا حتى في الدرجة الثالثة وقوة حبه ضعيف
منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه يخرج الجنين والمشيمة واذا دهن به ابطل النافض
واذا شرب ادر البول وكان موافقا لمن به عسر النفس وحبه موافق لمن به شوصة او سعال
اذا اخذ منه على الريق مثقال ويصب على اسكرجة من مطبوخ الزوفا اوتي به معصر
دهنه يفتت الحصا ويعين على الحبل اذا احتمل به وان ذلك به الذكر نفع من استرخائه و
كان في ذلك عجيبا وهو ركن من اركان ترياق الفاروق وفي الجملة ينفع من جميع الامراض
البارده وبدله قيل دهن الزنبق وزنه مع مثله الزيت العتيق الجيد وقيل مع دهن النارجيل
وقيل دهن الفجل وبدل حبه وزنه ونصف وزنه من عود والله اعلم بلادر هو ثمر شجر يشبه
قلوب الطير ولونه احمر الى السواد على لون القلب وفي داخله شيء شبيه بالدم وهذا هو
المستعمل حار يابس في الرابعة جيد لفساد الذهن وجميع الامراض الباردة الدماغية اذا
عمل منه جوارش ولا يصلح الا للشيخ والذين غلب عليهم البرد والرطوبة وذلك الجوارش جيد
للحفظ جدا والبلادر مفردا نوع من جملة السموم وترياقه مخيض البقر ودهن الجوز بكسر قوته
واذا تدخن به جفف البواسير ويذهب بالبرص واصلاح البلادر ان يخرج عسله بان
يقطع قمعه ثم احمى كلبتين من حديد حتى تحمر جدا واخذ الثمرة بها وضمت عليها حتى يسيل
العسل وخلط بسمن بقر خالص ويغلى ثم يستعمل وبدله وزنه خمس مرات من قلب السندي
وربع وزنه من دهن البلسان وسدس وزنه من نفط الابيض بنجنكشت ما قيل فيه
خمسة الاصابع قال صاحب الجامع غلط من جعله بُطا قلي لان بنجنكشت نبات لا خشب
في عظمه بالشجر وله اغصان عسرة الرض وورقه شبيه بورق الزيتون غير انه الين منه
وعلى كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الاسافل متفرقة الاطراف كاصابع الانسان و
اعضائها تطول نحو قامة او اكثر وله بزر شبيه بالفلفل ونبطا قلي نبات له قضبان
دقاق طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق النعنع على كل قضيب خمسة اوراق
وهو مشرف من كل جانب مثل تشريف المنشار وهذا النبات واصله كثير المائية يحلل

بلادر

بنجنكشت

بالبنجنكشت فانه لا نفع في اصله في الطب بل في ثمرة وهو حار يابس في الثانية يقطع شهوة
الجماع لانه يبطل الروح المنعظ وينفع المطحولين والمحمومين واذا شرب مع الفوتنج او حمل
ادر الطمث وهو نافع من نهش الهوام بنج هو السيكران بالفارسية وهو ثلثة اصناف منه
ما بزره اسود ومنه احمر ومنه ابيض وهو المستعمل في اعمال الطب يستعمل في تسكين الاوجاع
وتغليظ المواد ومنع النزلات والتنويم ومثقالان من الاسود يقتل اذا لم يعالج وكذلك
الكثير من الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من سقي الافيون بوش دربندي هو نبات يدق
بجملته ويتخذ منه شياف بارد يابس في آخر الاولى يستعمل منه في الاورام الحارة والنقرس
الحار والصداع الحار ضمادا يؤتى به من ارمينية ومن دربند جرف الجيم جوز بوا هو
جوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير سهل المكسر رقيق القشر طيب الرايحة جدا
اجوده اشده حمرة واززنه حار في الثالثة يابس في الاولى وقيل في الثانية يقوي العين
وينفع السبل ويطيب النكهة ويفتي النمش والكلف اذا مضغ ودلك به وفيه قبض ويقوي
المعدة والكبد والطحال اي التي ضعفها عن البرد والرطوبة وكذلك من زلق الامعاء وفي
الجملة هو نافع للمرطوبين ويدر البول والطمث وينفع الاستسقاء اللحمي بتسخينه الكبد
وتجفيفها للرطوبات الفاسدة الموجبة للترهل جوز حار في الثالثة يابس في الاولى
والرطب منه رطب في الاولى يسمن اذا اكل مع السكر بشرط التين ويثقل اللسان وخصوصا
لسان الصبيان ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة نافع للمعدة الباردة ورب
قشره الاخضر ينفع ورم الحلق والحنجرة اذا تمضمض به وكذلك يشد اللثة المسترخية
واذا دق قشره الاخضر والقي فيه خبث الحديد مكسورا وترك اسبوعا وحرك كل
يوم وخضب به بعد ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب واذا طلي الاناء مزج
بزيت عفص وقصد باصل شجر الجوز ودفن بقرب من اصلها واخذ عرق من
عروقها وقطع طرفه ودس في الاناء حتى يصل الى قعره ويستوثق منه ويغطى الاناء
بالتراب يفعل ذلك في اول ظهور الورق ويترك الى ان يكمل ورقه ويعقد ثمرة ثم يكشف
الاناء ويستخرج فان ذلك الزيت يكون اجود خضاب يخضب به الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك
وهو من اخضبة الملوك وخاصية شجر الجوز ان النوم تحتها يوجب نحول البدن
وضموره جلنار هو ورد الرمان البري كان جنبذة الرمان هو زهر الرمانة البستاني

بنج

بوش دربندي

جوز بوا

جوز

جلنار

بارد فی آخر الاولی یابس فی الثانیه یشد اللثة ویقوی الاسنان وینفع من نفث الدم
ومن السحج ویدمل الجراحات والقروح العتیقة ویقطع الاسهال الصفراوی والذی
یکون عن رطوبة فی المعدة والامعاء والشربة منه مثقال وبدله قشر الرمان جبن الرطب — جبن
منه بارد رطب فی الاولی والعتیق بارد یابس فیها والذی کثر ملحه من العتیق حار
فی الاولی یابس فی الثانیه ولذلک یعطش ویلذع وافضله المتوسط فهو سریع الهضم
والطری الغیر المملح غلیظ مسمن بطیء الانحدار مضرته ظاهرة وان اکل مع التمر فله مضرة
ویغذی غذاء کثیرا لکن یولد نفخا کثیرا والمملح العتیق مهزل وهو ردی للمعدة لکنه یزید
الشهوة ای شهوة الطعام وخلطه بالملطفات ردی بسبب تنفیذ ماله ای تنفیذ
الملطفات للجبن الی العروق غیر منهضم فیورث السدد والجبن یولد حصاة الکلی
والمثانة فلیحذر منه المستعدون لها جرجر اصله حار رطب فی الاولی منه بستانی هو — جرجر
ارطب ومنه بری هو اسخن وقیل هو بزر البری حار یابس فی الثانیه ینفع ویهیج شهوة
الباه وخصوصا اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذر علیه عند الطبخ الزنجبیل الشحمی
وبزر البستانی ایضا یهیج الباه لانه ینفخ ایضا بخلاف البزر البری ولذلک قال
وبزره خصوصا البری لطیف مدر للبول والطمث شربا واحتمالا وینفع شربه نهش
الهوام ووجع الشاقیقة وورق الجرجر اذا دق وخلط بالعسل ووضع علی القروح
المتآکلة نفعها جاوشیر صمغ نبات یحصل بان یشق الاصل فی ایام الحصاد ویجمع — جاوشیر
ما یسیل من الصمغة واجودها اشدها مرارة بیضاء الباطن زعفرانیة الظاهر هش
الا تفرک واذا دیف بالخل انداف سریعا واما ما کان منها اسود فردی وقد یغش
بوسخ وموم ویمتحن بان یدلک فی الماء بالاصابع فان الخالص منه یذاف ویصیر مثل
اللبن وهو حار فی اول الثالثة یابس فی الثانیه ویقرب منه اصل هذا النبات و
ثمره وهو ملطف محلل واذا شرب فی شراب نفع النافض والحمیات الدایرة ووجع
العضل واوجاع المفاصل وینفع القولنج والمغص والسعال وینفع ما ینفع الاشق — الجنب
فی الاسهال والشربة منه ما بین نصف مثقال الی مثقال بعد انقاعه فی المطبوخ وینفع
الجراحات اذا وقع فی المراهم وبدله الاشق والقنة جعدة القناهی کرنبة البری شی
وبلادها جلباهنک هو بزر شبیه بالسمسم وبالوردی الصغیر وهو دواء معتق — جلباهنک

لشقة فعله قریب من فعل الخربق والشربة منه نصف درهم وربما قتل منه مثقال لشدة القیء
لما فیه من القوة السمیة ولیحذر من شاول التوذری والبزر الذی یقال له حبة للتسمین
حتی لا ینفع فیه شیء من الجلبهنک جمهوری هو ما بقی نصفه من عصیر العنب بعد طبخه و — جمهوری
المثلث ما بقی ثلثه والمیبختج ما بقی ربعه جنجم هو عروق فیها مشابهة فی شکلها ومقدارها — جنجم
بعروق الجزر البری الذی یسمیه اهل الشام بالشقاقل وفی طعمها حرافة مع یسیر مرارة
وحلاوة وهذه العروق تجلب من الصین ملفقة وهی تنفع من الربو وضیق النفس
جدا اذا شرب منه نصف درهم ومن الاطباء من یذکر انه البهمن الابیض ولیس ببعید
وقد جرب انه یسمن ویزید فی الباءة جنطیانا هو اصل یؤتی به من الروم وغیره و
الاجود هو الرومی وهذا الاسم مشتق من جنطیس الملک من ملوک الروم وهو اول من
عرف هذا الدواء وهو حار یابس فی اول الثالثة محلل ملطف مفتح للمعدة والکبد
الباردتین وهو من کبار الادویة التی تقع فی التریاق والمعاجین الکبار التی تنفع السموم
والنهوش وهو مدر للبول والطمث اذا شرب منه نصف مثقال وکذلک ینفع صلابة
الطحال وبدله وزنه من الاسارون ونصف وزنه من قشور الکبر جندبیدستر هو — جندبیدستر
خصیة حیوان شبیه بکلب صغیر اکثر ما یکون فی الماء یاکل الحیتان وغیرها من
حیوانات البحر والنهر حار یابس فی الثالثة الاجود منه المزدوج الذی یخرج من اصل
واحد المایل الی حمرة وقد یغش بالاشق وصمغ ودم وهو محلل ملطف ینفع الریاح
الغلیظة والامراض الباردة مثل لیثرغس والسبات والصرع والفالج ویخرج الجنین
المیت والشربة منه من ربع الدرهم الی نصف مثقال وهو تریاق للافیون والاسود منه
مهلک جوزجندم ویقال له شحم الارض وخرء الحمام وهو تربة مجبنة کالحمص یمیل بیاضه — جوزجندم
الی الصفرة قریب من الاعتدال یزید فی المنی ویسمن ویقطع شهوة الطین اکلا و
یقطع نزف الدم واذا طرح منه ربع کیلجة فی عشرة ارطال عسل وثلثین رطلا من ماء حار
وضرب ناعما وغلی بلا نار ادرک شرابا من ساعته جوز القیء ثمر شجر قدره — جوز القیء
علی قدر البندق واکبر منه حار یابس فی الثانیه اذا شرب منه وزن درهم مع مثقال
من الانیسون ومقدار من العسل وماء حار هیج القیء واخرج فضولا غلیظة و
صفراویة وینفع الفالج ووجع المفاصل والظهر جوز الرقع قیل هو جوز القیء وکانه — جوز الرقع

صنف منه حرف الدال دارصینی هو علی ضروب منه الدارصینی علی الحقیقة المعروف — دارصینی
بدارصینی الصین ومنه المعروف بالقرفة ومنه الدارصینی المشهور ومنه صنف
معروف بقرفة القرنفل لما فیه من رایحة القرنفل حار یابس فی اول الثالثة غایة فی اللطافة
وجاذب مفتح للسدد مصلح لکل عفونة وصدیدیة ودهنه جلاء مذیب محلل عجیب
للرعشة وهو ینفع من الکلف والبرش والنمش تدهینا ولذلک اذا لطخ بعسل وینقی
الرأس ویانی الصدر وکذلک ینفع من السعال المزمن والنزلات ویفرح القلب ویفتح
سدد الکبد ویقوی المعدة وینفع اوجاع الکلی والارحام ویدر البول والطمث
شربا واحتمالا وینفع الغشاوة والظلمة اکلا واکتحالا وقد یسحق ویعجن بشراب ویعمل
منه اقراص یجفف فی الظل ویخزن فیبقی قوته زمانا طویلا وقد یؤتی بشیء من الصین
شبیه بالقرنفل الکبیر ویقال له ورد الدارصینی وهو اجود من جمیع اصناف الدار
صینی واطیبه فعلا وبدل الدارصینی السلیخة مقدار وزنه ونصف وزنه الدیک — دیک ودجاج
والدجاج افضل الدجاج ما لم یبض وافضل الدیک ما لم یصقع لکمال حرارتها الغریزیة
والرطوبة حینئذ وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصی الدیوک محمودة الغذاء
سریعة الانهضام ومرقة الدیک الهرم الشدید الطبخ یوافق الرعشة ووجع المفاصل
صح — والمعدة والربو والقولنج لما فیها من البورقیة المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه الاشیاء
ولذلک یطلق البطن ولحم الدجاج یزید فی العقل والمنی ویصفی الصوت و
ینفع النزف الرعافی واسفیدباج الفراریج یسکن لهیب المعدة واذا قطر شحم الدجاج
وطلی به رأس من به مالیخولیا نفعه نفعا عجیبا وان سمنت دجاجة بلب القرطم
واستخرج شحمها وفتر ودهن به اطراف من ظهر به مرض الجذام نفعه نفعا بلیغا
دماغ بارد رطب یولد البلغم والاخلاط الغلیظة ویغثی ویقی ویسقط الشهوة — دماغ
وانما ینبغی ان یوکل بالابازیر کالصعتر والفوتنج والمری وملین البطن ولیحذر
من اکله کل من فی شهوته نقصان واما من معدته قویة علی الهضم فهو تغذیه غذاء
صالحا ولاسیما اذا شرب عقیبه قدحا او قدحین من الشراب الصرف دم الاخوین — دم الاخوین
ویقال له دم الثعبان ودم التنین وهو صمغ احمر یؤتی به من سقوطرا جزیرة الصبر
السقوطری بارد یابس فی الثانیه یلصق الجراحات الطریة الدامیة ویحبس البطن

ویمنع النزف من ای عضو کان ویقوی المعدة وینبت اللحم وینفع السحج اذا احتقن به او
شرب منه نصف درهم فی بیضة نیمبرشت وشقاق المقعدة طلاء دارشیشعان هو — دارشیشعان
عود البرق وهو اصل طیب وعطریة وطعم حریف مع قبض یستعمله العطارون فی بعض
الادهان والجید منه ما کان رزینا واذا قشر رئی لونه الی لون الدم واجوده ما کان
احمر حدیثا طیب الرایحة وهو مرکب القوی مایل الی الحرارة یابس فی الثانیه ینفع القلاع
والقروح الوسخة التی فی الفم اذا طبخ وتمضمض به ویحفظ الاسنان ویسفها جدا وطبخه
اذا شرب عقل البطن وقطع نفث الدم وینفع عسر البول والنفخ ویقوی المثانة و
العصب دارفلفل هو ثمرة هندیة تشبه زهرة الخلاف له طعم الفلفل ورایحته ویقال انه — دارفلفل
اول ثمرة حار فی الثالثة یابس فی الثانیه محلل مزیل للامراض الباردة مقو للمعدة معین
علی الهضم زاید فی الباءة نافع من السدد والغشاوة اکتحالا به دادی هو حب مثل الشعیر — دادی
الطویل وادق ادکن اللون مر الطعم مایل الی الحرارة یابس یحفظ نبیذ التمر من الحموضة وهو
نافع جدا من اوجاع المقعدة واسترخائها اذا شرب وزن درهمین مع السکر او طبخ وجلس
فیه واذا عجن بالعسل ولعق قتل الدود والحیات التی فی الجوف وقد یعرض لشاربه دوار وهذیان وحمرة
الوجنتین من غد یوم شربه دردار هی شجرة البق وانما سمیت بها لانها تحمل نفاخات مملوة رطوبة — دردار
فاذا جفت وانفقأت خرج ذلک البق الذی یقال له البعوض قال جالینوس قد ادملنا بورق
هذه الشجرة فی بعض الاوقات جراحات طریة ولحی هذه الشجرة اشد بردا وقبضا من ورقها
واذا انضمد من قشر هذه الشجرة بخل او بماء بارد اسهل بلغما واذا صب طبیخ اصلها علی العظام
المکسورة الحمها سریعا واذا عجن بالخل وطلی به البرص اذهبه دراج لحمه افضل من لحم القبج
والفواخت واعدل والطف وایبس من لحم التدرج واقل حرارة منها ولحمه یزید فی
الدماغ والفهم والمنی درونج هو اصل نبات شبیه بشکل العقرب وفی طعمه یسیر مرارة وطیب — درونج
عطریة اجوده ما یجلب من الشام وهو حار یابس فی الدرجة الثانیة ینفع من الریاح الغلیظة
فی المعدة والامعاء والارحام ویلطفها ویحللها وینفع من لسع العقارب والرتیلا شربا
وضمادا وبالجملة خاصیته فی تقویة القلب وتفریحه شدیدة جدا ویکسر شدة تسخینه بماء ورد یمزج
به من شراب التفاح فان ارید لخفقان حار جدا خلط به قلیل کافور فیبقی خاصیته و
یکسر کیفیته وبدله وزنه زرنباد وثلثا وزنه قرنفل حرف الهاء هندبا منه بستانی ومنه — هندبا

برّى والبستانى صنفان احدهما طويل الورق اسمانجونى الزهر مرّ الطعم والثانى عريض
الورق ابيض الزهر نفه الطعم والبرّى ايضا صنفان الطرخشقوق واليعضيد وهو
ادق ورقا وامرّ طعما من الطرخشقوق والصنف الثانى من البستانى لا شك فى برده
ورطوبته والثانى من البرّى مركب القوى من الاجزاء الحارة والباردة يابس فى الاولى
بارد فى الاوسط اى البستانى ويابسه يابس فى الاولى ورطبه رطب فى الاوسط والبستانى
ارطب ويكل فى الصيف وخصوصًا البرّى والمزمن البستانى الى الحرارة ونفتح سدد الاحشاء
والعروق وفيه قبض صالح يقوى المعدة والكبد اما الحارة اى اما الكبد الحارة والمعدة
الحارة شديد الموافقة لها بالكيفية والخاصية واما الباردة فلخاصية فداى فى الهندبا
ونضمده مع سويق للخفقان الحارة ويقوى القلب وينفع مع الخيار شنبر لاورام الحلق
اذا تغرغر بها ومع الخيار شنبر والراوند وقليل دهن اللوز لاورام الكبد والمعدة الحارة
واليرقان وينفع اى الهندبا الرند ضمادًا ولبنها ينفع بياض العين قال الرازى ليس هو اوفق
لاصحاب السعال وهذا ليس على اطلاقه لان السعال الذى شاركه ورم محدب الكبد ينفع
الهندبا منه ظاهر قال حنين ان الطرخشقوق يُشرب فينفع من لسع العقرب والزنبور
والحيات وحمى الربع

هليلج

هليلج هو اربعة اصناف اصفر واسود هندى صغير وكابلى مائل الى
السواد كبير وصنف حبّى دقيق يعرف بالصينى لكن الصينى غير مشهور عندنا بارد
فى الاوسط يابس فى الثالثة اكله مربّى وشربه منقوعا ومطبوخا يطفى الصفراء وينفع
من الخفقان والجذام والتوحش والطحال وخصوصًا الاسود والكابلى ويقوى خمل
المعدة والاسود يصفى اللون لانه يسهل السوداء والكابلى ينفع الحواس والحفظ والعقل
ومن الاستسقاء لانه يقوى الدماغ والمعدة والكبد ويسهل السوداء والبلغم والاصفر
يسهل الصفراء مع قليل بلغم والاسود السوداء وينفع البواسير نقل صاحب الجامع عن
قسطاس لو قال ان اسهال الاصفر بصحبة الموجود منه وما لم يظهر فيه هذه الصفة اذا كسر
كان فعله ضعيفا ومن الدليل على ذلك انه اذا نقع فى الماء كان اسهاله اقوى واذا طبخ قلّ
اسهاله لذهاب الماء قوته الخاصة فى جوهره واصلاح الهليلج اذا شرب مدقوقا ان
يخلط بالسكر او بالترنجبين ليمنع من شدة قبضه واذا شرب مطبوخا فيخلط به مثل العناب
والسبستان والشربة من جرم الهليلج ما بين درهمين الى خمسة دراهم ومطبوخه من سبعة

دراهم الى عشرة مثاقيل قال الغافقى من كل احد كل يوم من الهليلج الكابلى منزوع
النوى وامسكه فى الفم حتى يذوب وابتلعه وادمن ذلك ابطا شيبه جدا وهو مع ذلك
يشد اللثة ويقوى الاسنان جدا ويقوى الدماغ ويزيل ضرر كثرة الماء وهو من اكبر

هليون

ادويته هليون ويقال له اسفراج منه برّى ومنه بستانى هو نبات ورقه كورق الشبث
وله بزر مدوّر فى جوفه ثلث حبات كانها حب النيل واجود هذا ان يقلع قبل تمام ظهور
الورق وهو يميل الى الحرارة والرطوبة فيه جلاء ويفتح لسدد الاحشاء وخصوصا الكبد
والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه نفخة وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض
ويسهل الولادة ويزيد فى المنى ويقوى الباءة وخصوصًا المطبوخ مع اللحم واذا سحق
اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع فانه ان كان فاسدًا اقلعه وان كان متماسكا
سكن وجعه قال جالينوس هو اكثر شىء يحتاج الاسنان اليه خاصة والهليون نفسه

هزار بجشان

ان اكل نيا على الريق فتت الحصاة وينفع من علل المثانة والكلى كلها هزار بجشان معناه
بالفارسية الف ذراع وهو الفاشرا والكرمة البيضا وهو نبات له اغصان وورقه
خيوط شبيهة باغصان وورق وخيوط الكرم ويلتف على ما يقرب منها من النبات وله
ثمر شبيه بالعنقود احمر يحلق الشعر ويحلق الجلود ينفع به الدباغون حار يابس فى الثانية
يدر البول ويذيب صلابة الطحال اذا ضمد بها مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة و
ينفع الجرب وتعشر الجلد وينفع من الصرع اذا شرب منه سنة ايام فى كل يوم مقدار
درهمين وكذلك ينفع من الفالج ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم جدا بطبيخه وكذلك

هدهد

ان جلست المرأة فيه هدهد لحمه اذا طبخ بكرويا وشبث وسقى من مائه واطعم من لحمه نفع من
القولنج وفى كتاب الخواص ان علّق على صاحب النسيان عين الهدهد تذكر ما نسيه
وان علّقت على من يخاف عليه الوقوع فى داء الجذام امن ما دام عليه وان كان قد بدأ
اوقفه واذا بُخّر بريشه بيت طرد الهوام واذا حمله الانسان معه ان خاصم انسانا فهو
يظفر خصمه وتقضيت حوائجه ودمه اذا قطر على البياض الذى فى العين اذهبه وان
علق الهدهد بجملته وهو مذبوح على باب بيت من كل من فيه من السحر وعين عاين

هيوفاريقون

هيوفاريقون هو عشبة تستعمل فى وقود النار وله ورق شبيه بورق السذاب ولونه
احمر الى حمرة الدم وله زهر ابيض شبيه بزهر الخيرى الابيض وبزره مستطيل فى

مقدار حبة الشعير لونه يضرب الى السواد وله رائحة شبيهة برائحة الراتينج وهو حار
يابس فى آخر الثانية محلل لصلابات مفتح للسدد نافع من عرق النسا ووجع الورك
والنقرس شربا وضمادا واذا شرب بزره بالسذاب اذهب حمى الربع واذا تضمد

هيوفسطيداس

ببزره وورقه ابرأ حرق النار هيوفسطيداس قال المالقى صاحب الجامع من زعم انه
لحية التيس فقد غلط وخطأ وانما هو نوع من الطراثيث صغير يوجد ما بين سلات
فى اصول لحية التيس منه ما لونه ياقوتى ومنه ما لونه اشقر ومنه ابيض ويعصر كما يعصر
الاقاقيا قال جالينوس واما الهيوفسطيداس فهو اشد قبضًا من ورق لحية التيس
جدا وهو بالغ النفع فى اشفاء جميع العلل التى تكون من تحلب المواد بمنزلة نفث الدم
واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك نفع فى اليرقان الاكبر ليقوى الاعضاء و
يشدها وهو يصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قرحة فى الامعاء

واو

حرف الواو وج هو اصل نبات فى ظاهره عقد لونه الى البياض حريف الطعم مر رائحته
ويقال له زنجبيل العجم حار يابس فى آخر الثانية ملطف للاخلاط الغليظة ويدر البول
ويذيب صلابة الطحال ويجلو ويلطف ما يحدث من الغلظ فى الطبقة القرنية من
طبقات العين وينفع اوجاع الجنب والصدر والظهر والمغص ويجلس فى طبيخه لاوجاع
الرحم ويجفف المفاصل الرطبة ويصفى اللون ويزيد فى الباءة وينفع من البهق والبرص
والفالج والتشنج الرطب والنسيان ويطرد الرياح جدا وبدله وزنه من الكمون الكرمانى

ورد

وثلث وزنه من الراوند الصينى ورد الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة ثم خص
به هذا الورد الاحمر بارد يابس برده فى الاوسط ويبسه فى الثالثة وهو من الادوية المركبة
القوى فيه اجزاء حارة واجزاء باردة الا ان الاجزاء الباردة غالبة فلذلك قال برده
فى الاوسط واجوده الفارسى والجورى والجوردى من قرى شيراز حماها الله تعالى
عن الآفات وفى الجملة المختار منه القوى الرائحة الشديد الحمرة المندمج الاوراق و
بزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو مفتح يسكن حركة الصفراء لانه منعها عن الغليان
ويقوى الاعضاء الباطنة وماؤه ينعش الغشى وخصوصا الذى سببه حار ومن
الصداع الحار وينفع الصداع وبثور الفم والحلق ويقوى الحلق والعمور لكن شم الورد
يعطس محرور الدماغ بسبب ارتفاع الاجزاء الحارة الى الادمغة الحارة فيحرك ابخرتها

وليس كل الادمغة الحارة كذلك بل المتخلخل التركيب الضعيف ويطيب رائحة البدن
اذا سحق يابسه وذُرّ عليه بعد الخروج من الحمام وينفع البخر لانه يقوى الامعاء والمربى
منه حار اما المربى بالعسل فظاهر واما المربى بالسكر وان كان القياس يقتضى ان يكون معتدلا
لان الورد بارد فى الاولى والسكر حار فى الاوسط الا انه مائل الى الحرارة بسبب حرارة النار
او الشمس والحرارة المستفادة من التخمر يقوى المعدة والكبد الباردتين ويعين على
الهضم وافتراشه فى الفراش يضعف الباءة لخاصية فيه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة
دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس من البلغم والصفراء اعانة الورد النصيبينى يسهل
لخاصية فيه وكذلك البغدادى والفارسى وباقى اصنافه اسهل فقد يكون اسهاله بالعصر
ولذلك يسقى شراب الورد والمكرر بالماء البارد الشديد البرد ليعين على الاسهال بالعصر

وخشيزك

وخشيزك هو نبات يشبه الافسنتين الرومى اصفر اللون سهك الرائحة لخاصية فيه و
يؤتى به من خراسان ويعرف بالجشيشة الخراسانية حار يابس فى آخر الاولى اجودها
ما كان خضراء وطعمها مر ورائحتها ساطعة وهو يخرج الدود وحب القرع وهو فى ذلك

ودع

قوى الفعل والشربة منه مثقال الى درهمين وبدله شيح ارمنى ودع هو من جنس الاصداف
فيه دود كلمحة وبعض الناس يسميه سوار السند اذا احرق جفف البلة وجلى البهق
والقوباء واذهب بياض العين وهو صالح لاصحاب الجبن لزيادة تجفيفه وتسخينه
اليبس واذا شرب بشراب ابيض نفع القروح الكائنة فى الامعاء قبل ان يحدث فيها

ورل

عفونة والشحم ايضا من جملة الودع ويفعل افعاله ورل هو العظيم من اشكال الوزغ و
سام ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب لحمه حار جدا ويسمن بقوة
وفيه من جذب للسلى والشوك وزبله مجرب لبياض العين وكذلك زبل الضب و

ورس
زعفران

شحم الورل اذا دلك به الذكر فانه يعظم وبدله شحم السقنقور ورس هو ورق البيلج و
عصارته النيلج وهى حارة يابسة يصبغ الشعر سوادا وينافع محلله حرف الزاء زعفران
من اسمائه الريهقان والكركم حار يابس فى الاوسط مفتح لسدد الكبد والعروق لما فيه
من الحرارة محلل قابض ينضج ويحسن اللون اذا اخذ منه باعتدال ويسر مع الشراب
جدا حتى يرعف ويصدع وله خاصية عجيبة فى تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث
فيه من نورانية وانبساط مع متانة ويعينها العطرية الشديدة وينوم ويجلو البصر اكتحالا

ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب ويدر البول والطمث ويسقط الشهوة
ردي للمعدة مغثي والاستكثار من شربه قاتل لفرط بسط الروح الى خارج زعرور
بارد في الاولى يابس في الثانية قابض اقبض من الغبيرا نافع الصفراء ويمنع السيلان
ويقطع القي ويشهي الطعام والاكثار منه يورث القولنج زبد حار رطب في الاولى
منضج محلل مرخي يطلي به البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل
النفث اذا لعق منه مخلوطا بالعسل فانه عجيب في ذلك وينفع جراحات العصب ويلين
الطبيعة والاكثار منه يسهل البطن بالازلاق والتليين واذا طلي لثات الاطفال به
اسرع نبات الاسنان زنجبيل معروف حار في اول الثالثة واجوده ما لم يكن مسوسا
متاكلا يابس في اول الثانية وفيه رطوبة فضلية فيبيح البارة تلك الرطوبة لانه يحصل
منها رياح في الوقت وفي الهضم الثالث ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة
ويزيل بلتها الحادثة عن اكل الفواكه ويزيد في الحفظ ويلين البطن مع السكر ويجلو
الرطوبة عن نواحي الراس والحلق واذا خلط مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق
واكتحل به نفع من الغشاوة ونفع من ظلمة البصر واذا مضغ مع المصطكي احدر من
الدماغ بلغما كثيرا زيت زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون فج هو بارد يابس في
الاولى والزيت المتخذ من المدرك اي العذب النضيج حار باعتدال والى الرطوبة
مايل والعتيق اقوى حرارة ويجب ان يمتحن الزيت بالذوق فان وجد فيه شي من
القبض فهو الى البرد واليبس وان وجد عذوبة بلا قبض فهو معتدل وان وجد
فيه حدة ولطافة فهو الى الحرارة والزيت يقوي الشعر ويبطي بالشيب والانفاق
اوفق للاصحاء ويقوي وخاصة ما كان جديدا غير لاذع طيب الرايحة وقد يستعمل منه
ما كان على هذه الصفة في ادهان الطيب وهو جيد للمعدة ويشد اللثة ويقوي
الاسنان اذا امسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع وينفع تنفط حرق
النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع ضمادا من الحمرة والنملة والشري والوضح
الوسخ والشري ويمنع العرق وهو جيد للاخس والزيت العتيق اذا احتقن
به نفع من القولنج وهو اشد اسخانا وتحليلا ويكتحل به فيحد البصر واذا لم يحضر
زيت عتيق واحتيج اليه فصب في اناء من اجود زيت يقدر عليه واطبخه حتى

زعرور
زبد
زنجبيل
زيت

يجف ويصير مثل العسل واستعمل وهو الاخضر فان قوته مثل قوة الزيت العتيق زاج حار
يابس في الثالثة وهو اصناف اربعة القلقديس وهو الابيض والقلقنت وهو
الاخضر والقلقطار وهو الاصفر والسوري وهو الاحمر والزاج الابيض هو رطوبة
مائية تنعقد وتجمد وهو ينقسم ثلثة اقسام وذلك ان منه ما يكون من هذه الرطوبة وهو
يقطر في مجاري جوف الارض ويجمد ولذلك يسميه حقاد والمعدن القبرسي بالمنظر
ومنه ما يكون من تلك المياه وهي كثيرة سايلة في مغاره من المغار الى آباد ويجمد فيها و
يسمى الجامد ومنه ما يطبخ بالاندلس وهو ان يوخذ الزاج الاخضر ويخلط بالماء و
يطبخ ثم يصب في مكان حتى يجمد هذا واصناف الزاجات كلها تقطع الدم السايل
من البدن ومن الجراحات والرعاف وتشد الاعضاء المسترخية ويجب ان لا يوضع على
جراحات العصب فانها يحدث التشنج وينفع الحكة والجرب اذا سحقت في ادوية
وقال الشيخ رحمه الله وخاصة القلقطار ان لوثت فتيلة بعسل وجعلت في الاذن
نفعت والمدة التي فيها والزاج الاخضر المحرق اذا جمع مع السورنجان ووضع تحت
اللسان نفع من الضفدع وينفع القروح المتخذ منه من الاكلة في الفم والانف وقروح
وشرح مجفف للقرح حتى ربما قتل زبيب لحمه حار رطب في الاولى وعجمه بارد يابس فيها
وافضله اكثره لحما وارقه قشرا والحلو اغذاء من القابض المهزول ولحم الزبيب اذا
اكل وافق قصبة الرئة ونفع من السعال ويخصب البدن الحشف ومن وجع الكلى و
المثانة واذا خلط بدقيق الباقلى والكمون وتضمد به سكن الاورام الحارة العارضة
للانثيين واذا تضمد مع الجاوشير وافق النقرس واذا الصق على الاظافير المتحركة
اسرع قلعها واذا اكل مع العجم ومضغ جيدا قوى المعدة والكبد والامعاء زبد البحر هو
اصناف حار يابس في الثالثة جال منق محرق ينفع الجرب والكلف والبهق وداء
الثعلب والاستسقاء وعسر البول زباد هو نوع من الطيب يجمع من بين فخذي هرة
الطيب وهو حار في اول الثالثة معتدل في الرطوبة واليبوسة واذا استنشق المزكوم
ريحه نفعه واذا سقي منه درهم مع مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة في عسر الولادة
سهلت الولادة وكان في ذلكا لحد دواء واذا اذيب سماذنه قيراط في اوقية من شراب
مفرح اذهب الخفقان وكان دواء جيدا نافعا من ضعف القلب زرنباد يشبه

زاج
جما
زبيب
زبد البحر
ابن تقدم عن بكونش صموا الحبشة اكبر الهرة الاهلي يعيش ويطيع ويقطع الحرمة ويجعل مع
زباد
كوم
زرنباد

الزنجبيل لونه وطعمه يوتى به من الهند والصين حار يابس في الثانية يسمن تسمينا
صالحا وخاصيته قطع رايحة الثوم والبصل والشراب وهو يحلل الرياح وخاصة التي
في الارحام ويحبس القي ويقوي المعدة وينفع الخفقان والوحشة وينفع من نهش
الهوام وفيه تفريح وتقوية للقلب والغثيان منه لخاصية قوية تعينها يفيد وملطفه
وهو يحلل في الزيافات الكبار لشدة ملايمته لجوهر الروح زرنب هو حشيش دقيق
طيب الرايحة يستعمله العطارون لطيبه ويشبه رايحته رايحة الاترج حار يابس في
الثانية له خاصية في التفريح وتقوية القلب واذا سعط بالماء ودهن البنفسج نفع من
وجع الراس البارد الرطب وينفع المعدة والكبد الضعيفين وبدله السليخة زراوند
هو اصل نبات منه مدحرج مدور ومنه طويل حار يابس في الثانية اذا شرب منه مقدار
مثقال بشراب او تضمد به كان صالحا لسموم الهوام والادوية القتالة واذا شرب مع
فلفل ومر نقى النفساء وينفع من الربو والفواق والنافض وورم الطحال والكبد
الصلبة ووجع الجنب واذا تضمد به اخرج السلي والازجة ونقي خبث القروح العفنة
وينفع من الصرع والكزاز نفعا عجيبا والطويل اقل حرارة ولطافة من المدحرج واضعف
فعلا منه ويقوم كل واحد مقام الآخر الا انه يجب ان يزاد مقدار الطويل زرنيخ قال
الرازي يكون الزرنيخ كتكون الكبريت عن البخار البارد الثقيل فيه اكثر ولذلك
لا يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلثة اصناف احمر واصفر واخضر والاحمر منها
والاصفر اعدلها والاخضر اثقلها واجودها الصفايحي الذي يستعمله النقاشون
واردأها الاخضر حار في الثالثة يابس في الثانية الاحمر منه اذا سحق وعجن بعصارة
البنج وطلي به الموضع بعد نتف الشعر لم ينبت فيه شعر البتة والاصفر اذا خلط بالزفت
قلع الاثار البيض العارضة في الاظفار واذا خلط بالزيت ودهن به قتل القمل وينفع
البواسير مع الشحم ضمادا وان لعق بالعسل صفى الصوت واذا عمل منه مع الراتينج
حب وسقي من كان به ربو وعسر نفس نفعه وهو من الادوية السمية فليحذر من
شربه زفت وهو صنفان بحري اسود سيال يدخل في المراهم وهو من قبل القار
وآخر جبلي وبري سيل من شجرة فنضم فربش وقد يوخذ من الصنوبر وهو
الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا املس واليابس حار في الثانية و

زرنب
زراوند
زرنيخ

الرطب اقل حرارة ويبوسة منه وهو منضج للصلابات محلل للفضلات الغليظة ينفع
من الربو وضيق النفس ودهن الزفت في حكم القطران واذا طلي وسط الراس و
دهن به اخرج العلقة وحيا مجرب زمرد هو والزبرجد جنس واحد ويختلف بحسب
الاماكن وهو حجر اخضر مختلف الخضرة ويجلب من بلاد السودان مايل الى الحرارة واليبوسة
وخاصيته اذا شرب نفع من السم القاتل ومن نهش الهوام قيل من ياخذ منه خاتما لا يزال
به الصرع قال ارسطوطاليس الطبيب ولذلك تامر الملوك ان تعلق على اولادهم عند
ولادتهم لدفع داء الصرع عنهم وهو نافع لنزف الدم واسهاله اذا شرب واذا سحق و
خلط بادوية السعفة العسرة البرء نفعها نفعا بينا زوفا يابس هو حشيشة جبلية
برية اغصانها في طول الذراع منبسطة على وجه الارض وورقها شبيه بورق المرزنجوش و
لها رايحة طيبة وطعم ويجمع في ايام الربيع وكثيرا ما يكون في جبال بيت المقدس حارة يابسة
في الثالثة اذا طبخ مع التين وشرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرئة ومن الربو و
ضيق النفس والسعال المزمن والنزلة وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن
وجع الاسنان واذا شرب بالشراب اياما متوالية نفع من الاستسقاء ومن نهش الهوام
زوفا رطب هو وسخ مجتمع على صوف اليات الضان بارمينية بان يرعاها على حشايش
متنوعة فياخذ قواها ولينها وربما كانت سيالة وطبخت هناك وقويت وهو حار
في الثانية رطب في الاولى منضج محلل للاورام الصلبة اذا تضمد به وينفع من برد الكبد
والكلى والمثانة طلاء وشيافا زيبق هو فضة لولا دخلت عليه آفات في اصل تكونها
تخلخله ورعوشه وبحيته وهو يحمل اجسام الاحجار كلها الا الذهب فانه يغوص فيه
وهو صنفان منه مستنبط من معدنه ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنه بالنار كاستخراج
الفضة والذهب قال الرازي هو بارد مائي غليظ فيه حدة وقبض ويدل على ذلك
جمعه للاجساد واذا تبلغ رايحته فاذا صعد استحال حادا حريفا محللا مقطعا والدليل
على ذلك اذهابه الجرب والحكة اذا طلي به البدن واذا قتل كان جيدا للجرب والقمل و
تراب الزيبق يقتل الفار اذا عجن في شي وياكله ودخان الزيبق يحدث رعشة الاعضاء
وذهاب السمع والعقل وصفرة اللون وشربه قاتل وقد سلم من مضرته الا
الكثير اذا شرب والحركة ايضا حرف الحار حضض هو عصارة نبات تجفف في الظل

زمرد
زوفا
زيبق
ح

ويُعمل منها اقراص اجود ما كان خارجه الى السواد وداخله بافوته اللون وكان فيه قبض
مع مرارة والهندى اجود من غيره ولونه مائل الى الزعفرانيه يابس فى الثالثه معتدل
فى الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه ويقوى الشعر ويبرى الكلف وينفع اللام
ويشد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويجلو الطبقه القرنيه ويكحل لما يكون فى قزح
الحدقه مما يظلم البصر ويبرى من جرب العين وينفع اليرقان الاسود والطحال والاورام
الرخوة والنملة والقروح الخبيثه وقروح اللثه والاسهال المعدى واذا احتقن به نفع
جنا من الاسهال المزمن وقرحة الامعاء جنا بارد يابس فى الثالثه وقيل حار قال جالينوس
قوة هذا الورق والقضبان قوة مركبه لما فيها من قوة محللة وفيها ايضا قوة قابضة فعلى
هذا يكون مثل الورد والآس فيكون باردا فى الاولى لا فى الثانيه فيه تحليل وقبض وتجفيف
وينفع افواه العروق نافع من الاورام الحارة والبلغميه وقاعيته وهى نور طيبة الرائحة
نافعه لاوجاع العصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب وينفع
وجع المفاصل واذا نقع ورق الحنا فى عذب ماء عدنا ثم عصر وشرب من صفوه عشرين
يوما كل يوم وزن اربع اواق مع اوقيه سكر نفع من ابتداء الجذام ويتغذى بلحوم الخرفان
يفعل ذلك لخاصية فيه قال ابن ماسويه اذا بدا الجدرى يخرج بصبى فليخضب
اسافل رجليه بحناء معجونا بماء فاتر فانه لا يخرج فى عينيه شى من الجدرى وهذا
جنظل صحيح مجرب حنظل المختار من بطيخ الحنظل ما اصفر لونها لان ذلك دليل على بلوغها او
نضجها وكان داخلها ابيض فيكون الصفرة خفيف الوزن متخلخلا وان اخرج الشحم
من البطيخه ضعفت قوتها فى اقل من سنة فان ترك فى بطيخته بقى دهرا حار فى
الثالثه يابس فى الثانيه بحسب حبه وقشره اى لا يجوز شربهما لانهما غليظان يابسان
جدا يلتصقان بالمعدة والامعاء ويغصان اغصاصا شديدا ولا يسهلان والمفردة
على الشجرة قاتلة اى الشجرة التى تحمل حنظلة واحدة فتلك الحنظله يأخذ جميع قوى
تلك الشجرة من الحدة واليبوسة فيقتل لذلك وشحمه محلل مقطع جاذب من بعد و
ورقه الغض يقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها ودواء شحم الحنظل نافع من
اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا لاستفراغه الاخلاط الغليظه
من اعماق البدن ويدلك به رطبا الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض به لوجع الاسنان

فيسكنه ويسهل قلعها والاسهال به نافع من تقشر الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ من العصب
والمفاصل والسوداء والشربة منه اى من شحمه اثنا عشر قيراطا وهذا المقدار شربة تامة
وفيه بحث وينفع الكلى والمثانه واصلاحه بالكثيرا ودهن اللون ولب الفستق مصلح له جيد
جمص منه ابيض ومنه اسود ومنه كرسنى فيه مرارة وهو حار يابس فى الاولى والاسود جمص
اقوى حرارة ويبوسة وهو منفخ مقطع تقطيعا يسيرا اغذى من الباقلى ينفع الظهر واورام
اللثه الحارة والصلبة واورام تحت الاذنين والانثيين ضمادا ويصفى الصوت وتغذو
الرئة اكثر من غيره من الحبوب اذا عمل من دقيقه حسو مع اللبن وطبيخه نافع للاستسقاء
واليرقان لما فى مائه من البورقيه المفتحه للسدد وتفتت الحصاة من الكلى والمثانه و
يخرج الجنين ويدر البول والاسود اقوى فعلا فى جميع ذلك ويزيد فى البارة جدا
لما يجتمع فيه من التغذية الجيدة واحداث الحرارة الغريزيه وينفخ كثيرا بلا اورادة
القضيب حنطه اجودها الحديثه المتوسطه فى الصلابه والسخافه العظيمه السمينه جنطه
التى بين الاحمر والابيض حارة فى الاولى معتدلة فى الرطوبة واليبوسة قال جالينوس
الحنطه اذا وضعت من خارج البدن تسخن فى الدرجة الثالثه ولا تفعل فعلا ظاهرا
من الترطيب والتجفيف والمقلو بطيء الهضم نفاخة تولد الدود ويكن لكما الاكل الذى هى
نيا والحنطة الكبيرة الحمراء اغذى واذا مضغت ووضعت على عضة الكلب الكلب
نفعها حب الزلم هو حب دسم مفرطح اصفر الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق
يجلب من شهرزور ومن البربر حار فى الثانيه رطب فى الاولى مسمن يزيد فى جب الزلم
المنى جدا ويدله شفا فى حب النيل وهو القرطم الهندى وهو حب نبات يشبه اللبلاب جب النيل
يتعلق بالشجر فاسمى اوتلث وهو ذو قضبان وورق خضر وله نور اسمانجونى
فى الاقماع اذا سقط النور خرج مزود فيه ثلث حبات اصغر من حب الراسن وهذا
الحب هو المستعمل حار يابس فى الثانيه ينفع من البرص والبهق ويكرب شربه ويغثى
ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة ويخرجها بالقى ايضا ويسهل الديدان
وحب القرع والشربة التامه منه درهم واذا كان مع غيره من الادوية مثل سقمونيا و
التربد نصف درهم او ربع مثقال حب الصنوبر هو حب ادق من حب الفستق دقيق
القشر احمره ينفلق عن لب متطاول ابيض دهنى لذيذ وهذا هو الكبير من الصنوبر جب الصنوبر

خرزة البقر هو شى صلب يوجد فى مرارة البقر عند امتلاء القمر لونه الى الصفرة شبيه
بمح البيض اليابس وهو حار يابس فى آخر الثانيه وكثيرا ما تستعمل النساء بالديار
المصرية وبالاذربيجان للتسمنه بان تأخذ المرأة منه وزن حبتين فى الحمام او بعد خروج
الحمام بجلاب ثم يتحسى فى اثره مرق دجاجة سمينة وهذا مجرب عندهن فى امر التسمنه
خرمل وزعم بعضهم انه اذا سحق وعجن بشراب وطلى به موضع البياض خرج الشعر الاسود خرمل
هو احمر وابيض فالابيض هو الحرمل العربى والاحمر هو الحرمل المعروف المسمى بالاسپند
حار يابس فى الثالثه مقطع للاخلاط الغليظه ومخرجها بالبول ويخرج حب القرع وينفع
من القولنج وعرق النساء ووجع الورك ويحلل الرياح العارضة فى الامعاء قال عيسى بن
ماسويه واما فى بمارستان مرو فانا نستعمله لاخراج السوداء والبلغم بالاسهال وهو غاية
خرف فى النفع من داء الصرع خرف هو حب الرشاد وقيل هو الخردل الابيض والمقليا تابالرامنه
وسفوف المقليا النافع من الزحير منسوب اليه لانه تقلع فيه مقلوا وهو حار يابس فى
الثالثه مسخن حريف يخرج الدود ويكدر ويردى للمعدة ويقتل الاجنة ويحرك شهوة الجماع
هو شبيه فى فعله بالخردل وحب الجرجير وينفع من الاسترخاء ويمسك الشعر عن التساقط
ودخانه يطرد الرياح واذا اكثر من اكله يحدث تقطير البول وان شرب منه بعد التنحى يجعب
دائما بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح الغليظة ونفع من القولنج وقتل الدود و
حرشف حب القرع حرشف هو اصناف كثيرة لكن المشهور صنفان بستانى ويسمى الكنكر وبرى
ويسمى اللصف والبرى حار يابس فى الثانيه والبستانى فى الاولى وفيه رطوبة فضليه
وقد يقال للبرى الكنكر ايضا وخاصية هذا النبات تطييب العرق المنتن والاذهاب
برائحة الابط وغيره اذا اكل نيا ومطبوخا وهو مدر للبول ومسخن للكلى والمثانه ويهيج
خرا البارة ويصلح لاصحاب الربو ويقتل القمل اذا غسل الرأس بمائه ويذهب الخزاز منه خرا
هو الدنيا روية وهو النبت المعروف فى اذربيجا ببيوزا يسخن المعدة ويهضم الطعام ولا
ينفخ كالفجل ويطرد الرياح ويشرب اصحاب الجشاء الحامض نافع من لسع الهوام و
خسك يدر البول ويكون رائحة بول اكله كرائحة دهن البنفسج خسك هو صنفان برى و
بستانى والبرى ايبس واقل برودة ينفع من القلاع ووجع الحلق واورامه ووجع
اللثه وقد يستعمل عصارة هذا النبات فى الاكحال وترمه تفتت الحصاة وخصوصا

البرى منه واذا شرب بالشراب دفع غائلة الادوية القتالة ونهش الهوام وهو جيد لوجع
المثانه وعسر البول زائد فى المنى حصرم بارد يابس فى الثانيه قامع للمرة الصفراء حصرم
وخصوصا ربه قاطع للاسهال مسكن للعطش ينفع من الحميات الحادة والقى الصفراوى
مقو للكبد والمعدة نافع للحوامل فانه يمنع من سيلان الفضل الى المعدة يمنع من الخمار و
حلتيت خصوصا مع رب الرمان وماء الورد حلتيت هو صمغ الانجدان حار يابس فى الثالثه قوى حلتيت
التحليل والاسخان ينفع العصب جدا ويوقى البارة ان جعل القليل منه فى ثقب الاحليل
انغص انغاضا قويا وهو مضر بالكبد وان جعل فى الضرس المأكول فتته وينفع من البواسير
والمغص ويدر البول ويقطع الاخلاط الغليظ اذا شرب منه نصف مثقال مع مثله بخبز
وينفع من لسعة العقرب مسحوقا بالخل شربا وطلاء واذا شرب بالثوم او الحلتيت نافع
حماما من عضة الكلب الكلب حاما هو شى كانه عنقود خشب بعضه ببعض وله زهر شبيه بزهر
الخيرى واجود ما كان من ارمينية ولونه شبيه بلون الذهب ولون خشبه الى لون
الياقوت طيب الرائحة جدا وهو حار يابس فى الثانيه شبيه بالوج فى افعاله الا ان
الوج اكثر تجفيفا والحاما اكثر انضاجا وهو ينوم ويسكن وينفع الكبد العليل جيد من
حماض سددها وبوله وزنه الوج مع نصف وزنه اسارون او مع مثله الكمون الابيض حماض
منه حامض ومنه تفه ويقال له السلق البرى والحامض منه صغير شديد الحموضة وفيه
مرارة والتفه بارد رطب فى الاولى والحامض بارد يابس فى الاولى وبزره يابس فى
الثانيه والغذائيه فى التفه اكثر وبزر الحامض يشفى قروح الامعاء واستطلاق البطن
وخصوصا الملتوى منه والحامض قامع للصفراء مسكن للعطش والغثيان ويذهب بالحكاد
جمار اهلى نافع من شهوة الطين حمار اهلى قال جالينوس ومن الناس قوم يأكلون لحم الحمير و
طباعهم كطبائع الحمير ولحمه ردى جدا عسر الانهضام قيل فى السفر الطبى ان مما يضاد
الصرع لخاصية عجيبة ان تتخذ شىء من جلد جبهة الحمار ويلبس المصروع كلما تم يحرز فى
السنه المقبلة فانه يحجب الصرع البته وفى كتاب هرمس انه اذا اتخذ من حافر الحمار الحيى
خاتم ولبسه المصروع لم يصرع وسرقين الحمار والخيل محرقا وغير محرق اذا خلط بخل يقطع
حمار وحشى سيلان الدم والرعاف حمار وحشى قال ابن زهر النظر الى عين حمار الوحش يديم
صحة العين وينفع نزول الماء لخاصية بديعة جعلها الله تعالى لدوام صحتها الاشبه

واما الصغير فهو حب مثلث اصلب قشرًا واجد لبًا وفيه جرافة وعفوصة والكبير اشبه
بالغذاء والصغير بالدواء والكبير حار رطب فى الاولى والصغار وهو فضل قريش حار
يابس فى الثانية فيه انضاج وتحليل وتليين ولذع يذهب نفعه فى الماء كثير الغذاء
قوته غسل الحضض جيد للسعال والرطوبات الرئية وقيحها اذا طبخ بشراب حلو ويزيد فى
المنى زيادة كثيرة اذا اكل مع السمسم والطبرزد او العسل او الفانيذ والاكثار منه ومن
الصغير يغثى وترياقه الرمان المز وينفع الكلى والمثانة ويقويهما على حبس البول و
التقطير ويمنع من قروحهما ومن الحصاة

حبة الخضراء

حبة الخضراء هى ثمرة البطم وهى صنفان احدهما
دقيق القشر يوكل معه والاخر اكبر منه قوى القشر يكسر ويوكل لبه ويخص هذا الصنف
بحب البطم حار يابس يبسها فى الثانية اى مع القشر والا فلبه رطب يسخن ويلين و
ينضج وينقى ويرطب اى لبه وفيها قبض وجلاء قوى وينفع ويجذب من عمق البدن
ويهيج البارة وصمغه ينضج الاورام ويدخل فى المراهم كالزفت الابيض ويقال العلكة
بنباشت ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه وهو اى الصمغ يجلو الجرب ودهنه
ينفع الاعياء والفالج واللقوة ويتخذ دهنه من الصنف الاول بان يطحن كما هو ويعصر
كما يتخذ دهن بزر الكتان واما الصنف الثانى فيتخذ الدهن من قشره الاخضر وينقى
حب البطم صحيحًا فيكسر ويوكل لبه مع السكر والقشمش كالفستق حار النواهض اخف
واغذى من الفراخ واجود خلطًا ليحلل الرطوبات الفضلية بسبب الحركة ويأكلها المحرور
بالحصرم والكزبرة ولب الخيار ليعتدل حرارته ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد فى المنى
ودم الحمام والورشان والفنج يوخذ وهو حار فيكحل به الجراحات العارضة للعين
وكمنة الدم فيها

حب السمنة

حب السمنة حب نبات ينبت فى القفار على قدر الذراع ورقها ابيض
ليس بالشديد البياض يحمل ثمرة على قدر الفلفل لها لب دهنى حار رطب فى الاولى و
يسمن ويزيد فى الباءة قال صاحب الكامل وقدر ما يوخذ منه الى عشرة دراهم يدق
ويُرس بالماء ويصفى ويلقى عليه شيرج وسكر ودهن لوز حلو او شيرج طرى و
يشرب بعد طبخه فانه ينفع الابدان القضيفة من الرجل واليبس

حجر اللازورد وحجر ارمنى

حجر اللازورد وحجر ارمنى
هذا حجر فيه لازورد وهو ليس فيه لون اللازورد ولا فى الكثافة بل فيه رملية تا ولين الملمس
كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمنى اقوى ولما وجد هذان الحجران نرك شرب

الخربق لاسهال السوداء لانهما مع انهما يسهلان السوداء يقويان القلب ولا غايلة فيهما كما فى الخربق

حى العالم

وعن المغسول منهما يغثى مع ردى للمعدة حى العالم وانما سمى به لانه لا يطرح ورقه ابدًا ويخضر
ما دام موجودًا وهو نبات له قضبان طوال طولها نحو من ذراع واكثر واقل فى غلظ الابهام
فيها رطوبة تدبق باليد بارد فى الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير
وصغير الصغير منه ينفع من نفث الدم وسل الصدر والرئة ويدخل فى ادوية القئ واذا
طبخ فى شراب نفع قروح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا فى ذلك كله وهما ينفعان الاورام

حلبة

الحارة فى الابتداء والنملة حلبة حب معروف حار فى الثانية اى فى اولها يابس فى
الاولى يحلل الاورام الغليظة الحارة ويهيج الكثير الحرارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما فى الصدر
من الاخلاط الغليظة ويهيج البارة وينبغى ان يكون مقدار العسل قليلا لئلا يكون لذاعًا
وينفع الطرفة ويجلو الخزاز والنخالة ووجع الرحم وصلابتها وانضمامها اذا طبخ وجلس

حجر اليهود

فى طبيخها حجر اليهود هو حجر يكون بفلسطين وبارض الشام فى جبل بيروت شبيه فى شكله
بالبلوط ابيض حسن الشكل جدًا فيه خطوط متوازية وهو حجر يماع فى الماء لا طعم له ينفع
جدًا من عسر البول ويفتت حصاة الكلى اذا اخذ منه حمصة وحك على مسن بالماء وشرب

حجر اليشب

حجر اليشب منه ما لونه شبيه بلون الدخان كانه شئ مدخن ومنه ما فيه عروق بيض صقيلة
ومنها ما لونه شبيه بالحبة الخضراء يقوى المعدة ولو تعليقًا عليها وينفع من جميع عللها و
علل المرئ باذن الله تعالى

حاشا

حاشا هو نبات طوله ذراع واكثر واقل له اوراق صغار دقاق
على طرفه رؤس صغار فى الزهر فرفيرية فيه حدة وحرافة قوية واكثر ما ينبت فى المواضع
الصخرية وكثيرًا ما ينبت فى نواحى الكازرون وبارض بيت المقدس حماها الله تعالى
وهو حار يابس فى الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسًا بلغميا واذا استعمل طبيخه بالعسل
نفع من عسر النفس الذى يحتاج معه الى الانتصاب والربو واخرج الدود الطوال و
ادرّ الطمث واخرج المشيمة والاجنة واذا لعق بالعسل سهل نفث الفضول من الصدر و
الشربة منه درهمان الى مثقالين حب الملوك هو الماهودانة وهو حب نبات يشبه اكبر
من الكرسنة بقليل وهو حار يابس فى الثانية اذا اخذ منه خمس حبات او سبع وشرب
اسهل بلغمًا وكيموسًا رديًا وهو مكرب مغثى وينفع وجع المفاصل والقولنج

حبق

حبق هو صنف
من الفوتنج مشابه من الريحان الذى يسمى النمام ويكثر نباته فى الماء

حجر البقر

حجر البقر ويقال له

الرايحة ويكون منه اصفر حار يابس فى آخر الثانية ملطف للرطوبات ولذلك يشم المسلوع
وكثرة شمه يصفر اللون بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة فى العصب
فينفع اللقوة والفالج والصرع والشقيقة الباردة نافع للمركوبين مصدع للمحرورين
قال الشريف اذا اخذ زهره وسحق وشرب من مائة ثلثة ايام فى كل يوم مقدار اوقية
قطع نزف الارحام مجرب واذا سحق يابسًا وذر على الشوا الاسود بيضه

ياقوت

ياقوت
ارسطاطاليس هو ثلثة اصناف احمر واصفر وازرق فالاحمر اشرفها وانفسها و
هو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد حسنا وحمرة ثم قال من تقلد بالياقوت او تختم به
وكان فى بلد قد وقع فيه الطاعون منع منه ان تصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد قال
الشيخ فى الادوية القلبية الماطبعه فيشبه ان يكون معتدلا واما خاصيته فى التفريح و
تقوية القلب ومقاومة السموم فامر عظيم ويحبه يونانية

يبروح

يبروح هو اصناف
كثيرة ولذلك قيل سراج القطرب اى يبروح الصنم سيد السادج السبعة وغير الصنم
هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس وهو زهم ثقيل الرايحة ينبسط
على وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح طيب
الرائحة وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلثة متصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها
ابيض وعليها قشر غليظ هو اقوى ما فى هذا النبات وهذا هو الذى يكون فى مواضع نديّة
وصنف آخر من الاصول وهى اصول ادق من اصول الصنف الاول يستعملها النساء
للسمنة يطبخ بالحنطة ويشرب المرق ويصرب بحال من قد خرج من الحمام ويشرب
شربا كثيرا من حمرة الوجه والبدن وانعاشها وقشر الاصل بارد يابس فى الثالثة واللفاح
بارد فى الثالثة فيه رطوبة كثيرة فضلية وهو مخدر مسكن للاوجاع يحتاج الى سقيه عند ما
يراد قطع عضو من الاعضاء وقشر الاصل اقوى من اللفاح والاكثار منه يقتل وعلاجه
نقيئه بماء العسل والافسنتين واكل الفلفل وشرب الجند بيدستر وبدلهما ورق
بزر البنج

يربوع

يربوع هو كل ما كان له لبن حاد مفرح للبدن كنبات السقمونيا والشبرم و
اللاعيه يربوع

يربوع

قال الاسرائيلى لحم اليربوع غذاؤه غذاء كثيرا ويلين البطن

كافور

حرف الكاف كافور شجرة الكافور من كبار الاشجار تكون ببلاد الهند والصين
والكافور يكون فى اجواف تلك الشجر فيقطع وينشق ويخرج منها وقد يخرج على شكل

الصمغ فى السنة التى تكون كثيرة الصواعق والقذف والزلازل تكثر فيها الكافور و
اذا قل ذلك فيها نقص وتلك الشجرة تالفها النمور فلا يوصل اليها الا فى مدة معلومة من
السنة وهو اصناف القيصورى والرياحى والازاد والاسفرك والازرق وهو
المختلط بحسنه والقيصورى اجود الجميع وهو منسوب الى بلدة قيصور وهو ابيض
صافى اللون ثم الرياحى المنسوب الى رياح وهو اسم ملك هو اول من عرف هذا
الصنف بارد يابس فى الثالثة يقطع الرعاف اذا حل فى ماء الكزبرة او الماورد و
استنشق به وينفع الاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدًا اى القلاع

شربه

الحار اذا حل فى الماورد وتمضمض به ويسهر حتى شمه اى يوجب السهر حتى اكثاره
يوجبه ايضا ويقوى الحواس من المحرورين ويسرع الشيب ويقطع البارة ويبرد الكلى
والمثانة ويجمد المنى ويولد الحصاة ويضعف المعدة ويسقط الشهوة وما يوجد
منه فى خلل خشبه اقوى اصنافه وهو الابيض الصافى اللون قال الشيخ فى الادوية
القلبية له خاصية قوية فى ملازمة جوهر الروح اذا اعتدل مقداره وربما اعانه تبريده
فى الامزاج الحارة واما عطريته فهى معينه للخاصية وقد يعدل تبريده بالمسك والعنبر
وتجفيفه بدهن الخيرى والبنفسج وهو ترياق وخصوصًا للسموم الحارة

كهربا

كهربا قال
صاحب الجامع قال المترجمون لكلام ديسقوريدوس وجالينوس ان الكهرباء هو صمغ
الجوز الرومى وليس كما زعموا لانهما قالا فى الجوز الرومى ان صمغه حار فى الدرجة
الثالثة اذا فرك باليد فاحت منه رايحة طيبة وليس الكهرباء كذلك ثم قال واخبرنى
الخبير انه رطوبة تقطر شبيهة بالعسل ثم تتخذ من ورق الدوم فى ناحية الروم وقد
يوجد فى داخلها الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه انه يجذب التبن ولذلك
يقال له الكهربا وهو حار قليلا يابس فى الثانية وقيل بارد يحبس نفث الدم ونزفه ويقوى
القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير والشربة منه نصف مثقال مسحوقا بماء
بارد قيل ان علق على الحامل حفظ الجنين وان علق على صاحب اليرقان نفع جدًا و
ان سحق ولطخ به حرق النار نفعه جدًا

كثيرا

كثيرا هو صمغ شجرة شوكية يقال لها القتاد و
اجوده الابيض الصافى بارد يابس فى الاولى يدخل فى ادوية الاكحال واصلاح
الادوية المسهلة لانه يكسر حدة الادوية القوية الاسهال كشحم الحنظل وينفع خشونة الصدر

خندقوقا
يهنا ولحمه غليظ ردي متولد منه دم سوداوي فيجب ان لا يوكل بغير الملطفات والجوارشنات
خندقوقا هو الاسفست البري ويقال له ديواسست بزره حار يابس في الثانية
ينفع المعدة الباردة ويخرج الرياح الغليظة ويدر البول والحيض ويزيد في الباءة
والشربة منه بزره درهم بماء حار حرف الطاء طباشير هو ما يوجد في جوف القنا الهندي
اذا احترق عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة واجوده ما اشتد بياضه وشكله
مستدير مثل الدرهم بارد في الثانية يابس في اول الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان
الحار والتوحش والغم الحادث من الادخنة والاخلاط المحترقة والغشي الكائن من
انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلفة اي الحارة ومن الحميات الحادة و
ينفع من قروح الفم والبثور والقلاع العارضة في افواه الصبيان اذا اتخذ منه برود
طين ارمني
او مع الورد ويحبس القيء الصفراوي ويضر بالباءة طين ارمني وهو طين معروف
يجلب من ارمينيه يضرب لونه الى الصفرة ينسحق بسهولة وكان النورة اذا اسحقت
لا يوجد فيه شيء رملي كذلك هذا الطين بارد في الاول يابس في آخر الثانية يحبس الدم
لان تجفيفه في الغاية مع عزوية ملصقة لافواه العروق وينفع الجراحات من قروح الامعاء
والاستطلاق الدموي وينفع البثور الحارة والطواعين مشروبا وطلاء وينفع من
عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل لانه يجفف الجرح الذي في الرئة حتى ينفع السعال
وينفع النزلة الحارة اذا تغرغر به مع ماء الورد وهو نافع في الوباء اذا بل بالخل واستنشق
طرفا
رائحته طرفا والاثل هو الشجرة الكبيرة من الطرفاء وهو بارد يابس في الاولى وفيه جلاء
وتقطيع وكانه مركب القوى طبيخه والماء المجعول في آنيته ينفع من الطحال ولذلك يعمل
ساق شجرة الطرفاء والاثل مشاريب يستعملها المطحولون ويشربون فيها ما يشربون
فينتفعون بها قال ابن وافد اخبرني ثقة ان امراة ظهر عليها الجذام فسقيت من طبيخ
اصول الطرفاء والزبيب مرارا فبريت وانه جرب ذلك في امراة اخرى قال صاحب
الجامع وذلك لان علة هؤلاء كانت لورم الطحال والسدد فيه فامتنع لذلك عن جذب
الخلط السوداوي من الدم وتصفيته عنها فلما تحلل الورم وانفتحت السدد باستعمال
هذا الدواء عادوا الى الصحة وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن
من الرحم جلوسا فيه والعذبة وهي الكزمازج وهو ثمرة الاثل ينفع في ادوية الفم ونفث

طراثيث
الدم والاسهال المزمن ولحاوة اي لحار الطرفاء ينفع من ذلك ايضا لما فيه من القبض طراثيث
الطراثيث نبات كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة منه مر ومنه حلو بارد يابس في
آخر الثانية والمر اقل بردا يحبس البطن اي الحلو منه والدم وكل سيلان ويقوي الاعضاء
طرخون
طرخون معروف حار يابس في الاول وقيل بارد يابس فيه تخدير وتجفيف ينفع القلاع مضغا
طرغلوذيس عون
ويحدث وجع الحلق ردي للمعدة قاطع لشهوة الباءة طرغلوذيس ويسمى الانفجية صفرا
هو عصفور صغير اكثر ما يظهر في الشتاء لونه متوسط بين الرماد والصفرة في جناحيه ريش
ذهبية ومنقاره دقيق وفي ذنبه نقط بيض له حركات متواترة ومداوم الصفير طويل
طين مختوم
الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت حصاة المثانة مجرب طين مختوم قال جالينوس هو
الطين المجلوب من لمنوس وقد سمي مغرة لمنية وخواتم لمنية بسبب الطابع الذي يطبعها
المراة الموكلة
في ذلك الموضع بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطاميس فان تلك المراة القيمة بذلك
الهيكل تاخذ ذلك التراب بضرب من الاجلال والاكرام على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد
وليس تذبح لها ذبائح لكنها تقرب قرابين توصلها الى ذلك الموضع بسببها تاخذ من تلك
الارض ثم تاتي بها الى المدينة فتبلها بالماء وتعمل طينا رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا
ثم تدعه بعد ذلك حتى تسكن وترسب فاذا رسب صبت ما يكون فوقه من الماء واخذت
منه ما هو دسم لزج وتركت ما هو حجري رملي ثم انها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير
في حد الشمع اللين ثم تاخذ منه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة
ارطميس وتجفف تلك الخواتم في الظل وهو بانفراده ترياق السموم القتالة ويحبس
الدم من اي عضو كان ويدمل الجراحات الطرية وينفع من نهش الافاعي وغيرها من
ذوات السموم ومن عضة الكلب الكلب وهو من اعظم اركان ترياق الفاروق
ويجب ان يداف هذا الطين في الشراب او المثلث قال الشيخ في الادوية القلبية الطين
بنه
المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل جدا للانسان الا انه يميل اكثر من رطوبة
شديد الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه لزوجة وتزهيه وله خاصية عجيبة في تقوية
القلب وتفريحه وتخرج المحتد الترياقية المطلقة حتى تقاوم السموم كلها واذا اشرب
طين المغرة
على السم او قبله حمل الطبيعة على قذفه طين المغرة اجوده البغدادي الاحمر القاني منه
ياسمين
قبض يدمل الجراحات ويعقل البطن حرف الياء ياسمين هو نور ابيض معروف طيب

بارد في الاولى يابس في الثانية الا الحلو والمنه قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء
والعطش ويقوي المعدة وخصوصا العفص البري قال الشيخ من الكمثري في بلاد ما وراء النهر
نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق القشر حسن اللون كانه مشف و
كانه ماء سكر معقود لا غلظ لجوهره طيب الرائحة جدا اذا سقط عن شجرته على الارض
اضمحل وهذا انما اعتبر فيه من اصناف الكمثري وهو معتدل رطب وقال في الادوية القلبية
الكمثري فيه عطرية وقبض ومتانة جوهر وهو الى البرودة وفيها خاصية تقوية القلب وبعينها
كراع
ما ذكرنا من طبيعته والتفاح الحلو جيد منه في ذلك كراع يولد غذاء لزجا لطيفا محمودا
قليل الفضول ينفع السعال صالح الهضم اجوده كراع الحمل السمين اذا طبخ مع الشعير ينفع
كاذي
انصباب المواد الحادة ومن السل كاذي كثير ببلاد العرب بنواحي عمان وهو الذي
يطيب به الدهن وهو شبيه بنخل له طلع فاذا اطلعت قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق
فالقي في الدهن وترك حتى ياخذ الدهن رائحته ويطيب ويقال له دهن الكاذي
قال ابن هبل في المختار اعلم ان الكاذي الذي يطيب به الادهان غير الكاذي الذي
يعمل منه الشراب يقال له شراب الكاذي وشراب الكدي ايضا وهذا القول حق لان الذي
يعمل منه الشراب الذي يصلح للجدري خشب هندي مزاجه بارد يابس والذي يطيب
به الادهان طلع مزاجه حار يابس قال الرازي ان الهند تقول من شرب من شراب
كاسم
الكاذي من خرج عليه نسخ جدري انه لم يصر عشرة كاسم هذا النبات وبزره حاران
يابسان في الثانية يجتذبان البول والطمث ويطردان الرياح ويقويان المعدة الباردة
كبابه
ويسكنان الاوجاع البلغمية وفيهما ترياقية للسع ذوات السموم كبابه حب معروف يوتى به
من الهند ومن الصين ويقال له حب العروس ايضا حار يابس في الثانية محلل ملطف
يقوي المعدة والاعضاء الباطنة ينفع لسدد الكبد والكلى والمثانة ويدر البول والطمث
جيد للقروح العفنة واللثة والقلاع ويقوي ما ضعف اذا مسح بالذكر يلذذ المنكوحة و
كبريت
اذا امسك في الفم طيب النكهة كبريت هو عين يجري فاذا جمد ماؤها صار كبريتا ابيض
واصفر واكدر ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه في وادي النمل الذي
مر به سليمان بن داود عليهما السلام وان تلك النمل امثال الدواب يسرج بالليل في معدنه
كما يسرج النار يضيء ما حوله على فراسخ واذا اخرج من موضعه لم يوجد فيه هذه الخصوصية

ويدخل في اعمال الذهب كثيرا ويحمر البياض والكبريت باصنافه حار يابس الى الثالثة
جلاء ينفع من اللسعة اذا سحق ونثر على الموضع او عجن بعسل او علك البطم وهو
ينفع السعال البلغمي ويخرج القيح الذي في الصدر سريعا وينفع الربو اذا شرب في بيضة
كرنب
وينفع الجرب والحكة شربا وطلاء كرنب وهو صنفان منه نبطي وهو الكرنب الجزري
ومنه الشامي الذي يسمى الكرنب الرومي وله اصل مثل قدر كبير ابيض متخلخل وهو
اجود وفي الجملة الكرنب حار في الاولى يابس في الثانية الا ان الارضي في الرومي اقل وهو
ينفع السعال القديم ويصفي الصوت ووجع الظهر اذا شرب مرقه والنقرس اذا طلي ورقه
على المفاصل وان اطعم الصبيان مشوا سريعا وطبيخه ان شرب اياما بالنبيذ اذهب وجع
الطحال ورماده يبرئ حرق النار واكله مولد للسوداء والدم العكر وان طبخ مع اللحم
السمين قلت غائلته وخصوصا الكبير الاصل الابيض المتخلخل واذا اكل قبل الشراب وبعده
كراث
بزره منع من السكر الشديد واذا شرب المخمور قل خماره كراث منه شامي ومنه نبطي
والشامي صنفان منه اعناقه طويلة ورؤسه صغار وصنف منه اعناقه قصيرة و
رؤسه كبار اطيب طعما من الاول واكبر راسا وهو حار يابس في الثانية والنبطي احر
وايبس قال الرازي الكراث الشامي يسخن وينفخ ويهيج الباءة والانعاظ واذا اكل
الكراث او شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة واذا خلط بالخل ودقاق الكندر قطع
الدم وخاصة الرعاف واذا لعق بالعسل كان صالحا لنفث الدم ولكل وجع يعرض في
الصدر ولقرحة الرئة وادمان اكله يوجب ظلمة البصر وخاصيته افساد الاسنان ويجلو
كرسنه
وجعها كرسنه هي حب صغير يعتلف به البقر في الشام وقد يسمن به الدجاج وهو حار
في الاولى يابس في الثانية مقطع جلاء منفتح للسدد لما فيه من المرارة وهو مطلق للبطن
هرع
والاكثار منه يوجب بول الدم واذا خلط دقيقه بالعسل وطلي به الكلف والآثار الظاهرة
في الجلد نقاها ويحسن لون البشرة وينفع القروح الخبيثة من ان تسعى ويلين الاورام
الصلبة العارضة في الثدي وغيره واذا عجن بشراب وتضمد به نفع من عضة الكلب الكلب
كشوث
ونهش الافاعي كشوث وكشوثا وهو شيء يتعلق بالنبات امثال الخيوط يشرب من ماء
النبات الذي يتعلق به ولا اصل له ولا ورق ويكون في اطراف فروعه زهر لطيف وهو
مركب من قوى مختلفة ومرارة وعفوصة والاغلب عليه المرارة وهو حار يابس في الدرجة

وقصبة الريه واذا غسل به الراس منع من تشقق الشعر ونسبط الجعد منه كمون منه كرماني (كموني)
ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي وهو الموجود في ساير البلاد والكرماني اقوى ثم
الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود وهو الكرماني والبري حار في الثالثه يابس في
الثالثه يطرد الرياح ويحللها وفيه تقطيع وتجفيف وقبض وينفع من عسر البول والنفس
الانتصاب ويلزق الجراحات ويفتت الحصاة ويحلل الرياح واذا مضغ بالملح
وابتلع قطع سيلان اللعاب واذا شرب بالشراب سكن الفواق الامتلائي ووافق
ضرر ذوات السموم واذا خلط بزيت وعسل وتضمد به قطع اثر لون الدم العارض
تحت العين كرويا حار يابس في الثانيه يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون (كرويا)
وينفع الخفقانات المتولدة من اخلاط لزجة في المعدة ويقتل الديدان وحب القرع
اذا مضغ على الريق وابتلع ماؤه ينفع من ضيق النفس جدا وحلل نفخ المعدة وينفع
من اوجاعها كماة هي اصل مستدير لا ورق ولا ساق له لونه الى الحمرة توجد في الربيع (كماة)
ويوكل نيا ومطبوخا اجودها اشدها تلززا وملاسة واميلها الى البياض وهو بارد
في الثانيه فيه رطوبة فضلية غليظة جدا وتغذو غذاء غليظا سوداويا لا يلتئم
شي من الاغذيه الغليظ ويخاف منها اي من كثرة اكلها السكتة والفالج والقولنج
وماؤها يجلو العين وهي من الادوية السمية ويرياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة
كالكمون والكرويا والكامخ والمري كبر حار يابس في الثالثه محلل مقطع جلاء فيه من (كبر)
الحرافة والمرارة وغذاء ثمرته قليل ورطبه اغذى من يابسه وقشر اصل هذا الدواء ينفع
الفالج والخدر وهو انفع شي للطحال الصلب وخصوصا السكنجبين المتخذ من خله
وكذلك قشر اصله مسحوقا في السكنجبين وينفع الربو ويستفرغ اي قشر اصله خلطا
غليظا خاما من المفاصل وعرقها ويقتل الديدان وحب القرع والحيات ويتمضمض
بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة واذا دق ورقه واصله واستعمل
للخنازير والاورام الصلبة حللها واذا دق واخرج ماؤه وقطر في الاذن قتل الدود
المتولد فيها واصله جيد للبواسير اذا دخن به وكامخ الكبر من اصل الكوامخ المشهية للمعدة
واقلها ضررا والشربة من قشر اصله وزن ثلثة دراهم كرفس منه بستاني ومنه اجامي (كرفس)
ومنه جبلي ومنه صخري ويسمى فطراساليون وبطراساليون حار في اخر الاولى

فطراساليون في الثالثه يابس في الثانيه يحلل النفخ وينفع الشدد ويعرق ويسكن الوجع
ويطيب النكهة جدا وردي للمعدة ويهيج في المصروعين باصعاده الابخرة الى الراس و
بالخاصية والصورة النوعية وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانه وينفع الاستسقا
بالفتح والادرار وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبالى لادراره القوى ويهيج
اذا دق بزره بمثله سكر ولت بسمن بقري وشرب ثلثة ايام فانه يزيد في الجماع جدا
بعد مويضر بالملسوع والمسموم لايصاله السم الى القلب بتوسيعه المجاري وهو مضر بالمرضع
لتهييجه الجماع وتقليله اللبن وايجابه البثور في بدن الطفل كليه معتدله في الحرارة و (كلية)
الرطوبة مايله الى اليبس خلطها ردي عسر الهضم اجودها كلية الجدي والحمل كرش هو (كرش)
والامعاء باردان يابسان الا ان تكونا دسمين قليل الغذاء ردي الكيموس ويسرع هضمها
بالخل والثوم والابازير الملطفه وينبغي ان تتخذ بعد اكلها الجوارشنات الملطفه
كبد حارة رطب جيد الغذاء كثيره اجودها كبد الدجاج المسمن والبط المسمن (كبد)
وكبد الوزغه يسكن وجع الاسنان المأكلة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع
صرع وكبد الكلب الكلب يشفي معضوضه قال جالينوس وقد جربناها في عض
الكلب الكلب وكان جيدا كسفره وكزبره باردة في الاولى يابسه في اول الثانيه اي (كسفرة)
اليابسه منها ذات قبض وتخدير ويسكن الوجع وينفع الاورام الحارة ويحلل الخنازير
ضمادا بالسويق لنفوذ جرمه الناري المحلل وتقوي المعدة الحارة وينفع الخفقانات
الحارة وتقوي القلب الحار وينفع حموضة الطعام والجشاء الحامض اذا اكلت في اخر
الطعام ويجب ان تكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر لمنعه صعود
الابخرة الى الراس واليابسه تكسر نفخ البارة وتجفف المني والاكثار من الكزبرة تولد
ظلمة البصر لتغليظ الارواح والاخلاط وورقها اذا ضمد بها العين سكن الضربان
الشديد وقطع انصباب المواد اليها وهي توقف الطعام في المعدة زمانا طويلا فينفع
لذلك اصحاب زلق الامعاء والاسهال والاكثار منه مخدر يورث الغم والغشي وبرد
الاطراف كمثرى اعلم ان الكمثرى تختلف بحسب اختلاف طعمه وذلك ان منه العفص وهو (كمثرى)
اشد بردا ويبسا ومنه الحامض ومنه الحلو وهو قريب من الاعتدال ومنه التفه الماي
المايل الى الرطوبة والعفص اقل غذاء واشد انفعالا في الاسهال وخصوصا البري منه

الثلاع ثم قال وفيه لزوجة ظاهرة الكثر من الذي في لسان الثور الشامي في حين طرايتها
وانا اقول انما ذكرت هذه الفوايد للاشتباه الواقع في لسان الثور ولذلك لا يوجد
فيما يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد الخاصية التي ذكرها الشيخ الرئيس من التفريح
القوي جدا لسان الحمل هو معروف في اكثر البلاد بارد في الثانيه وبزره يابس فيهما فاعني (لسان الحمل)
شطر اي هذا النبات واصله وبزره سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والحمرة
جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية ضمادا ويضمد به داء الفيل فيمنع تزيده للقروح
وينفع الربو والنفث الدموي وبزره وورقه لسدد الكبد والاولى ان تكون بدل
ورقه بزره وكانه وقع سهوا من الناسخ الاول قال جالينوس والماء مداواة شديد
الكبد والكليتين فانا نستعمل بزره اكثر من غيره واصل هذا النبات معروف لوجع الاسنان
اذا تمضمض به لوبيا حار يابس والاحمر وفيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمي (لوبيا)
وهو نفاخ يري احلاما ردية لمن ياكله عند النوم جيد للصدر والرية ويدر الطمث
واصلاحه اي اصلاح لوبيا حتى لا يحصل منه بلغم ونفخ واحلام ردية ان يوكل بالفلفل
والملح والخردل والخل مفرده ومجموعه بحسب المزاج لوز حلوه معتدل الى رطوبة والمر حار (لوز)
في الثانيه الى يبوسة مدر للطمث شربا واحتمالا وغذاؤه قليل بخلاف الحلو وفيه تفتيح و
جلاء وتنقية والحلو في ذلك كله اضعف والمر يقتل الثعالب اذا وقع في ماكولها وينفع
الكلف والنمش بالشراب ضمادا جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمسين لوزة مرة
منع السكر لادراره القوي بالنسبة الى البلغمي المزاج واما بالنسبة الى الامزجة الحارة فقليل
منه كاف في منع السكر والحلو حتى اذا اكل مع السكر الابيض وينفع السعال وخشونة
الصدر واللوز ينفع سدد الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط
والمر ينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا اذا انقع مع الميبختج ولكن لكن ينفع
من وجع الكبد واللوز اذا اكل مع الفانيذ يزيد في المخ والدماغ والمني ويخصب البدن
واذا اكل رطبا نقش دبغ اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة بالبرودة والعفوصة التي
في قشره الخارج لبن ان نطلب لبن افضل لبن الناس لمناسبته الانسان ولتفضيل الاغذية (لبن)
الحاصلة منها اللبن مشروبا من الضرع وخصوصا للمدقوقين وكلما بعد عهده من الحلب تغير
اردا لانه سريعا ما يتغير بسبب الهواء وكل حيوان تطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه

ردي غليظ فالمناسب فاضل اي الحيوان الذي مدة حمله مناسب لحمل الانسان لبنه
فاضل جيد كالبقري من اللبن ومائية اللبن جارة ملطفة غسالة للدبغ جيدا يسهل الصفرا
المحترقة ومع الافيثمون يسهل السوداء المحترقة وجبنيته قابضة مسددة واللبن الحامض
بارد يابس اذا نزع عنه سمنه والحليب بارد رطب وقيل حار رطب والحق ما قاله جالينوس
في حيلة البرء ان الحليب لا يزيد حرارته على برودته ولا برودته على حرارته واللبن الحليب
يعدل الكيموسات ويقوي البدن لانه دم بالقوة ويسقي القروح الباطنه بالغسل ويزيد
في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض لانه يحصل منه نفخ في العروق مع
زيادة المني وهو قريب من الهضم نافع للامزجة الحارة اليابسة ان لم تكن في معدهم صفراء
لاستحالته اليها ويضر المبلغمين لان حرارتهم تقصر عن هضمه واحالته الى الدموية وينفع
المشايخ لترطيبه اياهم فليتعاهدوا على هضمه فيهم ولكن لكن في المبلغمين بالعسل والنزى البلاد
المعتاد فيها اكله وكثيرا ما يتعدى اللبن بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول و
ذلك لما فيه من المائية التي فيه بوردقيته سرقتاي اللبن في البدن فيقبض ويحبس الطبع
للجبنية وهو نفاخ الا ان يغلي فتنكسر بعض نفخه واللبا وهو اللبن الذي يحلب بعد (لبأ)
انفصال المولود الى يومين ثلثة بطي الهضم ردي الخلط يورث القولنج والحصاة ويحدث
فواقا والعسل يصلحه واكل اللبن ردي للاحشاء يسدد خاصة الكبد الا لبن اللقاح
فانه جيد للاحشاء ويفتح السدد بالشرط الذي يشترطه بعد هذا واللبن علاج النسيان
اليابس والوسواس لانه يرطب ويزيد في جوهر الدماغ ويضر الاسنان ويحفرها اي
يجعلها ذات حفر وهو ينخر الاسنان واللثة والعصب واصحاب الصداع والدوار
والطنين ويورث ظلمة البصر والعشاوة اي الاكثار من اللبن يضر بهذه المذكورات
لما يصعد منه ابخرة كثيرة لزجة واصلاحه ان يتمضمض ويتنوع بعد شربه بالخل و
الماورد وينفع السعال ونفث الدم والسل وخصوصا لبن النساء ثم لبن الاتن قال
اليهودي في لبن الاتن نافع من عسر النفس واللهيب واشتعال القلب والرية جيد
لقروح الرية نافع لكل امراض الصدر ومجاري البول يسقى منه ثلث اواق بالغداة
من اتان شهيا مصلحة العلف ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال قال
حنين وينبغي ان يعلف الناقة رازيانجا وشيحا وهندبا وقيصوما وجرشفا

الثالثة دابغ للمعدة لمرارته وعفوصته مقوّ للكبد مفتح لسدده وسدد الطحال يخرج
الفضول العفنة من العروق والاورام نافع من الحميات المتقادمة مسهل للصفرآء ولا
سيما ان شرب ماؤه مع السكنجبين ومع الراوند نفع اليرقان جدا وهو مدر للبول و
الطمث وشئ من المغص واذا نقع في الشراب حرّك وعجّل السكر كافيطوس اصله باليونا كافيطوس
خاما فيطس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق شبيه بالورق الصغير من
حي العالم الا انه ادق منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه زغب ورائحته شبيهة برائحة
شجرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول الثانية يابس في آخرها وهو
من انفع الادوية لمن به يرقان من غير حمى لانه شديد التفتيح لسدد الكبد وهو مدر
للبول والطمث واذا وضع على الثدي الجاسي حلل جساها ويسهل بلغما ويسقي الامعآء
اذا شرب منه مثقالان بمآء التين المطبوخ قال شيخ الصيادلة ديسقوريدوس
وقد يكون صنف آخر من الكمافيطوس له اغصان طولها نحو من ذراع في خلقة
الاذخر دقيقة الشعب وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود ورائحته شبيهة
برائحة الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات له اوراق صغار
دقاق بيض عليها زغب وساق خشنة ابيض وزهر صغير اصفر وقوة هذين
الصنفين شبيهة بقوة الصنف الاول غير ان قوة الاول اقوى وبدله وزنه من كون
كرمانه كادريوس اصله باليونانية خاما دريوس ومعناه بلوط الارض وهو نبات كادريوس
صغير طوله نحو من شبر وله اوراق صغار شبيهة في شكله وتشريفه بورق البلوط مر الطعم
ولون زهره الى الفرفيرية وينبغي ان يجمع هذه الحشيشة وثمرها فيها بعد حار يابس
في الثالثة نافع من صلابة الطحال وعسر البول وابتدآء الاستسقآء ومن اليرقان
واذا طبخ مع فلفل مآء ورديت وشرب منه ثلثة ايام متوالية في كل يوم وزن ثلثة اواق فتت
شيئا من الحصاة نفعا عجيبا وبدله وزنه سقولوقندريون كندر هو فارسي وبالعربية كندر
هو اللبان اجوده المستدير الابيض الذي اذا فرك باليد فاح منه رائحة المصطكي وهو حار
في الثانية يابس في آخر الاولى يقطع الدم ويلزق جراحات الطرية واذا خلط بالخل
الحلو وقطر في الاذن نفع من سائر اوجاعها واذا شرب نفع من نفث الدم وهو يهضم
الطعام ويطرد الرياح واذا مضغ جذب البلغم من الراس واذا سقي مع شيء من

ما يحواه نفع من الزحير كندس هو عرق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس كندس
في آخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم ومقدار الشربة منه للقئ دانق مسحوقا منخولا مدوفا
في صفرة ثلث بيضات مع مآء فاترا على الريق بعدس وشعير وهو معطس منق للدماغ من
الفضلات الغليظة قال الرازي نقلا عن الكندي كان ليونفر لا يبصر القمر ولا الكواكب بالليل
فاسعط بمثل عدسة من كندس بدهن بنفسج فرأى الكواكب بعض الرؤية في اول الليلة
وفي الثانية برأ برأ تاما وجربته غيره وكان كذلك ولكن يجب ان لا يسعط في الضعيف
فانه مجفف مسخن جدا واذا كان الولد ميتا في البطن لثلثة اشهر او لاربعة وسحق الكندس س
وعجن بالعسل واتخذ منه فتيلة واحتملتها المرأة فانها تلقيه واذا سحق وصير في خرقة
واشتم عطس بقوة ونقى الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد تنقية البدن وهو مع الخطاطيف آ
يجلو البهق الاسود والابيض والقوبآء وينفع سدد المصفاة حرف اللام لسان الثور لسان الثور
هي حشيشة عريضة الورق كالمرو وخشنة الملمس وله قضبان خشنة كارجل الجراد ولونه
بين خضرة وصفرة ويجب ان يستعمل منه الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط
هو كاصول شوك او زغب مبيض عنه وهو حار رطب في الاولى خاصيته في تفريح القلب
وتقويته عظيمة جدا ومعينا بما فيه من اسهال السوداء الرقيقة فينقى بذلك جوهر الروح ودم
القلب معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد رطب في آخر الثانية والحق هو
الاول ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصته محرقا ويقوي القلب وينفع الخفقان و
التوحش والعلل السوداوية لما يسهل من السودآء المحترقة ويزيل اعراضها والسعال و
خصوصا مع السكر والشربة منه ما بين ثلثة دراهم الى خمسة دراهم وان اخذ للخفقان نفع
وزن درهم من الطين الارمني اعلم ان صاحب الجامع ذكر بعد هذا دوآء آخر يقال لها
لسان الثور وقال هي عشبة لها ورق مفترش على الارض خشن كخشونة لسان الثور
ينمو منه وسطها قضيب كالذراع طولا وفي رأسه نورة كحلاء وهي دوآء نافع من اوجاع
السنة الناس والابل ومن دآء يسمى الخاوس وهي بثور تظهر بالالسن مثل حب الرمان
ثم نقل عن الغافقي انه قد ظن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا نبات تسميه
الناس اذن الثور ويسمى ايضا الكحلاء والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان رايحة ورق
هذا كرائحة القثآء ويؤكل نيا ومطبوخا وهو نافع من الخفقان ايضا وحرارته المولدة من

11 ٢٧

تلقم بالعشى من دقيق الشعير معجونا بدهن الكرفس والرازيانج ويحلب بعد عشرة ايام
من لبنها رطل ويشرب بماء الباقلى وسكر العشر ويشرب ايضا بدوآء الكلكل الصغير
والكبير وامثاله والاكثار من اللبن يولد القمل لانه يحصل من اكثاره الرطوبات الفضل
واللبن بالسكر يحسن اللون ويسمن الجسم واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية تكثر
اى السمنية فى البقرى ولبن اللقاح والمعز دقيقان لكثرة المائية ولبن الاتن ارقهما
ولبن المعز معتدل بين لبن البقر والاتان قال الرازى ويشبه ان يكون لبن الرماك
اسخن البان المواشى وقد شاهدت قوما من الترك زعموا انهم كانوا يشربون منه ويسكرون
وليس نظن به ان يبلغ مثل الشراب فى افعاله لكن يحفظ الطعام ويلين البطن على
كل حال قال روفس ولبن الخنازير قد يشفى السل وعن ادمها اوزنه وضعا قال
حنين يخيض البقر يقوى المعدة ويقطع الاسهال وخصوصا الملقى فيه الحجر المحمى او الحلا
المحمى ويشهى الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فاذا اردت ان تشفيه
انسانا به اسهال فاعلف البقر اسنا او جاورسا او خرنوبا فانه يكون نافعا منه
لحم اللحم طعام كثير الغذاء جيد يتولد منه دم متين صحيح وهو غذاء للاقوياء واصحاب
التعب والكد ولا يحتمل ادمانه غيرهم لانه يسرع بالامتلاء فيهم ويختلف بحسب صغر
وكبر وموضعه وجنسه وصنفه وكونه بريا واهليا واعضائه وقرب عهده من الولاد
وبعده وذكورته وانوثته وفحولته وخصيته وغير ذلك ولذلك قال افضل لحم الغنم
من الضان والصغار من العجول والجدى اقل فضولا اعلم ان جميع الحيوانات التى
هى فى الطبع ايبس مزاجا فصغيرها اجود من كبيرها لما فى طراوة سنها من المعونة لها على
اعتدال المزاج والتى مزاجها بالطبع ارطب فانها اذا صارت الى منتهى شبابها اكتسب
اعتدالا ولذلك صارت لحوم العجاجيل افضل انهضاما من لحوم مستكمل البقر ولحوم الجدى
افضل انهضاما من لحوم كبير الماعز والاسود من كل حيوان اجود والذ وكذلك الذكر
والاسمن لغلبة الحرارة الغريزية فيها والعجيف والهرم رديان لضد ما قيل والاحمر
المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف اى من السمين والمشرح يطفو فى المعدة
ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو اى لحم المعز ايبس من الضان اى اقل رطوبة منه و
اعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان وذلك لان الجزور

ني

يرعى فى الاكثر القيصوم والشيح ونحوهما من الادوية والحشايش الحارة التى تكون منها
الجزور وهو الابل العربى الذى نذبح ولحم الارنب حار يابس صلب مولد للسودآء والالية
حارة رطبة ترخى المعدة واللحم غذاء موفق للبدن قريب الاستحالة الى الدم وغذاء شوية
اليبس اى اقل رطوبة ومسلوقة ارطب والسمين يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الا
الى الدخانية والمر سريع الهضم اسرع انهضاما من الاحمر لقلة غذائية السمين بخلاف
الاحمر ولحم البقر يهرا بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ لخاصية فى قشر البطيخ وانما ينبغى
ان ياكل المحرور فى الربيع واوايل الصيف قال جالينوس واما لحوم الثعالب فالعيادة
باكلونها عندنا فى ايام الخريف لانها فى ذلك الوقت تسمن وتخصب ابدانها من اكل العنب
وكذلك ساير الحيوان اذا صادفت من الغذاء الموافق لها مقدارا كثيرا صار لحمها اجود
وافضل مما كان قبل ذلك ولذلك صار جميع الحيوانات تغتذى بالعشب واغصان
الاشجار وورقها وقضبانها تكون فى الوقت الذى يجد فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن
لحما وتكون غذاؤها للابدان المغتذية بها اوفق واصلح فى جميع الوجوه ولذلك صار ما
كان من الحيوان يرعى العشب الكبير الطويل الغليظ عزله البقر تكون بدنه فى الشتاء
وفى اول الربيع قضيفا مهزولا والدم المتولد من لحمه رديا حتى اذا نما العشب وكبر
وطال وغلظ وبلغ الحد توليدا لبزر صار احسن حالا واخصب بدنا والدم المتولد
من لحمها اجود واما الحيوانات التى يمكنها ان ترعى العشب الصغار فى الماء فى اول الربيع
وفى وسطه اجود عزله الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حاله فى اول
الصيف ووسطه لان النبات الذى فيما بين الشجر والعشب يكون حينئذ كثيرا
فان الماعز من عادته ان تغتذى من هذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ
وليس فى جودة لحم الدجاج الا بالنسبة الى اصحاب الكد ولحم البقر اى المستكمل
السن الكثير التعب يولد الجرب والقوبآء والجذام وداء الفيل والطحال والدوالى وهو مرض
الطحال وذلك اذا ادمن على اكله لغلبة السودآء على البدن حينئذ وكذلك اللحوم
الغليظة كلحم الايل والوعل ولحم الايل مع غلظه سريع الانحدار لغلبة الغذائية فيه ولحم
الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزجة على ما قيل والله اعلم لاذن هو رطوبة تحصل
من نبات ترعيه المعز فى جزيرة قبرس خاصة فيلزق من تلك الرطوبة فى افخاذها

١١٥

وفى لحى التيوس فتؤخذ منها ويصفى ويعمل منها اقراص ويخزن واقوى اللاذن ما كان
طيب الرايحة لونه الى الخضرة ما هو لين الا انه ذلك تذوب باليد لا يكون فيه شئ من
الرمل حار فى الثانية يابس فى الاولى لطيف محلل منضج ينفع علل الارحام وينبت
الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال ويحلل الاوجاع اذا خلط فى دهن بابونج
او شبث ودهن به الموضع واذا خلط فى دهن الورد وطلى به مقدم الدماغ نفع من
النزلات والسعال المتولد عنها واذا وضع على المعدة المسترخية نفعها واذا احتقن به نفع
من السحج لبنى هو الميعة السايلة ويجئ بيانها فى حرف الميم لحية التيس ويسمى اذناب
الخيل وهى بقلة جعدة ورقها امثال ورق الكراث ولا يرتفع ارتفاعا ورقه ولكن
ينبسط والناس ياكلونها ويتداوون بعصيرها بارد فى الاولى يابس فى آخر الثانية
واذا شرب سحيقا فانه ينفع من اختلاف الدم وضعف البطن وقرح الامعاء واذا
خلط بموم وزيت عذب ابرأ حرق النار والقروح المزمنة قال جالينوس واما الهيوفسطيداس
فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو ينفع فى الرياق ليقوى
الاعضاء ويشدها ويصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قرحة
فى الامعاء ولمن كان ينفث الدم ولسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنا
لسان العصافير هى ثمرة شجرة يشبه ورقها ورق اللوز وثمرتها التى يقال لها السنة
العصافير هى عراجين متفرقة مثل الخرنوب تشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر منه بكثير
وفى كل خرنوبة لب كانه لسان العصافير خارجه احمر وداخله ابيض الى صفرة وطعمه
حريف للذاع حار فى الثانية يابس فى الاولى وفيه رطوبة فضلية ينفع وجع الظهر
والخاصرة ويفتت الحصا ويسلس البول المسدود من الخروج ويزيد فى الباءة
لعبة بربرية هى شئ كالسورنجان بل من اصنافه لكنه صمغ شبيه بالمر مائل الى
الحمرة يؤتى به من الهند وهو حار يابس فى الثالثة ويستعمل مغسولا وهو يهزل
السمان بقوة شديدة ويجفف الكبد الرطبة وينفع من اليرقان والاستسقاء و
وجع الكبد ويقويها لؤلؤ هو جيد لتقوية القلب وينفع الخفقان والفزع الذى
يكون من السودآء وذلك انه يصفى دم القلب الذى يغلظ فيه عن ابن زهر انما يستعمل
اللؤلؤ فى الفم فيقوى القلب عموما قال ارسطاطاليس من وقف على حل الاركبان

و

نو صغاره حتى تصير آء زجاجا ثم طلى به البياض الذى يكون فى الابدان من البرص
اذهبه فى اول طلية واذا اسعط به لكالماء نفع من رطوبة العين الجاذبة من الانشا
وقال بعض العلماء وحله يكون بان يسحق ويلت بماء حماض الاترج ويجعل فى اناء
ونحوها ماء حماض الاترج ويعلق فى دن فيه خل ويدفن الدن فى زبل رطب اربعة
عشر يوما فانه ينحل حرف الميم مصطكى وهو صنفان الابيض وهو علك الروم و
الاسود وهو المصرى المعروف بالعلك النبطى حار يابس فى الثانية اقل منها من الكندر
والاسود اشد جلاء وتجفيفا والمصطكى محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا
يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم من الرأس ويتقيه وينفع السعال ونفث
الدم ويقوى المعدة ويطيبها ويقوى الشهوة ويخرج الرياح بالجشاء ويقوى الكبد
ولذلك قال والكندر يفتق الشهوة ويحرك الجشاء ويذيب البلغم والمصطكى يسرع
بانجبار الكسر ويسكن وجع العظام وينفع من الوثى والفسخ مغاث هو اصول نبات
حار فى الثانية رطب فيها وفى بعض نسخ القانون حار الى الثانية رطب فيها وهذه
اصح موفق للاعضاء مسخن ملين لصلابة الحلق والرئة محرك للباءة واذا ضمد به نفع
من الوثى والكسر ووهن العضل والنقرس لح هو انواع فمنه ملح العجين ومنه الاندرانى
الشبيه بالبلور ومنه اسود يغلى سواد من جهة نفطية فاذا دخن حتى طارت النفطية
صار كالاندرانى ومنه اسود ليس سواده لنفطية فيه بل جوهره كذلك ومنه الملح المر
ومنه الهندى حار يابس فى الثانية وكلما كان امر كان اجرى وايبس وهو جلاء محلل
مجفف يكسر الاخلاط الجامدة والمحرق منه ينفى الاسنان من الحفر واستعمال الملح بالغداة
يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويقوى الادوية المسهلة
على قلع السودآء بقوة والاندرانى يسهل البلغم الخام بقوة والسودآء والمر يسهل
السودآء بقوة والاسود يسهل البلغم والسودآء والملح يذهب بوخامة الطبيخ
ويهيج الشهوة ويشحذها والاكثار منه يحرق الدم ويضعف البصر ويقلل المنى و
يورث الحكة والجرب وهو موافق لاصحاب الرطوبة الكثيرة واما التحفار فضارة
لم ولح الدباغين هو الشورج ولح الصاغة هو التنكار ولح العجين هو البورى
والشيح ولح الزرب هو ملح يوجد فى شجرة الزرب ملوخيا قال الشيخ هو الجبازى

١١٦

قال صاحب الجامع نقلاً عن كتاب الرحلة هي بقلة مشهورة بالديار المصرية كثير التزوج
لزوجتها اكثر من لزوجة الخطمي والخبازي والبزر قطونا وهي تشاكل البقلة اليمانية
في هيئتها واغصانها واوراقها على هيئة ورق الباذروج الا ان اطرافها الى الاستدارة
وخضرتها مائلة الى الدهمة وهي مشرفة الحافات وزهرها صفراء متشابهة لزهر العصفر
الا انها اصغر وطعم البقلة كطعمها تسيح باردة في الاولى رطبة في الثانية يفتح سدد الكبد
مشمش هو انواع والحامض منه هو يخص بالمشمش وهو بارد رطب في الثانية و
الحلو منه ليس بذلك البارد ويستحيل سريعاً الى الصفراء وخصوصا في الحارة ودهن
نواه اي دهن نوى الذي يخص بالمشمش وهو الذي لب نواه مر بخلاف الذي
يخص بالموصلي والحلواني حار يابس في الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش
الذي يحصل منه سريع العفونة للمائية الكثيرة التي فيه ونفيعه اي نقيع يابسه يسكن
العطش هو اي المشمش اوفق للمعدة من الخوخ لانه الطف منه ويولد الحميات
سريعاً لسرعة عفونة الخلط الحاصل من المشمش موز شجر في شكل النخل وله ورق
خارج من ساقه املس عريض كبير جدا مخطوط مليح المنظر وله عنقود يخرج منه الموز
وهو في اول طلوعه اخضر ثم يصفر ثم يسوق اذا نضج وطعم داخله كالزبد حلو
يوكل بالسكر وهو مرطب للمعدة اليابسة مع نيريه يغذو يسيرا والاكثار منه يورث
السدد ويثقل المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج اي في المعدة الحارة
يتولد منه الصفراء وفي الباردة البلغم نافع من خشونة الصدر والحلق ويزيد في المني
ويوافق الكلى ويدر البول وينبغي ان ياكل بعده البلغمي المزاج ماء العسل او السكنجبين
العسلي او الزنجبيل المربى. ماش غير المقشر منه الى يبوسة وبرودة لان القشر بارد
يابس والمقشر معتدل في رطوبة ويبوسة مايل الى برودة ينفع للمحرورين وخصوصا
في الصيف وخلطه محمود وخصوصا الحاصل من المقشر وليس فيه اي في الماش بطوء
انحدار الباقلي ولا نفخه ولا جلاوته وان كان من جوهره اي وان كان الماش من
جوهر الباقلي وشبيها به في الغذائية وفيه نفخ يسيرا واصلاحه ان يجعل فيه قليل قرطم
او صعتر ونحوه ينفع وجع الاعضاء ضمادا وبرئ العصب والرض والفسخ وقيل ان
الماش يضر بالبارد ماء الحمة هو ماء اسود كالحبر سهك الرائحة جدا نتنها توجد في جوف

مشمش
موز
ماش
ماء الحمة

سمكة معروفة بالحمة يصاد في بحر الصين والهند وهذا الماء يكون في جوفها في كيس مثل
كيس المرارة ومن خواصه ان يسقى منه وزن حبتين او اكثر قليلا لمن قد سقط من موضع
عال وانكسر منه عضو من اعضائه فانه يجبر على المكان وهو في ذلك عجيب حتى انه لو كسر
رجل طاير واوجر منه شيء انجبر كسره قال صاحب الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدواء
مشرقا ومغربا فلم اقف على حقيقته الا اني رايت اهل الشام والمشرق يستعملون مكانه
قشر اصل الدواء المعروف بالبوصير وقال الرازي هو اجود اليستوعات الا انه نافع لوجع
المفاصل والنقرس بان يسهل الاخلاط الغليظة الباردة منها ومقدار الشربة مثقال ان
شرب مع السكر وان طبخ مع غيره من الادوية في مطبوخ كان درهمين او ثلثة ماذريون
نبات يتوعية له اغصان طولها نحو من شبر وورقه شبيه بورق الزيتون الا انه ادق
وهو صنفان كبير الورق دقيقه وهو اجود وصنف صغير الورق غليظه جعد
وهو ردي وهو حار يابس في الثالثة واذا سقي انسان من غيران يصلح اغراه غم
وكرب شديد وربما قتل شاربه واسهل جميعا وربما اسهل شيئا مثل غسالة اللحم وفيه
انجراد الامعاء واصحاب الرطوبات اكثر احتمالا لشربه من صاحب الامزجة الحارة و
اصلاحه بان ينقع الصنف الاجود منه في خل ثقيف يومين ثلثة ويغير له الخل مرتين
او ثلثة ثم صبت الخل وغسل وجفف في الظل ثم دق ولت بدهن اللوز وهو يسهل
بلغما ومرار اصفر وخصوصا اذا شرب مع اصل السوسن الاسمانجوني وتوبال النحاس
والاسارون والافسنتين وبزر الكرفس والشربة منه نصف درهم للاقوياء مخلصة
هي اصناف منها ما يطلع فروعا وورقه على مقدار ورق الكرفس وكل ورقة منها
مشقفة شقوقا كثيرة ويطلع في آخر الربيع نورا ازرق منكوسا كانه في شكل
محاجم ومنها صنف آخر مثله الا ان نوره بين الزرقة والحمرة منكوس ايضا وصنف
آخر صغير ينبت في الرمل ونوره ابيض فيه صفرة ومذاقه كلها مر وهي ترياق للافاعي
والعقرب اذا شرب منه مثقال واحد شاربه الافعي والعقرب باليد لم يضره سمها
الى سنة واحدة ثم يشرب ايضا وهذا فيه من الاسرار العجيبة والخواص العظام
مرزنجوش حار يابس في اول الثالثة طبيخه اذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء
وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل بالعسل ذهب باثر الدم

ماهيزهرج
باذرنجويه
ماذريون
مخلصة
مرزنجوش

العارض تحت العين واذا احتمل ادر الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة والفالج
ويفتح سدد الدماغ والمنخرين شما ونطولا ويحلل الرياح الغليظة مر هو صمغ شجرة
تكون في بلاد العرب وقد يسمى تلك الشجرة بالشوكة المصرية وهو حار يابس في الثالثة
الثالثة واجوده ما كان جديدا هشا خفيفا اذا كسر ظهر اشياء بيض كلها شكلها مثل
شكل الاظفار املس مر الطعم طيب الرائحة وهو مجفف للبلغم والرطوبات جدا
ولذلك هو من ادوية الغشي واذا استعمل مع الترمس وعصارة السذاب اخرج
الجنين بسرعة وقد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن وعسر النفس الذي
يحتاج فيه الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء واذا
اخذ منه قدر باقلاة بفلفل قبل اخذ النافض بساعتين سكنها واذا اخذ بشيء
ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنة وهو يملأ القروح التي في العين ويجلو بياضها
وظلمتها وهو يمنع التعفن حتى انه يمسك الميت ويحفظ عن التعفن والتغير واليبس
مرقشيثا هو صنف من الاحجار يستخرج منه النحاس وينبغي ان يختار منه ما كان
لونه شبيها بلون النحاس وكان خروج شرر النار منه هينا وهو حار يابس يقوي
البصر ويجلو الرطوبة ويزيل الظلمة وان سحق بالخل وطلي على البرص ابراه للجلاء
مع القبض مري حار يابس في الثانية هو انواع منها المري المأخوذ لكن المري الابيض
قريب الى الاعتدال مفرح وجميع اصنافه لطيف يحلل النفخ والبلغم ويفتح السدد
الباردة حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في الاذن الوجعة فيسكن ويشم المري المأخوذ
والكبار على قطوله يحلل جميع البخار والصداع البارد ويقوي المعدة والامعاء
ويعين الكلي ويلين البطن والمقلو يحبس وكذلك حال جميع البزور اللعابية مثل انا
انزريش وورق المرو والغمص في الحمام ورقد عليه صاحب الاوجاع والرياح
الحابلة في البدن نفعه نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية في ذلك مري قال الرازي
المري يقلل عمل المكالح الا انه الطف منه ويسهل ويقطع اللزوجات ويعطش ويسخن
المعدة والكبد واذا تحرج قليل على الريق قتل الديدان ويكتحل به صاحب الجدري
فيمنع ان تخرج في العين وان خرج فيها شيء اذابه مسك هو دم يجتمع في سرة ظبي
التبت والصين وينضج فيها وانما يفضل مسك التبت على الصيني لان ظباء التبت

مر
مرقشيثا
مري
مسك

ترعى السنبل والادوية الطيبة بخلاف الصيني وخير المسك ما نضج في وعاية واندر
في سرته واستحكم في حوانه وعند ذلك تفزع الى احد الصخور والاحجار فتحتك به سرته
متلذذا بذلك فتنفجر حينئذ وتسيل على تلك الاحجار كانفجار الخراج والدماميل فيخرج
رجال التبت فياخذون ذلك وهو افضل المسك ويودعونه نوافج معهم معدة له وهو
الذي يستعمله ملوكهم ويحمله التجار في النادر والمسك حار يابس في آخر الثانية يقوي
القلب ويشجع اصحاب السوداء والجبن جيد للغشي وسقوط القوة وينفع العلل
الباردة والمشايخ وخصوصا في البلدان والفصول الباردة ويفتح سدد الدماغ
ويحلل الرياح الغليظة ان سعط بعد سنة منه مع دهن لوز مر او سوسن
نفع من وجع الاذن والصداع البارد وبدله في جميع ذلك جند بيدستر الافق
الطيب والترنج مقل هو صمغ شجرة اكثر ما يكون ببلاد العرب واجوده ما كان
صافي اللون كانه الغراء المتخذ من جلود البقر وباطنه علكي لازق سريع الانحلال
لا يخالطه شيء من الخشب والحجارة اذا بخر به كان طيب الرائحة وهو حار يابس
في الثانية وفيه تليين للاورام الصلبة ويسهل البلغم ويمنع جملة الادوية المسهلة
وينفع اوجاع قصبة الرية والسعال المزمن ونتوء الرحم وينفع من البواسير
والمقل المكي هو من الروم وهو ينفع بمكة ويوكل حارجه لذيذا واما بالاندلس
فهو كثير العفونة قليل المائية مرّ هو طل يقع على اوراق الاشجار ويقال له كزنكبين
نكش ويقع على الطرفاء وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة جيد
للصدر والسعال وخصوصا الذي يقع على ورق الخطمي موميا هو يقال على ما
يوجد في الجبال الصواعقية مع الماء ويلقيه الماء على الشواطي وقد جمد وصار قارا
ويفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر وفي هذا الموميا مثل قوة الزفت و
القفر اذا خلطا ويقال ايضا على القفر وعلى الموميا القبوري وهو موجود بمصر كثيرا
وهو شيء كانت الروم في قديم الزمان يلطخ به موتاهم حتى يحفظ اجسادهم بحالها
ولا تتغير وهذه جميعها تجبر الكسر وهي مجربة في ذلك وهي حارة في الثالثة يابسة
في الاولى قال الرازي هو نافع للصداع البلغمي والشقيقة والفالج واللقوة و
الصداع والدوار ويسعط لهذه العلل حبة منه بماء المرزنجوش ولوجع الاذن

ك
مقل
ل
مرّ
موميا

منه حبة بدهن ياسمين سعطا ولوجع الحلق يداف منه قيراط برب التوت او بطبيخ
العدس ولسيلان القيح من الاذن سفيرة بدهن ورد وماء حصرم يجعل منه فيها و
لثقل اللسان قيراط بماء فنطبخ فيه صعتر فارسي وللسعال طسوج بماء عناب وسبستان
ويسقى ثلاثة ايام على الريق وللخفقان قيراط عيشوسن او بماء التفاح وللنفخ في المعدة
قيراط بماء كمون وكرويا او بماء نانخواه وللصدمة الواقعة بالمعدة والكبد قيراط مع
دانقين طين ارمني ودانق زعفران بماء عنب الثعلب او خيار شنبر وللفواق
حبة بطبيخ بزر الكرفس وكمون كرماني ولوجع الراس العتيق يوخذ منه حبة ومسك
وكافور وجندبيدستر حبة بدهن بان يسعط وللخناق قيراط بسكنجبين ولوجع
الطحال قيراط بماء الكرفس وللسموم حبتين بماء طبيخ الحسك وللانجذان وللعقارب
مويزج — قيراط بخمر صرف ويوضع على الموضع مويزج هو الزبيب الجبلي والبري ايضا وحب
الراس وهو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البري وقضبان قائمة سود وثمر في
غلف خضر مثل الحمص ذات ثلاث زوايا خشنة لونها الى الحمرة في سواد وداخلها
ابيض وطعمها حريف وهو حار يابس في الدرجة الثالثة في سقيه خطر لانه يقرح المثانة
واذا كان مع مصطكي تغرغر معتدل وهو الكثير انفاعا واذا مضغ مع المصطكي او الكندر
اخرج بلغما كثيرا من الراس ويزيل ثقل الكلام واذا طبخ مع الخل وتمضمض به نفع من وجع
الاسنان واذهب رطوبة اللثة واذا ضمد به داء الثعلب البلغمي انبت فيه الشعر واذا
ميعة — سحق وعجن بقطران وحشي به ثقب الضرس سكن وجعها ميعة هو صمغ شجر كبير يكون
ببلاد الروم فالذي يسيل منها يسمى الميعة السائلة واللبنى وقد يعصر لحى تلك الشجرة
فالرقيق من العصارة يسمى ايضا الميعة السائلة والثخين يسمى ميعة يابسة وهي امثال
بلاليط صغر اللون الى السواد وصنف من السائلة يخرج صافيا وهو لطيف طيب
الريح اصفر اللون معدود في الطيب ويسمى الصرو والميعة السائلة حارة في الثانية
يابسة في الاولى واليابسة اشد يبسا والصرو الطف واكثر تليينا والسائلة تستعمل
في الطلية للاعياء وينفع من السعال الرطب والبحوحة وتدر الطمث وان ابتلعت مع
علك البطم لينت الطبيعة والميعة اليابسة تعقل البطن لان اكثرها لحاء الشجرة وهي مجففة
نرجس — للقروح نافعة من الجرب وبلة المعدة حرف النون نرجس هو نبات له ورق شبيه بورق

الكراث

الكراث وساق اجوف ليس عليها ورق طولها اكثر من شبر وعلى راسه زهر ابيض في
شيء اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية وله اصل مستدير ابيض شبيه بالبلبوس و
زهره حار في الثانية معتدل في الرطوبة واليبوسة واصله حار مجفف مقيء و
لذلك قال اصله يجذب من القعر اذا شرب منه مثقالان بعسل ويقلع الاخلاط الغليظة
من اعماق البدن ويقتل ديدان البطن ويسقط الاجنة ويجفف ويجلو ويغسل واذا
نقعت من اصوله ثلاثة دراهم في لبن حليب يوما وليلة ثم اخرجت وسحقت وطلي بها
ذكر العنين دون راسه وشد به اقامه وفعل معه فعلا عجيبا ودهنه كدهن الياسمين
لكنه اضعف منه ويسمى دهن زهره يجلو الكلف والنمش وينفع اصله داء الثعلب
طلاء بالخل وهواء النرجس بل شمه ينفع سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع
نيل — الرؤوس الحارة واصله يهيج القيء وخصوصا مع العسل نيل هو العظلم وهو الذي
يستعمله الصباغون حار في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع الزكام ويجلو
الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه هو الوسمة خضاب صالح جيد
نسرين — نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه الا ان الياسمين
اقوى فعلا واصغر نورا ونوره كنور الحبل يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين
ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين اذا كان من مواد غليظة ويحللها ويفتح
سدد المنخرين وينفع المشايخ والمرطوبين ويقوي القلب ويحلل الرياح الكائنة
في الراس والصدر ويخرجها بالعطاس قال الرازي رأيت قوما بخراسان يسقون
نمام — من درهم الى ثلاثة دراهم فيسهل اسهالا ذريعا نمام ويقال له النيسنبر وهو نبات له
رائحة كرائحة المرزنجوش حار في الثالثة يابس في الثانية يقاوم العفونات ويقتل القمل
وينفع الاورام الباردة والغشي والفواق الامتلائي بشراب واورام الكبد الباردة
ويعدل مزاج الروح الدماغي وخصوصا اذا كان بلغمي المزاج اجوده الاصفر الرومي
نيلوفر — والشامي الكثير الزهر وهو يدر الطمث ويخرج الجنين الميت نيلوفر هو نيمفا ومعنى
هذا الاسم العروس ولذلك قال [illegible] بارد رطب في الثانية وبرودته
اكثر من رطوبته منوم مسكن للصداع الصفراوي لكنه يضعف اي يضعف القوى
الدماغية ولذلك قال الشيخ في الادوية القلبية يحدث في جوهر الدماغ كلالا وفتورا

الا ان يكون محتاجا الى ترطيب وتعديل وينفع الاحتلام ويكسر شهوة الباءة
ويجمد المني لخاصيته ولذلك قيل يقرب فعل النيلوفر من فعل الكافور واصل النيلوفر
الهندي في حكم اليبروح وشرابه اي المتخذ من ورد النيلوفر شديد التطفئة
لا يستحيل صفراء وان كان حلوا وفي المعدة الحارة لخاصية فيه ملطف وهذا ايضا
للخاصية والا فان كيفيته الشديدة البرد تقتضي التكثيف ينفع اي شرابه السعال و
نعناع — الشوصة ووجع الجنب ويلين الطبيعة نعناع حار يابس في الثانية الا ان يبوسته
اقل من حرارته وهو صنف من الفوتنج النهري فيه رطوبة فضلية ولذلك يعين
على الباءة يسيرا وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق
الامتلائي ويهضم وينفع القيء البلغمي والدموي وخصوصا مع العود والمصطكي ويعين
على الباءة وطاقات منه توضع في اللبن فتمنع تجبنه واذا مضغ نفع من وجع الاسنان
واذا وضع على موضع لسعة العقرب نفع منه نفعا عجيبة وينفع اصحاب البواسير
نخالة — ضمادا بورقه وهو ابلغ دواء في ذلك وهو من الادوية القلبية وينفع الخفقان نخالة
حارة يابسة في الاولى اي نخالة الحنطة فيها جلاء قوي وتليين وتنقية وحسوها
المتخذ من مائها باللوز والسكر نافع للحلق وبالشراب ينفع اورام الثدي ضمادا
نشا — نشا بارد يابس في الاولى فيه تليين وتغرية وبالزعفران يذهب الكلف وحسوه ينفع
النوازل الى الصدر ويلينه وينفع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها و
ذلك للتغليظ وايراث السدد واذا عمل منه حسو وبولغ في طبخه مع شحم الماعز نفع من
بنق — السحج والاسهال واذا احتقن به مقلوا نفع من السحج ايضا بنق شبيه [illegible] بالزعرور
نانخواه — نانخواه وهو الكمون الملوكي وهو اصغر من الكمون حار يابس في آخر الثانية يصلح اذا
شرب بالشراب للمغص وعسر البول والطمث ونهش الهوام ويكسر الرياح ويقوي
نارجيل — المعدة الباردة نارجيل هو جوز الهند وهو ثمر شجرة مثل نخلة ولها طلع ويطلعها
لبن كاللبن الحليب يشرب ساعة اخذه فيسكر سكرا قويا فان بقي منه شيء الى الغد صار
خلا وكان كاشد خل يطبخ به لحوم الجواميس فينهريها والنارجيل الطري
حار في اول الثانية رطب في الاولى واجوده الطري الابيض الذي فيه ماء حلو
وهو يزيد في المني والباءة ويسخن الكلى وينفع من تقطير البول وبرد المثانة و

نارمشك — وجع الظهر والعنين وجربه يبطيء الانجذاب نارمشك هو [illegible] وقيل هو
اقماع الرمان الهندي وهي صغيرة منفتحة كانها وردة في لونها بين البياض والحمرة — اقماع بدل
والصفرة وفي وسطها نور لونه كذلك وطعمه عفص ورائحته طيبة يؤتى به من خراسان
قال الرازي هو تفاح شجرة يقال لها فاد فاسيس وهو حار في الاولى يابس في الثانية
وهو لطيف محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين وبدله ربع وزنه من الزنجبيل ونصف
ناردين — وزنه قشر فستق وسدس وزنه سنبل ناردين هو السنبل باليونانية واذا قيل
مطلقا يراد به السنبل الهندي واذا قيد الناردين بالاقليطي يراد به السنبل الرومي
نعام لحم النعام والبط كثير الفضول غليظ عسر الهضم ينبغي ان يؤكل مع المصلحات قال
نعام — ابن رضوان قد جربت شحم النعام اذا اخذ منه في اول الصيف وآخر الربيع
وجعل في موضع قريب من الحيات واذا شمته غشي عليها مجرب وهو يحلل الاورام الحادة
نفط دهن — والبلغمية وينفع من لسع العقرب شربا وضمادا نفط دهن يخرج من بئر هو معدنه
حار يابس في الثانية لطيف محلل مذيب مفتح للسدد نافع من اوجاع المفاصل
ويسكن المغص وينفع من اوجاع الاذن والابيض الطف من الاسود حرف السين
سدر — سدر هو شجر معروف يكثر بالفارس وثمرته النبق وورقه يذهب الحزاز غسلا
سورنجان — به ودخانه شديد القبض ينفع من الوباء وفي الجدري الكثير الرطب سورنجان
هو اصل نبات معروف في اكثر البلاد واجوده الابيض الداخل والخارج واما الاحمر
والاسود فرديان حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يزيد بسببها في الباءة
وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسهل الاخلاط من
المفاصل وفيه قبض يمنع الفضول ان ينصب الى العضو المستفرغ منه قال الشيخ في
في الهندباء السورنجان مركب من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا
فعل الحار الغريزي فيه انفصل اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة
المرتبكة في المفاصل حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض
ويرد عوض آخر النهار ولذلك كان من انفع الاشياء في علل المفاصل وهو مضر بالمعدة
جدا فليكن مع ما يقويها والشربة منه من مثقال الى درهمين وفي المطبوخ من ثلاثة
سقمونيا — دراهم الى قريب من خمسة دراهم مع الورد والزبيب سقمونيا هو المحمودة وهو يتخذ

على [illegible] الاعضاء والنافعة [illegible] سال [illegible] ينفع [illegible]

من نبات له اغصان كثيرة مخرجها من اصل واحد وطولها نحو من ثلثة اذرع او اربعة
عليها رطوبة تدبق باليد وشيء من زغب وله زهر ابيض مستدير واجوده له
رايحة ثقيلة واصل طويل في غلظ العضد ابيض ثقيل الرايحة مملو رطوبة وقد
يجمع هذه الرطوبة بان يقطع راس الاصل ويجمع في صدف او خزف ويترك حتى يجف
وترفع وهو السقمونيا واجوده ما كان صافيا خفيفا متخلخلا فيه زرقة شبيها في
لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر كالانطاكي حار يابس في الثالثة واما الذي
يضرب الى السواد وفيه صلابة لا يتفرك باليد فهو ردي عدو للمعدة والكبد ويضر
القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش وتركه اولى واما
الصنف الجيد فيجب ان يصلح ثم يستعمل وحينئذ يسهل الصفراء بقوة والشربة منه اكثرها
احد عشر قيراطا واقلها دانق الى ربع مثقال واصلاحه ان يشوى في سفرجلة
او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيرا والسفرجلة والتفاحة التي يشوى فيها
السقمونيا يسهل اسهالا لا مثل اسهاله ولا يفتر مضرتها ومن مصلحاته ايضا المصطكى
وبعض الافاوية ولذلك لا يحتاج مع مصلح آخر اذا شرب مع ايارج فيقرا ويجب ان
يحذر من السقمونيا صاحب الحمى والامزجة الحارة ويبقى قوته اربعين سنة كاملة
واذا شرب جزء منه مع مثله تربد ملين حلب على الريق اخرج الدود كبارها و
صغارها وهو عجيب في ذلك سماق ويقال له سماليق ايضا بارد في الثانية يابس في الثالثة قا
مقو ساد يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء ويمنع الداحس اذا
ضمد بالورق مع الخل ويمنع تزيد الاورام ويسعى الجبينة من القروح والورق يفعل ما يفعل
الثمر ويسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهي الطعام ويسكن وجع الاسنان واكالها
اذا تمضمض بطبيخه فانه يردع المواد المنصبة اليها ويسكن الغثيان ويحبس البطن
ويسود الشعر اذا طبخ الورق وتضمد به ويعمل منه حقنة لقرحة الامعاء ويقطر
منه في الاذن التي يسيل منها القيح ومن به قيء لا يلبث في معدته شيء من الطعام
ولا الشراب اذا اخذ من السماق والكمون ودق جريشا وشرب منهما بماء بارد انقطع
عنه القيء سلق هو صنفان منه شديد الخضرة حار يابس في الاولى وفيه رطوبة
بورقية ملطفة وفيها تفتيح وتحليل والسلق مركب القوى وورقه يقطع الثاليل ضمادا

سماق

سلق

و ينفع من القوابي طلاء بالعسل ويسعط بمائه مع مرارة الكركي فيذهب باللقوة وماؤه
فاترا يقطر في الاذن فيسكن الوجع واصله وجرمه ردي للمعدة قليل الغذاء مغث وعصارته
تقتل القمل ويغسل بها الراس فيذهب النخالة وماؤه جيد للقولنج اذا اخذ مع التوابل
ويحقن به لاخراج الثفل وزعم قوم ان عصيره ورقه ان صب على الخمر رده بعد ساعة
خلا وان صب على الخل قلبه خمرا بعد اربع ساعات وقد يشرب الادوية المسهلة للبلغم
بماء السلق فيعينها على اخراج البلغم وينفع اوجاع المفاصل سبستان وهو المخيطا
ايضا معتدل في الكيفيات يلين الحلق والبطن ويكسر حدة الادوية المسهلة ويعينها
على الاسهال وينفع حرقة البول المتولد من لذع الصفراء ويسكن العطش وينفع من
الحميات الحادة سكر هو المعقود من عصير قصبه والابيض الغاين يقال له النبات ثم سكر
القوالب ثم الاحمر الغليظ وكلما كان ابيض كان اقل حرارة وفي الجلجات رطب في الاولى
والعتيق الى اليبس فيها اي في الدرجة الاولى لتحلل الرطوبة وقصبه في طبعه في الحرارة
والرطوبة واشد تليينا وكلما عتق قلت حرارته ويلين اي السكر والقصب الحلق
والصدر ويزيل خشونته وينفع السدد وفيه تعطيش ويوافق المعدة الا الصفراوية
فانه يستحيل فيها اليها ويجلو البلغم ويلين البطن واللحم اشد تليينا والسكر اذا شرب
بالشمع نفع من احتباس البول وهو ابلغ دواء في ذلك وكذلك ينفع من وجع السرة
والجوف واذا تبخر بالسكر قطع الزكام وحيا وينبغي ان يحذر الاكثار منه عند لين الطبيعة
وسحج الامعاء وسكر العشر هو ما يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل
عفوصة ومرارة فمنه يماني ابيض ومنه مجازي الى السواد وفيه جلاء مع عفوصة
يحد البصر نافع للرئة وينفع من الاستسقاء مع لبن اللقاح وليس يعطش كسائر انواع
السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد والكلى والمثانة سمن حار رطب
في الاولى منضج محلل يلين الحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل ويحسن
اللون وهو ترياق للسموم المشروبة وغيرها من نهش الافاعي والحيات وخصوصا
العتيق منه واذا احتقن بالشمع مع ماء رماد الكرم نفع الزحير وقروح الامعاء وسقنقور
اجوده الاصفهاني والمشوي اخف وانفع وتشويته بان يفور ويرمى بحبة ويجعل
فيه العسل ويطين جيدا ويودع في الرماد وهو بارد في آخر الاولى يابس في الثانية

رند

عنبين

سبستان

والصدد مع

سكر

سمن

سقنقور

جل

هو وزهره قابض والحلو اقل قبضا وفيه تفتيح فلذلك ينفع من الاسهال السددي وهو
مدر وخصوصا مع العسل ويقوي المعدة ويقوي الشهوة ويسكن العطش والتقلب
على الشراب بعد الخمار ويمنع القيء البلغمي والصفراوي ولعابه اي لعاب حبه يلين البطن
من غير قبض وينفع السعال ويلين قصبة الرئة والاكثار منه اي من السفرجل يولد
القولنج ورب السفرجل ينفع من التخمة قبضه ورب التفاح يخمص لما فيه من رطوبة
مائية والميبة يقوي المعدة ويمنع القيء البلغمي سمك بارد رطب اجوده الصغار اللذيذ
الطعم الذي لا ينتن له واذا ترك لا ينتن بسرعة ولا يكون كثير الدسم والزهومة المأخوذ
من ماء عذب او قليل الملوحة شديد الجري ان كان نهرا او كان كثير التموج ان كان بحرا
وماواه ومحله الرضراض او الرمل او الصخور اي يكون ماواه الماء الرضاضي او الرملي
او الصخوري لان حركة السمك في هذه المواضع تقلل فضوله وغلظه وما ينتقل من البحار
الى الانهار الحلوة مما يلاقي حركته بجريان الماء فهو افضل من غيره لقلة غلظه ولزوجته
وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه افضل في ذلك من بعض فان برودة السمك الذي
في الانهار الرملية ورطوبته ملائمة لمزاج الانسان بخلاف الذي في الحماة والآجام
فانه لا يخلو عن سمية وفساد وبعض السمك مايل الى حرارة مثل الكوسج والمارماهج
وافضل المالح ما لم يعتق وهو اي المالح جاف يابس لغلبة قوة الملح عليه وكلما كان اعتق
كان احر وايبس والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودمه الى الرقة سريع العفونة
ضار بالعصب لا يوافق الا المعدة الحارة جدا سريع الاستحالة الى الفساد وماء
السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها واذا احتقن به مرارا يلين الطبع وينفع
من وجع الورك والطري ملطف للسوداء والبلغم الغليظ ومحرك ينفع الفالج و
يقوي الظهور والباه والكوسج والمارماهج يزيدان في الباه وكذلك كل سمك وكل
حار مع البصل واجوده المكبب على الجمر بالابازير ويجب ان ياكل بعد البارد المزاج
الجلنجبين والزنجبيل المربى ونحوهما والحار المزاج السكنجبين السكري ساذج قال
شيخ الصيادلة ديسقوريدوس ان قوما يتوهمون انه ورق الناردين اعني
السنبل الهندي ويغلطون من تشابه الرايحة وقد توجد اشياء كثيرة يشبه ريحها
ريح الناردين مثل الفو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا بل هو جنس

سمك

ساذج

آخر ينبت في الماكن من بلاد الهند فيها حماة وهو ورق يطفو على وجه الماء مثل عدس
الماء وليس له اصل واجوده ما كان جديدا لونه الى بياض او الى السواد صحيح الورق
ساطع الرايحة طيبها فيه شيء من رايحة السنبل واما الذي رايحته كرايحة شيء متكرج فانه
ردي وقوة هذا الدواء شبيهة بقوة سنبل الطيب حار يابس في الثانية وادرار للبول
واجود للمعدة وهو ينفع الخفقان ويوضع تحت اللسان فيطيب النكهة سذاب منه
بستاني ومنه بري والبري اصعب وقال البستاني حار يابس في الثالثة شديد
التجفيف ولذلك يقلل المني ويشهي الجماع وهو اطرد البقول للرياح مقوي للمعدة
للبلغمي وينفع من النافض ثم يخالب حمة وينفع الفواق الامتلائي وينفع من الفالج
والرعشة والتشنج اذا شرب منه كل يوم درهمين في خلطين وكذلك ينفع من الصرع
والقليل منه يحد البصر والكثير يظلمه ويبلد الفكر وكذلك يفعل سائر الاشياء التي لها رايحة
كريهة ولذلك ان كل كريه الرايحة مضاد للروح النفساني سرخس المستعمل منه
اصله وهو اسود الى الطول يتشعب منه شعب كثيرة في طعمها قبض ومرارة حار يابس
في الثالثة يفتح السدد ويقتل الدود وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل
بماء العسل وعلى هذا النحو يخرج الاجنة الاحياء والموتى سرو حار في الاولى يابس
في الثالثة ينفع اصحاب الفتق ومن عسر البول جلوسا في طبيخ ورقه وجوزه واذا دق
الورق او الجوز رطبا وشرب بخمر نفع من نفث الدم وقروح الامعاء وعسر النفس و
السعال ويلزق الجراحات ويقطع الدم واذا دق وخلط بالخل يسود الشعر واذا
بوم ودبث بعذب ووضع على المعدة قواها وطبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان
ورماده اذا ذر على حرق النار والقروح الرطبة نفعها سرطان نهري ينفع المسلول
اذا دق باطرافه وشق بطنه وغسل برماد الكرم وطبخ بالشعير وهو اصلح غذاء
لهم وينفع شربه محرقا من عضة الكلب الكلب ونهش الحيات وكذلك الضماد به
واذا شرب بلبن امراة نفع من نفث الدم ومن السل والسرطان البحري شيء حجري
يدخل في الاكحال محرقا سراج القطرب قال الشيخ في كتابه المسمى بالمرشد سراج القطرب
هو اليبروح الوقاد ويسمى شجرة الصنم وهذه الشجرة هي شدة اليبابيح السبعة و
زعم هرمس انها شجرة سليمان بن داود عليهما السلام وكان منها بعض

سذاب

سرخس

سرو

سرطان

سراج القطرب

خانه وبها كان يصنع العجايب وكانت تنطاع له ارواح المردة وزعم ايضا ان بهذه
الشجرة كان يدبر ذو القرنين الملك في مسيره الى المشرق والمغرب ثم قال هرمس وهذه
الشجرة مباركة نافعة لكل واكثر الادواء الكبار من الجنة والوسواس والفالج واللقوة
والصرع وعوار الجذام وفساد العقل واصل هذه الشجرة في صورة صنم قائم ذي يدين
ورجلين وله جميع اعضاء الانسان ومطلع هذا النبات من وسط راس ذلك
الصنم وورقها يشاكل ورق العليق وله ثمر حمراء اللون طيب الرائحة ورائحتها
كرائحة عسل اللبنى ومنبتها في الجبال والكروم ويزعمون ان قلعها يستصعب وفيه ملك
انه لا يجوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا مستقيما في سيره وهو في احد بيوته
والاجب الى ان يكون في بيته الاعلى وهو الحمل او بيت شرفه وهو الجدي في اربعة
وعشرين درجة او في احدى مثلثاته او في حد من حدوده التي يكون فيها فوق
القمر وليحذر طالبه ان يقصد لذلك وهو هابط او راجع او منحرف او هو في
بيت وباله او هو محترق وينبغي ان يراعى امر القمر في وقت قلعه بان يكون مقارنا
للمريخ او معه في البرج الذي هو فيه وقيل لا يمكن قلعه الا بان يتخلخل حوله التراب
ولم يبق الا عروق دقاق ويربط في عنق كلب قد جوع يومين ثم يتباعد الرجل
ويصيح بالكلب فان الكلب اذا جذبه مخا ملا يحو صاحبه قلعه والكلب يسقط ميتا
سيساليوس
وهذا امر ليس له تحقيق بل يمكن ان يقلعه الانسان بلا خوف سيساليوس و
ساساليوس هو اصناف صنف منه نبات له ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه
اغلظ منه وعليه اكليل شبيه باكليل الشبث فيه ثمر الى الطول ما هو حريف مر ومنه
صنف آخر يستعمل في وقود النار وهو عشب له بزر صغير مستدير طيب الى الحرافة
فيه عطرية ومنه صنف آخر يشبه الاذخر الرومي واطول منه قليلا واشد بياضا
وهو باصنافه حار يابس في الثالثة محلل ملطف مسكن للاوجاع الباطنة مذيب
للبلغم الجامد وينفع الربو وعسر النفس والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا
سعد
وكذلك يسكن المغص ويسهل الولادة ويدر البول وينفع الكلى سعد هو اصل
نبات يشبه الكراث الا انه ادق والجيد منه هو الكثيف الرزين العسر الانرضاض
العطر الذي حشيشه قصيرة وحرافته شديدة وهو حار يابس في الثانية وهو

سقولوقندريون
قندريون
وس

طيب النكهة وينفع من عفن الانف والفم ولاستحكار اللثة ويزيد في الحفظ ويسخن
المعدة والكبد ويخرج الحصاة وينفع من ضعف المثانة وتقطير البول جدا والبواسير
ومن برد الرحم وهو يحرق الدم ولذلك قيل بالاكثار منه يتخوف منه الجذام سقولوقندريون
يعرفه اهل الاندلس بالعقربان وباعة العطر بالديار المصرية بكف النسر ديسقوريدس
هو نبات له ورق شبيه بالذي يقال له سقولوقندريا منبته من اصل واحد
وينبت في صخور وفي حيطان ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه مشرف مثل ورق
البسفايج والناحية السفلى من الورق الى الحمرة عليها زغب والعليا خضراء وهو
حار في الاولى يابس في الثانية لطيف محلل ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا تناوله العليل
سقنقور
اربعين يوما اذهب الطحال وينفع الفواق واليرقان ويفتت الحصاة سقنقور قال
ابن جميع هو حيوان شديد الشبه بالورل يوجد في الرمال التي تلي نيل مصر وهو يمشي
في الرمل ويدخل في ماء النيل ولذلك قيل انه الورل المائي والفرق بينه وبين الورل
ان الورل ياوي في البراري والجواجر والسقنقور ياوي الى شطوط النيل وما
قرب منها وان جلد الورل اصلب واخشن من جلد السقنقور والمختار من هذا
الحيوان الذكر وخصوصا في امر الباءة قياسا وتجربة والاصل منه ما يلي متنه واصل ذنبه
ويحوالي سرته قيل ينهض الباءة بقوة حتى لا يسكن الا بحسو من الحمص والعدس
والوقت الذي يصاد فيه هو فصل الربيع فانه في هذا الوقت يهيج للسفاد ويكون
ابلغ نفعا وخصوصا قبل السفاد ويجب ان يذكى في يوم صيده ويشق جوفه و
ينظف ويحشى ملحا ويخاط الشق ويعلق منكسا في الظل في موضع معتدل الهواء
ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار رطب في الدرجة الثانية واما مملوحه فهو اشد حرارة
واقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب ويقوي الانعاظ والشربة منه وزن مثقال واكثر
او اقل يشرب في صفرة بيض نيمبرشت بجلاب او بشراب ثم قال صاحب الجامع السقنقور
على الحقيقة هو الذي ذكره ابن جميع ولا نعرفه في عصرنا هذا بالديار المصرية الا في بلد
الفيوم منها يجلب الينا بالقاهرة لمن عني بطلبه واكثر ما يقع صيده في ايام الشتاء
في اربعينيته وهو اذا اشتد عليه برد الماء خرج منه الى البر فحينئذ يظفر به ويصاد
سكبينج
وهذا الحديث لا شك فيه وقد يوجد السقنقور في الهند وفي بحر قلزم سكبينج

قال الشيخ رحمه الله هو صمغ شجرة لا منفعة فيها بل في صمغها وقد قيل انه مع القثاء نوعا
يستعمل سكبينجا واجود نوعيه الاكثف الاصفى الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه
الى البياض ويتحلل سريعا في الماء وخيره الاصفهاني وهو حار في الثالثة يابس في الثانية
محلل ملطف ينفع الفالج ومن هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التي في المفاصل
حقنة وشربا وينفع الصداع البارد والصرع ومن ظلمة البصر اكتحالا به وهو افضل
الادوية للماء النازل في العين وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن
لانه ينقي الصدر بقوة وينفع من الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج و
يزيد في الباءة ويدر الطمث وينفع من السموم القتالة سك ان الاصلي هو الصيني
سك
المتخذ من الاملج والان لما عز ذلك فقد يتخذ من العفص والبلح على نحو عمل الرامك
الساذج حار في الاولى يابس في الثانية وهو قابض مقو للاحشاء وفي الطيب
تحليل وتفتيح جيد لاوجاع العصب ويزيد في الباءة ويعقل الطبيعة وينفع من
سليخة
النزف سليخة هي اصناف كثيرة الاختيار الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل
العود الغليظ الانبوب دقيق الثقب ذكي الرائحة التي تلذع اللسان وتقبضه والاسود
ردي والمستعمل لحاه ولا خير في خشبه وهي حارة يابسة في الثالثة محللة للرياح
الغليظة وفيها قبض وهي بقبضها تعين القابضة وبتحليلها تعين المسهلة وتنفع
سميكة
الصدر والمعدة والكبد وتنفع اوجاع الكلى والمثانة والرحم وعسر البول سميكة
صيدا اشبه شيء بصغار الوزغ وهذه السميكة تصاد في ايام الربيع في عين قرب
مدينة صيدا من ارض الشام والمنتفع منها المذكور فاذا صيدت عند هيجانها تحشى
بقليل ملح واخذ منها عند الاحتياج نصف درهم مسحوقا مع قليل خمر في اثر الطعام
وينام عليها حركت شهوة الجماع واسرعت الانعاظ وكذلك ان اخذ مع صفرة بيض
سنا
قبل الجماع قيل الذكر منها يهيج باءة الرجال والانثى تقوي شهوة الانثى سنا
اجوده المكي حار يابس في الاولى يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم و
اخلاط المفاصل وينفع الوسواس ومن انتشار الشعر وشقاق اليدين ومن
الجرب والحكة والصداع العتيق والشربة منه مدقوقا من درهمين الى ثلاثة دراهم
سنبل
ومن مطبوخه من خمسة دراهم الى ثمانية دراهم سنبل منه سنبل الطيب وهو

الهندي

الهندي ومنه الرومي واجوده الهندي وهو حار في الاولى يابس في الثانية
ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا وهو يدر البول ويجفف المواد المنحدرة الى المعدة
والصدر وينفع في ادوية العين وينفع من الاستسقاء اللحمي منفعة بالغة ويقطع
سندروس
القيء البلغمي والرياح المتولدة في المعدة سندروس هو صمغ اصفر يشبه الكهربا
الا انه ارخى منه وفيه شيء من مرارة وهو حار يابس في الاولى يقطع فضول البلغم
من الدماغ والمعدة والصدر وينفع النزلة والزكام شربا وتدخينا ويحبس الدم و
سوسن
الاسهال المزمن سوسن المستعمل منه اصله وعصارته وهو معتدل الى الحرارة و
الرطوبة يلين العصبة والرئة وينقيهما من الفضلات ويصفي الصوت والحلق
وينفع السعال ويسكن العطش اذا مضغ وابتلع ماؤه وينفع من حرقة البول وقروح
عنبر
الكلى والمثانة ومن الحميات العتيقة حرف العين عنبر هو قطع يوجد في بحر الهند
تشبه الشمع في جودته وذوبانه قيل انه روث دابة بحرية وقيل انه من عين في البحر
وقيل انه زبد البحر وقيل انه يكون ببعض جبال الهند عسل كثير جدا يرعى نحلها
الازهار والانوار الطيبة الرائحة ولا يصل الى ذلك الموضع من يجمع ذلك العسل و
ياخذه فيكثر على مرور الاعوام ويسيل ويجري في البحر ثم يطفو من ذلك العسل
الاجرام الشمعية فوق الماء وينضج ويلطف على الايام وهذا القول اقرب واجوده
الاشهب ثم الازرق وارداه الاسود وارداه منه الذي يوجد في جوف السمك حار
في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ قال الشيخ في الادوية
القلبية فيه متانة ولزوجة وخاصية شديدة في التقوية والتفريح معا يعينهما العطر
الغريزي فهو لذلك مقو لجوهر كل روح في الاعضاء الرئيسة مكثر له وهو اشد اعتدالا
من المسك قال زهر بن زهر هو مضر بالكبد مضعف لها فيجب ان يجتنب منه عند
عود
ضعف الكبد عود هو عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى تتعفن منها
الخشبية وتبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو من وسط الهند الذي
يقال له الهندي وهو الجبلي ومن افضل العود ايضا السمندوري ثم القماري و
بالجملة الاختيار هو الرزين الذي يرسب في الماء ويبقى على النار عطرا وهو حار
يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد والقلب والحواس وينفع الدماغ

جلا وتفتح السدد ومضغه تطيب النكهة ان شرب منه وزن درهم ونصف اذهب
الرطوبة العفنة من المعدة والجلد وقواهما وهو يكسر الرياح وهو ينفع من ذوسنطا ريا
وخصوصًا السوداوى عناب بارد فى الاولى وقيل حار والاولى انه معتدل فيهما عناب
معتدل فى الرطوبة واليبوسة ايضا والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردى
للمعدة قال جالينوس وما وجدت للعناب فى حفظ الصحة وازالة المرض اثرا
لكنى وجدته عسر الهضم قليل الغذاء وانا اقول كان الفاضل جالينوس ما وجد العناب
الجرجانى والدقوقى الذى يجلب الناس ببغداد وجرجان فان التجربة تشهد بنفعه
من السعال اليابس ومن خشونة الصدر والحلق وغليان الدم والحصبة نافع من وجع
الكلى والصدر والرية ملطف للدم اى مصفى له قال الشيخ نفع من حدة الدم و
اظن ذلك لتغليظ للدم ونلزجه اياه والذى نظن من انه يصفى الدم ويغسله
ظن لست اميل اليه وانا اقول كانه كان يدل قوله ملطف للدم مغلظ للدم سهوًا
من الناسخ الاول يدل عليه قول المصنف فى الفن الثالث فى علاج ذات الجنب
والرية وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او مغلى من خشخاش
وعناب وهذا صريح على ان العناب عنده مغلظ كالخشخاش عدس يميل الى عدس
الحرارة واليبس لبورقيته وقيل بارد يابس لغلبة ارضيته والحق انه مركب القوى
نفاخ مركب من قوة قابضة وقوة جالية تزول بالطبخ والتصفية فيكون جرمه قابضا
وماؤه مسهلًا وجرمه يولد السوداء وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير او
السمين من اللحم وهو يقلل البول والطمث لانه يغلظ الدم فلا يجرى فى العروق يضر
البصر وينفع الزوفى ضمادا قال الرازى مقشره يعقل البطن ويسكن نايره الدم
وينفع صاحب الجدرى والاورام الحارة اذا طبخ مع الخل وثمار الحصرم ويحى ويبقى
ان يتركه من يعتريه الامراض السوداوية ومن اضطر الى ادمانه فليداركه بطبوخ
الافيمون ويحوه عسل هو طل خفى يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل للتغذى عسل
والادخار وهو بخار يصعد فيضج فى الجو ويغلظ فى الليل فيقع عسلا واجوده
الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المائل الى الحرافة والى الحمرة الناصعة المعتدل
القوام اللزج الذى لا ينقطع واجوده الربيعى ثم الصيفى والشتائى ردى لغلظه

دو

وهو حار يابس فى الثانية والابيض الرقيق القوام اقل حرارة ويبسًا جلاء مفتح
له جاذب يمنع العفونة والنمل ويقتله تلطيخا به ويشفى القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر
شربا واكتحالا ويقوى المعدة الباردة ويشهى الطعام ويسهل البطن وينفع المشايخ
ويقوى البارده ويضر الشبان والامزجة الحارة وهو مسخنا مع دهن الورد ينفع
من نهش الهوام وشرب الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واكل الفطر
القتال ومن العسل صنف حريف شمه يذهب بالعقل واكله يورث زوال العقل
بالكلية بغتة والعرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح والتقيؤ به عنب قشره بارد عنب
يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس واجوده الابيض الحلو الرقيق القشر
الدقيق الحبة والذى يعلق حتى يصير جيد الغذاء موافق للبدن والنضج اجوده و
المعلق اجود وبعيد العهد بالقطف اجود وقريب العهد به نفاخ يوجب القراقر
والعنب يضر بالمثانة ويصلحه الرمان الحلو عاقرقرحا قال صاحب الجامع هو دواء عاقرقرحا
معروف وليس هو الدواء الذى سماه ديسقوريدوس نوريون وقشره المترا جمـ
بعاقرقرحا بل هو نبات لا يعرف اليوم وما قبله الا ببلاد المغرب خاصة ومنها يحمل
الى ساير البلاد ثم قال واقول ما وقفت عليه وشاهدت نباته باعمال انوز بقية مدينة
قسطنطنية وهو نبات شبيه فى شكله وقضبانه وورقه وزهره حمل النبات المعروف
بالبابونج الابيض الزهر المسمى بعصرنا كاس الآن قضبان عاقرقرحا عليه
زغب ابيض وهى ممتدة على وجه الارض وله اصل فى طول شبر فى غلظ الاصبع
حاد حريف محرق وهو حار يابس فى الثالثة وهو يسكن وجع الاسنان الذى
عن البرودة واذا طبخ بالخل وامسك فى الفم شد الاسنان المتحركة واذا دلك
بدهنه قبل النافض نفع منه وينفع الاسترخاء والفالج والرعشة واذا مضغ
مع المصطكى او الزفت جذب بلغما كثيرا ونجا واذا شرب منه وزن درهمين اسهل
بلغما وخاما واذا دلك به القضيب اعان على الباءة عرطنيثا هو اصل نبات يقال عرطنيثا
له بخور مريم وهذا الاصل هو الذى يغسل به الصوف فينقيه حار يابس فى الثانية
محلل اذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام وسكن وجعه ويدخل فى اخلاط
الحقن المستعملة لعرق النسا واوجاع الورك وهو معطش شديد العطش لشدة

١٢٥

المصفاة ويسقط الاجنة عروق الصباغين هى العروق الصفر ويقال له بقلة الخطاطيف عروق الصباغين
وهى صنفان كبير يسمى بالفارسية زردجوبه وهو المركب بالورس وزعموا انه الكركم وصغير
وهو الماميران وهو حار يابس فى الثانية فيه جلاء قوى ينفع مضغه وجع الاسنان و
عصارته ينفع جدًا فى تحديد البصر وهو نافع من اليرقان الكاين من السدد وخصوصًا
مع انيسون وشراب ابيض عروق حمر هى قوة الصباغين حارة يابسة فى الاولى يحلو عروق حمر
باعتدال ولذلك ينفع من البهق والقوباء ويسقى منه درهم مع درهم راوند صينى للفرح
والسقطة ويقدح بنبيذ وهو يفتح السدد ويدر البول وينقى الكبد ويدر الطمث ويسقط
الجنين عرعر هو صنفان كبير وصغير وله ثمر مثل البندق طيب الرائحة حلو فيه شئ من عرعر
المرارة وهو حار يابس فى الثانية جيد للمعدة والفم والصدر والسعال والنفخ و
المغص وضرر الهوام ويدر البول والطمث وينفع من اختناق الرحم قال الشريف انه
متى اخذ انسان من حب العرعر ثلث حبات يجعلهن فى قلنسوة رأسه كان وجيها عند
الناس مطاعًا فيهم وادمان اكله ينفع القرح عنب الثعلب منه بستانى ومنه ذكر وهو
الكاكنج والذى يستعمل من عنب الثعلب الاخضر الورق الاصفر الثمر وهو بارد يابس عنب الثعلب
فى الثانية ومنه صنف مخدر شبه الافيون ومنه صنف مجنن والصنف المستعمل ماؤه
ينفع من اورام الاحشاء وخصوصًا مع لب الخيار شنبر ومع دهن الورد والاورام
الحارة الظاهرة ويضمد به للصداع فينفع منه وقطوره من وجع الاذن واذا اكتحل
به قوى البصر وفيه تحليل مع ردع فلذلك يستعمل فى مبادى الاورام ويشرب فى الحميات
مع لب الخيار شنبر حرق الذكر فضة باردة يابسة تنفع الخفقان وتقوى القلب فضة
وتنفع الجرب والحكة لمنعه الادخنة الحارة وينفع البخر فستق حار فى الثانية فيه رطوبة فستق
فضلية يقوى القلب قال الشيخ فى الادوية القلبية فيه عطرية وقبض مع لزوجة
ويشبه ان يكون لذلك موافقا لتمتين الروح ويفتح سدد الكبد وقال انه يذكى و
قشره الخارج الاخضر اذا نقع فى المكا وشرب قطع العطش والقئ ويعقل البطن
فجل اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه غذاؤه قليل بلغى واغذاره المسلوق حار فجل
رطب فى الاولى وبزره حار يابس فى الثالثة وفيه تلطيف اشد تلطيفا وتحليلا
وينفع من النمش والكلف وآثار الضرب والبهق والنجل مكثر القمل ويفتح سدد الكبد

ع

فقاع وينفع اليرقان ويغثى وبزره يحلل النفخ ويقئ ويعين على الهضم ويعسر هضمه
اى انهضام جرمه فقاع ردى للمعدة والعصب والدماغ نفاخ يولد اخلاطا طاردة
حا اعلم ان الفقاع الذى اتخذ من الشعير ونحوه كذلك لانه برده يتعفن ويولد رياحا
وقراقر ويضعف المعدة بخلاف المتخذ من العسل والزبيب ومن اراد اصلاح
فلفل الصنف الاول فليجعل معه بعض الافاويه مثل الزنجبيل والسنبل والمصطكى فلفل
س حار يابس فى الرابعة اى فى اولها او آخر الثالثة والابيض اشد حرارة قال جالينوس
والثمرة الفلفل التى كالنخفة هو الفلفل الابيض وهو اشد حرارة من الفلفل الاسود
وذلك لان الاسود من قبل انه نضج جدا كانه احترق ويبس اجزاؤه فاشتد بيسًا و
يبسًا مفرطا وقيل الاسود اشد اى احر او هذا اقرب قياسا وتجربة والدار فلفل
اقل يبوسة منهما قال جالينوس والدليل على رطوبة الدار فلفل انه اذا طالت به المدة
قليلا يتآكل ويتفتت وانه اذا ذاقه الذايق لم يجد له فى اول مذاقه لدغا وانما يتبين
بعد قليل والثلاثة اى الاسود والابيض والدار فلفل يحلل الرياح الغليظة فى المعدة
والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العضل والعصب موافق لاصحاب الامزجة
الباردة وبالضد فليصلح اصحاب المحرورين بالخل والربوب الحامضة واذا سحق وخلط
بالملح والبصل وطلى به داء الثعلب بعد دلكه ناعما انبت فيه الشعر واذا سحق و
اغلى فى الزيت ومسح به نفع من الفالج والخدر ويسخن الاعصاب التى قد غلب عليها
البرد واذا جعل فى الاطعمة المطبوخة ازال زهومة اللحم وحسن هضمه واعان عليه
فوتنج فوتنج حار يابس فى الثالثة وهو ثلاثة اصناف نهرى وبرى وجبلى وانفعه
الجبلى اقوى من البرى وهو من النهرى يحلل ويلطف ويقتل حب القرع الديدان شربا
وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا وينفع نفث الدم الانتصاب لانه يقطع البلغم الغليظ
واللزج وينفع اليرقان لفتحه السدد ويفتح ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر
العرق وينفع الجذام والبرص ويقطع الباه ويذيب البلغم ويحلل الرياح واذا اكل
مع الزيرباج اذهب الثاليل واذا تضمد به مع الخل نفع المطحولين واذا جلس فى
فاوانيا مطبوخه نفع من امراض الرحم والصلابة والرياح الغليظة فاوانيا منه ذكر ومنه
انثى والذكر اصوله بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى مكثرة شعب الاصل

١٢٦

وفروعه سبعة او ثمانية مثل اصول الخنثى حار يابس فى الثانية فيه قبض مع تحليل
وتفتيح وتقطيع وتلطيف وجلاء نافع من النقرس ينفع من القروح ومن جرب
تعليقه فوجد ما نفع من القروح وهذا مختص بالرومى الفائق الطرى وكذلك
الدخن به وشربه يفتح السدد وينفع اليرقان ويدر الطمث واذا سقى النفساء
فدل لونه منه نقاها من الفضول وينفع وجع الكلى والمثانة فرسون هو صمغ شجرة فرسون
يشبه القثاء فى شكلها تنبت فى البلاد التى يقال لها لسوق وفى الموضع الذى يقال له
اوطوموليا وشرط هذه الشجرة فينصب منها صمغ كثير وهو حار يابس فى آخر
الثالثة اشد اسخانا من الحلتيت على ان الحلتيت اشد البان الشجر اسخانا وهذا
دوار حار جدا اكال ينفع من وجع عرق النساء وينفع من عضة الكلب الكلب واللقوة
والفالج والقولنج ويدر الكلى منق للفضول البلغمية من المفاصل والاعصاب مسهل
للماء الاصفر ردى لاصحاب الامزجة الحارة ويضر بالامعاء والشربة منه من قيراطين
الى دانق ويجب ان يصلح بمثل الصمغ والكثيرا والاكثر من دانق يوجب قلقا واضطرابا فرنجمشك
وغشيا ومن الى ثلث سنين حديث قوى وبعد ذلك يضعف قوته فرنجمشك هو
الحبق القرنفلى حار يابس فى الثالثة يفتح السدد العارضة فى الدماغ وينفع من
خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء وهو اعدل من المرزنجوش والنمام
وليس فيه من اليبس ما فيهما ويقوى المعدة والكبد والقلب البارد ويهضم الاغذية فقد
الغليظ ويحشى حشاء طيبا ويطيب النكهة فقد ينفع الفار والناس هو حب النجشت
ويسمى به لانه يفقد النسل فيما زعموا والله اعلم فلفلمويه هو اصل شجر الفلفل وقال
اسحق بن عمران هو عروق دقاق يشبه الاسارون وادق ولونها الى الغبرة و
الخضرة ومذاقها حاد ورائحتها طيبة يؤتى بها من الصين وله ثمر صورته وشكله
كصورة حب الاترج وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من القولنج والنقرس وساير
الاوجاع الكائنة من البرد وبدله اذا عدم وزنه من الدار صينى وثلثا وزنه من
الشوندخان وثلث وزنه من الزوفا المفشر فوق هو مثل كرفس عظيم الورق والقضبان فوق
وساقه ذراع او اكثر املس ناع مجوف ذو عقد وله زهر شبيه بزهر النرجس الا انه
اكبر منه قال جالينوس اصل هذا النبات فيه عطرية وفوة شبيه بعوة السنبل ويدر

صندل البول ويمنع من وجع الجنب منق للعروق والصدر حرف القاف صندل هو ابيض
واحمر بارد يابس فى الثانية اى بارد فى آخر الثانية يابس فى اولها يمنع التحلب اى
تحلب المواد طلاء ويمنع الاورام الحارة والصداع والخفقانات الحارين ضمادا وشربا
ويوافق ضعف المعدة اى ينفع ضعف المعدة الحادث عن الحرارة والمرة الصفراء طلاء
صمغ وشربا وينفع من الحميات وخصوصا الابيض من الحمى الدقية والمحرقة صمغ هو
يابس ايضا اجوده الفارسى حار فى الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ ويصفى الطعام
الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك
صمغ شربا وضمادا ودهنه ينفع الصدر والرئة صمغ انواع الصموغ كلها حارة قوية التغرية و
التجفيف والعربى افضل لانه يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوى الامعاء و
يقوى المعدة ويصفى الصوت وصمغ السماق اذا جعل على السن الوجعة سكن وجعها و
صمغ الاجاص اذا شرب بشراب فتت الحصاة واذا خلط بخل ولطخ به القوابى العارضة
للصبيان ابرأها وصمغ الخطمى بارد رطب مسكن للعطش ويحبس البطن بخل وصمغ اللوز
المر يقبض ويسكن واذا شرب نفع من نفث الدم واذا شرب بخمر نفع من السعال المزمن
طر صبر والحصاة صبر هو عصارة جامدة لونها بين حمرة وصفرة اجودها ما يجلب من جزيرة سقوطرا
الذى ليس فيه رملية ولم يرق الى حمرة كبدى سهل الانفراك شديد الانفراك وما كان منه
اسود عسر الانفراك ردى وهو حار يابس فى الثانية وهو كثير المنافع ينفع الخراجات
والبثور واورام الدبر والمذاكير وينفع من اوجاع المفاصل وينقى الفضول الصفراوية
التى فى الراس واذا طلى على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وينفع
من قروح الانف والفم ويسهل البلغم والسوداء ويذكى العقل ويحد الفؤاد وينفع من
قروح العين وجربها ورقة الشهوة الباطلة والفاسدة ويفتح سدد الكبد والماساريقا
لكنه يضر بالكبد والشربة منه درهمان وهو اصلح مسهل للمعدة وحواليها وسقيه فى البرد
قثا الشديد خطر وربما اسهل دما ويضر بالمعاء ويصلحه المقل والكثيرا حرف الفاء قثاء
بارد رطب فى الثانية افسد النضيج بالقياس الى بعض خلطه مستعد للعفونة مولد
للحميات لكثرة المائية المستعدة للعفونة على انه ينفع الحميات الحارة وخصوصا مع
السكنجبين والنضيج اسرع فسادا وعفونة وينفع الغشى الحادث عن الابخرة الحارة

اشمامه ويسكن العطش وان كان سبب العطش حرارة القلب فشمه مسكن له وان كان
سبب العطش حرارة القلب فاكله مسكن له ويوافق المثانة الحارة وفيه ادرار للبول قرع
وتليين البطن قرع بارد رطب فى الثانية اى فى آخرها سريع الانحدار اى المسلوق
منه يغذو سريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم او بعده بسبب داخلى او
خارجى فحينئذ يكون الخلط الحاصل منه رديا والا ان يغلب عليه شىء يخالطه فان
خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالملح يجعله مالحا لانه من خاصيته ان يولد منه غذاء
مجانس لما يصحبه ومطبوخا بالحصرم او الرمان او السماق نافع للصفراويين لكن
ضرره بالقولنج يتضاعف لان القرع لغلظه مضر بالقولنج فاذا انضم اليه يبوسة
مثل السماق يتضاعف ضرره وبالملح يجعل خلطه مالحا لما مر آنفا وشواء القرع يسكن
العطش لكن النىء منه ردى للمعدة اى الخلط الحاصل من القرع المسلوق صالح لكن
النىء منه ردى للمعدة لغلظه وعصارته مع دهن الورد ينفع السرسام واوجاع الراس
والاذن طلاء وقطورا وينفع من الحميات المحرقة شربا قوانص النى للطيور كثيرة الغذاء
اذا انهضم جيدا والنى للدجاج بطىء الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديك و
الدجاج مجففة يوافق فم المعدة ووجعها على سبيل الدوائية قسط هو اصناف فمنه قسط
الهندى الابيض الخفيف العطر الرايحة ومنه الهندى الاسود ومنه الشامى المر الطعم
ومنه الرومى اجوده الابيض الحديث الممتلئ الغير المتاكل الذى يلذع اللسان ثم الهندى
حار يابس فى الثالثة اى فى اولها ملطف مفرح للجلد ينفع الفالج والنافض دلكا بدهنه
وضمادا بجرمه وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النسا ويدر البول
والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع القولنج والهتك الواقع فى العضل
ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرد وينفع ليثرغس واوجاع الصدر وينفع من قنطوريون
النهوش كلها اذا سقى بشراب وافسنتين وبدله عاقرقرحا قنطوريون منه كبير ومنه
صغير والكبير له ورق شبيه بورق الجوز واطرافه مشرفة مثل تشريف المنشار وله
ساق شبيه بساق الحماض طولها ذراعان او ثلثة اذرع وله شعب كثيرة مخرجها من
اصل واحد عليها رؤس شبيهة بالخشخاش مستديرة الى الطول وله زهر شبيه بلون
الكحل والصعتر وهو شبيه بالفونج الجبلى والنبات الذى يقال له هوفاريقون وله

وله ساق طولها اكثر من شبر وزهر احمر الى لون الفرفير وله اوراق صغار شبيهة باوراق
السذاب وثمر شبيه بالحنطة واصله لا ينتفع به فى الطب بل قضبانه وزهره وورقه
يابس فى الثالثة اى فى آخر الثانية والى الثالثة فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع
ويقال انه اذا طبخ فى اللحم المقطع جمعه والقنطوريون يدر الطمث ويفسد الاجنة الاحياء
ويخرج الميتة ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والهتك والفسخ الكائنين فى
العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النسا ويخرج خلطا
غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد
القرنفل مع البصر اكتحالا بعصارته قرنفل هو معروف ومنه صنف آخر يقال له الذكر وهو كنوى قرنفل
الزيتون واجود القرنفل العذب الطعم الذكى الرايحة حار يابس فى آخر الثانية نافع
للمعدة والكبد والدماغ والقلب ولذلك يقوى الجماع كيف استعمل وينفع من القىء و
الغثيان فراصيا هى شجرة مشهورة واغصانها سبطة مشوبة بحمرة وورقها كورق المشمش فراصيا
ولها ثمر شبيه بالعنب مدور يتدلى من شىء شبيه بالخيوط اثنان اثنان ولونه فى بدء
كونه احمر ثم يصير حكيا وصنف منه يكون اسود منه حلو ومنه مر ومنه حامض ومنه
عفص وقد غلب لفظ فراصيا على ثمر هذه الشجرة الحلو حار رطب فى الثانية ينحدر
من المعدة سريعا وشير النحو ويرخى المعدة ويستحيل الى كل خلط غالب فيها والمر
قريب من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع المعدة البلغمية للتجفيف فيه مع قبض
والعفص كثيف بطىء الانحدار وصمغه يلين خشونة القصبة اى قصبة الرئة واذا شرب
قاقلة بشراب نفع من الحصى قاقلة هى صنفان كبير وصغير وكلاهما من الافاوية العطرة والكبير
له اقماع وطعمه اكثر حرافة واقل قبضا والطف من الكبير والقاقلة بصنفيها حارة يابسة
فى آخر الثانية فيها تحليل وقبض وتقوية تعين على الهضم وينفع الغثيان والقىء ان
شرب مع اقماعه وقشر بار الزنابين وينفع من اوجاع المعدة وسحوجها اذا شرب منه
درهم بسكنجبين ثلثة ايام ومن حصى الكلية ومن الصرع والاغماء قاقلى هو نبات شبيه
بالاشنان حار يابس فى الاولى له خاصية فى اسهال الماء الاصفر وينبغى ان لا يعطى غير مربى
فاوند والشربة من مائها ثلثة ارطل مع السكر الاحمر ويدر البول واللبن ايضا فاوند هو دهن
ثخين مثل الشمع فى لونه يؤتى به من اليمن ومن بلاد الحبشة يتخذ من ثمر كالجلوزيطى

ثلاث الحركة صغيرة يبيع طيب الرائحة اغبر نوع
يؤتى من اليمن والهند والصين يسمى بالهيل وليبلح
اقماع

في المعاجين مجرب عندهم في النفع من الاوجاع البارده تدهينا به ويسقى منه درهم للسعال المزمن البارد وساير الاوجاع في الظهر والخاصرة وزد مانا ويسمى بالكرويا الجبلي لشبهه به في منبته وورقه وزهره الا ان ثمر الرزدمانا اطول واصلها وورقه اعظم واشد خضرة حار يابس في الثانيه نفع وجع الكلى وعسر البول ومن لسعة ذوات السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظه

نطف

نطف هو السرمق بالفارسية وهو بقلة معروفه منه برى و منه بستانى بارد في الاولى رطب في الثانية فيه تحليل يسير نفع من الاورام الحارة وبزره نفع من اليرقان والاستسقاء فابرى هو الثالول وبالفارسية برغست هو بقلة معروفه لها ورق اصغر من ورق الكرخشوف ولها زهر دقيق ابيض وبزر دقيق ويطبخ البقلة كما هي ويوكل وهو حار يابس في الاولى لطيف جلاء مفتح يجلو الكلف والبهق وهو نافع من للوضح اكلا وضمادا يذهبه في ايام يسيرة وهو نفع الصدد والربو ونفع سدد الكبد والطحال وماؤه يطلق الطبيعة والمكبوس بالحوامض يشهى الا انه يولد السوداء

قنة

قنة هي البارزد بالفارسية وهو صمغ نبات شوكى واجوده ما كان شبيها بالكندر وكان نقيا حاد في الثانية والى الثالثه يابس في الاولى والتدخين به يحدر الطمث والجنين وكذلك الاحتمال به وهو نفع السعال المزمن وضيق النفس وعسر والرياح الغليظه ورائحته نفع المصروعين واختناق الرحم ويسقى منه وزن درهم بالماء للبواسير فانه يبرى فان سقي ثلث مرات لم يعد البته

قنبيل

قنبيل هو شى شبه الرمل فيه حمرة مشوبة بصفرة وعند كثير من الناس انه احد الاشياء الساقطه من السماء واكثر سقوطه يكون بادوية اليمن وهو حار في الاولى يابس في الثانيه يجفف تجفيفا قويا وينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور التى يطلع في روس الاطفال وجوههم التى تسمى السعفة اذا دهنت بدهن الورد ونثر عليها القنبيل ويخرج الدود وحب القرع ويسهل الطبيعة

ريحان

حرف الراء ريحان حار يابس يقوى القلب ونفع البواسير شمه وشرب بزره مع الاشربة المناسبة والمقلو من بزره يحبس الاسهال ونفع السحج وشم المرشوش منه اى من الريحان الغض بالماء منوم لانه يوصل رطوبة الماء الى جوهر الدماغ ويسكن الابخرة الحارة ريحان الملك هو الشاهسفرم وريحانى هو الشراب الرقيق الاخضر اللون الطيب الرائحة اللطيف القوام الصافي القرف

راوند

راوند هو اصل نبات اذا استخرج من الارض وهو رطب يشق قطعتين او ثلثا ويخيط في الخيوط حتى يجف واجوده الصيني الذى لون ظاهره اغبر مع حمرة قانية ولون مقطعها اصفر خلنجى وجوهره الى الخفة والهشاشة قيل حار وقيل بارد والحق انه حار يابس في الاولى وانما يستعمل في امراض الكبد الحارة لانه يفتح سددها ويخرج موادها المحترقه فهو يبرد بالعرض نفع الكلف والنمش والاثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغا به ونفع السقطة جدا والضربة والفتق والقروح والفسوخ والربو ونفث الدم ونفع المعدة والكبد واوجاعهما ويقويهما ومن الفواق الامتلائى ومن اليرقان واوجاع ٤
الكلى والمثانة والحميات المزمنة ويسهل الصفراء والبلغم والخام والشربة منه من مثقال الى درهمين

رازيانج

رازيانج البرى منه حار في الثالثة ويابس في الثالثة والبستانى في الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويدر اللبن اى الرطب منه ويدر البول والطمث ونفع من الغثيان والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه ردى اى الخلط الحاصل منه ردى وانما يحصل من الادوية الخلط اذا كانت من الادوية الغذائية

ريباس

ريباس بارد يابس في الثانية اجوده الكثير الماء الذى فيه شى من طعم حامض الاترج ورايحته والذى في جبال فارس على هيئة الصنوبر ويعصر يطفى الدم ونفع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر اكتحالا بعصارته ونفع الطواعين والاسهال الصفراوى وخصوصا ربه

رُبّ

رب انهضامها سريع سهل وغذاؤها قليل ورب الحل يشفى سحج الخف اذا جعلت عليه حارة وفي الربة المشوية عقل البطن ورية الثعلب اذا جعلت في خل العسل نفعت من الربو وضيق النفس ورية الحمار الوحشى اذا جففت ودقت وشربت نفعت من ضيق النفس والسعال

رمان

رمان الحلو منه بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الثانية نفع الصفراء ومنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والداحس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة مطلقا وقاعه جيدة للجراحات ذرورا وخصوصا محرقا والحامض اكثر ادرارا والمز يمنع التهاب المعدة والحامض تخشن الصدر والحلق يلينهما ويقوى الصدر ونفع السعال وخصوصا الذى عن الحرارة واليبس وافضله اى افضل الحلو الاملسى و جميعه نفع الخفقان وخصوصا الذى بسبب الابخرة الحارة من المعدة والكبد رامسن

رامسن

هو نبات لا ساق له مرتفع وورقه مفروش على الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة ياقوتى اللون فيه حرافة وهذا هو المستعمل في الطب وهو حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك يسخن البدن كالملقاة ونفع من جميع الالام البارده ويهيج الرياح وفيه قوة محترقة وفيه جلاء بالغ نفع من وجع المفاصل وهو لعوقا ينفع الصدر ويقيه وفيه تفريح وتقوية للقلب ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج الى ان يسول كل ساعة ونفع نهش الهوام وخصوصا المصرى منه عن الجامع رجل الغراب هو نبات له ورق اخضر جدا وكل ورقة منها مشقوقة ثلث ورقات دقاق والمتوسط اطولها كمثل رجل الغراب سواء وياكله اهل بيت المقدس مسلوقا بالزيت فينفع من وجع الظهر والورك والركبة نفعا بينا ثم قال صاحب الجامع رجل العقارب ورجل الزرزور ايضا رجل الغراب ثم قال واهل مصر يسمون اطريلال رجل الغراب

رجل الغراب

راتينج

راتينج وراتيانج هو صمغ الصنوبر حار يابس في الثانية يحلل ونفع الامراض البلغمية كساير انواع العلك الحار

رعاده

رازقي

رازقي هو السوسن الابيض رعاده هو سمكة بحرية ان اديمت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كانت حية حرف الشين شعير والسلت صنف منه بلا قشر بارد يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه ولا يخلو من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير فيه جلاء نفع الصدر والسعال وخصوصا ان كان سببه حرارة ويبوسة وان كان مع برودة يطبخ بالدارصيني و الكرفس ونفع الجرب والكلف طلاء وضمادا بدقيقه وهو ردى للمعدة للنفخ والبرد فيجب ان يصلح بما ذكرنا في الامزجة البارده

شبت

شبت حار في آخر الثانية يابس في اول الثانية منضج ملين نفش الرياح ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا وادمان اكله يضعف البصر وبزره يدر البول وخصوصا في الاحساء المكثرة له و بزره يقطع البواسير النابتة ورماده جيد لقروح المقعدة والذكر

شونيز

شونيز حار يابس في الثالثة اى في آخرها حاد جلاء يحلل الرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق و البرص ويقتل الديدان وحب القرع ونبتته يلقى في الغدير فيطفو سمكه اى يطفو سمك الغدير فوق الماء بقرب اليه لخاصيته في ذلك النبت وينفع الزكام اى الشونيز بل شمه محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقار لفظ زرقار لا يوجد في اكثر كتب الادوية

شهدانج

اى الى الثالثه ع

شهدانج هو بزر القنب حار يابس في الثالثة وقيل حار في اول الثانية يابس في الاولى يحلل الرياح ويجفف المنى ويصدع وورقه يسكر قال صاحب الجامع ابن بيطار ومن القنب نوع يقال له الهندى ولم اره في غير مصر يزرع في البساتين و يسمى بالحشيشة عندهم وهو يسكر جدا اذا تناول الانسان قدر درهم او اكثر قليلا حتى ان من اكثر منه اخرجه الى حد الرعونة وقد رأيت الفقراء يستعملونها على انحاء شتى فمنهم من يطبخ الورق طبخا بليغا ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى يتعجن ويعمل منه اقراصا و منهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلط به قليل سمسم مقشر او سكر ويستفه ويطيل مضغه فانهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا واذا خيف من الاكثار فليبادر الى القى بسمن وماء مسخن حتى تنقى منه المعدة وشراب الحماض لهم في غاية النفع ومصلح له

لسان الثور

لسان الثور والماورد شلجم حار في الاولى كالمعتدل بين الحرارة واليبوسة ولذلك قال لين خلطه غليظ وادامة اكله يقوى البصر وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد فينفع منها وينفع مبادى غانغرايا وهو ورم خبيث في الدماغ ربما يؤدى الى سفاقلس وهو فساد العضو وموته وبزره اقوى جلاء منه ويقوى الباه و بنبته شهوة الدماغ شاهترج بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل حار لمرارته السدد يفتح السدد اى سدد الكبد والماساريقا ويقوى المعدة الصفراوية وينقى الدم وتصفيته لاخراج المحترق منه ولذلك نفع الحكة والجرب وهو يلين الطبيعة والشربة من يابسه مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة وكما هو من ثلثة دراهم الى الرابعة ومن عصارته من خمسة اواق الى سبعة شكاعى هو الشوكة البيضاء وقد ذكر في حرف الباء في باذاورد نفع المعدة والكبد وورم اللهاة والحميات العفنية والجلوس في طبيخه نفع من نزف الدم شب اجوده اليمانى الابيض الذى فيه قبض وحموضة حار يابس في الثانية

شكاعى

ورد

شب

شقايق النعمان

الخواص فيه تجفيف وحبس لنزف الدم ومنع سيلان الفضول وانصبابها شقايق النعمان حار يابس في الثانية قوتها جاذبة فتاحة جالية يجلو الاثار الحادثة في العين والقروح الوسخة وتستاصل العلة التى تنقشر معها الجلد ويحدر الطمث ويدر البول واذا اكتحل بعصارته سود العين ومنع ابتداء الماء النازل وقوى حاستها واحد البصر واذا اخذ من الشقايق رطل وجعل معه من قشر الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع

فى زجاجة ودفنت فى زبل حار اسبوعين وخضب به الشعر سوده ونقل صاحب الجامع عن
ابن رضوان انه قال اشفيت بيزر شقايق النعمان من البرص بان سقيت منه ايلاما شاما
ثكى
وجربت ذلك مرارا كثيرة وسقيت كل يوم وزن درهم بماء بارد فانتفع به جدا ثكى هو التراب
الهالك عند اهل العراق وسم الفار ايضا قال الرازى الشكى يوتى به من خراسان من معادن
الفضة وهو نوعان ابيض واصفر ان جعل فى عجين وطرح فى بيت فاكل منه الفار مات و
شل
كذلك السنجر والزيبق المقتول الآن الشكى قوى جدا لا يتخلص منه وعلاجه علاج من سقى
الزيبق شل بالامام هو سوتجل هندى وهو ثمر مدور بمنزلة الجوز لا قشر عليه حار فى الثالثة
رطب فى الاولى قته بتحليل عجيب نافع للعصب وغلط صاحب المنهاج فى هذا الدواء حيث قال
شمع
ويعرض من شربها يعرض من شرب الزيبق المقتول لانه من خواص الشك بالكاف شمع قال
جالينوس الموم كانه فى الوسط من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه هذا شى
غليظ وانضاج ضعيف قال الشيخ وينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا وخصوصا
قد ضرب بدهن البنفسج وقيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة
فلا يضر قال الشريف اذا خلط بدهن سوسن او دهن زنبق وطلى به الوجه حسنه
وصفى لونه واذهب كلفه وهو اقوى للمرام واللطوخات ورايحته قاطعه للرياح الردية
شوكران
ولذلك ينفع استنشاقه فى الوباء الكاين عن الجيف واقتراب المقابر شوكران هو
نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج وله زهر ابيض وبزر كالانيسون بارد
يابس فى الثالثة والى الرابعة ينفع نزف الدم لا حاجة له واذا طلى على موضع النتف منع نبات
شيطرج هندى
الشعرفيه ويعظم الثدى فلا يعظم وهو جيد للنقرس طلاء ويمنع به اعصار المنى فيمنع
الاحتلام وشربه قاتل وعلاجه الشراب الصرف شيطرج هندى قطاع حشيش منار
دقاق وقشور كالقرنفل والمكسر الى الحمرة والسواد ومنبت الشيطرج فى الحيطان العتيقة
وحث لا شجر له ورق كورق الخرف يكون فى الصيف كبير الورق ويصغر فى البرد وطعمه
ورايحته تشبه الزرد ما ما وهو حار يابس فى آخر الثانية والى الثالثة حاد مقرح ينفع
طلاء بالخل على البهق الابيض والبرص وينفع اوجاع المفاصل ويطلى على الطحال الجيم
شيرخشك هو طل يقع على شجر يشبه الخلاف فى خراسان وهو معتدل فى الحرارة و
البرودة رطب يلين البطن ويسهل الصفراء ويسكن لهيب المعدة والكبد والقلب وهو فعل

ضد نرهندى
اصناف المن حرف الثاء ثمر هندى اجوده الطرى الذى لم يذبل ولم يتخشف وحمو
صادقه بارد يابس فى الثانية يسهل الصفراء ويقوى المعدة الحارة ويسكن العطش
والقى الصفراوى وينفع من الحميات ذات الغشى والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين
نفاح
الطبع تفاح اجوده الشامى العطر الرايحة والطعم والحلو قريب من الاعتدال مايل الى
الحرارة والتفاح فيه رطوبة فضلية بارده بها ينفخ والحامض ابرد واجف واقل رطوبة
والحلو واقل بردا والتفه اكثر رطوبة والتفاح العطر الرايحة العذب الطعم يقوى القلب
والمعدة خصوصا الفتحى منسوب الى فخر الدين الملك على ما قال ابو الفرج البغدادى فى
كتاب الادوية القلبية التفاح الشامى هو اعدل اصنافه وافضلها وهو الذى يقال له
بدمشق الفتحى لان الملك فخر الدين جلبه من اصفهان وغرسه وطبع على حد الصفر
وخلطه وخصوصا الحامض اى الخلط الحاصل من الحامض خام مستعد للحميات
والعفونة للمائية والرطوبة الفضلية قيل والاكثار من اكل التفاح قد يوقع فى السل
اقول ان كان ذلك صادقا كان المراد منه الحامض والتفه وذلك لكثرة تولد الرياح منهما
وخصوصا فى الوقوف فيمدها ويحرقها فاذا وقع الانخراق فى الرية حدث السل والله
ترنجبين
اعلم ترنجبين هو نبط اصول يجلب من خراسان اجوده الابيض المصمغ الطرفين السليم من
السوس المتوسط الانبوب من الغلظ والدقة وما خالف ذلك فهو ردى حار يابس
فى آخر الثانية يجفف البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوى
بالزنجبيل فيسهل الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز وحركة
وينفع المفاصل والارحام شربا واحتقانا وينفع من الفالج والضرع والنزلات والسعال
المزمن والشربة منه درهمان ومطبوخا مع الادوية اربعة دراهم تين اجوده الابيض
تين
ثم الاصفر اللطيف ثم الاحمر وفى ورقه وغصنه يتوعية الرطب منه حار قليلا رطب كثير
المائية وكثير الغذاء سريع الانحدار عن المعدة والنضج جلاء الى البرد ما هو واليابس حار
لطيف وهواء التين وخصوصا الرطب اغذى من جميع الفواكه الا ان الدم الحاصل
لا يكون فيه متانة ولذلك يتولد منه القمل الآن يوكل مع الجوز واللوز والنضج جدا قريب
من ان لا يضر بسبب انعدام الرطوبة المائية المنفخة واللحم منه اكثر انضاجا للخراجات و
الدماميل وهو تليين بالغ وتعريق لانه يدفع فضلات البدن الى خارج ولذلك فهو يسكن

الحميات ويقتل ولبنه اى لبن التين وورقه وغصنه بجمد الذايب من الدماء والالبان
ويذيب الجامد منها وهواء التين يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يدفع
الدم الى خارج البدن وينضج الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش
الكاين عن البلغم المالح لجلائه واصلاحه وتليينه وينفع السعال المزمن ويوافق الصدر
والرية ويدر الطمث ويفتح سدد الكبد والطحال ويصبر على حبس البول اى يقوى
المثانة على حبس البول ولذلك ينفع فى تقطير البول ويوافق الكلى والمثانة ولاكله على
الريق منفعة عجيبة فى تفتيح مجارى الغذاء وخصوصا بالجوز واللوز وبالجوز
اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة ردى جدا لان الاغذية الغليظة تسدد معه
فى الوقوف قبل الانهضام والجميز ردى للمعدة قليل الغذاء وشجرة الجميز تشبه شجرة
التين ويثمر ثلث مرات او اربعا فى السنة ولذلك يسمى التين الاحمق وهذا الثمر تفه
توت
عديم الطعم ينفع به فى سنى الجدب لوجوده فى قريب من الفصل توت اما الزهادوق
التوت الابيض الربيعى فهو قريب من التين الرطب فى الجلاء والحرارة والرطوبة
والافعال لكنه اقل غذاء من التين واردا للمعدة واما الشامى وهو التوت الاحمر
الصيفى فهو بارد رطب وفيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج
منه والفج كالسماق فى افعاله وهو نافع جدا لاورام الحلق غرغرة ومشروبا واكلا
منه ويشهى الطعام ويزلق ويسرع انحداره عن المعدة ويبطئ فى الامعاء وفيه اذ دار
وفى لحى اصل التوت اسهال وتنقية والتوت الشامى الفج المجفف ينفع ذوسنطاريا
ترمس
ترمس هو الباقلى المر الشامى والرومى ايضا حار فى الاولى يابس فى الثانية
ويجلو طبيخه الكلف والبهق والرش والبرص والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان
ضمادا ومشروبا بالخل ويرقق الشعر ويفتح سدة الكبد والطحال ويدر البول و
الجامع مه
الطمث ويخرج الجنين احتمالا ونقل صاحب الجامع عن الشريف انه اذا اخذ منه جفنة
وطحنت جريشا ثم نزعت قشرة وجعلت فى قدر نحاس ثم صب عليه من اللبن الحليب
ما يغمره ويطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله سمن بقرى ويطبخ حتى ينعقد ويتخذ
منه ضماد فانه يسهل المرة السوداء والصفراء والخام اللزج فان جعلت منه فى خرقة
وضمدت به الادبنة يسهل الصفراء وان ضمدت به الفؤاد يسهل السوداء وان ضمدت

ما بين الوركين اسهل الخام وان اردت قطع الاسهال ازلت اللصقة ومسحته بماء بارد
قال وهذا الضماد من اسرار الطب المكتومة لانه يعالج به الاطفال والمشايخ والذين
ترنجبين
لا يحتملون الدواء المسهل مجرب صحيح ترنجبين هو طل يقع على الحاج وهو شوك اخضر
يرتعيه الابل ويقال له بالفارسية اسرخار واجود الترنجبين اكبر حبا واكثر بياضا
واشد طراوة معتدل مايل الى الحرارة والرطوبة وفيه تليين وجلاء ينفع السعال و
الصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء برفق والشربة منه من عشرة مثاقيل الى عشرين
تا بنول
مثقالا تا بنول وتنبيل هو ورق كورق الاترج الصغير حار يابس فى آخر الاولى اذا
مضغ طيب النكهة وازال الرطوبة الموذية المعفنة من الفم والاسنان ويشهى الطعام
ويقوى العمود ويحدث فى النفس فرحا واهل الهند يستعملونه بدل الخمر يأخذونه بعد
تراب صيدا
الطعام مع كلس الصدف فيفرح ويهضم الطعام تراب صيدا هو تراب يحفر عليه
من مغارة فى بعض ضياع جبل صيدا من ارض الشام مجرب عندهم فى النفع من كسر
العظام وجبرها فى ايسر وقت لا يشبهه فى ذلك دواء آخر غيره اذا شرب منه وزن
تراب الشارده
مثقال واحد مسحوقا فى بيض نيمبرشت تراب الشارده هى جزيرة من جزاير بحر الروم
وتراب تلك الجزيرة له خاصية عجيبة فى اسقاط العلق المتعلق بالحلق اذا اخذ منه
تمر
يسير وحل فى ماء وقطر فى انف المعلوق اسقط العلق فى الوقت تمر حار يابس اجوده
الصادق الحلاوة الرقيق القشر الدقيق النواة وهو يغذو غذاء غليظا ولذلك يولد
سدد الكبد والطحال والاكثار من اكله يفسد الدم ويوجب الحكة والجرب والخوانيق
والدماميل واصلاحه ان يمص بعده ماء الرمان المز او السكنجبين الصادق الحموضة
وان كان مع الجبن الرطب اخصب البدن وغذا غذاء كثيرا لكنه يولد السدد واذا
نقع فى اللبن الحليب واخذ انعظ انعاظا قويا واخصب البدن وحسن اللون وينبغى
توبال
ان يتمضمض بعده بالخل والماورد توبال هو ما يتساقط عند الطرق عن الاجساد
المنطرقة واقواه توبال الحديد ثم توبال النحاس وهو مجفف ملطف يمنع القروح الخبيثة
من الانتشار واذا شرب بالشراب الذى يقال له مالى قراطى اسهل كيموسا مائيا و
تنوب
ينفع من الحبن تنوب هو الصنوبر الصغير الذى يحمل ثمرا فيه قريش توذرى وهاله
توذرى
توذرى وهو ثمر البقل المعروف بالكيشان قال صاحب الجامع قال حنين هذا هو الدواء

المسمى باليونانية اودسميني ونحن متبعين حنينا ثم قال واما الشيخ وصاحب المنهاج
فانهما غلطا في هذا التداوي ثم نقل عن شيخ الصيادلة ديسقوريدوس انه اوذيمي
ينبع في المدن وينبت في البساتين والخرابات وله ورق شبيه بورق الجرجير البري
واغصان دقاق وزهر على طرف الاغصان غلف شبيهة في شكلها بالقرون الدقيقة
مثل غلف الحلبة فيها بزور صغار شبيهة ببزر الحرف يلدغ اللسان والنوذري حاد
يابس يقوي الباه ويسع في اللعوق المنقي للاخلاط الغليظة التي في الصدر ويسع
الاورام الصلبة التي تحدث في اصول الاذان وصلابة الثدي والخصية حرف التاء
ثوم ثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي ومنه البري الذي فيه مرارة وقبض المسمى
ثوم الحية والكراثي مركب من الثوم والكراث والثوم حار يابس في آخر الثالثة والبري
اقوى محلل للنفخ جدا مقرح للجلد ضمادا ينفع من نهش الهوام ومن وجع الاسنان والسعال
المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والديدان ويدر الطمث ويخرج
المشيمة جلوسا في طبيخه ويصفي الحلق وخصوصا اللعوق المتخذ منه وبالعسل على
البهق وينفع كمنة الدم اي زمان اذا طلي على البهق وكمنة الدم وهي غبرة يحدث تحت
العين والوجه من ضربة او صدمة او غير ذلك ينفع منهما ويقتل القمل والصيبان و
يصدع ويضر البصر لكثرة تبخيره وتصعيده الى الراس **ثلج** ثلج هو مركب القوى الا ان
الاجزاء البارد فيه اكثر من الحارة فلذا يعطش بجمع الحرارة والدخانية المجتنبة فيه
ويضر المعدة والعصب لذلك الحمى والجبس ويسكن وجع الاسنان الحارة بافراط وحدا
يدل على برد القوى **ثعلب** تغلب فيه تحليل المواد والرياح الغليظة وقراي اسخن الزرار
ويصلح للمبرودين وفي البلاد الشديدة البرد واقوى بل الدلق والجواصل والسمور
اسخن منه اي من فرو الثعلب بكثير واذا طبخ حيا او مذبوحا ويطلى بمائه للمفاصل
الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه ينفع من الاوجاع وزن درهم
من دية المجتمعة ينفع الربو جدا بالخاصية وكذلك رية حمار الوحش اورده صاحب
الكامل **ثافسيا** ثافسيا قال صاحب الجامع غلط من جعله من السذاب بل هو نبات يشبه
النبات الذي يقال له برنجيش وهو الكلخ وله اكليل شبيه باكليل الشبث فيها
زهر ويزيد الى الوصف وله اصل كبير غليظ القشر حريف وقد يخرج منه دمعة بان

يفوز حول ويشق قشره اجوده الطري والعتيق لا ينفع به حار في الثالثة فيه رطوبة
فضلية بسببها لا يلدغ في الحال وصمغه منفخ مجرم مسهل ويجذب جذبا شديدا
عنيفا من العمق ولا نظير له في تسخين العضو البارد ضمادا وينفع من داء الثعلب جدا
وينفع من الاثار والكلف والبرص ويحتقن به لعرق النسا وينفع من عسر النفس و
نفث القيح ومن وجع الجنبين طلاء واستفراغا به واصله اضعف منه في جميع افعاله
خشخاش وبدله وزنه من الحرمل مع قليل كثيرا حرف الخاء خشخاش منه ابيض ومنه اسود و
كل واحد منهما بستاني وبري ومنه بحري ينبت في السواحل وهو المقرن المعوج
ومنه زبدي اي شبيه بالزبد في بياضه واجوده الجيد الابيض البستاني وهو بارد
يابس في الثانية مخلط ينفع النزلة ودهنه من قشر الابيض بارد بارد ينفع الاسهال
خطمى الصفراوي جدا خطمي حار باعتدال فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل ويسكن
وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش وبزره نافع من سعال الحار وينفع نفث
الدم بقوة قابضة فيه وورقه من اورام الثدي ويتضمد به اي بورقه في ذات
الجنب والرية وطبيخ اصله ينفع حرقة البول والاحصار والزحير واورام المقعدة و
خس الاسهال الردي وطبيخ اصوله اذا سقي مع الشراب نفع من عسر البول خس بارد رطب
في الثانية والبري منه في قوة الخشخاش الاسود اغذى من جميع البقول واجود
واغذاه المطبوخ منه والغسيل يزيد نفخا وكذلك ساير البقول الباردة لزيادة
الرطوبة الفضلية واذا استعمل في وسط الشراب منع السكر وهو نافع من اختلاط
المياه ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحراق الشمس ويزيد في اللبن وبزره
مجفف للمني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب
وادمان اكله يضعف البصر والخس لا قبض فيه ولا اسهال ولبنه اذا سقي نصف
خرنوب درهم اسهل كيموسا ماييا خرنوب منه شامي ومنه خرنوب الشوك وهو ثمر الينبوت
ويقال له الخرنوب النبطي ايضا واجوده الشامي بارد يابس في الثانية والذي منه
جلاء فهو اقل بردا قابض للبطن ينفع سيلان الدم والطمث وهو ردي للمعدة
خبازى ولا ينهضم جيدا وخلطه ردي ثقيل خبازي قال الشيخ هو صنف من الملوخيا
وقيل الخبازي هو البري والملوخيا هو البستاني وقال للخطمي ملوخيا الشجر قال

وبقلة اليهود ليس بعيدا ان تكون من اصنافه وهو اجمع والخبازي بارد رطب في الاولى
يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكلى والمثانة والامعاء
وطبيخه نافع لصلابة الرحم جلوسا فيه مع شيرج وان وضع على اللسع اصبر عليه منها **خوخ** خوخ بارد
رطب في آخر الاولى والحق انه بارد في آخر الثانية سريع العفونة مليين وفيه قبض او قبضة
الفج وماء ورقه وقضبانه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا على السرة وقطورا
في الاذن وشربا ويجب تقديمه على الطعام واكثر الغذاء ليس بجيدة لان الدم المتولد منه
مستعد للعفونة بسرعة يولد الحميات **نحل** خل مركب من حار وبارد وهواي البارد اغلب
من الحار وكلاهما اي كلا جزئيه الحار والبارد لطيف نفاذ والطبع يقبض برد وهو
مقطع ملطف ينفع الصفراء ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم اي قليل
منه فانه ينفع المعدة الحارة ويفتق الشهوة كل ذلك لدبغه المعدة ويضاد البلغم لانه
يقطعه ويلطفه وينشفه ويضر السوداويين وينفع الحمرة والنملة والجرب والقوباء و
حرق النار وينفع سقي القروح الساعية وهو يدهن الورد نافع للصداع الصفراوي و
البلغمي والدموي ويتمضمض به لوجع الاسنان ودمويتها وحركتها وخصوصا مع الشب
وبخار الخل ينفع من عسر النفس ويحدد ويفتح سدد المصفاة بقوة ويحل الدوي و
الطنين وادمانه يضعف البصر ويصفي اللون **خبز** خبز افضله النقي حنطة ودقيقه من
الشوايب المعتدل الملح والخمير النضيج التنوري المتروك حتى يبرد ويزول عنه الحرارة
الغريبة فيقبله الطبيعة جيدا ولان الخبز الحار معطش ثقيل على المعدة بسبب الابخرة و
الحرارة الغريبة وانما كان التنوري افضل من القرصة لنضجه من الجانبين ولذلك قال
ويتلوه القرصة وما عدا ذلك مثل خبز الملة والطابق فردي لعدم استواء النضج واحراق
البعض ونجاجة البعض الآخر وخبز السميذ اكثر غذاء واجود لانه حصل من لب الحنطة
وخلاصته بخلاف الخشكار لكنه بطيء الانحدار والنفوذ والخشكار وهو الذي لم ينزع
عن دقيقه النخالة يلين الطبيعة ويسرع انحداره ونفوذه لكنه اقل تغذية واردا والمتخذ
من الحنطة السخيفة في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا لعدم النضج
والخبز المعتدل والفتيت نفاخ بطيء الانهضام والفتيت هو الخبز اليابس المبلول
قال يوحنا ان احمد الفتيت ما اتخذ من الخبز الحمر الجيد اذا جفف في الظل ودق حتى

يكون مثل السويق ولت بدهن اللوز الحلو او بزيت الانفاق والمحول باللبن مسدد
كثير الغذاء بطيء الانحدار وخبز الحنطة الحديثة يسمن بسرعة وخصوصا السميذ والحوارى
مع الحلاوات خبز الحوارى هو ما نخل الحنطة ثم قشرت بالمدق ثم طحنت قال الشيخ والخبز
المغسول مبرد قليل الغذاء طاف على المعدة صالح للمحرورين ولاولي الشدد وصفة غسله
ان يؤخذ الخبز اليابس وينقع في الماء الحار ثم تصب عنه الماء الذي يطفو ويجدد عليه
الماء حتى يذهب عنه قوة الخبز ويبلغ غاية انتفاخه والخبز العتيق اليابس عاقل للبطن
خردل وخصوصا اذا كان رغيفا خردل حار يابس الى الرابعة ينبغي ان يختار منه ما لم يكن مفرط
اليبس ولا شديد الحمرة وليكن كبير الحبة وهو ملطف جذاب مقطع البلغم ودهنه اسخن
من دهن الفجل ينفع من الاوجاع المزمنة والضم مفتح لسدد الاذن وينفع النقرس
به من الرعشة والفالج والخدر ودخانه اي دخان الخردل يهرب عنه الهوام ويجلو
ويحلل ويزيل الكلف واثار الدم الميت ويخفف اللسان اي يزيل ثقله وفي بعض النسخ يجفف
اللسان بالجيم وعلى هذا يكون معناه ينشف رطوبات اللسان وينفع من استرخائه
وينفع داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل وينقي
رطوبات الراس ويقطرها ودهنه في الاذن لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش
ويفتح سدد المصفاة ويذكي ان اكل البارد المزاج على الريق ويزيل الخشونة المزمنة
في قصبة الرية ان لعق بالعسل ويضمد به مقدم الراس فيمنع النزلة ومؤخره يبري
خيارشنبر النسيان خيارشنبر منه هندي ومنه مصري ومنه بصري اجوده ما لم يخرج عن
قصبه وكان مع سواده براقا رزينا ليس بمتخشف معتدل في الحرارة والبرودة في
الاولى ينفع الاورام الحارة في الاحشاء وخصوصا مع ماء الهندبا وعنب الثعلب
ويتغرغر به بماء عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلى للمفاصل اي الحارة والنقرس و
خصوصا مع ماء الكزبرة وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء
والبلغم المحترق بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اي من حيث حركة اسهاله لا
يضر الحبالى لانه في غاية الرفق اما من حيث الرايحة او غيرها فربما يضر الجنين على
قول النساء القوابل والشربة من لبه النقي من الفلوس من عشرة دراهم الى خمسة عشر
خبث مع قليل دهن لوز فان دهن اللوز يصلح لزوجته ويزلقه حتى لا يلتصق بالوعوق حيث

افوى الخبث تجفيفا جنب الحديد اذا سحق مع الخل الثقيف ثم طبخ صارد وآر بجفف القيح
خروع الجارى من الاذن زمانا طويلا خروع هى شجرة قريبة من شجرة التين واصغر منها ولها
ورق شبيه بورق الدلب وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب وثمرها اذا قشرت
كانت شبيهة بالقراد وحب الخروع اذا شرب منه احدى عشرحبة او اكثر او قليلا اسهل
البلغم والرطوبات اسهالا عنيفا وهو جيد للقولنج واللقوة والفالج ويلين الصلابات
خربق اسود اذا ضمد به خربق اسود قطاع منشطية ورق نباته يشبه ورق الدلب واشد سوادا
منه وله ساق قصيرة شكله كشكل العنقود اجوده المتوسط بين العتيق والجديث و
السمين والمهزول الرمادى اللون الشريع الانكسار الذى فى جوفه مثل نسج العنكبوت الجاد
الطعم والاجود ان يوخذ العيدان الصغار التى عند اصله وتبل بخل بار ويقشر وتجد
تلك القشرة وبجفف فى الظل ويستعمل مسحوقا منخولا الشربة منه قليل ما درهم وهو حار
يابس فى الثالثة يسهل السودآء والبلغم والاخلاط الغليظة واللزجة وينفع من الفالج و
خربق ابيض اللقوة والصرع والبرص والجذام والقروح العتيقة خربق ابيض هى لحى وقشور وقضبان
متقنة الشكل يشبه التين الخز الابيض لا رزانة فيه ويشبه ايضا اصول الخطمى وبايه كلسان
الحمل والشلق البرى احمر اللون وطول ساقه الى اربعة اصابع مضوية اجوف وبجمع فى
وقت الحصاد وهو مفتى قوى جدا وفى هذا الزمان لا يستعمل الخربق واشباهها
بل فى مثل الايارجات الكبار خولنجان عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد
والحمرة شبيه باصول النوع الكبير من السعد يجلب من الهند حار يابس فى اول الثالثة
كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج والجشار الحامض ويزيد فى الباه وينفع الكلى
والخاصرة الباردتين قيل اذا اخذ منه عود وامسك فى الفم قليلا يحفظ انعاضه
والاجود ان يوخذ منه نصف مثقال ويسحق ويذر على رطل من اللبن البقرى ويشرب
على الريق فانه يقوى البارة جدا مجرب وهو يحبس الحيض ويحبس البول الكثير وبدله
خيرى قرفة القرنفل او القرنفل خيرى هو نبات معروف له زهر بعضه ابيض وبعضه اصفر و
الاصفر نافع فى اعمال الطب ماء المطبوخ يدر البول والطمث والجنين والمشيمة اذا
جلس فى طبيخه ويزره اذا شرب منه درهمان ادر الطمث بقوة جدا وهو ضماد نافع
ذهب من المفاصل وطبيخ اصله نافع من وجع الراس حرف الذال ذهب معدل لطيف سجاله

ندخل فى ادوية السوداء والسحالة ما يسقط من الذهب والفضة كالبرادة وافضل
الكى واسرعه برءا ما كان يكوى من ذهب وينفع الخفقان ويقوى القلب وامساكه فى
ذرارح الفم يزيل البخر ويقوى العين كحلا اى اكتحالا به ذرارح هو حيوان شبيه بالذباب
ارقط بسواد فى حمرة اجوده ما يجلب من مصر حار يابس الى الثالثة حاد حريف معفن
يقلع الثاليل طلاء ويقلع الاظفار الواجب قلعها ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل والقليل
غبيرا منه يدر البول جدا ولذلك نفع فى ادوية الاستسقاء الزقى ويسقى ثلثة طاسيج منه فرح
المثانة حرف العين غبيرا بارد فى الاولى يابس فى الثانية يشبه الزعرور فى احكامه
غاريقون غاريقون هو اصل نبات اول ما يذاق يوجد منه حلاوة ثم مرارة منه ذكر ومنه انثى ومنه
ما يشبه اصل الانجدان وقيل انه يتولد من تاكل الاشجار واجوده الابيض الاملس السريع
التفتت الهش الخفيف الوزن وهو الانثى والصلب هو الذكر وهو الاسود رديان
حار فى الاولى يابس فى الثانية محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها من البلغم و
الصفراء والسوداء مفتح لجميع السدد وملطف وفيه قبض وينقى فضول العصب
وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا والصرع والربو والبرقان وبالسكنجبين لورم
الطحال والشربة التامة اى للاقوياء منه درهمان ويدر البول والطمث ويسقى منه مثقال
غاليه فينفع الحميات العتيقة نفعا بليغا غالية هو دواء مركب من المسك والمصطكى والعنبر و
الكافور ودهن البان يلين الاورام الصلبة وشمها ينفع المصروعين ويعطشهم و
يسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة ويقوى القلب وينفع من الخفقان
واوجاع الرحم حمولا ويدر الطمث ويستنزل به الرحم المختنقة ويرد المايلة وتنبتها
غافث ونهيا للحبل غافث حار فى الاولى يابس فى الثانية قطاع جلاء بلا جذب لخاصية
وله مرارة شديدة وفيه قبض وعفوصة ينفع من ابتداء داء الثعلب والحية وعصارته
ينفع من الجرب والحكة وخصوصا اذا شرب بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره
نافع من وجع الكبد ويفتح سدد ها ويقويها ومن صلابة الطحال واورام المعدة والكبد
ومن سوء القنية ومن الحميات المزمنة وخصوصا عصارته مع عصارة الافسنتين و
بدله اسارون الجملة الثانية من الفن الثانى فى الادوية المركبة ويشتمل على بابين الباب الاول
فى قوانين تركيب الادوية وفى سبب تركيبها انا لا نوثر على الدوآء المفرد مركبا ان وجدناه

اى المفرد كافيا فى حصول الغرض ولا نوثر ايضا على المركب من دوائين ما يتركب من
ثلثة ادوية ان وجدنا ذلك المركب كافيا ولا على المركب من ثلثة ما يتركب من اربعة وعلى هذا
لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب وكذلك الذى مفرداته اقل ولان الادوية المركبة
الموصوفة بكثرة المنافع لا تنفع تلك المنافع لانها لما تركبت من ادوية شتى ينفع كل واحد منها
من علة من العلل كان الذى ينفع فى الشربة من الدوآء المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من
النفع ما يبلغ لو كان مفردا تام الشربة وخصوصا قد بلغ الامر فى هذا الزمان من دروس
معالم العلوم وكساد بضايع الصناعات الى ان فقد جل الادوية الشريفة فما بقيت الا
اسماؤها وما وجدت وجدت اما مغشوشة او عتيقة ضعيفة بقيت دهورا طويلة
لكنا قد نضطر الى التركيب لامور داعية اليه عند فقدان دوآء واحد يبلغ الوطر المقصود
بعضها من جهة العلل وبعضها من احوال الاعضاء وبعضها من جهة الدوآء لان تركيب
الادوية يجب ان يكون بحسب المرض والوقت والامزجة كما هو دأب من هو عارف بالقوانين
الكلية والجزئية قال الطبيب الماهر والحكيم المرشد نجيب الدين السمرقندى رحمه الله هذا
اولى من نقل النسخ عن القرابادينات التى ملئت حشوا وفضولا وغلطا وتحريفا وتصحيفا
وقد اجلها قوم محل كتاب الله تعالى الذى لا ينبغى ان يغير ويبدل ولا يقدر الجن والانس
على ان ياتوا بمثله وهم الذين ذمهم جالينوس وسخر منهم وقال ان كثيرا منهم ضاعت نسخهم
فماتوا غما وآخرون بقوا حيارى الى آخر اعمارهم لا يهتدون بشئ منها وتلك الامور
الداعية هى اما الاصلاح كيفية دوآء واحد لحدته كخلط الكثيرا بالسقمونيا والصبر
بالزنجار او طعم البشع او رايحة الكريهة الموجبة للنفرة كما يخلط العسل والزعفران
مع الحلتيت او لتقوية قوته كخلط الزنجبيل بالزبد حتى يقوى فى اسهال الخلط الغليظ
او لاضعافها كخلط القمح مع الزنجار فى شيافه او لانه سريع النفوذ فيخلط بما يبطئه
كخلط الشمع بدهن البلسان او لانه بطئ النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا
كخلط الشراب الرقيق بماء اللحم او الى عضو مخصوص كخلط الزعفران بالكافور فى تبريد
القلب او ما يخصه بعضو كما يخلط الخل بادوية الطحال حتى يخصها به وكما يخلط بزر الهندبا
بالادوية المفتحة لسدد الكبد فان تلك الادوية سريعة النفوذ عن الكبد والبزر يميلها الى
اعالى البدن فيحصل له قرار وتبسط فيها او لان المرض مركب كشطر الغب ولا يجد دوآء

مفردا مقابل كلا مفرديه فيخلط الخل والسكر والبزور والمناسبة او وجدناه ولكن احد
قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله كما يخلط بالبابونج ما يضعف تحليله او يقوى قبضه
فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فاذا كان المحل مقتضيا للمساواة بينهما لا بد
من التركيب او وجدناه وقوتاه متكافيتان ولكن احدهما مفردى المرض اقوى فيقوى
القوة التى تقابلها وذلك اذا لم يكن الصفراء والبلغم فى شطر الغب متساويين او يكون المرض
مفردا ولكن يكون مستحكما فيحتاج الى جمع ادوية كثيرة يحصل من جملتها مزاج يقاومه او
او يكون مقتضى المرض امرين متضادين كالتحليل والردع فى الاورام والجلاء والتغليس
فى علل الصدر فيركب لفقدان دوآء مفرد يفعل ذلك او ينفع ضرر من الدوآء المفرد فيخلط
به ما يمنع مضرته كما يخلط الورد مع البنفسج والانيسون مع الجبار وكذلك ساير
المصلحات او يكون المراد من جمع الادوية حصول صورة نوعية تشتمل على فوايد لا توجد فى
المفرد حتى يكون معدة لدفع غوايل كثيرة كالترياق الفاروق واذا ركبت ادوية وكان
لكل دوآء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من
الآخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد
من الادوية جزا من مقدار شربته سميا العدد الادوية وسمى العدد هو الجزء الذى يكون
مخرجه ذلك العدد كالربع للاربع والثلث للثلث وربما كان بعض المفردات هو الاصل فى
المركب كالصبر فى ايارج فيقرا ما باقى كالدارصينى والمصطكى كالمصلح او المعين كما
ستقف عليه ان شاء الله تعالى فاذا ابطل اى ذلك الاصل وحذف من التركيب بلا ابدال
او ابدل بطلت فايدة التركيب ان حذف الاصل او نقصت ان ابدل هذا وقد افاد
الشيخ رحمه الله فى الخامس من القانون فوايد هى كشرح لهذا الموضع فينبغى ان ينقل هذا
قال فاعلم انه اذا عرض لك اربع حاجات ولم تجد لها دواء فى الطب الا المشبع مثل ان
تحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والقشر والزبد وتريد ان تجمع هذه ليكون
لكه دواء جامع فانظر فان كانت الحاجة الخاصة الى اعمالها بالسوية وهى اربعة ادوية
فخذ من كل واحد ربع شربته وركب وان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر
والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعى وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة
الى الحاجة قانونا وزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على

نسبة الحاجة ودكب وقال ايضا واعلم ان الدوآء المركب المنجح كالترياق له بحسب بسايطه
آثار وقوى وبحسب صورته التى اتاها مدة ليجلب المزاج لها آثار وقوى وربما
كانت افضل من التى فى بسايطه فلا يلتفت الى ما يقوله الاطباء اى بعضهم ان الترياق
سم من كنا لاجل السنبل وسم ركنا لاجل الزنجبيل وسم كذلك ولكن الحمة صورته وقد
جازت بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكننا ان نشير اليها والى مناسبها لاقفالها اشارة
جلية واعلم ان فى المركبات ادوية هى عمدة واصل اذا حذفت بطلت القاعدة اى الفايدة التى
بنيت على قاعدة ذلك المركب مثل لحم الافاعى فى الترياق والصبر فى ايارج فيقرا والحرمل
فى ايارج لوغاذيا وادوية تصلح ان تسقط وتبدل وان يزاد فيها وينقص وادوية لو
نبذت لاضرت فانه ان وقع فى الترياق البلادر افسد الادوية وخصوصا لحم الافعى
وادوية لو نبذت لم يضر كما انك لو حذفت فى الترياق جوز بوا لم تكن اتيت بجريمة عظيمة
واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب فى حر مثلا او برد فاجمع الاجزاء الحارة و
الباردة من المفردات اى مفردات ذلك المركب واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقى
جزءا مسميا لعدد الادوية فهو درجة المركب وان لم يكن اقل واكثر بل كانت الاجزاء الحارة
مثل الباردة كان المركب حينئذ لا محالة معتدلا اعلم ان المصنف رحمه الله قال فى شرح
القانون العلم بهذا يحصل من طريقين احدهما التجربة والآخر القياس اما معرفة
ذلك بالتجربة فبان نتأمل فعل الدواء بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد
ونحو ذلك فنوقف من ذلك على قوة الدواء بالتحقيق ولكن بعد مراعاة الشرائط المذكورة
فى التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان نعرف اولا بسايط ذلك الدواء المركب وتأثير
كل واحد منها فى الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك مقادير البسايط وهل هى متساوية او
مختلفة واما كيف نعلم من ذلك مزاج المركب ودرجته فلنجعل كلامنا اولا فى المركب بالقسمة
فان تعرف ذلك فيه اسهل ثم قال كل دواء مركب من ادوية فبسايطه اما ان تكون كلها
متساوية المقادير او لا يكون كذلك وعلى التقديرين فاما ان تكون كيفياتها الخارجة
عن الاعتدال كلها متضادة او لا يكون كذلك وعلى التقادير فاما ان يكون فيها دواء معتدل
او لا يكون فهذه ثمانية اقسام وانا اقول ينبغى ان اورد بعض تلك الاقسام فى اكثار
الامثلة للتوضيح مثاله دواء مركب من حار فى الثانية وحار فى الاولى اى فى آخر

الوج

الدرجة الثانية وفى آخر الدرجة الاولى حتى ينضبط الحساب وكانا متساويين
فى مقدار الشربة بان كان كل واحد منهما اما شربة تامة او نصف شربة لا بان يكون
كل واحد درهما او درهمين من القرنفل بعدل عشرين درهما من العسل كالمعدوم فى
الحار فى الاولى من اجزاء الحرارة جزآن لان فيه جزءا حارا فيعدل البارد الذى فيه
وجزءا آخر به صار فى الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفى الحار فى الثانية ثلثة
اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجتمع من الاجزاء الباردة جزآن ومن الحارة خمسة
اجزاء فاذا اسقطت منها جزئين وهو الاقل من الاكثر بقى ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف
جزء فيكون المركب فى درجة ونصف من الحرارة لان سمى العدد ههنا هو النصف وان
شئت قلت فى الحار فى الاولى جزء من الحرارة وفى الحار فى الثانية جزآن من الحرارة
فاذا وزعت الثلثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف جزء فيكون المركب فى
درجة ونصف درجة من الحرارة هذا المثال للقسم الذى مقادير بسايطه متساوية
وكيفياتها غير متضادة وليس فيها دواء معتدل وان اضيف الى الدوائين المذكورين
دواء معتدل لا يوخذ للمعتدل شئ اذ ليس هناك ما يوجب الخروج عن الاعتدال ولكن
لا بد من اعتباره فى القسمة اذ الكيفية تسرى فى الجميع فيكون سمى العدد حينئذ هو
الثلث فيكون المركب حارا فى آخر الاولى لان ثلث الثلثة هو الواحد ولو ركبت من
حار فى آخر الثانية وبارد فى آخر الاولى ففى البارد جزآن باردان وجزء حار وفى
الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد صار المركب فى نصف الدرجة الاولى لانه على
الضابطة التى فى المتن اذا اسقط من الاكثر وهو اربعة اجزاء حارة الاقل وهو ثلثة
اجزاء باردة بقى جزء وهو اذا قسم على اثنين يكون فى نصف الدرجة الاولى وعلى الضابطة
التى ذكرناها ان اسقط الواحد من الاثنين وقسم الباقى على عدد الادوية بقى فى نصف
الدرجة الاولى ولو ركبت من حار فى الرابعة وبارد فى الثانية ومعتدل ففى الحار
خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفى البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفى المعتدل
جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطت الاقل وهو خمسة من الاكثر وهو سبعة واخذ
ثلث ما بقى والباقى اثنان وثلثه ثلثا جزء كان المركب فى ثلثى الدرجة الاولى وعلى
الضابطة الاخرى يكون الاكثر هو الاربعة والاقل هو الاثنين وسمى الثلثة هو الثلث

بط

١٣٧

وثلث الاثنين هو الثلثان من واحد فيكون المركب فى ثلثى الدرجة الاولى من الحرارة وعلى
هذا القياس فى الرطوبة واليبوسة فاذا ركبت دواء من حار يابس فى الدرجة الاولى
ومن بارد رطب فيها ايضا يكون المركب معتدلا فى المتضادتين جميعا واذا ركبت دواء من
حار يابس فى الرابعة وبارد رطب فى الاولى ففى الحار اربع اجزاء حارة على الضابطة
التى ذكرنا وكذلك اليابسة وفى البارد الرطب جزء بارد وجزء رطب فاذا اسقط الاقل
من الاكثر بقى من الاجزاء الحارة ثلثة وكذلك من اليابسة واذا قسمناها على عدد الادوية
خرج لكل واحد درجة ونصف فيكون المركب فى درجة ونصف درجة من الحرارة واليبوسة
وان اضيف الى هذا دواء معتدل خرج لكل واحد درجة فيكون المركب فى آخر الاولى
من الحرارة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية فى شربتها لا فى اوزانها
لما علمت وان اختلفت المقادير اخذ من الاعظم مساويا للاصغر فاذا علمت درجته اضيف
اليه الباقى ان كان مساويا له وينظر ما درجة الجميع اى المركب فان كان الباقى اقل اخذ
من المركب مساو له وحسب ثم اضيف اليه الباقى ان ساواه وهلم جرا يوخذ من الاكثر
ما يساوى الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار واحد فى الكيفية اعلم انه اذا اختلفت مقدار
الادوية يوخذ من الاعظم مثل مقدار الاقل ويركب ويعلم من الضوابط المذكورة الدرجة فان
كان المركب مساويا للباقى من الاعظم فيفرض المركب دواء مفردا ويركب مع الباقى ويعلم درجة
المجموع مثلا يكون المقدار الحار فى الدرجتين ثلثة دراهم والحار فى درجة واحدة درهما
ولنجعلها على ان يكون الدواء الذى هو ثلثة دراهم ثلث شربات والذى هو درهم شربة واحدة
يوخذ من الاول وهو الاعظم درهم واحد وهو يساوى الاصغر ويركب ويعرف مزاجه والباقى
من الاعظم درهمان والمركب كذلك درهمان فيركب ويعرف الدرجة وان كان الباقى
من الاعظم اقل من المركب كما اذا كان الحار فى درجتين والحار فى درجة درهما يوخذ
من الدرجتين درهم ويركب مع ذلك فبقى من الاعظم درهم والمركب درهمان فالباقى اقل من
المركب فحينئذ يوخذ من المركب درهم ويركب مع الدرهم الباقى فبقى من المركب الاول درهم
وهو اقل من المركب الثانى فيوخذ من الثانى درهم ويركب مع ما بقى من المركب الاول فيكون
المركب الثالث اكثر مما بقى من الثانى فيوخذ من الثالث درهم ويركب معه وهكذا مرارا كثيرة
حتى يقرب الجميع من مقدار واحد فى الكيفية وان كان الباقى اكثر من المركب اخذ منه ايضا

درهمان

مثله ويركب فاما ان ينتهى الى المساواة كما اذا كان احدهما سبعة دراهم والآخر درهما يوخذ
من الاعظم درهم ويركب مع الاصغر والباقى من الاعظم ستة دراهم وهو اكثر من المركب فيوخذ
من الستة درهمان ويركب مع المركب الاول فيبقى اربعة دراهم وهى مثل المركب الثانى فيركب بالثانى
او ينتهى الى ما يكون اقل فيفعل مثل ما فعل مرارا حتى يقرب من مقدار واحد فى الكيفية ولما
كان الباقى اذا كان اكثر من المركب ينتهى بالاخذ منه مرة او مرتين الى ما هو مساو للمركب او اقل
منه اقتصر المصنف على كون الباقى اما مساويا للمركب او اقل منه ولم يورد ما اذا كان الباقى اكثر
من المركب مع ان العقل يحتمله والله اعلم فان قيل نحن نشاهد فى الدواء المركب خلاف ما قلتم
فان الورد بارد فى الدرجة الاولى والسكر حار فيها والجلنجبين السكرى حار بالاتفاق
وعلى ما قلتم يجب ان يكون معتدلا نقول فى الجواب عن هذا النقض ان زيادة الحرارة لم تكن
من جهة التركيب بل لتلك الزيادة لان الجلنجبين الى ان يتم تخمره لا بد وان يتحلل منه شئ كثير
من مائية الورد وتلك المائية لا محالة باردة واذا تحللت استولى الجزء الحار الذى فى
الورد وغلب فيشتد حرارة المركب فلذلك يكون الجلنجبين السكرى اشد حرارة من
السكر الصرف على ما قاله المصنف رحمه الله فى شرح القانون ولان الجلنجبين لا يتخمر الا
بحرارة الشمس او النار وذلك يزيد حرارة واذا عرفت ذلك فاعلم ان سبب اختلاف الاوزان
فى المركبات اما قوتها وضعفها فى كيفياتها او كثرة منافعها وقلتها او شرف منفعتها وخستها
او مشاركتها لغيرها فى المنفعة وانفرادها بها او بعد العضو العليل عن المعدة وقربه منها
او وجود ادوية فى المركب يضعف قوتها وعدمها او وجود مضرة لبعض الاعضاء و
عدمها اما الاختلاف اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدة قوة الدواء توجب التقليل
منه فى المركب وضعف قوته يوجب التكثير ليقوم بكثرته مقام ما يراد منه واما بحسب كثرة
المنفعة وقلتها اعنى ان يكون الدواءين احدهما ذا منافع والاخرى ذا منفعة واحدة
فالاول يوجب التكثير والثانى يوجب التقليل واما بحسب شرف منافعها وخستها فا
يوجب التكثير منه وضده يوجب التقليل واما بحسب مشاركتها لغيرها فى المنفعة فالمشارك
يوجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير واما بحسب القرب والبعد فالاول يوجب التقليل و
الثانى يوجب التكثير واما بحسب ادوية والمركب يضعف قوة بعض الادوية او يبطلها
فوجوده يوجب تكثير الدواء القوى النافع وعدمه لا يوجب واما بحسب وجود مضرة لعضو

شنها

لشرف

١٣٨

فهو يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه هي موجبات التكثير والتقليل بحسب انفرادها و
ربما كان امران او امور يقتضي التكثير او التقليل وربما اجتمع موجبات التكثير والتقليل فالتركيب
على حسب المقتضي وهذا هو القانون المعتمد عليه في تركيب الادوية مع ملاحظة العلل و
الاوقات والاشخاص وغيرها لا نقل النسخ من مريض الى مريض لمشابهتهما في بعض اعراض
العلة فعل العجايز ومن لا معرفة له بالصناعة واصولها وفروعها هذا ولنذكر بعض المركب
على سبيل التمثيل فنقول قد يركب السكنجبين مع البزور ليزيد تفتيحه للسدد اما في الحميات
الحادة فمع البزور الباردة واما في المزمنة فمع الحارة وقد يركب معها في الحميات المركبة مثلا
ان اتخذ للحميات الحادة والاخلاط الصفراوية اتخذ من بزر الهندبا وقشر اصله وبزر
الخيارين والبطيخ ويجعل من بزر الخيارين والبطيخ اكثر مقدار لضعفها وبعد مسلكها
ومن قشور اصل الهندبا اقل لمشاركته في المنفعة معها وقصور منفعتها عن بزرها
ويكثر من بزره لكثرة منفعته في الحميات الحادة واقل من بزر الخيارين والبطيخ لقوته و
اما في الحميات التي مادتها باردة فيتخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندبا
لانه مركب القوى مشترك النفع ومن اصولها وقد يكثر الاصول لضعفها فيجعل منها مثلا
خمسة دراهم ومن البزور ثلثة دراهم وقد يجعل مقدار البزر والاصل سواء لتعارض
السببين مثلا الاصل من حيث هو ضعيف القوة يقتضي التكثير ومن حيث ان معه
مشاركا يقتضي التقليل وقد يضاف اليها درمان من حشيشة الغافث لقوته وشدة مرارته
ومن الريوند اقل من ذلك لكثرة قوته ومرارته وان اتخذ لصلابة الطحال فيجعل
الاصل والمعول عليه بزر الفقد وقشر اصل الكبر على نسبة متقاربة لقربهما في كثرة نفع ورض
الطحال واما ان اتخذ لصلابة الكبد فيجعل بدلها الريوند واللك وان اتخذ لادرار
الطمث يجعل الاصل مشكطرامشيع والفطراساليون وقد يضاف الى السكنجبين البزوري
الافثيمون في الامراض السوداوية واما كيفية اتخاذه فينبغي ان يدق الادوية جريشا و
تنقع في الخل والماء ليلة ويطبخ من الغد على نار هادية حتى يرجع الى النصف ويصفى
ويعاد الى القدر ويضاف اليه السكر او العسل على حسب الحاجة وانما يركب المعجون
بالعسل دون السكر لانه مع انه لذيذ حبيب الى النفس مزيل لبشاعة الادوية وفيه
جلاء ونضج للفضلات الغليظ ويمتزج باجزاء ما يتركب به ويستخرج قواها ويخلط

بعضها

بعضها ببعض ويخمرها حتى يحصل لها مزاج ثان مختص بفوايد لم تكن في المفردات ومن
المعاجين المجربة المتداولة عند اهل هذا الزمان الاطريفلات ولفظ الاطريفل معرب
من اللغة الهندية مبني على الهليلج الكابلي والبليلج والاملج وثلاثتها معوية للاعضاء
العصبية دابغة لالات الغذاء رجعت لمعونة بعضها بعضا وجعلت متساوية المقادير
لتشابه قواها ومنافعها وقد يضاف اليها الهليلج الاصفر البصري والاسود الهندي
مثل اوزانها لقربهما منها في المزاج والمنفعة فيصير الاطريفل اكمل واقوى فعلا وتلت بعد
سحقها بالسمن او دهن اللوز ليكسر شدة يبسها لان اليبوسة ضارة بالقوة الهاضمة
اذا جاوزت الحد جدا ولذلك ادمان الاطريفل يورث الهزال والسمن اولى لانه اقوى
الادهان الموافقة لمزاج الانسان ان استعمل في قرب وقت التركيب فاما اذا تأخر استعماله
مدة فدهن اللوز اولى لان السمن يتغير رايحته سريعا وقد يتلت الاملج في اللبن ليزول
تجفيفه ويسمى شيرا ملج وذلك في غير الاطريفل اولى وينبغي ان يجعل العسل ضعف الادوية
في الاطريفلات حيث يراد تمام فعلها وكماله وقد يجعل ثلثة امثالها لتصير احر والطف
واقل بشاعة وكذلك الحال في اكثر المعجونات وقد يتخذ الاطريفل من الهليلجات الثلث
حيث يكون غرض التنقية اتم من غرض التقوية وقد يضاف اليها الزبد والمقل اذا
كان في الطبع يبس مع البواسير وقد يضاف الى الثلث الاول الادوية القابضة و
الحابسة للدم كالجلنار والكهربا والجزمازج اذا كان لين طبع مع سيلان دم وعند
ذلك يقلى الهليلج والبليلج بالدهن ليكسر القوة الاسهالية ويطرح عنه العسل لما فيه من
الحدة والمعونة على الاسهال ويعجن بالمقل محلولا بماء الكراث لاختصاصه بالبواسير و
حبسه الدم وقد يزاد مقويات المعدة وقد يضاف اليه السنا المكي والاسطوخودوس
وغيرها على حسب المصالح الباب الثاني في الادوية المركبة اما المركبات الغريبة
التي لا تستعمل الا نادرا كمعجون جند الكلب فلا حاجة الى ذكرها للاستغناء عنها
بالمشهورات المستعملة واما المستعملة المشهورة في زماننا فما كان منها مذكورا في القرابادينات
المشهورة مثل الترياق ومعجون الفلاسفة ومثل ايارج لوغاذيا ومعجون السورنجان
فقد استغني عنها بتلك الكتب وانما نذكر ههنا ادوية مشهورة تخلو عنها الكتب المشهورة
وانا اقول ينبغي ان اضيف اليه بعد ذكر ما ذكر بعض المركبات المشهورة ليكون هذا الكتاب

١٣٩

المغلي الحلو

جامعا مغنيا المغلي الحلو عناب سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة لقربهما في المنفعة
بزر خطمي وخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلثة دراهم لذلك عرق سوس مثقالا لما
فله لانه اقوى فعلا زهر نيلوفر ثلث زهرات وقد قلل لمضرته بالكلية واعضاء التناسل
واجماد المني بر سياوشان حزمة لطيفة زنة من ثلثة دراهم بزر رازيانج درهم لحرارته
يغلى ويصفى على خمسة عشر درهما من السكر الابيض وهذا المغلي يصلح للسعال اليابس مع
قليل حرارة المغلي المنضج والمنضج مساو يا زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد عشرة
دراهم زهر بنفسج وبزر الخطمي وخبازي من كل واحد ثلثة دراهم برسياوشان قبضة
لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس ونانخواه اذا اريد تقويته لنضج المواد الغليظة وخصوصا
في الامراض الدماغية والعصبية وهذا المغلي ربما يصفى على الورد المربى النقوع الحلو

النقوع الحلو

متمش عناب اجاص اي اجاص صغار من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث
زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم والاولى ان يكون درهمان او ثلثة دراهم لان البنفسج
مضعف للمعدة تمر هندي عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم بزر هندبا
مرضوض مثقال وربما زيد فيه اجاص كبار خمسة حبات اذا خيف من غلبة الصفراء هذا
النقوع نافع من الحرارة واليبوسة وغلبة الدم وغليانه وخصوصا في البلاد والفصول
الحارة وقد يزاد فيه الترنجبين خمسة عشر درهما للتليين وكذلك القمش النقوع الحامض

النقوع الحامض

متمش وعناب من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبعة حبات تمر هندي عشرة
دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما جعل عوض تمر هندي حب
رمان اذا كانت الطبيعة مجيبة وهذا النقوع نافع الصفراء وسقي المعدة والكبد الملتهبين

النقوع المسهل

النقوع المسهل يزاد في النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد
خمسة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وانما يرض بزر الهندبا لصلابة جرمه ويكثر زهر
البنفسج لضعف القوة المسهلة فيه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين
درهما سكر وثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن
اللوز الحلو لان لب الخيار شنبر فيه لزوجة ولصوقه بالاعضاء والاحشاء ودهن
اللوز يزلقه ويدرقه او على عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت بدل خيار شنبر و
حينئذ لا حاجة الى دهن اللوز اعلم ان النقوعات الطف من المطبوخات وشبيهها

اليمانية

اليمانية المطبوخات الساذجة الى المقواة بالسرداروج لان الغليان والطبخ يعنف
على الادوية في استخراج قواها ويخلط بعض اجزائها بالماء وخصوصا ما كان من الادوية رخوا
سلسا كالافثيمون وكثير من الحشايش فالنقوع اخف من المطبوخ وابرد ايضا لانه لا يكتسب
حرارة بالطبخ فلذلك هي اوفق في الحميات من المطبوخات وعند اخراج المواد بالرفق كما
في الناقهين والضعفاء ويجب ان تنقع الادوية في الماء بعد رضها بما يجب رضه بقدر ما يغمره
الماء اصبعين ثلثة وتوضع في الشمس بالنهار مشدود الراس وفي التبن او اللبد بالليل و
يصفى بعد ثلثة ايام معصورة باليد مصفاة بخرقة مقواة او غير مقواة على ما يقتضي الحال

مطبوخ الفواكه

مطبوخ الفواكه اعلم ان المطبوخات الين واخف على الطبايع من الحبوب واقل اسخانا
وغايلة واسرع اسهالا واوفق للمواد الرقيقة وذلك لانها قوى ادوية انتزعت من
اجرامها بوساطة الماء تجري بها في اوعية الكيموسات فيجذب بها بخواصها ويعينها في اسهالها
غاسلا لها وجاليا اياها فيكون الاسهال بها سهلا ومن وغايلة في زمان قصير ولا يبقى
في البدن بعد الاسهال شيء يصير سببا لبقاء اعراضها من الكرب والغشي والعطش ومداومة
الاسهال كما قد يبقى من اجرام الحبوب في خمل المعدة ولفايف الامعاء ومن المطبوخات
منها ساذجة ومنها مقواة بعلاقة وسرداروج مثل الغاريقون والزبد والمحمودة يسحق
ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفية ومن المطبوخات الساذجة مطبوخ الفواكه يسقط
من النقوع المقوى اي النقوع المسهل المذكور المتمش ويزاد سبستان عشرين درهما
هليلج اصفر منزوع النوى خمسة الدراهم هليلج اسود وابزبا ريس وبزر خطمي من كل
واحد اربعة دراهم سنا مكي ستة دراهم يصفى على عشرين درهما ترنجبين وخمسة عشر
درهما لب الخيار شنبر مع درهم راوند صيني ودرهم دهن اللوز ويشرب المطبوخ
اذا كان الزمان حارا بكرة النهار وضحوته ان كان باردا والاولى ان يكون بدل بزر
خطمي بزر هندبا وهذا المطبوخ يسهل الاخلاط الثلثة نسخة اخرى اقوى هليلج اصفر
منزوع النوى مرضوض سبعة دراهم سنا مكي سبعة دراهم اجاص كبار عشرة اعداد عناب
كبار خمسة عشر عددا سبستان عشرين عددا زبيب منزوع العجم عشرين درهما تمر هندي
منقى خمسة عشر درهما شاهترج وورق اللبلاب من كل واحد خمسة دراهم بنفسج وبزر
هندبا وبزر الكشوث واصل السوس المجلوك المرضوض من كل واحد ثلثة دراهم ورد

١٤٠

اجم وافسنتين من كل واحد اربعة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد
درهمان وان اريد ان تقوى بالسرداوج فيلقى عليه بعد التصفية ايارج فيقرا درهم
محمودة انطاكى ربع درهم مطبوخ الافيتمون يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم الى مطبوخ الافيتمون
سبعة دراهم افيتمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصًا فى الامراض
الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمنى وحجر لازورد مغسولين من كل واحد نصف درهم ملح
ازرق ومحمودة من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والملح الازرق فى مطبوخ الاخ
وقد يزاد فيه اى فى مطبوخ الافيتمون وورد طرى خمسة اعداد وقد يزاد فيه شكاعى وباد الورد
من كل واحد اربعة دراهم وربما زيد فيه بليلج وآملج من كل واحد ثلثة دراهم نسخة اخرى
لمطبوخ الافيتمون من كامل الصناعة قشر هليلج كابلى واصفر واسود هندى من كل واحد
سبعة دراهم بليلج وآملج من كل واحد اربعة دراهم زبيب خراسانى منزوع العجم ثلثون درهما
اجاص عشرة اعداد لسان الثور وحشيش الغافث وورق البادرنجبويه واسطوخودوس
من كل واحد اربعة دراهم سناء مرضوض ثلثة دراهم بزبد ابيض محكوك مرضوض درهمين
يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء الى ان تعود الى رطل وثلث ثم يلقى عليه افيتمون افريطى سبعة
دراهم الى عشرة دراهم مصرورًا فى خرقة ويترك على النار حتى يرجع الى رطل ثم يمرس فيه
الافيتمون ويصفى وقد يقوى بمثل الغاريقون والحزبق وشحم الحنظل عند احتمال القوة و
المزاج قال فصل حقنة مسهلة اعلم ان حال الشيافات والفتايل المسهلة لما فى الامعاء مثل حال
الحقن فى اللين والحدة والتوسط بينهما ونسبتها الى الحقن نسبة الحبوب الى المطبوخات
قال الشيخ فى الثالث من القانون بحيث يكون طولها ستة اصابع او مضمومة وذلك لينفع فى
المعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون اذا اريدت لعلاج القولنج واما اذا اتخذت
لوجع الورك وعرق النسا فجعلت مدحرجة ليطول مقامها فى موضع قريب من العلة اما
اللينة منها المستعمل فى الحميات فاليها وابسطها الزحير الذى هو ايه اللين المتخذ
ثم الناطف المتخذ من السكر الاحمر اذا نثر عليه عند العقد قليل ملح مسحوق وقد يضاف
اليها خطمى وبنفسج وبورق ولذلك قال المجوسى سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى
اى فتيلة اخرى اقوى من الاولى دهن بنفسج وسكر من كل واحد درهم بورق و
محمودة من كل واحد ربع درهم عسل معقود او سكر احمر مقدار ما يجى به اخرى يسهل البلغم

شحم

شحم الحنظل وبورق من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يجى به جاوشير و
سكبينج وشحم حنظل مقل محمودة بزبد خطمى عسل معقود واعلم ان تركيب الحقن المسهلة
قريب من تركيب المطبوخات يلقى عليها السرداروج كما يلقى على المطبوخات لكن بعض
المسهلات ليس لها مدخل فى الحقن كالصبر والهليلجات كما لا مدخل لبعض الادوية الحقن
فى المطبوخات كمرارة الثور والجندبيدستر والحقنة اللينة تستعمل فى الحميات والادواء دام
الحارة فى الاحتشار بتخذ من الاشيار التى تسهل بالتليين والازلاق والجلاء كالبنفسج و
الخطمى والشعير والنيلوفر والعناب والسبستان والسلق وورق الهندبا وراو الجاو
والحسك واصل السوس وقد يحقن بالادهان والماء الحار والحادة تستعمل فى
القولنج البارد والصرع والسبات ونحوها يتخذ من الاشيار الملطفة التى يسهل بالتد ويب
والتحليل مثل القنطوريون والسداب والقيسوم والفوتنج والزبد وشحم الحنظل و
السفايح والكليل الملك والبابونج والشبت ولب القرطم والحلبة والصعتر والجاوشير و
بزر الكرفس والكمون والانيسون والمرزنجوش والخروع المرضوض واما المتوسطة
فمركبة من الادوية الباردة والحارة على ما تقتضيه المزاج والوقت حقنة مسهلة بستان حقنة مسهلة
ثلثون حبة سنا وزهر بنفسج وبزر خطمى وخبازى وشعير مقشر من كل واحد كف عرق
مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشرة رطلا لب الخيار شنبر وسبعة
دراهم سكر احمر وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة اذا
لم تكن الحمى قوية ومثل المحمودة والبورق وغيرهما فى الحقنة كالسرداروج فى المطبوخ وينبغى
ان يكون مقدارها قريبا من نصف رطل لا يزاد عليه الا قليلا وذلك لئلا يزاحم الماء
الرقاق والمعدة فيورث الغشى ويكون فاترا مايلا الى الحرارة اخرى ماء ورق السلق
ستون درهما مغلى ويقوى بتقوية الاولى اخرى اجود من هذه ماء سلق مائة درهم يطبخ
فيه سفايح وسنا وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم يطبخ ويصفى على لب الخيار
شنبر خمسة عشرة درهما ربت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم
وهذه الحقنة تستفرغ البلغم وتنفع وجع الظهر البلغمى اخرى لينة ماء سلق وماء شعير
ستون درهما اى من كل واحد ثلثون يقوى بتقوية الحقنة اللينة وحولت الخيار شنبر
والسكر الاحمر والبورق وربما عمل بدل ذلك ماء حار وربما عمل بدل الخيار شنبر تمر هندى

بنفسج حقنة للقولنج وخصوصًا الريحى يزاد فى الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل
الملك وشبث من كل واحد حزمة لطيفة بزر كرفس ورازيانج من كل واحد ثلثة
دراهم وربما زيد فيه درهم سكبينج ودرهم جاوشير ونصف درهم جندبيدستر والدهن
دهن سداب تم الفن الثانى بحمد الله وحسن توفيقه ويتلوه شرح الفن الثالث
والرابع انشاء الله وجل ولنشتغل الى هذا الموضع بعض المركبات المحتاج اليه ليكون
الكتاب مغنيًا عن مطالعة الكتب الكثيرة فنقول اولا فى الايارج وهو اسم المصلح وانما للمسهل مع
كان يسمى فى القديم الايارجات لان الاطباء كانوا يفزعون من غوايل المسهلات
الصرفة مثل شحم الحنظل والحزبق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بالمبذرقات
والمصلحات والفادزهرات حتى جسروا على استعمالها ثم استانسوا اليها واخذوا
شلاقتها ثم جسروا عليها جسارة حتى اخذوها كما هى واستعملوها حبوبا والشربة
من الايارجات الكبار الى اربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح العجين واوفق ما يشرب
بماء الافيتمون وهو ان يؤخذ افيتمون اربعة دراهم زبيب منقى عشرة دراهم هليلج
اسود سبعة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم فيطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى
قريب من نصف رطل ويحل فيه الايارج ويسقى على الريق بعد نضج الاخلاط نسخة
ايارج لوغاذيا شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا
وخربق اسود واشق وسقولوقندريون من كل واحد اربعة دراهم ونصف وفى نسخة
اخرى من كل واحد درهمان ونصف افيتمون وكمافيطوس ومقل وصبر من كل واحد
ثلثة دراهم حاشا وجعدة وفراسيون وساذج هندى وفراسيون وجعدة وسليخة
وفلفل اسود وابيض ودار فلفل وزعفران ودارصينى وسفايح وجاوشير و
مر وفطراساليون وسكبينج وجندبيدستر وزراوند طويل وعصارة الافسنتين
وافربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمين اسطوخودوس
وحنطيانا من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل
بماء فاتر وعسل او بالطبيخ المذكور قال الشيخ رحمه الله هذا ايارج مبارك كثير النفع
منق للبدن من اقصى اطرافه باسهال لا عنف فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع
من امراض الرأس والصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون

والصرع

والصرع والصمم والرعب والفالج والاسترخاء بل من السكتة كل ذلك سعوطا كما قيل فى
الشليثا اى ينفع من الامراض المذكورة شربًا وسعوطًا وهذا جزء من ذلك اى من
الشليثا بكيفية وينفع اى الايارج من اوجاع الاذن والعين ويقوى المعدة وينفع السدد
فى الكبد ويدر الطمث ويزيل عسر النفس وينفع من الربو وجميع الامراض البلغمية النفخة و
الحميات المتطاولة وينفع من اوجاع النقرس والمفاصل وعرق النسا وينفع من داء
الحية وداء الثعلب والقروح العتيقة فى الرأس وغيره ومن البرص والبهق والقوباء
والنمش والجذام ومن الخنازير والاورام البارد والسرطانات باذن الله تعالى
ايارج اركاغانيس ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الخ وعن البلغم والسوداء وينفع
من الدوار والصداع ومن ابتداء الماء فى العين والبحوحة الرطبة ومن اوجاع
الحلق وعسر النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر
والجرب وقد يسقى بسبب اوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السداب وربما
جعل فيها قليل جندبادستر الى ثلثة قراريط ولوجع الظهر والمس والكليتين والانثيين
بطبيخ الكرفس ولوجع النسا ويحقن بماء القنطوريون وقد يخلط به ايضا عصارة قثاء
الحمار او الحنظل اربعة قراريط فى ماء القيسوم وقد يسقى لعضة الكلب الكلب ونهش
الوزغ من الماء لاستماع وزن درهم من محرق السرطان النهرى اخلاطه شحم الحنظل
اثنى وعشرين درهما فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود وكمافيطوس
وسقمونيا وفلفل ابيض ودار فلفل من كل واحد اوقيتين بصل الفار مشويا و
افربيون وصبر وزعفران وجنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير من كل
واحد اوقية جعدة ودارصينى وسكبينج ومر وسنبل واذخر وفودنج جبلى و
زراوند مدحرج من كل واحد درهمين عسل بوزن الكفاية الشربة اربعة مثاقيل
بطبيخ الافيتمون والزبيب المنقى ايارج فيقرا اى المر قال الشيخ رحمه الله هذا هو
ايارج الصبر وقد قرن به الدارصينى للطافة ومعونته للاحتشار والمعدة والمصطكى
كذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب والمعدة
ولكنه ربما اورث الزعفران فيها صداعا فيحتاج ان تقلل وزنه او يحذف والاسارون
لمعونته على الاسهال واحدار الرطوبات وربما جعل بدله الكماه وهو الطين وحب البلسان

ويعون لتقوية المعدة والتحليل والقاذ زهرية ومن الناس من يجعل فيه تفاح الاذخر
فيمنع النسخ المتوقى من الصبر والورد ليدفع نكاية جرات الصبر عن المعدة والراس
وقد يكون محمرا بالعسل مثله وقد يكون غير محمر ثم قال الشيخ واما انا فاقرص سحوقه
بماء البقل اقراصا واجففها في الظل واستعملها فاجد ذلك ابلغ من غيره ولعل المثل
يكون قريبا من جزء وهذا الايارج يسهل برفق وتوك وربما فعل في اليوم الثاني
وينفع من الرطوبات المتولدة في الامعاء والراس والمعدة واوجاع المفاصل والقولنج
واللقوة وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء اخلاطه مصطكى ودارصيني واسارون
وسنبل الطيب وحب البلسان وزعفران وعيدان البلسان والسليخة من كل واحد
درهم صبر ضعف الادوية يدق وينخل الشربة درهمان مع عسل وماء فاتر واذا كان
جزء رحت كالمجى بيانه فيكون الشربة منه درهما او مثقالا فصل في الحبوب المسهلة و
غيرها حب الاصطمخيقون النافع من الامراض البلغمية والسوداوية وينقي البدن
من الفضول الغليظة المختلفة وحب تربد ابيض مجوف متصمغ محكوك الظاهر درهمين
صبر اسقوطرى وحب النيل من كل واحد درهما شحم الحنظل وسقمونيا من كل واحد
دانقين كثيرا ومقل ازرق من كل واحد ربع مثقال تدق الادوية وتعجن بماء ويحبب
ويجفف في الظل ويحفظ في ظرف زجاج الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وربما
يزاد فيه غاريقون وسكبينج ودارصيني ومصطكى وافتيمون على حسب الحال و
الوقت حب الذهب للمواد الحادة في الراس صبر عشرة دراهم تربد سبعة دراهم
مصطكى وورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قشر هليلج
اصفر خمسة دراهم سقمونيا ثلثة دراهم ونصف الشربة مثقالان حب الايارج النافع
من علل الراس والمعدة ويحدر الفضول عنهما يؤخذ ايارج فيقرا ثلثة دراهم وتربد
وهليلج اصفر من كل واحد درهمين لح هندي مثقال محمودة انطاكى وزن دانق درهم يعمل
على الرسم الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وقد يجعل بدل المحمودة شحم الحنظل اذا اريد
اسهال البلغم اكثر وقد يزاد فيه الهليلج الكابلي وقد يعجن بماء الكرفس ويجب ان يعمل حبوبا
كبارا حتى تمكث في المعدة ويجذب المواد من الراس حب لاسهال البلغم وهو دواء
النزيد وهو دواء جيد تربد مثقال زنجبيل نصف درهم مصطكى نصف دانق يحبب

سليخه هندى
كيفك

بعسل حب الشيار وهو حب الصبر النافع من اوجاع المعدة والراس صبر اسقوطرى ثلثة
دراهم مصطكى وورد احمر من كل واحد درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل
ويستعمل عند الحاجة الشربة في وقت النوم من مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه تربد وهليلج
الاصفر حب المنتن النافع من الفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل والنقرس والخام و
الرياح الغليظة ووجع الظهر وبرد العلمث يؤخذ سكبينج واشق وجاوشير ومقل وجندبادستر
صبر اسقوطرى وتربد ابيض وهليلج اصفر وانزروت بالسوية ينقع الصموغ بماء الكراث
ويدق باقي الادوية ناعما ويعجن بماء الصموغ ويحبب الشربة منه وزن درهمين الى مثقالين حب
الاسطوخودوس النافع من الصرع الكاين من البلغم والسوداء وينقي الدماغ يؤخذ هليلج اصفر
وكابلي منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم تربد ابيض سبعة دراهم ونصف صبر سبعة
دراهم افتيمون واسطوخودوس وسناء فيتى من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون ثلثة دراهم
ونصف خربق اسود وملح نفطي من كل واحد درهمين قرنفل وفوتنج جبلي وشحم الحنظل من كل
واحد درهما ونصفا ايارج فيقرا عشرة دراهم يعمل على الرسم ويستعمل عند الحاجة والشربة ثلثة
دراهم حب السكبينج النافع من القولنج واوجاع المقعدة والبواسير والرياح الغليظة و
برد العلمث يؤخذ صبر وسكبينج وبزر الكرفس وانزروت وهليلج اصفر منقى من النوى من
كل واحد خمسة دراهم تربد عشرين درهما شحم الحنظل ثلثة دراهم يدق ويحبب والشربة منه ثلثة
دراهم حب السورنجان النافع من اوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس يؤخذ قنطوريون
دقيق مثقالين تربد اربعة سورنجان ابيض خمسة دراهم سكبينج درهمين عاقرقرحا شالا
صبر ثلثة دراهم شحم الحنظل وغاريقون ودوقو من كل واحد درهما ونصفا يعمل حبوبا صغارا كالفلفل
القلفل حتى يتحدر سريعا بخلاف الحبوب المتخذة لاعضاء الراس فانها يجب ان يكون كبارا حتى تمكث
في المعدة وتجذب المواد من الراس الشربة منه من درهمين الى ثلثة دراهم حب سورنجان اخر اخف
من الاول يؤخذ سورنجان ابيض وهليلج اصفر وصبر اسقوطرى بالسوية ويعمل كالاول والشربة
مثله حب سلوكي لمن يعاف المسهل وبغيته تربد درهم وثلثي درهم غاريقون ثلثي درهم هليلج
اصفر دانق ونصف هليلج اسود مثله افتيمون نصف درهم مصطكى ربع درهم لسان الثور
سدس درهم قلفمشك مثله بادرنجويه مثله انطاكى مثله طباشير مثله زعفران مثله وراحه مثله
يحبب بجلاب حب لطيف الكبد ونفعه من البحر يؤخذ قشور الاترج الاخضر او العفن من ورقه

وافر يحشك وسنبل الطيب وقرنفل وجوزبوا وكبابه وبسباسه وسعد من كل واحد ثلثة
دراهم مشك خالص ثلث درهم يجمع مسحوقة بماء الورد ويحبب مثل العدس ويمسك في الفم عند الحاجة
حب لفروح الرية يؤخذ لب القثاء ولوز حلو مقشرين وكثيرا ورب السوس وبزر الخشخاش
ولب حب السفرجل بالسوية يجمع بثلث ويحبب مثل العدس ويمسك تحت اللسان حب للسعال يؤخذ
رب السوس وزبيب منزوع العجم من كل واحد ثلثة دراهم نشا وصمغ عربي وكثيرا ولب حب
القرع من كل واحد درهما فانيذ خزاسني نصف الجميع يحبب بلعاب حب السفرجل فصل
في المعاجين اعلم انه ينبغي ان يودع المعجون ظرفا جيدا لا يوثر فيه ولا يتاثر عنه كالصيني والزجاج
والفضة ونحوها ولا يملا منه بل يترك منه ربوة المعجون وينبسط اذا غلا وفار عند التخمير و
لا يستوثق راس الظرف بحيث لا يجد منفسا بل يجب ان يكون له منافس يخرج منها الابخرة ويوضع
الظرف في الشعير ليحصر الحرارة ويعكسها الى الداخل فيتخمر تخمرا جيدا وبعد التخمير ويرجعه الى الحالة
الاولى يخرج من الشعير ويستوثق راسه ترياق الاربعة النافع من الرياح الغليظة التي تكون
في المعدة والامعاء ومن وجع الكبد والطحال والصرع وخفقان الفواد وسم ذوات السموم يؤخذ
جنطيانا رومي وحب الغار وزراوند طويل ومر صافي اجزاء سواء يعجن على الرسم الشربة
من درهم الى مثقال فلونيا رومي ينفع من وجع الكبد والسعال واختلاف ووجع الاسنان و
ناكلها ووجع القولنج يؤخذ زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين
درهما افيون عشرة دراهم فطراساليون اربعة دراهم بزر الكرفس النبطي ثلثة دراهم سنبل الطيب
اربعة دراهم ساذج هندي سليخة عاقرقرحا وفربيون من كل واحد درهم يجمع هذه الادوية
مسحوقة منخولة ويلت بدهن البلسان ويعجن بثلثة امثاله عسل منزوع الرغوة يستعمل بعد ستة
اشهر الشربة منه مثل الحمصة للقولنج ووجع الكلى بماء الكرفس والجعدة فلونيا الفارسي النافع
من القولنج والسعال ونزف النساء والرياح التي تعرض لهن في الارحام ويمنع الاسقاط و
يشد الرحم ويقويه ويصلح الاخلاط والنزلة والبلغم وهو دواء للاذهان والدماغ مصلح للبدن
مقول يؤخذ فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما افيون مصري عشرة دراهم
طين مختوم خمسة دراهم سنبل الطيب ومر صافي وعاقرقرحا وفربيون من كل واحد درهمين
جندبيدستر درهم ونشادر ودرونج من كل واحد نصف درهم لولو غير مثقوب ومسك من كل
واحد ايضا نصف درهم كافور ربع درهم يعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر دواء الكبريت

و زعفران كلد

ينفع من الحيات الاخذة بالبرد والحيضة والبلغمية والسوداوية ومن السعال العتيق الذي من الرطوبة
وينفع من الاوجاع المزمنة ولسع الحيات والعقارب ويدر البول ويذيب الحصاة وفعله
قريب من فعل الترياق الاكبر على ما قال الشيخ وصاحب الكامل رحمهما الله يؤخذ كبريت اصفر وبزر
البنج الابيض وفودنج وسيحه ومر من كل واحد ثمانية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة
دراهم افيون وزعفران من كل واحد درهمين سليخة اثنى عشر درهما فلفل ابيض اثنين و
عشرين درهما عسل منزوع الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر الشربة من نصف درهم الى مثقال هذه
هي النسخة التي في القانون واما النسخة التي في الكامل فهذه يؤخذ فلفل ابيض ست دراهم بزر البنج
الابيض وفودنج وكندر صافي ومر صافي من كل واحد اثنى عشر درهما افيون وزعفران من كل
واحد عشرة دراهم سليخة مقشرة وورق السذاب من كل واحد عشرة دراهم كبريت اصفر
ودار فلفل وقسط مر وزراوند طويل وقشور اصل اللفاح وفربيون من كل واحد ثلثة دراهم
يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع الصموغ بشراب عتيق ريحاني ويعجن بعسل منزوع الرغوة
للواحد ثلثة والشربة منه وزن درهم بماء فاتر ولحمى الربع والبلغمية بماء الكرفس والرازيانج
وانا اقول الاولى ان يؤخذ من الافيون والزعفران من كل واحد خمسة دراهم معجون فوذنج نافع
من السعال واوجاع الكبد والصدر وآلات النفس والمعدة والشوصة ويصفي الصوت ويدر
البول وينفع من اوجاع الطحال يؤخذ زبيب لحيم منزوع العجم خمسة وعشرين درهما زعفران
وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودارشيشعان من كل واحد درهما قصب الذريرة
وتفاح الاذخر وعيدان البطم ومقل ازرق من كل واحد درهمين ونصف ومر صافي اربعة
دراهم عسل منزوع الرغوة عشرين درهما ينقع الصموغ في شراب عتيق ويعمل المعجون على الرسم
ويستعمل بعد شهرين الشربة درهم بماء حار لوجع الكبد والمعدة ولوجع الصدر وضيق النفس
بماء الزوفا اثاناسيا بكبد الذيب ينفع من اكثر الامراض العارضة للكبد ومن اوجاعها و
وجع البطن والطحال والقروح التي في الامعاء واوجاع العصب والخدر اذا طلي على البدن مثل
المرهم ومن اوجاع الكلى وعسر النفس والسعال الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة في الصدر
يقطع الاخلاط والنزف ونفث الدم ويلحم قطع الاوراد وينفع من الناصور اذا طلي عليه يؤخذ
زعفران ومر وفودنج وبزر الخشخاش الاسود وسنبل الطيب واصول الغافت او عصارته
وكبد الذيب وقرن الحرم الايلي محرقا وافيون مصري وجندبيدستر وبزر البنج وقسطين

كل واحد جزء كانضج ما انقع فى الشراب ويعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه ما دبع مثقال الى نصف مثقال معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحيوة ينفع من فضول البلغم و يقوى النفس ويفرح ويهضم ويزيد فى الحفظ والعقل ويسكن الرياح ويزيد فى المنى ويطلق اللسان يوخذ فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودارصينى واملج وبليلج وشيطرج وزرا وند مدحرج شامى وعروق بابونج ولب حب الصنوبر الكبير وجوز هندى وخصى الثعلب من كل واحد عشرة دراهم زبيب لحم منزوع العجم ثلثين درهما وبعض الناس يزيد فيه بزر الرازيانج سبعة دراهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية يستعمل بعد اربعين يوما الشربة منه قدر عفصة دواء المسك الحلو النافع من ضعف القلب والمعدة والخفقان والمرة السوداء والرياح التى تعرض للمشايخ الجواسل ويحسن اللون وينفع صرع الصبيان يوخذ زرنباد ودرونج من كل واحد درهما ولولو غير مثقوب وكهربا وبسد وهو اصل المرجان وابريسم خام مقرض غير محرق ان امكن والا فمحرق نصف الشربة من كل واحد درهما ونعنعا بهمن احمر وابيض وساذج هندى وسنبل الطيب وقاقلة وقرنفل وجندبيدستر واشنة من كل واحد اربعة دوانيق زنجبيل ودار فلفل من كل واحد دانقين مسك خالص ربع درهم مدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل شهد منزوع الشمع على النار وتستعمل بعد اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين دواء المسك المر النافع من الخفقان واورام الحلق ورطوبة المعدة والرياح التى فى الامعاء والاحشاء ومن صرع الصبيان يوخذ سنبل ومسك ومر وساذج هندى من كل واحد درهمين زعفران ونانخواه وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم صبر اسقوطرى وافسنتين رومى من كل واحد ثمانية دراهم راوند صينى ستة دراهم جندبيدستر درهما ونصفا الشربة للاقوياء مثقال نوشدارو يقوى المعدة والقلب والكبد ويزيل الحزن ويقوى النفس والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذهب بالصفار يوخذ ورد احمر منقى خمسة دراهم قرنفل ومصطكى وسنبل واسارون من كل واحد ثلثة دراهم قرفة وزرنب وزعفران وبسباسة وقاقلة وهيل ودارصينى وجوزبوا من كل واحد درهمين يوخذ الادوية بعد النخل بالحرير ويخلط خلطا محكما بالسمن ثم يوخذ من الاملج المنقى الجيد رطل ويطبخ بستة ارطال ماء عذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء الى القدر ويلقى عليه من النبيذ التمرى رطلين ويغلى برفق حتى يغلظ ويصير فى قوام اللعوق ثم يرفع عن النار ويذر فيها الادوية ويحرك بعود خلاف

حتى يغلظ ويصير فى قوام اللعوق ثم ترفع عن النار ويذر فيها الادوية ويحرك بعود خلاف حتى يختلط خلطا مستويا فاذا برد صير فى اناء محفوظ الشربة منه ما بين مثقال الى مثقالين وان لم يوجد الفانيد الجيد يوخذ رطل من السكر الابيض ورطل من العسل المصفى ويعمل الكمونى النافع من شدة برد المعدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والحيات البلغمية والسوداوية وبرد الاسنان ومن الفواق الامتلائى يوخذ كمون كرمانى منقوع فى خل خمر يوما وليلة فيجفف فى الظل ويقلى رطلين فلفل اسود ثلثة اواق والاوقية عشرة دراهم وثلثا درهم زنجبيل صينى اربع اواق ورق السذاب اليابس اربع اواق بورق ارمنى اوقية عسل ثلثة امثال الادوية ومن الاطباء من يجعل فيه السليخة والدارصينى و قرفة القرنفل وحب البلسان وسنبل ومصطكى من كل واحد اربعة دراهم معجون الخوزى وهو معجون الخبث النافع من استرخاء المعدة وارياح البواسير وفساد المزاج ويماجن اللون وهو يزيد فى الباءة يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج منقى وفلفل ودار فلفل وزنجبيل و شيطرج هندى وسنبل من كل واحد عشرة دراهم بزر الشبث وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم خبث الحديد المسحوق المنقوع فى خل خمر اربعة عشر يوما المجفف فى الظل المقلو مائة درهم وبعض الاطباء يجعل فيه من المسك الخالص وزن درهمين يعجن الادوية بثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة وقليل دهن اللوز ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة من مثقال الى درهمين الاطريفل الاكبر الذى ينفع من ارياح البواسير ويحسن اللون ويزيد فى الباءة ويسخن المعدة ويسمن البدن يوخذ هليلج كابلى واسود وبليلج واملج منزوع النوى وفلفل ودار فلفل من كل واحد ثلثة اجزاء زنجبيل وبوزيدان وبسباسة وشيطرج هندى وتودرى احمر وابيض وشقاقل ولسان العصافير وحب الفلفل وسمسم مقشر وسكر طبرزد وخشخاش ابيض وبهمن احمر وابيض من كل واحد جزء يلت الادوية بعد السحق بالسمن او دهن اللوز ويعجن بالعسل الشربة منه وزن ثلثة دراهم الى مثاقيل ثلثة المعاجين المسهلة منها معجون الخيارشنبر يحل القولنج ويسهل البلغم والصفراء يوخذ تربد ابيض مجوف معتبر عشرين درهما محمودة انطاكية عشرة دراهم بنفسج يابس عشرة ملح هندى ورب السوس من كل واحد ثلثة دراهم ونصف بزر الرازيانج والانيسون والمصطكى من كل واحد ثلثة دراهم فلوس الخيارشنبر المخرج من القصب عند قرب اتخاذ المعجون خمسين درهما

فانيد جيد خمسين درهما عسل مصفى خمسين درهما دهن اللوز او السمن عشرة دراهم يعمل معجونا ويحفظ الشربة من خمسة دراهم الى سبعة دراهم فى طبيخ الرازيانج نسخة اخرى الين و اشد مناسبة لمحرورى الامزجة يوخذ فلوس الخيارشنبر المنقى مائة درهم شيرخشت وترنجبين وفانيد من كل واحد ثلثة وثلثين درهما وثلث درهم حتى يكون المجموع مائة درهم تربد و بنفسج يابس ولب اللوز المقشر من كل واحد ثلثة وثلثين درهما وثلث درهم دهن اللوز ودهن البنفسج من كل واحد عشرة دراهم وبزر الهندبا ورب السوس من كل واحد عشرة دراهم محمودة خمسة عشر درهما يعجن على الرسم والشربة الى عشرة مثاقيل معجون لوزى يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الخبث العز الخالصة وشطر الغب يوخذ محمودة عشرة دراهم لب بزر القرطم عشرة دراهم لب اللوز الحلو خمسة دراهم سكر طبرزد خمسة وعشرين درهما زعفران درهم واحد يعمل على الرسم الشربة مثقال وهذا دواء ملوكى لا كراهة فى تناوله معجون النجاح يوخذ هليلج اسود وبليلج منقى واملج منقى من كل واحد عشرة دراهم سقمونيا وافيثمون واسطوخودوس وتربد ابيض من كل واحد خمسة دراهم عسل مقدار الكفاية الشربة من خمسة دراهم الى سبعة بماء طبيخ البادرنجبويه معجون السورنجان لوجع المفاصل وعرق النسا والنقرس اذا كانت المادة مركبة من البلغم والصفراء اعلم ان ملاك الامر فى معالجة هذه الاوجاع ان يركب من الادوية المسهلة المخصوصة بالمفاصل والمدرة للبول والمسكنة للوجع والمانعة لانصباب المواد يوخذ سورنجان ابيض ستة دراهم بوزيدان وماهيزهرج وقشر اصل الكبر وكمون كرمانى وشيطرج هندى من كل واحد درهمين قشر الهليلج الاصفر سبعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفلفل ابيض وسعتر وملح هندى وورق الحنا وزنجبيل من كل واحد درهم ونصف ورد احمر وسمسم مقشر من كل واحد ثلثة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما زنجبيل ثلثة دراهم محمودة ثلثة دراهم عسل منزوع الرغوة مائة وخمسين درهما دهن اللوز سبعة دراهم يعجن على الرسم الشربة خمسة مثاقيل بارجاد وعلى الدوام ثلثة دراهم وهذا المعجون ضعيف الاسهال شفاء للقوى ولذلك ينفع من المفاصل معجون ينفع الجرب والحكة ويسهل المواد المحترقة قشر الهليلج الاصفر جزء سنا مكى نصف جزء شاهترج ثلثى جزء افسنتين ربع جزء ماميران صينى ثلث جزء افيثمون ربع جزء يدق وينخل ويعجن بالمشمش الشربة مقدار جوزة معجون السنا سنا مكى خمسون درهما ترنجبين منقى وقشمش جيد من كل واحد رطل شيرخشت ثلثون

ثلثون درهما بنفسج نيلوفر بادرنجبويه ورد احمر من كل واحد عشرة دراهم دهن اللوز عشرة دراهم يحل الترنجبين والشيرخشت ويصفى ثم يدق القشمش ويضاف اليها ويقوم ثم يذر عليه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن وان اضيف اليه نصف رطل من السكر كان جيدا الشربة من خمسة مثاقيل الى سبعة معجون سفرجل مسهل يستعمل فى القولنج اذا كان معه القئ والغثيان يوخذ محمودة عشرة دراهم تربد ثلثين درهما مصطكى وقرنفل ومسك وزنجبيل وفلفل ودار فلفل وقرفة و جوزبوا من كل واحد ثلثة دراهم قاقلة وهيل وزعفران من كل واحد درهمين عصير السفرجل المز والعسل المصفى من كل واحد مثل الادوية مرتان ويطبخ حتى يغلظ ثم ينزل عن النار ويذر عليه الادوية الشربة اربعة مثاقيل بارجاد اخر يوخذ سفرجل كبير طيب الرائحة ويلبس عليه خمير و يشوى ويوخذ من لحمه اربعة دراهم فلفل زنجبيل من كل واحد دانقين محمودة درهم يدق ويعجن الشربة مثقال الى درهمين بارجاد معجون شهرياران يحل القولنج يوخذ محمودة عشرة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما فلفل وزنجبيل وكمون وورق السذاب وبورق وقرفة وخولنجان من كل واحد درهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم معجون تمرى ينفع من القولنج ويسهل الغليظ من الاخلاط ومن عسر البول يوخذ بورق ارمنى وكمون كرمانى وقطراساليون وزنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد درهمين ونصفا سقمونيا خمسة دراهم تمر جرون منقى عشرين درهما او زنجبيل مقشر وورق السذاب من كل واحد عشرة دراهم يجمع الادوية مسحوقة وينقع التمر بخل خمر يوما وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط مع الادوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة من اربعة دراهم الى سبعة مثاقيل

فصل فى الجوارشنات

هى مثل المعاجين الا انها تكون حلوة ومرة وكريهة والجوارشنات لا تكون الا طيبة لذيذة واطيبها والذها جوارشن العود يقوى المعدة ويسخنها تسخينا لطيفا وهو ان يخلط بالرطل من السكر درهمان من العود الهندى الفائق مسحوقا ويعقد على النار وقد يبسط على الطبق ويقطع على هيئة مخصوصة وقد يزاد عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة ونحوها فرادى ومجموعة وقد يمزج بربوب الليمو والحماض ونحوها بقدر ما يزينه فيكون اطيب وقد يضاف اليها القوابض كحب الاس والجلنار والطباشير ونحوها ويجمع بجرم السفرجل المطبوخ بالطبخ فى الشراب او يجمع برب السفرجل والسكر ويسمى جوارشن سفرجل الممسك يصلح لضعف المعدة والقلب مع الاسهال جوارشن سفرجلى يشهى الطعام ويقوى المعدة عصارة

السرجل ثلثة ارطال عسل ثلثة خل ثقيف رطل ونصف يطبخ على نار لينة وينزع الرغو و
يؤخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود ودار فلفل من كل واحد ثلثة دراهم دار صيني
درهمين عود ني ثلثة دراهم يعمل على الرسم الشربة مثقالان الى ثلثة مثاقيل من قبل الطعام و
يصبر عليه ساعتين ثم يؤكل الغذاء جوارشن الاترج يطرد الرياح ويقوي المعدة ويهضم الطعام
ويطيب النكهة قشور الاترج الاصفر اليابس ثلثون درهما قرنفل وجوزبوا وفلفل ودار
فلفل وحبل ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد درهم مسك دانق ونصف يعجن
بعسل الشربة منه درهمان او اكثر قليلا جوارشن السماق يقوي المعدة ويمنع الاسهال الصفراوي
جدا سماق منقى ثلثون درهما سويق النبق وسويق الشعير وكعك وخرنوب شامي من كل
واحد عشرة دراهم يعجن بشراب التفاح السكري الشربة منه ثلثة دراهم آخر سماق جزآن حب
الرمان جزء وخرنوب ثلثة اجزاء صمغ عربي محمص جلنار من كل واحد نصف جزء يدق الادوية
ناعما ثم يدق مع الزبيب منزوع العجم جوارشن للشيخ الرئيس قال قد جربناه مرارا كثيرة
فوجدناه نافعا في تقوية الهضم ودفع الخفقان وكسر الرياح وفرح النفس يؤخذ عود
هندي ثلثة دراهم كافور قيصوري ربع درهم مسك ثلث درهم بسباسه ونارمسك و
سعد وفرنجمشك وزرنباد وزرنب من كل واحد مثقالا دارصيني مصطكي وزنجبيل و
فلفل ودار فلفل وقرنفل من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج
وبزر الكرفس وودج وسنبل من كل واحد ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة
بعسل منزوع الرغوة الشربة من درهمين الى مثقالين فصل في المفرحات اعلم ان ملاك
الامر في عمل المفرحات المبالغة في سحق الجواهر والصلابة وتصيرها مثل الغبار حتى يسهل
نفوذه الى القلب ويتكون منه الارواح ويزيل الابخرة الدخانية منها صفة مفرح ياقوتي مائل
الى الحرارة لسان الثور وبادرنجبويه وبزر فرنجمشك وبهمن احمر وابيض من كل واحد سبعة
دراهم دارصيني وكزبرة يابسة وطباشير وكهربا وبسد وعود هندي وابريسم خام لؤلؤ
غير مثقوب من كل واحد درهمان زعفران مثقال قرنفل درهمان زرنباد ودرونج من كل
واحد ثلثة دراهم سحالة الفضة والذهب والياقوت الاحمر والمسك من كل واحد نصف مثقال
زرنب درهمان كبابة وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم آملج منقى منقوع في الشراب المجفف في
الظل عشرون درهما وورد احمر منزوع الاقماع خمسة دراهم جراد الصندل الابيض ثلثة

دراهم يدق الادوية ناعما ويصير الجواهر كالهباء ويؤخذ الهليلج الكابلي المربى نصف رطل
والجلاب الذي في قوام العسل منه ونصف منّ وليكن في الجلاب ماء التفاح وماء الورد
ثم يعجن بها الادوية ويحفظ في ظرف جيد والشربة منه من مثقال الى مثقالين صفة مفرح
احر من الاول فرنجمشك وقرنفل ودارصيني وسنبل الطيب وفرنجمشك ودرونج من كل واحد
عشرة دراهم نارمشك وعود هندي واشنة هندي وساذج هندي من كل واحد ثلثة
دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد مثقالا عنبر اشهب مثقال مسك نصف مثقال ورق
الذهب ربع مثقال آملج منقع في ماء الزبيب الاحمر المجفف المقلو خمسة عشر درهما يدق الا
ناعما ويعجن بعسل الهليلج المربى الشربة مثقال الى درهمين صفة مفرح بارد خشخاش ابيض
وطباشير وورد احمر من كل واحد عشرة دراهم بزر القثاء والقثد والبطيخ من كل واحد
خمسة دراهم كزبرة يابسة وعصارة انبرباريس وطين رومي وشراهنج ولسان الثور
من كل واحد خمسة دراهم فضة مثقال صندل ابيض ولؤلؤ غير مثقوب وبسد وكهربا من
كل واحد ثلثة دراهم بادرنجبويه وبهمن ابيض واحمر ودرونج وابريسم خام وقشور الفستق
الاعلى من كل واحد درهمان فرنجمشك وعود هندي من كل واحد مثقال ياقوت احمر ربع
مثقال كافور قيصوري نصف مثقال زعفران نصف درهم يجمع مسحوقة بشراب التفاح
الشربة منه مثقال صفة مفرح صغير بارد كزبرة يابسة درهمان وورد وطباشير من كل واحد
درهم كافور قيصوري قيراطان يسقى منه مثقال بشراب تفاح او جماض صفة مفرح معتدل
يقوي القلب وينشط ويدفع الخفقان ويحسن اللون ويشهي الطعام ويجود الفكر ويمنع
اللهيب والعطش لؤلؤ غير مثقوب وبسد من كل واحد عشرة دراهم كهربا خمسة دراهم
صندل ابيض واحمر من كل واحد ثمانية دراهم لسان الثور وورد من كل واحد سبعة
دراهم فرنجمشك ستة دراهم بزر الهندبا خمسة دراهم درونج درهمان ساذج اربعة دراهم
زهر نيلوفر خمسة دراهم ورد احمر سبعة دراهم زرنباد اربعة دراهم طباشير ثمانية دراهم
بزر الفرنجمشك وبزر البادروج مخوسين من كل واحد اربعة زعفران عنبر من كل واحد درهمان
كافور قيصوري درهم مسك نصف مثقال عود خام عشرة دراهم كزبرة يابسة خمسة
دراهم خشخاش اربعة دراهم بنفسج يابس اربعة دراهم طين ارمني اربعة دراهم يدق
الجميع ويعجن بشراب التفاح السكري صفة مفرح كبير من تركيب الشيخ الرئيس قال هذا

زرنباد و كبابة وقاقلة من كل واحد خمسة دراهم صح

دورية

معجون لنا جربناه على الملوك واشباههم فوجدنا له منفعة عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش
والخفقان وضعف القلب وقد افلح علل الازمنة ما نجعت فيها المعالجات ووجدنا فيها نفعا
بليغا في علل الدماغ والمعدة والكبد والطحال والقولنج وقد نفع وجع المفاصل والحميات المزمنة
يؤخذ من فتات الياقوت وخصوصا الاحمر الرماني ويحج وزن مثقال ويجعل في آلة دق ويدق
دقا برفق لينترضض ثم ينقل الى الصلاية ويسحق ويؤخذ من حجر اليشب درهم ومن العقيق درهم
ومن الذهب المذاب في بوطقة مطلية بالمرداسنج حتى ينسحج الذهب وينسحق وزن
دانقين ومن الفضة المرجرجة برائحة الفلفل وزن دانق ويفعل بكل واحد منهما من الدق و
السحق ما فعل بالياقوت ثم يؤخذ جملتها ويلقى في صلاية ويلت بالشراب الريحاني ويسحق
حتى يجف ويكرر حتى يصير هباء ثم يرفع فيكون هذه الجملة جزءا واحدا ثم يؤخذ من الفاريون
والافتيمون والفلفل والزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء حجر ارمني
وحجر لازورد وملح نفطي وزرنباد ودرونج وبهمان ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء
سنبل اقليطي وحماما وبج وساذج ودارصيني الصيني وحاشا وزوفا يابس وكمون
من كل واحد ربع جزء ومشكطرامشيع وفطراساليون والحجر اليهودي وبزر الكرفس و
مر وكندر وزعفران وفلفل ابيض من كل واحد سدس جزء عظام العاج ثلث جزء يسحق
الجميع ويلقى عليه كلس الاحجار المذكورة ويسحق ايضا ويعجن بعسل البليلج ضعفها وزنا والشربة
من مثقال وربع فصل في الاشربة شراب الديناري هذا شراب كثير المنافع قريب
من الاعتدال ينفع من سدد الماساريقا والكبد والاحشاء وينفع من اورامها ويدر البول
ويلين الطبع وينفع من اليرقان وحرارة الكبد والمعدة مع حليب بزر الهندبا وخصوصا اذا
اضيف اليه السكنجبين السكري ومع شراب العناب ينفع من الحصبة والجدري والحميات
الدموية والصفراوية يؤخذ بزر الهندبا بماء المرضوض عشرون مثقالا ومن قشر اصل الهندبا
ثلثون درهما وقد يزاد من الورد الاحمر المنزوع الاقماع خمسة عشر درهما والراوند الصيني
الفائق اربعة مثاقيل يرض الراوند ويجعل في صرة ويطبخ مع الادوية بنار هادئة ويصفى
على رطلين من السكر الابيض وهو النبات او السكر الطبرزد وهو الابلوج الصافي ويقوم
شرابا وقد يسحق مثقال آخر من الراوند ويذر عليه عند القوام ويحرك حتى يستوي فيكون
اقوى فعلا والشربة الواحدة من هذا الشراب من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل والى خمسة

عشر درهما هذا هو الشراب الديناري المشهور في الديار المصرية والشام والعراق وقد وجدت
في قراباذين كتاب المختار لابن هبل رحمه الله نسخة اخرى قال شراب ديناري هو ان يؤخذ من
ماء الكشوث الطري رطلان ومن ماء الرمان الحامض ومن ماء الامبرباريس وماء التفاح المز
وماء الليمون الطري من كل واحد نصف رطل يغلى على النار ويؤخذ رغوتها ويلقى فيها من السكر
الطبرزد وهو الابلوج ثلثة ارطال ويطبخ شرابا وانا اقول اكثر منافع هذه النسخة هو تقوية
الاحشاء والقبض واكثر منافع تلك هو تفتيح السدد والتليين شراب الانجبار يحبس الدم من
اي موضع كان والاسهال الدموي وقرحة وقشة ويقوي المعدة والكبد الحارتين ويجبر النزف
الواقع في الصدر والرئة يؤخذ من لحاء الانجبار سبعة مثاقيل قرظ شامي خمسة مثاقيل صندل
ابيض واحمر من كل واحد اربعة مثاقيل بزر القسندد بالمبرد ويرض الباقي ويطبخ ويصفى
ويلقى فيه رطلان من السكر الطبرزد ويقوم شرابا الشربة منه من عشرة دراهم الى سبعة مثاقيل
بماء بارد وماء لسان الحمل وربما يحلى في حليب بزر البقلة على ما يقتضي الحال والوقت والمزاج
شراب الاسطوخودوس ينضج المواد السوداوية والبلغمية ويلينها وخصوصا المواد الدماغية
يؤخذ من الاسطوخودوس عشرة دراهم ومن عود الغاوايا ولسان الثور الخراساني وبزر
الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الخطمي من كل واحد خمسة دراهم سبستان ثلثون عددا
زبيب منقى عشرون درهما بنفسج يابس سبعة دراهم وورد احمر منزوع الاقماع سبعة دراهم
برسياوشان عشرة دراهم اصل السوس المقشر خمسة دراهم يطبخ الجميع ويصفى على
ثلثة ارطال من السكر الطبرزد او العسل على حسب الحال ويعمل شرابا ويحفظ الشربة من عشرة
دراهم الى خمسة عشر درهما بماء حار شراب الاصول المنضج للمواد الغليظة المفتح للسدد الحادثة
للعضلات الكاسر للرياح النافع من سوء القنية والاستسقاء يؤخذ قشر اصل الرازيانج
وبزر الكرفس وبزر الهندبا بري من كل واحد عشرون درهما اصل الكبر خمسة عشر درهما بزر
الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا بري من كل واحد عشرون درهما تين عشرون عددا
زبيب منقى اربعة دراهم فقاح الاذخر عشرة دراهم يطبخ ويصفى على اربعة ارطال من العسل
ويقوم شرابا الشربة من خمسة عشر الى عشرين درهما وقد يزاد فيه سنبل واسارون و
سليخة شراب الافسنتين ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة يؤخذ شراب عتيق سبعة
ارطال عسل منزوع الرغوة ثلثة ارطال ونصف رطل ثم يؤخذ مصطكي اربعة دراهم فقاح

الاذخر وساذج هندى وسنبل الطيب وورد احمر وصبر اسقوطرى من كل واحد درهمين
قسطار بعه دراهم حشيشة الافسنتين الرومى سبعة دراهم غاريقون خمس درهمين عود بلسان
مثقال تدق الادوية جريشا ويشد فى خرقة كتان وينقع فى الشراب والعسل سبعة ايام ويوضع
فى الشمس فى زمان الصيف ويمرس الخرقة كل يوم مرارا ثم يستعمل شراب الافسنتين من تركيب
الشيخ الرئيس قال انى جربته فنفع اكثر من ذلك يؤخذ من الافسنتين الرومى مائة درهم ويطبخ
فى ثلثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويمرس جدا ويصفى ويؤخذ السفرجل ويشوى فى الخمر ويؤخذ
من عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل ربعه ومن الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم ويستعمل
شراب الورد المكرر المسهل للصفراء والبلغم يؤخذ من الورد الطرى منوان ويطبخ فى عشرة
امنان ماء حتى ياخذ الماء طعمه ولونه ثم يعصر الورد ويعاد فى الماء من الورد منوان ايضا و
يطبخ كما ذكر ويصفى ثم يجعل عليه من العسل منوان ويقوم وان كرر الورد ثلث مرات جاز وان
جعل بدل العسل السكر كان اجود فى الامزجة الحارة نسخة اخرى يؤخذ من ورق الورد اليابس
رطل ويطبخ فى اربعة ارطال ماء الى ان يبقى من الماء رطل ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزد
رطل ويقوم الشربة اربعون درهما الى الستين مع الماء البارد وان مزج معه مقدار عشرة
دراهم من السكنجبين السكرى كان اقوى وكلما شرب الماء البارد بعده اقام مجالس اكثر شراب الهليلج
نافع من وجع المفاصل الذى من المرة الصفراء والبلغم الرقيق ونافع من الحمى الصفراوية فى
ابتدائها يؤخذ الهليلج الاصفر الجيد مائة عدد ويغسل بالماء الحار ويجعل فى ظرف زجاج
واسع ويصب عليه من الماء ما يغمره وزيادة مقدار انملة ويوضع فى الشمس ثلثة ايام ثم يؤخذ
ذلك الماء ويحفظ ويصب عليه الماء ايضا كذلك يفعل حتى يصير الهليلج ابيض ثم يجمع جميع ذلك
الماء فى قدر ويضاف اليه الترنجبين الابيض الجلال مائة درهم ومن السكر الابيض رطل و
يقوم شرابا الشربة منه عشرون درهما الى ثلثين وان جعل فى كل رطل من هذا الشراب مثقال
من السقمونيا كان اقوى وحينئذ يكون الشربة اقل من المذكور شراب الرمان المنعنع لتسكين
القىء الصفراوى والغثيان يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط معه السكر وهو على النار مقدار
ما لا يبطل مزازته بالكلية ويصب عليه ماء النعناع مقدار ما لا يحدث فيه مرارة ويلقى فيه عند
الطبخ من قشور الفستق الخارج مقدار قليل وورق الاترج او قشره مقدار ما يحدث فيه
رائحته ويطبخ حتى يصير له قوام ويترك ويوضع فيه القشور وبعضها القليل وقد يطبخ فيه النعناع

كما هى واذا اريد منع القىء البلغمى وخصوصا عند ضعف المعدة من البرودة فيضاف اليه عند القوام
المصطكى والسنبل والقاقلة ونحوها مسحوقا منه وذرا عليه بقدر الحاجة شراب الخشخاش
المقشر نافع من النزلات الحارة والزكام وينوم ويسكن الصداع يؤخذ الخشخاش الابيض
الرمان المتوسط بين الرطب واليابس ثلثين عددا ويخرج منها البزور ويسحق ناعما ثم يجمع
مع القشور وينقع فى الماورد ليلة ويغلى الجميع غلية بمنوين من الماء حتى يرجع الى الثلث
ويصفى جيدا ويلقى عليه من السكر الابيض رطل ويقوم شرابا ويسقى منه عشرة مثاقيل مرة
باللعابات ومرة بماء الشعير المركب من العناب والسبستان ومرة بالماء البارد وعلى مقتضى
الحال شراب الزوفا لانضاج البلغم الغليظ فى مجارى النفس وضيق النفس والربو وفى
الجملة لمواد الصدر وليفها يؤخذ بزر الرازيانج والكرفس من كل واحد خمسة دراهم زوفا
يابس سبعة دراهم تين عشرون عددا زبيب منزوع العجم ثلثون درهما حلبة اربعة دراهم بزر الخطمى
واصل السوس المقشر واصل السوس الاسمانجونى من كل واحد ثلثة دراهم برسياوشان خمسة
دراهم عناب سبستان من كل واحد عشرون عددا فراسيون ثلثة دراهم تطبخ ويصفى على
رطلين من السكر ورطل من الجلنجبين ويقوم الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما مع
درهم من دهن لوز حلو وقد ينقص منها بعض الادوية الحارة وتزيد مثل النيلوفر والبنفسج
والخشخاش عند حرارة المزاج وحينئذ يجعل بدل الجلنجبين الترنجبين والبنفسج المربى
شراب الاجاص المسهل للصفراء والبلغم الرقيق ونافع من الحميات الحارة والامراض الصفراوية
والبلغمية يؤخذ اجاص كبار مائة عدد عناب جرجانى او بغدادى ثلثين عددا تمر هندى
منقى ثلثين درهما بنفسج يابس عشرين درهما تربد جيد عشرين درهما يجعل التربد
فى صرة ويطبخ ويصفى على رطل من الترنجبين الجلال ورطل من السكر ويقوم شرابا
ثم يضاف اليه مثقال من السقمونيا ونصف مثقال من الزعفران الشربة من عشرة دراهم الى
عشرين مثقالا شراب الصندل لتسكين لهيب القلب والمعدة والكبد والحمى المحرقة ونافع
من الدق يؤخذ الصندل المقاصيرى ثلثين درهما ويبرد بالمبرد ويجعل فى صرة وينقع
فى نصف من الخل يوما وليلة ويطبخ مع الخل فى ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل
ويصفى ويضاف اليه نصف من من ماء الرمان المز ونصف من من ماء التمر الهندى
وثلثة ارطال من السكر الابيض ويقوم على النار الهادية ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه الطباشير

والصندل المسحوق فيه من كل واحد درهمين كافور قيصورى نصف مثقال الشربة عشرة
دراهم بحليب بزر الخيارين والبقلة شراب الفواكه النافع من القىء الذى يحدث من المرة
الصفراء وشهوة المحرورين ويقوى المعدة يؤخذ السفرجل الحامض والحلو والتفاح كذلك
والكمثرى والرمان كذلك والحصرم وحماض الاترج ويعصر مياهها وينقع فيه شىء من السماق
والزعرور والنبق وحب الآس والانبرباريس ويترك يوما وليلة ثم يمرس ويصفى ويطرح
عليه السكر بقدر الاحتياج ويقوم شرابا هذه هى الاشربة المركبة المشهورة المستعملة فى هذا
الزمان واما الاشربة الساذجة كشراب البنفسج والنيلوفر والسكنجبين فهى غنية عن ايراد
نسخها لوضوحها والله اعلم فصل فى اللعوقات هى اشياء رطبة ذات قوام كالعسل
الرقيق يلعق بالملعقة قليلا قليلا ويمسك فى الفم ويبلع قليلا قليلا ليطول مدة عبورها على
جوار القصبة فينفذ اليها والى الرئة بالرشح وبالسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء
وهى تستعمل لتليين الصدر والرئة وانضاج ما فيهما من الرطوبات وازالة الخشونة فمنها
باردة تستعمل عند السعال الحار اليابس وعند النزلات الرقيقة الحارة لتمزج بها وتكسر
حدتها ويعقدها وما يحكى به اندفاعها وانفثاثها وهى مثل لعاب بزر قطونا وحب
السفرجل وبزر الخطمى والبنفسج والخبازى والخيارين والخس ومنها حارة تستعمل لانضاج
الرطوبات الغليظة وتلطيفها وتقطيعها وجلائها كالزوفا والايرسا وحب الصنوبر
واللوز المر والكرسنة والصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان ولب حب القطن و
العنصل والتمر والتين والزبيب والعسل والفانيد ومنها معتدلة كاصل السوس والسبستان
يتخذ على حسب الاحتياج صفة لعوق بارد للسعال اليابس والحرارة والنزلة الحارة قلب اللوز
الحلو عشرة دراهم بزر الخيارين والقرع والبقلة والخس من كل واحد خمسة دراهم صمغ
وكثيرا ونشا من كل واحد اربعة دراهم بزر الخشخاش ثلثة دراهم يجمع مسحوقة بخمسين درهما
من الترنجبين المحلول فى ماء البطيخ الهندى المصفى المقوم وعشرة دراهم دهن اللوز لعوق
الخيارشنبر نافع من ذات الرئة وذات الجنب ويلين الطبع ويكسر حدة المواد الملتهبة يؤخذ
فلوس الخيارشنبر خمسين درهما ويحل فى قليل ماء حار ويصفى ويؤخذ كثيرا وصمغ واللوز
من كل واحد خمسة دراهم ويسحق ودقيق الباقلا سبعة دراهم ولب اللوز المقشر المدقوق
عشرة دراهم سكر ابيض خمسة عشر درهما يعجن ويضاف اليه ثلثة دراهم من دهن اللوز الشربة

من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما لعوق مطحنا نافع من السعال وخشونة الحنجرة يؤخذ
صمغ عربى وكثيرا ونشا ورب السوس وفانيد خزائنى من كل واحد جزء يسحق ويعجن بجلاب
ويستعمل عند الحاجة مع شىء من دهن اللوز لعوق الاسقيل النافع من الربو وضيق النفس
والسعال القديم والذى من مادة غليظة يؤخذ عنصل مشوى ثلثة دراهم اصل السوس
الاسمانجونى وفراسيون وزوفا يابس من كل واحد درهمين يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع
الرغوة لعوق الحلبة النافع من البحوحة والمواد الغليظة يؤخذ بزر كتان عشرة دراهم حلبة
ثمانية ولوز مقشر من كل واحد اربعة دراهم كثيرا واصل السوس المحكوك ولوز الصنوبر
الكبار ولوز مقشر ونشا وصمغ عربى من كل واحد درهمين يعجن مسحوقة بثلث معقود
لعوق للصبيان يسقى مع البان النساء او الاتن للحرارة والخشونة التى فى الصدر رب السوس
وكثيرا وفانيد خزائنى وصمغ عربى من كل واحد اربعة دراهم لب حب السفرجل درهمان
يعجن بجلاب ودهن لوز حلو لعوق البزور النافع من الحرارة والخشونة وقروح الرئة فى
الصدر صمغ عربى ونشا وخشخاش ابيض من كل واحد عشرون درهما لب حب القرع
والخيار والقثاء من كل واحد عشرة دراهم طباشير اربعة دراهم بزر الخطمى والخبازى من
كل واحد ثلثة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بجلاب ودهن لوز حلو لعوق الخشخاش النافع
من قذف الدم والحمى الحارة والسعال ووجع الصدر وذات الجنب [illegible] وصمغ عربى
من كل واحد اربعة دراهم خشخاش ابيض خمسة دراهم نشا وكثيرا ورب السوس من كل
واحد درهمين طباشير وزعفران من كل واحد درهم يعجن بثلث ويستعمل بماء الترنجبين
لعوق الخيارشنبر المسهل للصفراء والبلغم وخصوصا من نواحى الحلق والصدر والرئة يؤخذ
من فلوس الخيارشنبر خمسة عشر درهما وورد مربى بغدادى مثله بنفسج مربى عشرة دراهم
شيرخشت عشرة مثاقيل راوند صينى نصف مثقال دهن لوز حلو درهم هذا هو اللعوق
الساذج وقد يقوى بالمحمودة والتربد والغاريقون على ما يقتضى الحال فصل فى الحقن
والشيافات قد عرفت ان الحقنة اما لينة تستعمل فى مثل الامراض الحارة واما حادة تستعمل فى
مثل القولنج الغليظ مادته واما متوسطة وآلة الحقنة ينبغى ان يكون طول الانبوبة من
فتر الى شبر وعرضها فى غلظ الخنصر ويقسم تجويفها الى قسمين صغير وكبير نسبتهما نسبة الثلث
والثلثين التجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر لدخول الحقنة والاصغر ينبغى ان يرتفع الاكبر

الى منتهى طرفها الاغلظ بل مقصر دونه بقليل بحيث اذا شد الزرق يكون ثقب بجويف الاصبع
خارجا من الزرق والمطرفها الآخر فيذهبان معا منتجا وريت الى المنتهى الا انه ينبغي ان يكون
للاصبع ثقب آخر على جنب الانبوبة قريبا من راسه ليكون لدخول الريح في المجرى ثقبان
لو انسد احدهما بشيء يقوم الآخر مقامه ولو كان للمجرى الاكبر ثقب آخر هكذا كان احوط
من احتباس الحقنة في الحقنة حقنة لينة تين يابس سبعة اعداد نخالة الحنطة ورق
الخطمي حسك من كل واحد حفنة ورق السلق عشرة اعداد اصل السوس مرضوض خمسة
دراهم سبستان ثلثون عددا كشك الشعير عشرة دراهم بنفسج يابس وبابونج وشيلوفر من
كل واحد حفنة يطبخ في ستة ارطال ماء حتى يبقى الرطلان ثم يصفى ويؤخذ منه نصف رطل
وخمسة عشر درهما من لعاب بزر قطونا وعشرة دراهم دهن شيرج وعشرة دراهم ايارج
وعشرة دراهم بورق ونصف درهم ملح هندي يحتقن به فاترا حقنة للقولنج البلغمي ووجع الظهر
والريح الغليظ حلبة بزر كتان قنطوريون دقيق بابونج حسك خطمي من كل واحد عشرة
دراهم تين عشر اعداد سبستان ثلثون عددا نخالة الحنطة خمسة عشر درهما ورق الكرنب
ورق السذاب والسلق وورق الشبث من كل واحد حزمة لطيفة سكبينج وجاوشير و
مقل من كل واحد ثلثة دراهم لب بزر القرطم عشرة يطبخ على الرسم ويحقن منه نصف
رطل منه او اكثر قليلا مع درهم ملح هندي ودرهمين بورق سميرفي ونصف درهم جند
بيدستر وعشرة دراهم ايارج وسبعة دراهم زيت وعشرة مثاقيل عسل وثلثة فانيذ او
سكر احمر ودانقين شحم حنظل حقنة اخرى يذهب ببرودة الكلية والمثانة والرحم ويقويها
دهن اللوز المر ودهن الجوز ودهن الحبة الخضراء ودهن الزيت من كل واحد عشرة
دراهم سمن البقر خمسة مثاقيل يمزج ويحقن به فاترا حقنة اخرى تسمن وتزيد في الباه
دهن البان دهن الياسمين دهن السوسن من كل واحد عشرة دراهم دهن الرؤس
والاكارع عشرون درهما دهن الحبة الخضراء ودهن بزر الفجل من كل واحد خمسة دراهم
دهن الشيرج سبعة دراهم يمزج الجميع ثم يؤخذ سورنجان عشرة دراهم قنطوريون سبعة
دراهم حسك عشرون درهما يطبخ في منا ماء حتى يبقى النصف ويؤخذ من هذا المطبوخ
اربعون درهما ويمزج مع تلك الادهان ويحتقن بها ثلثة ايام في ثلث مرات بعد تنقية
الامعاء من الثفل بالحقنة اللينة حقنة اخرى تفش الرياح وتمنع من القولنج الريحي كرد

رتح

طبخ السذاب في الزيت ثلث مرات ثم يؤخذ من ذلك الزيت عشرون درهما الى ثلثين ويذاف
فيه عشرة دراهم من الخيار شنبر سكبينج وجندبيدستر من كل واحد نصف درهم يحل
فيه ويحتقن به وان كان الالم قويا يلقى فيه حفنة من الافيون اخرى تمسك سنغ من قروح
الامعاء يؤخذ ماء الارز وسويق الشعير المطبوخ مع شحم كلى الماعز عشر ملح اربع اواق
ويلقى عليه اسفيداج الرصاص وقرطاس محرق وصمغ عربي واقاقيا ودم الاخوين من
كل واحد درهم يسحق ناعما ويعجن بصفرة ثلث بيضات مسلوقة بخل خمر مسحوق مع نصف
اوقية دهن ورد ويحتقن به فاترا شياف يلين الطبع وينفع في الامراض الحادة والقولنج
بنفسج يابس خمسة دراهم تربد ثلثة دراهم سقمونيا درهمان بورق ثلثة ملح هندي درهمان
ترنجبين وفانيذ من كل واحد خمسة مثاقيل يعمل شيافات ويستعمل شياف آخر ينفع من القولنج
سكر احمر عشرة دراهم مقل درهمين بورق خطمي من كل واحد ثلثة دراهم مرارة البقر درهم
ن شحم حنظل وسقمونيا من كل واحد درهم شياف آخر ينفع من وجع الظهر والمفاصل من
البرد والبلغم سكبينج جاوشير مقل اشق سورنجان شقاقل شحم حنظل بزر كرفس انيسون
بزر السذاب ملح هندي انزروت جندبيدستر زرنباد فنطيسون ماهيزهرج ورق
السذاب على السواء سكر احمر زبيب منزوع العجم لب الفستق من كل واحد عشرة دراهم
يشف ويستعمل عند الحاجة شياف للزحير ووجع الامعاء السفلى زعفران كندر حضض
من كل واحد جزء افيون جزآن يشف بقليل ماورد ويجعل فيه خيط فاذا اريد الاخراج
يخرج بذلك الخيط شياف يزرق في القضيب فيسكن الحرقة اسفيداج الرصاص صمغ عربي
وكثيرا من كل واحد درهمان افيون درهم ونصف يشف بلعاب حب السفرجل ويحل
بلبن جارية ويزرق في الاحليل فصل في الاقراص هي من المركبات التي تركب لاغراض
شتى وللادخار زمانا كالمعاجين ونحوها بخلاف السفوفات فانها تركب ويستعمل في
زمان التركيب لسرعة بطلان قواها قرص الكافور النافع من الحميات الحادة والخفقان الحار
طباشير ورد صندل ابيض بزر الخيارين المقشر بزر الهندباء والخس والبقلة من كل واحد
فا ثلث دراهم كافور قيصوري نصف مثقال يسحق ويعجن بماء التفاح ويقرص اقراصا
ويجفف في الظل ويحفظ من التكرج الشربة مثقال وقد يضاف الى هذه النسخة مثقال من
اللؤلؤ الغير المثقوب وينبت الميم قرص كافور آخر يطفي اللهيب ويسكن الحميات وسنغ

وبزر القرع الحلو مقشر و
كثيرا وصمغ ورب السوس و
عود في و فاقلة من كل واحد
ثلثة دراهم صح

الدق والسل ويزيل العطش والكرب وقيء الدم يؤخذ طباشير اربعة دراهم ورد ورد
سبعة دراهم بزر الخيارين وبزر البقلة زعفران درهمان سكر طبرزد وترنجبين من كل واحد
سبعة دراهم كافور مثقال يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص الشربة مثقال آخر يؤخذ
بزر الهندباء والحسك والبقلة من كل واحد درهمين حب القرع المقشر وحب الخيار
المقشر من كل واحد ثلثة دراهم صندل مقاصري ثلثة دراهم سرطان محرق وزعفران
ورب السوس والكافور من كل واحد درهم وورد اربعة دراهم قرص طباشير ترنجبين
ينفع من الحمى الحارة ويلين الطبع ورد ستة دراهم ترنجبين جلال سبعة دراهم نشا ثلثة
دراهم صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين ولعاب
بزر قطونا وقد يزاد فيه بزر الخيارين والبقلة قرص الطباشير الممسك ينفع من الحرارة
ويكسر حدة الصفراء ويمنع من انحلال الطبع ورد وصمغ وبزر الحماض المقشر ونشا من
كل واحد اربعة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران مثقال يدق ويعجن بماء الرمان الحامض
او الحصرم ويقرص ويسقى مع رب الحصرم او الريباس وان زيد فيه من الطين الارمني والنشا حبله
ورب الانبرباريس من كل واحد درهمان كان اقوى واشد قرص آخر يؤخذ ورد ثمانية
دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير اربعة دراهم نشا وصمغ عربي من كل واحد ثلثة دراهم
زعفران درهم يدق ناعما ويعجن بماء ورد ويقرص قرص الورد الجمهور ينفع من وجع المعدة
ويحلل الرطوبات منها ويزيل الحميات البلغمية والمزمنة يؤخذ ورد عشرون درهما سنبل الطيب
واصل السوس من كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان اصل السوس ربه
يسحق ويعجن بشراب ويقرص آخر نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية و
البلغمية يؤخذ ورد عشرة دراهم رب السوس خمسة دراهم سنبل وسليخة وتفاح اذخر
ومر وزعفران ومصطكى من كل واحد درهمين يدق الادوية وينقع المر والزعفران بالخل
ويعجن به ويجعل اقراصا قرص الانبرباريس ينفع من الحمى الحادة والاورام في الكبد والعطش
الشديد عصارة الانبرباريس او انبرباريس منقى اربعة دراهم بزر الخيار ومصطكى
وطباشير من كل واحد درهمين لك راوند صيني من كل واحد درهم ورد سبعة دراهم
زعفران درهم سنبل واصل السوس من كل واحد درهمين ترنجبين خمسة دراهم يقرص على
الرسم ويعجن بماء ترنجبين قرص الافسنتين نافع من الحميات المتقادمة مفتح جدا مدر

لحمى

شمني انيسون وافسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مقشر اجزاء سواء يعجن بماء ورد
ويقرص وقد يزاد فيه مصطكى وسنبل الطيب من كل واحد نصف جزء قرص البنفسج
يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الغب الغير الخالصة قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم بنفسج
يابس عشرة دراهم تربد مجوف خمسة دراهم رب السوس مثقال محمودة مثقال يقرص من ثلثة
دراهم الى اربعة وكان كل قرص شربة واحدة واذا كان مع سعال يحذف منه الهليلج قرص الراوند
باع للكبد الباردة والسدد فيها سنبل ومصطكى وعصارة الغافث افسنتين رومي بزر الراز
وانيسون من كل واحد درهمان راوند صيني عشرة يقرص من مثقال والشربة واحدة
اعلم ان الراوند في قرص الكبد كالورد في قرص المعدة في كثرة المقدار للاختصاص هذا بالكبد
وذاك بالمعدة وكبر يا الفنجنكشت في قرص الطحال قرص العقيد لسدد الطحال وغلظه و
صلابته مع الحرارة حب العقيد عشرة دراهم كزمازج مثله بزر الهندباء والبقلة من كل واحد
خمسة دراهم وقد يزاد فيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة او عدمها وحينئذ
يقلل كزمازج وبزر البقلة قرص العود للنفخ والهيضة مع البرودة كندر ثلثة دراهم ورد
ستة دراهم عود درهمان قرنفل وسك وسنبل وطباشير من كل واحد درهم كبابة درهمان
واذا كان مع الحرارة يزاد طباشير وسماق وكزبرة وقشر الفستق وينقص الادوية الحارة
قرص الكهربا من تركيبي لانسهال الدم وسيلانه من اي موضع كان اصل الانجبار اربعة دراهم
ورد ماجرو صمغ عربي وكهربا ثلثة ثلثة نشا وطين ارمني وبسد وطباشير ورب السوس
وجلنار درهمان اقاقيا درهم ونصف يعجن برب الآس الشربة مثقال الاقراص المثلثة النافع
من الصداع والسهر يطلى على الجبهة والصدغين يؤخذ زعفران وافيون ومر وبزر البنج
وقشور اصل اللفاح بالسوية يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن بماء الخس ويقرص
مثلثة وكان جعلها مثلثة للتمييز من سائر الاقراص حتى لا يشتبه فلا يشرب ولان فيه الادوية
المخوفة القوية ثلثة قرص الكاكنج نافع من اوجاع الكلى والمثانة وبول الدم والمدة ومن جرب
ض المثانة يؤخذ بزر البطيخ ستة وثلثون مثقالا افيون سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض وبزر الكرفس
وبزر الحماض من كل واحد تسعة مثاقيل بزر الشوكران وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية عشر
مثقالا بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوز مر من كل واحد تسعة مثاقيل
حب الكاكنج الجبلي خمسة وسبعين حبة يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة من مثقال

الى ثلث والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وهذا آخر ما اضاف الشارح العلامة
من الفوائد الى النصف الاول من شرح الكتاب ووقع الفراغ منه فى البلدة الفاخرة
الموسومة بهراة صانها الله عن الآفات والعاهات مع بلاد المسلمين يوم الاثنين من شهر
ذى القعدة سنة اربع وستين وثمانمائة على يد اضعف عباد الله واحقرهم عبد الرحيم بن
يحيى بن محمد بن شمس الدين الشاوشانى احسن الله احواله وغفر له ولوالديه حامداً ومصلياً
ه ومما وجدت فى نسخة اخرى ملحقاً بذلك ه

فصل فى السفوفات سفوف الطين النافع من السحج والزحير والاسهال الذى يؤخذ
بزر قطونا وبزر حماض وبزر ريحان وبزر لسان الحمل ونشا وصمغ عربى وطباشير وبزر
الحماض وطين ارمنى من كل واحد جزء يدق الطين والصمغ والنشا دقاً جريشاً ويحمص البزور
تحميصاً متوسطاً ويخلط الجميع ويستعمل ملتوتاً بدهن الورد مع رب السفرجل ورب الآس و
السفة منه من درهمين الى ثلث سفوف حب الرمان النافع من الاسهال الذى يكون من ضعف
المعدة والامعاء ويقويهما يؤخذ حب الرمان المقلو جزوين حب الآس والبلوط وسماق
وكمون مدبر وسويق النبق وسويق الغبيرا وكزبرة مقلوة وخرنوب نبطى وشاه بلوط من كل
واحد جزءاً سك ورامك وعود من كل واحد نصف جزء يدق الجميع جريشاً ويخلط الشربة
من مثقال الى درهمين سفوف المقليا ثا النافع من الاسهال القديم والزحير وضعف المعدة و
المغص والبواسير يؤخذ حرف مقلو جزءاً ونصفاً كمون كرمانى مدبر مقلو نصف جزء بزر
كتان وبزر كراث نبطى وهليلج اسود مقلو جزءاً ونصفاً كمون كرمانى مدبر مقلو بزيت
من كل واحد ربع جزء مصطكى ثمن جزء يدق الجميع جريشاً سفوف يسقى مع ماء الجبن فيسهل
السوداء ويزيل الامراض التى سببها مواد غليظة يؤخذ هليلج اسود وكابلى وافتيمون واسطو خودوس
من كل واحد ثلثة دراهم ملح نفطى وملح هندى وصبر من كل واحد نصف مثقال حجر ارمنى مغسول
مثقال الشربة ثلثة دراهم الى اربعة مع ماء الجبن وقد يزاد فيه سقمونيا ولب القرطم وقد ينقص
الصبر على ما يقتضى الحال سفوف البزور النافع من الرياح الغليظ والبلغم ويقوى المعدة ويزيل
القواق البلغمى يؤخذ كرويا وانيسون وكمون كرمانى ودوقو ونانخواه وبزر كرفس من كل واحد
درهمين قرنفل وقاقلة كبار وصغار من كل واحد نصف درهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد دانقين
سكر طبرزد عشرة مثاقيل يجمع الادوية مسحوقة الشربة من مثقال الى درهمين مع الورد المربى والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق لاتمامه بفضلك وما توفيقى الا بالله العزيز الحكيم
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم والصلوة والسلام على خير خلقه المصطفى محمد
رسوله الشفيع الرؤف الكريم وآله وعترته الطيبين الطاهرين وصحبه الابرار الاخيار اجمعين
قال الامام الفاضل قدوة الحكماء الشيخ علاء الدين على بن ابى الحزم القرشى رحمه الله عليه
ح الفن الثالث فى الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قال الشارح
العلامة قد تحقق فى شرح الفن الاول من هذا الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة وان
امر العلاج تم بثلثة اشياء احدها التدبير وهو التصرف فى الاسباب الستة الضرورية والآخر
استعمال الادوية والثالث استعمال العلاج باليد وليكن على ذكر منك ما قيل هناك من انه ينبغى
للطبيب المعالج ان يسلك فى مداواة الاعضاء العليلة طرقاً وهى الطريق الماخوذ من جوهر ذلك العضو
العليل اى فى مزاجه الطبيعى فى حره كاللحم او برده كالعظم وكذلك الطريق الماخوذ من جوهر ذلك
العضو فان من الاعضاء ما هو فى جوهره سخيف متخلخل مثل الرئة ومنها ما هو كثيف مثل الكلية
ومنها ما هو متوسط بين ذلك مثل الكبد والطحال والطريق الماخوذ من موضع العضو العليل
فى قربه وبعده وكذلك الطريق الماخوذ من فوق العضو وشرفه ومبدائيته ورياسته وكذلك
الطريق الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه من الاعضاء المتصل به مثل مقعر الكبد ومحدبه
والطريق الماخوذ من ذكاء حس العضو وقوته كالعين وايضاً الطريق الماخوذ من خلقة
العضو العليل فان من الاعضاء ما له تجويف ومنها ما هو مصمت والى غير ذلك وقد رأينا
ان نبتدأ بامراض كل عضو اى من الفرق الى القدم على الترتيب بذكر العلامات فى كل واحد
الدالة على امزجته ليرجع اليها فى كل مرض ولا يحتاج الى تكرار اى الى تكرار تلك العلامات فى كل
واحد من امراض ذلك العضو ولنبدأ بامراض الدماغ الاولى ان يكون بعد هذا ولنبدأ
بامراض الرأس لانه يذكر امراض الحجب والاعصاب وغيرهما قال الشيخ الرئيس رحمه الله فى
الثالث من القانون فى امراض الرأس يجب ان نعلم ان الامراض المعدودة كلها يعرض
للرأس ولكن غرضنا هيهنا فى قولنا الرأس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر
فى هذا الوقت فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكائنة
مع مادة ابخارية والمادات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ فهو من اول
الخلقة رطب فضلية يحتاج الى ان يبقى الى الرحم والى بعده فان لم يبق عظم الخطب

وكله اى كل ذلك الشئ اما فى جرم الدماغ واما فى عروقه واما فى حجبه ويعرض له امراض التركيب
اما فى المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب او فى الشكل مثل ان يكون شكله متغيراً عن المجرى
الطبيعى فيعرض من ذلك آفة فى افعاله او يكون مجاريه واوعيته منسدة والسدة اما فى
البطن المقدم واما فى البطن المؤخر واما فى البطنين جميعاً ناقصة او كاملة وانا اقول
انما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط فى هذا الموضع لصغره ربما يقول انه كدهليز بين البطنين
اى البطن الاوسط ممر بينهما علامات المزاج الحار التهاب وسهر اى بسير وقلق وتشوش
فى افعاله اى فى افعال الدماغ من التخيل والنوم وغيرهما وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام
سرعة وانفصاله لان الحرارة من شأنها سرعة الحركة كما ان البرودة من شأنها السكون والثبات
وحمرة عين لغليان اخلاط الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات لان
المرض يزول بالضد ويزيد بالمثل وان يكون عروق العين ظاهرة ونبت شعر الرأس سريعاً
ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم يسود وان يتأذى من الروائح الحارة والشمس والنار وان
ينضج فيه الفضول سريعاً وان يكون ذكياً سريع التقلب عن الآراء والعزائم علامات
المزاج البارد برد يحس وكسل وفتور وبلادة ونقصان فى التخيلات وبياض لون الوجه
والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات كما الضد ما قيل فى الحرارة وان يكون شعر
الرأس سبطاً يميل الى الشقرة ويسرع شيبه ويكون كثير الزكام والنزلة وسيلان المنخرين
ويكون النوم ثقيلاً وحركات الاجفان بطيئة والعزائم ثابتة كالمشايخ علامات المزاج الرطب
كسل ونسيان وغلبة نوم اى غير مفرط فاذا انضم اليه البرودة كان مفرطاً وكذلك سبوط
الشعر وبطوء نباته وكدورة الحواس وكثرة النوازل وكثرة النسيان علامات المزاج اليابس
جفاف الخياشيم وسهر مفرط وخصوصاً اذا كان مع حرارة وانتفاع بالادهان الرطبة و
سرعة اضداتها وتضرر بالمحللات ونقاء مجارى الفضول وصفاء الحواس والقوة و
سرعة نبات الشعر وكثرة الدخان وسرعة الصلع فى الكبر وقلة الزكام وبطوء الفهم وشدة
حفظ ما فهم وعلامة المزاج المركب امتزاج علامتى المزاجين مثلاً صاحب الدماغ الحار اليابس
جاف الخياشيم يكون ذكى الحواس قليل سيلان الفضول والمخاط خفيف النوم جداً وشعر
رأسه يكون اسود جعداً وكثيراً لكثرة الدخان ويصلع سريعاً ويكون حار الملمس يابسه
صاحب الدماغ الحار الرطب يكون مشرق اللون حسن الاشراق وعروق عينيه يكون

ظاهرة غليظة ومخاطه نضيجاً يتأذى من الحمام وريح الجنوب ويكثر امراض رأسه ويكون بليد
الحواس مشوش الاحلام للابخرة الكثيرة فى دماغه صاحب الدماغ البارد واليابس يكون كدر
الحواس وشعر رأسه يكون رقيقاً يضرب الى صفرة وشيب ويهرم سريعاً ويكون بطئ
نبات شعر الرأس صاحب الدماغ البارد الرطب يكون كثير النوم بليداً كليل الحواس كسلاناً
كثير المخاط كثير النوازل والزكام سريع الوقوع فيهما للبرودة والرطوبة الموجبتان لغلظ
الارواح وثقلها وسكونها فى الباطن وهذه علامات الامزجة الساذجة البسيطة والمركبة و
المادية فعلامة الصفراء ثقل فى الرأس يسير لان الصفراء خفيف وطبعها طبيعة النار ولميل
الى فوق فلا يحس بثقلها ولانها فى البدن قليلة بالنسبة الى الدم والبلغم ولذع والتهاب
مع حرقة شديدة وسهر مفرط للحرارة واليبوسة وصفرة لون العين والوجه وصفرة ما يخرج
المنخرين والحنك وغيرهما لان هذه الصفراء غير طبيعية ومرارته ولذعه وحرارته هذه
وعلامات الدم ثقل زائداً اى على ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفراء لانه
ارطب ولانه فى البدن اكثر من ساير الاخلاط وضربان اى فى عروق الرأس وخصوصاً فى
الشرايين وانتفاخ اى فى اعضاء الرأس واحمرار فى الوجه والعين ودرور العروق
اى امتلاؤها وتوم اى متوسط فى القلة والكثرة والخفة والثقل لان الحرارة تمنع من كثرته
واما البلغم فثقل ازيد وسبات مفرط اما الثقل الازيد فللبرودة والرطوبة الموجبتان لغلظ الا
والقوى فيميلان الى الباطن وترهل وطول مرض وازمانه وذلك لغلظ المادة وبرودتها
واما السوداوى اى واما علامة السوداء فثقل اقل اى اقل من ثقل البلغم وذلك لان الرطب يوجب
استرخاء الاعصاب فلا تقوى على اقلال وباقى الاعضاء وحملها وهذا الوجه احسن من الاول
من ثقل البلغم لان السوداء فى البدن قليلة ولان ثقل اليابس لا يكون مثل ثقل الرطب اى ثقل
الاشياء اليابسة التى يخالطها اجزاء هوائية اقل من الثقل الاشياء الرطبة التى يخالطها
اجزاء مائية وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين وكذلك لون ما يخرج وكل
ذلك لغلبة السوداء الموحشة للارواح والقوى والحواس فهذه علامات الامزجة العارضة
الموجبة للامراض والاعراض المذكورة والتى تجئ بعد هذا واما الامزجة الجبلية فعرفتها
الفن الاول حيث ذكرنا علامات الامزجة الجبلية وحلق الرأس يغلظ الرقبة وذلك لوجهين
احدهما ان مرور سائة الحلق بالرقبة وما يليها يجذب اليها مادة ورطوبته بسبب حرارته

جركة الآلة وثانيها ان ما يتعلق به الشرع عند الجلى يبقى عند منابعة واما ورد هذا الكلام هنا
لانه من جملة ما يستدل به على مزاج الدماغ قال صاحب الزبدة الاستدلال من العين واللهاة
واللون بين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ وقصره ودقته بالضد والى الانتباه واذا عرفت
هذه العلامات الكلية فلنشرع فى الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من كلام
افضل الاطباء جالينوس من ترجمة فاضل الاطباء محمد بن زكريا الرازى شكر الله سعيهم
قال امراض الرأس خمسة الاول الامراض التى سببها ورم وعرق انفصال اما فى الحجاب او فى
نفس الدماغ او فيهما معا كقرانيطس وليثرغس والسبات السهرى النوع الثانى الامراض
التى سببها اجتماع اخلاط ردية او بخار ذى فى الدماغ مثل الماليخوليا والمانيا والقطرب و
النسيان والبلاهة والسبات النوع الثالث الامراض التى سببها اجتماع اخلاط ردية بلغمية
فى تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة النوع الرابع الامراض التى اسبابها
اجتماع رطوبات فضلية فى آلات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة
والفالج والتشنج والكزاز النوع الخامس اصناف الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب
المذكورة وغيرها ايضا القسم الاول فى الصداع قال المصنف رحمه الله المراد بالصداع هنا
الصداع الذى هو مرض وان صدق على الذى هو عرض مرض وذلك لان المصنف هنا اذكر امراض
الرأس واسبابه واعراضه الصداع الم فى اعضاء الرأس وقال فى شرح القانون الالم فى هذا التعريف
كالجنس وقوله فى اعضاء الرأس ثم قال ولقائل ان يقول الاشكال على هذا من وجوه احدها ان الصداع
ان اريد به الحالة التى يجد عندها الرأس لم يصدق عليه انه الم لان الالم لازم المرض لا نفسه
وان اريد به نفس الوجع الخاص بالرأس فذلك ليس بمرض بل عرض مرض وحينئذ لا يجنس
ما يكون او ادرك باى قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم لان الوجع يكون
كالجنس القريب وهو اولى فى التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله فى اعضاء
الرأس ان اراد فى جميعها لزم ان يكون ما فى بعضها ليس بصداع وهو باطل وان كان فى بعضها
فكان ينبغى ان يعين ذلك البعض وبان يقول انه فى جلد الرأس او فى السمحاق مثلا او ما
يشبه ذلك ورابعها ان فى بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة فى الرأس او شجة او ضربة
لا يسمى صداعا مع انه الم فى اعضاء الرأس والجواب اما عن الاول فان الالم اذا بلغ الى
حد يضر بالفعل بذاته كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون عرضا لمرض آخر وعن الثانى

ذكر هنا لانه انما ذكر هنا على انه مرض ليتكلم فى سببه و عرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من الوجع لان الوجع يختص بما يكون ادراكه بحس اللمس والالم صح

ان قولكم الالم اعم يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون الامر بالعكس واما عن
الثالث فلان مراد الشيخ انه الم يوجد فى اى اعضاء الرأس كان لا انه لا بد وان يكون فى
جميعها ولا ان يكون عروضه مختصا ببعض منها معين حتى يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع
فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من شأنه ان يوجد فى اعضاء الرأس وما ذكرتم من الآلام
وان وجدت فى اعضاء الرأس الا انها ليس من شأنها ان يعرض لها فقط بل يعرض لكل عضو
المتن وكل الم سببه اما سوء مزاج اى مختلف ساذج او مادى واما تفرق اتصال واما مما
كان فى الاورام قال الشيخ رحمه الله جملة اسباب الوجع ينحصر فى جنسين جنس تغير المزاج
دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق واعنى بسوء المزاج المختلف ان يكون
للاعضاء مزاج فى جواهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون
من ذلك او ابرد فيحس القوة الحساسة بورود المنافى فيتألم فان الالم ان يحس المؤثر
المنافى منافيا ثم قال وان كان احد جنسى اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل
سوء مزاج مختلف بالحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة
لان الحار والبارد كيفيتان فعليتان والرطب واليابس كيفيتان منفعلتان واما اليابس
فانه يولم بالعرض لانه يتبعه سبب من الجنس الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة
قبضه ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان
السبب الذاتى للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال و
ان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة
ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه ولذلك قال
المصنف والرطب يولم بمادته اى سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادى منه
بان ينفجر اى المادة وعلة وتفرق الاتصال واليابس يولم بذلك اى بمادته ان كان ماديا
وبجمع يلزمه تفرق الاتصال عما يكاثف عنه على ما قال جالينوس والشيخ والحار والبارد يولما
بذلك اى بتفرق الاتصال او بالمذكور من المادة وبذاتيهما لانهما كيفيتان فاعلتان والبارد
لتخديره يقل المه اى الاحساس بلده هذا ما قاله وقال ابو سهل المسيحى فى كتاب الاسباب فى
كان سوء المزاج المختلف من الحرارة والبرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة
او اليبوسة كان خفيفا وقيل فى بيانه ان المزاج الرطب مناف وادراك المنافى هو الالم غ

ما فى الباب ان يكون ضعيفا وما قيل من ان الرطوبة لا يفعل فلا يحس بها لان الاحساس لا يتصور
بدون الفعل والانفعال ولا فاعل هنا ضعيف لان الشيخ صرح فى الشفاء بان الرطوبة
بمعنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال كانت منافية والاحساس بالمنافى الم فافهم
ذلك وسبب الصداع ان كان باديا اى غير بدنى كما عرفت فى الفن الاول من هذا الكتاب
كضربة او سقطة يوجبان تفرقا او سمائم يوجب تسخينا السموم كل ريح حارة وجمعه السمائم او
برد وآثر فيوجب بالبرودة او حار والحار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضل فى المعدة
ويحار فى الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ او هما معا واما كان الخمار من الاسباب
البادية لانه حصل من الوارد على البدن كالحادث من الاغذية والادوية الحارة الوارد عليه
او قرطباع فانه يولم بتهييج الابخرة والادخنة الحادة من الاخلاط الفاسدة فى البدن و
الموجب ضعف اعصاب الجماع عند نفسها وعلامتها الارتعاش وضعف الحركات و
باليبوسة ايضا الحاصل من كثرة الاستفراغ او ابخرة ردية واردة من خارج كالمار الاجنة
الاجون وهو تغير الماء اذا طال مكثه اى كابخرة ردية مثل ذلك الماء والجيف دل عليه وجود
اى دل على الصداع الذى يكون سببه باديا وجود ذلك السبب من خارج البدن فلا يحتاج
الى علامات كما يحتاج فى غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال صاحب الاسباب والعلامات
وهو قوله واما من اسباب خارجة كالكاين من الاحتراق فى الشمس وغيره واما من اسباب داخلة
كالكاين عن اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ الصداع الذى سببه مضادة
الثلوج والنزول فى الماء البارد ومياه الحارة يسمى الحمام ويؤدى الى الزكام لكثرة اجتماع
الابخرة فى الدماغ وان كان بدنيا والمراجح يعرف بعلاماته المذكورة ساذجا كان او ماديا و
الذى عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والنخس اذا كانت المادة حادة والتمدد اذا كانت من
ريح ممددة مفرقة والوجع الثاقب وخصوصا اذا كان التفرق فى مثل الحجب والاعضاء الثقيلة
الحس وكان سبب التفرق مواد حادة لاذعة اكالة على ما قال والناخس والاكال وسيلان
الدم وتقدم سبب باديا اى ان كان سببه باديا والذى عن سدد اى الصداع الذى عن سدد
الدماغ وحجبه وغيرها يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد بتحريك الطبيعة اياها اليها ويدل
عليه علامات وجود المواد مع احتباسها اى مع علامات احتباسها واحتباس التمدد لا مر
والصداع الذى عن قوة حس الدماغ وفى الاكثر يكون مع ضعف المعدة وكثرة ارسال البخا

اليه يشارك الذى عن ضعف فى التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية التى لا تشكل عند عادة
اى عند انطباخ الاغذية فى المعدة والكبد ويخالفه اى يخالف الصداع الذى عن ضعف
الدماغ بان الحواس يكون فيه اى فى الذى يكون عن ذكاء الحس صافية والافعال الدماغية مثل
التخيل والفكر والحفظ قوية وبان الذى يكون عن ذكاء الحس يهيج بالغدوات وعند تأخير
الغذاء ويكون صاحبه ضجرا يضجر عن ادنى سبب ويترك سريعا وذلك للطافة مزاجه والذى
عن رياح وابخرة بدنية كثيرة فى اغشية الدماغ وغيرها ممددة مفرقة تفرق بدور والدوق
واشتغال الاوداج واستثقال الوجه وخفة قدوى وطنين وذلك لحركة الريح وتوجه الطبيعة
الى دفعها فان كثر قدواد وسدر اى ان كثر كل واحد من الطنين والدوى بل سببهما
فذلك يؤدى الى الدوار والسدر ويجئ بيانهما والذى عن دود وهو يتولد فى مقدم الدماغ
يكون مع نتن واكال واشتداد الوجع عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث عن الدود المتولد
فى الدماغ ما يلى اقصى المنخرين لكثرة الفضلات وجع لتمزق الدود وحركته وانما اشتد
الوجع عند الحركة والجوع يهيجان الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ وقد ذكر بعض اطباء
الهند انه ربما كان السبب فى الصداع دودا يتولد من نواحى الرأس فيؤدى بحركتها و
نهشها واكلها وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود وكثيرا ما يتولد
فيما بين مقدم الرأس واعلا الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان فى الدقة والذى
يشركه من المعدة اعلم ان الشركة منه ما هو مطلقة ومنه ما هو غير مطلقة اما المطلقة فهو ان لا يتأدى
الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار او دخان وقد يكون ادوار ونوائب بحسب
ادوار السبب الذى فى العضو المشارك مثل ما يكون بشاركة المعدة اذا كان لانصباب مرار
او غيرها اليها ويعرف بتقدم مرضها كالغثيان وقلة الشهوة بسبب اخلاط فاسدة فيها وفساد
الهضم او ضعفه او بطلانه فيفسد الاغذية فى المعدة ويتصعد منها ابخرة فاسدة مصدعة
ويبتدئ اى هذا الصداع من اليافوخ بالمحاذاة وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفاء و
ذلك اذا كانت الابخرة كثيرة جدا ويختلف حاله اى حال الصداع الذى يشركه المعدة على الاكل
والجوع فان الذى عن الحرارة يشتد عند الجوع بخلاف الذى عن البرودة ولذلك قال و
الصفراوى يشتد على الجوع لانصباب الصفراء والصديد الى المعدة حينئذ لما علمت غيره
ومع عطش اى يكون مع عطش ومرارة فم وغثيان وسكونه بعد فى صفراوى والبلغمى

على الاكل او بعده بقليل اى بزمان قليل وعند توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش و
علامة ضعف معدة ووجعها وعدم تخم والسكون بعد القى البلغمى وسكون الاكل الصداع
المعدى هذا كان كالاستشعار عن قوله والبلغمى على الاكل وان كان عن بلغ لزج اى طرد ما اكل من
الطعام الاخرة جاذبا اياها عن الدماغ واعلم انه قد يكون سبب الصداع فى عضو مشارك
يصل بينه وبين الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد والقلب و
الطحال وقد يكون المشاركة المحاذاة فقط كالرئة وقد يكون لمشاركة البدن كله كما فى الحميات
واشار الى ما قلنا بقوله والذى عن الكبد يميل الى اليمين والذى عن الطحال يميل الى اليسار و
الذى عن الكلى الى خلف والذى عن المراق الى القدام اى الى قدام الراس والذى عن الرحم
يكون الى حاق اليافوخ اى وسطه للمحاذاة وبعده ويؤكد ان يكون بعد ولادة او اسقاط
او احتباس حيض وبالجملة لابد من تقدم العرض فى العضو الاصلى وهذا ظاهر غنى عن الشرح
والذى عن الحميات يعرف بزيادته اى بزيادة الصداع لزيادتها اى لزيادة الحميات وشدة
التهابها وسكونه لسكونها وربما لم يسكن بعد زوال الحمى وذلك لعيرورته مرضا بعد ان كان
عرضا لها لاستعداد الابخرة الكثيرة او غيرها فى الدماغ فيحتاج الى تدبيره والذى عن البحران
بما يوجبه اى الصداع البحرانى يعرف بما يوجب البحران من دفع المواد الى اعالى البدن بعلامة
مثل احتباس الطبيعة وابيضاض البول وثقل الراس ومن بثور الاخلاط ونزول برقانه
ويكون فى وقته اى فى وقت البحران ليلا كان البحران او نهارا قال العلاج قال الشيخ رحمه الله
عليه اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلائل على ان معها دما وافرا او ليس فى الدم
نقصان اى مادة كانت بدأنا بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة فى باب الفصد
مثل عروق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن وبحيالها ثم فصدها فى خلاف جانب الوجع
فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما نميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط
الاخرى ايضا ونبدأ به لان الفصد استفراغ كلى مشترك بالاخلاط فان كانت الاخلاط دما
كفى الفصد التام وان كانت اخلاط آخر نظرنا فان كان ذلك لشركة البدن كله استفرغنا
البدن كله ثم قصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات التى تخصه ولا نقدم عليها البتة
الا بعد استفراغ البدن وقد كان علمنا ان المادة نضيجة وذلك لمشاهدة ما يخلف منه ان
لم يكن رقيقا جدا او غليظا جدا وان كان المرض قد وافى المنتهى وكما قد تقدمنا الانضاج

والمنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم نخف آفة فى الرئة
وكان الاحتراز عن نزول شىء ردى الى الرئة ممكنا او كان الراس اشد امتلاء من الرئة و
استعملنا ايضا المشمومات المنضجة المعطسة والسعوطات والنطولات ليجذب المواد من الراس
وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لجنس الخلط الذى فيه ان لم يخف من ذلك انصبابا
او فساد مزاج فكما نتيقن ان المادة نضيجة سهل الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقى فى استفراغ الخلط
البارد فان لا نسهل منها الرقيق ونحبس الغليظ وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نفرغ بعد
التليين بالمليّنات المنضجة وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا وان كانت الاخلاط متصعدة
من جانب او من البدن كله جذبناها الى الخلاف مثلا ان كان من اسافل البدن او من البدن كله استعملنا
الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخاصة الرجل واستفرغنا العضو المشارك مثلا ان كانت
المعدة فبايارج فيقرا وان كان الطحال بما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كلا بحسب تدبيره
الذى يخصه فهذه قوانين كلية فى امر المواد ومما يشترك فيه المواد المختلفة فى الراس من المنطولات
على مذهب اصحاب الكى ان نكون حيث ينتهى اليه السبابة والخنصر مع جانبى طرف الانف او
من حيث ينتهى اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن ويحلق الراس اولا وقال المصنف
انا نذكر ادوية لكل مرض فليحترز منها الحلو عند اقتران السعال والمليّنة للطبيعة عند اعتقالها
مثلا انا ذكرنا وعددنا فى علاج الصداع الصفراوى التمر الهندى وشراب البنفسج والنيلوفر
والبنفسج المربى فان كان مع الصداع سعال فليحترز الطبيب شراب النيلوفر والبنفسج المربى
على التمر لانه مضر بالسعال وكذلك لو ذكرنا فى علاج الصداع الصفراوى شراب الليمو و
شراب النيلوفر فليحترز شراب النيلوفر حيث الطبيعة معتقلة وشراب الليمو حيث كانت لينة
وحيث احتجنا الاستفراغ فانا نزيد سبب النضج وتفتيح المجارى وتليين الطبيعة مثل اللبن
الحلو المذكور فى الفن الثالث وبالجملة فسبيل الطريق على القانون المذكور فى الفن الاول اى فى الجزء
الثانى من جزئى العلمى من الفن الاول حيث ذكر تلك القوانين واذا اقترن مع الصداع الم فى عضو
فليبدأ بعلاجه فان وجعه يزيد فى صداعه وذلك لان الوجع يحرك المواد فيتصعد لاجل الابخرة
المتصعدة الى الدماغ ولان الوجع لا يكون الا فى عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ وجميع اجزاء
الاعصاب فيتألم بالشركة واذا اقترن به نزلة تركت اى فى الصداع المرخيات والادهان والتفتيح
على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج بما يضاده وتقوية الراس لئلا تقبل الابخرة والصداع

يشفه الهدوء والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وذلك لان كثرة الحركات والكلام موجب لحركة
الاخلاط وتصعد ابخرتها الى الراس وتليين الطبع وذلك الاطراف ووضعها فى ماء شديد
الحرارة نافع جدا بسبب جذب المواد واما لها من الراس الى الاطراف والقلنسوة التى من
جلد الرعادة تسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع بالخاصية قال صاحب جامع الادوية
المفردة هى سمكة بحرية اذا ادنيت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه بالخاصية قال صاحب
جامع الادوية المفردة وخصوصا اذا كانت تلك السمكة حيا قال الشيخ رحمه الله انت تعلم ان للصداع
اسوة بغيره من العلل فى وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة
فى ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط فى قلة
الاكل ضار فى الصداع الحار مضرة الزيادة فيه اى فى الاكل فى الصداع المزمن ولا شىء للصداع
كالنوم وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الحركة وغير ذلك ويجب ان يجتهد فى جذب المواد الى اسفل
ولو بالحقن الحادة ويجب ان يقوى حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحى الكبد والمعدة ومن الاشياء
القوية فى جذب مادة الصداع الى اسفل والشفاء من الصداع دلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام
عليه المصدوع وقد يلح الرجل في ذلك حتى ينحل الصداع واذا اردت ان تستعمل الطلية والضمادات
وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت او باردة فيجب ان تحلق الراس فذلك اعون على نفوذ
قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تحليل اليافوخ اما بجبين او بصوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء
الرقيقة عن السيلان فيستوفى الدماغ منه الانتفاع ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال
كلام الشيخ فليتربص بان قصدنا الوريد من الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل وذلك الاطراف
ووضعها فى الماء الحار والمشى القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة والبطيئة الهضم نافعة
جدا لمن يؤثر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول ربما صببنا الماء الحار على اطراف المصدوع
وندم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه نزولا يبقى معه الصداع علاج الصداع
الحار اى بلا مادة لان علاج المادى مذكور بعد هذا الاشربة شراب الاجاص اى السكرى
لا دوية لان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يقوم مع السكر والثانى يقوم العصارة بلا
سكر او التمر الهندى اى شرابه اذا لم يكن سعال شراب الليمو اسما كان مع شراب النيلوفر لان
له خصوصية بالدماغ او البنفسج كذلك او نقوع جامض ان لم يكن سعال او حلو بسكر او شراب
نيلوفر وبنفسج او برز قطونا بشراب اجاص حيث يراد تليين طبع او شراب حماض حيث يكون

لين طبيعة وضعف قلب اعلم انه انما نذكر العلاجات المتفننة فى كل مرض لان العلاج يختلف
بسبب شدة المرض وضعفه وبسبب المعاونات وبسبب الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة و
الضعف فليكن المعالج حدسا ليضع كل شىء موضعه الاغذية مزورة حب رمان او اجاص
او تمر هندى فان قلت قال الشيخ فى العلاج الكلى للصداع واعلم ان الاغذية الحامضة لا
يلائم المصدوع الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنس ما
ينفع فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه فكيف اورد المصنف فى علاج الصداع
الاغذية الحامضة مثل التمر الهندى والحصرم قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما
ان المصنف اورد مثل هذا الغذاء للصداع الحار مطلقا فيحتمل ان يكون المراد به استعماله فى
الصداع الصفراوى الذى يكون بشركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن ان تكون
حموضتها قليلة او تكسر بشىء حلو او اسفاناخ اى مزورة اسفاناخ او بقلة اى حمقاء حيث
اطلقت او خبازى وهى بقلة معروفة او بقلة يمانية قد عرفت ماهيته فى الفن الثانى اما
سادجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم ان لم يكن سعال ولا اعتقال طبع وقد يستعمل هذه المزورات
مع الفراريج او لحم الجدى او الضان اى الحمل عند عدم الحمى او عند خوف الضعف وان كانت
الحمى موجودة وفى الابتداء لان الاهتمام بالقوة اكثر وقد مر نحو هذا فى الفن الاول الادوية
الموضعية برود ماورد وصندل بخل او شاه صينى بخل او بعير خل ان كان سهر لان الخل
يوجب السهر ويضر العصب ولذلك يجب ان لا يستعمل منه الا قليلا اذا لم يكن سهر فيستعمل
الدواء بحرفه كما ان وبسولا اذا احميت الخرقة وشاه صينى عصارة حشيشة صينية تستخرج و
تجفف وقيل هى حشيشة شبيهة بالخشخاش اعلم ان الاضمدة هى الادوية التى تطبخ او تخلط
بالادهان وتلين بالصموغ او غيرها وتوضع على العضو والفرق بين الضماد والطلاء ان
الضماد اغلظ والطلاء ارق وهو يساعد اليد ويجرى مجرى الضماد وضماد لذلك اى
للصداع الحار ايضا شعير اى مقشر وزهر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا
بماورد اى بنقيع اللعاب بماورد وربما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير اذا كان الوجع شديدا
مع سهر وربما قوى بزر البنج بلا حاجة من الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع مصلح
وهو قليل زعفران اعلم ان الزعفران كما انه مصلح للافيون فى الضماد والمعاجين والجندبيدستر
مصلح له فى المعاجين فقط ضماد آخر من كامل الصناعة قشور الخشخاش وورقه وخطمى

بيضاء ودقيق شعير من كل واحد وزن اربعة دراهم قشور اصل اللفاح وبزر البنج وبزر
الخس من كل واحد درهمين مر وزن درهمين افيون وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن
بخل خمر ويطلى على الموضع او يطلى به الصدغان او غيرهما من الرأس ويلطخ الجبهة بالاقراص
المثلثة المحكوكة بماء الورد مسكن منوم لما في تلك الاقراص من المخدرات القوية وقد ذكرت
نسختها فيما اضيف الى الفن الثاني من الادوية المركبة مطبوخ لذلك زهر نيلوفر وبنفسج
وخبازي وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ وينطل باردا ويكبت على نخالة ويضمد بثفله
فانه بالغ جدا واقاطير السرطان النهري في الماء وبرود ذلك الماء ويمزج بدهن حب
القرع ويقطر في الاذن نافع جدا من الصداع الالتهابي وقد يوضع على الصدغ صفيحة من
رصاص ليشغل الشريان او يسعط بوزن حبة كافور ووزن حبة افيون مدوفا بدهن نيلوفر
او بنفسج مع اللبن من امرأة لها بنت المشمومات ماء الورد والخلاف والنيلوفر بخل وان
كان هناك سهر فيسعط مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس وربما قوي بشيء افيون مصلح
وهو الزعفران وانا اذكر مصلح الافيون لئلا يغفل عنه المعالج ويستعمله مفردا ويهلك المريض
وايضا زهر النيلوفر والبنفسج والخبازي وماؤه واوراقهما واوراق الخلاف وزهره
ويشم بها ويرش البيت ويكثر فيه الخزامات فانه يبرد الدماغ ويرطبه ويزيل الصداع
الحار واليابس ويجلس بقرب المياه وخصوصا الجارية وشم الكافور للصداع الصفراوي
والدموي بالغ بالكيفية والخاصية معا بعد استفراغ الصفراء والدم وتنقية الدماغ
منهما قال صاحب الكامل مداواة الصداع الحادث عن الحرارة من غير مادة وقد ذكرت
كيف السبيل الى الاحتيال لدواء كل واحد من الاعضاء اذا عرضت له العلة واحكمت ذلك فانا
ناخذ الآن في مداواة كل واحد من الاعضاء في خاصة نفسه اذا عرضت له العلل واسلك
في ذلك الطريق الذي كنت وصفته في الاستدلال على الاعضاء الباطنة وذلك اني كنت
ابتدأت هناك بعلل الاعضاء النفسانية ثم بعلل الاعضاء الحيوانية ثم بالعلل العارضة في
آلات الغذاء ثم بالعلل العارضة في آلات التناسل ولذلك انا مبتدئ بمداواة علل الاعضاء
النفسانية واولا باعلال الرأس والدماغ ونبتدئ من ذلك بالصداع فاقول ان الصداع
منه ما يكون بسبب البحران وليس ينبغي ان يحرك صاحبه بشيء من العلاج ومنه ما يكون تابعا للحمى
وكان ذلك من شدة الحرارة فعظ قواه ولا يكون بان يؤخذ من الماورد جزء ومن دهن الورد

نصف

نصف جزء ومن خل الخمر ربع جزء ويضرب جيدا ويصب على الرأس ويغمس فيه خرقة كتان و
توضع على الرأس وان كان الزمان صيفا برد بالثلج ويدلك الرجلان دلكا جيدا ويشد عضل الساقين
بعصائب ويضمد الرأس بالصندل والماورد والبقلة الحمقاء وماء الخيار وينطل على الرأس ماء
قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش مبردا في الصيف مسخنا في الشتاء وان كان مع ذلك سهر
فيحلب على الرأس لبن امرأة لها بنت وان كان هذا الصداع مع الحمى حدث عن خلط محتقن
في المعدة فيعطى العليل السكنجبين والماء الحار ويؤمر بان يتقيأ وينظف معدته من ذلك الخلط
فان كان انما عرض من اجل خلط في جميع البدن فينبغي ان يستفرغ البدن من ذلك الخلط بالاستفراغ
وان كان الصداع عرض في الحمى من قبل ضعف الرأس فينبغي ان يقوى الرأس بالاضمدة المقوية
له مثل الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجونا بماء الورد وماء الخلاف وماء الطلع وماء
حي العالم وما شاكل ذلك علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وجلنجبين ونسخته
مذكورة في آخر الفن الثاني او مع شراب الليمون خيف العطش بماء حار اي شراب اسطوخودوس
بماء حار او مغلي حلوا ومنضج او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار ولا نظنن ان البنفسج المربى
الذي يقال له خميرة البنفسج بارد كالبنفسج فانه حار للسكر وطبخه بالنار كالورد المربى قد نقلنا
ذلك عن القرشي في الفن الثاني من هذا الكتاب او مغلي من اسطوخودوس وعرق سوس و
بر سياوشان او بماء عرق السوس اي يشرب شراب الاسطوخودوس او المغلي بماء عرق
سوس مغلي اي او يعطى المغلي المذكور من اسطوخودوس وعرق سوس بسكر او جلنجبين الاغذية في بعض
نيمبرشت او هليون مطبوخ او مطجن او عسل مع خبز حنطة او فروج مسلوق او مطجن مبزر بالكزبرة
اي قليلها لئلا يتبخر من التضاعيف الادوية الموضعية دهن زنبق او ياسمين او زيت فيه
عنبر او لاذن اي يحل في اي دهن كان منها عنبر او لاذن ويذر القرنفل في الورق سحوقا وفي
بعض النسخ في دهن الياسمين وهذا يخرج من الذرور الى الضماد والطلاء كادخال المسخنة
وقد يزاد فيه قليل ملح والخرقة المسخنة نافعة للتسخين وتبديل سوء المزاج البارد والفرق بين
الكماد والضماد ان الكماد يكون من الاشياء اليابسة المسخنة كما ذكر ضماد خطمي وبزر كتان مع
قليل زعفران ومر وربما يجعل فيه شيء من الافيون مع الزعفران وذلك اذا كان الوجع شديدا
واريد تخدير القوة الحساسة وفي بعض النسخ وربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش
وقد يتعدى الى الافيون نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق

الغار واسطوخودوس وقشر الخشخاش للتخدير ينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله قال
صاحب الكامل قيروطي للصداع البارد ماء النمام وماء المرزنجوش وماء السذاب من كل واحد
جزء شمع اجر وزن ثلثة دراهم دهن زنبق ودهن سوسن ودهن السذاب من كل واحد
نصف اوقية يذوب فيه الشمع ويلقى في هاون ويسقى العصارات قليلا قليلا ويضرب بدستج
الهاون ويغمس فيه خرقة وتوضع على الرأس وهو مفتر ويضمد ايضا الرأس اذا كان الصداع
من سوء مزاج بارد من غير مادة بهذا الضماد وصفته فرسون وزبل الحمام وفلفل بالسوية وكندس
ذكر وشيح ارمني من كل واحد وزن ثلثة دراهم مر وصبر وصمغ السذاب وجندبيدستر من
كل واحد وزن درهم ونصف فربيون درهم افيون اربعة دوانيق يدق الجميع ناعما ويعجن بماء
النمام او بماء المرزنجوش ويضمد به الرأس المشمومات مسك وعنبر وغالية وعود مقري وجوز
وورق الاترج والريحان والزنجبيل نفاحة تكثر شمها افيون فرسون ومسك وزعفران اي
تتخذ من مثل هذه الادوية نفاحة ويكثر شمها فانها علاج للصداع البارد وان كان فيها مثل
افيون للتخدير والتنويم قال الشيخ ومما ينفع من الصداع البارد التكميد بما هو مسخن بالفعل
من الحرف المسخنة والجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس اعدل والطف وذلك لان
الملح ربما يلذع فيؤذي ومما ينفعهم ضماد الخردل بحب الاضعف المجرب وقد جرب الرماد بالخل طلاء
وكذلك الموف بدهن اللوز المر مرفقا كل ذلك بعد الحلق ومما ينفعهم ايضا سقي الشراب الريحاني
الرقيق مع البزور اعني مثل بزر الكرفس والرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو
ومايجري مجرى ذلك وهذا عند ما يؤمن حصول اخلاط في المعدة مستعدة للنفوذ وعند ما لا يكون
بالعليل حمى يخاف ان يشتد واستعمال الترياق في الاسبوع مرة واحدة نافع ومن السعوطات
الجيدة المومياى مع الجندبيدستر والمسك ومما جرب فيه مسك وعنبر يؤخذ عدسة منه و
يسعط به كل وقت صفة ادهان تمرخ بها راس من به صداع بارد تتخذ منه جميع الادهان الحارة
التي يطبخ فيها مثل الشبث والفوتنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار صفة
سعوط نافع من الصداع المزمن يؤخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم وتنظف ويسحق ويسعط
في الانف او شونيز وعصارة قثاء الحمار او شونيز وثانيا علاج الصداع اليابس الاشربة
جلاب المراد بالجلاب سكر الطبرزد المحلول في الماورد المقوم بماء بارد او شراب نيلوفر وحده
او مع بنفسج وبزرقطونا او ماء الشعير بالسكر او بزرقطونا بسكر هذه المذكورات ثم مما

يدق ناعما ويعجن بخل ويلطخ به الرأس وهو ضماد ... نافع من الصداع الحادث عن البرد قسط ...

الصداع

الصداع اليابس وخصوصا اذا كان مع حرارة اعلم ان الصداع اليابس قد يحدث بسبب الاستفراغ
الكثير وحينئذ ينفع منه التضميد بهذا الضماد دقيق الحواري ودهن البنفسج ولبن النساء و
الجمهوري يطبخ حتى يصير خبيصا ويضمد به الرأس الاغذية لحم الجدي او الضأن او الدجاج
المسمن اما الفراريج المسمنة المسلوقة ايجب الرمان اي اذا كان مع حرارة وغلبة صفراء
بقليل حب رمان غير مدقوق والاجاصية في سوء المزاج اليابس اولى من حب الرمان على انه
لا يخفى الا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفة والسمك الرضراضي وح البيض النيمبرشت واسفا
ناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو ولحم حمل جيد مرطب جدا الادوية الموضعية دهن بنفسج
ونيلوفر وقرع مفرد او مجموعة تمرخ بانها كان الرأس والاخمص والسرة وماء الورد والخيار
والخلاف وقد يغلف الرأس بجرادة القرع اما الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر
بعد حلق الرأس وليغسل بسرعة وذلك لان اللبن يسدد المسام فيحتقن الابخرة في باطن الرأس
ويزيد في الصداع بالتمديد وغيره قال الشيخ في الثالث من القانون اما اللبن فلا يستعمل ان
كان بهم الصداع ضعف في الرأس واستعمل بدله طبيخ ورق الخلاف والبقول الباردة والادهان
الباردة الرطبة ولبن الماعز خير الالبان لسرعة نفوذه وقد شديدا حين احتجت الى اللبن
ولم يكن ضعف تطول طبيخ خبازي وبنفسج وشعير مع نصفه دهن البنفسج يصب فاترا من
مكان عالي بعد حلق الرأس وذلك لتنفذ قوى الادوية بعمق وقد يقطر دهن البنفسج في
الاذن ويسعط وسيتبين الادهان المذكورة السعوط ما يقطر في الانف والاذن والاكحيل من
دهن وماء وكل سيال والحمام الرطب من انفع الاشياء له او للصداع اليابس وقد علمت
معنى الحمام المرطب في الفن الاول ضماد دقيق شعير بلعاب بزرقطونا بماء الخلاف يوضع
على الرأس اخر حلاق من يقطين وسك ونشا ودهن لوز حلو يغلف بها الرأس بعد
حلقه فانه يرطب الدماغ ترطيبا حسنا المشمومات الازهار المذكورة ودبيب الحارات
وكثرة المياه الجزر وصوت الماء وعين خرارة صوانة قال الشيخ فاول علاج للصداع اليابس
الذي بلا مادة تدبير العليل بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذاء مثل مخ
البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج والاجشاء الدسمة بالادهان
الرطبة ثم مال من جهة الحار والبارد الى ما هو اوفق ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان
المجمومة كدهن اللوز والقرع وغير ذلك وان احتيج في شيء منها الى تعديل المزاج بتبريد او تسخين

يمزج به من الادهان ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهناك لا علاج
فيجب هناك ان يستعمل السعوط بالامخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل و
بحوم الدجاج والطياهيج والدراريج والزبد ومما ينفعهم تضميد الرأس بالفالوذج الرقيق
المتخذ سميذا الحنطة والشعير بحسب الحاجة وقد طوف باكليل من عجين يحبس ما يصب على
الرأس علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة من الدماغ مثل الشبيارات وتقوى الدماغ
ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الرأس بالملح المسخن التكميد ان يسخن شيء ويجعل
في خرقة او غيرها ويوضع على العضو وشراب الاسطوخودوس نافع وذلك للتحليل وتقوية
الدماغ وهذه هي المعالجات في الصداع الساذج واما علاج المادي فهذا علاج الصداع المادي
اما الدموي فالفصد وتعديل المزاج بالغذاء اذا بقي بعد استفراغ الدم سوء مزاج يؤخذ
من المبردات وغير الدموي ينضج مادته اي مادة الصداع التي هي سببه اما الصفراوي فبالاشربة
المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والسكر والغذاء بتلك الاغذية اي الاغذية التي ذكرنا في
الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفن الاول وهو تعديل قوام المادة و
المادة الصفراوية الرقيقة ينضج ويعدل قوامها بالاشربة الباردة ثم اي بعد انضاجها بما ذكر
يستفرغ بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوى او لعوق الخيار شنبر اي الساذج ان كان مع حمى
والا فالمقوى بالمحمودة ونسختها مذكورة في الفن الثاني وماء الرمانين اي الرمان الحامض
والحلو ليعطوا على الاسهال المعصورين بالشحم لانه يسهل بالعصر مع اهليلج اصفر وكابلي ان
كان في الصفراء احتراق مرضوضين منقوعين ليلة اي في ماء الرمان او مطبوخين من كل واحد
خمسة دراهم ونصف دراهم راوند هذا اذا لم يشرب جرم الهليلج واما اذا شرب جرمه فقط
ما قال اوزن كل واحد منهما ثلثة دراهم مدقوقة ناعما بمقدار نصف رطل من ماء الرمانين قال
صاحب الكامل في علاج الصداع الصفراوي صفة مطبوخ يخرج الصفراء اهليلج اصفر منزوع
النوى وزن خمسة عشر درهما اجاص عشرون عددا عناب عشرون عددا قال الاولى ان
يكون كل واحد من الاجاص والعناب عشرة اعداد لئلا يرخيا المعدة ويغلا عليها ونصف
من الهليلج مقدار كثيرا وقليل بحسب الامزجة تمر هندي خمسة عشر درهما ورد وبنفسج من كل
واحد خمسة عشر شاهترج عشرة دراهم افسنتين رومي خمسة دراهم يطبخ الجميع بارطال
ماء الى ان يرجع الى عشرة اواق ويصفى ويلقى عليه صبر نصف مثقال سقمونيا نصف دانق فانا

استفرغ العليل فيستعمل معه من الاضمدة والاطلية والنطولات ما ذكرنا في الصداع الحار ولا
يجوز ان يضمد الرأس بشيء من الاضمدة والاطلية ما لم يستفرغ البدن فان ذلك مما يزيد في
الصداع لاجتلاب الدواء المادة من سائر البدن الى الرأس ويزيدها قوة ويكون بلاء
لا افة عظيمة واما البلغمي فينضج بالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع البارد وذلك مثل المغلي الحلو
وشراب الاسطوخودوس ثم اي بعد النضج يستفرغ بحب الايارج نسخة حب الايارج ايارج
فيقرا درهم تربد مجوف درهم قشر الهليلج الاصفر درهم محمودة انطاكي ربع درهم مقل ازرق
نصف درهم وهو شربة واحدة وحب القوقايا نسخة حب القوقايا ايارج فيقرا درهم شحم
الحنظل ثلث درهم سقمونيا ربع مثقال تربد مجوف واسطوخودوس من كل واحد نصف درهم
وهو شربة واحدة او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او اطريفل الصغير وحده او منقوع
بايارج اي فيقرا او اسطوخودوس نصف درهم نصف درهم مع سبعة دراهم الى عشرة
دراهم من الاطريفل وشرح جميع ذلك قد ذكرت في آخر شرح الفن الثاني قال صاحب الكامل
ان كان الصداع من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية فينبغي ان يبدأ في امره باستفراغ البلغم
بحب الايارج وحب القوقايا ان كان الزمان والسن والقوة تساعد ولكن الاستفراغ بعد
نضج الخلط وتلطيفه فان لم يكن نضيجا فينضج بماء الاصول مع دهن الخروع ودهن اللوز المر
يشرب ثلثة ايام او خمسة ويتناول بعده ما وصفت من الحب فان انجح ذلك والا فليشرب ايارج
جالينوس بقدر الحاجة ويستعمل بعد ذلك الغرغرة بايارج فيقرا مع السكنجبين او بالخردل او
بالعاقرقرحا مع ماء العسل ويستعمل بعد ذلك الاضمدة والنطولات التي ذكرناها في علاج الصداع
الحادث من سوء مزاج بارد وليتعاهد حب الصبر وحب الذهب في كل اسبوع مرة
او مرتين فان ذلك نافع وهذه صفة ضماد نافع من الصداع البارد اذا كان عتيقا فلفل ابيض
ثلثة دراهم فرسون حسبت مثقال زبل الحمام مثقالان يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ثقيف و
يضمد به الرأس بعد ان يحلق واما السوداوي فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس والبارد مثل
المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغلي المذكور هنالك ثم يستفرغ اي مادة الصداع
السوداوي بطبيخ الافتيمون او حبه وهذا اخص بالدماغ او افتيمون ستة دراهم في قدح
لبن اللقاح محلى بالسكر طبرزد او نقيع ماء الجبن وهذا اولى لان في اللبن اجزاء جبنية
مسقفة والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة فيه لئلا يتوجه مواد البدن الى الرأس

ويردع الابخرة بوضع الروادع على الراس وما يقويه ويفصد ان احتمل اى صاحب هذا
الصداع وذلك اذا كان قوى المزاج والسن سن شباب ونحوهما وتشد الاطراف ويدهن
الراس بدهن الورد المفتر ليقوى الراس قال الشيخ يجب ان يكون قصدك وغاية قصدك
فى معالجة من به صداع عن ضربة او سقطة ان تسكن الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع
الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لئلا يرم ثم قال واعلم انه اذا عرض لصاحب هذه الافة
حمى واختلط العقل فقد اخذ فى التورم فاول ما ينبغى ان يعمل فى علاجه هو فصد القيفال
او الاكحل لمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان يستعمل الحقن والذى عن سمائم كسموم
وهى الريح الحارة او برد هواء وثلج ينقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا من المقويات
لئلا يقبل المؤذى والصداع الحارى يقوى فيه الراس اولا بدهن الورد ويلين الطبيعة و
يردع الابخرة بشراب الحماض او الليمو او الرمان فيلين الطبيعة بالحقن الموافقة بمقتضى الحال و
الوقت والغذاء مزورة بحب الرمان او اسفاناخ محمض بالليمو او الحصرم او السماق ثم يدخل
الحمام ويطلى بسطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام قال الشيخ فاما الصداع
الخمارى فاول ما يجب ان يستعمل فيه ان تشتغل بتنقية المعدة اما بسكنجبين وبزر الفجل او
سكنجبين بماء فاتر واطلاق الطبيعة بماء الرمانين مقوى بسقمونيا او غير مقوى وان حال
حايل عن ذلك الزمتهم النوم الى ان ينهضم ما فى معدهم ويظهر ذلك بلون البول وانصباغه و
تدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام م
وليمرخوا رؤسهم بدهن الورد حتى اذا عرفت بسبب البرد ويتغذوا بالعدس والحصرم وما
ذلك من الاغذية الرادعة للابخرة وبالكرنب بخاصية فيه تمنع بها البخار عن الراس وكذلك
الكزبرة والذى عن وطء جماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس قال الشيخ
الصداع الذى يحدث من الجماع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرناه
فى باب معالجة الصداع اليابس واما بسبب امتلاء فى البدن يظهر عليه الحركة الجماعية المركبة من
البدنية والنفسية فتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعرض له ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدأ
بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوى الدماغ بالادهان المقوية مثل
دهن الورد والآس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والآس ويغذى بما يسرع هضمه
ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد بدا فلا يجامع على الخواء والذى عن ابخرة حارة نبلغ

ح بعضدها من الادوية المذكورة اى الصداع الذى يحدث عن وصول ابخرة رديئة من خارج
البدن يعالج بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء مزاج المحدث لمرضه والذى عن ضربة او سقطة
تدبيره تدبير الجراحة مع تدبير الصداع الذى يحدث عن ضربة وسقطة والسددى بتنقيص
المواد اى فى الصداع السددى مثل حب الايارج واستعمال المفتحات كالسكنجبين البزورى
بشرب السكنجبين يومين ثلثة ثم تستعمل الايارج على ما مر فى القانون الكلى وشم النرجس
والشونيز المحمص وذلك لتتفتح مجارى الدماغ والحجب والذى عن فرح حس الدماغ يغلظ الدم
اى بما يغلظ الروح الدماغى وقواه وذلك مثل الهريسة والرؤس وربما استعمل المخدرات كلبن الخس
والخشخاش بقشره والفلونيا ونحوه والذى عن ضعف الدماغ يقوى اى الدماغ بتعديل
مثل دهن الورد والزعفران يبدء على الرف فيقوى الدماغ فلا يقبل الابخرة الفاسدة من الداخل
والخارج والذى عن ابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوى بالمقويات
التى تعلم ويلين الطبيعة لئلا يتصاعد الابخرة الى الراس ويربط الاطراف لذلك ويحبس
الابخرة بمثل الكزبرة اى اليابسة والسكر اى مع السكر سفوفا او شرابا او حبا والسفرجل و
م التفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او البزر قطونا بالسكر تستعمل اى هذه كان بعد الطعام
اى قليل منه ويكثر الكزبرة اى قليل منها فى اكثر الاطعمة لا الكثير منها فى طعام واحد فان كثيرها
ء مضر جدا والذى عن دود سفل الدماغ من البلغم الذى هو مادة لتولد الدود على ما قاله اطباء
الهند بحب الايارج او ايارج لوغاذيا يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او سكنجبين بصير
وبالجملة الادوية التى تذكرها لدود البطن قال الشيخ يسعط بايارج فيقراء استعمال حوابس
الابخرة بالادوية المذكورة مثل الكزبرة والسفرجل وتنقية المعدة من الاخلاط الفاسدة المبخرة
والصفراوى من ذلك اى من الذى يشركه المعدة اى من الصداع الذى يشركها المعدة ينفعه
النقوع الحامض وشراب التمر الهندى او الاجاص او البزر قطونا ان منع مانع من التمر خشونة
صدر وسعال والقىء بالسكنجبين نافع من ذلك وخصوصا ان وجد غثيانا وكل صداع كان
بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ لئلا يقبل الابخرة من ذلك العضو وسهولة
قال الشيخ وان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبل الدور الفاكهة فان لم يحضر فالماء
البارد ولو على الريق واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة مما تمنع صعود البخارات وكذلك
حال ما يكون بشركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التى تجذب المادة

والذى عن الحميات يستعمل له تدبير الصداع الحاد مثل شراب النيلوفر وماء الشعير وطلاء
الراس بالصندل والماورد وقليل خل والبحرانى لا حاجة الى علاجه هذا ليس على اطلاقه فانما
قال الشيخ واما الصداع البحرانى فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس واختلاجا فى الشفة
ودوارا او بالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القىء بالسكنجبين المسخن
وبالمقيئات البارد او هل يجد قراقر ونفخا فى الجنبين وبالجملة علامات ميل المادة الى تحت فيعان
على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص او شراب البنفسج والتمر الهندى
والشيرخشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وما جرى مجرى ذلك الا ان تعظم المضرة و
حينئذ يستعمل ماء الورد والخلاف ودهن الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الآس وماء الخل
مفردة ومجموعة على ما يقتضى الحال والوقت وغيرهما على ما عرفت غير مرة قال البيضة والخوذة صداع البيضة والخوذة
مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين ويخيل كل
ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يشق شقا وذلك بسبب كون الآفة والعلة فى الغشاء و
هو شديد الحس ومع ذلك فانه قريب من الرئيس ومع ذلك يشمل جميع اعضاء الراس ولذلك
يقال له الخوذة تشبيها له بخوذة السلاح وهذا الصنف من الصداع وكذلك الشقيقة فى اكثر الامر
يحدثان من الابخرة والمواد الغليظة المشتبكة فى الاغشية التى فى داخل القحف ولذلك يكون
مزمنا لا يتحلل بسرعة قال الشيخ رحمه الله وهو صداع مشتمل ثابت مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة
لادنى سبب من حركة او شرب خمر او تناول مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت
المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة و
الظلمة والراحة والاستلقاء علاجه ان علمت ان هناك دما كثيرا وان سببه الاول او سبب
المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على
العلة وكنت قد استعملت فى الاول ايضا ما يردع فاستعمل النطولات بمياه فيها محللات يسيرة
مسخنة مع تقوية مثل ماء الاذخر وتفاحه والبابونج والنعناع وساير ما علمته فى القانون وتدرج
الى القوية واستفرغ بما يليق واستعمال حب الصبر بالمصطكى مما هو نافع جدا فيه وسقيه كل
ثلث ليال القوقايا ثم تسقى طبيخ الخيار شنبر مع اربعة دراهم دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت
فقد بقى لك ان يقوى الدماغ وعليه بالاشياء التى لها تقوية ومن ذلك المسك والعنبر والكافور
ايضا يخلط بهما وربما خلطها مع ذلك الصبر ليجمع مع التقوية التحليل والزم الضمادات الحارة

والمخدرة التى علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام واما ما دام فى الابتداء وعلمت ان المواد حادة فلا تزال
بما ينبغى لك وعلمته فى قانون تبريد الدماغ وان سقيته لب الخيار شنبر مع دهن اللوز اياما
متوالية وقد ينفعهم السعوط بمومياى ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد استحالت
الى مزاج البرد وان كان من سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو قليل التحليل و
الاسخان وسببه خلط اى خلط غليظ او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان
السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا فى بعض النسخ ينتهى الى اصول العينين و
ذلك لان العصبة المجوفة الآتية بالروح الباصرة آتية من الغشاء الداخل وان كان خارج
القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفى الغالب يكون اى البيضة
او الخوذة من برد لان زمان المرض حتى الحارة منها اى البيضة التى تحدث عن الحرارة يميل الى
البرد بواسطة تحلل اللطيف من الخلط الحار وبقاء الغليظ ولذلك يستحيل الى البرد و
علاجه علاج الصداع البلغمى والبارد وذلك فى غالب الامر مع زيادة فى التخدير لان الوجع شديد
لقوة حس محله واذا حلق الراس وحك بالحجر المصرى لخاصية فيه والنطرون لتتفتح المسام
الشقيقة وتحليل المواد ثم لطخ بالحناء والملح نفع جدا بالخاصية والتحليل والتقوية معا قال الشقيقة
هى كالبيضة الا انها تخص شق الراس وتدبيرها تدبيرها قال جالينوس وقد يكون
الوجع فى بعض هولاء فى الاغشية التى على الدماغ وفى بعضهم فى الاغشية التى على القحف
فمن كان يبلغ وجعه الى اصل العينين فالوجع فى الغشاء الداخل اذا كان ياتى العين من
هذا الغشاء شىء واصحاب الشقيقة ايضا يحسون الوجع مرة خارج القحف ومرة فى عمق
ع الراس وانما يكون الوجع فى احد الجانبين لان الراس جملة مقسومة بقسمين والدماغ
مقسوم الى قسمين بحذاء الشأن الذى فى وسط الراس بالطول فيمكن حال كذلك ان
تحدث الآفة فى شق دون شق وبطن دون بطن وبينهما حاجز بالغشاء الغليظ من
غشائى الدماغ واعلم ان الشقيقة وجع يحدث فى احد جانبى الراس ويكون ذات ادوار
ولا يكون من سوء مزاج ساذج فى اكثر الامر وربما يكون مادتها فى الغشاء المجلل للقحف
وربما يكون داخله واكثر ما يكون فى عضل الصدغ وفى الاغلب يكون عن مواد مختلفة
وقد يكون لرياح غليظة وقد يكون عن بخارات ترتفع من البدن او من عضو من ذلك
الشق وفى البلغمى يكون الوجع اثقل واسكن مما اذا كان مع الصفراء والذى سببه داخل

السرسام

المحف يعرف بكثرة النوم المشوش وبرطوبة الخيشوم والذى فى عضلات الصدغين يعرف بضربان
العرق وكذلك الكاين عن البخارات بضربان العروق وامتلائها وهيجانها عند اجتماس البطن
والطمث قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع من الصداع يقال له الشقيقة وهو وجع
فى احد شقى الراس وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها يكون فى اكثر
الامر فى شرايين الراس وجدها حاصلة فيها او مرتفعة اليها فيقبلها الجانب الاضعف وتلك
المادة اما بخارات واما اخلاط حارة او باردة وعلامة الخاصة ضربان الشرايين وخاصة
فى الصدغين واذا ضبطت ومنعت من الضربان سكن الوجع وقال فى علاجه ويمسك نبض الشرايين
بان يلزق عليها الاطلية الاذوقة المطلى على كاغذ ان احتيج اليها وان كثر فينبغى ان تشد
الشريانات اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وجد اشد منها واكثر
انتفاخا بتر وكوى فاما السل فغيرها تون عليه القسم الثانى من الاقسام الخمسة المذكورة فى
اورام حجب الدماغ او نفسها قال المصنف نورالله السرسام وهو قرانيطس فى بعض الللغ
يقال قرانيطس بالغاء وفى بعضها بالقاف وقد اورد محمد بن زكريا الرازى نور الله في الحاوى
فى الكتاب الذى شرح فيه الالفاظ اليونانية قرانيطس فى باب القاف فقال هو ورم حجب
الدماغ وهو ورم حار عن صفراء ويقال له قرانيطس الخالص او ورم صفراوى فى احد حجب
الدماغ الداخلى واكثر فيما يلى المقدم الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم
الدماغ كله فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية قال الشيخ نورالله قرانيطس هو السرسام الحاد
والسر هو الراس والسام هو الورم كما ان البرسام هو ورم الصدر ويخص قرانيطس
فى حجاب الدماغ اللين او الصلب وقد يقال على ورم الدماغ نفسه على سبيل المجاز والنقل
من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل لكن الحقيقى هو ورم الحجاب واكثر يعرض
عن دم مرارى او عن صفراء حادة او محترقة يكون بمنزلة السوداء واكثر يكون فى مقدم الدماغ
او وسطه واما الموخر وقد يقسم السرسام بوجه آخر فيقال سرسام حقيقى وغير حقيقى اما الحقيقى
فهو الذى يكون مع الورم وغير الحقيقى هو اختلاط العقل الذى يكون فى الحميات الحادة و
الاوجاع الصعبة بسبب الابخرة والادخنة المتصعدة الى الدماغ كما قال صاحب الكامل و
صاحب المختار صريحا والشيخ ايماء وعلامته اى علامة الحقيقى منه حمى لازمة لان الورم فى
العضو الرئيس وصداع وثقل راس واضطراب نوم وتشوش احلام وفساد ذهن و

اختلاط

دل م

اختلاط عقل واضطراب نفس وذلك للمشاركة الشديدة بين الدماغ وحجبه وبين القلب و
غشاوة وقد يدل لتوجه المواد الحارة الى فوق فان كان مائيا على الهلاك اى ان كان مائيا
جدا دل على هلاك وذلك لدلالته على عدم تصرف الطبيعة فى مواد المرض والتوجه الكلى
الى الدماغ وذلك لا يكون الا لامر عظيم وتبقض بين المنشارية والموجية اما المنشارية فلان
محل الورم وهو الحجاب عصبانى واما الموجية فلانه يقرب الدماغ بل يماسه ولهذا قد يحقق
هذه العلة واسبابها فى بحث النبض فليطالع هنالك وقوله فالموجية فى الدماغى اكثر والمنشارية مع
فى الحجابى اكثر هذا ظاهر غنى عن الشرح وسواد لسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة
الاحتراق وخصوصا فى الصفراوى وتقطير بول بلا ارادة لان مبدا القوى الارادية ما وقد
وعدم شعور لمس عضا ثم الالم لذلك ايضا واذا اعتلت الطبيعة فى الحمى الحادة مع دفعه
البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف او عرق انذر بالسرسام وذلك لان هذه
كلها تدل على توجه المواد الى الدماغ فان استفرغت فى الدعوى بالرعاف وفى الصفراوى
بالعرق او بالرعاف ايضا فهو النجاح المطلوب والا فينذر بالسرسام قال الشيخ وربما ورم مع
ورم الحجب الدماغ وذلك شديد الرداءة يقتل فى الرابع فان جاوزه نجا واكثر من يموت بالسرسام
يموت لآفة فى التنفس قال القرشى اما ان هذا شديد الرداءة فظاهر لانه ورم فى عضو
رئيس وموضع ذلك ضعيف والآفة عظيمة وذلك يقتضى ان لا يقوى القوة على دفع المادة
واما انه يقتل فى الرابع فلانه يلزمه الاضطراب بالقلب لاجل ما يلزم من تضرر النفس بسبب ان حركة
التنفس ارادية ومبداها الدماغ فاذا كان ماوفا وخصوصا من هذه الآفة لم يمكن تلك الحركة
من التحريك كما ينبغى فقل ما يصل الى القلب من الهواء المروح ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين
وهو الثالث والرابع فان جاوز هذا المرض الرابع من حين عروض الورم بحاصل لان
الطبيعة لا تنصرف هذه المدة الا وهى شديدة القوة والمادة غير شديدة الرداءة وذلك يقتضى
الخلاص والقمة فى هذه الاشياء هو الاستفراغ ومن علامته ايضا ان يعبثوا باليدين و
يلقطوا التبن والزئبر من الثياب وقد يكون فى الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق
وضحك واذا وقع الورم فى الجانب المقدم افسد التخيل فاخذوا يلقطون الزئبر من الثياب
والتبن وما اشبه ذلك من الحيطان وتخيلوا اشباحا لا وجود لها واذا كان الى الوسط
فسد الفكر فيختلط فيما يعمله ويلفظ بالهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلى خلف نسى ما يراه او

يعقل فى الحال حتى انه ربما دعا بالشئ فقدم اليه فلا يذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامات انتقال
السرسام الى سفاقلوس وهو الورم الدماغى ان تظهر علامات سفاقلوس وان تعقب سواد
العين ويظهر البياض فى الاحيان وبالى الاضطجاع الاستلقاء وذلك للضعف وافراط
ثقل دماغه ويكثر اختلاج اعضائه قال القرشى اعلم ان لفظ سفاقلوس يقال عند الاطباء
على معنى حينئذ وهو فساد العضو وموته وهذا اذا عرض للدماغ لم يكن معه الحيوة البتة و
يقال مجازا على الورم الذى ذكرناه وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن فاسد وهو مراد
الشيخ ههنا ومراد الامام ابقراط فى قوله من اصابه فى دماغه العلة التى يقال لها سفاقلوس فهو
يموت فى ثلثة ايام فان جاوزها فانه يبرا قال ابن ابى صادق العضو اذا اخذ يفسد بالعفونة
التى يبتدئ يذهب نقصان لونه ويسكن الضربان لان الحس اذا تخدر يسمى غانغرايا فاذا
استحكم هذا العارض حتى سبطل الحس اصلا ويموت العضو فهو سفاقلوس ويدعى عند الجنسية
وهو ما يعرض منا سوداوا اطراف اليدين والرجلين لدم غليظ ينصب اليها فانه اذا عفن عفن
العضو وسود والعضو اذا فسد الفساد المسمى سفاقلوس فليس يمكن ان يرجع الى الحالة
الاولى لانه ميت ولهذا يجب ان يفهم من قوله من اصابه فى دماغه العلة التى يقال لها سفاقلوس
اى من ابتدأ به غانغرايا فى دماغه حتى اشرف على الوقوع فى سفاقلوس وكان غانغرايا
اذا وقع فى اللحم وفى ساير الاعضاء فانه يبرا كذلك الحال فى الدماغ الا ان الدماغ لشرفه لا
يحتمل غانغرايا بالصعوبة ولذلك يهلك فى الثلثة الايام الاول فان جاوزها فان العلة قد
تنحطت وقوة الدماغ قد نهضت لمقاومتها ولذلك يبرا العليل وقال صاحب الاسباب و
العلامات ونوع آخر من هذه العلة يقال له سفاقلوس وهو ورم يحدث فى خاص تجويف
شرايين الدماغ وهذا القول مخالف لكلام الشيخ لان صريح قول الشيخ يدل على انه ورم نفس
الدماغ والحصى منه اى من السرسام يكون مع اختلاط ضحك وحمرة لون اللسان والوجه
والعين ودرور العروق وقطرات رعاف وكل ذلك ظاهر غنى عن الشرح ودموع العين
للترطيب الحاصل من كثرة الدم مع ضعف الدماغ بسبب الورم والصفراوى منه يكون فيه السهر
والجنون والتوثب اشد وكانه فى هيئة مقاتل مع حدة وجراءة وسبعية اخلاقه و
يقال له صبارى لانه جنون مع ورم الدماغ كما ان المانيا جنون مع المالنخوليا وكل ذلك لاختلاط
الصفراء وميلها الى السوداوية وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون الشق والنمش

تل

اقل لحدة المادة الصفراوية بخلاف الدموية والوخز والالتهاب بكثرة المادة العلاج نحو
العلاج الحمى الصفراوى والصداع الصفراوى مع زيادة فى الخرادات وكثرة المياه و
خ جذب المادة الى اسفل بالحقن والفتل فان الحقنة من المعالجات الجيدة فى امراض الدماغ
لجذب المواد الى اسفل وذلك الاطراف وشدها وغسلها بالماء الحار والبنفسج وبذلك
مثانة صاحب السرسام بدهن قاتر ليسهل خروج البول حقنة مرطبة ملينة مسكنة للحرارة
فى السرسام الصفراوى ماء شعير ثلثون درهما دهن الورد عشرة دراهم لعاب بزر قطونا
عشرة دراهم يخفق بها مفرد وقد يضاف اليها بنفسج مربى او ترنجبين مربى جيدة
عناب سبستان من كل واحد عشرة اعداد شعير مقشر عشرة دراهم بنفسج يابس خمسة
دراهم نيلوفر ثلثة دراهم سلق قبضة لطيفة تطبخ ويصفى على عشرين درهما ترنجبين و
خيارشنبر عشرة دراهم دهن الخل خمسة دراهم بورق ارمنى درهم واحد واذا كانت دموية
سادر الى الفصد واخراج الدم الكثير ان احتمل الوقت والقوة والسن ثم ان احتيج الى فصد
عرق الجبهة فعل ويجب ان يسكن صاحب السرسام فى بيت معتدل الى برد ساذج خال عن
التصاوير والتزاويق لئلا يشغله بتلك الصور فيتوجه المادة الى الدماغ اكثر ويزيله البلية
صفه ملينة يتناول فى اليوم الثانى شيرخشت عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما ترهندى
منقى خمسة عشر درهما بنفسج مربى خمسة مثاقيل او ندصيني نصف مثقال مسهل يعطى
فى اليوم الثانى عشر او السادس عشر فلوس خيارشنبر عشرة دراهم الى عشرين مثاقيل
ورد منزوع بقدر خمسة عشر درهما شيرخشت عشرة مثاقيل او ندصيني نصف مثقال
دهن لوز درهم ينفع باذن الله تعالى قال الشيخ نورالله وقلما يتخلص المشايخ من علة
قرانيطس وذلك لان قرانيطس لا يعرض للمشايخ الا بسبب عظيم والسبب العظيم فى هذا السن
يتعذر او يتعسر ازالته ثم قال وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس
من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والوثب لا يملك صاحبه
قراره ويكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء
شرقه به وقذفه قال وهو قاتل من يومه فى الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام ولن ينجو منه احد
بل يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم واعينهم جامدة وحالهم كحال الملهوفين ثم يلبث حركاتهم
نعم وتسقط نبضهم ويموتون واكثر موتهم بالاختناق ونراه يعدو ثم نراه اثر ذلك قد سقط

ومات اورثه بعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ بعضو آخر كريم مثل عضل التنفس
اذا عرض له تشنج عظيم او فساد آخر نحو بحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويعسد
ويخلط العقل ويعطش بتحفيف نواحي الصدر والحلق قال الرازي هذا المرض كثيرا
ما رايناه عندما يعرض الوبا ولم يشاهد احدا يخلص منه ولا رايناه مات به في اول يوم
ولا رايناه احدا ايضا عمن اصابه ذلك ومات اثر عدوه بل من يعرض به ذلك يشتد به الضجر و
القلق ولا يملك القرار ولا التشكل بشكل واحد بل ينتقل على فراشه ومجلسه ويجلس تارة ويقوم
وعجلة وربما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يسترخي ويموت وذلك فلا يعرض له في بعضهم
الى ثلاث واربعة وما اشبه ذلك ولا يصنع بوله وبعضهم يسوق السنهم بالكلية وبعضهم يعرض
لهم ذلك عند قرب الموت والاطباء يذهلون ويتحيرون عند مشاهدة هذا المرض وكثيرا
ما ينسبون المريض الى انه يفعل ما يفعله بارادته اظهارا ان به مرضا شديدا وانه في نفس الامر
ليس كذلك وربما نهى بعض الاطباء نعوذ ذلك الى ان مات المريض والذي شاهدناهم ما
رايناه احدا منهم اختلط عقله اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يعتذر عن الحال التي يفعلها ويدعي
انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما من مس نبضه فلا يجد فيه تغيرا عن حال الصحة ولذلك
يشتد انكار الناس عليه ولا يتحققون صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا حدث
في القلب عفونة شديدة ولزم ذلك انطفاء من الحار الغريزي وحينئذ يعرض في النفس ضيق
لتحفف الاعصاب المحركة لاجل قوة الحرارة واذا جفت تلك الاعصاب لم يمكن من التحرك
التام ولذلك اكثر موتهم يكون بالاختناق لانطفاء الحار الغريزي ولا يعرض لنبضهم
تواتر ولا سرعة ولان الحرارة الغريبة لا تنتهي الى الكبد ومجاري البول فلذلك لا يتغير البول
عن المجرى الطبيعي هذا ما قالوا وهو من العجايب العجيبة التي ما سمعنا مثله في الكتب الطبية
ولا من آبائنا الاولين ليثرغس ويقال له النسيان لانه يلزمه فسمي باسم عرضه اللازم له لانه ليثرغس
ترجمة ليثرغس هي النسيان وهو ورم عن بلغم عفن يحتبس في مجاري روح الدماغ وقلما
يعرض الورم لحجابه وجرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته و
هذا القول قريب مما قال الشيخ قال ويقال ليثرغس للورم البلغمي الكاين داخل القحف وهو
السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ
لان البلغم قلما يجمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جرم الدماغ للزوجته كان فا

الجب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لانه تعوق البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب
على انه يمكن الاقل منهما جميعا فيمكن ان يشع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وانا اقول لكونه
حدوث الورم في مجاري الروح دون الحجب ونفس الدماغ نظر فان الورم لا بد فيه من نوع
انصال عضو حجابا كان او دماغا او غيرهما وعلامته حمى لينة الا الحمى فلان الورم في العضو
الرئيس واما اللين فلان الحمى بلغمية وصداع خفيف وبطء نفس لعدم الاحتياج الى الترويح
ولان مبدأ النفس ماوف وكثرة ريق ونسيان وسبات اي سبات ارقي بسبب الحرارة و
الحمى وكسل اي جواب ما يخاطب به وعين مع فتح الجفن وكل ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ
وغلظ الروح يوجب الكسل والنسيان وفتح الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه
اما عظم النبض فهو في الاوايل للين الآلة وفقد القوة والاحتياج للحمى واما التموج فلان العلة
بلغمية وخصوصا اذا كانت في جرم الدماغ وينذر به اختلاج الراس اي ينذر بوقوع
هذا المرض وحدوثه اختلاج الراس مع ثقل وكسل لان الآفة في مبدأ الحس والحركة
وسببها مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم وصعوده الى الدماغ ومن علاماته ايضا الالتذاذ
في الفراش وبول مثل بول الحمير وربما عرض معه احتباس البول لضعف العضلة المبولة
العلاج الحقن اللينة في الاوايل لئلا يحرك المواد الى النضج دفعة واحدة ثم المتوسط
بين اللينة والحادة لان المادة قد نضجت بعض النضج ثم الحادة عند قرب الانتهاء وتمام
النضج وتسخيرها جميعا مذكورة في آخر الفن الثالث من شرح هذا الكتاب واستفراغ البلغم بما
من شانه ذلك وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين له كثيرا لاجل الحمى وربط الاطراف
وشدها ودلكها بقوة وشدة في الماء الحار جدا ليجذب المادة الى اسفل ويوضع على
رؤسهم دهن الورد وقليل خل في الاوايل ويكون الخل خل العنصل ثم يجعل معهما شيء من
الجندبيدستر ويسقى وزن مثقال من ايارج فيقرا مع شيء من الزبد والغاريقون و
مثل وان احتجنا الى ماء الشعير للحمى فاجعل معه الحمص ولا يترك العليلان يستغرق في النوم
لئلا يستقل المرض الى السبات والجلنجبين السكري مع المصطكي جيد لهم وكذلك شراب
البلادر بحبوبه وشراب الاسطوخودوس جيد لما يجمع من التلين الانضاج ثم بعد الاستفراغ
يجب ان يفرغ ويعطس لينتقض البقايا قال الامام ابقراط المعالجات خمسة اضرب
علاج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقيء وما في الامعاء بالاسهال وما في الجلد

سبات
بالعرق وما في العروق بالفصد قال السبات السهري هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء
فتكون علامته مركبة من علامتي السرسامين الحار والبارد وقد يغلب البلغم فيغلب علاماته من الكسل
وثقل الرأس والنوم الثقيل وفي الجملة علامات غلبة البلغم ويسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء
فيغلب علاماته من الحدة وكثرة الكلام الهذياني ونحوها ويسمى سهرا سباتيا فيقدم اسم الغالب منهما
ليدل على ماديتها وعلاجه مركب من علاجي فرانيطس وليثرغس فيركب من شراب النيلوفر وشراب
البادرنجبويه وكذلك الورد المربى البغدادي ومن شراب الجاس شراب الاسطوخودوس وفي
الضمادات البنفسج وورق الخلاف البابونج والشبت وفي المسهلات الهليلج الاصفر الكابلي
وقليل تربد وغاريقون وعلى هذا القياس قال الشيخ في القطرب العارض لنفس جوهر
الدماغ قال القرشي هذا المرض هو الذي يقال له سفاقلوس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا في اشكال
قرانيطس ثم قال الشيخ اكثر ما يعرض هذا من دم عفن ورم الدماغ وربما رق الشؤون وتحلل
الشبك ويكاد معه الرأس ان ينصدع ويشتد معه الوجع ويحمر العينان ويحفظان حذرا وهذا
يدل على صعوبة العلة وهذا القسم مثل البيضة قبل الرابع قال الشيخ الحمرة في الدماغ نفسه و
العرقيا فيه قال القرشي هذا هو السرسام الصفراوي العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفراء
ان كانت صحيحة كان منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها العرقيا وقال صاحب الكامل فاما
الاورام الحارة التي تعرض في الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنه الورم المعروف بالماشرا
ورم دموي يعرض في خارج الدماغ وقد يعرض للدماغ والشراسيف والوجه وجميع ما فيه حس ينطلق
بالشؤون انما يعرض ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه والعينين ومع ذلك
غثيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة واما الحمرة فيعرض معها وجع شديد في جميع الرأس والتهاب
كلهيب النار واذا لمس الوجه كان باردا ويكون لونه الى الحمرة ما هو ويعرض في الفم جفاف شديد — در الصفرة
وهذا الباب داخل تحت السرسام القسم الثالث من الاقسام الخمسة المذكورة في الامراض
التي سببها اجتماع اخلاط غليظة ردية او بخارات سوداوية في الدماغ واكثر مضرتها في افعال
الحس والسياسة قال رحمه الله الرعونة والحمق هما نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج — الرعونة والحمق
او مادي او يبس او ماء عن برد او يبس او عنهما معا بلا مادة او معها وقال للرعونة الحمق
ايضا الغفلة والخرف والصبوة والفرق بين الرعونة والحمق وبين اختلاط الذهن وان
كان الكل يحدث عن آفة البطن الاوسط من الاختلاط هو تغير الفكر وتشوشه بسبب حرارة

والرعونة

والرعونة اما نقصان او بطلان بسبب برد يستولي على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد
الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة المفكرة عن فعلها وخصوصا اذا كان مع البرد مادة باردة او اليبس
المفرط يفعل ايضا بالتبييض قال المصنف نواده في شرح القانون انما قال لضعيف الفكر انه
احمق اذا كان ضعيفا في الاشياء العملية فاما ضعيف الفكر في العلوم لا يقال له احمق ولا رعونة بل
بليد وما يشبهها ولا ايضا جميع الاشياء العملية يسمى ضعيف الفكر فيها احمقا فان ضعف الفكر
في عمليات الطب والهندسة لا يسمى احمقا بل يسمى صناعة وانما يسمى احمقا ما كان من ضعف
الفكر في التدبير المعيشي وهو الذي يكون به المخالطة مع الناس وتدبير المنزل ولذلك يسمى
المن فعله الناس بغير استحقاق احمق وذلك لان لفظ العقل انما يطلق في العرف العامي على حسن
التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله ومخالطته مع الناس وسياسة خدمه
واهل بيته وغير ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير في هذه الاشياء يسمونه عاقلا فلذلك
يكون عندهم الحمق هو القصور في هذه الاشياء لقصوره في فكرته عن الوصول الى احوال الانفع
في هذه الاشياء ولو كان افضل الناس في العلوم والعمليات الصناعية العلاج تعديل مزاج
الرأس وتسخينه وتقليل الغذاء ان كان المرض ماديا ليتوجه الطبيعة الى تحليل المادة وتلطيفه
ديقون وتسخينه لما قلنا وشيء من ذلك الطريفل المقوي بالايارج والاسطوخودوس والغا
على حسب ما يرى الطبيب المعالج والهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر
ولكنه مفرط الحرارة فليتوق في سن الشباب والفصل الحار والمزاج ويطوس حزين الكل
ومن الادوية الجيدة كندر وسكر وزنجبيل مفردة ومجموعة وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم
العقلية والمحاكات فيما يقوي الذهن ويجدد لما يتحلل بسبب كثرة الفكر الفضلات الغليظة
المبلدة الموجبة للحمق ولان الرياضة في اية قوة كانت من القوى النفسانية وغيرها يقويها
ويزيدها على ما مر في موضعه النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه البرد
النسيان اي ان كان سبب النسيان يبسا فلا يحيط قوة الذاكرة الاشياء البعيدة العهد في الارتسام
منها وان كان قريبة الارتسام لا يحيطها وان كان طويلة فلا يحيط الا الاشياء المنطبعة الوثيقة
ساذج او مادي فيعرف بعلاماته والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة ان هذا مخصوص
بموخر الدماغ وذلك بوسط فيجب ان يقصد في كل واحد في استعمال الضماد والطلاء موضع
العلة او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي وعلاجه علاج الحمق من

الاسود وذلك هو سبب هذا المرض ويبتدى بسرعة الغضب وحب الخلوة وخوف ما لا يخاف من
عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض واصناف خوفهم مما لا يحصى كثرة فمنهم من يخاف سقوط
السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف اللصوص وربما
يخيلوا انفسهم انهم صاروا ملائكة او سباعا او شياطين وغير ذلك والمستعدة من قلبه حار
كثير شعر الصدر والبدن هذا هو بيان لحرارة القلب وعلامة من علاماتها وكذلك يكون واسع
العروق شديد حمرة اللون والى الادمة ودماغه رطب غليظ التنفس الخ وهذان يدلان
على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة
عليه فحرارة القلب تكون محللة للطايف تلك الاخلاط وترمدها على مرور الايام فيبقى المواد
الغليظة ويورث الماليخوليا ويعرض للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنساء اخبث
لان الماليخوليا لا يعرض لهن الا بسبب عظيم ويندر عروضه للخصيان والصبيان لرطوبة مزاجهم
واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر و
ذلك لغلبة المواد الغليظة الثقيلة على الدماغ مع عدم علامات السوداء كلها ويكون لون الوجه
وهذا شر الاصناف واعراض الماليخوليا في هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان المادة النا —
علا لى في محل التخيل والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد سكن تلك الاعراض فيهما عند
تصعد الادخنة وثوران المادة الى الدماغ وثانيها ان يكون السبب اي محل السبب في البدن
كله اي غير القلب والدماغ ويكون علامات السوداء في البدن كله عامة وهذا اسم لان محل
السبب في غير القلب والدماغ بل منتشر في البدن والاطراف وثالثها ان يكون بشركة المراق و
يسمى ماليخوليا مراقيه وسبب شدة حرارة الكبد فيحرق الدم سوداء اي فيحرق الدم ويحيله و
يصيره سوداء غير طبيعية وتدفع الى الطحال فتدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة
واللذع والجرقة فيه اما في فم المعدة لانه شديد الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة اي شهوة
الطعام لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما يكون هو الجوع الكلبي والقي
الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم
لضعف الهضم وفساد الطعام والبراز اما وكثرة لذلك اي للبلغم او لضعف الهضم وفساد
المعدة بكثرة السوداء وكثرة السبق والتوقان الى النكاح والمجامعة لشدة النفخ وكثرتها
في الهضم الثاني والثالث وخشونة في العين لكثرة الابخرة السوداوية وثقل الاجفان والم

في

في فم المعدة والمراق ونحو قال الشيخ رحمه الله اذا تراكمت في المراق فضول من الغذاء ومن
بخار الاسعار واحترقت اخلاط المراق واستحالت الى جنس سوداوي احدثت وربما
او لم يحدث فيرتفع منها بخار سوداوي مظلم الى الرأس ويسمى هذا نفخا مراقيه وماليخوليا
ليونى نافخة ومراقيا وهو كثيرا ما يرتفع عن ورم باب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذي يجعل جالينوس
سبب الماليخوليا المراقي وذيوقلس يجعل سببه شدة حرارة الكبد والاسعار وقوم آخرون
يجعلون السبب السدة الواقعة في الماساريقا لان غذاء هؤلاء لا ينفذ الى الكبد والعروق
النافذة الى الكبد فيبقى في قعر المعدة ويعرض له الفساد المذكور والصنفين الاولين اي الذي
سببه في الدماغ نفسه والذي يكون السبب في البدن كله اما من مزاج سوداوي بارد يابس
يوحش الروح ببرودته واليبوسة الموجبان لغلظ الروح الموحشان بالمضادة في الكيفيتين
او خلط سوداوي طبيعي كثير في البدن وهذا هو السبب الاكثري للماليخوليا او محترق حادث
عن صفراء فيكون الجنون والنحو والجرأة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون و
الهم وسوء الظن اكثر اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا هي سوداء طبيعية كثيرة او دم عكر
محترق والذي يحدث عن احتراق الصفراء فهو بالمانيا اشبه ان لم يكن مع ورم وبالقبارا
ان كان معه على ما قاله الشيخ فان تم ذلك او عن دم فانه يختلف لطيفه وبين غليظة فيكون مع ضحك و
فرح يسير بسبب الدم كما في داء الكلب ومن جملة اسباب الماليخوليا السهر والهم والفكر المتواصل
في العلوم الدقيقة ولا سيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة المرطبة المصلحة للامزجة اليابسة و
الاستحمامات المرطبة والادهان ونحوها ولذلك كثيرا ما يعتري هذه الامراض لطلاب العلوم
وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب بل لا يكون بدون آفة فيه وذلك لان دم القلب
والروح اذا كان كل واحد منهما صافيا نيرا فاذا دم فساد كدورة الدماغ وروحه واصلحه
وذلك لان الروح النفساني منفعل من الروح الحيواني بل من جوهره فاذا فسد مزاج احدهما
فسد مزاج الآخر واذا صلح احدهما صلح الآخر ولذلك قيل لا يكون علة ما فيه الا بشركة من
القلب والعكس العلاج قال الشيخ يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتداء
صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة
ورطب هواء مسكنه ويطيب ويفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان يشم دائما الروائح
الطيبة ويتناول الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة

تغير المزاج في سوء المزاج الساذج وانضاج المادة في المادي ثم استفراغها بما قد علمت
غيرمرة قال المانيا هو جنون سبعي اعلم ان الجنون على اربعة اقسام منها المانيا ومنها القطرب المانيا
ومنها داء الكلب ومنها ضبارا وقد عرفت في الرهام القوى الجرانة وفي هذا القسم من
الجنون يكون الحمى للازمه لورم الحجب بخلاف الباقية عن سوداء محترقة عن دم او صفراء
اي يحدث عن سوداء حاصلة عن دم او عن صفراء او عن سوداء يكون مع اضطراب و
توثب وذلك لحدة المادة الفاعلة لهذا المرض ويكون السكون والخوف في السوداء الصرفة
اقل وذلك للجرانة بخلاف السوداء الحادثة عن السوداء الطبيعية ويمكن اسكانه اي اسكات
صاحبه للطافة المادة وفي السوداوية اكثر ويتغافل اقاتلا فاذا تمادى لم يكن اسكانه ولا
الخلاص منه لغلظ المادة ولانها لا يحرك الاسبب عظيم قال داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان داء الكلب
فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وحوالي الدمونة اقرب ولذلك ليس فيه من الجفاف وسوء
الخلق كما في المانيا المطلق ويشبهها بالمانيا وداء الكلب الكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل
على احتراق الاخلاط المذكورة في الدماغ وامتلاء العروقين دما واحمرارهما لانه يتصعد منهما
بخارات رديئة كثيرة معينة على حصول المرض وانعقاد الدم في ثدي المراة ولان هذه
المذكورات تدل على حركة فاسدة للدم فيفسد في عضو قليل الحرارة الغريزية فتوذي الدماغ
قال الشيخ في تفسيرها بانا هو الجنون السبعي والماد داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مختلط
بلعب وايذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون
هي من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا لان كليهما سوداويان الا ان الفاعلة للجنون السبعي
سوداء محترقة عن صفراء او سوداء وحوارها والفاعلة للماليخوليا سوداء طبيعي كثيرا ما احترق
عن بلغم او دم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم محترق جنون وان كان يكون عنه الماليخوليا واكثر
ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة السوداوية في الاوعية في الطحال وسوء الكبد واكثر
ما يكون المانيا انما يكون لحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصول الى الدماغ كوصول مادة
فرانيطس واكثر هذه العلة اي المانيا وبخو في الخريف لرداءة الفصل والاخلاط وهذه العلة
كثيرا ما يحلها البواسير والدوالي واقاعرض عنها الاستفراغ حلها برطوبتها خاصة ان
كان سببها حر الكبد وبيوستها وكثيرا ما يحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فتشبها القطرب العلاج
هو بعينه علاج الماليخوليا لان مادة الجميع هو السوداء مع زيادة في التدبير اي التدبير المرطب

المرطب وفي بعض النسخ مع زيادة في التبريد وهذا ايضا جيد وذلك لحدة مادة المانيا قال
الشيخ ان رايت امتلاء من الاخلاط او مع امتلاء الدم فافصد وان رايت غلبة مرار في البدن
بالبول وسائر العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج ان كان سوداء صفراوية
وان كان سوداء صرفة فربما احتيج ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع
السكنجبين ويحجم اللاثور ودم اقبل على الرأس واستفرغ ان كان به امتلاء دموي من العرق
الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب اياج فيقرا افتيمون اسطوخودوس من كل
ع واحد جزء سقمونيا نصف جزء هليلج نصف جزء يتخذ منه حب كباد ويشرب بعد الاستفراغ
الكلي في ليالي متفرقة كل ليلة وزن درهمين وبعد الاستفراغ اقبل على التبريد والترطيب
بالنطولات وغيرها وربما احتيج الى ان ينطلوا في اليوم خمس مرات ويطلى رؤوسهم بطبيخ
الاكارع والرؤوس ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر
من التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا بارده فاجعلهما بابونج وربما احتيج فيهما
اي في المانيا وداء الكلب الى ضرب وتقييد لئلا يكف اي صاحبها عن تخليط وكثيرا ما يضرب
على راسه اي على رأس صاحب هذه العلة لبوب اي يوجع البدعة اي سدان وقران و
ذلك بسبب تحليل الابخرة الحادثة والادخنة المشوشة للدماغ ولتقوية القوى الحساسة ومن العلاج
القوي ان يسقى اي صاحب المانيا الذي سببه صفراء شديدة الاحتداد والالتهاب نصف
درهم في ماء الشعير عند فوة الاخلاط والاولى ان يسقى اقلا ربع درهم ويتدرج الى نصف
درهم وهذا اذا لم يسكن الاخلاط والحركة السبعية مثل الخشخاش مع قشره وربما ابرأ في
يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج اكثر ما ينفع في سن في غاية الحرارة وبلد
وفصل كذلك صفة نطول جيد لهؤلاء بنفسج نيلوفر ورق الخلاف وورق الخس عنب الثعلب
جرادة القرع شعير مقشر شاهسفرم ورق الآس وورد احمر بابونج يطبخ ويطلى بائهما ويعد
المالیخولیا يشغلها الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وذلك لمزاج سوداوي يوحش
روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجية ولان مزاج البرد و
اليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب الريحاني ملائم للروح
ح مقو قال القرشي كما ان البرسام البارد سمي باسم لازمه وهو ليثرغس اي النسيان كذلك
هذا المرض يسمى باسم سببه فانه قيل ان لفظ ماليخوليا في اللغة اليونانية ترجمتها هو الخلط

وبالحمام بعد الغذاء ويصب على راسه ماء فاتر ليس بشديد الحرارة واعين بترطيبه فوق اعتنائك
بتسخينه اما الصنف الذي السوداء فيه عامة للبدن فالفصد من الباسليق او الصافن ان وجد
في الدم كثرة وفي جميع الاصناف الاشربة اي في الاوائل ماء الشعير المزرا اي الذي بالابزار المرطبة
مثل الاسفاناخ والكزبرة وفي بعض النسخ المدوف بالسكر او الساذج بالسكر ليتحدر الى العروق سريعا
ويرطب كثيرا او جلاب بماء ورد او ماء لسان الثور بسكر وبزر الريحان او شراب التفاح بماء
لسان الثور او مغلي مع بادرنجبويه واسطوخودوس ولسان الثور وعرق السوس و بسفايج
وورد احمر يغلى ويحلى بسكر او بنفسج مربى او ورد مربى كل هذه لتقوية القلب والدماغ مع
التنفيج للمواد ويختار شراب التفاح على الجلاب اذا كان لين طبع مع ضعف قوة الاغذية اللحوم
مثل لحم الدجاج السمين والجداء الصغار والحملان اي الجاج بلا احوضة او لحاميه ان كان السوداء عن الصفراء
او حنطيا ورشتا ان احتمل الهضم بان لا يكون الماليخوليا مراقية فان ضعف المعدة هناك لازم
كما عرفت والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كانت السوداء صفراوية وفي سن الشباب
والفصل والبلد الحارين قال الشيخ رحمه الله فاون علاج الماليخوليا ان يبالغ في الترطيب كلما
فسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم الى قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة
في الفم ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذر ادخال طعام على طعام فسد ويجب
ان تشغل صاحب هذا المرض بشيء كيف كان والشراب المعتدل الابيض ويشتغل ايضا
بالسماع وبالمطربات ولا اضر له من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يعرض بعوارض ليم يشتغلون
به عن الفكر فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج لهم اصلي وقال صاحب الكامل ان كانت هذه
العلة انما حدثت من قبل الدماغ وعلامته السوداء عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل
شابا ومزاج بدنه حارا والشعر على بدنه كثيرا ولونه ادم الى السواد والكمودة وكانت العلة
في اولها فيفصد القيفال ليجذب المادة من مكان بعيد وان كان قد مضى على العلة
ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة وبحسب ما يرى من لون الدم فان كان
اسود فليستكثر من اخراجه وان كان مائلا الى الحمرة فيخرج له من الدم مقدارا متوسطا وان
كان احمر ناصعا فيشد العرق ولا يخرج له شيء فان هذا يدل على ان الخلط في الدماغ وانه
لم ينتشر في البدن واذا فصدته فينبغي بعد الفصد شراب الخشخاش وتغذى بمزالسمك
بلحوم الفراريج والجداء والحملان مولدا سفيدباجا بالقرع والخس والسرمق والاسفاناخ

واشمه البنفسج الطري والنيلوفر وماء ابوبين فاذا كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة
لينة متخذة من ماء السلق وبزر الكتان والبنفسج وحلبة وخطمي ونخالة وسحتر مرضوض
وفلوس خيارشنبر ودهن بنفسج ومراح ثلثة ايام ثم ينقى بدنه بما يسهل السوداء ويفعل
ذلك مرارا لان الخلط المحدث لهذه العلة عسر القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان يستفرغ في
دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر و
الغاريقون والحريق ونغذيته بالاغذية المرطبة كماء الشعير والمقادم البيض من حمل
واذا كان بعدها بسبع سنين حب الاسطوخودوس المسهل للسوداء فاذا انت استفرغت
البدن بالادوار المسهلة علم بين ايام الصلاح وكانت علامات الدم بعد ظاهرة فيفصد
عرق الجبهة ليجذب المادة من موضع قريب اذا كان قد امن ان يصير الى الموضع شيء آخر
ويعطى في بعض الاوقات هذا المعجون المعروف بمعجون النجاح وصفته اهليلج اسود و
بليلج واملج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وترنجبين
من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن اربعة
دراهم بماء البادرنجبويه فان احتيج الى تقويته فيزاد فيه الغاريقون وخربق اسود وسقمونيا
بقدر الحاجة وما يوجبه حال المريض فان كان صاحب هذه العلة لا يأخذه النوم وكان
كثير الهذيان والهيجان والعبث ولا يستقر فان ذلك دليل على ان علته من قبل الصفراء
المحترقة ويقال لذلك الجنون فينبغي ان لا يوصل للعليل بشيء من العلاجات والاستفراغات
لا بالفصد ولا بدواء مسهل فان ذلك مما يزيد الحكة حدة ويزيد العليل هيجانا وكثرة
هذيان لكن ينبغي ان يدبروا بالتدبير المتوهم من الادوية والاغذية وهو ان يعطى ماء
الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش بشراب الخشخاش ويسقى ماء الشعير ثلث ساعات
بشراب البنفسج والخشخاش ويغذى كما عملت بمقادم الحملان والجداء البيض مطبوخة
ش بالقرع والاسفاناخ والقطف والخس والسمك الطري الصخوري وصفرة البيض النمبرشت
ولب القثاء والخيار والبطيخ الهندي ويعطى من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الامليسي
وقصب السكر والتفاح الحلو ويجتنب سائر الاغذية المولدة للسوداء ويطل على راسه
النطولات المرطبة ويكون ماواه في موضع مضيء غير مظلم ولا يزال يدبر بهذا التدبير
الى ان ينام فاذا نام نوما تاما فحينئذ يجب ان ينقى بدنه بالادوية المسهلة للصفراء المحترقة

بطبوخ الافسنتين ويراح اياما ويدبر بالتدبير المرطب بالاغذية والاشربة التي وصفنا
فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدوآء المسهل مما هو اقوى قليلاً مثل حب الاسطوخودوس
ثم اودعه اياما هكذا الى ان يحصل تمام البرء هذا ما قاله وانما نقلته الى هذا الموضع لانه كذا
وفائقة في اكثر الامراض الدماغية الحادثة عن الاخلاط الغليظة والمحترقة اليابسة فاعلم
ذلك واذا عرفت ذلك فلنرجع الى حل المتن قال الحلاوات حلاوة من سكر ونشا بدهن
اللوز والخشخاش وبزر البقلة في هذه الحلاوة مدقوقة مع الخشخاش او يخلط حلبه و
يضاف الى الباقي الفاكهة الجياد والتفاح والرمان والمشمش اي الاجود من اصنافه والبطيخ
والاجاص والتفاح والكمثرى ولكن هذه الفواكه نضيجة ليسهل انحدارها عن المعدة وهذه
جيدة للمواد المحترقة عن الصفرآء وفي المانيا الادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع و
الاجود ان تتخذ دهن القرع من لب حبه كما تتخذ دهن اللوز على الرأس اي يستعمل عليه
وخصوصًا في الصنف الاول ويدهن المعدة وخصوصًا منها في المراقي بدهن الورد
والسنبل والمصطكي مفترقًا وذلك ليقوى فم المعدة فلا تقبل السوداء المنصبة اليه من الطحال
وايضا فيجود الهضم فلا يتولد النفخ الكثير ويكمد اي المعدة بل فمها بالنخالة المسخنة وينطل بطبيخ
البابونج واكليل الملك وورق الاترج لتحليل الرياح والادخنة والابخرة السوداوية ويجوز
ان ينطل الرأس ايضا بهذا النطول بعد التنقية لتحليل بقاياه ويبرد الكبد بمآء الورد
الصندل والكافور الرياحي حيث يكون سبب الصنف المراقي احتراق الكبد واحتراق
الاخلاط فيها ويعمد بدقيق الشعير والصندل بمآء الورد لما قلنا ويلين الطبع بالحقن
الحقن على ما علمت وبامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق اللعوق السائغ
وبكثرة المرق اي يلين الطبع بكثرة المرق وخصوصًا اذا طبخ معه الاسفاناخ والسلق
ونحوهما والحمام من انفع الاشيآء وخصوصًا للمراقي وذلك للترطيب والتنويم وانعاش
الحرارة الغريزية وتحليل الابخرة السوداوية ويتبعها الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان
بطبيخ الفاكهة في الصفراوي او بطبيخ الافتيمون في السوداء الطبيعية او وجه او وجهة او
ثانية دراهم بحسب المزاج والحر اقيمون بلا حليب اي ساعة ما يحلب وسكر او سفوف السوداء
بمآء الجبن المسهل للسوداء او الاطريفل الصغير وقد يقوى بالافتيمون وخصوصًا في
الصنف الاول ويجب ان نريحهم من المعالجة بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل وان

كما هو او سنحلبا اي سوآء
جعل بزر البقلة معه

يستعملوا في ايام الراحة المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وذلك لتقوية اعضائهم الر
وخصوصًا القلب والدماغ وتصفية ارواحها وتقوية قواها ونسخ المفرحات الكبيرة والصغيرة
قد ذكرناه في شرح الفن الثاني حيث اتممنا قرابادينه وان يرتفعها الحمل بملازمة من يستحيوا منه
من احضار من له مهابة ووقار ويهاب منه هؤلآء المرضى وان يلازمهم في بعض مظنونا لهم
الفاسدة اي يظهر عندهم صدق ذلك لئلا تزيد حدة احلامهم وحقدهم واكثر عروض المالنخوليا
للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم والتدبيرات المعيشية ولحرارة
امزجتهم وقلوبهم وكبر ادوسهم وادمغتهم وسوء اي المالنخوليا الربيع لحركة السوداء في الربيع
لا لحرارة الفصل فانه اصح الفصول واشبهها بالجنون وفي الخريف لبرودته وكثرتها كما علمت
في الفن الاول ونوع من المالنخوليا يقال له القطرب القطرب اسم لدويبة يتحرك على وجه الماء
حركات مختلفة سريعة بلا انتظام ويسمى هذا الصنف من الجنون بهذا الاسم تشبيهًا لحركتها
بحركة تلك الدويبة ويكون صاحبه فرارا من اللجيآء محبا للخلوة والمقابر جاف البصر واختفا
ونواره نهارا ويبرز ليلاً ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة وذلك لشدة الاحتراق
في الدماغ وظلمة الروح والخوف الكثير وعلاماته فروح لا يندمل لرداءة اخلاطه اي اخلاط
بدنه وكثرة ما يعرض له من الصدمات او لعضة الكلب لانه يهرب من كل من يراه وهذا لعلل
لكثرة الصدمات ولعضة الكلب ايضا لان من شأن الكلب ان يعدو عقيب من يهرب منه حتى
يعضه واذا رأى آخر فرمة راجعًا فلا يزال يعدو فزعا وفي بعض النسخ حذارا من الناس
ومع ذلك فانه يكون على غاية العبوس والتأسف والحزن اصفر اللون جاف اللسان
عطشان وسببه سوداء محترقة عن صفرآء جافة جدا فلذلك الاولى ان يعد القطرب من
اصناف الجنون لان اكثر اصحاب المالنخوليا يكون لهم سكون وثبات في الافعال والامور
ويؤكد ما قلنا قوله وعلاجه كالمانيا اي كالعلاج الذي ذكرنا في المانيا من الترطيب والتبريد
واستفراغ المادة المحترقة ونوعا آخر اي من المالنخوليا يقال له العشق وهو مرض وسواسي
شبيه بالمالنخوليا يعرض للعزاب والبطالين والرعاع قال صاحب الحمل الرعاع سفلة
الناس ورعرع الصبي اذا تحرك ونقل صاحب عنوان السعادات عن الامام ابقراط ان
العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه مواد من الحرص وكلما قوى ازداد صاحبه في الاضطراب
وشدة القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السودآء والتهاب

يئسة
لينخوليا
قُ
العشق

الصفرآء وانقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد الفكر ومن فساد الفكر
يكون الغرابة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون
فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فمات فرحًا ولذلك
قال المصنف وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل وربما لم يكن معه
شهوة مجامعة اي مع المعشوق بل كان المطلوب مطلق المشاهدة والوصال لا المباضعة
والنكاح وهذا الصنف من العشق لا يعرض للباطلين ومن يجري مجراهم بل للعارفين
وكبرآء النفوس وكثيرا ما لا يطيق هؤلآء ان ينظروا الى المعشوق زمانا فكيف يتصورون في
شأنهم ذلك وقد ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصفاء النفس فيرتقون
الى مدارج العارفين والبشاشين الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل مطلبهم وقصارى
غاية افكارهم معرفة الحق الاول مبدع الكل آله كل عقل ونفس عز سلطانه وعظم برهانه
وعلامته غوور العينين وجفافهما اي يبسهما مع الا عند البكآء وسموء الجفن للسهر وكثرة ما
يصعد اليه الى الجفن من الابخرة اي لكون جميع الاعضاء للعاشق ذابلة سوى العين فانها
يكون مع غوورها ثقيلها كبيرة الجفن وذلك لترقي الابخرة الى رأسه لسهره الكثير وحركة الجفن
ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد
ويتغير حاله الى فرح وضحك والى غم وبكآء عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى
ومن علاماته ايضا قوله وسهره وهزاله وتنفس الصعداء كما ذكرنا وان لا يكون لشمائله
نظام للخلط الفاسد ولان الارواح تتوجه الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويعرف
معشوقه اذا اخفى عشقه فان معرفة معشوقه احد سبل علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر
اسمآء وصفات فايها تخلف النبض عنده اختلافا شديدا شبيهًا بالمنقطع وتغير لون
الوجه عرف انه هو اي عرف ان الذي اختلف النبض وتغير اللون عند ذكره وذكر
صفته هو المعشوق وتلك المعرفة تكون تامة اذا جرب مرارا كثيرة قال الشيخ فانا قد جربنا
هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة وقال صاحب الملل والنحل ان ابقراط ايضا
قد جرب هذا فصادف صحة العلاج لا شيء كالوصال اي لا علاج وانفع من الوصال ان اتفق
وتيسر فان لم يتفق على الوجه الشرعي فليتأمل فان كان سبب العشق هو احتراق المواد
واجتماعها في الدماغ والقلب فيشتغل بالمرطبات والمنضجات والمستفرغات المذكورة في

الابواب الماضية فان لم ينفع ذلك فيسلط العجائز بغض المعشوق اليه قال الشيخ فان هذا
علاجه ويخرج احذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لا تقصر عن
صنعة العجائز وذلك لمحاكات قبيحة واستهانة والاستهزاء به اي بالعاشق وبتخييل الفاسد
والتصوير لديه انه ضرب من الجنون والوسواس فذلك مما ينفع نفعا عظيما وربما اعرض
ذلك قوما آخرين اي غير العاملين فلا ينفع النصيحة بالنسبة اليهم بل الوصال والتدبير الذي
للوسواس ويجوز ان يكون قوله وربما اعرض ذلك قوما آخرين عطفا على قوله هو يعرض
للعزاب والبطالين ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم الدقيقة وكذلك الاشتغال
بالعلوم الشرعية والمحاكات فيها اي في الاشيآء يتعلق بانكار العشاق بالمعشوقين و
نحوها وكثرة الجماع ولو مع غير المعشوق لان الجماع وخصوصًا الكثير منه يستفرغ به المني الغليظ
المراكم لان الزهن ان العاشق عزب ويتحلل به الابخرة الفاسدة واللعب والسماعات المفرحة
بها اللعب كالتي بالخيال واما التي تذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشقا قال الشيخ واما الصيد
وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك انواع الغموم العظيمة فكلها مسلي للا
صاحب الرئبة في الشخوص هذه العلة يسميها الاطبآء الاخذة والشخوص والجمود العلامات
ان يبقى الانسان عند عروض هذه العلة له على الهيئة التي هو عليها كالشخص الجامد ويبطل
حسه وحركته ومعظم الآفة يكون في الجزء المؤخر من الدماغ لكنها تتادى الى جميع اجزائه المشاركة
ولهذا يبطل الحس والحركة ويكون النبض صلبا بطيئا لان المادة سوداوية باردة العلاج
علاج ليثرغس بل اقوى لان المادة في ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية غليظ
وربما قال نظرا لان مادة ليثرغس مورمة ومادة هذا غير مورمة وانما يحوج الحقنة الحادة في
الشخوص دون ليثرغس لانه مع ليثرغس حمى وهذا خال عن الحمى وهذا صفة الحقنة
الحادة التي ذكرها شحم الحنظل والافتيمون من كل واحد حقنة بسفانج حفنتان الملح
النفطي درهم البورق ثلثة دراهم الغاريقون والمري من كل واحد عشرة دراهم دهن البابونج
عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل ثم قال ويزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة
وكذلك الضمادات والنطولات والحمولات والشمومات والعطوسات حتى يعود اليه
الحس والحركة قال السبات هو نوم عرف ثقيل طويل اي هو نوم مجاوز عن الامر الطبيعي
في الكمية بان يكون طويلاً جدا وفي الكيفية يكون عسر الانتباه واذا نبه كان فيه كالنائم

اي الماليخوليا فتدبير المعشوق بحاوزنا فان كان العاشق من العلماء ..
نفعه النصيحة والعظة والاستهانة به
مع

ع
السبات

سببه اما افراط تحلل الروح لتعب والم فيجتمع اى الروح الى داخل لتستريح ولتستخلف بدل المتحلل
وذلك لانهضام الطعام انهضاما جيدا فيحصل منه روح كثير كما كانت اى الروح لا بما مر شيء تماما
يجتمع فى النوم الطبيعى وقد علمت معنى النوم الطبيعى وكيفية اجتماع الروح والقوى والحرارة
الغريزية الى داخل فى الفن الاول من شرح هذا الكتاب لتستريح من تعب اليقظة ولتستكمل هضم
الغذاء وهذا الصنف هو اصل اصناف السبات بل كانه ليس بمرض واما بسبب يسد منه
مسالك الروح اى الروح الحيوانى والنفسانى عن النفوذ اى عن الحركة الى الخارج كمن يخلى
عضلات الصدغين فيتألم الآلة وينقبض فينسد مسالك الروح واما برد ورطوبة من خارج
يسدان المسالك ويغلظان الروح او شرب مخدر كالافيون فيبلد الروح ويغلظها ويبرد
كل ذلك اى المذكور من الاسباب البادية بتقدم السبب وبما يوجبه الافيون والبنج وجوز بما
من بيان لقوله وبما يوجب الافيون من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف وذلك
لانطفاء جل الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح وانهزام الباقى الى المبدأ واما برد او رطوبة
مزاجية ساذجة او مادية عن ذلك كالحادث عن البلغم المائى والدم الرقيق وانما قال ذلك لان المادة
اذا كانت ردية بحرقة مثلا تشوش الدماغ ومنع النوم الرقيق ويدل عليها اى على الامزجة المذكورة
علامات ذلك اى العلامات المذكورة فى العلامات الدالة على امزجة الدماغ ساذجة كانت او مادية
والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم ويحسنه سحنة النوام لا كذلك
المسكوت ولا المغشى عليه ولا المختنقة الرحم قال الشيخ رحمه الله الفرق بين السبات والسكتة
ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس
والحركة وجملة الفرق بين المسبوت والمغشى عليه بضعف القلب وان نبض المسبوت اقوى
واشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشى عليه اضعف والغشى يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون
الى الصفرة والى مشاكلة لون الموت وبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا
الى ما هو احسن ولا يتغير عن سحنة النوام الا بادنى تغير وانتفاخ والفرق بين المسبوت
وبين مختنقة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف ومختنقة الرحم يفهم بعسر ولا يتكلم
البتة العلاج يعدل الدماغ ان كان سوء المزاج ساذجا مثل شم المرزنجوش والجندبيدستر
والشونيز وتبخير العود وسعوط دهن المسك وبخور مثل العصافير والحمص والدارصينى
ونحوه ويسقى اى من المواد بعد الانضاج بمثل الايارجات المذكورة ويداوى المختنق بما ذكرنا

علاج

علاج فى بابه ويكلف الانتباه من النوم الثقيل حتى لا يزيد ولا يوجب انغمار الحرارة الغريزية
فى الرطوبات فينطفئ ولو بنتف شعر وجذب اطرافه ومدها وايلامها حتى ينجذب الماء
والروح الى خارج واسعاط الخل وماء الآس جيد مفتق بالخاصية والكيفية معا علاج
للسبات الذى يكون عن الابخرة فى الحميات وغيرها تعويد الدماغ فالرأس اولا بدهن الآس
والخل وماء الورد وغسل القدمان بطبيخ البابونج والنخالة ودلكهما جدا ثم يعالج الحمى
بما يجب او العضو الذى يرتفع منه البخارات الرطبة كالمعدة وغيرها قال صاحب الكامل ان
كان حدوث السبات المفرط يعنى اذا لم يكن السبات سهريا عن سوء مزاج بارد رطب فينبغى
ان يستعمل صاحبه الدبر المسخن المجفف وهو ان يصب على الرأس مطبوخ من بابونج و
سذاب ومرزنجوش وحاشا وزوفا سف وسعتر وعاقرقرحا وخادوم وشونيز كل هذه
او بعضها ينطل بالماء ويضمد بثفلها ويدهن الرأس بدهن الخردل مع شيء من الموزج ومن
السذاب مدقوقا ناعما ويدهن بدهن الناردين او دهن القسط او دهن السذاب مدقوقا
فيه شيء من الافربيون والجندبيدستر ويدلك الرجلان دلكا جيدا ويشد عضل الساق
شدا قويا ويضمد القدمان بعصل العنصل مدقوقا ناعما والعاقرقرحا مدقوقا منخولا بالخل
الثقيف ويعطس بالادوية المعطسة فانه ينبهه ويكون الغذاء ماء الحمص بزيت وعسل
ودارصينى وخولنجان ويطعم العسل مع لب القرطم والحبة الخضراء ويجتنب شرب الماء
البارد والنوم فى الموضع البارد فان كان حدوث ذلك من مادة بلغمية فينبغى ان يبدأ
قبل النطول على الرأس باستفراغ البدن وتنقية الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا و
بالحقن الحادة وغير ذلك من الادوية المسهلة للبلغم والمعجونات التى ذكرناها فى غير هذا
الموضع ولا سيما فى باب النسيان وينذر على ذلك الحال قال السهر يقظة مفرطة خارجة
عن المجرى الطبيعى من حر ويبس يحدثان الروح ويوجبان الحركة لها حركة الروح الى خارج
وذلك لاجل نارية الروح فيتحرك دائما الى خارج والحواس تشتد انجذابا للسهر ويعرف ذلك
اى المزاج الحار واليابس بعلاماته او بورقية خلط يعرف بوجود لذع فى المخ بسبب البلغم
المالح فى الدماغ وباحساس ثقل بخلاف الاول فانه لا يكون معه البلة ولا الثقل او فكر
غالب يحذب الروح ويوجب الحر واليبس وفى بعض النسخ تفكر عام اى شامل كثير او علة
مؤلمة لمستغرقة واستنارة الموضع اذا وقع شدة فى المستعدين للسهر او فساد هضم ونفخ

او غذاء مشوش للنوم كالباقلى ويعرف ذلك بوجود او خلط سوداوى فيكون مع الماليخوليا
واعراضه وعلاماته ومن السهر ما يكون فى الحميات الحادة لتصعد بخارات يابسة لاذعة
الى الدماغ العلاج لاشيء كالحمام اى المرطب المبرد مع استعمال الآبزن والتدهين بالادهان
المرطبة فى القسم الذى حدث عن الحر واليبس وفى الباقى غير الذى حدث عن الحميات
الحمام الذى يحلل اكثر فان لم ينجع اى بالحمام فسوء المزاج او فساد الاخلاط قوى فيجب
ان يشتغل بالعلاج القوى واستعمال ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب الخشخاش
وقد يحتاج الى مثل الافيون اى فى الطلاء على الشقيقة او تناول شيء منه مع مصلحه فى ماء الشعير
او شراب النيلوفر ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ فان
الزعفران مع انه يصلح الافيون سيفقد قواه الى الدماغ وقد ذكرنا فى علاج الصداع الحار
واليابس اضمدة ونطولات منومة فيستعمل هنا ومن المعالجات الجيدة للسهر ترك الفكر
والجماع والتعب واستعمال السكون والراحة وادامة تنويم الرأس بالادهان المرطبة
المذكورة وحلب اللبن على الرأس قال الشيخ ومن المنومات الغذاء اللذيذ الرقيق الذى لا
ارتياح فيه وايقاعه ثقل او حزن مشابه ولاجل ذلك ما صار حزن ما له وحذف النوم منها
واما السهر الذى يكون من الوجع فعلاجه تسكين الوجع والذى عن الحميات فشراب الخشخاش
الساذج او مع القشر القسم الرابع من الاقسام الخمسة المذكورة فى الامراض التى تحدث عن
ابخرة او اخلاط بلغمية فى تجاويف الدماغ قال رحمه الله الدوار والسدر ظلمة تعرض
البصر عند القيام ويتهيأ للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج وصرع
والدوار ان يتخيل اى صاحبه ان الاشياء تدور والسدر مقدمته ومنذر ان اذا دام الى
الشيخ صرع او سكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا داما دل على حصول خلط لزج او بخار
غليظ عن خلط غليظ مستقر فى الدماغ او موجه اليه من غيره فان احدث سدة غير تامة حدث
منه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة وانما خصص بالمشايخ لضعف قوام
الدافعة وكثرة البلاغم والرطوبات فيه وقد يتحلل الدوار بصداع وبالعكس اى وقد يزول
الدوار بحدوث صداع وذلك عند انتقال الابخرة الموجبة للدوار من نفس الدماغ الى الحجب
الاعضاء الحساسة وقد يزول صداع كائن بحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة
الى تجويف الدماغ ويحركها الحركة الدورية وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر وتدور فيدور منها

الارواح

الارواح فيتغير بها النسب التى بين الروح الباصرة وبين المرئى فيرى اى المرئى دائرا
قال الشيخ رحمه الله الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه
يدوران فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات وذلك البخار اما من الدماغ نفسه
لرطوبة بلغمية وحرارة مبخرة او من المعدة او من اعضاء اخرى مثل الرحم اذا احتبس الطمث
فيه او من الكلية عند ترك الجماع مدة كثيرة او من سوء مزاج مختلف يهرب منه الارواح
فى الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته المذكورة فى الصداع الذى بالشركة والذى بغيرها والسبب
دوران الانسان على نفسه اى ويحدث الدوار بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور
الارواح ثم تبقى بعد السكون اى بعد سكون ذلك الشخص الدائر على نفسه دائرة كالنقاعة
المملوءة اذا اديرت ثم سكنت او لضربة او سقطة تدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف
كل ذلك بتقدمه وقال الشيخ وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الى الاشياء التى تدور حتى
ترتسم تلك الهيئة المحسوسة فى النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بالآلات حسا
منفعلة اولها واولاها الروح الحساس وتبقى فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا
كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما ينفعل الآلة الحساسة هيئة مثاله ثم تثبت تلك
الهيئة وتبطل بمقدار قبول الآلة وقوة المحسوس وشرح هذا فى العلم الطبيعى وكلما كان
البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما فى المرضى فانه قد يبلغ المريض فى ذلك مبلغا
بعيدا حتى انه ليدار بادنى حركة منه لانه يحتاج فى الحركة الى تكلف شديد ليتمكن به
من الحركة العلاج تقوية الدماغ حتى لا يقبل الابخرة ويعالج الضربة والسقطة وسوء
المزاج العارض بما هو مذكور فى بابه ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات الموجبة
للدوار والسدر بعد الاحتمار والنضج وتقوى المعدة والاعضاء المشاركة التى تصعد
منها الابخرة ويسد طرق تبخيرها بالروادع المانعة من التبخير وتدلك الاطراف وتحك
بالحجر وتوضع فى الماء الحار وتسخن اى الاطراف كل ذلك لينجذب المواد من الاعالى
الى الاطراف ويسقى مثل شراب الحماض او الليمو او ترنجين مع الورد المربى او شراب الورد
او الاجاص اى شرابه مع البزر قطونا وشراب البنفسج ان كانت الطبيعة محتبسة و
يجب ان يضاف الى اى واحد كان مثل شراب الورد والبادرنجويه والاسطوخودوس
اللهم الا ان يكون دوارا وسدرا حادث من الصفراء الرقيقة وتليين الطبيعة بقلة

مسهلة او حقنة لينة فى الابتدآء متوسط فى التزيد حادة فى الانتهآء او نقوع حامض بشراب
البنفسج ان كان من الصفرآء الصرفة ويجعل فى نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة لمنع الابخرة
عن التصعد الى الدماغ ولكن قليلة المقدار مزوّرة حب الرمان او الليمو با سفاناخ ليلا
توجب اعتقال الطبيعة ويجعل ايضا قليل من المصطكى والنعنع اما التفاح والفرج قيد نظر او
الاجاص وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليموى شرابه وربما احتيج الى
الاطريفل وحده او ايارج فيقرا وقد تعوّز الى قرص البنفسج او حب الايارج صفة حب جيد لذلك
وخصوصا ان كان من البلغم قشر الهليلج الكابلى درهم تربد ابيض مجوف درهم غاريقون
ربع مثقال اسطوخودوس درهم ملح اندرانى ربع درهم وهى شربة واحدة الكابوس ويسمى الكابوس
الخانق ايضا وهو ان يتخيل النائم فى النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع
الحركة فيسقط صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى عنه انتبه دفعة وهو
من المنذرات بالصرع فى الاكثر قال الشيخ هو منذر لاحدى العلل الثلث اما الصرع واما السكتة
واما الماليخوليا وسببه بخار دم او بلغم او سودآء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعند النقطة
المحللة ويتخيل كل خلط بلونه وعلامة كل واحد ظاهر بالقوانين المتقدمة وربما كان اى الكابوس
لبرد يقبض الدماغ دفعة فيغلظ انه يعجب الثقل المذكور ولا تخلو اى الكابوس من ضعف الدماغ
لسوء مزاج وغيره علاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة اليه وكل ذلك معلوم
من القوانين المذكورة فى علاجات الامراض المتقدمة قال المصنف رحمه الله الصرع سقوط دائما
غير تامة اى غير شاملة لجميع بطون الدماغ ويتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدائها ومنع الحس
والحركة والانتصاب قال صاحب الزبدة الصرع هو ان يخر الانسان ويصيح صيحة بغير ارادة
كصيحة العاطس ويعجز عن ان يبقى منتصب البدن ويلتوى على نفسه وانا اقول هذا من اعراض
هذه العلة لا نفسها بل من اعراض الصعبة منها والذى قال المصنف ههنا من انه سدة ايضا
ليس هو الصرع بل سببه بل الصرع هو الذى قال الشيخ رحمه الله وهو علة تمنع الاعضاء النفسية
عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره للتشنج كلى من آفة
تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث سدة غير كاملة فيمتنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفى
الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يكن للانسان ان يبقى
معه منتصب البدن ثم قال وانما كان الصرع يجرى مجرى التشنج ليس يجرى مجرى الاسترخاء

الصرع

فيفعل

٣٣

فيفعل انقباضا فى الدماغ وتقلصا ولا يفعل استرخاء وانبساطا لان الدماغ يحاول فى ذلك دفع
شئ عن نفسه والدفع انما يتانى بالانقباض والانعصار وسبب ما ينقبض الدماغ لموذ عن بخار
ردى او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب على العضل فيتادى اذاه وسميته الى الدماغ
بسبب العصب الذى فى العضل فينقبض الدماغ هربا منه او بدنية من عضو شارك الدماغ كما
عن فساد المنى عند ترك الجماع مدة مديدة وخصوصا للدموى المزاج فيرتفع بخارات فاسدة عن
اوعية صوتية الى الدماغ وتوجب ذلك او رطوبة ردية الجوهر مستكنة فى الدماغ او ريح غليظ فى
منافس الروح اى النفسانية او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط سادج من بلغم غليظ
او رقيق او دم او صفرآء وهو نادر اى الصنف الذى يكون عن الصفرآء حصوله نادر
فلك للطافة الخلط فيتحلل بادنى توجه من الطبيعة الى دفعه او سودآء فيكون مع علامات
مرت فى السودآء وعلامات الماليخوليا مختلطا بها قال قطب المحققين رحمه الله فى شرح الكليات
وههنا بحث لا بد من الاشارة اليه وهو ان الاطبآء اختلفوا فى الصرع البلغمى والسوداوى
ايهما اردأ فقال قوم السوداوى ولذلك يكثر فى السوداوى الارتعاش والاضطراب وليس
لعلة الا فرط اهتمام الطبيعة بدفع السبب وقال قوم البلغمى اردأ لان البلغم اكثر فيكون سدته
ابلغ واعظم ولانه لزج ايضا فيكون اشد ايجابا للسدة واما حصول الارتعاش والاضطراب فى
السوداوى فهما دليلان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذهما دليل على ضعف السبب وقلته
هذا ما قالوا والحق ان السوداوى اردأ والبلغمى اكثر وذلك لان البلغم انسب للدماغ والسبب
المناسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب الغير المناسب لا يحدث الا لسبب عظيم فوى
وقوة السبب دليل على قوة الآفة ثم نقل عن ارسطو انه قال الصرع لا يحدث الا عن ابخرة تسد مسالك
الروح الحساسة والمحركة والدليل على ذلك حدوثه دفعة وزواله دفعة والدليل على غلظها منعها
لنفوذ الروح فانها لو كانت لطيفة لما قدرت على احتباس ذلك قال جالينوس لم لا يجوز ان يكون
سبب حدوثه دفعة و زواله دفعة نوادة رقيقة فان البخار لو بلغ من الغلظ مهما بلغ لما قدر على احتباس زواله
السدة فى بطون الدماغ الذى هو مبدأ الحركات الارادية التى لا تقدر على منعها الا سبب قوى ثم
قال لا يجب علينا ان نسلم العلية لارسطو فى كل موضع بل نسلم لجالينوس فى هذا الموضع واذا
كان السبب فى الدماغ دل عليه الثقل الدائم فى الراس واللسان وظلمة العين وكدورة الحواس
وسلامة باقى الاعضاء مثل المعدة والكلية وهذا الصنف اكثر ما يعرض من بلغم قال

١٧٥

ابقراط اكثر الغنم التى تصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة واما هو فى
جوهر الدماغ فهو اردأ مما هو فى اغشيته لانه عضو رئيس ومبدأ للافعال النفسانية ويدل على
الريحى والبخارى الدوى والطنين وقلة الثقل او عدمه وقلة التشنج الا ان يكون البخار متصعدا
عن خلط فاسد سمى ويعرف كل خلط بعلامته ويكون الزبد فى البلغمى تسببا قال الشيخ الزبد
يعرض فى الصرع لاضطراب حركة النفس لا للاختناق وذلك لاضطراب الحاصل من التشنج
ويعرض الزبد فى السكتة للاختناق واستكراه النفس وتعسره لان السكتة تامة وفى
البول شئ كالزجاج الذائب اى يكون فيه شئ شبيه بالبلغم الزجاجى وذلك لغلبة البلغم و ضعف
الكلية والمثانة بمشاركة الدماغ مع جبن وكسل ونسيان للبلغم وضعف القلب والحرارة
الغريزية واذا كان اى الصرع بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غشيان وكرب
وخفقان قبل النوبة وذلك لاجتماع الخلط الفاسد فى المعدة وتأدى بخاره الى القلب والدماغ
ويعرض فى النوبة صياح بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة وكثرة اجتماعها فى مجارى النفس وربما
ما يعرض فى اللقى بشركة اوعية المنى انزال بسبب ضعف تلك الاوعية والحركة الشديدة ودفع الطبيعة
المادة من اقرب الطرق وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون المادة فى عضو بعيد كما يكون عن
ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة قال الشيخ وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا
نحن ايضا كثيرا ما كان يحس المصروع بشئ يرتفع من ابهام رجله كريح باردة ثم اخذ نحو دماغه فاذا
وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوى قبل النوبة امتنع ذلك او
خف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع
اخرى كان البخار من جهتها فبرأ ومن هذا الباب الصرع الذى بسبب الديدان وحب القرع و
ضرب من الصرع يسمى اختناق الرحم وهو ان المرأة اذا عرض لها ان احتبس طمثها لا فى وقته او
احتبس منيها لترك الجماع استحال ذلك فى رحمها الى كيفية سمية وكان لها حركات ما بادوار ولا
بلا ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فتصرع وكذلك قد يتفق مثل ذلك
للرجل عند ترك الجماع مدة كثيرة العلاج يستفرغ المادة اى مادة الصرع اما الدم فبالفصد
وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب الايارج او بحب القوقايا او ايارج لوغاذيا وان تم الا ان
استعمال مثل هذه المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج التام وبعد تفتيح المجارى والمسالك او دواء
متخذ من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندى ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس

مثقال

مثقال غاريقون نصف درهم هليلج كابلى واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم وهذا
يستعمل اذا كانت القوة قوية وعند الربيع او الخريف دون الشتاء والصيف او معجون الزبيب و
هذه صفته من قراباذين ابن تلميذ قال هذا معجون الزبيب لاصحاب الصرع اهليلج كابلى واصفر
وبليلج وآملج واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بخل و
زبيب منزوع العجم رطل ويعجن به الادوية الشربة خمسة دراهم او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا
او اسطوخودوس وغاريقون من كل واحد درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم
عشرة دراهم من الاطريفل الصغير وقد تقلل مقدار كل واحد منها عند ضعف القوة واما السوداء
فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمنى مغسول من كل واحد درهم
الحجر الارمنى واللازورد لاسهال السودآء والايارج والغاريقون والاطريفل مشترك النفع للمواد
الغليظة او دوآء من سقمونيا واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد درهم حجر ارمنى ولازورد
مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محمودة وكثيرا ورب سوس ومقل ازرق هذه
الثلثة مصلحات للادوية المسهلة الحادة وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم بزرك اى حك
هذه الادوية بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبارا اى حبوبا كبارا لا يمكث فى المعدة
زمانا اكثر فيحدث من الدماغ الاخلاط الثلثة التى هى السودآء والبلغم والصفرآء واما الصفرآء
فبقرص البنفسج بلا تردد ان كان السبب هو الصفرآء بلا بلغم وان كان مع بلغم فبه او بطبيخ الفاكهة
او ماء الرمانين بالهليلج والمنضجات قد علمناها فى باب الصداع اى الصداع الذى سببه مواد
غليظة مثل المغلى الحلو وشراب الاسطوخودوس والمودكى ينفع منه اى من الصرع نافعا
والايارج نافع لتنقية المعدة وتقويتها وجذب المواد من الراس والذى عن الدود يعالج بعلاج
الدود بما سنذكر فى امراض الامعاء من الادوية القاتلة للدود مع تقوية الدماغ حتى لا يقبل
الابخرة الفاسدة الحادثة من الدود ورداءته والذى عن سمية المنى واختناق الرحم فيستفرغ
المنى ويصلح العضو ويقوى الدماغ وهذا كلها ظاهر غنى عن الشرح والذى بشركة بعض
الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو ربطا شديدا حتى لا يتصعد منه البخار الفاسد وربما
قطع ذلك العضو الفاسد لان فساده موجب فساد الاعضاء الرئيسة ويؤدى الى الهلاك
وربما كفى كى ذلك العضو ولا يحوج الى القطع وربما شرط اى شرط ذلك العضو بمشراط ووضع الادوية
المفرضة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد عرف فى الفن الثانى ان الدوآء المنضج

يغل

١٧٦

ما تفنى الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية يفرح كالبلادر وشراب السكنجبين العنصلى نافع
ذكر انه يبرى الصرع فى اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس منق للدماغ مفتق له ومعجون
السيساليوس مجرب فى النفع من الصرع اذا اخذ منه كل يوم مثقال ويشرب بعده جلنجبين بكر
حار وهذه صفة سيساليوس ثلثة ساف حب الغار وزرواوند مدحرج وفاوانيا من كل واحد
مثقالان جندبيدستر قرص اسقيل من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة وان سقى
بعده سكنجبين عنصلى كان ابلغ وانفع وربما احتيج بعد الاستفراغ اى استفراغ البدن كله
المستفرغات المذكورة الى استفراغ الدماغ نفسه بما يخصه استفراغه وهى ان تستفرغ البقايا التى
بقيت فى الدماغ من الفضول مثل السعوطات والعطوسات والشوقات وقدم يعنى هذا الغاما
سعوط خفيف بعد الاستفراغ دهنه ربع درهم الرتة هو البندق الهندى نافع من الصرع سعوطا
فى ماء السلق لخاصية فيه يستعمل فى عصارة السلق اى يدق الرتة دقا ناعما ويحل فى ماء السلق
ويسعط به آخر اقوى منه صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد دانق درهم يستعمل بماء العسل فلا
النفع ومن الوجورات فى حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر فى سكنجبين عنصلى ومن
النفوخات شحم الحنظل وقثاء الحمار والنوشادر والشونيز والكندس والفلفل والاسطوخودوس
والجندبيدستر ومن البخارات الفاوانيا ومن المشمومات السذاب ومما اختاره حنين تفاحا
يعجن بدقيق شعير وخل خمر وتتخذ منها تفاحات ويدام شمها ومن الادوية التى يجب ان يسقى ابدا
الغاريقون والسيساليوس وسقوردريون واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا اسقون
منه كل يوم بالماء وقد استوفق ان يشرب كل يوم نبعد من الشناذريطوس مرتين غدوا
وعند النوم فانه مما يبرا به عالم ويجب ان يشم السعوطات بدهن الورد المفتر وكذلك لا ان
السعوطات ونحوها تتخذ من اشياء حادة فلو لم يشم مثل دهن الورد لخيف منها التشنج و
القروح وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير ومعجون الفلاسفة او
المثروديطوس يعنى اذا بقى بعد استفراغ البدن والدماغ سوء مزاج بارد يستحكم فبالضرورة
يحتاج الى المسخنات فيستعمل المعاجين المذكورة وكذلك يحتاج الى التشميم مثل السذاب والمسك
والعنبر لان تشميم امثال هذه تحلل الابخرة الغليظة والرطوبات الرديه وقيل ان تعليق فاوانيا
وهو عود الصليب يبرى وقيل انه ذلك مخصوص بالرومى الرطب وهذا القول اقرب ومن
حدث به الصرع ولخمسة وعشرين سنة وخصوصا بسبب دماغى اى سبب يخص الدماغ

الذى

الذى يتصاعد اليه من عضو آخر ايس من برئه وكذلك اذا استمر الى هذا السن وهذا القول
من هذا الفاضل ليس على اطلاقه لما قال ابن ابى صادق فى شرح فصول الامام ابقراط وهو
قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعر فى العانة فانه يحدث له انتقال فاما من عرض له وقد
اتى عليه من السنين خمس وعشرون فانه يموت وهو به قال الشارح ابن ابى صادق عنى به
الصرع الذى لا يمائل وذلك ان الانتقال من سن الصبى الى سن الشباب ابلغ علاج فى ابراء
الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة نارية والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ ولذلك يعرض
لمن كان من المراهقين ارطب مزاجا فاذا انتقلوا فى السن تغلب امزجتهم الى الحرارة واليبوسة
ويصير الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف ويسخن جرم الدماغ ويجففه
ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ ويرتبك فى مجاريه ومجاورته فضل لزجة فيبرؤن فى الاكثر منها
من الامنهم فى انتقال السن الى الرتبة وصلابة اللحم فاما غير الصبيان فاذا عرض لهم هذا المرض ثم
لا يعالجوا ماتوا وهو بهم لا محاله وهذا يدل على ان الصرع قابل للعلاج فى اى سن كان ثم قال
ابقراط صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه يكون خاصة بانتقاله فى السن والبلد والتدبير
قال الشارح انهم عنه الصرع البلغمى لانه قد يحدث من الدم ومن بخار ردى يصعد الى الدماغ
من بعض الاعضاء فاما البلغمى فيحتاج من التدبير الى ما يميل الى الحر واليبس والمزاج بالطبع
يميل اليهما بالانتقال من سن الحداثة الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب
الى الحار اليابس ويضر الصرع كل ما يبخر ويملأ الراس فضولا كالاكثار من الشراب والبصل و
الكراث والكرفس بخاصية فيه والخردل والباقلى والقنبيط قال الشيخ قد ذكرنا الادوية التى تهيج
ويكشف عن الصرع فى جداول امراض الراس مثل الباذنجان والفجل والمر وزوفا والماعز واكل
كبد التيس وشم رايحته وكذلك كل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كالسمك وخصوصا السمك العظيم
الغليظ اللحم واللبن وخصوصا الحامض والفواكه الرطبة الغليظة والشراب الجديد وفى بعض
النسخ والشراب وخصوصا الجديد والنسخة الاولى اولى والاستحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة
ويميلها الى الراس ويوجب السكتة ويلزم من الاغذية ما يجب على صاحب الصرع ان يلزم من الاغذية
اللحوم الخفيفة كالجدى والعصافير والفراريج مزورا بالكرنب اليابسة اى القليل منها فيمنع صعود
الابخرة الى الدماغ فان لها خاصية فى ذلك ويحترز من الاصوات الهائلة كصوت الماء والنار
كزئير الاسد وذلك لان امثال هذه الاصوات يحرك الارواح والقوى ويوجب تحرك اخلاط البدن

ونصعيد ابخرتها الى الدماغ وخصوصا المستعدين للصرع قال الشيخ الصرع الصبيان يجب
فيه ان يصلح غذاء المرضعة ويميل بها الى حرارة لطيفة مع جودة الكيموس ويجتنب كل ما يولد
لبنا مائيا او فاسدا او غليظا ويمنع الجماع والحبل ويجتنب الصبى كل شئ فيه مفاجأة ذعر و
ازعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والرعد والبرق والجلاجل وصياح الصائحين
وان يجتنب الغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وان يكلف الرياضة قبل الطعام
ويحرم بعده وان احتمل الاستفراغ بالادوية استفرغ البلغم وان يسقوا الجلنجبين ويشموا
السذاب وساير الملطفات فان الشم ربما كفى الخطب قال المصنف رحمه الله السكتة سدة تامة
فى بطون الدماغ ومجارى روحه فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا النفس لضرورة الا
الطلق السبب واراد المصنف لان السدة ليست سكتة بل سبب لها ولذلك قال الشيخ السكتة تعطل
الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد قوى فى بطون الدماغ وفى مجارى الروح الحساس والمحرك
فان تعطلت معه آلات النفس او ضعفت فلم يسهل النفس بل كان هناك تبدد واذا كان ذا
فترات كالاختناق والغطيط فهو اصعب ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء النفس وسببها اما
انضغاط الدماغ لموذ من برد يرد دفعة او بخار فاسد او ضربة او سقطة فيوجب السدة التامة
بالضغط والاستلاء وغيرهما واما امتلاء من خلط ساد بلغم او دم او سوداء والعلامات اى علامة
كل واحد من هذه الاخلاط هى المذكورة فى باب الصرع قال المصنف فى شرح القانون انما كان من
انسداد الرئة الشابين فانها لا تمهل اكثر من ساعة واحدة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس
الروح فيه التى من شأنها ان تصعد الى الدماغ وتنفذ فى الاعصاب فلذلك يكون حال صاحب
شبيها بحال المخنوق ويموت موته والردى منها اى من السكتة وهى التى لا يظهر فيها النفس حتى
تشبه صاحبه بالميت والتى يكثر فيها الغطيط لا يبرأ من غط البعير غطيطا اى هدر فى الشقشقة
والسهلة وهى التى يكون النفس فيها سليما ظاهرا بعسر بردها قال الشيخ فان لم تنظر الآفة فى
النفس ووقع فى حلقه ما يوجد ولم يخرج من الانف فهو وان كان ارجى من الآخر فليس يخلو عن
خطر عظيم قال ابقراط السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤه
ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والمرآة على البطن فان تحركا
اى القطن والمرآة فليس بميت وذلك لانه يدل على نفس ضعيف وقيل وانما قال قيل لان ادراك
هذه الشريان متعسر او متعذر ولانه لا يلائم الطبع لانه ربما يدخل الاصبع فى الدبر فهناك شريان

بالولا

لا يزال يتحرك مدة الحياة فيعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر فى عينيه اى عين المسكوت
فان رأى فيها الخيال فليس بميت قال مولانا قطب الحق والملة والدين رحمه الله فى شرح الكليات نقلا
عن الاطباء الفرق بين السكتة والموت من وجوه تسعة احدها ان تقلب يده على وجهه فان
رأى كفه قد انقلب وصار باطن الراحة الى فوق وكانت الاظفار غير منشرفة فهو ميت وان لم
يكن كذلك فهو حى وثانيها ان يوضع اليدين الخصيتين زمانا وتحسر فان وجدها كعرق ببعض
فهو حى والا فلا وثالثها ان بين الحالب والاحليل عرقا ينبض دايما فلا يسكن الا عند الموت فان
وجد يتحرك فهو حى والا فهو ميت ورابعها ان يغمس الطبيب اصبعه بدهن النيلوفر ويدخلها نصفها
او ثلثها فى دبر العليل ويتركها الى حين يسكن فان وجد مما يلى الظهر عرقا يتحرك فهو حى والا فلا
وخامسها ان تغمز تحت اللسان غمزا شديدا فان وجد هناك عرقا يتحرك فهو حى والا فلا وسادسها
ان ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا وله رونق فهو حى والا فلا وسابعها ان يوضع على
الفم والانف قطن منفوش فى غاية التفويش ثم ينظر فان وجد يتحرك فهو حى والا فلا وثامنها
ان يدخل العليل بيتا مظلما ويقدم الى ناظره سراج فان رأى مثال المصباح فى انسان عينيه فهو
حى والا فهو ميت وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان مضئ وينظر الى عينيه ويمعن فى النظر فان
وجد الناظر شبحه فى عين العليل فهو حى والا فهو ميت والله اعلم بحقائق الامور العلاج ان
وجد دم غالب وحمرة لون اى حمرة لون الوجه وكذلك كمودة فالفصد من القيفال و
الوداجين وحجامة الساقين وفصد الصافن وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة لينزل
المادة من الراس قال الشيخ ويلطف تدبيره ويقتصر به على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء
الجبن وشم ما يقوى الدماغ ولا يسخن واما البلغمية فيجب ان يبتدئ بالحقن الحادة بشحم الحنظل
وقنطوريون الجير يكرر مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن اى دهن كان
بقليل من ايارج فيقرا لتحرك القئ وهذا العلاج فى السكتة التى تحدث عشاء المعدة بخلاف التى
تحدث من امتلاء الدماغ فان التى يميل المادة الى فوق ويحمى طاقة ويوضع بالوزن الدماغ
حتى يحترق الشعر وهذا بعد الاحتقان وجذب المواد الى اسفل وشم الكندس والزنجبيل و
المسك والجندبيدستر والزوفا وهذه كلها لتحلل المادة وتوجب العطسة وتفتح السدد
وتدفع الابخرة الردية ويحك الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية محرقة كالبلادر و
الزوفا والجندبيدستر وهذا العلاج ايضا ان يكون بعد استفراغ المواد الكثيرة من البدن

والدماغ واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة ليسخن الدماغ ويقوى الحرارة الغريزية وينعش القوى النفسانية وغيرها فاذا افاق دبر بتدبير الصرع ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس والايارج اى ايارج فيقرا او يسقى ايارج لوغاذيا اوحب الايارج اوحب المنتن ونحوها والكاين عن ضربة او سقطة تعالج الجراحة ويقوى الدماغ ويلين الطبيعة ليتوجه المادة عن الدماغ الى الاسافل والكاين عن برد اى بارد للدماغ يسخن الراس بالطلاء المذكور فى علاج التى تحدث عن البلغم وباقى العلاج مذكور فى باب الصرع باصنافه فلينقل اليهما قال الشيخ وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا فرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد رأينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان الغشى كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط ويشبه ان يكون الحار الغريزى فيهم ليس شديدا الا الى الروح وبعض البخار الدخانى عنه لما عرض له من البرد ولذلك يستحب ان يؤخر فى المسكل من الموت الى ان يمضى حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة وهكذا ذكر جالينوس فى كتاب بحران الدقى القسم الخامس من الامراض التى سببها فى العصب اوا لاعصار العصبانية قال

الفالج

المصنف نور الله الفالج هو استرخاء اى عضو كان وعلى هذا الفالج يعنى الاسترخاء وفى العرف الطبى استرخاء شق من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما على المذهب المطلق فقد يدل عليها ما يدل عليه الاسترخاء فى اى عضو كان واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقى البدن طولا فمنه ما يكون فى الشق المبتدى من الراس ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسرى فى جميع الشق من الراس الى القدم ولفظة الوب يدل فى الفالج على هذا المعنى فان الفالج يشير فى لغتهم الى شق ونصف وسببه اما عدم نفوذ الروح الحاس والمحرك او نفوذ لكن العضو لا يقبله اى الروح وذلك اى عدم قبول العضو الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى الحار الذى فى الغاية كما فى آخر الدق وذلك فى الاكثر عن سوء مزاج بارد اورطب او كليهما كما قال او كثرة البرد والرطوبة اى سوء المزاج البارد الرطب بلا مادة وربما يكون ذلك فى المختص بعضو كالمثانة ولا فى دفعه فيكون باقى الاسباب معروفة اى باقى اسباب الفالج التى نذكرها بعد هذا وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة قال الشيخ بل المزاج الذى يمنع عن الحس والحركة فى الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك بعجيب فان البرد يضيق الروح وهو يخدر والرطوبة لا يبعد ان يحصل العضو مهيئا للبلان فان بطلان

الحركة بردا ورطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا منه بل ان كان ولا بد فعرض لعضو واحد وعدم النفوذ اما الانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد بكثرة او غلظ او لزوجة او لجمع او لانقباض من برد مكثف لمسام العصب الجائى الى العضو بالروح او رباط من خارج فيزول بزواله اى يزول بزوال ذلك الرباط او ضربة فيحدث منها انضغاط شديد او بمجاورة ضاغط كالورم اى كورم يحدث فى جوار عصب الحس والحركة فيوجب ضغطه ساه وقبضه او ميل احدى الفقرات الى جانب كما عرض اذا مالت الفقرات الى احد جانبى الشقين يمنة او يسرة فيضغط العصب الخارج منها فى تلك الجهة واما الى قدام او خلف فعرض منه فى اكثر الامر تمديد لا انضغاط لان انقبار الفقرات فى جانبى قدام وخلف ليس على مخارج العصب على ما تقرر فى علم التشريح وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو او للانسداد والانقباض معا كالورم فى منابت الاعصاب كما يعرض عند السكتات او فى شعبها فالضرورة تنسد مسام النفوذ بالانسداد والانقباض ومن الفالج ما يكون عن بحران الامراض الحادة ينقل به المادة الى الاعصاب وقد ينقل من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة والقطع انما يفلج اذا كان عرضا ويخالف الذى عن الورم اى ويخالف الفالج الذى عن القطع الفالج الذى عن الورم بعروضه دفعة والورمى قليلا قليلا على حسب انصباب المادة المورمة وما كان طولا لا يبطل الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضاء التى كانت تستقى من المجارى التى كانت متصلة بينها وبين الليف المقطوع ويعرف الورم الحار بالحمرة والحمى والوجع وذلك لان المادة الحارة اذا كانت فى عضو شديد الحس يوجب الما شديدا وخصوصا اذا كان ذلك العضو قريبا من المبدا الذى هو عضو رئيس والصلب يتقدمه وجع واحساس تعقد عصبى وكونه عقيب ضربة وذلك فى اكثر الامر وقد يكون من التواتر بلا ضربة وقد يكون عن ورم حاد والرخو لا يخلو من حمى لينة وجذب ووجع يسير يزداد عند الحركة ولا يكون حدوثه دفعة وان العليل يحس عند ارادة الحركة كان ما مانعا عن الحركة فى ذلك الموضع بعينه واذا كان السبب فى شعبة اى اذا كان سبب الفالج فى شعبة من شعب عصب الحس والحركة فلج من الاعضاء ما ياتيه الحس والحركة منها اى يصير مفلوجا من بين الاعضاء العضو الذى ياتيه فيه الحس والحركة من تلك الشعبة واذا كان السبب فى احدى شقى نخاع العنق فلج نصف البدن الا

الوجه قال الشيخ واعلم ان النخاع مثل الدماغ فى انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو ايضا منبت من قسمى الدماغ فلا تستبعد فيهما ان تستحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذى هو اضعف او الذى هو اقبل للمادة او الذى عرضت له الضربة والصدمة وان كان فى احد شقى البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه واحس بخدر فى نصف جلد الراس لوقوع سبب الخدر فى مبدايه وانما خص البطن المؤخر لان اكثر عصب الحركة مبدائه منه فان عم البطن كله اى البطن المؤخر فلج البدن كله الا الراس اذ لو عم اى الراس ايضا لكان سكتة وذلك يكون بسبب كون الآفة فى جميع بطون الدماغ دون بطن واحد فيجب ان يكون المعالج عالما بمبادى العصب حتى يتوجه بالعلاج الى مبدا ذلك العصب الذى يجرى فيه الروح الى الاعضاء الحساسة هذا وقال الشيخ واكثر ما يعرض الفالج يعرض فى شدة برد الشتاء وقد يعرض فى الربيع لحركة الامتلاء وفى البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل توازل متدفعة من رؤسهم لكثرة ما يملا الروح الجنوبى الراس ونبض المفلوج بطئ ضعيف متفاوت والبول فيه يكون على الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية او ضعف العروق عن جذب الدم او لوجع ربما كان سوء او لمرض آخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه فى النار والآخر المفلوج البارد كانه فى ثلج فيكون بعض الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على لون ساير البدن ليس بضامر ولا نعر فيرجى مما يخالفه والفالج الحادث عن زوال الفقرات فانه فى الاكثر العلاج اما ما كان من قطع فلا رجاء له لان الغرض ان القطع العرضى يوجب الفالج لا الطولى والمزاحى اى واما المزاجى الساذج فتدواه تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثروديطوس والورمى يعالج الورم ويقوى العصب والامتلائى يستفرغ المادة قال الشيخ يجب ان يكون قصدك فى امراض العصب الخمسة اعنى الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد مؤخر الراس ولا تعجل باستعمال الادوية القوية فى اول الامر بل اخر الى الرابع او السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفى هذا الوقت فليقتصر على اشربة لطيفة مما يلين وينضج والحقن لا باس بها فى هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذائهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج فى اول ما يظهر على شرب جلاب وماء العسل ويمرخ ثلثة فان اجتمعت القوة فالى الرابع عشر ان الدم فبالفصد والحجامة ولا يجسر عليه

الا بعد تحقق غلبة الدم جدا باقراط حمرة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير بل مقدار ما يخفف الامتلاء فان استفرغ الدم الكثير فى هذا الوقت ينقص الحرارة الغريزية ويقوى المزاج البارد فيغلب البلغم ويوجب زيادة ازمان المرض واما البلغمى اى اما اذا كان سبب الفالج البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسط وهذه صفة حقنة متوسط من كامل الصناعة فى اوايل هذا المرض بابونج وحسك واكليل الملك وسذاب وشبث من كل واحد

قُرطم كازره كف كمون كرمانى وبزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم قرطم مرضوض عشرة دراهم سلق باقة

دستور يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه نصف رطل ويلقى عليه اوقية دهن

بعد حجر النيره جوز عسل اوقية مرى واوقية سكر احمر او عسل يحل بورق درهم يحقن به وهو فاتر ثم اى بعد النضج التام يستعمل الحقنة الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلى يعنى منضج اى يستعمل السكنجبين العنصلى مع معنى منضج ليكون اقوى فى الانضاج والتقطيع وربما زيد فيه وردمرى فى عسلى يعنى منضج ثم اى بعد استعمال المذكورات يستعمل المفتحات التى هى اقوى منها كشراب الاصول ماء الكثير الذى فيه السنبل والسليخة ونحوهما او مغلى من اسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وعرق سوس وبادرنجبويه ولسان الثور وبرسياوشان يصفى على سكنجبين عنصلى وورد مرى فى عسلى ثم اى بعد النضج التام وعند منتهى المرض يستفرغ بحب الايارج وايارج لوغاذيا ثم يعاود الى المنضجات والمفتحات وذلك اذا بقيت مادة المرض فان مادة هذا المرض

غ لما كانت نافذة فى نفس العصب يتعذر استفراغها بالكلية دفعة واحدة ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس واذا مضى ثلثة اسابيع استعمل الادوية المقوية اى القوية الاسهال كحب المنتن وهذه صفة حب منتن قوى من كامل الصناعة هليلج كابلى خمسة دراهم سكبينج واشق وجاوشير وحرمل وصبر اسقوطرى من كل واحد اربعة دراهم مقل ازرق وشحم حنظل وسنا مكى وانزروت من كل واحد درهمان فربيون وجندبيدستر وسقمونيا من كل واحد نصف درهم زعفران وقرنفل من كل واحد وزن دانقين يدق الادوية اليابسة ويحل الصموغ بماء الكراث النبطى ويحبب الشربة منه وزن ثلثة دراهم او حب من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندى ومقل ازرق وكثيرا ودب السوس من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون درهم درهم فربيون ثمن درهم اسطوخودوس

مثقال تركيب اى الادوية بعد التنحى بدهن اللوز وتعجن بعسل الخيار شنبر وتحبب وتستعمل
لا يجب ان تستعمل بمجموع هذه الآلى مزاج قوى جدا ويجب ان يلطف الغذاء وتقتصر فى الايام
الاولى على ماء الحمص بالعسل او ماء العسل وحده او ماء شعير بعسل هذا اذا كان مع البلغم صفراء
اودم وهذا معنى يلطف الغذاء والاولى ان يذكر هذا المعنى فى اول العلاج دون هذا الموضع
كما قال الشيخ وصاحب الكامل رحمهما الله ثم انه بعد اسبوع او اكثر ما فروج بالشبث والدارصينى
والقلقل والسعتر والخردل او رغوته معرفة او مجموعة بحسب الحاجة واقتضاء المرض والوقت
او لحم الظبى قال صاحب المنهاج قالت النصارى ومن يجرى مجراهم ان لحم الخنزير الوحشى من خير
لحوم الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم الظباء برغوة الخردل فان للخردل ورغوته
مع شدة حرارته وتحليله خاصية فى الامراض البلغمية ولحوم الصيد لم اى لاصحاب الامراض
العصبية مشوية مطجنة اوفق من لحوم الحيوان الاهلى وذلك لان لحوم الحيوان البرى اجف
وايبس من لحوم الحيوان الاهلى او لحم الارنب ومانعه بالخاصية بالابزار المذكورة مثل
والصعتر والخردل وبالمرى والعصافير مزورة بتلك اى بتلك الابزار المذكورة او النواهض
من الحمام بتلك الابزار دون الافراخ من الحمام فان فيها رطوبات فضلية يتحلل منها بالنهوض
والطيران ويكثر اى صاحب الفالج واللقوة ونحوهما مضغ المصطكى والزنجبيل والكندر و
الزنفل وذلك لتحليل الرطوبات وتقوية الاعصاب الدماغية والعضلات ثم يتعهد استعمال
الترياق او المثروديطوس ايهما كان نصف درهم كل يوم ليقوى الجلد القريبى ويسخن الاعضاء
ويحلل الفضلات ويؤخذ ورق الغار ومرزنجوش وبابونج وخطمى واكليل الملك وورق
الاترج وسذاب ورطبه وخصوصا البرى منها وشيح وقيصوم وفنجنكشت اى ورق
شجرة فنجنكشت لابزرها اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء وبماريد فيها اسطوخودس
ومادد بخويه ونمام ونحوها من المحللات ويطبخ فى ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل
نصفه زيت اى زيت يتخذ من زيتون نضيج لا فج وان كان عتيقا كان اجود ويجلس فيه
حارا وكذلك يصب على الراس كثيرا وهذا يجب انه يكون بعد تنقية البدن والدماغ من
الفضلات او يطبخ ضبع او ذئب وفى بعض النسخ او ثعلب او وعل وهو الماعز الجبلى فى
ماء او زيت او كليهما معا ويوضع فيه اى فى كل واحد منها حيا او مذبوحا على سبيل الحق
مهرى او يطبخ حتى يتهرى اى واحد كان ويجلس فيه او يجلس فى زيت مسخن فيه جندبيدستر

وقليل زيتون ويجلس فيه فاترا ويؤخذ شمع ودهن قسط او دهن غار وقليل زيتون فيسخن
ويدهن به من جامع ابن بيطار شحم النمر اذا تدلك به نفع من الفالج جدا ولا يدانيه شىء
البتة ويكثر شم الكندس والمسك والعنبر والجندبيدستر والزيتون لتفتح سدد الدماغ
ويحلل الفضول الموجبة لبقية العلة وقد يغنى كل قليل لتنقى المعدة فلا ينصاعد منها الابخرة الرطبة
وقلب الصنوبر اى لب حب الصنوبر الكبير يسخن العصب ويقويه بالكيفية والخاصية معا فاذا
فارقوا البرء فيجب ان يراضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية سريعة فى الشمس الحارة
وذلك لما علمت فى الفن الاول من فوائد مثل هذه الرياضات ويغتسل بماء المالح والكبريتى
ومياه الحمات نافعة لما عرفت حيز مرة قال الشيخ واعلم ان شم الكندس فى انا فيه نافع جدا و
كذلك ما يجرى مجراه لانه ينقى الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهته والشراب القليل
العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب واستعمال الوج
المربى مما ينفعهم وكذلك تدريجهم فى سقى الايارج ومخلوطا بمثله جندبيدستر حتى يبلغوا ان
يسقوا منه وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك سقى دهن الخروع بماء الاصول نافع جدا
ولا شىء انفع لهم كالترياق والمثروديطوس والشليثا والانقرديا خاصة والحلتيت ايضا
شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا اخذ فى السوم مرتين والزنة اى البندق الهندى
عجيبة النفع قال المصنف رحمه الله التشنج هو تقلص عرض للعصب فتمنع الاعضاء عن الانبساط
قال الشيخ رحمه الله هو علة عصبية تتحرك لها العضل الى مبادئها فتعصى فى الانبساط فمنها ما
يبقى على حالها فلا ينبسط ومنها ما ينبسط مع عسر الى انبساطه كالتثاؤب وذلك لما تؤدى من
عند العصب الى مبدأه من خلط لداغ فتكون مع وجع وذلك لحدة الخلط الصفراوى المحترق
فيوجب الوجع بالحرارة واحداث تفرق الاتصال او برد مكثف فينقص من طول العصب
ولا يخلو عن وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة كيفيتان فاعلتان او كيفية سمية كما عند لسع
اى كما يحدث التشنج عند لسعة العقرب والحية والرتيلاء على العصب فيهرب من ذلك
المؤذى الى المبدأ واما امتلاء يزيد فى العرض اى فى عرض العصب وينقص من الطول و
الكثرة اى اكثر حدوث التشنج الامتلائى من بلغم غليظ لا رقيق لان الرقيق يوجب الاسترخاء
كما تقول بعد هذا وقد يكون من خلط آخر مثل السوداء واما الجفاف فينقص الطول والعرض
وانما يكون بعد الحميات المحرقة وامراض مجففة كالاسهال والقىء المفرطين ويكون مع نحافة

وتشنج قال الشيخ والمادى يعرض كثيرا على سبيل انتقال المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب
ذات الجنب وعقيب البرسام واما الذى لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك
ان ينتقص طولا وعرضا وينثنى فيجتمع الى نفسه كحال السير المقدم الى النار وانت تعلم حال
الاوتار انما تطول فى الشتاء فى الرطب وتنقص فى الصيف للتجفيف وكذلك حال العصب
والمادة الفاعلة للتشنج اما تشنج ولا ترخى لغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة
سارية منتقعة فيها ولكنها فى الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن
كله والفرق بينهما العموم والخصوص وان اكثر الصرع ينحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك
من فرق فى تحليلها ومن التشنج الرطب ما يعرض للمرضعات لمجاورة الثدى وترطيب اللبنية
للاوتار ووجود اللبن فيها وعنه ما يعرض للسكارى ومنه للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض
لهم فى حميات حادة وعند اعتقال بطونهم وفى سهرهم وكثرة بكائهم ويسهل خروجهم منه
لقوة اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست شديدة الغلظ واما البالغون فلا يسهل الحد
الا مرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج ردى عقيب الحميات الحادة واما الرياحى اى
واما يحدث التشنج لرياح ويسمى العقال ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى فى عضو
خاص كما لمعدة عند ورود خلط حاد عليها كشرب حريف فيؤديها بحدته وكيفيته السمية
او الرحم اى لمادة فاسدة فى الرحم كما فى اختناق الرحم ويعرف ذلك كله اى كل واحد من الثلث
بعلامة المذكورة فى بابه قال قطب المحقق فى شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين
الامتلائى والاستفراغى من التشنج من وجوه اربعة احدها ان الامتلائى ينقص مع طول
العضلة ويزداد عرضها والاستفراغى ينقص معه العرض والطول معا لتحلل الرطوبات فيهما
ان الامتلائى لا يتشرب ما وضع عليه الدهن واما الاستفراغى فانه يتشرب ما وضع عليه
لتحلل الرطوبات عنه وثانيها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء او الاستفراغ فيهما
الاول انه امتلائى ومن الثانى انه استفراغى والسمى يحدث لكيفية سمية تنكى الدماغ و
الاعصاب قال التمدد مرض وفى بعض النسخ مرض آلى يمنع انقباض الاعضاء واسبابه
هى بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة فى خلال الليف اى ليف العضل ثم تحدث
فتمنع رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان فى الطول قال الشيخ التمدد بالحقيقة ضد
التشنج وداخل فى جنس التشنج دخول الاضداد فى جنس واحد اوله وذلك لان التمدد

يعرض معه الانقباض والتشنج يعرض معه الانبساط وهما ضدان فلما كان مع كل واحد منهما مانع الآخر
كانا كالضدين واما دخوله فى جنسه فجنسهما ضرر الفعل المحرك لانهما متضرران فيها واما دخول
الاضداد فى جنس واحد مثل دخول الحرارة والبرودة فى مقولة الكيف لدخولها فى الكيفيات المحسوسة
او لموقوع فى مبدأ الوتر او العضلة فجرب شىء اى ضرب من ذلك المؤدى كل واحد من الوتر و
العضلة طولا فيعسر الانقباض او ليبس جفف العصب فيعسر عطفه وينقص عرضه لا طوله قال
الشيخ فى الكزاز والتمدد التمدد مرض آلى يمنع العضو المحرك عن قبض الاعضاء التى من شأنها ان
تنقبض لآفة فى العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فان قوما
كزاز ويعنون به ما كان مبدؤه من عضلات الرقبة فيمدها الى قدام او الى خلف واما الى الجنبين
جميعا وربما قالوا كزاز لكل تمدد ثم قال وان كان السبب فى الكزاز اليبوسة فيكون لان العضل
لما انتقصت عرضا بتحلل الرطوبات ازداد طولا وبعدت منه المنافذ فيعسر تحريك العضو
المحرك بها فضعفت عن نقل الاعضاء الى التقبض وخصوصا اذا اعان التصلب الحادث من
الجفاف على العصيان واما ما شك من التشنج اليابس وقد ينقص من الطول والعرض جميعا
على سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج اليابس اردأ من الكزاز اليابس قال اللقوة مرض يحدث
لشق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئة الطبيعية فيزول جودة التقاء الشفتين فيخرج
النفخ والبزاق من جانب ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق احدى العينين لان العرض
ان العلة فى شق واحد وسببها اما استرخاء او تشنج نفرق بينهما بان الاسترخائية يكون مع كدورة
الحواس وذلك لكثرة الرطوبات الفضلية وغلبتها على مبدأ الحواس ولين فى الجلد لذلك
لان الجلد عصبانى ولا تحس بتمدد لان المادة الرطبة لطيفة بخلاف مادة التشنج فانها غليظة لما
عرفت قبل هذا وتشتد استرخاء الجفن لذلك وترى الشفة التى على الحنك المحاذى لذلك العين
رطبا وهذا استرخائيا لانه اقرب الى محل المادة الرطبة الثابتة فيكون الريق كثيرا وفى التشنجية
يكون الريق اقل مع تمدد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة تبطل الفضول اى يبطل
اللقوة التشنجية العقدة التى تكون فى الجبهة للتمدد القوى وتميل الجلد اى جلد الوجه الى جانب
الرضا اكثر وورد الفكاعس ويعرف الشق المأوف بانه اذا انفتح اى باليد ورد الى شكله رد
الشق الآخر اى صح رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال المصنف رحمه الله فى شرح القانون
ان هذا انما يكون فى الاسترخائية واما التشنجية فكثيرا لا يمكن تسوية العضو المأوف باليد

والعلامة الجيدة في هذا ان العضو الماووف لابد وان يكون في جانبه آفة وان قلت ولا كذلك الجانب الصحيح وقال قطب المحققين في شرح الكليات قال بعض الاطباء ان الشق الذي يرى مريضا هو الصحيح والذي يرى صحيحا هو المريض قال والعلة في هذا ان الصحيح يحاول اصلاح الماووف فيجذبه الى نفسه ويجمع فيخيل ان هناك تشنجا قال يوحنا بن ماسويه العلة في ذلك ان اللقوة تميل الجانب المريض وتميل الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول منهما ظاهر وذلك لان الحس في اللقوة بحاله سيبطل في الجانب الماووف ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج قد بطل حسه والذي لم يظهر فيه ذلك لم يبطل حسه فالجانب المتشنج هو الماووف والخالي عن التشنج هو الصحيح واما ما قاله يوحنا بن ماسويه فانما يصح في اللقوة الاسترخائية يجذب فيها الجانب الماووف الى الجانب الصحيح هذا وقال الشيخ كل لقوة تمتد ستة اشهر فما يجري ان لا يرجى صلاحها واعلم ان اللقوة قد تشتد فيعالج بل كثيرا ما تشتد بالسكتة فتامل هل يصحبها مقدمات السكتة والصرع فبادر حينئذ باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو يخاف عليه الفجاءة الى اربعة ايام فان جاوزها نجا واشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة توبة فقد كانت اللقوة تنذر بها قال المصنف الرعشة مرض اي آلي يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضو او ثباته على الاتصال مشغولا بالتحريك والاثبات فيختلط حركات ارادية او ثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى اسفل وذلك لان العضو لثقله يهبط الى اسفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة او عن اثباته بالارادة وكان يميل ذلك العضو الى الهبوط والسفل بسبب ثقل الطبيعي حدث الاختلاط والامتزاج من الحركتين فيحصل الرعشة لا محالة وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة تحدث لآفة في القوة المحركة لا لاسباب الاسترخاء اذ لم يستحكم لانها لو استحكمت لكانت استرخاء واما لما معا كما يعرض ان الرعشة عند الرعشة مقر بكل ما يجد منها له من القوة والآلة قال الشيخ رحمه الله السبب اما في القوة واما في الآلة واما فيهما جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعراض الخوف او لوصول شيء مفزع هايل كالنظر من موضع عالي او المشي على الحايط او مما طبه محتشم مهيب او غير ذلك مما يقبض القوى النفسانية من غم او فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها على سبيل اهانة القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وكذلك معاساة الامور كما يعرض للناعسين واما الكاين عن الآلة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء ولا

الرعشه

في هامش الصفحة: [illegible]

ر

يبلغ به الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه في غير وقته او بان يقع في الاعصاب سدد لا مثل الكثيرة حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ واما المشتركة فان يصيب الآلة ضرر يتادى الى الاضرار بالقوة كما يصيب الآلة برد شديد من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من حر شديد كما يعرض عند الاحتراق وغير ذلك فيصيب منها القوة آفة واصعب الرعشة ما يبتدي من اليسار وذلك لان الجانب الايسر اضعف قوة ولان الذوآت لا يصل الى الجانب الايسر بسرعة والرعشة في المشايخ لا يزول قال الخدر هو علة يحدث في حس اللمس نقصانا قال الشيخ رحمه الله لفظ الخدر يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظه مرادفا للفظ الرعشة واما نحن وكثير من الناس فيستعمله على هذا الوجه الخدر علة آلية تحدث في الحس اللمسي آفة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوى الحسية لا تمنع عن النفوذ الا والقوى المحركة تمنع كما او ضعفناه مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا سرعة حركة لاختلاف عصب الحركة وعصب الحس لبرد اي شديد يحدث غلظا في الروح او لكيفية سمية تكون لسعة الحية وفي بعض النسخ العقرب وفي النسخ اولى لا يخفى اولغلظ جوهر الروح او لتغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا جيدا ولذلك ما يجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر او لسدة من اي خلط كان او لسبب ضغط من ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس على الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر اذا دام في عضو لم يزله الاستفراغ واعقبه داء فهو منذر بسكتة قال الاختلاج سببه ريح غليظ يحرك لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد فيتحلل اي تلك الروح قال الشيخ اما الدليل على انه من ريح الاختلال وانه لا يكون الا في الابدان البارحة والاسنان البارحة وشرب الاشياء البارحة وتسكنها المسخنات واما الدليل على انها غليظ فهو انها لا يتحلل الا بتحريكها العضو وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح فقد يخلد المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والفزع واذا دام بالوجه انذر باللقوة وعلامات هذه الامراض اي المذكورة التي هي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر والاختلاج علاجاتها مذكورة في الفالج فلنستقل منها لانها كلها امراض عصبانية واسبابها وعلاماتها

الخدر

الاختلاج

سقاربه واذا دام الاختلاج فليحلل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك والملح وذلك ليفتح مسام البدن والعضلات فيتحلل تلك الريح ويادتها منها بسهولة ويكمد بالنخالة المسخنة والملح لما ذكرنا وما كان من هذه الامراض اي العصبية عن يبس فهو بعيد الرجا وخصوصا التي يعرض بعد الامراض المتطاولة والاستفراغات الكثيرة وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة الاصلية التي هي محل للحرارة الغريزية فان كان لخلاص فالجلوس في دهن البنفسج مفترا او بطبيخ القرع والبطيخ اي المندي والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ويدهن بكل وقت ويسقى ماء الشعير المرز بالسكر اي ماء الشعير المرزي بمثل الاسفاناخ والكرنب والطبيخ السكر الابيض ليرطب ترطيبا كثيرا وفي بعض النسخ المدبر بالسكر وفي بعض النسخ جيدة ايضا ويسعط بدهن البنفسج في الانف والاذن ويدهن به الخصية والسرة والعضلات ويغذى كاللحم اي لحم الحمل والضان والفراريج فليدلك ويلزم المدوف والدعة ليزيد في الرطب ولا يحلل شيء من الرطوبات الحاصلة بهذه التدبيرات واذا ترجت الية ودبغت على النسخ البيتي في بعض النسخ والاسكاني وله وجه ايضا الى ان ينشع نفعت قال المصنف رحمه الله امراض العين اعلم ان كل واحد من العينين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى هي التي تلي الهواء ويسمى الملتحمة وهي بياض العين وبعدها الثانية تسمى القرنية وهي لا لون لها وانما يتلون بلون الملتحمة وبعدها العنبية ولونها مختلف ففي البعض يكون زرقا وفي البعض يكون شهلا وفي البعض يكون سوداء وبعد هذه الطبقة الرطوبة الطبقة العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة تبرق تشبه الجليد مستديرة غير صحيحة الاستدارة وبها يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذايب وبعدها الطبقة الشبكية الشبيهة بالشبكة وبعدها المشيمة الشبيهة بها لانها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة هي على عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين علامات احوال العين تستدل على احوالها من امور ان تجمعن امور وهي اللمس والحركة وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها الخاص وما يسيل منها وانفعالاتها اجودها من اللمس لحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها تدل على احد الامزجة الاربعة اي اذا وجد اللامس حرارة العين دل ذلك على سوء مزاجها الحار وكذلك الباقي وثانيها من الحركة اي يعرف مزاجها من الحركة فخفتها الحرارة او يبس غرفيهما اللمس اي اذا كانت خفة الحركة للحرارة كانت مع ذلك يحس بحرارة ملمس العين واذا كانت لليبوسة

امراض العين

مع صلابة ملمسها وثقلها اي ثقل حركة العين لبرودتها ورطوبتها وهذا ظاهر وثالثها من عروقها فالمتلي ليبس وامتلاؤها من كثرة مادة وظهورها وسعتها للحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفية فذلك يدل على برودتها ورابعها من لون العين فالحمرة للدم اي لغلبة الدم والصفرة للصفراء لغلبتها والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وكل هذا ظاهر غني عن الشرح وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال اي لاعتدال مزاج العين في الكيفيات المذكورة والقوة اي القوة الباصرة ان قصرت عن البعيد اي عن ادراك الشيء البعيد دون القريب بان يدركه بسهولة فالروح الباصر قليل رقيق صاف وذلك لانه لا يفي بالوصول الى البعيد لانه يتحلل بالحركة وبالعكس لغلظ وكثرته وكدورته اي ان قصرت القوة الباصرة عن ادراك القريب ولا تقصر عن ادراك البعيد اي او في مهاشي وفي لم يبصر وان تحي هنا الى قرب من البعد البصرة فروحها كدر كثير غليظ ومزاجها رطب وانها لا ترق ولا يصفو الا بحركة متباعدة فاذا امضى الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الجهتين فروحها كدر قليل وسادسها حال ما يسيل منها فدوام الرمص والجفاف عطوف على العدم لليبس في الرمص المفرط للرطوبة اي لسوء مزاج رطب مع مادة كثيرة رطبة والمعتدل للاعتدال اي الرمص القليل لاعتدال مزاج العين في الرطوبة وسابعها حال الانفعال اي انفعال العين عن الاشياء الواردة عليها فالتي تتضرر بالبرد وينتفع بالحر حارة المزاج وعلى هذا القياس ما هو غير برهة لما تعرف حال العين من شكلها فان حسن شكلها يدل على اعتدالها في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك واما حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل في الرأس وامراض العين اما اصلية او بشركة واقرب المشاركات اي للعين الدماغ والحجب اي حجب الدماغ والمعدة واعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية والمشتركة وامراض العين قد يكون خاصة وقد يكون بالمشاركة واقرب ما تشاركها الدماغ والحجب الداخلة والخارجة وذلك لان طبقات العين واغشيتها ورطوبتها هي من اعضاء الرأس وكل مرض يشاركه الحجاب الخارج فهو اسلم وبرئه على المعدى اي على مرض العين اذا كانت بشركة المعدة وعلى الحجابي بالجوار والامتلاء على التفصيل الذي ذكر في الصداع الذي يكون بمشاركة المعدة واما الخارج فيميزه الجبهة لان الجبهة وجلدها متصلة بالحجاب الخارج الذي يقال له السمحاق وحكة وكثرة العطس في الجبهة لانه يشارك الحجاب الخارج كما تقرر في تشريح العين والرأس واما الداخل اما المرض الذي حدث بشركة الحجاب الداخل الغليظ والرقيق فان له فعلامته انه يبتدي الوجع من غور العين فان كانت المادة حارة

وجود عطاس وحكة الانف وان كانت باردة احس بسيلان بارد وقلما يكون هذا لسوء مزاج
ساذج علامات الدم اى علامات المرض المادى من حيث هو فى نفس العين حمرة وانتفاخ
ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل اى هذه العلامات كانت ظاهرة
فى العين وذلك لامتلائها من الدم الكثير وكذلك حرارة الملمس والدمع خصوصا اذا اقترن بها
علامات دموية الرأس علامات الصفراء حمرة الى الصفرة وذلك لان الصفراء تختلط بالدم فلا حمرة
صفراء دموى او دم صفراوى والتهاب ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق كل ذلك لغلبة الصفراء
ويبوستها علامات البلغم ثقل اى ثقل كثرة البلغم وبرودته ورطوبته وتهبج اى تهبج الجفن وذلك
بسبب غلبة البلغم وعدم الحمرة الجيد وتولد الرمص والتصاق وقلة دمع للبلغم وعلامات السوداء ثقل
اقل اى اقل من ثقل البلغمى لقلة السوداء فى البدن والعين ولان البلغم يوجب استرخاء العصب فلا
يثقل العضو فيحس بثقل اكثر بخلاف السوداء فانها لا توجب استرخاء العصب والعضو الذى هى فيه
وكمودة اى كمودة لون العين وقلة دمع لليبس وعلامات الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم
الثقل ووجود جفاف وعدم رمص واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما الاول
فلسيلان مواد سكانهم وكثرة ابخرتها واما الثانى فلتخلخل ابدانهم واعضائهم وانطلاق طبائعهم واما
البلاد الباردة والامزجة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اذا حدث فيها فلسكون الاخلاط فيها
وجمودها والمصعوبة فلانه لا يتحلل بسرعة وذلك للبرد المقبض للمسام المانع من التحلل قال التكدر التكدر
ويسمى الغبرة ايضا هو سخونة وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد اى الرمد الدموى الاكثر مع الحرارة
والرطوبة يكون من اسباب بادية اى اسباب خارجة عن البدن كضربة حادثة عليها فيجتذب الى العين
مادة حارة رطبة او شمس محرقة مسخنة او برد مكثف اى قد يكون عن برد مكثف ويلزم من ذلك
احتباس الابخرة فى العين وذلك يوجب التكدر فان زال بنفسه اى فان زال التكدر بزوال
سببه وبالحمية فيها ونعم والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد قال الشيخ رحمه الله التكدر وما يجرى
مجراه من الرمد الخفيف ربما كفى فيه قطع السبب فان كان للسبب معين من امتلاء من دم او غيره
استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدر من
ضربة قطر فى العين دم حار من ريش حمام او غيره وربما كفى تكميد باسفنجة او صوفة مغموسة بطبيخ
ورد وطبيخ العدس او يقطر فيه لبن النساء رخاوة من الثدى فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة
والشياف الابيض الذى يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صار رمدا او لم يكن الرأس والبدن

ممتليا او منع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم
الطويل على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس او من البرد او من غيره قال الرمد ورم الرمد
حار فى الملتحمة وهى الطبقة الظاهرة المماسة للهواء وهذا تعريف للرمد بحسب الاغلب لان اكثره
يحدث عن دم او صفراء او عنهما معا ولذلك الرمد فى البلاد الحارة والازمنة الحارة ويحوجها
عن مادة فى العين اى عن مادة تولدت فى العين او منحدرة من الرأس ويعرف اى الذى يكون
مادته من الرأس بثقله اى بثقل الرأس وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون
من الحجاب الخارج فيسيل الاسناخ الى الجفن وقد يكون من المعدة وقد يكون من الكبد وغيرها و
علامات كل واحد من هذه قد عرفت مما قبل ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحى
بالخفة وفرط التمدد للريح مع قلة الحمرة فيه نظر لانه عرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق على الريحى
يحدث فى الاكثر عن مادة غليظة باردة او نقال انما قال هذا لما قال الشيخ وهو قوله ولما كان الرمد
الحقيقى وربما فى الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح او
مائية فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن احد هذه الاسباب العلاج ليحترز الارمد اى الذى عرض له
الرمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال فى الحر والبرد
والرياح الشديدة وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض مفرق للبصر والسواد
جامع له على ما عرف فى موضعه فلذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر الارمد على البياض وعلى الشعاع
بل يكون ما يوطأ له وتطيف به اسود واخضر وتعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكون البيت
الذى يسكنه الى الظلمة والتحديق الى شىء واحد لا يدوم اى يجب ان لا يديم التحديق الى شىء واحد
مدة كثيرة لا يتجاوز عنه الى غيره والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء به اى بالارمد وذلك
لاستفراغ الارواح الكثيرة مع استفراغ المنى الكثير ولان الجماع وحركتها العنيفة يحرك مواد البدن
والعين اذا كانت بها ضعف يقبل تلك المواد ويزيد البلية وكذلك الاستكثار من السكر
والتملى من الطعام وخصوصا عشاء اى الامتلاء عند العشاء ووقت النوم وذلك لما قلنا
من تصعيد المواد الى العين وخصوصا اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة اى وليحترز
الارمد من هذه الاشياء وكذلك عن كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر و
مكدر اى للروح وكل ما يولد خلطا غليظا كدرا كالكرنب والعدس وكل مالح ومفرط الحموضة
كالخل وذلك لان التحاشى عن هذه الاشياء الحفاف المفرط المضاد للروح والجفن والعين والصحة ووجع

الرمد

وليحترز ايضا من البكاء الشديد مع

الرأس اى تدهين الرأس بالادهان المرطبة المسددة للمسام يضر الارمد جدا لما يحبس مسام
الرأس ويعكس الابخرة التى يتحلل منها ومن شؤون الدماغ وكذلك اعتقال الطبيعة وكذلك
تقطير الدهن فى الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد فى مادة الرمد وفرط النوم واليقظة والانفع
المعتدل منها وكل حد ضارة فى حال الصحة ايضا فكيف لا تضر فى حال الرمد وحصول تورم العين
ويجب ان تلين الطبيعة ولو بالغسل والحقن وذلك لينقطع الفضلات الفاسدة فلا يتبخر منها
ولا يتصعد الى العين ابخرة فاسدة الاشربة كل يوم شراب البنفسج ببزر قطونا او شراب النيلوفر
او عنابا او اجاص او جلاب شراب اللجاص ان كانت الصفراء غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك البنفسج
المربى بل هذا اقوى واذا كان مع الصفراء بلغم او سوداء فشراب البنفسج او البنفسج المربى مع شراب
البادرنجبويه او الاسطوخودوس على حسب تركيب المواد او شراب الورد والنيلوفر الاغذية مزورة
قرع او ملوخيه او خبازى او رجلة على مزورة بر علب الصفراء او الدم وح بيض نيمرشت ليحصل منه
خلط جيد وروح صاف وتضر اللحوم كلها اذا كان الرمد دمويا او صفراويا فان خيف الضعف
لفرط وجع او غيره لفرط استفراغ فمرقة الفروج مسلوقا وتضر الشراب اى يضر الرمد الصفراوى
والدموى الشراب لا البلغمى والسوداوى ولذلك قال الا ان يكون المادة غليظة جدا وحينئذ
فقد ينتفع من الصرف اقداح وذلك بان يهضم الطعام ويولد ابخرة لطيفة نورانية ويقوى الحال الغريزية
الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وجلاب ان كان الرمد صفراويا او معونا بايارج
فيقرا ان كان مع بلغم اوجب الايارج اى يستوجب الايارج ان كانت المادة غليظة وذلك بعد
النضج ويتبع السدد قال الشيخ رحمه الله التدبير المشترك لما كان من الرمد بسبب مادة صفراوية او
دموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم دما حادا صفراويا وكان السبب صفراء وجدها نافع
مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان
المادة منتشرة فى حجب الدماغ فمسهلة بايارج فيقرا وربما اقتصر فى شده على ماء نقيع الصبر وان كان
حارا كان الماء الذى ينقع فيه ماء الهندبا او ماء المطر ويجب ذلك يجب ان يبتدى فيه بتضميد العين
بالمبردات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف والطحلب وتقطيرها فيها ثم بياض
البيض بلبن الاتن ثم الشياف الابيض وساير الشيافات التى نذكرها فى الروادع ولا يبلغ بها
مبلغا يكثف له الطبقات وتحقن المواد وتشتد الوجع ثم تدرج فى المنضجات اولا مخلوطة
بالروادع ولكن اولا مرققة مخلوطة مثل ماء الورد والالبان فيها قوة انضاج وفى لعاب بزر قطونا

مع الروع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع
وهو اول ما يبدأ به من المنضجات وليس فيه جذب وقد جربت عصارة شجرة تسمى باليونانية كماس
وبالفارسية اشك فى ابتداء الرمد الحار وانتهائه كان طلاء بالخاصية القوية وقد يضاف اليها
اكليل الملك مدوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء او الاتن واذا اخذ
زدت فى استعمال المحللات فما هو اقوى كالانزروت فى ماء الحلبة والرازيانج والكمد بماء طبخ فيه
الزعفران والمر واستعمال الحمام ان علمت ان الدماغ نقى وسقيته بعد الطعام القليل بساعات شيئا
من الشراب الصرف القوى العتيق قليل المقدار فان كانت المادة دموية حجمت بعد الفصد و
او مت ذلك للاطراف وشدها اكثر مما فى غيرها والسوداوى بطبيخ الافتيمون او حب على ان ذلك
قليل نادر وذلك لان السوداء بالطبع يميل الى اسفل لثقل وكثرة ارضيتها والدموى يفصد له فيه
القيفال اى ان امكن والا اى ان لم يتيسر فصد القيفال فان حجم الساق قال الشيخ وربما لم يعن
الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ لينقطع الطريق الذى ياتى منه المادة وذلك
اذا كانت المادة تاتى العين من الشرايين الخارجة واذا ارتد سل هذه الشرايين فيجب ان يحلق
الرأس ويتأمل اى تلك العروق اعظم وانبض واسخن فينقطع ويبالغ فى استيصاله ان كان مما
يسل وهى من الصغار دون الكبار وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة
واذا لم يغن ما عمل بصدمات الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت
العلة استعملت الشياف الذى يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده
واذا طال الرمد ولم ينتفع بشىء فاعلم ان فى طبقات العين مادة ردية فافزع الى مثل التوتيا المغسول
مخلوطا بالمليّنات مثل الاسفيداج وربما اضطر الى الكى على اليافوخ لحبس النزلة فانه ربما كان
دواء لدوام النزلة واذا كان المبدأ من الحجب النازلة كان العلاج صعبا الا ان يدار على الاستفراغ
القوى مع استعمال ما يقوى الرأس من الضمادات المعروفة لهذا الشأن مثل المتخذ من السنبل والورد
والاقاقيا وماء الكزبرة الرطبة وهى نفسها واليابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة او ساعتين
الادوية الموضعية اما فى الابتداء فيقطر بياض البيض بل كلما احس بوجع يسكن به اى يسكن الوجع
بترقيق بياض البيض فانه يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة او اليبوسة او لبن جارية و
يجب ان يغسل سريعا بماء حار وذلك لئلا يتراكم ما يوضع على العين فيوجب الشدة وتحقن المواد
فيها والشياف الابيض وهذه صفة شياف ابيض جيد من كامل الصناعة اسفيداج وصمغ عربى

كماس

الداخلة

من كل واحد جزء كثيرا وحضض من كل واحد نصف جزء افيون سدس جزء يدق الجميع ناعما
ويعجن بماء الكليل الملك وشياف آخر نافع لابتداء الرمد والحرقة التي تحدث في العين يوخذ صمغ
عربي ونشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين اقليما الفضة وافيون من كل واحد وزن درهم
اسفيداج الرصاص ستة دراهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف صغارا ويستعمل
شياف ماميثا محلولا في ماورد فدا غلي فيه حلبة واكليل الملك او ماء الرازيانج عند قرب الانحطاط
ولكن عند قرب الانحطاط هو هذه الادوية اكثر من شياف ماميثا فاذا انحط اكمد بماء الحلبة
او بماء حار وجلا بقطنة نقصها على العين وفلك ليبقى اثر هذه المياه زمانا والحمام نافع للتحليل له
لتحليل بقايا مواد العين بشرط النقاء اي بشرط نقاء الدماغ وفي الجملة نقاء العضو المشارك
ويجب ذلك اي النقاء وعدمها بالكميد بالماء الحار فان اعقبه الم فالمادة بعد لم تنضج اي باقية
يجب تحليلها بتدبير آخر غير الحمام لانه يثورها فيصب الى المحل الضعيف وان حدس ان المادة
غليظة والراس والبدن نقي سقيت من الشراب الصرف فانه ابلغ من الحمام بعد وذلك لرقة المادة
الغليظة وتلطيفها وربما احتيج في الدموي الى الحجامة من النقرة اي بعد الفصد وتنقية البدن ان بقي
حرقة في العين وعلامة دم يجيء من نقرة القفا فانه يستفرغ ذلك الباقي من الجهة المخالفة والى تعليق
العلق على الجبهة او فصد شرياني الصدغ اي ربما احتيج الى الحجامة او فصد شرياني الصدغ او قطعه
بعد ربطه بخيط ابريسم اي ويجب قبل القطع والبتر ان يشد اوداجه بخيط ابريسم شدا طويلا ويترك
الشد عليه ثم قطع ما وراءه فاذا عفن جاز ان يبان عنه الشد على ما قال الشيخ ثم قال وهذا يحتاج ح
اليه فيما هو اعظم من الشرايين واما الصغار فيكفي ان يشرط شرطا عميقا ليسيل ما فيها من الدم وقد
يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة وان كان الرمد عن نزلة من السمحاق ضمد
الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير او بزر الورد الموقوف ناعما بماء الحصرم اي واحد كان منها
او ماء الورد او ماء الآس وذلك لردع تلك النزلة وشيف الجفن لشياف الورد لذلك ايضا وهذه
صفته من قراباذين الملك شياف يلقب بالوردي الغد بيلسي نافع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد
اللطيفة الكثيرة اخلاط وردطري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل زعفران مثقالان افيون سدس
مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ ثلثة مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض قال الشيخ
ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلبن تقطر فيه فيغسله او ببياض البيض فان تنقيته الرمص
تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العمل ويجب ان كان الرمد شديدا ان يبعد فيخرج

من الدم الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير يبري في الوقت ويجب ما امكن ان يوخر
استعمال الشياف الى ثلثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى
الاطراف واما لين الطبيعة فامر لا بد منه وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدرات ولكن
حذر ما امكنك ان تقتصر على بياض البيض مضروب بماء قد طبخ فيه خشخاش فان كانت المادة
رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون فانه شفاء ولا تعقب مضرة يعتد بها اذا كان مع مصلحه
وهو قليل زعفران وعلاج اللذع التوتيه والتبريد وعلاج التمديد الارخاء والتحليل وثقل المادة
واما البلغمي فكون روادعه اقل تبريدا ومنضجه اقوى تسخينا وههنا سوال وجواب فقد قرر نظيرها
في قوله ويعرف الريحي بالخفة وبان المراد بالورم الحار اعم من ان يكون مادته حارة بالذات او بالعرض
كالورم الحادث من البلغم المتعفن ويسقى اي الرمد البلغمي قطور لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف
الاحمر اللين وهذه صفته شادنج مغسول ستة دراهم نحاس محرق اربعة دراهم بسد وكهربا و
لولو واسرنج من كل واحد درهمان صمغ عربي كثيرا من كل واحد خمسة دراهم دم الاخوين و
زعفران من كل واحد نصف درهم يدق وينخل بحريره ويعجن بماء ويشيف ويستعمل عند الحاجة
واذا دام الرمد مع صواب التدبير فاتهم ان في طبقات العين او عروقها آفة يفسد الدواء الوارد
فحينئذ فافزع الى التوتياء المغسول مع الاسفيداج والقيموليا المغسولة الذهبية والنشا و
قليل صمغ وذلك ليجلو مادة تلك الآفة ويحللها ويقوي طبقات العين وانما يضاف اليها النشاء
والصمغ لتنكسر خشونة تلك الادوية المعدنية وتغيدها تغريه وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده اي
ان لم يكن الآفة في طبقات العين مستحكمة واما الريحي اي الرمد الذي حصل من الريح فالتكميد بما
ذكرناه نافع له واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا
منه وخصوصا اذا اتخذ اللعاب بماء طبخ فيه حلبة او اكليل الملك والتكميد والحمام قبل النقاء
ردي يجذب اكثر مما يحلل وربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة تشق طبقات العين ويجب ان
لا تستعمل المكثفات القوية القابضة فيمنع التحلل ويعظم الوجع الوردينج هو ورم عظيم يرم فيه الاجفان
حتى يمنع التغميض واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم قال صاحب الاسباب
والعلامات الوردينج هو ورم عظيم مجاوز للحد في العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها وسببه
ان يشح ثم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فينفذ الدم الكثير وقد يكون الوردينج من
انفجار عرق دقيق متصل بالملتحمة او الجفن وعلامته تورم بياض العين وانتفاخ اجفانها و

الوردينج

وانطباقها حتى تمنع من التغميض وتشق من داخل ويخرج منها دم كثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة
مراقهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغم والسوداء العلاج هو
بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق
وفصد الشريان الصدغي وقطعه ويضمد باوراق الكزبرة مع البيض مع قليل زعفران وربما
احتيج ان يخلط به شيء من المخدرات قليل ومما جرب له صفرة البيض مع شحم الدجاج يجعل منها
كالمرهم ويجعل على خرقة ويوضع على العين وكذلك الاكتحال بالانزروت والزعفران قال النفاخات
قد يعرض في العين نفاخات مائية يحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات اي
بين احدى طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ وهذا يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور
القرنية التي هي اربع طباقا فيحتقن هذه المائية ما بين قشرتين من هذه الاربع وتختلف لاختلاف
مواضعها واغورها اردأها وقال في تشريح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة كانها مؤلفة من طبقات
رقاق اربع كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تعم الآفة فما هو قريب لا يحجب لون العنبية
فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه في الغالب يكون ابيض اي وما كان منها الى العشرة الاولى
يرى اسود لان ذلك لا يمنع البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه ابعد عن
تشفيف الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قال الشيخ وقد يكون المائية اي المائية التي هي مادة
النفاخات عذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة وقد يكون كثيرة وقد يكون قليلة فالكثيرة
الحادة المائية ردية لانها توهم بتمديدها وتاكيلها العلاج اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة
واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد قروح العين تحدث اما عقيب رمد او بثور او ضربة او
سقطة قال الشيخ يتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وانواع القروح سبعة اربعة في
القرنية تسمى قروحا وخشونة اي يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرحة على
سواد العين شبيهة بالدخان تسمى قتاما وتسمى الحفى ايضا وثانيها اصغر حجما واشد عمقا وسما
ويسمى السحاب وربما سمي ايضا قتاما وثالثها ان يكون على اكليل السواد والاولى ان يكون هكذا
وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي لانه
يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة الدموية في الملتحمة لكثرة اللحم بخلاف باقي الطبقات ورابعها
كانها صوف على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي ويسمى ايضا الاحتراقي ومنها اي من السبعة المذكورة ثلث
احدها قرحة عميقة ضيقة نقية ويسمى لوبون اي العميق وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا ويسمى لوبوما اي

النفاخات

قال

الحاد وثالثها ذات خشكريشة وسخة قال الشيخ وهو اسوا في تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل لاكل
الاغشية وتفسد معها العين وعلامة القرحة في المقلة نقطة بيضاء وان كانت على الحدقة وحمراء ان
كانت في الملتحمة ويكون معها وجع شديد وضربان فلذلك قال ويكون مع القروح اي يكون قروح
العين ضربان شديد لان طبقات العين منتسجة من ليفات حجب الدماغ وفيها عروق كثيرة واذا
كانت المدة الخارجة بالرفادة بيضاء فالوجع عظيم وان كانت رقيقة صفراء او كمدة كان الوجع
اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء وهكذا ايضا قال الشيخ وقال امين الدولة بن التلميذ ذاك لا بد
فلكلما خرجت بيضاء في مدة لم تنضج الآلام وجع صعب وضربان قوي واذا كانت بلون الاخلاط
التي ذكر فهي رشح من ورم ولم يصر ما تعلمه في تحويف بل رشح من مسام العضو مثال ذلك نفث
صاحب ذات الجنب بدايا فانه يكون من رشح مادة الورم واما اذا عظمت الاعراض والضربان ثم انفث
ثم جاء نفث ابيض فيجا فقد كان جمع مدة ثم نفثها وهذا النفث الابيض لا يشبه النفث الذي
يخرج من صاحب ذات الجنب السهل النضج لان هذا يكون باخرة وهو نضج وذلك يكون بدايا وهو
نقصان نضج قال ابن مرجة لقايل ان يقول ان هذا خلاف المتفق عليه في صناعة الطب وهو ان
المدة البيضاء ادل على النضج والسلامة من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفراء او الكمدة ونحن
نقول في جواب هذا المعترض انه ليس يشير بقوله واما اذا كانت صفراء اي المدة نفسها بل الى ما يشبه
المادة يخرج على الرفادة فان كانت مدة بيضاء او مدة بالجملة على النضج والنضج تقترن به الوجع الشديد
وهو الذي اشار اليه بقوله وضربان قوي ويخشى ان يؤول الى اجوال احر مفسدة للعين كا
وسيلان الرطوبات ونحوها وهو الذي اشار اليه بقوله وجع صعب واذا كان الذي يخرج
على الرفادة غير المدة مما هو فضلة دل على ان المادة تستفرغ من غير ان يؤول الى النضج وذلك يقتضي
ان يكون الوجع اخف العلاج ان كانت القرحة على اليمين وفي بعض النسخ على اليمنى وهذا اولى
لان التقدير ان كانت على العين اليمنى نام على اليسار وبالعكس اي ان كانت على اليسرى نام
على اليمين وذلك لئلا ينصب مواد البدن الى موضع الوجع بسهولة ويلطف التدبير اي يترك الغذاء
الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير او مزورة بلا لحم فان انفجرت نقلت الى الفراريج والاطراف
اي اطراف الحملان والجدي ونحوهما كيلا يضعف القوة فلا يندمل القرحة ويجب ان لا يمتلي ولا يصيح ولا
يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة والقوة اي في علاج مثل هذه على الاستفراغ
وتقليل المادة الى اسفل مثل الفصد وحجامة الساق وفصد الصافن والاستفراغ بكل ايام قليل

لنأكل

بمثل مطبوخ الفاكهة قال الشيخ واداة الاسهال وحجامة الساق وفصد الصافن والاستفراغ
كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحاد الرقيق من الاطرية والسوعات وان كان هناك رمد عولج
اولا بالاستفراغ المذكور في بابه وان كانت الوجه وسخية نفيت بماء العسل ولبن جارية لان
العسل جال واللبن مسكن للوجع ومنضج فان كان وجع فالشياف النشاستجي او تقطير اللبن فانه
جامع بين تسكين الوجع واد مال القرحة وكذلك الاسفيداجي فاذا نقيت القرحة استعمل المجففات
له التي لا تلدغ باللذع كشياف الكندر والكندر نفسه والشياف النشاستجي وقد يستعمل ذلك
اي من المذكور من الشياف بلبن جارية وهذه صفة شياف جامع نافع صمغ عربي نشا كثيرا من كل
واحد درهمان اسفيداج الرصاص خمسة دراهم افيون واقليميا الفضة من كل واحد وزن درهم
يدق الجميع ناعما ويعجن ببياض البيض الطرفة هي نقطة حمراء حادثة عن دم حادث اي عن دم طري
احمر حادث عن ضربة او غليان منفجر للعروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء
كالقيء العنيف بدوكر صيني فوتي اوعن دم عتيق مات فصار الكحل اواسود وقد سال عن بعض
العروق المنفجرة في العين لضربة مثلا او لسبب آخر منفجر للعروق مثل امتلاء او ورم اوغيرهما العلاج
تقطير دم الحمام او الفواخت او الشفانين او الورشان وهو الحمام البري من تحت الريش او دمه
نفسه اي تقطر الذي يكون في طرف الريش المنتوف من اي ولحد منها كان او يقطر من دمها
لا الذي من تحت الريش فان كان في الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين الارمني و
العفوليا وقد يعالج بلبن امرأة مع كندر او الماء المالح وخصوصا الذي ديف فيه مع ماء ملح ودراني

ونوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العتيق منه قال السبل غشاوة يعرض للانسان
عروق ممتلئة دما وتعلو وتحمر وما كثر حكة وتأذى بالضوء والسراج وتضعف العين قال قطب الحق
والدين رحمه الله في شرح الكليات اعلم ان الاطباء لم يحققوا الكلام في السبل حتى الشيخ الرئيس مع
جلالة قدره فان منهم من قال انها عبارة عن انتساج عروق العين نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة
حادثة على وجه العين وقال الشيخ السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح
الملتحمة والقرنية وانتساج شيء بينها كالدخان وسببه اما امتلاء تلك العروق واما من مواد تسيل
اليها من طريق الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن للامتلاء الرأس وضعف العين وقال صاحب
الكامل السبل عروق ممتلئة دما غليظا وتنتشر وتحمر وتغلظ وقال الرازي السبل هو ان يرى على الحدقة
غشاء قد لبس السواد مثل الدخان فيه عروق حمر وقال عيسى بن علي صاحب التذكرة السبل يكون من امتلاء

في عروق العين من دم غليظ يتشعب وينبسط على الحجاب الملتحم ودبا او تحمر وتغلظ وعلى الاكثر يكون
معها سيلان وحرقة وحكة ثم قال الشارح العلامة فهذه اقاويل الاطباء في تعريف السبل ولم ار الا جد
منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق سنسيج في غشاء
رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي انك قد عرفت ان الملتحم جسم كثيف والغذاء
شبيه بالمغتذي فيكون غذاؤه كثيفا ولان فضلة الكثيف كثيف ومثل هذه الفضلة يحتاج في دفعها الى
تؤتر من قوة العضو المتولدة هي منه فاذا عجزت عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولد منها على العين
اجسام غريبة ان لم تستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة
وان كانت دون ذلك في الغلظ تولد منها السبل فما كان منها على سطح العروق استعد لقبول الصورة
العرقية وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية ويكون البعض شبيها بالبعض فذلك
كحال المشيمة المحيطة بالجنين فان عروقها تكونت من مادة غير المادة الدموية وكذلك الاغشية المتصلة
بينها وصارت العروق على محاذاة العروق الطبيعية وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها
واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل
عن جوهر غشائي هو الملتحم المتولد من الشرايين والقوي منه علاجه الحديد قال الشيخ والقوي
منه لا يستغنى فيه عن اللقط واحسن اللقط ان تنفذ خيوطا كثيرة تحت العروق فاذا استوثقت
جذبت الى فوق ليرتفع السبل ثم يلقط بمقراض حاد الرأس لقطا لا يبقى شيئا ثم يستعمل تدبير منع
الالتصاق المذكور في باب الظفرة واذا وجعت العين من تأثير اللقط يقطر عليها صفرة البيض فذلك
شفاؤه والخفيف من ذلك اي من السبل جرب له تولد تركيبه برادة النحاس القبرسي يوما وهذا
من الخواص والشياف الاحمر اللين الذي ذكر في الرمد والاحمر الحاد وهذه صفة من المنهاج
قال الشياف احمر حاد ينفع من الجرب والكمنة والسلاق واسترخاء الجفن والسبل شادنج مغسول
عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهما ونصف افيون
درهم صمغ عربي ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف فاذا اقترن مع السبل جرب فمثل
كشياف السماق ويتخذ من السماق وحده وربما زيد فيه صمغ عربي وانزروت فانه يقطع السبل

ويزيل الجرب وهكذا قال الشيخ ايضا قال الظفرة زيادة في الملتحمة والغشاء المجلل للعين تبتدي
من المؤق الانسي في الاكثر وتجري دائما على الملتحمة وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة
هناك وهي ثلاثة انواع نوع منها غشائي رقيق يبتدي من جوانب الملتحمة اي جانب كان ولا

يختص ابتداؤه من المؤق ولذلك يشبه السبل والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع الجوانب للعين
مستديرا والظفرة تبتدي من جانب واحد فيرى اصلها وانتشارها وعلاج هذا النوع الفصد
الاستفراغ والتكحل بالشياف الذرور والرسامجون والباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدي
من لحم المؤق وينبسط الى ان يلحق حد السواد فينقص هناك ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا ان
ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر البصر لكن يكحل بالاكحال المذكورة والنوع الثالث ما يغشي السواد
فيضر بالبصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن وتبرئ الظفرة من الملتحم ان كانت
ملتزقة بها وإلى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وتكون اي الظفرة صفراء او حمراء او كمدة على لون الخلط الذي
يتولد منه وقد تزيد حتى تغطي اي تغشي اكثر العين وتمنع الابصار ولا شيء كالكشط بالحديد اي في
النوع الثالث كما مر آنفا اي بعد القطع يقطر في العين لكون مصوغ مع ملح ويتدارك اللذع بصفرة البيض
ويؤمر بتقليب الحدقة لئلا يلتصق بالجفن قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع آخر من الظفرة
غريب نظيره كالظهارة والبطانة فيكون الظهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من الحجاب المحيط
بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تغلب طرازها على العين من داخل فتظهر طرفها في هذا الموضع
ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عن قطعها الكراز وبعض التشنج وذكروا انه له
ذكر الاطباء للظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون وانا اكسر جميع ذلك لما يجلب على العين
من المضرة اكثر من نفعها للظفرة قال الشيخ ومما جرب للظفرة وهو قريب من تأثير الكشط ان يؤخذ
من ظرف الفضار ويحك عند التنفيذ ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القرع
ويسحقان معا ثم يدخل ساعة في جلد ويؤخذ به من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا
فانه يرققه ويذهب به ويجب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين و
يحمر الوجه او يدخل الحمام وقد نفع في الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر ويتقع في تمر حار حتى يلين علية

ساعة ويمص ويكحل به قال الغمام والغمامة الاجفان اكثر ما يعرض للمتقشفين في الاغذية الحلال
الرياضة غير منتظمين ولا مستعملين الحمام وسببه مادة غلظ تدفعها الطبيعة الى الجفن العلاج
البدن فقبل مزاجها الجيد فيحصل لها صور قليلة قال الشيخ والقي المهيئة لتولدها حرارة غير
طبيعية العلاج تنقية البدن والرأس وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح وتنقية ناحية العين بالعلك
وخصوصا بمراعز تتخذ من الخل والخردل ثم تستعمل غسل العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية

السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة بورقية يحمر لها الاجفان وينتثر الهدب

وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين كل هذا لرداءة المادة وخبثها فاذا لم يعالج في الابتداء ادى
الى ما ذكر منه عتيق ومنه جديث وكثيرا ما يحدث له السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبر كما ينبغي العلاج تنقية
البدن والرأس من الخلط الذي هو مادته بمثل الايارج واللطريفل الفقوتي وينفعه الحوث من ذكرنا
بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقاء وهندبا وبياض البيض بدهن ورد اي يستعمل هذا ليلا
ويدخل بعده الحمام على ما قال ويدخل الحمام بكرة ليتحلل المادة بانفتاح المسام او يؤخذ عدس مقشر و
سماق وشحم الرمان وورد ويعجن ذلك ببيض نيمبرشت ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات
له واما القديم اي العتيق المزمن فينفع اي فيه الساق وذلك ليجذب المادة من موضع بعيد ويقصد عرق
الجبهة اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثيرا لينضج المادة ويحللها ويؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج
ثلاثة دراهم زعفران وفلفل درهما درهما يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل
خارج الجفن واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة زاج الجفن محرقا زعفران
سنبل من كل واحد جزء شادنج عشرة اجزاء يشيف ويحك به الجفن قال البردة رطوبة تغلظ وتتحجر

في باطن الجفن ويكون لونها ابيض فلذلك قال تشبه البردة العلاج يطلى بانزروت وصمغ البطم
بقليل خل وايضا يستعمل عليه لطوخ من وسخ الكوائر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ

البطم وانزروت او يطلى باشق مسحوق بخل وبارزد وحلتيت قال الشعيرة ورم مستطيل
تظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن دم اي مادة الشعيرة في الاكثر عن دم غالب
العلاج الفصد من القيفال والاستفراغ بالايارج على ما مر ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير وقد
او يطلى بدم الحمام او دم الورشان وهو الحمام البري او دم الشفانين او يؤخذ شيء من سكبينج

ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا قال الشرناق زيادة شحم اي مادة شحمية تحدث في الجفن
الاعلى متقلة ويجعله كالمسترخي ويكون تلك المادة شحمية ليست متحركة لتحرك السلع وكثيرا للصبيان
والمرطوبين ومن يكثر به الرمد والادمعة وخصوصا اذا كان مع ضعف من الجفن فمثل المادة يسهل
وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما اي اصبعيك تمايزهما اي جعل تفرق بين اصبعيك
العلاج لا شيء كالحديد اي العين منه دون الحديث قال الشيخ وصفته ان يجلس العليل ويمسك انا
جذبا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذ المعالج بين سبابته ووسطاه
ويعصر قليلا فيجمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب ويمسك الرأس الجلدة من وسط
الحاجب فاذا ظهر الشق قطع الجلدة عنه قطعا شارفيقا غير غائر فان الاحتياط واجب

ذلك ولان يشرح لحمه تشريحا بعد تشريح اجوط من ان يعرض دفعة واحدة فان ظهر بالشرعة الاول
فيها وتعب والازاد في التشريح حتى يظهر فان بقى اى بعد القطع بالحديد شئ من الشرناق قد علم
ملح لياكله ثم توضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا امنت الرمد قال الشيخ واذا اصبح من اليوم الثانى وامنت
الرمد فعالجه بالادوية الملصقة عليها قال فعالج بالادوية الملصقة ومنها حضض وشياف ماميثا وزعفران
واما الحديث الضعيف من الشرناق فكثيرا ما يكفيه الادوية المحللة ولا يحتاج الى عمل اليد قال الشعر المنقلب
والزايد علاجه اى بالجملة علاج هذا الشعر اجود وهى خمسة وهى الالصاق او الكى او النتف بالابرة
او تقصير الجفن بالقطع او النتف البالغ وصفات ذلك اى كل واحد من المذكورين فيها الكحالون ومن
امثال هذه الامراض على الحذاق منهم قال الشيخ رحمه الله الدمعة هى ان يكون العين دايما رطبة مائية وربما
سال دمعه فمنها مولود ومنها عارض ومن العارض لازم فى الصحة ومنه تابع لمرض اذا زال زال كالكون
فى الحميات والسبب فى العارض ضعف الماسكة او الهاضمة او نقصان من الموق فى الطبع او بسبب
استعمال دواء حار او عقيب قطع الظفرة والقانون فى علاجها استعمال الادوية المقوية القابضة ولا
الكاين عقيب قطع الظفرة او نا كلها بدواء حاد فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف
الصبر وشياف الزعفران بالبيض وما جرب الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة
ذلك ان يطبخ رطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر والحضض والفلفل حرج والزعفران و
شياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقين ويشمس اربعين يوما فى زجاج مغطى وقال
قطب المحققين فى شرح القانون ضمور الحدقة ويسمى سل العين وهو كثيرا ما يعرض عند طول امراضها
وخصوصا اذا كان الدواء يابسا وكذلك قد تضمر الحدقة فى مرض السبل لضعفها عن استعمال غذائها
ويتبع ضمور الحدقة هزال العين ونقصان الروح الباصرة بالضرورة يضعف فعل العين قال ضعف
البصر سببه اما سوء مزاج بدنى او دماغى او فى العين خاصة واكثر من يبس بسبب فرط استفراغ
من جماع او اسهال او تعب قال الشيخ رحمه الله ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام فى البدن
من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او بمادة برتفع من البدن والمعدة
خاصة او برد ذى مادة او غير ذى مادة او لغلبة حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون تابعا
فى الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت فى جوهر الدماغ او كانت فى البطن المقدم
من ضربة ضاغطة يعرض له قلة ابصار العين واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر نفسه وما
يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات اولا فراط رقة الروح كما يعرض

الشعر المنقلب والزائد

ضعف البصر

لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك اى لافراط رقة الروح بانه ان كان اى الروح
قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات لان النظر الى المشرقات يضعف البصر القوى لشدة تفريقه
فكيف الضعيف وان كان كثيرا ودقيقا جدا لم ير الاشياء البعيدة او لافراط غلظها اى غلظ الروح
الباصرة فيكون امره بالعكس قال الشيخ وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا
وكان قليلا رأى الشمس من القرب بالاستقصاء ولم ير البعد بالاستقصاء وان كان رقيقا
كثيرا كان شديد الاستقصاء للقرب والبعيد لكن دقته ان كانت مفرطة لم يثبت للشئ المنير
جدا بل يبهره الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعجزه استقصاء تأمل البعيد
ولم يستقص رؤية القرب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج
الشعاع وملاقاته للمبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تلطف غلظه ويعدل قوامه كما ان مثل
تلك الحركة تحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يعمل شيئا وعند القائلين بتأدية المشف شبح
المرئى وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ
المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين
الى الحكماء دون الاطباء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع مؤديا الى جدة الروح
وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين فى الظلمة مدة طويلة وذلك الاجتماع المفرط جدا تكثف
اولا ثم ترقق ثانيا جدا بسبب احتقان الحرارة فى الباطن وقد يكون ذلك اى ضعف البصر
بسبب فى الرطوبات اى رطوبات العين اذا لم تكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات
ويعسر معرفة ذلك قال الشيخ رحمه الله واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائصة
فمما يصعب اذا لم يكن شئ آخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها
وتمددها او تحشفها وذبولها وحال صغر العين لضمورها وحال ما يتفرق عليها من رطوبة
ويتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيها من يبوسة والكدورة التى تشاهد من خارج ويكاد
لا يبصر انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال
البيضية وصاحبها يرى دائما بين عينيه كالضباب فان رؤيت الكدورة بحذاء
الثقبة فقط ولم يكن ساير اجزاء القرنية كدرا دل على الكدورة فى البيضية وانها غير
صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية كدرا دل على الكدورة فى البيضية ولم يشك
انها فى القرنية وفى الشك انما الحل هى كذلك فى البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس قربا

عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائه فلم يشف فرأى جذاءه كونه ثم قال واعلم ان كل
فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات
وفى وقت الهاجرة والرطب بالضد العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين
واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنع البخار وخصوصا اذا كان معه الكزبرة اليابسة و
تنقية الدماغ وتقوية المعدة قال الشيخ ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن يعنى
اذا كانت مع مواد محترقة سوداوية والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان المرطبة
على الرأس وخصوصا اذا كان فى الناقهين وينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة
وخصوصا دهن النيلوفر واذا كان ذلك فى الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت عن رطوبة
فاستعمال المحلل بعد الاستفراغات واما القئ فالرقيق منه مما ينفع وخصوصا للمشايخ
والعنيف منه يضر جدا والغراغر والمحلات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات
النافعة فى ذلك يعنى اذا كان مع مواد غليظة شرب دهن الخروع بنقيع الصبر واستعمال
ما يمنع البخار من الرأس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينتفع برياضات
الاطراف وخصوصا السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكها وان كان الروح غليظا اى
ان كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة استعمل التوتيا المغسول المربى بماء الرازيانج
او بماء المرزنجوش وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها الى مدة طويلة
والاكتحال بحكاكة الهليلج الاصفر بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبات رقيقة مع حرارة
وحكة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر ان يحرق جوزتان وثلثون نواة
من الهليلج اى من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى مثقال فلفل عليه ويستعمل وايضا
عصارة الرمان المز تطبخ الى النصف اى يطبخ تلك العصارة الى ان يرجع الى النصف ماكانت
ويخلط به نصفه عسل ويشمس فى القيظ اى فى الحر الشديد شهرين ثم يصفى ويجعل
عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وكان هذه الفائدة بالخاصية والصورة
النوعية لهذا المركب عرفها من عرفها بتجربة او بغيرها مما عسر الاشارة اليه وماء البصل مع
العسل نافع وتناول اللفت اى الشلجم دائما اى فى اكثر الاطعمة مشويا ونيا ومطبوخا
يقوى العين ويحد البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم عليها قال الشيخ وهذا من
الخواص الشريفة ولحوم الافاعى يحفظ صحة العين ويقوى البصر جدا قال ومن قدر على تناول

لحوم الافاعى مطبوخة على الوجه الذى يطبخ للترياق وعلى ما فصل فى باب الجذام حفظ صحة
العين حفظا بالغا ومشط الرأس كل يوم ينفع البصر خاصة للمشايخ وكذلك مشط اللحية
وذلك لما يتحرك من المواد الفاسدة بسبب حركة المشط والسباحة فى الماء الصافى وفتح
العين فيه ينفع البصر خصوصا للشبان وذلك لما تبين فى الفن الكلى من شرحه قال الشيخ
ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع وبحوه ذلك توتيا غير مغسول ستة
دراهم شراب مقدار الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن
البلسان ثم الشراب ويسحق كما ينبغى ويرفع ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم
عليهما والبكاء وكلما يكثر الدم كالعدس وادامة الجماع والفصد والحجامة وخصوصا من القفا
والاستفراغ وكل ما يودى فم المعدة وكلما يعقل الطبيعة والباذروج والزيتون النضيج و
الشبت وجميع الاشياء المذكورة فى اول علاج الرمد قال الشيخ رحمه الله واما الامور الضارة
بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف فى الاغذية فاما الافعال والحركات
فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه
نافع وكذلك الاعمال الرقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف فى البصر ان
يصبر حتى ينهضم وكلما يكثر الدم من الاشياء المالحة والحريفة والسكر يضره واما القئ فينفعه من حيث
ينقى المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ ويدفعها اليه فان كان ولا بد فينبغى ان يكون بعد
الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة
الحجامة المتوالية فاما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وكل ما يودى فم المعدة والشراب الغليظ
الكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون النضيج والشبت والكرنب والعدس قال الخيالات
هى اشكال ذات لون يرى فى الجو اى هى الوان يحس امام العين كانها مبثوثة فى الجو والسبب
فيها وقوف شئ غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشئ اما ان يكون مما لا يدرك
مثله فى العادة اصلا وانما يدركه القوى البصر الخارج من العادة ادراكا ولذلك قال وسببه اما
قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجود فى الجو والابخرة الغذائية التى لا يخلو عنها بدن فيكون مع
سلامة الحواس وقوة الابصار اى يكون علامة هذا سلامة الحواس لان الغرض ان هذا بسبب قوة
البصر وجودته واشال هذه الخيالات يحس على الابصار التى ليست فى غاية الذكاء وانما يتخيل لمن
هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما لا ينسب الى مضرة واما بسبب فى الرطوبات او فى الطبقات

الخيالات

والذى يكون فى الطبقات فهو ان يكون على الطبقة آثار خفية جداً قد بقت عن الجدرى او
عن رمد وبثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف
المكان الذى هو فيه على ما قال واما الطبقة هو ان يحدث فى القرنية آثار الجدرى او رمد او بثور
لا تظهر لصغرها للحس اى تلك الالوان والآثار من خارج كما قلنا ويظهر فى باطن ويحجب الابصار
لابطالها الاشفاف ويرى على هيئة اشكالها اى على هيئة اشكال تلك الآثار المزيلة لاشفاف المكان
وعلى نسبتها من موقع الثقب سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية
وذلك بخلاف الذى يكون سببه بخارات معدية او بدنية فيعرف بسبب انها تهيج مع البخارات
وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص
ولا يختص بعين واحدة بل يكون فى العينين جميعاً واما الرطوبات فاما بسبب فى ذاتها او
لسوء مزاج يعرض لاجزاء منها بارد رطب مغير لشفيفها او الحرارة توجب غليانا يحدث عنه
هوائية يخالطها الرطوبة فيصير كالزبد فى عدم الاشفاف اى واما التى تكون فى الرطوبات
فهى على قسمين لانها اما ان تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه او يكون قد ورد على جوهر
الرطوبة ما هو خارج عنها والتى تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء
منها سوء مزاج تغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف ذلك المقدار منها البرد او رطوبة او الحرارة
تغلى ذلك القدر فيثير فيه هوائية ومن شان الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان
تجعله كثيفة اللون زبدية او لشدة برد ويبس جماع مكثف جداً يزيل الاشفاف وذلك
بسبب شدة التكثيف الموجبة للكدورة والغلظ او اما بسبب وارد اى من خارج فنفس جوهر
الرطوبات فحصة غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او عن البخارات من المعدة او البدن كله او
لبحران لثوران الاخلاط او لغضب ويختلف حاله بحسب ذلك اى بحسب المذكور من الغذاء
وبخارات البدن او حركة البحران او غيرها ويزول بسرعة لزوال سببه ومنه متمكن بنفسه
ينزول الماء فى العين وهو الذى يتدرج من كدورة البصر واضعافه ويختلف هذه الخيالات
فى مقاديرها فيكون صغيرة وكبيرة وقد يختلف فى اوضاعها فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة
ضبابية وقد يختلف فى اشكالها فيكون حبية ويكون بقية وذبابية وقد يكون خيطية وشعرية
الى الطول وقلما يتجاوز ستة اشهر اى هذا السبب المتمكن قلما يتجاوز ستة اشهر ولم يوقع فى
نزول الماء وذلك لتمكن السبب فى نفس الرطوبات فمن استمر به الخيالات ستة اشهر ولم ينزل

به الماء بعينه فقد امن من الماء قال الشيخ واذا استمرت صحة العين والسلامة لصاحب الخيالات
ستة اشهر فهو على الاكثر فى امن والذى هو مقدمة الماء فانه لا يزال يتدرج بتكدير البصر الى ان
ينزل الماء او ينزل بعد الماء دفعة وقلما يجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات تزول وتعود
وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية وكذلك اذا رايت الثانية يطول مدتها ولا يستمر فى اضعاف
البصر فاعلم انها ليست مائية اى ليست من التى تنذر بالماء العلاج ما كان اى من الخيالات عن
قوة الحس وشدة ذكائه يغلظ التدبير وتخدير الحس بمثل الكرسن والهريسة والخس والخشخاش
ونحوها وما كان من بخارات المعدة نقتصر بمثل حب الايارج او الايارج نفسه اى ايارج فيقرا
نفسه قال الشيخ واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب ويجب ان تكون
التنقية بها على سبيل الشيار متواترا جداً او الاطريفل مقوى بالايارج او الغاريقون
ونحوه واولى الخيالات بان يهتم بحال علاجه هو المنذر بالماء واما ساير ذلك ما كان منه
من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة نفع منه كحل ما يجلو من الاكحال
واما المنذر بالماء فيجب ان يبتدأ فينقى البدن وخصوصاً المعدة ثم تقبل على تنقية الرأس
بالغراغر والسعوطات والمضوغات ولا يستعمل الاكحال الجلاءة الا بعد تنقية الرأس
والمعدة واما العطوسات وان نفعت اى من حيث تدفع المادة الدماغية والحجبية فلا يخلو
من خطر لعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين وخصوصاً ان كان الماء واقفا دون
العصبة وايارج فيقرا احمد ما لذلك وكذا حب الذهب يستعمل صوباً كباراً ليقف فى
المعدة ويمكث فيها فيجذب المواد من الحجب والدماغ والعين بسهولة وهذه صفة حب الذهب
للمواد الحادثة فى الرأس والعين صبر سقوطرى عشرة دراهم تربد سبعة دراهم مصطكى
ورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قشر الهليلج الاصفر
خمسة دراهم سقمونيا درهمان ونصف الشربة مثقالان نافع باذن الله تعالى وقيل الاكتحال
ببزر الكتم يؤمن من الماء ويبرئه قال ابن بيطار نقلا عن الغافقى ان الكتم عندنا بالاندلس
ينبت فى السهول والصخور يعلو قدر قامة وينمى ورقه قريب من ورق الزيتون وله ثمر
فى قدر حب الفلفل فى داخله نوى واذا نضج اسود وقد يعصر منه دهن ويسرج به فى بعض
البوادى ثم قال واما الذى ذكره الكندى من ان بزر الكتم اذا اكتحل به جلا الماء النازل فى
العين وابراه فاظنه انه اراد به الكتم الذى نعرفه وقد يمكن ان يكون منه صنفا آخر وينبغى

ان يتبدأ اى فى علاج الذى ينذر بالماء على التخفيف كحلاً واغتذاءً واقتصاراً على مثل اللحم
والمطجن والمشوى واجتناب الامراق والثرائد والفواكه وهذا التدبير يجرى من ابتلى بالماء
يجب ان يجتنب السمك والمنفخات من الاغذية والحجامة والشرب الكثير من الماء ومن الشراب
ايضا ومواترة الفصد والحجامة بل يؤخر ذلك ما امكن الا ان يشتد مساس الحاجة الى ذلك والنفع
بان الدم كثير هائج وقال الشيخ ومما ينفع فى ابتداء الماء ان يؤخذ مرارة الثور شاب صحيح البدن
فيجعل فى اناء نحاس ويترك قريباً من عشرة ايام الى اسبوعين ثم يؤخذ من المر والزعفران
المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين
ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به وايضا يؤخذ من الحرف جزء ومن الحلتيت جزء ومن
السكبينج خمس وعشر جزء وهو ثلثا عشار جزء يتخذ شيافا ويكتحل به قال الماء هو رطوبة
غريبة المراد ان الماء الذى نزل فى العين هو مرض سددى حصل من رطوبة غريبة يحتبس فى
الثقب العينى بين الصفاق اى بين الصفاق القرنى والرطوبة البيضية يمنع نفوذ الاشباح
الى الثقب وخروج النور الى المبصرات على اختلاف المذهبين وحدوثه اما لضربة تقع على الرأس
فينزعج الدماغ ويجرى شىء ما هو محتقن فيه الى جهة العين فى العصبة المجوفة ثم الى الموضع
المذكور واما لحلول رطوبات كثيرة فى باطن البدن فيرتفع عنها بخارات يحصل هناك ويجتمع
ثم يحصل منها الرطوبة المذكورة واما الصداع مولم مثير للاخلاط وبكثرة الرطوبات ويندر به
الخيالات المذكورة على الوجه المذكور وهو ان الخيالات يزيد فيها كل يوم ويتدرج من كدورة
البصر واضعافه والرقيق الصافى المبتدئ منه ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور فى
الخيال الذى هو منذر بهذا المرض وعلامة هذا المرض ان يرى الانسان امام عينه خيالات
مختلفة مثل البق والدخان والشعر وذلك لان الرطوبة يحول بين الباصر والمبصر فيرى الناظر
ما يقابل المذكور من المنظور اسود اللون ثم يختلف شكله بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها
قال الشيخ انى رايت رجلاً ما كان يرجع الى تحصيل وعقل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه
بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار على المشويات
والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة فعاد اليه بصره عوداً صالحاً وبالجملة فانه اذا
تدورك الماء فى اوله نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه
الامتلاء والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه والحموم

الغليظة خاصة واما التى رقاة وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار فى خصوصية الماء وقد عرفنا
قانون علاجه الدوائى فى باب الخيالات والمستحكم منه اى من الماء النازل ربما افتقر الى قدح
وهو اخذ الماء بآلة تعرفه اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ الرقيق او الازرق او الجصى
فلا يبرئه اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبله والقابل للقدح يمتحن بامور على ما
ذكر جالينوس فى رابعة العلل والامراض احدها ان تضع اصبعك على العين فان وجدت الماء
يتفرق بسرعة ثم يعود فهو قابل للقدح وان لم يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على العين قطنة وتنفخ
على القطنة نفخا شديداً ثم تسيل القطنة بسرعة فان رايت فى الماء حركة فهو قابل للقدح والا فلا
وثالثها ان تغمض احدى العينين فان وجدت ثقب العين الاخرى تتسع فذلك قابل والا فلا
وربما كان فى كل الثقبة فيوجب العمى لانه اذا سد جميع الثقبة لا ترى العين شيئا وربما وقع من جانب
منها اى من الثقبة فوق او اسفل او يمنة او يسرة او من حاق الوسط فيستر من المبصرات بقدر نسبته
من موقع الثقب وربما ادرك البصر شيئا من الاشياء نصفه او بعضه ولم يدرك الباقى الا بنقل الحدقة
وربما ادركه بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه اخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه بازاء السدة
لم يدرك منه شىء واذا حصل بتمامه بازاء الكشف ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد تميل الى فوق
او الى اسفل او فوق معا وقد يتفق ان يكون ذلك فى حاق الوسط من الثقبة وما يطيف بها مكشوف
فحينئذ انما يرى من كل شىء جوانبه ولا يرى وسطه قال الشيخ رحمه الله الحول قد يكون لاسترخاء
بعض العضل المحركة للمقلة فتميل عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل
المقلة الى جهتها وكيف كان فيكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة كما يعرض فى الامراض الحادة وما
يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون من تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذى يحدث
فى العين حولا وآفة وكثيرا ما يحدث بعد علل دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوها
واعلم ان زوال العين المعروف واسهله هو الذى يرى الشىء الواحد شيئين واما الى الجانبين
فلا يضر البصر ضررا يعتد به العلاج اما المولود منه فلا يبرأ الا فى حال الطفولية الرطبة جداً فينبغى
فى مثله ان يسوى المهد جدا ويوضع السراج فى الجهة المقابلة للحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه
ويلصق شىء احمر عند الصدغ المقابل للحول بحيث يلحقه فى تامله وينظر ادنى كلفة فربما تم ذلك
الكلف فى تسوية العين واما الذى سببه الاسترخاء او التشنج فعلاجه علاجهما قال العشاء
هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف فى آخره وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها

اورطوبة الروح وغلظه واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن يكثر الالوان
فى عينه فان هذه تدل على قلة الباصرة فى خلقته وقد يكون هذه العلة لمرض فى العين نفسها
وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ العلاج ان كان هناك كثرة من الدم فليفصد القيفال والماقين
وليستعمل ساير المستفرغات العوفية ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجندبيدستر فانه نافع
ويسقون قبل الطعام شراب الزوفا او زوفا وسذاب يابس سوقا ويسقون قبل الطعام و
بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية الجيدة السيالة كبد الماعز المعوز بالسكين
المكب على الجمر فاذا سالت اخذ ما يسيل وذر عليه لح هندى ودار فلفل واكتحل به وزيادة

الجهر

على الادوية عند الكبيب والاكباب على بخار والاكل من لحم المشوى كل ذلك نافع قال الشيخ الجهر
ان لا يرى نهارا بسبب رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع فى الظلم وربما كان سبب
الجهر ضعيفا يرى فى الظل والظلمة ليلا نهارا ويضعف فى الضوء علاجه الزيادة فى الترطيب وتغليظ

امراض الانف

الدم امراض الانف نقصان الشم وبطلانه ويسمى الخشم سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع
بلغم فى مقدم الدماغ او الزايدتين اى الشبيهتين بحلمتى الثدى او سدة تعرض اى فى العظم
المشاشى ويعرف اى السدة بامتناع المخرج اى من الانف مع ثقل وغنة فى الكلام قال الشيخ
رحمه الله الشديد خله الآفة كما يدخل ساير الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما
ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفسد عن حس الطيب و
النتن جميعا او يبطل وتضعف حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان
يشم خبيثة وان لم تكن موجودة والثانى ان يستطيب روايح غير مستطابة كمن يستطيب رايحة العذرة
ويكون المستطابة وسبب هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردى فى مقدم الدماغ
او فى الشيئين الشبيهين بحلمتى الثدى واما سدة فى العظم المشاشى العلاج تعديل المزاج
واستفراغ الدماغ عن المادة ان كان مرض الانف بشركة من الدماغ ويقصد مقدم الدماغ من النطولات
والشموعات والاطلية والاضمدة المذكورة فى باب معالجات الراس ويستفرغ مادة الراس مثل
حب الايارج او الايارج نفسه ويجب بأن الشونيز والشاه اسفرم نافع عند اهل الشام ويستعمل
المرطبة مقوى بالايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس وحده ان كانت المادة سوداوية
او بلغمية ادمع المبرد ان كانت المادة صفراوية او بلغمية يعنى ان اريد النفع نافع واما ما كان
عن سدة فعلاجه يذكر فى الزكام قال اذا كان السبب سدة فى العظم المشاشى الموصوف بالمصفاة

اسعل

اسعل المنقية المذكورة فى باب معالجات الراس وما جرب الشونيز سحق فى الخل اياما ثم يسحق ناعما

الرائحة الكريهة

ثم يخلط بزيت ويقطر فى الانف ويشم ما امكن الى نوف الرايحة الكريهة فى الانف واستلذاذها او
الاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها سبب ذلك خلط عفن فى مقدم الدماغ او الخيشوم او
الزايدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى واكثره بلغم اى ذلك الخلط بلغم عفن او قروح عفنة فى
الانف فيتكيف الهواء المستنشق بتلك الرايحة الردية فلا تشم الطيبة البتة او بخار عفن من
المعدة او الرية فيحس برايحة واى رايحة تعقبت وفى بعض النسخ واية رايحة وهذا اولى
وانسب تكيفت بها اى بتلك الرايحة العفنة التى فى الخيشوم او الزايدتين او غيرهما فلا يحس الا بتلك
اى الا بتلك الشى الموجود فى آلة الشم وربما استلذ الرايحة العفنة كالعذرة وذلك للاستيناس
باشمام الروايح الردية العفنة العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا من الايارجات ونحوها ثم الغراغر و
السعوطات والنشوقات وشم المسك الى ان يدرك الرايحة الطيبة ويستلذها وذلك بازالة
تلك الرايحة النتنة الكريهة بسبب كثرة استنشاق رايحة مثل المسك وذلك لان المريض يبالغ بالقصد
ومن السعوطات النافعة لذلك جدا بول الجمير وذلك من الخواص وقيل من سعد وصبر وسنبل
وورد وقرنفل يعجن بماء المرزنجوش والآس وينبغى ان يغسل الانف اولا بالشراب وذلك ليغسل
الشراب الخلط المسدد ثم يستعمل هذه الفتيلة فانه مع تنقيتها يقوى الخيشوم وغيره ودوام ادراك
رايحة الطيبة والاقتصار على ادراكها دون غيرها وقد يدرك وفى بعض النسخ وقد تدرك
والاول اصح واظهر فى الحميات الحادة رايحة الطين المبلول ورايحة المسك ولا يكون هناك شى اى
شى من الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ رحمه الله واذا شم فى الامراض الحادة
روايح غير معتادة ولا معهود ولا شى ذى رايحة حاضر وذلك كمن يحس رايحة مثل المسك والطين المبلول
او السمن وغير ذلك وهناك علامات ردية فالموت مطل اى مشرف قال ابن النفيس فى الحواشى
اظنه اخذ قوله هذا من كتاب علامات الموت السريع المنسوب الى ابقراط فان كان كذلك فهذا
الكتاب عند المحصلين مجهول الى ابقراط فقد سقطت الكلفة بتاويله لكن هذا القول قد اكثر
بذكره بعض المحصلين من الاطباء مع هذا الشيخ الرئيس الا ان ذلك الآخر انما ذكر انه قد يحس
قبيل الموت بريح طيبة ولم يذكر احدهما ما يستند اليه من علة وعسى ان يكون ذلك لانطفاء
طايفة من الروح الحيوانى وارتفاع دخانيته وقد بقيت من الروح النفسانى بقية صالحة وآلة
بالادراك للمشموم وادركت مناسبة للروح واما التخصيص بمثل ريح المسك والطين المبلول او

السمن او غير ذلك فيرجع الى علة اشتراكه هذه فى استلذاذ الشام لها ايضا على اختلاف امزجتها
وفى الجملة مناسبة للروح النفسانى ذات عرض فتارة يكون المناسبة لمادة اكثر فيكون كريح
الطين المبلول ونحوه وتارة لصورته وروحيته فيكون كريح المسك ونحوه وكذلك يكون الطايفة
التى انطفت من الروح الحيوانى منها غلاظ فيلحق بالاول ومنها لطيف يلحق بالثانى العلاج ان
لم يدرك الا الرايحة الطيبة نقى الدماغ ان كان هناك مادة ويغلف هذا ثم شحم حنظل بيدستر الى ان
يدرك قال الشيخ واما الذى يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بالجندبيدستر مرارا
حتى يصلح واما الذى يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحس جاده ويصلح
قال فى الحواشى معنى انه يكون علة الاحساس بالطيب دون النتن بقايا المسالك من شقتى الخيشوم
ضيقة جدا لا يجيز اللطيف الطيب للطفه ولاجتذاب النوع المناسبة ولا يجيز المعفن لغلظه و
لمباينته بنتنه المانع للجاذبة بل المحرك للدافعة مع غلظه والذى يكون الاحساس بالنتن دون
الطيب سببه غلبة العفونة وظهورها فى الخلط السادّ للمصفاة حتى يسلك الطيب كلما يجتاز منها
فيحيله الى كيفيتها الشبيهة واما النقى على الاول يشم الجندبيدستر والشوطابه دون المسك مع
كون الدوايين جاذبين فساه قصد نقاره الاشم المنتن بعنق صالح بفتح السدة ونقاره الا
يشم الطيب يطيب صالح بفتح السدة فهى ترتيب العلاج والاجنبينة تفتيح السدد المناسب لنوعها

جفاف الانف

قال جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما فى الحميات المحرقة فان التحليل يكون فيها كثيرا مثل الوقت
وشدة الحرارة المجففة وبحلل ذلك فان مادتها حارة يابسة او يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين وخصوصا
فى المرتبة الثانية والثالثة او خلط لزج معلق فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بالحجة منه فى الانف مع
ذلك الخلط اليابس فيحدث من ذلك بلغم بورقى ان كان الحرارة يسيرة او سوداء غير طبيعية ان كانت
كثيرة العلاج ما كان من حرارة او يبس او كليهما فدهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد
يجعل منها فى الذى من حرارة اى قوته كثيرة قليل كافور يجعل فى اى دهن كان من المذكورة

قروح الانف

ويسعط ويشم فى الانف وما كان من خلط لزج فليستفرغ اى البدن والدماغ من ذلك الخلط
وينقى الدماغ اى بما يخصه بما علمت مرارا من الغراغر والسعوطات ونحوها قال قروح الانف
انه قد يتولد فى الانف قروح اما من بخارات حادة او ردية او من نوازل حادة واما منتنة عفنة و
خشكريشات واما قروح بثرية واما قروح ساذجة العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او
هليلج بدهن ورد المتخذ من زيت انفاق وزيت الانفاق هو المتخذ من زيتون فج وهذا بعد

الدماغ

الدماغ ان كانت المادة منه او البدن كله ان كان الامتلاء عاما واما اليابسة فدهن البنفسج مع
شمع ابيض او كثيرا او لعاب بزرقطونا قال الشيخ رحمه الله واما القروح اليابسة فيعالج بمسوح متخذ
من شمع مخلوط بمخ ساق البقر مذابا فى مثل دهن النيلوفر او الشيرج ثم قال واصلحه عندى دهن
الورد وخصوصا المتخذ من زيت الانفاق هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم اى الغليظة والكثيرة الغذاء
وتليين الطبيعة ان احتيج اليه وتسكين الابخرة الحادة وغيرها ومنعها من الصعود بمثل السفرجل
او التفاح او الكمثرى او البزرقطونا وفى بعض النسخ بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد
الطعام كل هذه لما علمت انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الراس وخصوصا اذا استعمل بعد الطعام
على ما قال يستعمل بعد الطعام اى اى واحد كان منها وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة
ان كان السبب كثرة الدم والاستفراغ ان كان البدن ممتليا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف
وذلك بما تعلم من المطبوخات والايارجات والاطريفلات ونحوها قال الشيخ رحمه الله واما القروح
التى تسيل اليها مادة جريفة او ردية او منتنة فان علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ و
الفصد وربما احتيج الى الاستسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالمطبوخ والمطبوخ والصا
ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ودواء روس الجريب وهوان يوخذ سعد وشب وعفص

الرعاف

ومر وزعفران وذريح بالسوية ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فيعالج بالمرتك
المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع قال الرعاف منه
البحرانى لا يقطع اى لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعة مادة المرض الا عند افراط وخوف سقوط
القوة فعند ذلك يجب ان يشتغل بقطعه بما نذكره بعد هذا ومنه عن امتلاء شديد اى كثير مفجر
للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها الدال على كثرة الدم واللون من فرط حمرته
وزوال ثقل كان يحس به وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة من الدم وغليانه وخصوصا اذا
كان دما صفراويا على ما قال الشيخ واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوى
الرقيق الدم وينفع بالمعتدل منه ومنه اى ومن الرعاف ما يكون من انفجار عروق الشبكة و
الشرايين اى شرايين الدماغ او الشبكة ويعسر علاجه اى علاج هذا الصنف من الرعاف و
اكثره عن ضربة او سقطة او فرط غليان فيتفجر اى هذا الذى عن فرط غليان الدم صالح
والتهاب وحرقة متفرق بين الوريدى وفى بعض النسخ الورقى وهذا اصح والشريانى والمراد
بالورقى الذى يكون من انفجار الوريد وكان هذا الاسم غلب على الوريد عند الاطباء وان

كان الشريان ايضا من الورق بانه فى الشريانى يكون اى خروج الدم حفزًا اى موطًا وفى بعض النسخ
اختلاجيا ودقيقا اشقر وذلك لان الدم الشريانى هكذا لانه دم صفراوى بخلاف الورقى فانه
يكون احمر قانيا قال الشيخ وسيلان الرعاف من الاحوال التى تنفع ونفع ومن وجع عصبة
رأس عن امتلاء واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ فقد انتفع بالاسيما
فى الامراض الحادة وفى الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية فى الدماغ ثم فى الكبد
ثم فى الحجاب ثم فى الرئة فان نفع الرعاف فى ذات الجنب اكثر منه فى ذات الرئة والرعاف بحران
كثير فى امراض حادة وخاصة مثل الجدرى والحصبة والادوية الرعافية اى الادوية التى يستعمل
فى علاج الرعاف منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ويجب ان يسحق هذه
الادوية سحقا ناعما جدًا ومنها مبردة مجففة اى يكون فى غاية التبريد والتجفيف والاجادة كالافيون
والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ولا سيما اذا جعل فى هذه العصارة
شىء من الكافور او الافيون ومنها موزجة كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج
وفى بعض النسخ كالزاجات وهذا اولى قال الشيخ وهذه اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط
فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت حدث شر اقوى من الاول ومنها فاعلة بالخاصية
كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وماء الباذروج والنعناع اى ماء النعناع الادوية
المركبة من العفص والزاج ويجوفها ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف وذلك بعد الغسل
بماء الورد وقليل خل ليستنفد فى الادوية الى وصفات الورق اخرى افيون وانزروت غبار الرحى
والجلنار والعفص المسحوق من كل واحد نصف درهم يعجن بصاف روث الحمار
ويخلط بيت العنكبوت ويحشى بها اى بتلك الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويلطخ الجبهة
والصدغان ايضا بماء ورد وكافور وصندل وذلك ليقبض المسام والوقف التى هنالك و
تعلق المحاجم اى تحجم بعد اخرى او محاجم شديدة على الكبد اى على الموضع المحاذى للكبد ان كان
الرعاف من اليمين ان كان من المنخر الايمن وذلك لمنع صعود الدم الى اعالى البدن ويبرد
الكبد بماء ورد وصندل ونحوهما ليسكن غليان الدم وتعلق اى المحاجم على الطحال ان كان
الرعاف من اليسار لما قلنا وتعليق المحجمة على النقرة اى نقرة القفا نافع لانه يجذب المادة
الى الجهة المخالفة الوريبة وكذلك شد الانثيين وحزمها بقوة وذلك لاجل جذب المادة الى
الجهة البعيدة وربما احتيج الى فصد دقيق اى من القيفال الى ان يحصل الغشى اى يخرج الدم

الى ان يحصل غير الدم وينقطع الرعاف قال الشيخ رحمه الله علاج الخفيف من الرعاف اما السعوط
فيؤخذ ماء البقل وقاقلى من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر فى الانف ومنها عصارة
البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة الكراث وايضا الماء المالح المر
تقطر فى الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقلى بماء الحاجز مطبوخة وايضا ماء القثاء المر
بكافور وايضا عصارة الباذروج بكافور او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور ومما
هو بالغ فى هذا الباب عصارة روث الحمار الطرى وان ليحبس كثرة دم فالزنجار المحلول فى
الخل يقطر تقطيرا يسيرا يسيرا وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار ناعما بماء لسان الحمل
وايضا ماء ديف فيه افيون ولا يجب ان يفرط فى صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم وجعله
فى اغشية الدماغ ومما جرب فتيلة تتخذ من الحصص الهندى المحرق وايضا فتيلة من غبار
حجر الرحى ودقاق الكندر والصبر بالخل وبياض البيض واما النفوخات فمنها الحصص الهندى
المحرق وايضا ضفادع محرقة يذر فى الانف وايضا غبار الرحى ودقاق الكندر وقرطاس محرق
وزاج سواء ينفخ فى الانف واذا نفخت النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليبزق ما ينزل الى الفم
ويجب ان يكون النفخ فى انبوب ليمنع ورد الرعاف واما الاطلية فمنها طلاء على الجبهة بعد الصفد
ويتخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم والآس بماء ورد وبرد الجمع ويلزم الجبهة بخرقة كتان و
كذلك مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وورق الكرنب والسفرجل واما الحشايا فان يحشى برش
القصب ودوس المكانس وبقطن البردى واما الصعب من الرعاف الكاين لغليان حرارة شديدة
او انفجار الشرايين فلابد فيه من فصد القيفال الذى يلى المنخر فصدا ضيقا جدًا ومن الحجامة فى
مؤخر الرأس بشرط خفيف وعلى الثدى الذى يليه بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد
الى الغشى من القيفال اومن الورق الكتفى الذى من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى
الرأس فانه اذا ادى الى الغشى سكن على المكان وذلك فى الرعاف الشديد وربما احتيج
الى ان يجلس الانسان فى الماء المبرد بالثلج حتى يخضر اعضاؤه وربما احتيج ان يمص رأسه
بمص ميت او يمص محلول فى خل وربما لم يوجد بدٌ من العايل القوية الزنجارية ومن الوسائل
الخالص يسعط وزن درهم واعلم انه ربما عاش الانسان فى رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين
رطلا والى خمسة وعشرين ثم يموت وربما كان الغشى الذى يخرج منه سببا لقطعه واما الاغذية
فعدسية بسماق او بخل او حصرم وما اشبه ذلك والجبن الطرى جيد وزعم بعض المجربين ان

ان ادمنه الزجاج من افضل الغذاء له بل ومن افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة او
ضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية هذا ثم قال وقد يحتاج الى التدبير المرعف و
خصوصا فى الامراض الدماغية لذلك يتخذ الفتائل آلة مرعفة تخرج الانف ليعالجوا بها كثيرا
من الامراض المحتاج فى عاقبتها الى رعاف سائل من ذلك النبات اللين الخشن الذى ينبت
على النبات الاذخرى ويكون كالعنكبوت وقد يتخذ من ادوية حادة كالكندس والفربيون الزكام والنزلة
معجونة بمرارة البقر قال الزكام والنزلة قال الشيخ رحمه الله هما علتان مشتركتان فى ان كل
واحدة منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق و
باسم الزكام ما ينزل من طريق الانف ومن الناس من يسمى جميع ذلك نزلة ويخص بالزكام ما
كان من طريق الانف رقيقا والمحاسن انها مانعا للشم والنزلة قد ينتقض الى الحلق والرئة والمعى
والمعدة علامات الحار منها اعلم ان المراد بالنزلة الحارة ما يكون مادتها حادة للا ما يكون سببها
حرارة الهواء او الشمس فقط حكة ما ينزل وحمرة العين والوجه ولذع السائل ورقته وحرارة
وتحس والتهاب وتغشى الى الجبهة والصدغ ومثل هذه النزلة يتولد منها ذات الرئة وذات
الجنب والسل وعلامات الباردة برودة السائل وغلظه ودغدغة الانف ان كانت زكاما
وتمدد الجبهة وبياض ما ينتفخ ان كانت حلقيه والاسفاع بحدوث الحمى وذلك لان حرارة
الحمى يسخن تلك المادة الباردة ويحللها بخلاف النزلة الحارة فانها لا ينتفع بالحمى و
النزلة والزكام اما بروده مزاجية او واردة من خارج من هواء بارد وشمال وخصوصا
اذا كشف الرأس او وقت ما يتخلخل الدماغ من حمام ورياضة او غضب اوفكر او غير ذلك العلاج
الوجه فى علاج النزلة امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد فى الحارة واستفراغ
الخلط الموجب لها اى للنزلة كالبلغم والصفراء وانما خص البلغم بالذكر لانه اكثر اسباب و
الزكام هو امتلاء الرأس من المواد البلغمية وتليين الطبيعة اى كل يوم بعقد حلو وترنجبين
ونحوهما لئلا يتوجه مواد البدن الى الرأس وثانيها اى ثانى الامور الستة تعديل المزاج كالتبريد
فى الحارة بالحمام الفاتر فانه يبرد ويرطب بنفوذ الماء والهواء الفاترين فى البدن والرأس
والاغذية الباردة والرطبة كالقرع والملوخية وهى الملوخيا وهى ضرب من الخبازى والاسفاناخ
والرجلة وهى البقلة الحمقاء من انها كانت بدهن اللوز اى مطبوخا بدهن اللوز او مطجنا به
ويدهن الشعر والمشم والاطراف بدهن البنفسج وذلك ليبرد ويرطب ويسرى ذلك الى

الدماغ لان هذه الاعضاء عصبانية والتسخين اى وكالتسخين فى الباردة بالخرق المسخنة
والجاورس اى المسخن يوضع على الرأس ليعدل الدماغ وينشف الرطوبات وربما
احتيج الى الملح بشدة البرد والرطوبة بان يخلط الملح مع النخالة ويسخن ويجعل فى خرقة ويوضع
على الرأس الى ان يحس بالحرقة الى الدماغ والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والحلبون اى
كالحلبون المطبوخ واستعمال الاحسا الحارة اللينة مثل الاطرية بالعسل ومثل ماء نخالة الحنطة
بدهن اللوز والعسل وشم المسك وكالتسخين بمثل شم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا
فى خرقة كان زردمار وحدس الحواس والصورة الوهمية ويمنع من ذلك استعمال اللعوقات
الملينة الحارة والاشربة الحارة الزوفائية وشرب الماء الحار نافع فى النوازل ينضجها ويدفع
غائلتها من اعضاء النفس انضاجها لما ينزل وتليينا له وثالثها منع السيلان اى منع ما يسيل من
الدماغ الى الحلق فشراب الخشخاش وماء الشعير وخصوصا بالخشخاش فى الحارة وبعقد حلو
فى الباردة والتبخير بالسندروس نافع فى هذا الباب الحارة والباردة جميعا على ما قال الشيخ و
كذا المضمضة والوجور بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس بادقا اى بالفعل وان زيد
فيه الكزبرة والعدس والورد الاحمر كان اقوى فى البرودة فى الحادة وحارا اى بالفعل فى الباردة
والوجه منها تغليظ المادة ومنع سيلانها قال الشيخ رحمه الله واما قطع السيلان فبالوجور المجمد
الباردة مثل الوجور بالماء البارد وماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور
الخشخاش وماء الرمان ايضا الباردة للحار او حارة للبارد ومثل طبخ الحلو بشراب سحى فيه من
وخصوصا فى البارد وكذلك امساك بنادق فى الفم متخذ من الافيون والميعة والكندر
والزعفران من غير بلع المائية ومثل الاشربة التى لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج
للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة الجموليه مثل المر وغيره مما ذكر
فى القراباذين للبارد ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا فى الابتداء ليمنع عن الضرر فاما
اذا اجتمع واحتيج الى نفث لم يصلح هذا الشراب ورابعها تعديل قوام المادة وذلك ليسهل اندفاع
بدفع الطبيعة لها اما الحادة مثل الصفراء فالتغليظ بمثل الخشخاش والعدس شربا ومضمضة
واما الباردة مثل البلغم فالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب بعرقسوس والسكنجبين العنصلى
او شراب الليمو والنبيذ المحمض ليقطع البلغم الغليظ ويجعل فى ماء عرق السوس ويحمى ليصلح مضرة
الحموضة وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كامالة النزلة عن الحلق الى الانف بالمعطسات

خوفا على الرئة وقصبتها وخصوصا اذا كانت المادة حادة فيخاف من تقرح الرئة وايجاب السل و
ساد سها تدبير ما يحتى ان يتبع النزلة باعضاء الصدر اى بشرب ماء الباقلى المقشر المطبوخ مع دهن
اللوز وماء الشعير ومعجون البنفسج ومص اللوز وذلك ليوثى امثال هذه اعضاء الصدر فلا تتقرح
بالمواد الحادة المنصبة اليها وبمثل حب السعال يمسك فى الفم ويبلع ماؤه واعلم ان الحمام فى اول
النزلة الباردة ضار وذلك لان الحمام مثور للاخلاط الخامة فينصب الى الحلق واعضاء الصدر
اكثر وفى آخرها نافع اى بعد النضج وتليين الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق و
غيره وفى النزلة الحارة نافع مطلقا اى فى الاول والآخر الا انه فى الآخر اكثر لان الحمام بلطف
حرارته ورطوبته الحار يفتح المسام ويخرج المواد الرقيقة منها والعطاس ضار فى الاول حدوث
النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة فى الدماغ التى لا ينضج الا بسكون ومع ذلك فانه
يجذب اليه فضولا اخرى وهو بعد النضج بالغ جدا بما يستفرغ من الفضل النضيج وماء الشعير
ومعجون البنفسج ثم الحمام للنفث اى ثم الحمام لنضج مادة الصدر وسهولة نفثها وتقليل الغذاء
والشراب والنوم خاصة نوم النهار لما علمت انه يوجب امتلاء الدماغ واجتناب الامتلاء و
التخم والنوم على الاكل واجب فى النزلة والزكام حارة كانت او باردة وذلك لان امثال هذه توجب
امتلاء الرأس والبدن قال الشيخ والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلئ البطن طعاما
فتمتلئ رأسه وان يدبر تسخين الرأس وتبعيده عن البرد وبعده الشمال وخصوصا عقيب الجنوب
فان الجنوب تملأ وتحلل والشمال يقبض ويعقل شرب ماء الثلج ولا ايام نهارا ويعطش ويجوع و
بينهما امكن نحو اصل العلاج وبخار الخل من حجر الرحى اى المحمى نافع سدد الزكام الحار والشونيز
المحمص المنقوع فى الخل الحاد يوما بليلة المدقوق اى ذلك الشونيز مع قليل زيت عتيق ينفع استعماله
السعوط فى الحال قال الشيخ وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا كالشونيز البان
بخورا وشما والقسط ايضا والشونيز المقلو اذا شم مصرورا فى خرقة كان نافعا جدا وكذلك
بخار الخمر او العسل من حجر الرحى المحمى ومما يشفى فى ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس
والقسط واللبنى والما الطرفاء والورد فللحار وكذلك الباقلى والشعير المنقع فى محمص البرنجاسف
والسكر والكمون والنخالة المنقوعة فى الخل يبخر بها للحار وكذلك بخار الخل من حجر رحى محمى
مغسول منظف قال رحمه الله امراض اللثة والاسنان والشفتين وفى بعض النسخ والفم من
اجب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور اى واجب عليه رعاية امور وهى ثمانية لجدها الاحتراز

امراض اللثة والاسنان والشفتين

من فساد الطعام والشراب فى المعدة وذلك لانه اذا فسد الطعام او الشراب فى المعدة يتبخر
من الشئ الفاسد فى المعدة ويصعد الى الفم والاسنان وغيرهما ويضرها لا محالة وفساد ذلك
اما بجوهرهما اى جوهر الطعام والشراب بان يكون جوهره كذلك سريع التغير بسبب عدم
متانته وذلك مثل اللبن او لسرعة استحالتهما بان يكون من شانهما ذلك كالفواكه وقوله كالسمك مثال
الطعام واللبن مثال للشراب والفقاع المصرية وفى بعض النسخ الشامية وفى بعضها المزيد و
هذه المذكورات يجوز ان يكون فسادها لجوهرها ولاستحالتهما سريعا ايضا او لفساد استعمالها
وذلك مثل ان يستعمل الشراب والغذاء فى غير وقته او يستكثر الشراب او الحركة على الغذاء و
ثانيها الاحتراز من كثرة القئ وخصوصا الحامض وهذا ظاهر لان مرور ذلك الكيلوس الفاسد
والحامض بالاسنان يضرها وثالثها الاحتراز من علك اى مضغ الاشياء العلكة اى العسرة
خصوصا الحلوة كالناطف من المضربات مثل الجوزنيقات والفواكه النيئة العفصة الحامضة و
كل شديد البرد اى الاحتراز منه وخصوصا عقيب الحار لان الحار يخلخل المسام والبارد يتبع
فيها بسرعة ويوجب ضررا عظيما وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك للضرر الحاصل
بواسطة ورود المتضادين على شئ واحد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث اى غير
المطبوخ فان المطبوخ وخصوصا مع اللحم وغيره غير مضر بالاسنان وخامسها الاحتراز من
كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كاللوز والجوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشياء بالاسنان يوجب
ضعفها وانصباب الاخلاط اليها وتلك المادة اذا احتبست فيها تعفن وتعفن الاسنان
ويفسدها وسادسها ان يديم اى من احب حفظ صحة الاسنان تنقية الاسنان من الاوساخ
والرطوبات اللزجة من غير استقصاء يضر اللحم اى اللحم الذى بين الاسنان فيخلخل العمور و
يقلقل الاسنان اى من غير استقصاء فى تنقية الاسنان بحيث يضر اللحم ويقلقل الاسنان وسابعها
استعمال السواك باعتدال حتى لا يضر اى الاسنان وما حولها ولا يبلغ الى ذهاب ظلم الاسنان
اى ماء الاسنان وطراوتها وبريقها اى الاسنان اذا استعمل السواك فيها استعمالا كثيرا متواترا
للتوازل وقبول الابخرة الصاعدة بسبب الضعف الحاصل من افراط الاستعمال وافضل
الخشب للسواك ما فيه مرارة وقبض كالاراك والزيتون وذلك لان بالقبض يقوى الاسنان واللثة
وبالمرارة يحلل الفضلات المجتمعة فلا يكثر برود الايام والسواك يجلو الاسنان بما فيه من المرارة
والحرارة ان كانت ويقويها ويقوى العمور وهو اللحم الذى بين الاسنان وذلك لما فيه من قوة

خ

القابضة ويمنع الحفر بل ويمنعها اى يمنع حدوث الحفرة وهى وسخ الاسنان ويطيب النكهة بسبب
المعوية ومنع الفضلات الموجبة للبخر وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بدهن الورد
والآس ان احتيج الى التبريد وذلك ليقوى الاسنان ويمنعها من قبول الفضلات البخارية وغيرها
ان احتيج الى التسخين اى ان احتيج الى التسخين مع التقوية وذلك دهن تفاح الاذخر والبابونج
والدلك بالعسل نافع وبالسكر اولى وخصوصا فى المحرور المزاج وفى سن الشباب والعسل اكثر
جلاء وتنقية فهو انسب فى المزاج البارد البلغمى وفى سن الشيخوخة ومما يحفظ صحة الاسنان ان
يتمضمض فى الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل التوت اى اصل كل واحد من اليتوعات فانها ينفع
الاسنان بخاصيته فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وذلك بالخاصية وربما اعانها الكيفية ايضا
وكذلك الملح مع العسل محرقا وغير محرق نافع للجلاء والتنقية والمحرق اقوى جلاء وصون لحرافته
يلطخ الملح او الشب بالعسل ويحرق فى شئ من الحديد ومن السنونات المجربة الحافظة صحة الاسنان
قرن الايل محرقا كزمازك سعد ورد سنبل الطيب من كل واحد وزن درهم لحم درانى وزن ربع
يتخذ منه سنون ويستاك به ضعف الاسنان ينفع القوابض كالعفص والملح الاندرانى المغلو المطفى
بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات مقويات فيوجب تقوية الاسنان
وسنون السورنجان وصفته سورنجان وفوفل وسعد وكزمازج وقشر هليلج اصفر وصندل ابيض
ورد احمر اجزاء سواء والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق نافع قال الشيخ رحمه الله صفة
سنون جيد يقوى الاسنان سعد ثلثة دراهم هليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرنفل خمسة
عشر درهما دار صينى ثلثة دراهم شب درهمين عاقرقرحا سبعة نوشادر درهم فلفل درهم
مسك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق الدباغين درهمين بزر الطرفاء ثلثة شاذنج
اربعة دوانيق ستة عشر جلنار اربعة يسحق ويستعمل قال دود الاسنان يسقطها التبخير ببزر
البنج والكراث والبصل قال الشيخ يؤخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم
بزر البصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر منه حبة مع تغطية
الرأس قال صرير الاسنان فى النوم يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لها ويعرض كثيرا للصبيان
ويزول اذا ادركوا وعلاجه تنقية الرأس وتدهين العنق بالادهان المحللة والعطوس التى فيها
قوة قبض قال الضرس هو خدر يعرض للسن بسبب مخشن على ما قال وسببه اما خشن متعذر
عفوصة وارد من خارج كما يحصل من تناول مثل الحصرم والرمان الحامض او صاعد من المعدة

ضعف الاسنان

الضرس

كان عقيب القئ اى الحامض اعلم ان سبب الضرس اما من خارج مثل الاشياء الحامضة والقابضة و
اما من داخل مثل بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة وتؤدى قوته الى هذا الموضع وحاصل الشيئين
انه رطوبة لطيفة حامضة وقابضة مثل رطوبات الاسنان وتغوص فى جرمها فيحدث فيها بردا و
قبضا ولهذا احتيج فى علاجه الى ما يزيل البرد الحامض ما يسخن كالملح والى ما يزيل القبض ما يلين
كلين كبقلة الحمقاء على قول العلاج مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم او اللوز او الجوز والنارجيل و
الملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافع فان قيل لم لا يحدث الخل الضرس مع حموضته ولم
صار الضرس وهو مرض مفرد يذهب بشيئين مختلفى المزاج اعنى البقلة وهى باردة رطبة والملح وهو
حار يابس قلنا الجواب عن الاول ان الخل بلطفه ينفذ بسرعة ولا يلبث مقدار ما يضرس بالمكث بسبب
الغلظ وعن الثانى انه انما كان كذلك لان الملح يزيل البرد بالحرارة والبقلة تزيل القبض والخشونة بالملاسة
واللزوجة قال اللثة الدامية ينفع منه الشب المحرق المطفى بالخل مع ضعفه لحم وثقل الجوز وماء الورد وضعف
لحم اللثة سببه اما سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال من ورم وغيره العلاج يؤخذ كندر وزراوند
مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوسن اجزاء سواء يدق الجميع ويعجن بسكنجبين عنصلى و
يستعمل او يعجن بعسل وخل عنصل فانه يقوى اللثة ويثبت اللحم استرخاء اللثة سببه اما سوء مزاج
بارد رطب او حار او تفرق اتصال الغليظة يكفى فيه ما ذكرناه فى ضعف الاسنان وذلك مثل التمضمض
بماء طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع من ذلك الشب المطبوخ
فى الخل والكثيرا القوى اى من استرخاء اللثة يحتاج الى شرط وارسال دم صالح اى دم كثير يصلح خروجه
ان يقوى اللثة ويوجب جفافها فزوال استرخاؤها تم ذلك التدبير اى المذكور وهو التمضمض بماء
طبخ فيه القوابض وجع الاسنان يكون من سوء المزاج الحار وعلامات الاسترواح الى الماء البارد
والوجع الملتهب ويكون مع حمرة وضربان ولهيب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع مع
ضربان ولهيب وان وجد معه ورم فى اللثة وكان اللمس يؤديها اى اللثة وخصوصا ان كانت قبل ذلك
رخوة وخصوصا ان كانت اللثة قبل حدوث وجع السن رخوة ضعيفة مستعدة لانصباب المواد
اليها فحينئذ اى فحين اذا كان وجع السن مع ورم اللثة لا يفيد القلع بل قد يضر اى لا ينفع فى هذه
الحالة قلع السن الوجع بل يضر بسبب ورم اللثة وشدة الوجع وانصباب المواد الكثيرة بل يجب حينئذ
ان يشتغل بعلاج الورم الحادث فى اللثة واكثر يكون للمادة الحارة وان كانت اى اللثة سليمة و
اجتس الوجع ممتدا فى طول السن مع الوجع فحينئذ يفيد القلع وخاصة اذا كان اى السن متقوبا

اللثة الدامية

وجع الاسنان

مثل ص

الوجع ص

وذلك لان هذا يدل على ان المادة الموجعة فى اصل السن فحينئذ القلع مفيد باستفراغ تلك المادة و
نشر الاسنان المجاورة لذلك السن بسبب اخراج تلك المادة وان كان الوجع فى القمور وهو ما بين الاسنان
من اللحم والعصب فهو اى السبب الموجع او الوجع فى العصبة اى العصبة التى تكون فى اصل السن فلا
احسن نورًا فى السن او اكلا فالسبب فى جوهره وكذلك ان احسن الالم عند طول السن و
اما ان لم يحس الالم فى القمور فالسبب فى العصبة التى فى اصلها وخصوصًا اذا وجدت وجعًا فاشيًا
القمور او فى الفك والقلع قد ينفع بما يجذب المادة اى المادة التى هى سبب الوجع طريقًا الى التحليل او الاستفراغ
بسبب القلع وقد لا ينفع اى القلع وذلك بسبب تفرق اللثة والقمور بالقلع فيزيد الوجع وانصباب المادة
ويعرف سوء المزاج الموجع بما يوافق ويخالف فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس ولون السن يدل على ما يغلب
عليه من الصفراء بان يكون مائلًا الى الصفرة او الدم بان يكون فيه حمرة ما او السوداء بان يكون اسود
واليابس اى سوء المزاج اليابس الموجب للوجع تقلق السن وتغيره بسبب اليبوسة الغالبة والاورام
بلونها ولمسها اى ويعرف الاورام بلونها ولمسها بان يكون مائلًا الى الصفرة او الحمرة او السواد او
البياض وكذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم الحار فى الاكثر يوجع ويؤذى ويحس منه
حرارة حادة العلاج اما ورم اللثة فغالبه حار ويجب فيه الفصد اى فصد القيفال واستفراغ الصفراء
بمثل النقوع المتقدم المذكور فى الادوية المركبة وتمار الرمانين بالهليلج بان يدق مقدار ثلاثة دراهم من قشر
الهليلج الاصفر وينقع فى ماء الرمانين ليلة ويشرب غداة فانه يسهل الصفراء بالعرض الخاصية
او طبيخ الفواكه اى او بمثل طبيخ الفواكه ثم اى بعد الفصد واستفراغ الخلط الحار يكبس بجزء الورد
وسائر القوابض المعلومة وذلك مثل الجلنار والآس ونحوهما ولذلك قال ويتمضمض بماء الآس وذلك
لتقوى اللثة ويشتد لحمها فلا يقبل المواد الفضلية هذا فى الابتداء للادع وليكن استعمالها اى
استعمال الروادع معتدلًا وان كان سوء المزاج حارًا لان الشئ المائل الى الحرارة يسكن وجع الاسنان
مطلقًا ولذلك قال والمضمضة بماء الحار يسكن الوجع ثم اى بعد زمان الابتداء واستعمال الروادع
يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكى او الشبث ولا شئ كالخيار شنبر اى فى الانضاج ويخلط
المواد الحارة دواء جيد لوجع الاسنان من الحرارة يداف فراسطا ابيون فى دهن ورد ويغمس فيه
قطنة ويوضع على اصل السن الوجع وينفع ايضًا ان يربط اصله ويرسل عليه العلق واما الوجع الذى
فالبارد ينفع منه العض على مخ البيض حارًا او على الجبن الحار وهذا ظاهر لانه ينفع بالكيفية وتسوية المحل
بازالة سوء المزاج البارد وانعاش الحرارة الغريزية ثم تسوية المحل والمضمضة بخل من بزر الرجلة فى

وكذلك لمس الورم البلغمى يكون لينا بخلاف الورم السوداوى م

على ان ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية والخاصة المرارة م

بعض النسخ من بزر الشبث وهذا هو الصحيح لا الاول لان الرجلة هى القرع وهو لا يصلح لسوء المزاج
البارد بل يضره ويكون كزمانى واذخر مع قليل عاقرقرحا يطبخ ويتمضمض به وربما نفعت المضمضة بالشراب
الصرف سخنا فانه يزيل المزاج البارد ويقوى القوى والارواح فان قوى الوجع وبلغ الى الحد يحتاج كثيرًا
كثيرًا فيجب التسكين بالمخدرات على ما قال فالفلونيا روميا كان او فارسيًا والترياق الحديث اى الترياق
الكبير الحديث وذلك يوجب التخدير اذا كان حديثًا لما فيه من المخدرات قبل تمام التخمر وترياق بزر شعثا
وهو اشد تخديرًا وان كان البرد قويًا جدًا ان كان سوء المزاج البارد الموجب للوجع قويًا جدًا فالكى
بشلة على السن الوجع وذلك لتحليل المادة والريح الموجب للوجع يدخل الى اى الى السن فى انبوبة وقد
جوطحول بعجين لكلا تمس المسلة الباقى اى الباقى من الاسنان او باقى اجزاء السن فيتضرر الصحيحة
المسلة ويكمد الريمى بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة ليجذب المادة الى اللحى فاذا ورم اى
اللحى سكن الوجع لزوال سبب الوجع من السن الوجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظة
يتحلل من الراس وينذفع الى اصول الاسنان والعصب الذى يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المنتقل
علاجه تنقية الدماغ وتقوية الاسنان ويمنع من هذا الوجع ان يوخذ ابيون وجند بيدستر على السواء ويحل
واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل المزين وربما زيد فيه سماق وبزر ورد وربما زيد فيه كافور وذلك
لشدة الحرارة وهيجان المواد الحارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع الماء المثلوج
فى الفم وذلك لتسكين غليان المواد وللتخدير ايضا ينفع من الوجع واما اليابس اى الوجع الذى سببه
مزاج يابس فالتنفيذ ودهن البنفسج اى ينفع منه وكبد سام ابرص اذا وضعت على السن المتاكل الوجعة
يسكن الوجع وهذا صحيح نقل الشيخ فى القانون من جالينوس واما العصبى اى الوجع الذى سببه آفة
فى العصبة التى تكون تحت الاسنان فالمضمضة بما ذكرناه من مثل ماء الورد والخل من عز افراطى التبريد
وذلك لئلا يفرط العصب بالاشياء الشديدة التبريد قال نجيب الدين السمرقندى دواء قوى بليغ و
هو ترياق للاسنان جند بيدستر وحلتيت وفلفل ومرزنجوش راوند مدحرج وزنجبيل وسعد
وافيون يدق بالسوية يعجن بعسل ويتخذ منه قطعة بقطنة ويوضع على اصل السن دواء لقلع الاسنان
الضعيفة والوجعة بسهولة يطلى بدردى الخل العتيق اياما ثم يجتذب آخر بطبخ الضفادع البرية
فى الزيت حتى يتهرى وعند الحاجة يشرط حول السن ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات حتى يسهل
حركته ثم يجتذب بالآلة التى يقلع بها الاسنان آخر لوجع الاسنان الشديد الصعب يحك حديدة احمًا
ويوضع عليه مرات فى الحفر وتغير لون الاسنان الجوزى يشبه الحزن مع النتن مركب على اصول

سورم

بالدهن

علاجه دهن الورد ويقطر فى الاذن التى هى من ناحية السن الوجع فيسكن الوجع ص

قلع الاسنان

فى الحفر

الاسنان ويتحجر عليها تحجرا يعسر قلعه سهلا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه البخارات غليظة ترتفع
وتركب على سطح الفم او الاسنان على انها تنحل على سطح الفم لحركة اللسان ويبقى ما ركب على اصول الاسنان من
داخل او خارج وينعقد على طول الايام ويستدل على الخلط الذى منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر و
علاجه تنقية البدن من ذلك الخلط وينقى الاسنان منها بالحديد برفق وبالسنونات الجلاءة تسوى بحك
الاسنان ويذهب بالحفر ملح اندرانى وزبد البحر وجزف الجرار الخضر وزجاج شامى وقرنفل بالسوية
يسحق ناعمًا ويدلك به الاسنان ويقوى اللثة ومما ينفع الحفر شيرمحرق وملح اندرانى وزبد البحر وشحم حنظل
وسماق يستن به ومما ينفعه ايضا ان يمسح الاسنان كل ليلة بالدهن البخر قد يكون لعفن الماء فى اللثة لادرف
بقربها او فى السن ويعرف بتاكله وتغيره ويكون ايضا لفساد القمور بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة
ينصب من الراس وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلب الى الشدقين رطوبات
لها رائحة منتنة ولا ينقطع مع ذلك البخر علاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم او فى سطح الفم او فى المعدة ويعرف
الصفراوى منه اى من هذا القسم من اقسام البخر بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة وان يخف
عند تناول الطعام والبلغمى يعرف بكثرة الريق ودلاعة الفم وفى بعض النسخ ودلاعة اللسان وهذا احسن
لان الدلع والدلاعة يدل على خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبة وقلة العطش وان لا يسكن بالاكل
وغسل الفم كثيرًا سكون وقد يكون من الرية وتولجها كما فى السل وذلك لتوجع الرية وعفونتها وقد يكون
من البدن كله كما فى الحميات الوبائية وانت ستعلم ان الحمى الوبائية كيف تحدث من عفونة الهواء
المستنشق كما تحدث الحمى العفنية من الخلط المتعفن العلاج ما كان من اللثة فدواؤه المضمضة بخل
العنصل حتى ينقى ويزيل العفونة ويجلو الخلط الذى هو سبب لذلك فاذا اتت الاسنان فذلك
مثلى يعجون بخل عنصل مشوى فى قصبة اى يستعمل هذا الدواء فى القصبة لئلا يماس باقى الاسنان
فانه يزيل العفونة وينبت اللحم الجيد وكل ما قلنا فى اسرها ر اللثة من التنقية والمضمضة بالمقويات
ينفع اى ينفع هذا القسم من البخر نصف دواء البخر يطيب النكهة سك وقرنفل وقرفة معجون بماء الورد
وقليل مسك وسعد وسنبل وقشور الاترج وعود نى بالسوية يعجن ويشمس ويتخذ حب كالحمص
ويوخذ منه كل غدوة ثلثة ويمضغ ويبلع ماؤه ينفع باذن الله تعالى واما الذى من السن فلاشئ
كالقلع اى قلع السن الوجع المتاكل فان لم يكن لما شئ وورم اللثة او ضعف المزاج او غيره فاصلاح
مزاجها وتنقيتها او حكها وبردها اى بردها بالمبرد ان كان السبب فى الاسنان انفسها وتقويتها
ان كان السبب ضعفها اى ان كان سبب البخر ضعف الاسنان وقبول مواد فاسدة من الاعضاء الاخر

البخر

واما المعدى والذى من سطح الفم فالصفراوى ينفعه التمشمش اى المشمش الرطب اكلا ومضمضة فان لم
يحضر اى الرطب فنقوعه اى منقوعًا او النقوع الحامض الموصوف فى الادوية المركبة او السويق اى سويق
الشعير كل ذلك بالسكر ليحلو ويعين على التلين وينفع ايضا الخوخ والبطيخ اى البطيخ الهندى والخيار لمضادة
هذه الصفراء الا علة لم يستفرغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او النقوع المقوى
المذكور او طبيخ الفاكهة فان هذا ينقى الفم والمعدة من الصفراء التى هى سبب للبخر واما البلغمى فشراب
الليمون والسكنجبين السفرجلى او الرمانى وذلك ليقطع البلغم ويقوى المعدة فلا ينصب اليها المواد ثم
يستفرغ البلغم بايارج فيقرا او حب الايارج او اطريفل مقوى بايارج وكذلك ينفع من هذا الصنف
القئ واستعمال الاطريفلات مقواة وغير مقواة وينفع الزنجبيل المربى والجوارشات الشامية والاسواك
من الاشجار المرة الطعم كالاراك ويتعهد الاطريفل اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على المقلو والمشوى
وترك المرق وذلك لئلا يغلب البلغم فيتعفن فيزيد فى السبب واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع
العجم كل يوم كالجوزة نافع او مثل ذلك من جوارشن الورد والاهليلج بالزبيب وهذا نافع فى اكثر اصناف
البخر وذلك لتقوية الفم والمعدة ونفع الابخرة قال الشيخ رحمه الله الادوية البخرية اى النافعة من البخر
مثل الكندر والعود الهندى والقرفة وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والمصطكى
والبسباسة ويجون بماء اصل الاذخر الرومى والاشنة واظفار الطيب والعاقد والقلنجوش بمسك
وورق الاترج والسنبل والنادمشك والزنجبيل ومما يعجن به الادوية الميبة والميبوسن القلاع
قال الشيخ رحمه الله القلاع قرحة تكون فى جلد الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان
كثيرًا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة اللبن او سوء انهضامه فى المعدة اما الابيض البلغمى ويحدث
من رطوبة بلغمية مالحة وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيهًا بالورم الرخو كانه غشاء الفم قد
غلظ فمرقة الزيتون المالح نافع وذلك لتنشف البلغم والرطوبات الفاسدة ويقوى الفم واما الاحمر
الدموى فمنه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة ويجب ان يفصد اقلامن القيفال
او يحجم من النقرة ان لم يكن الفصد واما الصفراوى الكثير التلهب فالسماق والجلنار مع الكافور وله خاصية
عجيبة اى فى الصنف الذى يكون معه تلهب واشتعال وكذلك فى الاسود السوداوى اى فى القلاع
الاسود الذى مادته السوداء الحادثة من احتراق الصفراء بعصارة الحصرم نافعة اى فى الصفراوى و
الدموى ايضا وربما احتيج الى الاستفراغ اى استفراغ البلغم المالح والصفراء والسوداء الاحتراقية
بالادوية المستفرغة لها او الفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد جهارك وذلك

القلاع

لانه اذا كان امتلاء اكثر من الدم والصفراء مع الدم وربما كان القلاع خبيثا عايصا وحينئذ ينفعه
الشب والعفص مسحوقين كالغبار واقوى منه القلقطار وهو الزاج الاصفر بالاقاقيا وذلك لان الزاج
يحلل مادة القلاع الخبيث والاقاقيا يقوى الفم فلا ينصب اليها مواد اخرى وعلاج السوداوى كعلاج
الصفراوى اى علاج القلاع الحادث من السوداء الاحتراقى وخصوصا الذى يحصل من احتراق الصفراء
او الدم كعلاج الصفراوى وليكن فى هذا الترطيب اكثر وفى الصفراوى التبريد اكثر ويجب ان يعدل
المزاج بالمنقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع حجر اللحوم وهذا فى الصفراوى فالدموى
بل اخص بها هذا قال الشيخ رحمه الله وللاطفال مع بعض القوابض فيه مجيبة للبلغى والخبيث من القلاع
زاج مع خل واذا كان اكالا فلابد من النخاع مع القلقطار والعفص فى المنفخ ومن الادوية المشتركة
الشب والعفص المسحوقين كالذرور والغبار يذر على الفم ذكالاهما او يتمضمض به فى الخل واما القلاع
السوداوى الاسود فينفع فيه ان يطلى بعسل عجن فيه زبيب منزوع العجم وانيسون قلع الاسنان
وتفتيتها اى الينبوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات فيفتت وشحم الضفدع البحرى مفتت قال
قال الشيخ رحمه الله يتأذى امر الاسنان الوجعة الى ان لا يغنى علاجا البته او يكون كلما سكن عاود بها
من الآفة عاد عن قريب ثم تكون مجاورتها لساير الاسنان مضرة بها فلا يوجد الى استعمالها سبيل
فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط ما اصلها ثم قال وفى قلع الاسنان كثير من
الاسنان خطر فى اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعقر جوهره وربما هيج وجعا شديدا وربما هيج
وجع العين والحمى اذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب ان يحرك بشدة فان
ذلك مما يزيد فى الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالى السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء
ومن ذلك ان يؤخذ قشور اصل التوت وعاقر قرحا ويسحق فى الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل
ثم يطلى به اصل السن فى اليوم ثلث مرات او يسحق العاقر قرحا ويشمس فى الخل اربعين يوما ثم يطلى
على المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد ذرعت الصحيح يوما ثم يجذب فيقلع ذهاب آثار الاسنان
هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا وحارا او صلبا واكثر من برد وينفع منه حب الغار والشب
المذاب وقد والكمد بصفرة البيض او الطحال المشوى او العنصل المشوى المدقوق مع الخل قال
سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة فى فم المعدة قال الشيخ رحمه الله وقد يكون لاستيلاء
الحرارة وجدها كما يعرض للصائم ولحفظ الفكار او فاقد من البراق الدائم حتى يطمع فيما ذكر منه وقد
يكون لبرودة نحو بلغم وعلامته علامات غلبة البلغم وقد يكون من دود ويخالف الاولين بانه يخص

بالليل الى المعدة ومنها العلاج تعديل المزاج وان كان من الحرارة فقصد الباسليق اولا واستعمال الربوب
الحامضة والفواكه الباردة وتنقية المعدة من البلغم ان كان السبب البلغم والبرودة والاطريفل الى الجوزى
بالايارج للبلغمى غاية ومن الادوية المشتركة استعمال الهندبا مع درهم ملح جريش يشتف بكرة كل يوم
فينشف البلغم والرطوبات من الفم والمعدة وكذلك استعمال المقيئ فى كل اسبوع مرتين ثلثا واستعمال
الجوارش والترياق للبلغمى نافع بعد التنقية وكذلك ادامة السواك الطويل تشقق الشفة ينفع جميع
تشقق الشفة
القوابض المجففة وامساك الكثيرا فى الفم وتغليفه باللسان وكذلك الزبد الحادث من الكثيرا و
الخيار اذا دلكا ولعاب بزرقطونا قال الشيخ رحمه الله الادوية المحتاج اليها فى علاج الشقوق هى التى
تجمع الى القبض والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة فى ذلك الكثيرا اذا امسك فى الفم وقلب باللسان
ويدهن السرة والمقعدة بدهن البنفسج وذلك لان المقعدة والسرة من الاعضاء العصبانية كما ان الشفة
كذلك فيلزم من تدهينهما ترطيب الشفة اورام الشفة تستفرغ الخلط الغالب على البدن وتنوب بحلاء
امراض الوجه
ثم يعالج بعلاج اورام اللثة كما مر تفصيله قال امراض الوجه منها الماشرا يطلق فى الورم اى فى الورم
الخاص الطبى على ورم حار من دم صفراوى مع الوجه وربما غطى العين ويلزمه الحمى وانما قيد بقوله فى
الورم لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم الصفراوى مطلقا كما قال الشيخ فى اورام الكبد علامات
الماشرا فى الكبد الثقل فى الماشرا اقل من الثقل فى الفلغمونى والتهيب واللذع واسوداد اللسان
وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون الى الصفرة ويكون نوايب اشتداد الحمى غبا ويكون انتفاعه
بالباردة الرطبة اشد وقال صاحب الكامل فالماشرا فى الورم الطبى يعرض للدماغ والشراسيف وآخر
ورم دموى
وجميع ما فيه يرم حتى يظهر بالشؤن انما ينفرق ويعرض مع ذلك وجع شديد دايم وحمرة فى الوجه
وتشنق فى العين ويتبع ذلك غشيان بسبب مشاركة الدماغ المعدة العلاج الفصد اى فصد القيفال
او الوداج واخراج الصفراء بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او لعوق
الخيارشنبر اى السابق فان الخيارشنبر انه يسهل الصفراء ويصفى الدم ايضا وتدبير الحمى
الباذشنام
الصفراوية اى بعد استفراغ الدم واستيفاء الصفراء قال الباذشنام هو حمرة مفرطة مايلة الى
الكمودة وكدورة يعرض فى الوجه يشبه حال من ابتدأ به الجذام وذلك بسبب انصباب الدم المحترق
الى الوجه وما يليه ويتولد عن دم حاد متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح وهذا اردا
لخباثة المادة وربما يؤدى الى الجذام ان لم يتدارك ولم يعالج على ما ينبغى العلاج الفصد وتنقية الدم
من الخلط المحترق بمثل الخيارشنبر والشاهترج وتبريده وترطيبه اى تبريد الدم وترطيبه لان

الورم ان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين اى السكرى نافع لانه يسهل المحترق من المواد
الحادة ويصفى الدم والشوق المسهل بماء الجبن جيد لانه يسهل المواد السوداوية التى هى سبب هذا
المرض امراض اللسان منها شقوق اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف فى
اللسان حتى يتشقق شقوقا متفرقة حتى يمنع من الاكل ويولم عند مس الشئ الحامض والمالح علاجه
امساك بزرقطونا فى الفم او بزر السفرجل او الكثيرا والاغذية بالاكارع حنطة وماء الشعير ان كان اليبس
مع حرارة وكذلك الاسفاناخ والملوخيا جفاف اللسان ان كان من حرارة ويبس كما فى الحميات المحرقة
والغب الخالصة واللازمة والحوايف ويعوجها يمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر والسكر لتكون فيه
الجلاء والترطيب وربما ذر عليه لب بزر قطونا او رجله وهو البقلة الحمقاء وذلك اذا كانت الحرارة او
اليبس مفرطين والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ اى الرقى نافع وكذلك بالخيار والقثاء
اى ايهما كان حاضرا فان الجميع مشارب الامزجه وكذلك الغرغرة بدهن البنفسج والقرع وما كان عن خلط
لزج ويعرف بزوبة الريق فذلك يقضيب خلاف عفص فى سكنجبين او ماء بطيخ وسكر وقد يحدث من
بخارات اخلاط محترقة فى المعدة ويدل عليها الجشاء وطعم الفم ويخرج تلك الاخلاط احيانا بالقئ وعلاجه
استرخاء اللسان
تنقية المعدة بما ينقيها قال استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفافاة وقد يكون ذلك من رطوبة رديئة
ينصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية رخوة العصب
ويعرف بكثرة الريق والامتلاء بالتوابض اكثر من المحللات وذلك لان المحللات يجذب المواد الرقيقة الى
العضلات قال الشيخ رحمه الله نسخة حب يمسك تحت اللسان وينفع من استرخائه ومن علاج الاباط
دهن حليب درهم يتخذ منه حب كالحمص ومما جرب فى هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقر
قرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطى
يدق وينخل ويتغرغر بماء الرجاجاتا ابانا عا وقد يكون لشركة الدماغ او الفالج وعلامته ان يكون
معه الحواس كدرة والحركات بطيئة ويسترخى اللسان ويسيل لعابه ولا يقدر صاحبه على النطق العلاج
تنقية البدن والرأس بحب الايارج او ايارج لوغاذيا وبالجملة انضاج المواد ثم اسهالها ثم استعمال
مقويات الاعضاء العصبانية والادوية الموضعية خل منضل طبخ فيه فلفل وج يستعمل مضمضة وهذا
بعد استفراغ المواد لتحلل البقايا ويقوى الاعصاب وطبيخ الكثيرا والخردل او الصعتر فلفل عاقر قرحا
ومثل ذلك اللسان يحيض ومقل منها اى ايها كان فليل نوشادر وذلك لتحللها بالنوشادر ويقوى ويمنع
بالمقل وتسيل اللعاب ويحو والدموى يجب فيها الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة كالحصرم ومياه

الفواكه القابضة وتفاح الاذخر والطباشير نافع فان الاذخر نافع وكذلك الطباشير مقوى معدل للرطوبات
الدموية والصبى اذا ابطا كلامه دلك لسانه بعسل وملح ليجلو الرطوبة ويحللها واجراء الصبى على
الكلام الفصيح اى على قرآته وما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة فى ذلك
والكتاب العزيز فانه افصح الكلام وابلغه باتفاق الفصحاء والبلغاء وثقل اللسان وتعذر الكلام قد
يكون من تشنج اسلامى وعلامته قصر اللسان وغلظه او طوله وعسر الحركة او حركة بغير ارادة علاجه تنقية
الدماغ والغرغرة بدهن الشبث والبابونج وقد يحدث بعقب البرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى
الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذى تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا بطرف اللسان و
علاجه قطع ذلك الرباط اعظم اللسان فيمتلئ اللسان حتى لا يسعه الفم ويمنع ادلاع اللسان اى خروجه
من الفم وهو من جنس التهيج لا الورم وذلك يكون من اشرب الرطوبات العلاج ان كان هناك علامات
الحرارة الفصد ثم دلكه بالمصل وماء الاترج ويحوها ثم تسيل اللعاب وان لم يكن حرارة تستفرغ الرطوبات
ثم تدلك بالملح او الخل او بالنوشادر الضفدع تحت اللسان هو شبيه غدة صلبة تكون تحت اللسان
شبيه اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التى فيه بالضفدع علاجه الفصد والاسهال وان
يجرب عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا اليابس والملح مع قشور الرمان ثم الادوية الاكالة
امراض الاذن
كالزاجات والنوشادر فانه ينفث والاشق اللسان واخراج ذلك قال امراض الاذن الطرش منه
خلقى يكون الماء من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زايد او ثؤلول ومنه عارض المسدة فى المجرى او من
وسخ او من دود او خلط غليظ الدود ويتولد فى الاذن من مواد عفنة تجلب الى الاذن وقد يتولد
فى قرحها اذا طال لبثها قال الشيخ رحمه الله آفات السمع ايضا ثلثة اما بطلان وهو ان لا يسمع الصوت
البتة او نقصان مثل ان يسمع من قرب ولا يسمع من بعد او تغيير وتشويش مثل ان يسمع ما لا يكون فى
الخارج مثل ما يعرض من الدوى والطنين والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمما او
طرشا او وقرا ولادية واما ان تكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ
قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الذى ذكرناه الذى هو كالعقبة المشتمل على الهواء الراكد الذى
يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن العصبة لا تؤدى قوة الحس واما الطرش والوقر
فهو ان لا يبلغ الآفة عدم الحس والطرش كانه نقصان من غير بطلان وهو كثيرا ما يعرض عقيب النزف وهو
سهل الزوال او ورم اى الطرش يكون الماء المذكور او من ورم فان كان فى العصب حدثت عنه
حميات حادة واخلاط دهن وذلك لتأدى الضرر والآفة الى العضو الرئيس الذى هو مبدأ

العصب ولان اكثر مثل هذا الورم يكون من المواد الحادة وان لم يكن فى العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون
حمى يوم عجية اومن اسباب خارجة اى يكون الطرش اما من اسباب داخلة كما ذكرنا اومن اسباب
خارجة اى يكون الطرش اما من اسباب داخلة كما ذكرنا اومن اسباب خارجة اى او يكون السدة
التى هى سبب للطرش اما من اسباب داخلة بدنية او خارجة كرمل او نواة او جمود دم سال فدخل
الاذن فانجمد فى المجرى واما من سوء مزاج فى العصب واكثره من البرد اما مع مادة بلغمية او سوداوية
او بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج حار صفراوى وقد يكون لمادة ريحية والمشاركة الدماغ ويدل عليه تقدم
الافة فى الافعال النفسانية ليدل على ان مواضع هذه الافعال ما وفت وعلى الرياح الانتفاخ بعد تمدد
وذلك ظاهر وعلى الدود اكال ودغدغة فى الاذن مع كثير مص الدود الرطوبات وحركته فيها او
على السدد والثقل وعدم نفوذ الصوت اى الى القوة السامعة وتقدم اسبابها اى تقدم اسباب السدد
من الامتلاء والتخم وغيرهما وقد يكون مع بحران ودفع بحرانى قال الشيخ رحمه الله وقد يعرض اذ التبع
على سبيل البحران وعلى انتقال المادة فى آخر الامراض الحادة وعند ما يتبدد فال الحمى مثل الراسى
وقد يكون الافة التى هى هذا الباب اما على سبيل عرض زائل كما يكون منه حركات البحران قد دفع المادة
الى ناحية الاذن واما على سبيل عرض ثابت بان يكون هو نفس دفع البحران اعنى ان يكون البحران
قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوى فيحدث الطرش وذلك
بسبب ان المادة كانت واجبة الاندفاع فلما حبست توجهت الى الراس ونواحيه فاحدثت الطرش
ان انصبت الى الاذن وكثيرا ما يزول الطرش عند عروض الاسهال فقد يكون اى الطرش عقيب الحمى
بسبب توجه المادة الى الاذن وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس لانه يدل على ان المادة بعد باقية
وان البدن ليس بنقى وقد يحدث الطرش لوسخ وذلك يظهر لحس البصر اذا جودنى بدمى الشمس
وعلاجه ان يخرج بالآلة اوملتقى بالدهن وبخار الماء ومن جملة العلاج ما الخلقى اى الذى يكون من غشاء
مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثؤلول فلا برء له وذلك لان فى ازالة ذلك اللحم والغشاء خطر عظيم يؤدى
الى الهلاك واما العارض فان طال زمانه فقلما يبرأ وذلك لتمكن السبب وتقرره والقريب العهد ان
كان من برد فيقطر فيه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن النجل ودهن البلسان او دهن القسط
او دهن الغار ودهن اللوز المر خاصة نفع عظيم قال الشيخ رحمه الله يقول اولا انه يجب ان يكون
جميع ما يقطر فى الاذن فاترا لا باردا ولا حارا هذا قول كلى ثم يفصل الغرض الا الذى منه فيجب ان
يستفرغ فيه المادة بالمسهل واما ان كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها واما الكائن

من البرد فينفع منه جميع الادهان الحارة والمنقى منها جند بيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط
ودهن اللوز المر خاصة نفع عظيم او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله او عصارة السذاب مع العسل
او جند بيدستر بدهن شبث وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة فان الجند بيدستر مع اى هذه
الادهان المذكورة جيدة لدفع الرياح الغليظة وكسرها وازالتها الاشربة شراب الاسطوخودوس
بارجاة وقد مر ذكر نسخته فى الفرع الثانى من شرح هذا الكتاب او مغلى حلو او مغلى من اسطوخودوس
واكليل الملك وبابونج وخطمى وكذلك باذرنجويه تعنى على ورد مرتى او بنفسج مرتى ان كانت الطبيعة
معتقلة ويجب ان يكون الورد المربى حينئذ بغدادياً ويحقن حتى يلين الطبيعة بقوة تطول اكليل الملك
بابونج نخالة خطمى وورق الغار وكذلك مرزنجوش وباذرنجويه مطبوخ وتكب على بخاره ويظل
بالماء ويعتمد بشد ليكون هذه الافاعيل متعا وذ متعاضدة على دفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد
الباردة جدا والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه اى ينفع سوء المزاج البارد سواء كان مع
مادة او بغيرها ويستفرغ البلغم بما ذكرنا من مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقبل استعمال هذه الادهان
والعطاسات والنطولات لما علمت غيره وان كانت من حرارة وصفراء او دم فصدت اى فى
الدموى واستفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة ونحوها مما تقدم الاشربة شراب الاجاص والنيلوفر
والبنفسج اى شرابها او نيلوفر وبنفسج وبزر قطونا وذلك لتليين الطبيعة وتسكين حدة الصفراء
ويمنع الاخر من الصاعد وترك الحجوم لئلا يزيد فى المادة الحارة والاقتصار على مثل الاسفاناخ
او الرجلة او الملوخية او الخبازى او القرع مطبوخة بدهن اللوز الحلو محمضة بما يناسبها ويصب
الاذن دهن اللوز الحلو والقرع وذلك لترطب ويزيل يبوسة الصفراء ودهن الورد مصادا للصفراء
بكلا كيفيتها او دهن ورد مغلى فيه قليل خل حتى يفنى اى الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على
دفع المادة الحارة وربما احتيج الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية وذلك
اذا احتيج الى تبريد وترطيب قويين ويجب ان يكون جميع ما يصب فى الاذن فاترا لئلا يؤذى
ببرده او حره فان المحل شديد الحس وما كان عن دود فما ذكرنا فى ادوية الدود المختصة يستعمل قطورا
مفترا اى الطرش الذى يكون بسبب الدود الذى يكون فى الاذن وعلاجها علاجه بما هو مذكور فى
ادوية القاتلة للدود لكن بما هو خفيف من ذلك مثل دهن نوى الخوخ والمشمش والدهن المطبوخ فيه
الافسنتين ونحوه او قتل الدود بالخل والبورق او ماورد فيه الخوخ ثم جذبه بالميل المتخذ بالصوف
وما كان عن سدة من غشاء او لحم زائد فمداواته قطعه واخراجه بالآلات المولدة لذلك وفيه

المذكور فيجذب الى مكانه المار ويخرج بسهولة قال الشيخ رحمه الله ما ينفع من ذلك ان يمتص بانبوبة امتصاصا
بجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه من السعال والعطاس او يؤخذ من عود من شبث
او شئ من بردى مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار انملة قطنة ويغمس فى زيت ويهندم
الطرف الآخر فى الاذن بما يسنده فيه ويضطجع صاحبه ويشعل فى الطرف المقطن نار ويترك حتى
يشتعل الى ان يدب الحرارة داخل الاذن فحينئذ يجذب ويخرج معه ما فى الاذن واقوى من ذلك صوت
الانجران يحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر مرارا حتى ينشف اى الصوف لينشف ويجذب المار باجمعه
وعلاج الوجع الشديد قبل خروج المار وبعده ان يضمد الاذن بطبيخ الخشخاش واكليل الملك والبابونج
والبنفسج والخطمى وبزر الكتان ودقيق الشعير ليسكن امراض الحلق قال الشيخ يعنى بالحلق الفضاء
الذى فيه مجريا النفس والغذاء وفيه الزوائد التى هى اللهاة واللوزتان الخناق وهو
انسداع النفس اما البلع او نفسهما قال الشيخ رحمه الله ان الخناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب
وهو شئ يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة او ادوية سمية وغيرها والذى كلامنا فيه الآن ما
كان بسبب يعرض فى آلات النفس القريبة من الحنجرة من ورم وانطباق او عجز قوة من تحريك الآلات اما
لمزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى قدام فيتغير موضعها ويوجع لمسه ويمنع الاساغة الا بعد
النوم على القفا واذا كان الخناق لهذا السبب كان العليل لا يقدر على فتح فمه البتة وذلك للآفة العظيمة التى
تعرض للعضلات الفاتحة والذبحة صنف من الخوانيق يحدث بسبب ورم الحلقوم ويظهر قدام الحلق
من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك يسمى الذبحة واما الجرى الحلق المحركة للآلات عن التحريك كما عند شدة
جماعها فيكون الترخيص حينئذ جامعا فيسهل البلع والنفس بخروج المار الحاتم مع عدم علامات الورم وتقدم
اسباب مجففة اى صنف المذكورات علامات لغلبة المزاج اليابس على العضلات المحركة للمرئ والحنجرة
وكما يكون منه تناول الادوية الخانقة او جمود اللبن واما الورم فى العضلات التى فى الحنجرة اما الخارجة
فتظهر للحس اى لحس البصر واللمس معا وهو اسلم من اصناف الخوانيق لانه ابعد عن مجارى النفس
اما الداخلة اى العضلة الداخلة فى باطن الحنجرة فيضيق اى الورم النفس جدا وفى بعض النسخ فيضيق
النفس اى معه جدا وكلا هما جيدان وهو ردئ ومنها يكون النفس اعسر لان الورم فى الآلة واما
فى عضلات المرئ الخارجة فيكون الورم ولونه ظاهرين فى داخل الفم اما الداخلة اى ويكون
الورم فى العضلات الباطنة فى المرئ وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس ومنها اى
فى الورم الخارجى والداخلى للمرئ يكون البلع اعسر لان الآفة فى آلات البلع وفى الدموى من الورم

يكون اللسان احمر وينتفخ الاوداج ويمتد والوجع اقوى واثقل لكثرة المادة وشدة التمدد وفى
الصفراوى يكون التهاب ويحس وصفرة لسان ومرارة فم وقد يتركب الورم منها فيتركب العلامات
وفى البلغمى يكون ملوحة اذا كان السبب بلغما مالحا او دلاعة فى الفم اى خروج لسان من الفم اذا
كان البلغم مائيا وقلة عطش ووجع ليس بشديد يسيلان البلغم مرخ ملين ليس ممددا كما فى باقى الاخلاط
وفى السوداوى يكون صلابة وحموضة وعفوصة على طعم مادته ولا يكون الا نادرا واكثره اشتمالى
وثقل اقل قال الشيخ رحمه الله وقد يعرض هذه الاورام من الدم وقد يعرض من الصفراء وقد يعرض
من البلغم واكثره خفيفة باطباق العضل رخوا والبلغمى سليم ومنه البلغمى ما تولد من بلغم لزج غليظ
بارد ومنه ما تولد من بلغم لطيف حار وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان
السوداء يعقل انصبابه من عضو الى عضو دفعة لكنه لا يبعد مع تعذره ان يعرض دفعة او قليلا قليلا
ثم يحتقن وربما كان اسلم من الورم الحار وعلى كل حال ردئ هذا واعلم ان مادة الخناق قد ينتقل الى
الصدر فيعرض مثل ذات الرئة و الجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما
نزلت الى القلب والى الجوف فيحدث الاختناق القلبى وربما نزلت الى المرئ والمعدة فيحدث
الذرب وهذا الانتقال خير والكلبى من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو ردئ لانه
يدل على عظم المادة وانسداد المجرى باسره واذا اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه
فهو ميت اى هو فى حكم الميت والمحاجر جمع محجر وهو ما يبدو من النقاب وذلك لان هذا يدل على
انجماد الحار الغريزى وسقوط القوة الحيوانية وكذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه
واسود وذلك لما ذكرنا آنفا واذا ازبد المخنوق فلا يرجى صلاحه قال الشيخ رحمه الله واما علامات
الرجاء فان ينتقل الحمرة الى الخارج وكثيرا ما يقتحم حينئذ اعينهم ويضيقون وكذلك اذا نفثت
انفسهم واخذوا يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يضطرون فى حال الشدة الى تطويل العنق
ليرخلونه قليلا قليلا فاذا قصر فعند زال السبب المستدعى للتطويل وعادت الاعضاء الى الحالة
الطبيعية وكذلك اذا حدث ورم فى الجانب المقابل رجى معه انحلال لما عرفت واما علامات انتقال
الخناق فهو ان يرى فى الورم ضمورا والخلال من غير انجذاب الى الخارج مع استراحة ويجب ان يتأمل
النبض فان صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو قد يتنقل الى ذات الرئة وان صار النبض
منشنجا فهو ينتقل الى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان والخلت
القوة وحدث غشى فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع المعدة وغثيان فقد انصب

الى المعدة العلاج يبتدى فيه بالفصد ان كان الدم غالبا واستفراغ الخلط الموجب له اى للخناق
وذلك بعد الانضاج وفصد العرق الذى تحت اللسان وتليين الطبيعة بالثقل والحقن اللينة
وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف وتسخينها كل ذلك لجذب المواد من الحلق الى الاسافل
والاطراف قال الشيخ رحمه الله ولا يؤخر فصد العرق الذى تحت اللسان بل يجب ان يبادر اليه ولو
فى اليوم الاول وخصوصا اذا كانت العروق التى تحت اللسان ممتلئة وربما احتيج الى فصد الوداج
وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساقين فانه نافع جدا الاشربة شراب البنفسج مع رب
الاجاص او التوت اى الشامى او بنفسج وشيلوفر بلعاب حب سفرجل اى شراب البنفسج والنيلوفر
مع لعاب حب السفرجل او مغلى منها مقدار ما يناسب المزاج ويضاف اليه سكر ويسقى مع اللعاب او ماء
الرمانين بشراب بنفسج فيه نظر لان والاولى شراب الورد ليعين على العصر او ماء شعير بشراب بنفسج و
دهن اللوز الحلو وخصوصا فى اليبسى والسوداوى وشراب النيلوفر احسن لانه لطيف مبرد
فيه تفريح او شراب الليمو وبنفسج وخصوصا فى البلغمى او ما يغلب فيه البلغم وفيه ايضا نظر ويمكن ان
يجاب فيقال شراب الليمو ليقطع البلغم الذى هو سبب المرض وشراب البنفسج لنفس المرض لانه
يحتاج الى الاشياء اللينة والمرخية ليتسع المجرى ويسهل النفس وتليين الطبيعة ولذلك قال وفى
الجملة كلما يستعمل فى الحمى مع مراعاة الحلق وماء لسان الثور ببعض هذه الاشربة او بالسكر جيد و
خصوصا فى السوداوى والذى مع ضعف القلب والخفقان واذا فرغ من الرادعات مثل شراب
الليمو والورد والسكنجبين السكرى انتقل الى الملينات كالجلاب بماء اصل السوس او شراب بنفسج بماء
عرق السوس او مغلى حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع فان الحمى اذا كانت شديدة الا
لا يجوز فيها شرب الاشربة الحلوة لانها تستحيل صفراء ويزيد فى الحمى والمرض الاغذية ليهجر الاغذية
يومين ثلثة وذلك لئلا يزيد فى المادة ولتتوجه الطبيعة الى دفع المرض فى اول الامر ثم يستعمل مثل
ماء الشعير بالسكر الحلو جدا او شراب النيلوفر ليبرد كثيرا وفى الخناق الصعب يوضع المحجمة على
الخرزة الثانية من خرزات العنق ليسهل ازدراد الغذاء ويسهل ايضا النفس وسوغ الشراب
واذا هان البلع اى سهل وتيسر وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخيا او قرع او حماض بد
اللون الحلو لتليين الحلق ويزيد فى توسيع المجارى وكلما لا يحوج الى المضغ فهو اولى وذلك لئلا
ينجذب الى موضع الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة الادوية الموضعية اما اولا فالروادع كرب
التوت بماء الورد او بماء الكزبرة برب التوت غرغرة وخصوصا فى المواد الحادة او برب الجوز

وهو ان يدق الجوز الذى يظهر فى بدو التكون ويؤخذ ماؤه ويطبخ حتى يحصل له قوام ويغرغر
به فى ماء الورد فانه نفع فى ابتداء الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او مغلى من عدس
وكزبرة وزرعرور وسماق او عدس او ماء الزنابير يقوم بالطبخ بشراب بنفسج وتغرغر بها
حصرم او حب من سماق وزرور وجلنار وكثيرا ما يزيد فيها اى فى الغرغرات المذكورة كافور
وخصوصا فى الصفراوى وبعد يومين ثلثة حين يصير المرض فى زمان التزيد والى الانتهاء
المنضجات كاللبن الحليب مع السكر او مغلى من تين وحجة قنا وصوبر سياوشان فى عرف الحبار
دمشق وحمص ونخالة وعرق سوس بسكر او رب توت ويتغرغر بها او مغلى حلو برب التوت او
لب الخيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز هذا عند الانتهاء ونضج المادة وفى زمان التزيد ماء
عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر جيد نافع او رب توت بطبيخ مر وزعفران نافع فى زمان التزيد
والانتهاء وتطويق العنق بخيط خنق به الافاعى نافع فى ذلك كل وقت اى فى وقت الانتهاء و
التزيد وهذا يفعل بالخاصية والصورة النوعية وكذلك لعوق زبل الذئب الابيض اى الزبل الابيض
الذى حصل من الذئب الذى قد اكل العظام او زبل الكلب عن اكل العظام حتى يكون الزبل
ابيض ببعض الاشربة المذكورة مثل المغلى الحلو ورب الجوز ونحوهما وكذلك لطخ العنق به كذلك اى
بزبل الكلب او الذئب انما حضر من خارج ورجيع الصبى كذلك اى برازه يفعل ذلك خاصية
وليطعم الترمس اى ليكثر الترمس فى طعام الصبى بقدر الحمض ليقل النتن فلا يستكره قال الشيخ وفى
وقت الشدة غذوة صبى من خبز ترمس فخرار الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر فى
اليوم مرات ويجب ان يكون التبريد فى الصفراوى اقوى وفى البلغمى اضعف يعنى يجب ان يكون
فيما يستعمل حرارة ومدبره فيهم فيه اشياء باردة لان الحمى لازمة فان كانت مادة المرض حارة
يجب ان يبرد كثيرا وان كانت باردة لا يجب التبريد الكثير والترطيب والتليين فى السوداوى اكثر
لان المرض يعالج بالضد ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة معتدلا وذلك لانه ان كان
باردا يجمد المادة وان كان حارا يجذب المادة الى المحل وكذلك الغمز واليدين ووضع المحاجم
على مؤخر العنق مما يعين على النفس والبلع لان الدلك يجذب المواد الى الاطراف والحجم يجذب
الى الجانب المخالف الوثب قال استرخاء اللهاة وهى جوهر لحمى معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب منفعة
تدريج الهواء لئلا يفرغ يبرد الرية بغتة بحارة ولتمنع الدخان والغبار ولتكون مقرعة للصوت نفع
منه جميع الروادع المذكورة للابتلاء او ورام الحلق مثل الطبيخ المتخذ من العدس والورد والجلنار و

استرخاء اللهاة

ضيق النفس

السماق يغرغر فى رب التوت او الجوز قال ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق من زوال فقرة العنق
وورم العضلات وغيرهما او لتكاثف اى تكاثف اعضاء الحلق والصدر من برد حوارا او يبس و
يكون مع جفاف الفم وخشونة باستعمال الاشياء الحارة والادهان الحادة الرطبة فان الاستسقاء به يدل على انه
سوء المزاج بارد او يابس او حماما او ابخرة دخانية اى يكون كذا وكذا او لابخرة دخانية فيكون مع حرارة
مزاج وسوداوية واحساس بالدخان وذلك لان الابخرة الدخانية التى تكون فى البدن لا يكون الا عن
حرارة محرقة وتوليد سوداء احتراقية وقد يكون ضيق النفس لمزاحمة ورم عضو آخر مثل المعدة والكبد
وكما يكون فى الاستسقاء وقد يكون للامتلاء المعدة من الغذاء فيزاحم آلات النفس عن الحركة التامة او
لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون النفس لا محالة ضيقا او لآفة فى العصب او
الحجاب ومما اولى بان يكون من باب عسر النفس العلامات وتفصيلها اما الخانق فيدل عليه علامات الخناق
وحمرة الوجه مع ثقل فى الصدر يدل على ان المادة فى الرية والوجع الناخس والحمى يدلان على انها فى غشاء
الرية وغشاء عضل الصدر وثقل الصدر مع سهولة النفث تدل على ان المادة فى قصبة الرية والثقل
مع حمرة الوجنة وقلة السعال وعسر النفس على انها فى تخلخل لحم الرية وضيق النفس مع الدوار يدل
على انه فى الحجاب وسبب الدوار مشاركة الدماغ وضيق النفس مع الصوت المرتعش وقلة السعال
والاحساس بترجرج المادة عند التقلب من جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة فى فضاء
الصدر والنخس من غير ثقل والسعال مع عدم النفث يدل على انها ريحية والحرقة والجشاء الدخانى
والعطش وعدم النفث يدل على البخارات الدخانية وحدوثه عند النضج وضيق النفس يدل على ان السبب
صغر الصدر واما الذى سببه المعدة والكبد فيدل عليه التهيج وكذلك الذى سببه رطوبات فى الرية العلاج
ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره وما كان لبرد فمغلى حلو بسكر او جلاب بعرق سوس ودهن
الصدر اى تدهينه بدهن السوسن وتليك شمع اصفر حتى يكون قيروطيا نافع او دهن البان مع قليل
مناث وكثيرا مسخنة اى ليكن هذه الادهان المستعملة على الصدر مسخنة ليزيل البرد بسهولة وما كان من يبس
فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة فى الحر والبرد وذلك بان يمزج دهن اللوز مع دهن البنفسج
ولعاب بزر الكتان مع لعاب بزر قطونا او لعاب حب السفرجل وما كان عن ابخرة دخانية سقى ماء
الشعير بالسكر اياما ليرطب وينضج المادة السوداوية ولزوم الحمية بان يجتنب من الاشياء اليابسة
والمجففة والمولدة للسوداء ويستفرغ اى بعد نضج المادة بمطبوخ الافتيمون مع حب وسكر وفى
الجملة بما يسهل المواد المحترقة اليابسة اى بعد تنقية البدن واعضاء الصدر يقوى القلب بالمفرحات الباردة

وذلك لان القلب يضعف بسبب المواد السوداوية والابخرة الدخانية مع اجتناب كل حامض بافراط
وكل حريف والملح شديد الملوحة وانما قيد بها لان قليل الحموضة وقليل الملوحة ربما يشتهى
الاغذية الدسمة وكلما يولد السوداء كالعدس والقديد ولحم البقر ولحم الصيد وماء لسان الثور بالسكر
نافع وشراب الرمان الاملسى بماء لسان الثور بالغ اى فى تقوية القلب واما ضيق النفس ومع
الادخنة والمولد السوداوية بالخاصية والكيفية وينفع اى صاحب ضيق النفس بل صاحب
امراض الصدر من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا بان يؤخذ الخبز ويلبس الرمان ويوضع فى الجمر
والنار اللينة حتى يستوى وقصب السكر والموز بالسكر جيد نافع لامراض الصدر وضيق النفس

الربو

قال الربو هو عسر النفس يشبه نفس المتعب قال الشيخ رحمه الله الربو علة رئية لا يجد الوادع منها بدا
من نفس متواتر والمراد من كون العلة رئية انها خاصة بالرية واكثر حدوثها باصحاب الدعة وسببها
بلغم غليظ يحتبس فى اقسام قصبة الرية وهى المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة او نفس الرية او
شرايينها ومن الاطباء من يخص هذا النوع بالبهر وهذه العلل من العلل المزمنة ولا سيما متى كان
عروضها للمشايخ وسببه اما خلط غليظ لزج اى فى قصبة الرية فيكون الضيق فى اول النفس لانه
لان السبب قريب مع خشخشة وغرغرة بسبب المادة واحساس بمادة واقفة هناك اى فى قصبة الرية
واما فى خلل اجزاء الرية والعروق الخشنة فيكون الثقل فى الصدر واعماق الرية واما فى العروق التى فى
الصدر من الشرايين والاوردة فربما ادى الى الخناق وقد تكون المادة يتولد هناك اى فى الصدر و
اعضائه وقد يكون منصبة من الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الآفة فى الدماغ وحادث
كما يحدث النزلة وعلاماته وغيره واما يدل على ان المادة فى اى موضع هو فهو انها متى كانت فى العروق الخشنة
كان خروج النفث مع سعال قوى ومتى كانت فى القصبة كان خروجها بالتنحنح ومتى كان فى نفس الرية
كان خروجها بسعال قوى جدا لانها تحتاج ان يخرج بجرمها الى العروق الخشنة ثم الى قصبة الرية ثم الى
خارج وربما خرج مع النفث دم زبدى ومتى كانت فى الشرايين احمر لون الوجه عند السعال احمرارا
محسوسا وربما اسود عند ذلك ويكون لمس الصدر مع ذلك حارا لاحتباس الابخرة الدخانية وان
رياح وابخرة فى اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة وسكون لها او استعمال النوافخ كالحبوب
اى ان كان الربو بسبب ريح دل عليه خفة نواحى الصدر مع ضيق مختلف بسبب تناول النوافخ وما لا
نفخ فيه واما بسبب كثرة البخار الدخانى فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء وخصوصا
اذا كانت تلك الادخنة والسوداء فى نواحى القلب والرية وقد يتصعد البخار من الكبد والمعدة الى الرية

سواء هناك والمزاحمة المعدة للامتلاء اغذاء فيزول بانحدار الغذاء عن المعدة ويكون ثقل المعدة
ظاهرا ويكون لمزاحمة المعدة الممتلية للحجاب للرئة والقلب واعلم ان آلة هذه العلل الى احد اربعة
اشياء وهي اما ان تختنق بكثرة المادة او بوقوعها في السدد بفرغ الرئة او ان تخرج بالنفث المتدارك او
مندفع في الاوردة الى الكبد ثم الى الكلية ثم الى المثانة او الى الامعاء من الكبد العلاج استفراغ
المادة بحب الايارج او ايارج لوغاديا او بايارج فيقرا وحده او مقوى بالغاريقون الحشيش
الابيض وايرسا في البلغمي اي في الصنف من الربو الذي حدث بسبب غلبة بلغم غليظ او لزج
او بحب الافتيمون في السوداوي او بمطبوخ الافتيمون مقوى بحجر اللازورد ونحوه واشتمال ذلك
يكون بعد انضاج المواد ولذلك قال الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق سوس او بماء لسان الثور
او مغلي من عرق سوس وحلفا وبعني برسياوشان وتين وسبستان ولسان الثور من كل
واحد بحسب المزاج والمادة والوقت والحاضر وزيادتها اي في هذه المغلي نخالة لزيادة النضج و
الجلاء تحلي اي المغلي بسكر او ماء العسل وماء العسل في البلغمي اولى والسكر في السوداوي الاغذية
في الايام الاول ماء الباقلي اي المقشر وخصوصا في السوداوي والحاصل عن الاحتراق او ماء الحمص
بالسكر ويتلوه بماء الباقلي ايضا ماء الشعير بالعسل في البلغمي او بالسكر في السوداوي ونعم ما هذا
ان ماء الشعير بالعسل اقوى انضاجا وجلاء من ماء الباقلي والحمص مع العسل فليأكل او يحسو
ويليه خبز وهذه المذكورات تستعمل في الابتداء لعله تغذيتها يتوجه الطبيعة الى الانضاج ثم امراق
الفراريج او مرقة الديك وخصوصا الهرم لان يهاف اسهاليه ثم الفروج المطجن المبزر بالحرارات
اي بالاشياء الحارة او الحمام النواهض هذا وفي بعض هذه المذكورات بحث سنعيده ان شاء الله
تعالى وبعد الاستفراغ اي بالمسهل ينفع القيء لاستفراغه اي لاستفراغ القيء البقايا من الرطوبات
التي هي سبب المرض وتسخينه لاعضاء الصدر بسبب تحريك الدواء المقيء لتلك الاعضاء لان اكثرها
عضلانية ثم تستعمل قراءة الجهرية وذلك لتحليل الفضلة الباقية بالحركة العنيفة التي تعرض لاعضاء
التنفس بسبب الصوت الجهير واللعوقات والجوبات انفع شيء من ذلك اي في الربو ومرض اعضاء
الصدر من المشروبات لطول مرورها بالمرئ بسبب غلظ قوامها فيترشح منها اي من اللعوقات
والجوبات ما يصل الى القصبة وهو على قوته بواسطة المسامات التي بين المرئ وقصبة الرئة و
ذلك اي المترشح الذي يصل منها اليها اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد لعدم استحالتها في المعدة و
الكبد والعروق فيكون قوتها على حالها وانما يستعمل من اللعوقات والادوية اي المركبة في اوائل

الصدر ما فيه جلاء وانضاج للمادة الفاعلة للمرض وتفتيح للسدد وتنقية الاعضاء النفس وتلطيف
للمادة الغليظة من غير تجفيف قوي وانما قيد بهذا لان اكثر الادوية الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف
القوي في ذلك لئلا يتحلل اللطيف ويبقى الغليظ منهما منصلبا وشراب السكنجبين العنصلي ثم
الملطف ولعوق العنصل عظيم اي عظيم النفع لذلك لانه يجمع اكثر الخصال المذكورة وهذه صفة لعوق
عنصلي من المنهاج قال لعوق الاسقيل ينفع من الربو والسعال القديم وما كان من مادة غليظة لزجة
وصفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني درهمان فراسيون وزوفا من
كل واحد درهم يدق وينخل بحرير ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل
دقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو آخر اقوى من الاول لوز مقشر وفستق وتين وحب الصنوبر
وقليل زوفا يابس لان الكثير من الزوفا يجفف قويا يعجن بجلاب طبخ فيه عرق سوس وحلبة
وتين اي برسياوشان هذا من المنضجات الخفيفة للمواد البلغمية وللسوداوية لعوق الرمان الاني
وشرابه بماء لسان الثور او ماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر غاية وهذا اذا كانت المادة
السوداوية حاصلة من احتراق المواد الاخرى وهذه من التدبيرات المناسبة للبلدان الحارة و
الامزجة والفصول الحارة اليابسة قال الشيخ رحمه الله واما الادوية المسهلة القوية التي تلا يمهم فمثل
ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل او جند بيد ستر
مع الاشق وحب الغاريقون للابتداء اسهل في الشهر مرتين اذا قويت العلة ونسخة غاريقون ثلثة
دراهم اصل السوس واحد فراسيون واحد تربد خمسة ايارج فيقرا اربعة شحم الحنظل عن زرنب
من كل واحد درهم تربد بماء ميبختج والشربة وزن درهمين وقد يضيق النفس لامتلاء
العرق العظيم الممتد على القلب للامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد واخراج الدم الكثير
اذا ساعدت القوة وغيرها وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية مستولية على اعضاء التنفس
والقلب فيلهبها ويحوجها الى تنفسات كثيرة وتعب عظيم شبيه بالربو فيكون علاجه التبريد بالاكل
واللعوقات والمزورات المبردة وربما احوج الى الكافور وذلك عند فرط التهاب القلب والرئة
قال نفس الانتصاب ويقال ايضا انتصاب النفس وهو ان لا يتأتى النفس اي لصاحب هذه
العلة الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق وذلك بعدان ينغمد العليل ويقوم فينفتح المجرى
بسببه مادة غليظة او ورم في اعضاء التنفس قال الشيخ رحمه الله انتصاب النفس هو الذي لا
يتأتى لصاحبه النفس الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا

نفس الانتصاب

يستطيع ان يحني العنق فانه يضيق عليه النفس وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر الى خلف
علاجه كالربو الذي حدث عن مادة غليظة مورمة او غير مورمة ويجب ان لا يقرب اي في هذا
المرض الادهان اي الادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع بخلاف دهن البلسان و
دهن الزنبق الى الصدر لارخائها وترطيبها ولاجل انها ايضا انسداد المسام فيحتقن الابخرة
في الباطن ويزيد الاذى قال بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكرنا من الربو من
استعمال المغلي المنضج ثم استفراغ المادة ثم مثل اللعوقات والجوبات المستفرغة لتلك المواد وما كان
من حرارة وكثرة صياح فيما نذكر في السعال اليابس وينفعه الزبد بالسكر واللوز بدهن البنفسج
اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة الرئة او بردها او رطوبتها او سيلان النزل اليها من الدماغ
او سيلان النوازل اليها او يبوستها والحرارة تعظم الصوت والبرودة تصغره واليبوسة تحده
وتشبهه باصوات الكراكي والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتملسه واذا امتلأت الرئة رطوبة
ولم تكن القصبة نقية لم يمكن للانسان ان يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك بقدر صفاء الرئة
والحنجرة وعدم صفائها ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على
سبيل الرياضة ولا بحالة ذلك لا يكون كثيرا ولا مفرطا ومن الغبار والدخان لانهما يليان مجاري
النفس ويوجبان سددها والاحتراز من كل مالح وحريف وشيء للحموضة فانها توجب خشونة
الحنجرة وقصبة الرئة الا اذا افرط البلغم فقد ينفع بمثل شراب الليمو او السكنجبين خصوصا العنصلي
فانه يجلو البلغم ويقطعه ويلطفه ويحلله ويكثر من اكل الباقلي اي المقشر المطبوخ عند خشونة
الصوت واللبن وحب الصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلتيت وبزر الكتان وسبستان
وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والراتينج وخل العنصل مفردة ومجموعة على ما يقتضيه
الحال والوقت ومادة المرض وغيرها والنشا والكثيرا وبزر القثاء والخيار والفرخ مقشر او
مسحوقا وجميع اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر المرو وحب البيض النيمرشت
وكذلك ماء الحمص مع الدارصيني والحمص وما يليها قال الشيخ رحمه الله واعلم ان من انتج صوته
فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح وحاد وحريف الا بقدر العلاج النضيج فيستعملها مخلوطة
بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ التين والصمغ والصبر اجزاء سواء ويعجنها مسحنة وتحشى من لباب الفنج وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء
الحب وينفع مايل في انقطاع الصوت وخصوصا دواء الحلتيت بالزعفران وان كان هناك

بحة الصوت

حرارة قوية فرقة السرطان والجلنار ورماد الشعير وحب القرع والنشا واللوز وان كان السبب بردا
انفع ايضا بدواء للحلتيت والزعفران المذكور وان يأخذ من الخردل المقلو ثلثة دراهم ومن
الفلفل درهما واحدا ومن المرسة ومن اللبني والقند من كل واحد اربعة ويتخذ منه حبا
ويمسك تحت اللسان وان كان من صياح وتعب انتفعا بحام انتفاع سائر اصناف الاعياء
ويطعم الاغذية المرخية والمزلقة كاللبن وصفرة البيض النيمرشت بلا ملح واللطايف والاحساء
الموصوفة ومرق السرطان والجاري وما اشبهه والحبوب المتخذ من النشا والكثيرا ورب السوس
والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان مع الورم يحللها وكذلك الاحساء التي يجمع الى النزلة جلاء
بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلي وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم وان كان البحة
من النوازل اعلى صاحبها المتخشخش ونشة وعما يصفي الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة
السعال قال الشيخ رحمه الله السعال من الحركات التي يدفع بها الطبيعة اذى عن عضو ما وهذا
العضو في السعال وهو الرئة والاعضاء التي يتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ
ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما بسبب خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة
والسبب الموجب للسعال اما بادي واما واصل واما سابق والبادي هو مثل برد يصيب الرئة او
الفضلات التي في الصدر او غير ذلك من هواء مستنشق او ماء بارد مشروب وغير ذلك فيتحرك
الطبيعة الى دفع المؤذي او مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض او عفص او حريف او شيء
غريب يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام او
الشراب في ذلك المجرى لعجلة او اشتغال بكلام واما الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب
البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بزيادة او بما كانت تلك المادة منصبة من
فوق فانها ما دامت تترقى على القصبة لم يهيج كثير سعال فاذا ارادت ان ينصب في فضاء القصبة
هاج سعال وكذلك اذا لذعت اي تلك المادة وكذلك اذا استقرت في الرئة فارادت الطبيعة
ان تقذفها او يتدخن من المعدة او الكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها
واما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة واذا عرفت
هذا فلنرجع الى تتبع المتن ونقول ما كان من السعال عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فما
ذكرنا في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه وتبديل سوء المزاج البارد وربما احتاج الى
الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج البارد والمراد بالترياق هو الفاروق والمثرديطوس

السعال

وترياق الاربعة ولعوق بصل العنصل غاية اى فى تلطيف البلغم الغليظ وتحليلها وما كان من السعال
عن حرارة او يبس او منهما معا ينفع فيه ماء الشعير وشراب البنفسج ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو
يضاف الى ماء الشعير وقد يتدرج به اعضاء الصدر ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه وذلك لما نفع فى
البنفسج المربى اكثر من البنفسج بخلاف شرابه ولان معجون البنفسج اذا مضغ وابتلع اداه كان وصول
قواه الى اعضاء الصدر اكثر لما علمت ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب متخذ من لب بزر قثاء
وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا ورب السوس من كل واحد
ربع درهم يعجن بعد سحقه اى بعد سحق كل واحد منها ناعما يعجن بشراب رمان حلو وربما زيد فيه
اى فى هذا الحب بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية اى ان كان مع السعال حرارة قوية واذا كانت حرارة
القلب مفرطة وربما احتيج الى الكافور كما علمت غير مرة الاغذية اى اغذية اصحاب السعال الحار
او اليابس مرق قرع او خيارين او ملوخية او بقلة يمانية او بقلة حمقا وحسو المزاوير يكون ساذجة
بلا لحم اذا كانت الحمى لازمة واما اذا لم يكن حمى فيجوز ان يكون فيها لحم طير او جدي او حمل ولا
سيما اطرافها او مع بيض نيمرشت عند ارادة زيادة قوة وتحصيل خلط صالح واذا احتسى مع
البيض النيمرشت حسوا ينفع فى الوقت وذلك لانه مع تغذيته يلين الحلق وقصبة الرئة ويغسلها
ويزيل سوء المزاج اليابس ورب العنب بالغ وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او الرشتا
ببعض البقول المذكورة اى الاكارع او اطراف الحمل بالرشتا مع بعض البقول المذكورة وحلوا من
نشا وسكر وقرع اى لب حب او قرع رطب جيد اى للسعال الذى سببه حرارة ويبس ولكن
دهنها دهن لوز حلو يكون ابلغ فى ترطيبه وتليين صدره لعوق اللعابات للسعال الحادث عن
الحرارة واليبوسة لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمى وحلبة وبزر الكتان وبزر
الخيار ومار القرع وماء القرع وعصير قصب السكر من كل واحد اوقية وثلث كثيرا وصمغ عربى
واللوز الحلو والمر والسكر من كل واحد خمسة اساتير فانيذ ابيض رطل ومن الخشخاش عشرة
دراهم يتخذ لعوقا ويستعمل وما كان من السعال عن نزلة فيمال المادة بالمعطسات الى الانف
وتحبس اى النزلة عن النزول الى قصبة الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اى المتخذ من
قشر الخشخاش وبزره ويسقى حينئذ بماء الشعير المدبر ببزر الخشخاش والكمون اليابس و
بالرفرفة اى وتحبس النزلة بالرفرفة بالمغلظات مثل قشر الخشخاش واللفاح واصله وتناول
قليل من الكلوبا لحبس النزلة غاية جدا ومن ذلك اى مما يحبس النزلة بالتغليظ عدس وعناب

وسبستان وخطمى وخبازى وخشخاش مع قشره يغلى ويتمضمض بمائه وربما نفعت المضمضة بماء
الثلج للتغليظ الحاصل من البرد الجيد وماء الجمد اقوى فى التغليظ وما كان اى السعال الذى كان عن
ذات الجنب او ورم الكبد او غير ذلك من المشاركات مثل المرئ والمعدة فعلاجه علاج الاصل من المرض
اى علاج السعال حينئذ يكون كعلاج العضو الذى بسبب مرضه عرض السعال كما اذا حدث بسبب
ورم محدب الكبد فيعالج بالمدرات مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز المر ويحلل منها مثل عرق
السوس وبزر حنظل اعلم ان ورم محدب الكبد شبيه بذات الجنب وذلك لان كل واحد منهما يؤدى الآلات
النفس فيتحرك الطبيعة فيه لدفع المؤذى والفرق بينهما من وجوه الاول ان النبض فى ذات الجنب
منشارى لما علمت فى باب النبض المنشارى وفى ذات الكبد مائل الى موجى كما سنعلم والثانى ان
الوجع فى ذات الجنب ناخس وفى الكبدى ثقيل لجذب المعاليق والثالث ان السعال فى ذات الجنب
فى اوائلها يابسا اى بلا نفث وفى آخرها يكون لينا ومع نفث مدة واما فى ذات الكبد فان السعال
فيها دائما ويكون بلا نفث فاعلم ذلك واذا اقترن مع السعال اى اليابس اسهال فشراب الآس و
الرمان الامليسى او الصندل او الرمان الحلو فان هذه المذكورات وخصوصا الاشربة المتخذة
منها مع التوت نحوه قابضة للبطن ويستعمل الصمغ والنشا الذى فى الحب اى حب السعال
نفث الدم — محمصة حتى يجتمع مع الربوبية القبض بسبب التحميص قال نفث الدم ما كان تفلا اى قذفا من الفم فهو
من الفم وما كان تنحنحا اى ما كان يخرج بالتنحنح فهو من الراس واللهاة والحنك وما كان تنحنحا فهو
من القصبة وما كان يخرج قيا فهو من المرئ او المعدة او الكبد بان يخرج من مقعر الكبد فى طريق
الماساريقا الى المعدة ثم يخرج بالقئ ويفرق بينها اى بين المذكورات من الاعضاء وجود الآفة فى
العضو الذى يخرج منه الدم بعلامات آفة من الوجع وغيره وما كان سعالا اى ما يخرج به فهو من
القصبة اما الرئة او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لاضطرار الطبيعة الى حركة
اقوى ويكون اى ما يخرج حينئذ اميل الى السواد والجمود لطول الاحتباس وتحلل اللطيف وبقاء
الغليظ مع قليل زبدية لعدم اختلاط الهواء به والذى يكون من الرئة يكون زبديا بسبب الاختلاط
بالهواء به والذى يكون من الرئة الكثير الذى يكون دائما فى الرئة لما علم والذى عن انصداع عرق
يكون كثيرا دفعة ويكون مع علامات الانصداع من ضربة او سقطة او غيرهما والذى عن انفتاح
فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس راحة بخروجه وذلك اذا كان سبب انفتاح الفوهة امتلاء
من الدم الكثير والرائح من ورم يكون مع علامات الورم قليلا قليلا بخلاف الذى يكون عن انصداع

الرقيق وصفه كلها ظاهر والذى يأكل فى عضو من الاعضاء للاكون يكون قيحيا وصديديا مع
نشوفه وسطوح لذلك العضو الماكل ويتقدم نوازل حادة او تناول اشياء حريفة موجبة للتفرح و
التأكل وذلك مثل تناول الزاج ونحوه والذى عن العلق الناشب فى الحلق يكون اى خروج الدم
مع غم وكرب ويتقدم شرب ماء علق اى ماء ذى علق وانما يكون مع الوثب احتراق بعض الارواح
واستحالته الى الدخان لفقدان الترويح اللازم بسبب تعلق العلق قال الشيخ رحمه الله والذى من
الصدر ليس فيه من الخوف ما فى الذى من الرئة فان الذى من الصدر يبرأ سريعا وان لم يبرأ
لم يكن له غائلة قروح الرئة وكثيرا ما تصير قروحا ناصورية تعاوده كل وقت حتى نفث الدم وكثيرا ما
يكون الدم المنفوث رعافا سال من الراس الى الرئة وليس كل نفث دم عرضا بل ما كان لا
لا يحبس او كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم سببا لبرء ورم فى الكبد او فى الطحال العلاج يجب
اى على صاحب نفث الدم ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والضجر اى الغم لانه يسخن الدم باجتماع
الروح والحرارة فى الباطن والجماع بالنصب عطفا على الكثرة اى ويجب ان يجتنب الجماع مطلقا
قليلا وكثيرا فانه حركة عنيفة والوثوب والمشى العالى والنظر الى الاشياء الحمر البراقة وذلك لما
علمت ان النظر اليها يوجب خروج الدم بالمشاكلة والشراب والمسخنات وفى الجملة يجتنب عن
جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المنفخة على اختلافها والمعتبات كالكرفس وكل
حريف ومالح والجبن العتيق خاصة فانه مالح حريف واما الحديث فانافع للنزف والنفث والجاء
الشديد ويستعمل الفصد قبل حدوثه اى قبل حدوث نفث الدم وعند دلائل حدوثه من مثل
امتلاء كثير من الدم مع استعداد الوريد للانصداع او انفتاح فوهاتها وخاصة لمن صدره
ضيق فانه شديد الاستعداد للانصداع عروقه واما فى الربيع وانما خص فصل الربيع بالذكر
لثوران الاخلاط وكثرة الدم فيه لما علمت فاذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن
والنسا فصدا ضيقا ليجتذب الدم الى الاسفل اما الفصد الضيق فيجب اذا استفرغ بالنفث دم
كثير ويراد به حبس الدم والامالة الى الجهة المخالفة وكان مع ذلك ضعف واما اذا كان امتلاء عظيم
ولم يستفرغ بالنفث بعد دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل مساعدين فيجوز الفصد
الواسع ومنها النوازل وخصوصا الحادة الى الصدر فشراب الخشخاش اى المذكور مع دم الاخوين
والصمغ ليزرف محل النزيف والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف اى اصناف نفث الدم عن
الذى عن كثرة الامتلاء الدموى شراب الابحار وتسخينه مذكور فى شرح القرابادين الثانى كما

لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربى من كل واحد درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان
كان اى النفث مع غليان وفرط حرارة من الدم وربما احوج اى فرط غليان الدم وفرطا شديدا
الى قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما فانه يحبس على المكان للتغليظ القوى الذى فيه و
التنويم والاراحة ولعوق متخذ من الجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث من كل واحد
مثقال كثيرا ونشا وصمغ حب محمص من كل واحد درهم افيون ربع درهم ويجب ان يقلل من
الافيون فيؤخذ سدس درهم واقل منه اى يسحق كل واحد من الادوية ناعما ويعجن بشراب الرمان
الامليسى ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل قال الشيخ رحمه الله واما الكائن
عن نفس جرم الرئة فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين المختوم وطين ارمنى
والشاذنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وان يبادر فيفصد من الباسليق من الشق
الذى يحدس ان الخلل الى فيه فصدا دقيقا ويأخذ الدم فى دفعات بينها ساعات
ثلث ويجوز مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم
فى الجراحة ويدلك اطرافهم ويشد بشد يا من فوق الى اسفل ويعدل هواهم ويكون اضطجاعهم
على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض اجزاء الرئة على بعض ويمدهم ان يسقيهم
الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف ويسقى ناحية الصدر والرئة عن دم ان احتبس فلا
ويسقوا الادوية الباردة والمزة فان المزة منها اول ما يجب ان يشغل بها وربما احتيج ان
يخلط بها المخدرات لامرين احدهما لتسكين الدم وتغليظه والثانى للتنويم وازالة الحركة والغذاء
مع البيض النيمرشت لما فيه من التغذية الجيدة المموزة وقد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة
يابسة ليكون جامعا للتنويه والتغذية والقبض والصاق الجرح او لحم جيد طبخ بانجبار ولسان
الحمل وكزبرة وبزر ورد على ان ترك اللحوم اى فى نفث الدم الحادث عن كثرة واجب الا ان يقع ازاط
من خروج الدم فيخاف الضعف وربما احتيج فى الابتداء الى ترك الاغذية ثلاثة ايام واكثر وذلك
لئلا يزيد الغذاء فى تلك المدة فى كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة نفثه وخروجه والبقلة الحمقاء
غذاء جيد اى فى ابتداء هذا المرض لانه يغذى تغذية يسيرة ويبرد الدم ويسكنه عن غليانه
وفيها تغرية ايضا وشرب عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة اى نافع وذلك للتبريد و
التغليظ الكثير او ماء الشعير اى هو ايضا غذاء جيد فى الابتداء وخصوصا وقد طبخ فيه عناب
العلق الناشب — وعدس ولسان الحمل لتغليظ الدم وقد ذر عليه دم الاخوين للالصاق فرصة الورق العلق الناشب

اى المتشبث المتعلق فى الحلق قال الشيخ رحمه الله قد يتفق ان يكون بعض المياه عالقا علقا
صغارا اخفى بدعها خفاء وغاص التحرز عنها فيبلع فربما علقت فى ظاهر الحلق وربما علقت فى
باطن المرى وربما حصلت فى المعدة فاذا اتى على ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا
صالحا تربت جثتها فظهر حجمها وعلامته ان يعرض لمن علق به العلق غم وكرب ونفث دم فاذا
رايت الصحيح ينفث دما رقيقا او قيئه احيانا فاسال حال حلقه فربما كانت به علقه فعلاجه ليجتنب
الاجزاء من المياه التى تظن انها عالقة فلا تشرب اى تلك المياه التى كذلك الا من وراء قدام
فان لم يفطن لها اى للعلق لصغرها جدا وخفائها ولم يحترز منها لصغرها وشرب تلك المياه
ثم بان ليست فيها علق وتعلقت بالحلق كبرت على طول الايام لتغذيها بالدم فيعرض منها
نفث دم رقيق وذلك لانجذابها من فم الاتصال ولامتلائها من الدم وتقيئها احيانا دما وغم وكرب
بسبب وصول اذاها وعفونتها الى القلب والدماغ العلاج تفتيح الفم قبالة الشمس فان ظهرت
للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقى ان ينقطع اى العلق فيبقى بعضها فى الباطن و
يؤذى بعد ذهاوان لم يظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح ليتاذى بهذه الادوية الحادة
وليسقط ويموت او بماء البصل اى او تغرغر بماء البصل او بسحيق الشونيز والخردل ويتخانق
فى الفم والحلق حتى يسقط فان لم يسقط لكثرتها وقوتها وشدة تشبثها بالحلق والمرى ادخله
اى الذى تعلقت بحلقه العلق الحمام واطيل المقام فيه وتدثر بكثرة الثياب ليشتد الكرب ثم قرب
من الفم قطعة ثلج فيتحرك اليها العلقة لاحتياجها الى التبريد والترويح وهربها من الحر الشديد قال
الشيخ فان احتمل ان يصبر على ذلك الحر الى ان يخاف الغشى صبر عليه فانه تدبير جيد جدا فى
اخراج العلق وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود فى الشمس فاغر الفم بحذاء ماء ثلج
وربما قربت واخرجت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقى بعد سقوطها نفث دم تغرغر بطبيخ
قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك لتقوى هذه المذكورات الحلق الذى كان قد ضعف و
تفرق بسبب تعلق العلق ونفع فى الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة لما قلنا ولمنع نفث
الدم لما مر غيره مرة اللقمة والشوكة تتشبث فى الحلق وكذلك شظايا العود والعظم وما اشبه ذلك — اللقمة والشوكة
ان لم يخرج بشرب الماء اى ان لم ينحدر بالماء ولم يخرج من مكانها واكل لقم الكباب والتين ويحشى
الاحشاء الملتة ادخل اى المبتلى بهذه المذكورات فى اكثر النسخ والا ادخل الحمام والاول اولى
ولفظ الا لايحتاج اليها ويسقى من الزيت اى الدهن مرات ليلين عضلات الحلق وتنطلع الابتلا

ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم يابس او غيره ولحم العراصيف واوثق فيجذب اسرع او من تين اى يابس
اذا مضغ قليلا ثم يبلع فلمربوطا بخيط فاذا تجاوز اى كل واحد من اللقمة والتين الشيء الناشب
جذبت بسرعة اى المبتلع حتى يجذب ذلك الشيء معه ومما اخترعناه ان نربطا اسفنجة وهى جسم
رخو متخلخل سخيف متثقب نشاف للماء يقال له ابركك بالفارسية بخيط ويبلع فاذا جاوزت
اى الاسفنجة الناشب شرب ماء ثم تجذب بسرعة وذلك لان الاسفنجة يملى ماء فبالضرورة يكبر
حجمها فيخرج الشيء الناشب فى الحلق معها تدبير من عرف فى الماء يعلق منكسا حتى يخرج
الماء اى من حلقه بسهولة ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه فلفل فلفل اما السكنجبين
فليجلو ويفتح ويدفع العفونة التى حدثت بسبب احتباس النفس والادخنة والابخرة
واما الفلفل فيحلل الرطوبات الفضلية لينعش الحرارة ويذكى بحسن الحفظ ليعدى ويقوى
اعضاء الحلق قال امراض الصدر والرئة ومنها امراض الحجب والعضلات التى فى نواحى الصدر — امراض الصدر والرئة
علامات امزجتها اى سوء امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته والاستراحة بالنسيم
البارد وعظم النفس يكون لاحتياج القلب الى الترويح والتبريد الكثير للحرارة القوية كما قد عرف
فى بحث النبض وعلامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار لضد ما قيل وعلامات
اليبوسة خشونة الصوت لعدم الرطوبة الملسة وقلة الفضول لعدم المادة علامات الرطوبة الخرخرة
وكثرة الفضول لسوء المزاج الرطب قال الشيخ رحمه الله فى امزجة الرئة وطرق علامات احوالها
اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس والنبض والصوت وثقله وقلة النفث
بالهواء البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه
لهب وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت ويجد نفاو النفث
بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يصحبه السعال والربو واما المزاج الرطب فيدل عليه
كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن واما المزاج — ح
اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته لصوت الكراكى ثم قال واعلم
ان اخص الدلايل على الرئة والصدر النفس فى جرمه وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره و
نتنه وطيب رايحته وغير ذلك من احواله والنفث فى جميع الامزجة المنحرفة المذكورة دليل المادة او
دليل ان المزاج مادى والانتثال اى انتثال الوجع مع الخفة دليل الريح واكثر هذه ظاهر والنفث
بالخفيف من السعال دليل قرب المادة وبالقوى دليل بعدها وقد مر هذا فى نفث الدم مفصلا

قال ذات الجنب والرئة اما ذات الرئة فهى ورم حار عن دم او بلغم عفن او مالح وفى بعض — ذات الجنب وذات الرئة
النسخ او بلغم عفن ومالح والاول اولى لما لا يخفى قال الطبيب الفاضل المجرب زهرون زهر الاندلسى
رحمه الله فى كتاب التيسير ذات الرئة لا يكون الا عن الدم ولا يكون عن الصفراء لانها لا تقف فيها
لحدتها وسرعة مرورها ولا يكون عن البلغم لانه يكثر فى الرئة وحواليه وهو مالوف لها والسوداوى
نادر جدا وانا اقول لا اسلم ان الشيء الذى يكثر فى عضو لا يورمه الا ترى ان الورم الدموى
يكثر فى الكبد والسوداوى فى الطحال سلمنا ذلك لكن البلغم اذا تسخن وتعفن صار كانه غير
مالوف لها فان المالوف هو البلغم المائى لا المتعفن والمالح وعلامة ذات الرئة وورمها انه
يلزمه ثقل فى الصدر وضيق فى النفس جدا وحرارة ووجع يمتد من الصدر الى الصلب كل ذلك
لحدوث الورم فى الرئة ومجارى النفس وحرارة الورم الملائمة لمادته حارة بالذات كالدم
او بالعرض كعفونة البلغم وملوحته وامتناع الاضطجاع او تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع
على الظهر يتسع فيه ايضا ضيق النفس وحمى حادة اما الحمى ولزومها فى ذات الرئة فلان
المحل قريب من القلب رئيس الكل واما حدة الحمى فلانها الحمى مطبقة مادتها دم متعفن واما
حمى محرقة حادثة عن تعفن البلغم المالح حوالى القلب وانتفاخ الوجنة واحمرارها قيل يكون ذلك
بقدر ورم بسبب ما يصعد اليها اى الى الوجنة من الابخرة المتصاعدة ونبض موجى لان الورم فى
لين وقد عرفت ذلك فى اسباب النبض فى هذا الشرح وسبات وانتفاخ العين وغلظ الجفن
وذلك لكثرة ما يصعد الى الدماغ والعين من ابخرة ورم الرئة وهواى ورم الرئة فى الاكثر قاتل
فى سبعة ايام اى يهلك ان كان الامر عظيما والخطب جسيما من الثالث الى السابع لانه من
الامراض الحادة جدا وان كان مآله الى التحلل او الانتقال او غير ذلك فيظهر علامته فى السابع لانه
يوم بحران جيد قوى واليوم السادس اوثق بالفساد والهلاك لانه يوم بحران ردى كما يجى
بيانه ان شاء الله تعالى وقد يتحلل ومن علاماته انه اذا كان مما يتحلل كان ما ينفث نفثا كثيرا
ح بيسير سعال واذا كان مما كاد ينضج دل عليه لزوم الحمى وتزيد وجع وثقل فى ما يلى الرئة
وسعال شديد ونفث يسير وقد ينتقل الى ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الجلد والصدر
حتى يمكنها النفوذ فى العضلات والحجب وهو اسلم من العكس اى من انتقال ذات الجنب الى ذات
الرئة وذلك لان محل ذات الجنب وهو الغشاء المستبطن او العضلات ابعد من القلب ولان
تفرقها انه اسهل انه لا من تفرقات الرئة وقد ينتقل الى السرسام اذا لطفت المادة وصعدت

وانصبت الى حجب الدماغ فيظهر اعراض السرسام حينئذ فان جاوز اى ورم الرئة الاسبوع انتقل
الى القيح والسل لما يجى بيانه والبلغمى فارق الدموى بكثرة الريق والثقل اى بكثرة الثقل فى
الورم البلغمى وذلك لان البلغم يكثر فى اعضاء الصدر وان كان الدم فى البدن اكثر ولذلك قال
ابقراط البلغم بيته الحلة وسلطانه فى الصدر اى غلبته فيه وما يليه بسبب النوازل وغيرها
والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة قال الشيخ رحمه الله فى ذات الرئة ذات الرئة ورم
حار فى الرئة قد يقع ابتداء وقد يقع بعد حدوث نوازل نزلت الى الرئة او خوانيق انحلت الى
الرئة او ذات الجنب استحالت ذات الرئة واشال هذه تقتل الى السابع اى فى اكثر الامر وذات
الرئة يكون من كل خلط لكن اكثر ما يكون يكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه
الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب مرارى لعكس هذا المعنى لان العضو غشائى كثيف سخيف
فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قاتل
فى الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمور فان المشروب لا يصل اليه
وهو يحفظ من قوة تبريده ما يقابله والمضمور لا يؤدى اليه تبريدا يوازنه وذات الرئة قد يزول
بالتحلل وقد يؤول الى النضج وقد يصلب وكثيرا ما ينتقل الى خراجات وقد ينتقل الى قرانيطس
وهو ردى وربما انتقل الى ذات الجنب وهو فى التحليل نادر وقد يعقب جنونا اسل المذكور
فى ذات الجنب وهو اكثر اعقابا له وليس نفع الرعاف فى ذات الرئة كنفعه فى ذات الجنب لاختلاف
المادتين ولان الجذب من الرئة ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته العلامات
علامات ذات الرئة حمى حادة لانه ورم حار فى الاحشاء وضيق نفس شديد وثقل
لكثرة المادة فى عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذى كأن فيه وتمدد وضيق نفس
شديد وثقل لكثرة المادة فى الصدر كل ذلك بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق الى
ناحية النفس والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة
والثدى اما متصلا واما متقطعا ويتعب ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما على الجنب فيختنق
وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلتصق به اليد او الملسة
بها مع غلظ ونباشة كه فى الجوء والامتلاء الوجه كله ويظهر فى الوجنتين حمرة وانتفاخ لما
يتصاعد اليهما من البخار مع لحميتهما وتخلخلهما ليسا كالجبهة فى جلديتهما وربما اشتدت الحمرة
حتى يشبه المصبوغ وربما يحس بصعود البخار كانه نار تغلى ويظهر نبض شديد ونفس عالى سريع

لعظم الحمى وآفتها ويتهيج العينان ويغلظ جركتهما ويمتلى عروقهما وشقل الاجفان والسبب فيه
ايضا البخار ويظهر في الوجنه شبه ورم وفي الحدقة شبه جحوظ مع دسومة وسمن وغلظ الرئة
وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد اطراف واما النبض فيكون موجيا
لينا لان الورم في عضو لين والمادة رطبة وفي الاكثر يكون عظيما لشدة الحاجة وليس الالة
الا ان يضعف القوة جدا وقد ذكر ابقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند الاذنين وما
يليهما وتقيحت تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات في الساق كانت
علامة محمودة قال الورم الصلب في الرئة قد يعرض في الرئة ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس
مع انها يزداد على الايام ويكون معه ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتر وربما خف
في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر الورم الرخو في الرئة وقد يعرض في الرئة الورم الرخو
ويدل عليه ضيق نفس مع بزاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمى في الوجه
بل رصاصية البثور في الرئة وقد يعرض في الرئة بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس
مع سرعة وحرارة وتواتر في الصدر والتهاب من غير حمى عامة اجتماع المدة في الرئة قد يجتمع
في الرئة مادة ويدل على ذلك حمى لينة وورم في الاطراف وسوء التنفس ونفث رقيق
مائي وحال كحال المستسقي في الورم والجراحة في قصبة الرئة علامة ذلك حمى ضعيفة وضربان
في وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرئة في ان لا يحس ولكنه وجع خفيف ويومئ مع
ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهته منتنة ونفث نزر في النفخ والملة
في الرئة العتق في كلام الاطباء يأتي على معنيين احدهما مستعمل في كل موضع وهو حجم الورم المادة
والثاني يستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة
من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذا الامتلاء اما نزلة نصبت
المادة دفعة او قرح في الرئة فسيل مهلكة وصديد ينفجر بعد عشرين يوما في الاكثر ثم ينفث
واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيء كالدردي
واجود ذلك ادويه فانه اما ان تحتقن بالكثرة مثل مطهرة ذلك بان ياخذ نفسه ضيق ولا ينفث و
الملاء يعرض الربو فوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقي
بانه قاء من طريق الورق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا في
الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومنه يعرض الى الامعاء برازا وحاجودا و المشايخ يسلكون في القيح اكثر

ذات الجنب

من الشبان لضعف ناحية قلوبهم والشبان يهلكون في الاجل اكثر من المشايخ لشدة حسهم هذا
ما التقطنا من كلام الشيخ الرئيس في القانون لاشتماله على فوائد كثيرة قال المصنف رحمه الله واما
ذات الجنب ويسمى شوصة وبرسام فهي ورم حار اما في العضلات الباطنة او الحجاب المستبطن
اي للاضلاع واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص من ذات الجنب قال الشيخ واعظم هذا الورم و
اهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو اصعب واما في الحجاب الخارج وهو غير الخالص لان
ذات الجنب بالحقيقة يلزمها حمى حادة وضيق النفس وربما يخلو ورم الحجاب وهو غير الخالص
الخارج عن الحمى وضيق النفس او العضلات الخارجة فيظهر للحس اي المذكور كذا اعلم ان من
الاطباء من يقول ذات الجنب ورم حار يعرض في نواحي الصدر اما في الحجاب المستبطن للاضلاع
او الحجاب الحاجز المسمى افرغا او في العضل الداخل او الخارج ومنهم من يقول ان ذات الجنب ورم
حار في الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان حادثا في الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما واما
الذي في العضلات يسمى شوصة قال نجيب الدين السمرقندي في الاسباب والعلامات فاما
الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على الاضلاع الخلف تحت الحجاب الحاجز
وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك ولا ان ينام على شكل من الاشكال وقلما يبرئ مدة الشوصة
في الصدر والرئة وعلاجه ان يحتقن في اول الامر ولا يقصد بالاضمدة بل يجذب المادة بالقدح و
باقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما في الجانب
الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقرات ويسمى ذات
العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثقبة النحر الى فم المعدة
ولا يقدر العليل ان ينظر على الارض ولا ان ينكس راسه الى فوق ويستريح بالنوم على الجنبين
والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صاحبه
ولا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا سعل تلقي تلقيا شديدا وما دته اي مادة الورم الذي يقال له ذات
الجنب في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاقة هذا
الموضع وتخلخل ذلك اي لتلزز جرم مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيه الا المواد الحادة الرقيقة
النافذة بخلاف ذات الرئة فان موضعها جسم رخو متخلخل ينفذ فيه البلغم المتعفن والدم و
ان كان بلغميا واما المواد الحادة فلا تقف في جرم الرئة حتى يوجب ورما كما علمت قال الشيخ

ومادة هذا الورم في الاكثر مرارا او دم مراري لان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف
ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوايب اشتدادها غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن ينحشي
في الاكثر حامضا لانه بلغمي المزاج ومع ذلك قد يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن
وقد يكون في الندرة من سوداء عفنة ملتهبة وقد بينا في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم
الحار ان لا يكون عن بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه لا يكون حارا الا
اذا كان من مرة او دم وان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شيء ليس يحصل كثير من الناس وبلزمه
اي ذات الجنب الخالص الذي هو ورم العضل والحجاب الداخل حمى حادة لقربه اي لقرب الموضع او
الورم من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشاري وسعال يابس في
الابتداء ثم ينفث قال الشيخ لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهي حمى لازمة لمجاورة القلب
والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد
يكون مع النخس تمدد والتمدد يدل على كثرة المادة والنخس يدل على الى في التفرق واللذع الثاني
والثالث ضيق النفس لضغط الورم وصغره وتواتره والرابع نبض منشاري سببه الاختلاف
ويزداد اختلافه ويخرج من النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة وانا اقول هذا في
الامر الاكثر والا فان كانت المادة لعلها لكن كثيرة جيئة لم يجب ان يحدث مثل هذا الاختلاف في
النبض وللنبض المنشاري سبب آخر في هذا المرض قد ذكرناه في القسم الكلي من الطب والخامس
السعال فانه يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث
من اول الامر وهو محمود جدا واما عروض السعال فلتأذي الرئة بالمجاورة ثم لترشح ما يترشح اليها
من مادة المرض فيحتاج الى نفثه فان تحلل كله ورشح فقد استنقى بالجملة وقال ايضا ولما كان
ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس ولممده العاليين و
اندفاع الالم الى الغشاء المستبطن وجب ان يفرق بينهما وبينهما والفرق بين ذات الجنب و
ذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه مستحيل الى
الصفرة الرديئة والسعال غير نافث بل يكون سعالات غير نافثة مباطلة وربما اسود اللسان
بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون البراز كبديا ويحس ثقل في الجانب الايمن
ولا يدركه الحس فيهيج وربما كان في ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة
واذا كان الورم في الحدبة احس به اللمس كثيرا وان كان في التقعير كشفه ضيق النفس

اذا دل على شيء ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديد جدا
واما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احسن قواما ولونه احسن ما يكون وضيق
نفسه اشد وهو ذاهب الى الازدياد على الاتصال حتى يبين له في كل ست ساعات تفاوت
في الازدياد كبير والفرق بينه وبين ذات الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجي ووجعه
ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخرى ثم قال ولما كان ذات الجنب قد يعرض
معه اعراض البرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي
وهو دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة
وشدة الحمى ودق المراد والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة وجها
وجب ان يفرق بين الامرين اعني البرسام والبرسام فمن الوقوف ان اختلاط الذهن يعرض
في البرسام اولا ثم تشتد فيه ساير الاعراض ويكون النفس فيه اسلم وينا ا خر فساد النفس
عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما الى فوق واما في البرسام
فيتأخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان عقله سليما ولكنه يتقدم فيه تغير النفس
وسوءه ويكون في الاول تمدد في المراق الى فوق كانها يجذب الى الورم ووجع ناخس وفي
الفرق في ذلك ان النبض في البرسام عظيم الى التفاوت وفي ذات الجنب صغير الى التواتر ليلا
الصغر وذات الجنب اذا اشتدت اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن فاذا
ازداد عرض احمرار في الوجه والعين والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن
والوقف المنقطع وربما ادى الى اختلاف ردي واذا كان اشتداد الوجع عند رد النفس
فهو اي الورم في العضلات القابضة وذلك لما نعلم ان مبدأ الحركة الانبساطية هي العضلات الباسطة
ومبدأ الانقباض هي العضلات القابضة ويكون التمدد في الوصوف اكثر وذلك لامتداد الوقوف
بسبب الامتلاء من الدم والنخس في الصفراوي اقوى لان الصفراء اسخن من الدم والطف
واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي اي النفث الاحمر في الاوايل
وقيل النضج يدل على ان مادة ذات الجنب دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما فيدل على
ان المادة مركبة من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوي
اي النفث الاسود في اورام الصدر يدل على ان مادة الورم سوداوي ان لم يكن سواده لونه بسبب
شيء صابغ من خارج البدن يتقدم الجواز فيفسد الخلط المتفوث هذا اللون مثل دخان ونحو

واذا كان لون النفث الى البياض ولم يكن نضيجا ولا في زمان الانتهاء دل على بلغم وايضا فان
الوجع في البلغمي والسوداوي يكون في اكثر الامر مستقلا والى اللين وفي الدموي والصفراوي وى
متصعدا ملتهبا وايضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير
شديدة كانت من مواد الى البرد واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة فانه ان اشتدت نوبة
الحمى غبا دل على ان المادة صفراوية وان لم يظهر فيها اشتداد وفترة فالمادة دم وحماه مطبقة واذا
لم يتحلل اي مادة الورم في اربعة عشر يوما فقد جمعت ونضجت وذلك لان اكثر بحران ذات الجنب
يكون في رابع عشر الى العشرين لانه من الامراض الحادة مطلقا ولان المادة لا يتاخر تحللها عن هذه
الايام واما اذا لم ينق القيح الى الاربعين الذي هو يوم البحران المايل الى الازمان فقد آل الى السل
لان مثل هذه المادة الحارة اذا كانت في جوار الرئة في المدة الكثيرة فبالضرورة تودي الى قرحة
الرئة لتحللها ومخالطتها جرمها واذا لم ينق القيح في اربعين يوما آل الى السل فبالضرورة تودي
الى قرحة التي هو السل ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وذلك لتوجه الكلي للطبيعة والحرارة
الغريزية الى النضج ودفع المادة بالنفث ولانه عند ذلك يكثر الاعراض ويشتد وتمامه اي تمام جمع
المدة ونضج الورم النضج التام يعرف بسكون الحمى والوجع لان الطبيعة حينئذ قد حصلت لها
سكون وراحة عن تعب الانضاج وعرف الانفجار بحدوث نافض واستواء النبض و
تموجه اما النافض فلعروض المدة بعض الاعضاء الحساسة كالعضل واما استواء النبض فلان
الرطوبة الحاصلة من المادة النضيجة التي هي المدة وكذلك تموج النبض يكون بسبب الرطوبة و
ربما عرض حمى شديدة اي عند الانفجار بسبب لذع المادة عند المرور واذا عرض اي في ذات
الجنب واورام الصدر والجنب علامات هايلة بعد علامات محمودة مثل خفة الاعراض وسلامة
الحواس والقوة قوية اي القوة الحيوانية ويجوز ان يكون المراد القوة المدبرة حتى يشمل جميع القوى
فذلك الجمع وتلك العلامات الهايلة للتوجه القوي من الطبيعة الى دفع مادة المرض وادل الاشياء
على النضج والوقت اي وقت الابتداء والتزيد والانتهاء والسلامة والعطب هو النفث في
ذات الجنب والرئة لانه ان حصل نفث سهل في الابتداء وفيه علامة نضج ما وفي زمان التزيد
زيادة نضج وفي الانتهاء تمامه فذلك من علامات السلامة والخير وان كان بخلاف ذلك فبالعكس
وافضل النفث اسهله واغزره وانضجه وهو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة له وذلك
لان النفث الاملس المستوي يدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة قد فعلت في جميع اجزاء مادة

لان

المرض فعلا متشابها وذلك يدل على القوة والقدرة على التصرف التام وقال الشيخ افضل النفث اسرعه
واسهله واكثره والنضيج الذي هو الاملس المستوي الذي لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام وهو
المايل في اول الايام الى الحمرة والمايل الى الصفرة واردأه في الاول الاحمر الصرف والاصفر الصرف
الناري ومن الردي جدا الابيض اللزج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر وان كان رديا
ودليلا على غلظ المادة وسبب بطول المرض وتؤول الى سل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم
الطبيعي الذي جاء به الصفراء الا ان كان المحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد
ولا يزيل حكم رداءة النفث في جوهره سهولة خروجه والمنتن ردي جدا واصحاب امثال هذه
الردية تكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم ان يسقوا
الناذج الذي لا يخالطه شيء نضيج او شيء من الدم او شيء من الصفراء او السوداء بزاقا و لا
يتمزه نفثا واذا حصل النفث في الاول توقع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان هذا
يدل على ان مادة المرض ليست ردية جدا وان الطبيعة قوية قادرة على النضج والدفع واي
حصل اي النفث في الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع نضج في السابع والبحران في الحادي عشر
او الرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج اي ان حصل علامات النضج في السابع وما دونه
يحصل البحران في اليوم البحران الذي بعده وهو الحادي عشر وخصوصا اذا كانت المادة
صفراوية وان تاخر النضج عن السابع الى الحادي عشر فيكون البحران في الرابع عشر او السابع
عشر الى العشرين وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل لانه يدل على غلظ المادة
جدا ومع رداءتها دليل الموت وهذا ظاهر واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من
اشتداد الاعراض اي الهايلة كامر واعتمد على القوة فانها مدار الامر وملاك العلامات الجيدة
ان كانت قوية قادرة على الانضاج والدفع بسهولة والنفث الردي هو الاحمر والاصفر والابيض
اللزج والاسود وخصوصا المنتن وعلى المراتب المذكورة فيما نقلنا من كلام الشيخ والمستدير
لغلظ المادة وطول المرض والاخضر لجمود او احتراق وذلك لان النفث الاخضر ان لم يكن فيه لون
مايل الى الصفرة فذلك للبرودة والاجماد وان كان فيه لون مايل الى الصفرة فذلك للاحتراق الشديد
كما في الكراث والزنجاري لما علت العلاج التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد وتقليل غ
الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالخل والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات لانها لا
يخاف فيها حركة المادة الى القلب قال الشيخ رحمه الله العلاج المشترك للاورام نواحي الصدر و

الرئة من الاورام المشتركة الفصد اما في الابتداء ففي الجانب المخالف الجلدي الصافن المحاذي في
الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده من الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر
فلا يجب ان يترك فصد الفيفال وان كان نفعه اقل وابطأ ثم بعد ايام من الجانب الموافق في
العرض وقد يحتج على الفصد وبالشرط ايضا حتى بجذب المادة الى خارج ويقللها وخصوصا
اذا ثبت فصد قال جالينوس وان كانت الحمى شديدة جدا فاجتنب المسهل واقتصر على الفصد
فانه لا خطر فيه او خطره اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما افرط و
يجب ان لا تقرب المخدرات ما امكن فانها تمنع النضج والنفث الاشربة كلها فيه تليين وانضاج و
تنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير وشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير
بشيء حلو وذلك لان ماء الشعير الذي على الوصف المذكور نعم الجامع لما فيه من التليين والانضاج
والتنقية وتسهيل النفث وغير ذلك او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازي والخطمي ورب
السوس بشراب بنفسج مبرد اي بالثلج عند غلبة العطش حتى يسكن العطش ولا يزيد فان زاد
عند عدمه اي عند عدم العطش وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق سوس مستخلصة بماء
في ماء عرق السوس بزر قثاء على شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر مبردا بالثلج ليسكن
العطش قال الشيخ رحمه الله ومما يجري مجرى الادوية نفع ما ينقي ويزيل الخشونة ويلين في الدرجة
الاولى مثل ماء العناب والسبستان والبنفسج والخشخاش واصل سوس ولب الخيار والقثاء
وربما جعل معه لعاب حب السفرجل ما لغير ما اكثر او بزر الخشخاش وكل هذا قبل الانفجار
وافضل الجلابات المنقية ماء العسل ان لم يكن ورم في ساير الاحشاء فان كان ورم واستعمل
وجب حينئذ ان يقتصر كالماء بكثرة المزاج والجلاب وماء السكر اوفق منه وبعده ماء الشعير واما
سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل اذا مزج بالماء فهو بجمع معاني في التنقية
والتنفيث فان حمض جدا فاما ان ينفث جدا واما ان يبرد جدا فيضر وبالاجتناب ان ما يقطع ايضا
ربما يحتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لا بد من الحامض فيجب ان يسقى مفترا او عرق حار
حار قليلا قليلا واما المعتدل الحموضة فانه يومن هذه الغائلة ويكون ما يعرض الحلاوة من الخطر
واثارة المرة وتوليدها وماء العسل ابلغ في الترطيب وماء الشعير اقوى وربما احتيج في تدبير
الطبيعة الى ان يعطي الحامض مع دهن اللوز واما ما يسقونه من الماء في الشتاء فالماء الحار وماء
السكر وماء العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد

العطش

العطش سقوا قليلا ومزوجات بجلاب او سكنجبين مبرد بل فان السكنجبين ينفذ بسرعته و
يدفع مضرته اي باعضاء الصدر لسرعة نفوذه الى الكبد ويستعمل معه اي مع ما ذكرنا ولهذه الاشربة
المضمضة بحليب بزر البقلة وسكر وشراب الرمان الامليسي بكولسان الثور اي يسقى هذا
الشراب فانه يلين ويقوي القلب والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب سفرجل
او شراب العناب والنيلوفر وذلك لتليين وتنضيج وان كانت المادة اي مادة الورم رقيقة
فشراب الخشخاش الذي يعمل من القشر والعناب وذلك لتعديل المادة بشرب شراب الخشخاش
والعناب لانهما مغلظان او شراب خشخاش وعناب وسبستان وعدس وكزبرة على بعض
الاشربة اي المذكورة وان كان مع ذلك اي مع ورم اعضاء الصدر اسهال مفرط وهو ردي جدا
لانه يؤدي الى سقوط القوة وفي مثل هذه الامراض الاحتياج الى قوة القوة اشد لصعوبة المرض
واكثر الاشياء التي فيها قبض مضرة باصحاب اورام الصدر والاشياء الملينة مضرة
بالاسهال فاخترت من الادوية والاشربة ما فيه قبض وليس فيه مضرة باعضاء الصدر كما
قال فشراب الآس والرمان الامليسي والصندل وماء الشعير المحمص بماء شراب الآس فان
هذه الاشربة فيها قبض ولا يضر باعضاء الصدر واورامه ولا يؤذي في السعال وماء البطيخ
اي الهندي الذي يقال له البطيخ الرقي بالسكر عند افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال
جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها ولكن
مع ذلك فيه قبض للاسهال وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف
والتطفية مع عدم استحالته الى الصفراء مع حلاوته وكذلك ملطف لخاصية فيه والا فان طبيعة
البارد تقتضي التغليظ للبرد الشديد الذي في النيلوفر الاغذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة
اي المذكورة مثل شراب النيلوفر او لباب خبز اذا جاوز الابتداء واحتيج الى قوة تامة وهي
اي مخلوط محلول في ماء بارد محلى بالسكر او بشراب نيلوفر او حسو لوز او اسفاناخ او خبازي
او ملوخية ان كانت الشهوة قوية اي تتخذ مرقة من هذه البقول ويشغل المعدة بها ان كانت
الشهوة قوية حتى يتوجه الطبيعة الى دفع مادة المرض او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة
الضعف ولوفي زمان الابتداء ولذلك قال ويجب ان يعتنى بالقوة في هذين المرضين اي
ذات الرئة وذات الجنب اكثر لحاجتهما مع مقاساة المرض وصعوبته الى قوة اي قوية على النفث
اي على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل بالتغذية وتكثير الغذاء الشرح

المادة فيفرض هذا الوجه فيجب ان يعتنى بحسب الايام ومرق الفروج غذاء وحاليس بكثير ومع
ذلك مرطب مقوى معدل الاخلاط فلا ايثار عليها عند ضعف القوة فى هذا المرض قال الشيخ
وان احتجت فى اصحاب ذات الجنب الى غذاء قوى فالسمك الرضراضى وذلك عند انكسار
الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه معين على النضج والنفث والسمك يسلق فاما الكراث
والشبث والملح اى قليل منه واجتهد ان يخفف نواحى البطن لئلا تزاحم نواحى الصدر وذلك
بتليين الطبيعة واخراج الثفل ان كان محتبسا بحقنة لينة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق
ويجب ان يمنع النوم واعلم ان بخار الثفل والنوم ضاران جدا فى هذه العلة فمن الحزم الشديد
الاهتمام ان يبادر فيفتح العلة من قبل وجود صديد فان صادفه فيجب ان يبادر
الى تنقيتها قبل ان يأكل فاذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم تكن فى التعب آفة لم اكن بأس
بسقى السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيار شنبر مع السكر او الترنجبين
او الشيرخشت كان صوابا بالادوية الموصوفة ضمادا فى الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج
مغسول اعلم ان الشمع يقصر بسبب كثرة غسله فيميل الى البرودة ويزول عنه القوة المنضجة
فيصلح فى الابتداء بخلاف الاحمر فانه يصلح فى زمان التزيد والانتهاء للتحليل والانضاج ولذلك
قال وبعده اى بعد زمان الابتداء ضماد متخذ من خطمى وبزر كتان وشمع احمر قال الشيخ وقد تستعمل
ايضا ضمادات ومروخات ولا قل ما يجب ان يستعمل منها فيه قطن متخذ من دهن البنفسج
والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم والالعبة وغبار الرحى ثم الى ما هو قوى مثل ضماد
البابونج واصل السوس والبنفسج وطبيخ الخبازى البستانى وان احتجت الى ما هو اقوى استعمل
الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومع الرازيانج المسلوق واعلم انه ان كانت المادة كثيرة
فالاضمدة والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة لم تضر صفة ضماد آخر جيد ورق البنفسج
والخطمى من كل واحد جزء اصل السوس جزآن دقيق الباقلا دقيق الشعير من كل واحد
جزء ونصف بابونج اكليل من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل
زيد فيه بزر الكتان ويجعل بجملته بالميفختج مع شمع احمر ودهن البنفسج وان كانت الحرارة
اقل جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن النرجس فاذا كانت الحرارة قوية القى
بدل الزيادات الحادة التى الحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع فيتخذ من قرع جيد
شحم البطن والدجاج سمن البقر زوفا رطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا حب بوخ

بحت اللسان لب بزر قثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر
ثلثة دراهم رب سوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان اللاميسى بحب او بقرص ويوضع تحت
اللسان فانه ينضج ويسهل النفث بسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر فى المنافذ التى بين
المرى وقصبة الرئة او يسهل اليه بالترشح او يضاف هذه الادوية التى هى اجزاء الحب المذكور
الى مقدار كثير من شراب الرمان اللاميسى ويجعل كاللعوق ويتناول على سبيل اللعوق ليصل قواه
الى الصدر بالترشح وغيره ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر خمسة عشر
درهما بتلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو وقد يضاف اليه الترنجبين
الابيض او الشيرخشت والورد المربى البغدادى وقيل او تدمينى آخر اى مسهل آخر او
ملين آخر اذا كانت المادة صفراوية صرفة نقوع من اجاص كبار خمسة عناب وسبستان
وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة النيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج سبع زهرات
يصفى اى بعد ان ينقع هذه الادوية حتى يتحلل قواها فى الماء ثم يصفى على خمسة عشر درهما لب
الخيار شنبر وعشرون درهما شراب البنفسج او عوض الخيار شنبر الترنجبين او شيرخشت
وذلك عند عوز لب الخيار شنبر او نفوذ الطبيعة منه والامان لب الخيار شنبر افضل ما يعالج به
اورام الاحشاء وخصوصا مع ماء عنب الثعلب آخر عناب سبستان من كل واحد عشرين
حبة وان اقتصر العناب على عشرة حبات كان اولى لشكه على اللعقة اجاص كبار خمسة
زهر بنفسج وسكر من كل واحد ستة دراهم وان نقص من مقدار البنفسج شىء كان اجود
يطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب بنفسج ولعوق الخيار شنبر جيد اى اللعوق النافذ و
ربما احتيج الى المقوى ونسختها قد ذكرت فى الادوية المركبة فاذا انفتح الورم اى ابتدا التفتح
طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان ملى اى يطبخ هذه الادوية ويصفى
على معجون البنفسج وذلك ليعين هذا الطبيخ على تمام التفتح واندفاع المادة بالانفجار او التحليل و
حسو النخالة بالسكر نافع وامتصاص قصب السكر جيد لما يصل من مائه الى القصبة بالترشح فيلين
ويجلو ويسهل النفث فاذا انفتحت العلة وزالت الحمى اى اذا استفرغت المادة وصلح حال العليل
وذلك بان علم ان الحمى قد زالت فالحمام العذب الفاتر اى الحمام حينئذ بالماء العذب الفاتر
نافع لانه ينعش القوى ويفتح المسام ويحلل البقايا مع الاحتراز من كشف الرأس والصدر
وخصوصا فى الهواء البارد وذلك لئلا يرتل شيء من الرأس والى اعضاء الصدر وهى بعد ضعيفة

ويعرف الشق الوارم من الرئة بان يحس اى العليل بثقل اذا نام على الجانب الآخر وذلك لان الرئة
بنفسها ليست بحساسة بل بغشائها ومثلها وذلك يظهر عند ما نام على الجانب المخالف للورم و
توضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاى جانب يجف اولا فيه الورم هذا والاولى ايراد
هذا الكلام فى بحث العلامات المذكورة فى ذات الرئة ويمكن ان يجاب بان تعيين جهة العضو الوارم
فى هذا الموضع ليقصد عند المعالجة كما قال الشيخ واما اذا اجرت فى ذات الجنب ان المادة كثيرة
لا تنشق فى اربعين يوما مضاعفة بل يوقع فى السل فلا بد من ان تكوى حتى يثقب به الصدر
لينشف المدة ويستخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعان على جذبها الى الخارج فاذا انتثت
اقبلت على اللحم ويجب ان يتوقف الجهة التى فيها القيح من صوت القيح وخضخضته ومن الباس الصدر
خرقة مصبوغة بطين احمر وينظر اى موضع يجف اسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى او يبط
ويؤخذ منها كل يوم قليلا عن اخراج الكثير دفعة وفى مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم
والغذاء المعتدل ولا يلتفت الى الحمى فانها لا تبرأ ما دامت المدة باقية قال السل هو قرحة فى الرئة
يلزمها حمى دقيقة للقرب من القلب اى لقرب العلة من القلب فالقرحة يصل اليه البخرة ردية وحرارة
غريبة موجبة للحمى الدقية ونفث المدة ويعرف بينها وبين البلغم باستدارتها اى باستدارة المدة
ونتن رائحتها وخصوصا اذا وضعت اى المدة على الجمر ورسوبها فى الماء اى بعد ثلث ساعات
او اربع وانما احتاج الى بيان هذا الفرق لان من الناس من ينزل دائما من رأسه الى صدره رطوبة
لزجة شبيهة بالقيح ويكون ذلك سببا للسعال الكثير وضيق نفس ونفث متواتر ويكون حال صاحبه
فى ذلك كحال المسلولين ولا يكون مسلولا ولكنه يعد فى المسلولين من لا فائدة فى الفرق بين الحقيقى
من السل وغير الحقيقى لذلك الاشتباه وقد يكون ذلك اى السل اذا اشتاص ذات الجنب اذا تقيحت
وانسلكت المدة الى الرئة لتحلل جرمها او ذات الرئة اذا تقيحت وبقيت المدة فيها مدة طويلة ولم
تنق الرئة منها فوجب قرحها لا محالة وقد يكون لنزلة حادة اكالة لجرم الرئة فيحدث القرحة بلا حدوث
الورم وقد يكون من تفرق اتصال تقادم اى تقدم هذا الصنف من السل نفث دم زبدى والى
على تفرق اتصال وانه فى الرئة وانما يكون نفثها زبديا لكثرة الهوائية فى اجزائها فيختلط بالدم ويكون
زبديا لا محالة والمبتدى من هذا اى المرض الذى يقال له السل قلما يبرأ والمستحكم للعلاج له وانما
يتلطف به ليهون امره قال الشيخ رحمه الله واما قروح الرئة فقد اختلف الاطباء فى انها تبرأ او لا
تبرأ فقال قوم انها لا تبرأ البتة لان الالتحام محتاج الى السكون البتة ولا سكون هناك وجالينوس

يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم ينضف اليها سائر الموانع والدليل على ذلك ان
الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فكثيرا ما قد يرجئ والماجالينوس نفسه فان قوله فى قروح الرئة هو انها
ان عرضت من انحلال الفرد ليس عن ورم او عن تأكل من خلط اكال بل لعلة اخرى فما دام جراحة
لم تتقيح بعد ولا ورم فانها قابلة للبرء وكذلك ما كان من القروح التى يحدث بها ثقبا ولم تتقيح
وما كان عن ورم او تأكل لم يقبل البرء لان القرحة المتقيحة حينئذ لا يمكن ان تبرأ الا بتنقية المدة
وذلك بالسعال والسعال يزيد فى توسع القرحة وخرقها والدغدغة الكاينة منها يزيد فى الوجع
والوجع يزيد فى جذب المادة الى الناحية والادوية المجففة مانعة للنفث والمنفثة مليّنة مرطبة
للقرحة والكاينة من خلط اكال لا يبرأ دون اصلاحه وذلك لا يتأتى الا فى مدة يجب فى مثلها ان
يخرق القرحة ويصيرها ناصورا لا يلتحم البتة واما سيلها حتى يأكل جزء من الرئة والكائن بعد
ورم فقد يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التى
فى الرئة كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما يعسر التحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل
الدواء او المشروب وبين الرئة يوجب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على
ذلك وما كان من الادوية مباركا فهو بطيء عن نفوذ وما كان حارا فانه يزيد فى الحمى التى يلزم قروح
الرئة والمجففة ضارة بالدق التى يلزم والمرطب مانع من التحام القروح فان علاج القروح
كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التى تصير اليها رطوبات من فوق ومن تحت وقد
يقبل هذا النافذ العلاج اذا كان فى الابتداء وكان على الغشاء المغشى على القصبة من داخل و
ليس فى جوهر اللحمى من الرئة فولا سريعا واما فى الغضاريف نفسها فلا يقبل واقبل الانسان
بعلاج السل هم الصبيان وقد يعرض للمسلول ان يمتد به السل مهلة اياه برهة من الدهر
وكذلك كلما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رأيت امرأة عاشت فى السل قريبا من ثلث وعشرين
سنة واصحاب قروح الرئة ينفردون جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه فى
صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون
الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل ينصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيقعون فى
نفس ضيق وسعال مزمن يؤدى ذلك الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون
مجرى اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يحط علاجهم من علاج اصحاب
الربو والله اعلم بحقائق الامور والذى جرت به العادة فى زماننا وان كان فيه خراج

ما عن الواجب ان يسقي كل يوم ما شعير مزيد بشراب الخشخاش وسويق الشرطانات وشراب لسان الثور وسكر اى يغلى لسان الثور ويحلى بالسكر وان اضيف اليه اصل سوس كان اجود فان قلت لم قال فيه حرج ناعن الواجب وكتب المتقدمين والمتاخرين مملوة من مثل هذا العلاج قلت انما قال ذلك لان القياس يقتضي ان يسقى في علاج هذه الوجه الملطفات والمدلكات والمجففات ونحوها لكن لما كان الادمال والتجفيف في قرحة الرية متعذرا او متعسرا لما قال جالينوس فيسقون امثال ما الشعير المذكور والالبان للتبريد وتسكين اللذع والترطيب ولان يهون عليهم امرهم عليها قال والبان الاتن موصوفة اى موصوفة بالصفات التي وصفها عيها الاطبا على ما يجي في كلام الشيخ بالسكر وسويق السرطانات وكذلك البان الضان واستعمال الالبان يكون نافعا اذا لم يكن حمى شديدة زايدة على الحمى التي يكون لازمة لهذا المرض واصلاح الاغذية اى من جملة علاج هذا المرض اصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجداء والدجاج والفراريج والاكارع قال الشيخ واما الاغذية فمن الدراج سطيا بابازير فاوية ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اوله وشم الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون وترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغم واستعمال الحبوب اى الحبوب التي يمسك تحت اللسان لتسكين السعال والعوقات التي للسعال وبما سكر جدا وقيل انه بيرى دلك اى المذكور من السل الحيين الاستكثار من الجلنجبين الطري قال الشيخ ويجب ان يكون سكرها لئلا يزيد في حرارة الحمى زيادة حتى يا كل بالجبن وينبغي ان يوكل منه جدا فان اوجب ضيق نفس يدورك باللعوقات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة اى حرارة الحمى اللازمة لمسبب ما في الجلنجبين من الحلاوة جعلت اى تلك الحرارة بشئ يوف البقلة على الشراب الرمان الامليسي وربما قوى بالكافور اى يقوى هذا الشراب بالكافور اذا كانت الحرارة واشتعالها قوية قال الشيخ يرى الله وقد جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب هذه العلة الجلنجبين السكري الطري لعابه كل يوم ما قدر عليه وان كثر حتى بالجبن ثم يراعى امره فان ضاق نفسه بتخفيف الورد سقى شراب الزوفا اى شراب الزوفا الذي يقع فيه البنفسج والبلوش والسبستان ونحوها حتى يرطب ويلين بمقدار الحاجة فان اشتعلت حماه سقى اقراص الكافور ثم لم يعرض لهذا العلاج فانه يبرا ولولا كراهة الكذب لحكيت في هذا المعنى عجايب وكان ورد ذلك كان استعلة امراة مسلولة بلغ امرها الى ان العلة طالت بها وقد يئسا اى يا كفنها في الادى

واشتد عليه من يهيئ لها جهاز الموت فقام اخ لها على راسها عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكنني ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد يفتقر اليبس والذبول الى استعمال اللبن او الدوغ وفي ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتنقية بالجبنية للقرحة وتنقية بجلاء مائية اللبن للصديد والمدة بل اكثر اما اخذ هذا التدبير قروح الرية اذا لم يقصد في تدبيرها التطبيب واوفق الالبان لبن النسا رضعا من الثدى ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا للنفث الذي في لبن الماعز ولبن الرماك ايضا مما يسقى ويسهل النفث ولكن ليس لمنزلة ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ فلو قدر على ان يمص من الضرع كان اوفق ويجب ان يراعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله المدلول فمثل عصى الراعي والعوسج وحبل المساكين وما اشبه ذلك واما الملين المنفث فمثل الحاشا والجعدة وقوى بل مثل البنوج وان اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعى ساير التدابير فانه ان اخطا في شئ فربما عاد ضررا وبالا عليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيف سقى اللبن فقال ما هذا معناه مع اصلاحا له ان يجب ان يختار من الاتن ما ولدته منذ اربعة اشهر وخمسة اشهر ويعد الى العلبة ويغسل بالماء فان كان قد حلب منها فليغسل بالماء الحار وترك حتى يجف شئ ثم يغسل بالماء الحار و بارد ثم يوضع العلبة في ماء حار وتحلب منها نصف اسكرجة وهو قدر ما يسقى في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما يخرج ويحدس واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك مما يحلب ذلك الحلب فان كانت الطبيعة قد استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يسقى في اليوم الثاني شئ من السكر وافعل في الثالث ما فعلت في اليوم الاول فان لم تلن الطبيعة في الثاني وخصوصا اذا لم تلن في الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن النشاستج وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقى كل يوم ويزيد نصف اسكرجة فان اجابت نوقف عليه فلا تخلط بعده من اللبن شيا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلث ولا ينقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه ثلثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن او غيره ان يكون في قدح من خشب وافضل هذه الالبان ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشايش لطيفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح والقيصوم والجعدة والقلقيني وانا اقول هذا القول عندي احسن لاحتمال ان يكون فيما يرعاه الاتن من ذات نفسه خصوصية بهذا المرض كالقاريقي الابجاد ونحو من الادوية التي لها خصوصية في ابرا

هذا المرض على ما قال زهر بن زهر في كتاب التيسير فهو انا نشاهد اوما نتوهمات دية الشاه والتحام قروحها من الدلايل المانعة من التحام قروح الرية فانه هناك فما ذلك الا ان الشاة رعت من الحشايش ما ينفع قروح الرية بالخاصية واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم تمخض من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يوخذ اقراص من دقيق الحنطة السميذ جيد الخبز منقوطة بالمنقط حتى يكون المسماة برآذرده بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن مثلين درهما دوغا ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دايما حتى يسقى المخيض وحده ثم يقلب القضية اى يعكس القضية اذا استغنى عن الدوغ وظهرت العافية والحطت العلة فلا تزال ينقص من الدوغ ويزيد في القرص حتى ينقطع الدوغ واما الاغذية فالمزورات مثل الخبز السميذ والاطرية والجاورسية والارزة ايضا ينفع ويبت الحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغذ منق وصالح عند شدة الحمى وخصوصا بالسرطانات المنتوفة الاطراف المكررة الغسل بالماء والرماد وخصوصا بالبقول البارد واما السمك المالح اذا اكل مرة او مرتين نفع في التنقية والاكارع جيدة للرية جيدا والسمك المكثف فما جربته وكان يخف عليهم امرهم عرض السمك يجعل في الماء الحار ويحلى بسكر ويتجرع قليلا قليلا ليسكن ما بهم من الاعراض واذا لطا الصدغان اى من صاحب السل وغارت العينان و اعتراه الوجه وتحلت جلدة البطن وامتدت الجبهة فهو ميت اى في حكم الميت وذلك لان هذه الاشياء تدل على فنا الرطوبات الاصلية واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث فالموت مطل اى مشرف وذلك لما ظننا انفا قال صاحب الجنبة ذات الصدر هو اشتكار فضا الصدر فيها وسببه انجيا وورم غشا الصدر اوذات الرية فاذا كان القيح قليلا بريا وينقى بالنفث والذي لا ينقى في مدة اربعين يوما يؤول الى السل واما اذا كانت الطبيعة قوية تدفع القيح الكثير لا بطريق الاسهال واما بطريق الادرار وهذا اسهل لان القيح يندفع في الوقت التي يصل فيها الغذا الى ذلك الموضع فيرجع فيجري الى الكبد او الى الامعا ولان في الكبد قوة دافعة وفي الكلية قوة جاذبة فالملاي فيه الكبد وقوة دافعة لما فيها الى المثانة فيندفع بهذا الطريق اسهل وليس في الماء سوى القوة الدافعة وحينئذ يجب ان تعان الطبيعة في اي طريق كان اما بالمدرات واما بالمسهلات وقال صاحب الاساس والعلامات وقد يحدث الورم في الحجاب الخاص

للصدر بنصفين اما في الجانب الموضوع على الغنق ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على القفا ويسمى ذات الوضن وعلامات ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثقبة النحر الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق ويستريح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامات ذات الوضن فان يجد وجعا بين الكتفين ولا يستطيع ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت بيده ويستريح واذا سعل تلون قلقا شديدا وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيها يجب ان يكون على الصدر او بين الكتفين وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للضلوع وعلامة ذلك ان لا يقدر العليل على الاستلقاء واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ارغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة اى بين الكبد والمعدة وبين اعضاء الصدر اى الحجاب الذي يحول بينهما وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ والسعال المفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان يتزحزح ولا ان يقذف وان قذف اصابه الغشي في جمود الصدر هذه علة توجب برد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرية فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق ويتنصب النفس منها وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وعدم التنفس و سببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه وربما اورث ذلك حمل الاثقال او معاناة الاشربة في تذويب وحل وعلاجها تسخين الصدر بالادهان والاضمدة المسخنة وتجرع الشراب صرفا قال امراض القلب علامات امزجة الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ فان بنية البدن اذا كانت عظيمة لم تدل سعة الصدر على حرارة القلب بل يكون لمناسبة لباقي الاعضاء وكثرة شعر اى كثرة الشعر على الصدر لانها تدل على كثرة الاحتراق والدخانية الحاصلة عن قوة الحرارة وعظم النفس والنبض للاحتياج الى الترويح الكثير وقوة الحرارة وجودة الركبات وفسحة الكل والجسارة والتهور اى الجراة والاقدام ولذلك يكثر امثال هذه لمن شرب شرابا صرفا لانه يزيد الحرارة الغريزية ويقوى القوى علامات البرودة لين وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر اى على الصدر وهذه لضد ما قلنا في حرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة زوالها وسرعة انحلالها وذلك لانك تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الزوال وسريع الترك لها وكثرة الفضلات

واضداد ذلك علامة اليبوسة لضد ما قيل علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات المفردة كما
اذا اجتمع علامات الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة او علامات البرودة مع الرطوبة او اليبوسة علامات
الامزجة المرضية اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف المعدى
اى بخلاف العطش المعدى فانه يسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد وذلك ظاهر لوصول
الهواء الى القلب اسرع كان وصول الماء الى المعدة اسرع وسرعة النبض والنفس وتواتر وحار
غم وكرب وجراءة وقلق وان يحصل هذه الاعراض بعد ان لم يكن فى الاصل واما البارد
فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما ورحمة ورقة وجبن لضد ما قيل فى المزاج الحار
واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه لان الفرض ان هذا المزاج الموصوف عرضى واما الرطب فالعكس
من ذلك لما علمت غير مرة ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه اى يوافق كل مزاج عرضى
ما يخالفه لانه مرض والمرض يعالج بالضد ويضره ما يناسبه لان المزاج الوصفى يقوى ويزيد بما
يناسبه قال الشيخ نور الله الوجه الثانى مما يستدل على احوال القلب ثمانية النبض والنفس و
خلقة الصدر وما ينبت على الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاخلاق وقوة البدن وضعفه
والاوهام اما النبض فان سرعته وعظمه وتواتره تدل على حرارته واضدادها على برودته ولينه
على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه تدل على صحته واضدادها
على خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار تدل على حرارته واضداده على برودته
والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذى يدل عليه كبر الراس الموجب لكبر الدماغ المو
لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر راس او
توسط وقوة نبض دل على حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير
النابت على الصدر وخصوصا الجعد منه يدل على حرارته وحرج الصدر وقلة شعره تدل على
برودته لعدم الفاعل للدخان وحرارة البدن كلها يدل على حرارته وبرودته على برودته والمعتدل
طرفى الاخلاق فالغضب الطبيعى الذى ليس من اعتياد والجراة والاقدام وخفة الحركات تدل على
حرارته واضدادها ان لم تكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل على برودته والمعتدل البدن
فدل على قوته وضعفه ان لم يكن لآفة فى الدماغ والاعصاب فيدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء
مزاجه وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعى وهو كون الحار الغريزى والروح الحيوانى كثيرة
فيه غير مدخنة بل نورانية صافية واما الاوهام فالمائلة الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته

وعلى اعتدال الذى يجب فى حرارته ورطوبته والمائلة الى الاستيحاش والافكار تدل على حرارته والمائلة
نحو الخوف والغم يدل على برودته ويبسه قال الادوية القلبية اعلم ان الادوية القلبية التى نذكرها هنا
هى كالرؤوس والاصول فان الادوية القلبية كثيرة فقد جمعها الشيخ رحمه الله فى كتاب وزاد عليه على
ما ذكره الشيخ هناك اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل
وهو عجيب جدا وكذلك الدرونج والزرنباد وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة
والفلنجمشك وبزره وورق الاترج والساذج والراسن واما الباردة فالكافور والصندل
الصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح اى المز واللؤلؤ والكهربا والطين المختوم
واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور وخصوصا زهره والذهب والفيروزج والياقوت والفضة
والبسذ ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة وقد ذكرناها
فى شرح الفن الثانى من هذا الكتاب وفيما اضفنا اليه قال الخفقان اختلاج يعرض للقلب ليدفع للخفقان
به المؤذى فان افرط اى المؤذى او الاختلاج اوجب الغشى وان افرط اى الغشى اوجب الموت
وسببه اى سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج فان كل سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل
ضعف فى القلب يوجب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى وذلك خفقان فاذا افرط انتقل
الخفقان الى الغشى واذا افرط الغشى انتقل الى الهلاك او مادى لمادة بقوام كالاخلاط الاربعة
او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية والرطبة اسهل ولذلك ادوم منصب اليه اى الى تجويف
القلب دفعة فيظهر فى النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهب وسرعة نبض وعظم واختلاف بلا
انتظام ويكون المتنفس كالعادم للهواء وذلك لعدم وصول الهواء حينئذ الى القلب بواسطة
انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشى ثم موت وذلك عند امتلاء تجويفى القلب من الدم واما اى واما ان
يكون سبب الخفقان سدة تمنع الهواء بكماله عن وصوله الى القلب والتنقية مما احترق من جوهر الروح
فيظهر اختلاف النبض فى الصغر والعظم والقوة والضعف مع علامات عدم الامتلاء اى امتلاء
البدن او الصدر واعضائه بل يكون السدة فى مجارى النفس فقط واما فى الحس اى لطف حس
القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان من ادنى ريح يتولد فى الفضاء الذى بينه وبين غلافه او فى
جرم غلافه او فى عروقه ومن ادنى كيفية حارة او باردة يتأدى اليه حتى عقيب شرب الماء من
غير ان يؤدى ذلك الى ضعف فى افعاله بخلاف الذى يحدث من ضعف القلب على ما قال او ضعف
القلب فيتأدى بالانفكاك عنه عادة من ابخرة القذار او سخونته والانفعالات النفسانية ويفرق

بينهما اى بين الذى يحدث عن لطف حس القلب وبين الذى يحدث عن ضعف القلب بقوة النبض
والنفس فى القسم الاول وضعف وضعف النفس فى الثانى قال الشيخ اما الكائن عن لطف حس القلب
وعن ادنى ريح يتولد واد فى اذى يتأدى اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس وسلامة
ساير الاعضاء وقوة النبض وعظمه ادل دليل عليه ويؤكد ان يكون الابتلاء تواتر هذا الخفقان
سليما والقوى محفوظة والعادة فى الاكثر صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذين يظهر على وجوههم تاثير
الانفعالات النفسانية وان قلت مثل فرح او غضب او غم او غير ذلك واما اى وسبب الخفقان
اما ورود غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع وغيرها من الاوجاع الصعبة المضعفة المحللة
للارواح واما من دود وحيات فى البطن يتصعد منها ابخرة ردية وخصوصا اذا ارتقت الى العلة
موافق القذار والثقل ومن يعرض له الخفقان او الغشى عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو فى
الاكثر يموت فجاة على ما قال الامام ابقراط من يعتريه الغشى مرارا كثيرة من غير سبب اى من غير سبب
ظاهر فهو يموت فجاة واما الكائن بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض فى الحميات وخصوصا
حميات الوباء او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو او صلب كما عرض للوزير ابى الذكور
او بمشاركة المعدة بان يكون فى فمها خلط لزج زجاجى او لذاع صفراوى او كان يفسد فيها الطعام
وربما عرض اختلاج فى فم المعدة ويزداد فذلك فكان اشبه شئ بالخفقان القلبى وقد يكون بمشاركة
الرئة اذا اكثر فيها السدد فى الجهة التى تلى القلب فلم ينفذ النفس على وجهه وذلك يتولد نفس ضيق
عن ما وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران قال العلاج ما كان لسوء مزاج
مفرد عولج ذلك واستفرغت مادته ان كان سوء المزاج ماديا وان كان دمويا فبالفصد والحجامة للدم
بالغ مدة على زوال الثقل والكسل اللذين كانا قبل الحجامة وكذلك زوال الخفقان عقيبه وسبب ذلك
ان مادة المنى هو من الدم الكثير المنبعث واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة لتلك الاخلاط وقد عدد
مرارا فى اثناء المعالجات المذكورة والادوية المسهلة لكل واحد من الاخلاط ويجب ان يضاف الى
المسهل والمبدل ادوية قلبية ليوصل الدواء اليه اى ليوصل فى الدواء المسهل والمبدل سريعا الى
القلب من قبل ان يضعف فعله ولان يقوى القلب بالخاصية فان كان اى ذلك الدواء مناسبا
لسوء المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم تبدل مزاج القلب اى ان بقى بعد الاستفراغ سوء
مزاج اما الحار فبالاشربة الباردة العطرية كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان ان كان لين الطبيعة
والا فشراب التمر الهندى وكل ما يسقى من الاشربة يسقى بماء لسان الثور وماء النيلوفر اى عرق النيلوفر

يؤتى به من الشام ويكون فى غاية العطرية والتقوية والتبريد وماء الورد او حليب بزر بقلة الحمقاء
ان كان سوء المزاج الحار قويا وبالمفرحات الباردة والياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان
سوء المزاج مفرطا وحينئذ يجب ان يضاف الى المفرح الياقوتى الكافور او المفرح الكافورى
حتى يزيل سوء المزاج الحار والآس وان لم يكن سوء المزاج مفرطا فلا نجسر على الادوية الباردة
اى الشديدة البرودة كالكافور فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفئ الروح اى القلبى فالقرص
تضعف القوة الحيوانية او تسقط فان لم يكن منها بد فمخلوطا بما دونه حارة ولهذا اى ولهذا ما قلنا
قبل هذا امرنا بالزعفران فى قرص الكافور والطيب بادرته خالطها يستعمل البارد لجرم القلب والحار
لانعاش الروح فتبارك الله احسن الخالقين ويشم اى صاحب الخفقان القلبى الطيوب الباردة كما
اى المرشوش عليها الماء والخلاف وزهره والنيلوفر والحناء والآس اى الرطب المرشوش عليه
الماء ومياهها والكافور اى يشم الكافور ايضا والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل فان فى روائح
هذه المذكورات مقوية للقلب والروح والقوى الاغذية الرائبة والحموضة التفاحية والريباسية والزر
ويكون فى طبيخه هذه شئ من الكزبرة والدارصينى قال الشيخ رحمه الله علاج الخفقان الحار ان كان
هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقى اثرها او كان نخضا حارا بلا مادة فيجب ان يكون غذاؤه حصرما
ماش ونحو كالخبز المنقع فى ماء الورد فيه قليل شراب ريحانى والخبز بشراب التفاح وبالدوغ الرائب
العهد بالمخيض او غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فانه احتمل اللحم فالقريص
والهلام من الزوارع ومن الفيح خاصة فله خاصية فى هذا الشأن حتى بارد المزاج اى القريص المتخذ
من الفيح غذاء جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد بانه من الاشياء الباردة وله خاصية فى دفع
الخفقان حارا كان او باردا ثم قال وان اشتد الامر والالتهاب جرعة الماء البارد وماء الثلج
ممزوجا بماء الورد تجرعا بعد تجرع وجرعة شراب الفواكه وشراب التفاح الشامى وما اشبه ذلك
شيئا بعد شئ وان احتيج ان تذوف فيه الكافور فعلت وربما احتيج ان تقصد الى سقى الرائب من
رطل الى رطلين تجعله غذاء له فان احتيج ان يقوى بشئ من باب الخبز والكعك فعلت ومما ينتفع
به صاحب الخفقان الحار الانتقال من هواء الى هواء بارد فذلك يعيده الى الصحة واما المركبات النافعة
فى ذلك فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء
المسك الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة لما ليس من الحار شديد الحرارة طباشير اربعة دراهم عود هندى
شك من كل واحد درهم قاقلة وقرنفل من كل واحد درهم وفضة كافور نصف درهم قرص بماء

الزنجبيل كل قرصة وزن نصف درهم دواء آخر اقوى من ذلك في المنطفية بزر الخس بزر الهندبا
طباشير ورد صندل بزر البقلة لسان الثور كزبرة يابسة يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا وماء الورد... لؤلؤ يستف منه وزن درهمين
فانه جيد جدًا فان اشتد الحاجة يؤخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد
جزء ومن الكافور سبع جزء الشربة منه وزن درهمين الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب
بزر قطونا بماء الورد وسويق بماء الهندبا آخر بزر قطونا وسويق ودقيق خطمي بماورد قال
الشيخ ويجب ان لا تغفل عن الاضمدة المبردة على القلب كالمتخذة من الصندل وماء الجاورس وماء
الكافور وماء الورد والطباشير والعدس يضمد به فؤاده وخاصة في الحميات ويرش البيت ويكثر
انحرافات ويجلس بقرب المياه الجارية ويكثر عند المراوح وذلك ليبرد ويرطب ويروح واما البارد
اى واما الخفقان الذى سببه البرد فالاشربة شراب تفاح ممسك وبزر ريحان بماء لسان الثور
وماء الفرنجمشك والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها والزباد الكبير نافع وجوارش التفاح
والسفرجل والاترج المفوهة اى يتخذ هذه الجوارشنات بالافاوية الحارة كالقرنفل والقرفة
والقاقلة ويسقى في ماء لسان الثور مع بزر بادرنجبويه وبزر ريحان على ما قال وماء لسان الثور
وبزر بادرنجبويه وبزر ريحان وسكر وزعفران وذلك ليتعاضد ويتعاون هذه المذكورات
على التفريح وتقوية القلب وتسخينه المشمومات الحارة اى يجب في هذا ان يشتغل بمثل هذه
المشمومات كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمو والنارنج واوراقها وازهارها
والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهواء المتكيف بامثال هذه المشمومات المفرحة نافع
جدًا في الخفقان البارد الاغذية الفراريج والدجاج مطجنة مبزرة وفي بعض النسخ مفوهة وكلاهما
جيدان الدارصيني والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران وذلك ليوصل امثال هذه الافاوية
الاجزاء اللطيفة من الاغذية سريعًا الى القلب فيقوي الروح ويفرح القلب ويمنع الخفقان الحاصل
عن البرودة او مطبوخة بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران انما جعل في هذا السكر او
العسل لينحدر سريعا الى الكبد والعروق فيصل الى القلب سريعًا الادوية الموضعية يدهن الصدر
بدهن البان او دهن سوسن او زنبق وان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واكثر
تأثيرا وكذلك العنبر والزعفران ونحوهما واما اليابس والرطب اى واما الخفقان الحادث عن سوء مزاج
يابس او رطب فيعالج بما يضاده من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطين
مع امثالها في تعديل سوء المزاج البارد مع اليبوسة والبارد اليابسة ان كان سوء المزاج الحار مع

الرطوبة

الرطوبة وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس اى في ضعف من ضيق النفس قال
الرطوبة وما كان عن ابخرة دخانية قال الشيخ رحمه الله في ضيق النفس او يكون لابخرة دخانية فيكون مع حرارة
مزاج وسوداوية واحساس بالدخانية ثم قال في علاجه وما كان عن ابخرة دخانية سقي ماء الشعير
بالسكر اياما ولزوم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل
القلب بالمفرحات الياقوتية وغيرها من التدبيرات التي ذكرناها هنالك وما كان عن لسع او شرب
سم فعلاجه علاج ذلك وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى وكذلك الكاين عن المشاركات مثل الخفقان
العارض لسبب ضعف او خلط فاسد في المعدة وفيها فيعالج بالتقوية والتنقية وغيرهما وعن الدود
بادوية الدود اى يعالج بالادوية القاتلة للدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية وذلك لئلا تصل
الابخرة المتصاعدة عن الدود وفضلاتها وما كان عن قوة الحس غلظ اى حس القلب بالملطفات
كالروس والاكارع وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات الحارة و
الباردة والرطبة واليابسة كل ذلك بحسبه ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا
يتأذى ببخار الثفل المحتبس قال الشيخ رحمه الله علاج الخفقان البارد اما الاستفراغات ان كان
هناك مادة فعلى السبيل الذى او ضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب
او المعدة ان يؤخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن الزبد
مثل درهم ومن المقل وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم ومن المسك والزعفران
من كل واحد طسوج ومن العود الهندي دانق وهو شربة ومما جرب للسوداوي هليلج اسود
وكابلي من كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم الحجر الارمني وزن ربع درهم وهذا ايضا
شربة واحدة ودواء المسك المر ثلثة دراهم في شراب ريحاني قدر ما يداف فيه واما الادوية المبدلة
للمزاج فالزباد والمثرديطوس ونحوها قال الغشي هو حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف
القلب اى يتعطل معها جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا
ينفصل على الموجود في المدن وقد فرقنا بينها وبين السكتة في امراض الدماغ وسببه اما مؤذ يرد
على القلب كما عند النوب اى كما يعرض الغشي عند نوبة الحمى وخصوصًا الحمى الوبائية بسبب وصول
ابخرة فاسدة وارواح كدرة الى القلب والتسميع واستعمال السموم او وصول ابخرة دخانية خارجية
كادخنة التوتات ونحوها او بدنية كما يصل الى القلب من البدن بخار فاسد او من عضو كالمعدة
وغيرها فينقبض القلب لذلك المؤذي وربما يكون بسبب ديدان تصعد الى فم المعدة واما سوء

العشي

مزاج سافج او مادى عارض للقلب فيجتمع الروح اليه اى الى القلب محاميه او معتقدا له اى حاميه
للقلب عن ان يصل اليه المواد الرديئة او مقاتلة لسوء المزاج العارض له واما رقة الروح او قلتها
لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ المفرطين فلا يتمكن اى الروح القلبي من الانبساط
الى المبدأ الذى هو القلب وبالضرورة يتعطل القوى عن الافعال وقد يكون بمشاركة المعدة
او عضو آخر كالكبد والامعاء او الرحم قال الشيخ رحمه الله العلامات الدالة على اسباب الغشي
واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان فانها ان كانت ضعيفة كانت للخفقان واذا اشتدت
كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجاءة والنبض ادل دليل عليه فيدل بانضغاطه
مع ثبوت القوة على مادة ضاغطة وباختلافه الشديد مع فترات وصغر شديد على انحلال القوة
وبالجملة ان الغشي اذا لم يكن دفعة فانه يتقدمه النبض اولا ثم يأخذ الدم يغيب الى داخل فيحول
اللون اى يتغير عن حاله ويكاد الحس لا يشتغل ويتبين في العين ضعف حركة وتغير لون و
يتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجه وبرد الاطراف ويظهر نداوة في البدن باردة وربما
عرض غثي وربما ورد جميع البدن فاذا ابتدأ شيء من هذه العلامات عقيب فصد او اسهال او خروج
شيء لابد من ايلامه فليمسك عنه وليترك السبب فقد تأدى الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي
سبب ظاهر بادٍ او سابق وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعدة سبب يوجبه فهو قلبي و
مستحكم والذى مع غثيان وكرب فقد يكون معويا واذا توالى الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر
يوجبه بل كان قلبيًا فصاحبه يموت فجأة العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادى
بالاستفراغ ويقوى القلب بالادوية القلبية المعدلة والمقوية ويصلح العضو المشارك مثل المعدة
والرحم ويمنع الابخرة ويداوى السموم ويتلافى اوايل النوب وذلك لينقطع مادة الابخرة
المؤذية وجميع الروايح العطرة يقوى القلب فليكثر استعمالها ورش الماورد على الوجه يقوي
يفيق المغشي عليه وامراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن
حرارة مفرطة قال الشيخ رحمه الله القوى منه والكاين بسبب سوء مزاج مستحكم فلا علاج
له وما ليس كذلك وهو اخف او هو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي
قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة اخف من الغشي
فاما اذا كان في حال الغشي فليس دائما يمكننا ان نشتغل بقطع السبب بل يحتاج الى ان نقابل
العرض العارض بواجب من العلاج وربما اجتمع لنا حالتان متضادتان بحسب شيئين

مختلفين

مختلفين فاحتجنا في الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما بها من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة
وتعش بالغذاء لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض الغشي منه فيجب ان يبدأ فيشتغل بما
يغذو الروح من الروايح العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكاين منه فيجب ان يقرب من الانف
المنتنة وخصوصًا الملايم ولشم الجاورس خاصية فيه مجربة وخصوصًا في علاج الحادة الصفراوي
وكذلك الحس ثم يعالج بالسقي والتجرع من انعاشات القوة وان كان السبب حرارة فالتمال
العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولى ولا بأس بخلط المسك بما يستعمل من ذلك مع غلبة
من مثل الكافور والصندل وبما هو قوي التبريد ليكون البارد بازاء المزاج الحار المؤذي والمسك
لتقوية الحار الغريزي وان يجرعوا الماء البارد وان احتمل الحال ان يكون ممزوجا بشراب مرور وقيق
لطيف فهو اجود ويسقي مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعه في هواء
بارد واوفق الشراب فيمن لا يكون غشيه عن حرارة هو المسخن فانه انفع واذا قوي بعض من
الخبز كان ابعد من ان يغشى ومما ينفع المشبه المخصوص بالغشي المذكور في القراباذين وخصوصًا
الذى عقيب الهيضة وان كان الغشي بسبب وجع شديد فلك الوجع ان لم يكن قطع سببه كما يعالج
القولنج بقلونيا او شابهه وان كان السبب السموم جرع الفاذهرات المجربة ودواء المسك والادوية
المذكورة في كتاب السموم وبالجملة مما ينفع الغشي خصوصًا الذى ليس عن امتلاء ان يسقى ماء اللحم
القوي الطبخ مخلوطًا ببعض من الشراب الريحاني وشيء من صفرة البيض وشيء من عصارة
التفاح الحلو او المز او الحامض بسبب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر على التسخين ولا تجسر على
ان تسقيه الشراب سقيته ماء الرائب المبرد مروقًا فيه الخبز السميذ واطعمه اصناف المصوص المعمول
بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا معه او بعده او عند سقي المبردات وخصوصًا
في الاحشاء سقيته القلاقي والفلفل نفسه والافسنتين وربما سقي بالشراب واذا اجوع العلاج
الى التنفيه وحصلت افاقة وجب ان يقوى المعدة يبتدى في ذلك بمثل شراب الافسنتين
المطبوخ بالعسل ويستعمل الادوية المقوية للمعدة ويسقي الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى
بالغذاء المحمود واعلم ان دلك الاطراف وتسخينها او تعطيرها بالمروحات وتعطير فم المعدة بالمروخات
الطيبة مثل دهن الناردين والمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدًا لمن كان اغماؤه
اى غشيه عن استفراغ دم او خلط آخر ويجب ان يعصب سوقهم واعضادهم مرارًا متوالية
ويحل ويدبر ذلك بما يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهؤلاء ينتفعون بشد الاباط ورش الماء

البارد وولك ثم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ والحمام موافق لمن يعرض له غشي من
الذئب والحيضة وان اعترى الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعترى للعرق الكثير
امراض الثدي
قال المصنف رحمه الله امراض الثدي اورام الثدي تكون الدموية او بلغمية او صفراوية وقلما
تكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدي لانه مسكن تولد اللبن وفي الاكثر تكون مختلطة
اي اورام الثدي في الاكثر تكون مركبة من الدم والبلغم وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وذلك
يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة والبلوغ وعلامات المواد اي مواد الاورام ومعالجة الاورام
معروفة اي معلومة من معالجة الاورام المذكورة في باقي الاعضاء والذي يخص الثدي في
الابتداء دقيق الباقلي بسكنجبين او دهن الورد بخل وتطول من زهر نيلوفر وبنفسج وعدس
وورق عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك للردع والبنفسج والنيلوفر للتليين حتى لا ينعقد
الرطوبات في الثدي ولا يتحجر وفي التزيد يخلط بالضماد والتطول حلبة واكليل الملك والبابونج غ
ثم اي في زمان الانتهاء يستعمل هذه صرفة اي حلبة واكليل الملك وبابونج للتحليل هذا علاج
الورم الحاد واما الاورام الباردة البلغمية فينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها او البابونج
او حماما قال ابقار الثدي على حين طبخ اي جبن وخل وماء عفص واسفيداج وبزر بنج و
عصارة حوز وجوزة تستعمل بخرقة كتان قال الشيخ رحمه الله من ارادو منهن ان يحفظ ثديها
مكتنزة فلتلزم دخول الحمام وكذلك الصبيان ان ارادوا ابقار ضرع خصام ثم يوخذ من الاسفيداج
وطين القيموليا من كل واحد درهمين يعجن بماء بزر البنج ويخلط بشيء من دهن المصطكي و
يدام عليه خرقة كتان مغموسة بماء عفص مبرد وخصوصا ان كان يسترخي وايضا يجربه للنسار
يطلى بطين حر وعسل وان جعل فيه افيون والجبن بخل كان اقوى او يوخذ من الطين
الحروذن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين يتخذ منه طلاء بالخل قال قلة اللبن
قلة اللبن
قد تكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية او نزف اي كثرة دم حيض او رعاف واما لرداءة الدم
لغلبة خلط ردي عليه او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا تقوى الطبيعة على هضمه لبنا اي
هضمه وصيرورته لبنا وذلك لان الدم الكثير جدا في الغالب لا يكون دما صرفا محمودا قال الشيخ
رحمه الله الثدي جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو خلالها بينها لحم غددي لا حس
له ابيض اللون وبياضه اذا اشبه الدم به ابيض ما يغذو وابيض ما ينفصل عنه لبنا وقياسه
الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيلوس فان كل واحد يحيل الرطوبة

الى مشابهته في الطبع واللون فالكبد يحمر الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا
ويعرف غلبة الصفراء بعلة اللبن وحرقته وصفرته ورقته وغلبة البلغم بغلظ اللبن اي ان كان البلغم
الغالب غليظا او مائيته وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه ان كان البلغم مائيا وشدة بياضه وغلبة
السوداء بكمودته وغلظه هذه مع العلامات المتقدمة للمواد المذكورة عن قريب واذا اخرج اللبن
كالخيوط فالمزاج يابس يحيل اللبن الى هذا الشكل وكذلك المني اذا اخرج على هذه الهيئة العلاج
تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات المفرطة
الموجبة لتقليل الدم مع اللبن وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولد دما كثيرا جدا
ويكون العمدة اي في علاج قلة اللبن على الاغذية اكثر منها على الادوية فان الاغذية مادة اللبن و
الادوية معينة له وترفه الصفراوية اي المرأة الصفراوية المزاج وتودع اي تمنع من الحركات الشديدة
وتلزم اي المرأة المرضعة البلغمية المزاج الحركة والتعب اي قبل تناول الطعام وماء الشعير بالعسل
للبلغمية والسوداوية جيد وبالسكر اي ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية والمرق
لها اي للصفراوية اولى لئلا يستحيل في المعدة الصفراوية الى الصفراء والحلو من الضأن او المعز
نافع والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالسكر او العسل بحسب الامزجة
تزيد اللبن والرطبة وهي الاسفست خاصيته في تكثير اللبن وكل ما يزيد المني يزيد اللبن وكل ما
يجفف المني يجففه والاغذية المسمنة نافعة اذا كان قلة اللبن لقلة مادته قال الشيخ واذ قد عرفت
السبب فانت بصير بوجه قطعه اي قطع سبب قلة اللبن واعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر
اللبن في اكثر الابدان مثل النوذريتين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضأن ونحوه كما ان
كل ما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب قلة
الغذاء كثرت الغذاء وو فقت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان
السبب فسادا والغذاء اصلحته ورددته الى الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت
منها ورفهت وعلى هذا القياس ومما ينفعهن ماء الشعير بالجلاب وايضا بزر الخيار وبزر
القثاء وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز وتناول السمك الرضراضي ولحم الجدي و
الدجاج المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الخبازي البستاني وجملة
تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولى الى الثانية مع ترطيب ما او
قلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبث والكرفس والحسو المتخذ من

كشك الحنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متخيطا لغلظه ويبسه فالعلاج التغذية
بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني وقد عرفت تدبير السوداوية المزاج على الاغذية
والادوية التي فيها تسخين ما وترطيب بالغ ومن الادوية المجربة المدرة للبن ان يوخذ من
سلوى النحل اي عسل ثلثين درهما ومن ورق الرازيانج عشرين درهما ومن الرطبة خمسة
عشر درهما ومن الحنطة المهروسة خمسة وعشرين درهما ومن الحمص المقشر والشعير الابيض
المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة اعداد تغلى في ثلثين رطلا
من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال ثم ادونه والشربة خمسة او اقي مع نصف اوقية دهن اللوز
واوقية نصف سكر سليماني والسمك المليح مما يزيد اللبن ثم قال الشيخ رحمه الله في تقليل اللبن ومنع
الادرور المفرط ان اللبن اذا افرط كثرته الم وورم وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي
من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم
لقلتها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في اثداء الرجال وخصوصا المراهقين
حين تفلك ثديهم وجميع الادوية المقللة للمني مقللة للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس و
العدس والطفشيل اي العدس المقشر المطبوخ بالخل ومن الاطلية عصارة تجرع البرد
قطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلي بدهن الورد والخل واما الحادة منها فمثل
السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة
الى درهمين والاصح من اثر البادروج انه مقلل عن اللبن فان قال بعضهم انه مغزر والكمون
خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا وايضا ان طلي به بالخل ومن الاطلية الحادة الاشق بالشراب
طلاء جيد ويجذا اصل الكرنب فيدق ويضمد به قال المصنف امراض المعدة علامات امزجتها
علامات الحارة عطش لا يسكن بالهواء البارد اي لا يسكن كسكونه بالماء البارد بخلاف العطش
الغليظ الحادث عن الحارة ودخانية الجشاء وسهوكة الريق السهك ريح اللحم المحترق قليلا وقال
السهك ريح كريهة يجدها الانسان اذا عرق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها التي كان سبيلها
لا تحترق في الحالة الطبيعية وسرعة انهضام الغليظ كل ذلك لقوة الحرارة الطابخة اما اذا افرطت
هذه الحرارة في الزيادة فلا يحصل هضم معتدل جيد على ما قال الا ان يفرط سوء المزاج فلا
يهضم اي اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من الشهوة قال الشيخ وخصوصا اذا
كان ثم مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة وربما كان هذا المزاج لافراط في الحرارة قبل ان

تسقط القوة والشهوة مهيجا الجوع شديدا بما يحلل وبما يجذب بلذعه وتحريكه المواد الى التحلل كما تعلق
وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا ما تأخر الغذاء او وقع في الغشي فاذا طالت مدة طولا يسيرا ابطلت
الشهوة اصلا واعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا رديا منتنا حريفا يكره الاعضاء
المخالفة له في المزاج الا ما فلا تغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه دارة لان دمه يخرج
فيها لا يستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديا علامات البرودة كثرة جشاء ولا يكون له
دخانية بل حامضة وبطء الانهضام للاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظة بل ببطء تغير
الطعام حتى انه يتقذف بالقيء بعد مهلة ولم يتغير تغيرا يعتد به فان افرط برد المعدة لم يتغير
الطعام اصلا وربما اوجبت اي الاغذية مطلقا او البرودة لانها توجب عدم الهضم الجيد
تخما او ربما لم يكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة العطش ويكون الشهوة اقوى فذلك
لان سوء المزاج البارد قلما يخلو عن سوداء او بلغم حامض فيدغدغ فم المعدة وينبه الشهوة
ويشهيها من الهضم لضد ما قيل في المزاج الحار قال الشيخ رحمه الله ومن الدلائل على ذلك ان
لا يكون استمراء الاطعمة الا الحامض من الاغذية دون الاغذية الغليظة التي كانت تنهضم من قبل
وربما بلغ سوء مزاج المعدة البارد ان يعرض من الطعام المأكول بعد ساعات كثيرة تمدد
ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادى الى الاستسقاء والقذف
وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب اي الطبيب المجرب اذا تأمل
لون الممعود عرفه في الحال وميزه من لون المكبود فان لون الممعود بياضه اكثر ولون المكبود
صفرة اكثر ولم يفرق في موضعها علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش و
تخضخض الماء فيها اي في المعدة كالماء المتحرك في الزق اليابس ونفورها عن الاغذية
اليابسة واشتهاؤها المرق والادهان وقلة البدن وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة
عرضية للمعدة فيكون مرضا فالضرورة بطلت الطبيعة ما يضاد ذلك المرض ويبغض الاشياء
المعينة على المرض وهذا بخلاف ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانها حينئذ يكون
اقبل لما يكون من الاغذية ايبس وذلك للمشاكلة والمناسبة قال الشيخ رحمه الله في المزاج
اليابس الطبيعي للمعدة ويكون قبولها لما هو ايبس من الاغذية اصلح وكذلك في البارد
والرطب فاعلم ذلك فانه دقيق واضداد ذلك علامات الرطوبة وذلك لضد ما قيل
في اليبوسة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة من علامات غلبة الكيفية الفاعلة

قال في المزاج الحار الطبيعي ويكون قبولها لما هو احر ما جانس الاغذ
صح

مع المتغذ والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة انحرافات
عن المزاج الصحي فيكون امراضا والمرض يعالج بالضد لانه ينتفع به وعلامات المواد طعم
الفم وخروج ما يخرج بالقي مع علامات الامزجة قال الشيخ رحمه الله علامات مواد الامزجة
المزاج الذي مع المادة يدل عليه القي والجشاء والبراز خاصة بلونه وبما يخالطه ويخالطها
البول الا ان يكون لحج جدا والرقيق الحار والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غثي ولذع
وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ تغثى به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي
دايم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان عن مشرب لكنه متخمر في قعر المعدة
فلا يغثي فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر هو وانفش اي حرق وبلغ الى فمها
وغثي وايضا وان كان مع تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة
العطش والعطش يدل اما على حرارته او ملوحته وبورقيته فان سكن بالحار فهو بلغمي مالح
وان لم يسكن به فالمادة صفراوية تتوقف ايضا بطعم الفم وبما تتوقف فان اجتمع الغثي
والعطش يدل على ذلك وان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع مادة
بلغمية كثيرة لزجة ان يسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه
حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدلايل
على اجتماع مادة رديئة في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما ادى الى الصرع والماليخوليا
ومن دلايل ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع رياح
ووحشة ومن الدلايل على ان المادة نزلة اسهال باد وادوم كثرة نوازل من الراس الى قعر المعدة
ايضا وما يخرج في القي والبراز من الخلط الخاطي فاوجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي
واكثره صفراوي او سوداوي وقد يحدث وجع المعدة عن البلغم والدم لان البلغم مثل الماء
لليته الا ان يكون مالحا او كان معه صفراء فيوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة
الا ان يتورم فيها وتفرق اتصالها والماكول ماكول اي وجع المعدة عن ماكول واكثره الحار لا لاذع
كتناول الادوية والاغذية الحارة بالفعل او بالقوة جدا واما تفرق الاتصال عن ريح غليظة مثل
تناول غذاء منفخ كالعدس واللوبيا او شرب شراب منفخ مثل الشراب الحديث الخام و
علامتها الجشاء وقواقر وتمدد في الشراسيف والبطن وان لم يهيج الوجع بعد استمرار الطعام
في الجانب الايسر يعرف الطحال ويتوقف بالغمز عليه او خلط يلذع اي خلط فاسد لاذع يوجب

وجع المعدة

لتفرق اتصال جرم المعدة مثل صفراء كراثية او زنجارية وايا ما كان في الاورام اعلم انه قد
يعرض الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لساير الاعضاء وعلامات اورام المعدة الحارة انه
اذا طال بالمعدة ولا يزول وان احسن التدبير فاحدس ان هناك ورما واما الحار من الاورام
فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس و
تتورم بالجس وربما ادى الى اختلاط الذهن والى البرسام والى الماليخوليا وعلامات
الورم البارد اذا وجدت علامة الورم مع وجع راسخ في كل حال وتتورم لم يكن حمى ولا التهاب
ولا وسواس بل كان رطوبة ريق ورصاصية لونه وقلة عطش وسهو هضم وقلة شهوة
فذلك ورم بلغمي واستدل بساير الدلايل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة واصحاب الماليخوليا ورم
الذين عرفت احوالهم في الماليخوليا منهم من يوجع معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء
وذلك بسبب النفخ الغليظ اللازم لهولاء بسبب ضعف الهضم وغيره ومنهم من يعرض له ذلك
وجع المعدة بعد سبع ساعات وذلك بسبب عدم الهضم لكثرة السوداء الرديئة في قعر المعدة
والكبد ثم بعد ما يختلط بالغذاء ويتصعد الى المعدة واعاليها فبالضرورة توجع بالكيفية
الرديئة ثم تدفعه الطبيعة باسهل طرق الانفاذ وهو القي على ما قال ولا يزول اي الوجع الا بالقي
الحامض وذلك لانصباب السوداء الحارقة اليها اي الى المعدة ويعرف ذلك بحرقه جدا اي يعرف
ان السبب هو انصباب السوداء الحارقة بخروج مثل تلك السوداء بالقي ومن الناس من
يوجع معدته على الجوع مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء المحترقة ويعين
على ذلك واذا كان صاحب الوجع صفراوي المزاج ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء
وخروجها بالقي وهذا ظاهر غني عن الشرح وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها ولطف مزاجها
كما في الصداع فيتاذى بادنى سبب لا يتاذى به من كان قوي حس معدته ليست لطيفة بل
غليظة مع جودة افعالها بخلاف ما يوجع لضعف المعدة فان الافعال فيه لا يكون سليمة وقد
يكون اي وجع المعدة من شرب ماء بارد على الريق ويعرف بتقدمه اي بتقدم شرب الماء البارد
قد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اي قد ينتقل مادة وجع المعدة الى الامعاء
فيصير ذلك الوجع قولنجا لان اسماء الامراض تختلف باختلاف محال موادها كما عرفت
العلاج استفراغ الخلط الفاعل اي الخلط الذي هو السبب لوجع المعدة بادوية اي
المستفرغة لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة وبالقي بماء في الصفراء وطبيخ الافتيمون للسوداء

وهذه صفة اقراص للوجع السوداوي في المعدة يوخذ انيسون وبزر كرفس من كل واحد
خمسة دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم سليخة عشرة دراهم جند بيدستر وافيون
وفلفل من كل واحد درهمين الشربة قرص من درهم وتعديل المزاج اما الحار فبالاشربة
الباردة كشراب الحصرم او شراب التفاح اي التفاح الحامض حتى يكون شرابه مزا او الحماض
او ربوبها اي ربوب الحصرم والتفاح الحامض والحماض كل ذلك اما وحدها ومع طباشير
وبزر بقلة ان كان سوء المزاج الحار شديدا وقد يحوج اي سوء المزاج الحار الى الكافور
اي الى قليل من الكافور وذلك اذا كان سوء المزاج الحار مفرطا جدا او شراب ليمو واقراص
او شراب انبرباريس او عصارته فان هذه المذكورات مقويات للمعدة لما فيهما من العفوصة
والقبض او ماء الورد بماء هذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمو السكنجبين او الرماني بالنعناع
وخصوصا اذا كان مع وجع المعدة ذرب وضعف هضم والرايب عظيم النفع اذا لم يكن
حتى عفنة وربما كفي شرب ماء بارد على الريق اذا لم يكن سوء المزاج قويا واقراص الطباشير
الحماضي اي الذي يكون فيه بزر الحماض الذي هو من البقول ويجوز ان يكون المراد بالقرص
الحماضي الذي جعل فيه ماء حماض الاترج والاول اولى او الكافوري باحد هذه الاشربة
عند افراط الحرارة وخصوصا اذا كان مع الوجع اسهال صفراوي الاغذية الحصرمية و
الرمانية والزرشكية والسماقية والزعبية بماء الليمو والزيرباج والسكباج ويكون في هذه
الاغذية الحمص وقليل دارصيني ليصلح ويلطف وقليل من المصطكي ايضا لان له خصوصية
مع المعدة والاحشاء والريب يحب الرمان وهو ان يدق الريب مع حب الرمان ويطبخ
مع الفروج واللحم على ما يقتضيه الحال والوقت وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى
والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون الفج المملح والصحناء الشامية ولا يكثر تناول
هذه الفواكه المذكورة حتى لا يزيد وجع المعدة بالبرد وغيره الاضمدة سويق بماء ورد واخر
زرورد وصندل يرب التفاح وربما زيد فيه كافور اذا كان سوء المزاج مفرطا الادهان
اي الادهان المقوية للمعدة المزيلة لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل او دهن الورد و
اقاقيا اي يحل الاقاقيا في دهن الورد ويطلى به او دهن الورد يطبخ فيه ماء الاس او ماء
التفاح او ماء السفرجل مدة صنعة حتى اي يطبخ الدهن مع ماء الاس ويحوه حتى يبقى
الدهن وحده وحينئذ يستعمل قال الشيخ رحمه الله علاج المزاج الحار مع التهاب المعدة

سقي اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة والرايب ورايب البقر ولب الخيار والسمك الطري
خاصة مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندباء والقثاء والخوخ
والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والورد
ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف
مرارى ويغذون بالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذي يرخص لهم هو اللحم الطيهوج و
الدراج والفراريج فان لم يبلغ حرارتها انها كالغوا اي اذا لم يبلغ سوء المزاج الى ان
تسقط القوة فاغذيتهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري وقريص البطون وكلها
فيه قبض ايضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا واذا ضمدت المعدة بالاضمدة
المبردة فتوق اي احذر ان لا يبرد الحجاب بها او الكبد تبريدا يضر بافعالهما فانه كثيرا ما يعرض من ذلك
آفة في النفس وبرد في الكبد فان حدست شيئا من هذا فتداركه بدهن مسخن تصب على
الموضع واجعل بدل الاضمدة مشروبات واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالجلنجبين
والكمونى والسفرجلي القابض فانه يزيل سوء المزاج البارد بما فيه من الادوية الحارة الطيبة
مثل القرنفل والفاقلة وغيرهما ويقوي المعدة بالسفرجل ومائه وجوارشن التفاح والا
المعمول من قشر الاترج وورقه بالرازيانج والانيسون والمصطكي وربما خلط به بعض الاشربة
الباردة لعلاجها كشراب السكنجبين السفرجلي اي الساذج دون المطيب وذلك لان مثل
هذا يرخص اذا كانت الكبد مع هذا حارة فيجب مراعاة الجانبين او شراب الليمو السفرجلي
الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطجنة او الجدي او النواهض من الحمام مطجنة او
مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل اي يجعل في الاغذية
بعض هذه المذكورات على حسب المزاج والسن والوقت الاضمدة سنبل ومصطكي و
قرنفل وجوز الطيب برب الاس او ماء القرنفل وماء الاس والسفرجل وان كانا باردين
بجملة الاضمدة المذكورة لما فيهما من تقوية المعدة والخصوصية بها الادهان دهن الياسمين
او القسط بالمصطكي والسنبل او دهن ورد او زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل
فان قلت دهن الورد لما اورد في علاج المزاج الحار والبارد جميعا وذلك لانه معتدل
مقو فهو يعدل المزاج ويزيل الخرافة باردا كان او حارا وخصوصا ان قوي دهن الورد
بما ذكر من السنبل والمصطكي ونحوهما والزيت يكثر بالتخالة المسخنة وباقي علاج البارد

واذا كان مع الوجع الحادث عن البرودة والرياح اعتقال الطبع فيوخذ الصبر والسكبينج والمقل والغاريقون اجزاء سواء يدق ويحبب الشربة درهمان بماء حار قال الشيخ ومن الجوارشنات الفلافلى والكمونى دواء جيد يوخذ من حب الورد وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جزء والمر المجلوب من مدينة اطربغيلون وانا اظن انه يجب ان يكون معه والناردين من كل واحد جزءان فطراساليون اى الكرفس الجبلى والكاشم من كل واحد نصف جزء يعجن بقدر الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقى اثر وسيا وبجزبينا ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الرطبة والغليظ الرطبة شراب العنصل واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح او ماء الشعير بشراب التفاح وماء الشعير المبرد غاية اى ماء الشعير المبرد بالاباردة الرطبة كالاسفاناخ والقرع ونحوهما في المزاج الحار اليابس ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا بالغ اى في ادا له المزاج الحار اليابس الاغذية اللطاف والتضميد الدهنة اى في المزاج اليابس بالحرارة والاضمدة جرادة القرع او بلعاب حب السفرجل في الذي مع الحرارة يبوسة وبزر الكتان اى في الذي مع البرودة يبوسة وبزر قطونا بماء الورد الادهان دهن البنفسج والورد اى معا لان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد يقوى المعدة ويعدلها واما الرطب فماء الورد بشراب الآس او سكر او كرنب يابسة دحاق وزرورد وجلنار ويستعمل بماء الورد وبالجملة يعالج المزاج الرطب بالنشفات والمقطعات وبافيه حرافة بعد ان يخلط بها اشيآء عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا ويكون الاغذية من المطجنات والمشويات وليقللوا شرب الماء واقراص الورد نافعة للمزاج الرطب في المعدة واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج من علاج المفردين قال الشيخ علاج سوء المزاج البارد الرطب في المعدة ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجها على اقراص الورد الذي فيه الافسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والانيسون المطبوخين في اثار زجاجي نظيف وللانيسون منفعة عظيمة في ذلك فان كان اقوى من ذلك فلا بد من استعمال اللقاحين القوية الحارة او المعاجين الحارة والطرافلى والترياق والمثرود يطوس بالشراب والبحور عيبة والكمونى ودواء المسك المر ومعجون الاصطمخيقون والكندرى منه في ذلك حتى يكون الطبيعة لينة ويجب ان يسقى امثال هذه في سلافة السنبل والمصطكى والاذخر الاصطمخيقون

والماثب ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا اقراص الورد مع شد عود وايضا الفلافلى بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تاثيره بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل في الاغذية فانها كثيرة النفع من ذلك والثوم ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحنا ودهن السوسن ودهن المصطكى جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل فيجعل فيه اشق ومقل فان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن ساير المسوحات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس وبما ينفع وضع المحاجم على المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف تؤدى الى تسخين المعدة في بعض واما الورمى اى الوجع الذي يكون في المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اى فعلاجه استفراغ مادة الورم من الصفراء والدم وغيرهما مع تعديل المزاج والانضاج اى انضاج المادة قبل الاستفراغ ثم التحليل اى بعد الاستفراغ يشتغل بتحليل بقايا الورم بما من شانه تحليلها بشرط ان يخلط معه بعض القوابض مثل الورد او المصطكى والعود لئلا يتحلل القوى واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها وذلك لان الوجع جذاب للمواد الى محله والمحل ضعيف سريع القبول لها واكثر وجع المعدة عن ورم اى الوجع الذي يكون عن ورم لا يخلو عن حمى لان ورم المعدة يكون عن مواد حارة والمعدة عضو شريف وقريب من القلب خصوصا فمها وينبغي ان يقصد اولا ويسكن سورة الحمى بما نذكره في معالجاتها وهو مثل الذي نذكره ههنا لانه لم نذكر معالجات ورم المعدة غير الذي نذكره ههنا على اهال ويضمد الورم اولا بجرادة القرع وماء عنب الثعلب او ماء حى العالم او ماء ورد وسويق او ماء رجلة وصندل وسويق وبجميع الاضمدة المذكورة الباردة التي يستعمل في ابتداء الاورام الحارة ثم بعد زمان الابتداء وعند قرب الانتهاء يسقى ماء الهندباء ولب الخيار شنبر وشراب بنفسج ودهن لوز حلو وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب الدينارى جيد ثم اى بعد الاستفراغ بما ذكر وبما يذكر يضمد بزهر بنفسج وفي بعض النسخ دهن بنفسج وبزر ورد ودقيق شعير وخطمى وماء ورد وماء هندبا وهذا الضماد نافع في زمان التزيد ثم اى بعد التزيد في زمان الانتهاء يكثر المحللات فيضمد بدقيق شعير وخطمى وحلبه وبزر كتان مع بابونج وزورد وسنبل الطيب وسعد ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا اعلم ان ورم المعدة يحدث في الاكثر من

الحرارة وامتلاء البدن اما من الصفراء او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب فيها فقلما يكون ابتداء بل عقيب الورم الحار وعلامات المواد يعرف مما تقدم وعلاج الورم الدموى ان يبدى بالفصد من الباسليق ويسقى بماء الرمان المز وماء الشعير مع ماء الرمان وان يبادر الى الردع فيمسح المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الآس وماء الشعير مع ماء الرمان وان بادر الى الردع فيمسح والتفاح والسفرجل ونحوها مما ذكر في المتن قال صاحب الزبدة رحمه الله واياك ان تسهل بمسهل قوى او يستعمل مغثيا قويا واقتصر من الغذاء على ماء الشعير او الماش والشربة شراب نيلوفر او شراب بنفسج وانا اقول شراب الدينارى مع شراب الورد والسكنجبين السكرى واولى بعد اربعة ايام الى سبعة يسقى ماء عنب الثعلب او مع ماء الهندباء ثلث اواق الى اربع اواق مع خمسة دراهم يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندباء من كل واحد جزءان ماء الرازيانج وماء الكرفس من كل واحد جزء الشربة اربعون درهما مع خمسة او سبعة دراهم لب الخيار شنبر وقليل دهن لوز ونصف دانق زعفران فان كان الطبع لينا جعل مكان الخيار شنبر اقراص الطباشير الممسكة فان كانت الحرارة بعد السابع قوية تسقط ماء الرازيانج وماء الكرفس ويزاد ماء الهندباء وعنب الثعلب والضماد بعد السابع عنب الثعلب والكزبرة والبابونج واكليل الملك والبنفسج ودقيق الشعير والخطمى ودهن البنفسج واما علاج الورم الصفراوى فالمبالغة في التبريد وسقى ماء السفرجل وماء الحصرم مع تلك المياه المذكورة واذا صلب الورم يضمد بهذا الضماد بنفسج عشرة دراهم ورد واجر وسنبل من كل واحد ستة دراهم سعد واذخر وقصب الذريرة من كل واحد درهمان مصطكى ثلثة دراهم دقيق الحلبة عشرون درهما يجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن البان قال التخمة وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخانى او الثقل فقط اى ثقل المعدة من غير الجشاء المذكور فليبادر الى القيء فان قصر اى القيء لمانع او كان الثقل نازلا الى اسفل اى اسفل المعدة فليلين الطبيعة بشرب الماء القوى الحرارة بقليل مصطكى واذا كان مع خمسة عشر درهما من الورد المربى البتة كان انفع واقوى ويحمل فسلة مسهلة ليحدث ذلك الثقل ويسهله او يحقن بحقنة لينة كذلك فاذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالنعناع اى شراب النعناع مع الماء الورد وقليل مصطكى والحصرم والحصرم اى شراب بوض العود او قبة مصطكية

بمثل المصطكى والسنبل والقرنفل والقاقلة والعود او ساذجة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعد ايام اى بعد الحمام او بعد اصلاح المعدة قال الشيخ رحمه الله علاج التخمة يجب ان يستعمل القذف بالقيء ويلين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما امكن والاقتصار على القليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والنوم اذا لم يكن امتلاء يخاف حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يدرج الى الطعام والحمام بعد ساعات مبلغ ما يجود هضم اعضاء جوف الهضم المذكورة وربما كانت التخمة لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من حيث يدفع الفضل والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع واليقظة يضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم قال نقصان الشهوة وبطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية سواء كان ذلك المزاج المفرط حارا او باردا فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها والحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء او لصفراء غالبة على المعدة او للاعضاء الآخر او لاخلاط ردية توجب الغثيان وقلب النفس مثل بلغم لزج كثير يحصل في المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة حتى ولذلك قال فالحاجة اى يكون الى الدفع اكثر من الجذب وكذلك ما يكون عقيب تخمة اى نقصان الشهوة عقيب التخمة يكون لاخلاط ردية في المعدة وقد يكون لقلة الدم والضعف كما يكون في الناقهين ولمن افرط به الاسهال فان قلت هذا مناف لما قال الشيخ واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط قلت يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال المراد بالاسهال في قول المصنف في هذا الموضع الاسهال الدموى والذى يكثر معه استفراغ المواد الصالحة والمراد بالاسهال في قول الشيخ الذى يستفرغ معه المواد الردية المجتمعة في اعضاء الغذاء فلا منافاة بين الكلامين وقد يكون اى نقصان الشهوة لقلة انصباب السوداء الى المعدة فاذا استعملها هاجت الشهوة وقد يكون سببه سوداء كثيرة موذية للمعدة محوجة للقذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كنفس المرض قال الشيخ رحمه الله وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة التحلل واشتغال من الطبيعة لا يمضى من الوقوف ولا الوقوف من المعدة فيا لا من الطبيعة على الدفع واعراضا عن الجذب وكما يستغنى الذئب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة في الشتاء بطبيعة لان في ابدانها من الخلط

نقصان الشهوة

النخمة

مضا

ب

الخ ما شغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وقد يكون الشهوة ساقطة
فاذا استعمل شيء من الغذاء نهضت اي الشهوة او القوة الشهوانية وذلك اما لتنبيه القوة او
لتعديل مزاج المعدة اي تعديل ذلك الشيء من الغذاء مزاج المعدة ومن الناس من ينهض شهوته
بالماء البارد لتعديله حرارة المعدة ودفع الصفراء التي تكون فيها وقد يكون الشهوة حاصلة
فاذا احضر الغذاء نفرت عنه اي نفرت المعدة او القوة عن الغذاء الذي حضر وسببه ضعف
الجاذبة اما بسبب آفة في القوة او العصبة الجائية الى المعدة من الدماغ وقد يكون لديدان يصعد
الى المعدة اذا تصعدت اليها وآذتها وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحليل كما يعرض لكثير السكون
والدعة كما ذكرنا فان الحاجة الى الغذاء هو ان يسد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل لم يحتج
الى غذاء من خارج وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة بعطل تنبه
اي بعطلته الشراب المعتاد شربه وبسبب فقدان الهضم الحاصل بسبب الحرارة الحاصلة
من شرب الشراب وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستحيله كما عند كثرة الذباب وجميع
الهموم ليسقط الشهوة قال الشيخ رحمه الله وقد يكون بسبب ضعف الكبد فيضعف القوة
الشهوانية بل قد يكون بسبب موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله كما يعرض عقيب
اختلاف الدم الكثير وهذا ردي عسر العلاج ويؤدي ذلك الى ان يعرض عليه الاغذية
فتشتهي شيئا فاذا قدم اليه اشمأزت عنه وشر من ذلك ان لا تشتهي شيئا وقد يعرض بطلان
الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في اوايل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهن فساد الهضم
وقد يكون بسبب افراط من الهواء في حر او برد حتى يحلل القوى بحره او يخدرها ببرده او يمنع
التحلل وكذلك من كان معتادا للشرب فهجره وسقوط الشهوة في الامراض المزمنة دليل
ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت
اقل واضعف اي اذا كانت اسباب بطلان الشهوة قليلة يوجب ضعف الشهوة اذا كانت
اقل واضعف اي اذا كانت اسباب بطلان الشهوة واذا كانت كثيرة يوجب البطلان
العلاج تعديل المزاج بما ذكرناه في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر مثلا اذا كان سبب
نقصان الشهوة او بطلانها اجتماع اخلاط فاسدة فيها او ضعف المعدة او سبب آخر
يستعمل ما يضاد تلك الاسباب من التنقية والتقوية والادوية المقوية للشهوة مثل الجبية
السائج والمطيب اي المقوي بمثل المصطكي والقاقلة والدارفلفل والدارصيني و

نحوها وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي واذا كان مع نقصان الشهوة
غلبة الصفراء فخل العنصل والكبر والنعنع بالخل والزبيب وخصوصا الزبيب المتخذ
بالورد او المخلل مع النعناع والكبر والعنصل والشامية والبصل والثوم وهذه كلها اذا
كان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة بلغم والكرنب والتفاح والسفرجل والسماق اي من
الفواكه بنحو هذه المذكورات والمخللات كلها والزيتون الابيض المالح والسمك المالح وخصوصا
الطريخ المشوي قليلا والبقل والزعرور لما فيها من الحموضة والعفص والزعفران عدو
الشهوة مسقط لها بحرارته المضادة لحموضة السوداء فيه نظر لانه يلزم مما قال ان يكون جميع الادوية
والاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة عدوا لها وليس كذلك فيجب ان يكون
عداوة الزعفران للشهوة بالخاصية او بشيء آخر غير الحرارة وحدها قال الشيخ رحمه الله
في علاج بطلان الشهوة ومن الوجوه من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام للحرارة غالبة
ان يمنع الطعام مدة ويملّ حتى تنتعش قوته وتنضج تخمته وتنشط للطعام ومما يشهيه
وينفع من سقطت شهوته لضعف كالناقهين او لمادة رطبة لزجة ان يطعموا ارنب
الماء وشيئا من السمك المالح وان يتجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان تحبب بطعام
الزعفران اصلا واما الملح المالوف فانه افضل مشه ومن المشهيات الكبر المطيب
والنعناع والبصل والفلفل والزنجبيل والخاولنجان والخل والمخللات من هذه وخلوطها
والمري ايضا وايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصحناة ايضا يبعث الشهوة
وينقي مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المعينة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل
والخل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المعينة لمن به مزاج حار و
حمى جوارش السفرجل المتخذ بالتفاح ومما يعين الشهوة ويمنع من تلبث المعدة والتقلب
معدة الطعام رب النعناع على هذه الصفة يدق الرمان الحامض مع قشره ويؤخذ من
عصارته جزء من عصارة النعناع نصف جزء من العسل مع قشره ويؤخذ من العسل
الفائق او السكر نصف جزء ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة واما
الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه الشرب من الماء البارد بقدر ما لا يعقب الغوص وينفع
منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ماء الرمان مع دهن الورد وخصوصا
اذا كان هناك مادة اي صفراوية واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاوية نافع وكذلك

الشراب العتيق والفلافلي والزنجبيلي خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك و
الفوذنجي شديد الموافقة وجميع ذلك الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والهليلج
المربى والزنجبيل المربى وينفعهم الكمونات وخصوصا بالجاورس فانه اوفق من الملح
واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينتفع منه القيء بالفجل الماكول المشروب على السكنجبين
العسلي المطبوخ وقد ينتفع منه بالحركات والاستفراغ واما الكائن بسبب خلط مراري او خلط
رقيق فيستفرغ بما يخرجه من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من السكنجبين بالسقمونيا
فان السقمونيا مضاد للمعدة ويعالج ايضا بالقيء الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ
الافسنتين ايضا فانه غاية واما الكائن بمشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ
نفسه فانه يجب ان ينحى نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وقلة تحلل
الوارد من الكبد فيجب ان يخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتوفيق بالمسخنات
واما الحبالى فقد يشرهن شهوتهن اذا اسقطت المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد
في المآكل والمشارب والشراب العتيق الريحاني المقوي للمعدة الدافعة المحللة للمادة
الردية وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرافة وملوحة وقد ينفع اكثرها اضافة ذهاب الشهوة
كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل بالشراب الريحاني
او ضمد بها اذا لم يكن ممن يتيسر واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشي فالعلاج تقريب المشمومات
اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجداء الرضع المشوية والدجاج المسمن
وغير ذلك واعلم ان جل الادهان اي اكثرها وخصوصا السمن فانها تسقط الشهوة او
يضعفها بالترخية وبما ينتفخ فوهات العروق واوفقها ما كان فيه قبض ما كزيت ودهن الجوز
ودهن الفستق قال فساد الشهوة فقد يكون ذلك لخلط ردي مخالف للطبيعي المعتاد
اي قد يكون فساد الشهوة لخلط ردي في المعدة مخالف للخلط الطبيعي مثلا ان يكون في
المعدة رطوبات رقيقة صديدية وغيرها فيشوق الطبيعة الى استفراغه بضده اي يشوق
الطبيعة المدبرة للبدن الى تحصيل شيء آخر ذلك المرض الذي هو فساد الشهوة او الى افنا
ذلك الخلط الردي الذي هو سبب لفساد الشهوة وذلك بايراد ذلك الخلط الردي
فيكون اي ضد ذلك الخلط الردي الذي في المعدة مخالفا للمعتاد كالطين والجص و
الفحم والثلج وقشور الابيض وغير ذلك قال الشيخ رحمه الله وقد يعرض للحامل لاحتباس

الطمث شهوة فاسدة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين له وذلك لان الطمث منها
يحتبس لغذاء الجنين ولانه ان سال خيف عليه الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوايل العلوق حاجة
الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في
الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر
قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهو الذي يسمى الوحم والوحام واصلح ما تنقل اليه
الشهوة ان يكون الى الحامض والحريف وافسده ان يكون الى الجاف واليابس مثل الطين
والفحم والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب الفضول العلاج تنقيتها بماء العسل اي تنقية المعدة
من تلك الاخلاط الردية بالقيء بماء الفجل والملح واكل السمك المالح قال الشيخ ومن التدبير
المحكم ان يؤخذ سمك مليح وفجل منقوع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه
لوبيا احمر وحلبة وشبث وحرف وبزر الجرجير ويسقى سعبا ويتقيأ به ويكرر في الشهر
مرتين او مرة ثم يستعمل معجون الهليلج بجوز جندم ومما ينفع من ذلك كمون كرماني ونانخواه
يمضغان على الريق وبعد الطعام ويؤكل سفوفا ومن الادوية المركبة بجفت البلوط ماهو
شديد المنفعة مثل الذي نسخته هذه جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما
العاقر ستة دراهم اصل الاذخر اربعة عشر درهما يرض الجميع ويطبخ في رطلين ماء حتى
يبقى النصف ويسقى كل يوم ثلث رطل ثلاثة ايام متوالية ومما ينفعهم مربيانه من الطين
الجوز جندم ومص المليحات ولوبيا الحجارة والنقل من النانخواه عجيب جدا وكذلك اللوز
المر ومما جرب لهم ان يؤخذ من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل ويسقى
ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعمل في الاثقال الفستق والزبيب والشاهبلوط
والقسمش الاغذية الفوارع واللحم الحولي من الضان بزيرباج مبرز بالدارصيني والابزار
المنخنة قال صاحب المنهاج صفة الزيرباج ان يقطع رطل من اللحم صغارا او دجاجة على
مفاصلها ويجعل معه اقطاع دارصيني وشيرج وحمص مقشر ويصب عليه الغمر من الماء فاذا
غلى يؤخذ رغوته ثم يطرح عليه نصف رطل من خل خمر وربع رطل من الجلاب او السكر
الطبرزد واوقية من اللوز المقشر الحلو وينبغي ان يداف مع الخل بماء الورد في صحن ثم يطرح
على اللحم ويطرح درهم من كزبرة يابسة منخولة وعود وسذاب ثم يصبغ بالزعفران لمن يحمل
مع الزعفران شيئا ما ينبغي المعصفر ويسيح اللوز بماء الورد اولا وانا افوكه والا ان لا يحمل

فى الزرنباد الزعفران ولاشح ولاما دمنه عند ضعف المعدة وشرب بكرة النهار كمون
كرمانى وشرب بكرة النهار كمون كرمانى وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع
العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلى وبليلج واملج من كل واحد نصف درهم اى من قشر كل واحد
من المذكورات نصف درهم يسحق وينقع فى خل خمر يوما بليلة ويصفى على سكر او جلنجبين
سكرى او عسلى على اختلاف الامزجة فان لم تنق اى ان لم يحصل نقاء المعدة من الفضلات
الردية بمثل هذه المذكورات استفرغ استفراغا آخر بايارج فيقرا درهم هذه المذكورات
اصول لاستفراغ مواد المعدة هيهنا ودب سوس مثل ازرق من كل واحد ربع درهم وهذان
من المصلحات للادوية المذكورة يعجن بماء الشاه ويحبب كبارا ويستعمل ليلا اى يسحق تلك الادوية
ويعجن بماء الرازيانج الرطب ويحبب حبوبا كبارا لئلا ينحدر سريعا من المعدة ويستعمل ليلا ليوجه
الحرارة والطبيعة اليها وتدفع جميع المواد الردية من المعدة وما يليها ويكثر اى صاحب هذا المرض
على بناء المبنى للفاعل او يكثر فى هذا المرض على بناء المبنى للمفعول مضغ المصطكى والانيسون
والعلك اى علك البطم والكمون والنانخواه وبشلح دقيقه وذلك لتقوى المعدة وتحلل فضلاتها
ويكسر الرياح المتولدة فيها قال الشهوة الكلبية ويسمى ايضا جوع الكلب سببها خلط حامض
يلدغ فم المعدة سوداء او بلغم اى ذلك الخلط الحامض اما سوداء حامضة او بلغم حامض او نوازل
حادة تنزل من الرأس الى فم المعدة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة
او شدة تحلل لفرط استفراغ او تحلل قال الشيخ رحمه الله كثيرا ما يهيج هذه الشهوة الكلبية
بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة
فى البدن فيدوم التحلل المفرط ويدوم الشوق الى ايراد البدل وقد يعرض الشهوة الكلبية
لحرارة مفرطة فى فم المعدة تحلل ويستدعى البدل فيكون فم المعدة دائما كأنه جائع وصاحبه اكثره
يعطش وفى بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليلا واما الجوع فى الاكثر فهو افراط الحرارة فى البدن
كله وفى افراطه فان الحرارة وان كانت اذا اخفت بفم المعدة شهت الماء والسيالات
المرطبة فانها اذا استولت على البدن حللت واوجبت الجوع الى مص بعد مص حتى تنتهى
الى فم المعدة بالتقاضى الجبنى وقد يعرض ايضا من النوازل من الرأس وذلك فى النادر وقد
يكون بسبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات فغازت اى اغتذت
وتركت البدن والمعدة جائعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداء واما بلغم حامض يلدغ

الشهوة الكلبية

فم المعدة وايضا فان الحامض بقطيعه ودباغته ينقى الاخلاط اللزجة ان كانت فى فم المعدة التى
تضاد الشهوة لان الحركة مع حصول هذه الاخلاط اللزجة يكون الى الدفع اشد منها الى الجذب
ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع الشهر لفرط تحلله وجذبه الرطوبات الى خارج تابعة
لانبساط الحرارة الى خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تادى الى بوليموس واسباب وحوث
العلاج يطعم الاشياء الدسمة والدهنية والحلواء وذلك لتقل شهوة الطعام وتعدل المواد
السوداوية والحامضة والحريفة ويهجر كل حريف ومالح وحامض لئلا يزيد فى الشهوة و
يستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقداحا قال الشيخ اما ما كان من برد وفضل بلغم
فيجب ان يعالج بالتنقية المعروفة وبالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذى لا عفوصة
فيه ولا حموضة البتة ويسقى على الريق فانه انفع علاج لهم اللهم الا ان يكون بهم اسهال وهنا
يجب ان يطعم صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام ويجب ان يبعدوا عن الحامض
والعفص ويستعمل لهم الجوارشنات العطرة كالخوزى وجوارشن النارمشك وخصوصا
اذا كان بهم اسهال ومن المسوحات النافعة لهم مسك ولاذن وقد جرب لهم الجبن
الخضراء على الريق اياما واما ما كان عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت يضعف فى
الاكثر بسبب البرد فقد يضعف هى وكل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا يلتفت الى قول من
يكرهها ويستغلظ بل يجب ان يتعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج والاغلب ما يكون
مع رطوبة وهؤلاء ينفعهم الخوزى جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها
فان حبسها علاج قوى لهذا الداء واما ما عرض من هذا عقيب الحميات والاستفراغات
فيجب ان تغذوا بما ينقى فى فم المعدة من الدسومات التى ليست برديئة الجوهر مثل دهن اللوز
بالسكر وان يكشف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان
لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب للمسخنات بل يغذون من الاطعمة الباردة
ويطلون من خارج بما يسد المسام مثل دهن الآس وخصوصا مفتوحا واما ما كان بسبب
الديدان وان يغذى بالاغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع فى الماء البارد وماء الورد
وما لم يهتز فى الطبخ من لحمان الدواجن والدجاج والسموك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان
بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه ما ينفع فيه الصعتر والخردل والفلفل والبطيخ
العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم مثل شحوم الدجاج ومن

والحميات فيجب ان يعالج بما يخرجها مما ذكر فى باب الديدان صح

كان قويا يحتمل الاسهال استفرغ بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج صحفونى بما يقويه ثم
اعطى الدسومات واما ما كان بسبب السوداء ينصب دائما فلطالما احتاج الى فصد الباسليق
الايسر ان كان الدم فيهم كثيرا فيذهب سوداء كثيرة لكثرته او كان الطحال وارما واما الصنف
الذى يكون من الحرارة فيعالج بالتبريد ويعطى الاغذية اللطيفة والقثاء والبطيخ والقرع و
غير ذلك ويجتنب الهواء الحار الجوع البقرى ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع
المعدة فيكون الاعضاء جائعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائفة للغذاء نوعا عنه وربما
تأدى الامر فيه الى الغشى لخلو العروق والحاجة الى الغذاء وانما يسمى جوع البقر لان البقر
كثيرا ما يصيبه هذه العلة ويوجبها ويضعف هو مزاجها وفى اكثر الامر يتقدم لهذا الجوع
الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك يبطل الشهوة وكثيرا ما يكون السبب البلغم الزجاجى الثقيل الذى
يكون فى المعدة لانه يثقل على المعدة ويضعف قوتها الجذابة ويميت الشهوة فيعرض لذلك النفرة
والكراهية عن الغذاء وعلاج هذا المرض عسر لانه علة مادية يحتاج الى الاستفراغ وسقوط
الشهوة والنفرة يكرهان فيها والصواب فيه ان يحفظ القوة بروائح الاغذية المشهية قال
صاحب الزبدة صفة سكباج ينفع اصحاب هذه العلة يؤخذ لحم العجل ويطبخ سكباجا
ويتوبل بالثوم والسذاب والكرفس والنعنع وقشر الاترج والزعفران والسنبل
وقليل مسك وعند عروض الغشى ينبه باصوات الطبل ونحوه ويدق شواء اطلاع
واذا تنبه يسقى ماء اللحم ثم يؤخذ فراخ حمام ويطبخ مع الحمص وشئ من الكمون ودنبث
الانعاف ويتوبل بالعود النئ المجروش حتى يعود الماء الى قليل ثم يحمض بالليمو وماء
التفاح الحامض والسفرجل الحامض ثم ينقط السذاب الطرى وينثر عليه ويشم رائحته
ويؤمر ان يذوق فانه يحرك شهوة الطعام باذن الله قال العطش اى كثرة العطش
وشدته حتى يكون مرضا سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء اى البارد الكثير
الماء اى البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء وهذا لان الماء
الماء اسرع وصولا الى المعدة والهواء الى القلب او خلط او غذاء يعطش بالملوحة
فيشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة او خلط يعطش باللزوجة او بالغلظ
فيشوقها الى ترقيقه اى فيشوق الطبيعة الى ترقيق كل واحد من اللزج والغليظ بالماء
ليندفع والسمك المالح فدجمع الكل اى فدجمع الملوحة واللزوجة والغلظ الا الطرى فانه

العطش

يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ واللزوجة قال الشيخ كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب
المعدة اما لحرارة المعدة وخصوصا فمها وقد يعرض تلك الحرارة فى التهاب الحميات حتى ان بعضهم
لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب وقد يعرض تلك الحرارة بشرب شراب
قوى عتيق جدا كثيرا او طعام حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يموت
الانسان من شرب الشراب العتيق النهايا وكربا وعطشا وقد يعرض تلك الحرارة من شرب
المياه اودية واغذية معطشة ومياه البحر فقد يزيد فى العطش زيادة لا يتلافى وقد يكون
بسبب ادوية معطشة يعطش بالاستغسال او الاستسالة اما الاستغسال فمثل الشئ المالح يحث
الطبيعة على ان تغسله بالغسال وبالمقطع واما الاستسالة فمثل اللزج يحث الطبيعة على ان ترققه
جدا حتى تنفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشئ الغليظ لاتجاه الطبيعة والحرارة اليه والسمك
المالح يجمع هذا كله واما ما ييبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها او حلو او صفراء مرة وقد
يكون لرطوبات نخلة وقد يكون بشركة اعضاء اخرى مثل ما يكون فى ذيابيطس وهو من علل
الكلى ويذكر وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد يكون بين الكبد والمعدة و
يحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل
ما يعرض فى الاستسقاء وفى القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا احميت او ورمت وبمشاركة
الرئة اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن والمعاء الصائم ايضا والمرى والغلاصم وما يليها اذا
جفت منها الرطوبات فتقبضت او اذا سخنت شديدا وقد يكون لامراض الدماغ من البرسام
الحار ما لماليا والقطرب واشد العطش الكائن بسبب هذه الاعضاء وبالمشاركة ما
هاج من فم المعدة ثم ما يهاج من المرى ثم ما هاج من قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرئة ثم ما
كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعاء الصائم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما يكون
فى الحميات وعطش البحران وفى آخر الدق والسل وكما يعرض للسع الافاعى المعطشة
فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك عن شرب شراب
ماتت فيه الافعى او طعام آخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط
ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة واما اذا لم يكن
عن اغذية حارة فان النوم يسكن العطش واذا اجتمع الامراض عطش شديد ويبس
شديد فذلك من ارداء العلامات اما علاج الكائن بسبب الامزجة فقد قيل فى الابواب الجامعة

مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او بلغمية بورقية وكانت بورقية او بلغمية بورقية او بلغمية او مودية بغليانها وعلامة الكاين بسبب الشدة فقد يدل عليه لين الطبيعة واما علامة الكاين بسبب دنا بيطس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كلما يشرب الماء يهيج الى اخراج البول ويعود العطش فيكون العطش والبول متلازمين متساويين دونا وعلامة الكاين بالاسباب العطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة الرية والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق يمنعه والنوم يزيد فيه وقد يكون تمصص الماء يسيرا يسيرا البلغ في تسكينه من عبه كثيرا العلاج اما القلبي والذي بمشاركة الرية فالروايح الباردة اللذين كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر باه يكثر استنشاق امثال هذه المذكورات حتى يبرد حرارة القلب والرية ويبرد القلب بالاشربة اى البارد مثل شراب الصندل والنيلوفر وماء الهندبا والخلاف والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاج في باب علاج سوء المزاج الحار العارض للقلب والرية اما المعدي الحار فحليب بزر البقلة و اليقطين بشراب السكنجبين اى السكري دون العسل وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع ومياهها وماء البطيخ اى البطيخ الهندي بالسكر غاية اى في تسكين العطش الذي بسبب حرارة المعدة والقوعات الحامضة نافعة ايضا جدا في هذا الباب واما اذا خيف العطش الحار اى العطش الحادث عن سبب حار في السفر وفي بعض النسخ واما اذا خيف العطش في السفر الحار وهذا اظهر فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين اى السكري وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل او ماء حار وسكر او جلاب بورق سوس و انيسون وذلك لترقق ذلك الخلط وتقطعه وتنضجه وتحلله وان كان اى الخلط الموجب للعطش مالحا فماء الشعير هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقي قال الشيخ رحمه الله كل باب من الاسباب يعالج بالضد وعطش الرية يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام فدوم سكان ماء الباقلى و الحمص خلا بزيت وهجر ماء الباقلى والحمص فانهما معطشان ولير المستفرغ على العطش الذي اورثه الاستفراغ الى ان يقوى هضمه ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فيموت لحرارة الضعيفة التي اضعفها العطش ثم قال الشيخ رحمه الله الضربة و الضغطة والسقطة على المعدة ضماد نافع من ذلك يوخذ تفاح شامي مطبوخ بمطبوخ

بحر

نقصان الهضم

طيب الرايحة حتى ينهرى في الطبخ ثم يدق ناعما ويوخذ منه خمسون درهما ويخلط بعشرة دراهم لاذن وثمانية دراهم ورد ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق الثور ويخلط به دهن السوسن ونحو ويشد على البطن حيث المعدة اياما فاما نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار حتى ربما شفى بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذي اوجبه خطاء الاطباء بمنعهم عن الماء البارد لكن البارد الرطب اولى بذلك يعني سوء المزاج الحار وان كان يكون سببا لنقصان الهضم لكن ذلك قليل نادر وذلك لان الهضم بالحرارة واما سوء المزاج البارد الرطب فهو اولى بان يكون سببا لعدم الهضم او ضعفه واما اليابس والرطب فلا يبلغ كل واحد منها بانفراده في اكثر الامر ان يطرح مع اعتدال الكيفيتين الفاعليتين ضررا في الهضم وجميع اسباب ضعف الشهوة المذكورة اى نقصان الهضم يكون لسوء مزاج مضعف ولجميع اسباب ضعف الشهوة المذكورة وضعف جرمها اى جرم المعدة اولى الاسباب بذلك وقد يكون لطفو الطعام اى على المعدة فلا تشتمل على المعدة اشتمالا جيدا كما يكون عن اللبن والخمر اى عن شرب كثير من كل واحد منهما والجبن الحار وشرب الماء الكثير عقيبه او لسرعة نزوله كما عند الغذاء المزلق كالاجاص والامراق الدسمة الدهنة اعلم ان الغذاء اما ان ينهضم انهضاما تاما واما بعض الانهضام واما ان لا ينهضم وذلك على وجهين فانه حينئذ اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هناك كل هضم حتى في الهضم الثالث والرابع وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء اللحمي والسرطان والبهق والجرب وذلك لان الدم غير نضيج نضجا ملايما للطبيعة فلا تجذبه الاعضاء وتغتذي به ويعفن وينتن او تجذبه فلا يحسن تشبيهه بها والمعدة اذا لم يسترا اصلا آل الامر الى زلق الامعاء والى الاستسقاء الطبلي العلاج تعديل المزاج في الذي عرض عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة كما تقدم ذكره والادوية النافعة لذلك اى لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها مثل الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجلي القابض دون المسهل فان فيه سقمونيا وهو مضر بالهضم والقوى الطبيعية والحيوانية المطيفة افرادا ومجموعا مع المصطكي والسنبل والقرنفل يتناول الكل واحدا من الجوارشنات المذكورة مفردا او مقوى بمثل المصطكي والورد وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد الصغير والكبير على

حب المزاج وقرص الليمو المطيب بالافاوية وقرص الانيسون بارين الكبير وكذلك الصغير و من السفوفات المقوية للهضم واما ذكر في هذا العلاج اكثر اصناف الادوية المركبة المقوية للمعدة المنشفة لرطوبة المعدة لان اكثر ما يقع الامراض المزمنة هو بسبب ضعف المعدة وخصوصا الذي يعرض بسبب البرد والرطوبة وهذا سفوف قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة كزبرة يابسة وزر ورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكمون وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير وكذلك بسر من كل واحد ربع درهم عنبر مثقال مسك خرنوبة اى على وزن حب خرنوبة يدق ناعما ويستعمل بجلنجبين وفي بعض النسخ بجلنجبين السكري ولكل واحد وجه ترجيح فان قلت قوله ناعما في هذا الموضع ليس بجيد لانه قد تقرر في اصول التراكيب ان الادوية المستعملة لتقوية المعدة وهضم الطعام وفي الجملة الادوية الجوارشنية يجب ان لا يبالغ في دقها وسحقها بل الاولى ان يكون جريشا غير ناعم قلت الجواب عن هذا ان ذلك القيد انما يكون مناسبا حيث يكون ذلك الدواء المركب معجونا او نحوه واما اذا كان مثل هذا السفوف فالاولى ان يكون مدقوقا مسحوقا ناعما والغذاء من لحم الفراريج والدجاج والجدي مطجنة مبرزة بالابزار الحارة والكرنب اليابسة لما فيها عفوصة وتعليق حجر اليشب على المعدة يقوى الهضم ويمنع من اوجاعها بالخاصية التي خلقها الله تعالى ووضع فيه وفي جميع الادوية التي تفعل الافعال بالخاصية والصورة النوعية قال فساد الهضم سبب اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيحتمل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل يحترق اى الغذاء القليل وخصوصا اذا كان لطيفا والمعدة حارة او سريع الفساد بجوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن والبطيخ والخوخ او بطيء العبور للصلاح كالكارة ولحم الجاموس او فساد ترتيبه بان يرتب السريع الهضم فوق البطيء الهضم فينهضم السريع الهضم قبل بطيء الهضم فيبقى طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه او لاستحالته في غير وقته وذلك اذا تناول وفي المعدة امتلاء او بلا رياضة معتادة بعد نفض الطعام الاول واخراجه او لانه ان حركة عنيفة عليه كالجماع على الامتلاء من الطعام او شرب ماء كثير على الطعام فلا يشتمل المعدة عليه جدا او لسبب في المعدة بان يكون حارة بافراط فيحرق الغذاء او لرياح او قروح يمنع جودة الاشتمال على الغذاء فلا ينهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اى الى المعدة من الطحال او الكبد خلط ردي يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا قال الشيخ رحمه الله وقد يفسد الطعام في المعدة اما بان يعفن واما بان يحزف واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شيء من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما

لل

فساد الهضم

لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط طافيا ظاهر الاثر لا يرسب وربما كان قليلا ما سيا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتاذى الى فم المعدة فاذا زاد الطعام زاد ربا وادى الى فم المعدة وخالطه كليه الطعام وربما كان مثل هذا الطعام نافعا في الوقت ثم تراجعت الى الاخلاط دفعة حين استقلها سلاحه وانحدر في مجرى الماء فلم يات النفاذ منها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية ينصب من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من طرف المرارة المذكورة فسدت بها الاطعمة اللطيفة وحسنت القوية الغليظة كلحم البقر وليعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا المراقي ونحو ذلك بل هو ام الامراض و منبع الاسقام واذا فسد هضم الناقهين وله الى الجموضة اندر بالنكس مما يخشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكة العلاج معلوم مما ذكر في ضعف الهضم والتخم وفساد الطعام واجتناب الاغذية الردية الجوهر والسريعة الاستحالة فاما الفواق حركة فم المعدة لدفع ما يؤذيه قال الشيخ رحمه الله الفواق حركة مختلفة مركبة لتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كان فم المعدة او جميع جرمها اى المرى منها يحتج الى ذاتها بالتشنج هربا من المؤذي واستعداد الحركة دافعة قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وقد يشبه من وجه حركة السعال الذي يكون في الرية والحجاب الى دفع الخلط واكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة بسبب مؤذ كما يعرض لفم المعدة اختلاج بسبب مؤذ خصوصا اذا كان المعدة يابسة فلا يحتمل فيها ادنى لذع وما يؤدي فم المعدة يؤذيه اما البرد كما يعرض للسائر في البرد الشديد او لحرارة الحر ما يؤدي فم المعدة كما في الحميات المحرقة او تناول ما يفرط تسخينه كالكمون او لغلظه اى الخلط ما يؤدي كالحادث عن بلغم لزج او اللذع كالحادث عن الصفراء الزنجاري والكراثي او تناول الحامض اى شديد الحموضة حتى يؤذي فم المعدة وقد يكون اى الفواق او الاذى لييس متشنج وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة قال الشيخ رحمه الله فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك الملمس شيء يؤذي لم المعدة ببرده كما يعرض من الفواق في الناقهين وفي الاخلاط المبردة وفي الهواء البارد او عن بودة مفرد مستحكم في مزاج فم المعدة يقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذى برده ومضادته بكيفيته المحاضرة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس في تحلل اللطيف من حضه ان تحلل عنه والملمس شيء مؤذ بحره كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة والملمس شيء مؤذ بلذعه

الفواق

مثلما يعرض من شرب الخمر والعلائق وانصباب الاخلاط الصديدية ومن هذا القبيل الطعام
الفاسد المستحيل الى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار
الى فم المعدة كاثر عند حرارة المراد في المجاري الى راس المعدة ليدفعها الطبيعة بالقذف والمص
ريح محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة مفرطة للقوى على التحليل واما
عن شيء سوء يتعلق كما يكون في الامتلاء فهذا اصناف ما يكون من سبب موذ واما الكاين عن اليبس
فانه قد يكون عن يبس شديد مشنج كما يكون في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع
الطويل وحدوثه يلحظ وقد يكون ليبس ليس بالمستحكم فيسعه بادني مرطب ويزول واما الكاين
بالمشاركة فمثلما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا في المقعر او في معدته او في حجب الدماغ
ومثل ما يعرض في الحميات في تصعدها وفي علامات البحران فان ذلك بشركة البدن وقد جمع في استخراج
السبب الذهب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم لانه ينصب منه مرارا الى الاثني عشري ثم
الى فم المعدة وقد قيل ان السبب فيه ضغط الورم وقد قيل ان السبب مشاركة الكبد لفم المعدة في
عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان بالانسان فواق من مادة فوجد لدى نفسه العطاس انحل
فواقه وكذلك ان قاء وتقذف الخلط فان قارن ذلك بخلط فقد دل ان ما على ورم في فم المعدة او في اصل
العصب الجائي اليهما من الدماغ او الدماغ ويتبع ذلك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض ورم
الدماغ واعراض اورام المعدة وفي كتاب الفصول انه اذا لم يسكن الحمى الفواق وكان معه حمرة في
العين فهو دليل يدل على ورم في المعدة او الدماغ ويعرف الموذي لما المزاجي فيظهر علامته واما المادي
فبما يخرج من القيء وبظهور علامات المواد من العلامات المذكورة في الابواب المتقدمة العلاج اما
المادي فيستفرغ مادته بالقيء او لا ثم بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين والادوية
طبيخ الافسنتين لانه يقوي المعدة مع الاسهال او بطبيخ القوة ولم صحك ونصف درهم من
الحند بيدستر بالخل يزيل الفواق البلغمي واما الصفراوي فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة
وليشرب بعد ذلك في النقوعات ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانها يقوي المعدة الحارة
ويدفع اذية خلطها الحار ثم ان بعد استفراغ الخلط الفاعل للفواق يشتغل بتعديل المزاج
ويخلط بالادوية مخدرات ليقل الاحساس بالموذي ومقويات لفم المعدة كالفلونيا للبلغمي
والبارد مثل المخدرات وفيه ايضا تقوية للمعدة لما فيه من الادوية المقوية وقرص بهذه الصفة زعفران
ورد مصطكي سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال ويلك

٥

ان تزيد وتنقص اي ولكن ان يجتهد ايما الطبيب المعالج في رعاية مقدار الافيون ونقصانه وكذلك
في ساير الادوية المذكورة بحسب ما يوجبه الحال من الاوجاع والقوة ويحوهما ومطبوخ من افسنتين
وقشور الفستق ونعنع وفوتنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة صعب اي هذا
المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب وحينئذ يجب ان يسقط قشور
الخشخاش او يقلل مقداره لغلظ المادة واما الصفراوي والحار فطلاء الشعير المطبوخ فيه
قشور الخشخاش وبزر ورد للتخدير وتقوية المعدة المزور وعليه اي على ماء الشعير بعد الطبخ
قليل طباشير وشراب ورد اذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة او التفاح اي شراب التفاح الفتحي
صنف من التفاح الجيد منسوب الى فتح الدين الملك على ما قال ابو الفرج البغدادي في كتاب الادوية
القلبية التفاح الشامي اعدل اصنافه وافضلها وهو الذي يقال له بدمشق الفتحي المنسوب الى فتح
الدين الملك الذي جلبه من اصفهان وغرسه وطلي على هذه الصفة بماء الورد او حليب بزر البقلة
بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور عند شدة الحرارة وحليب بزر البقلة بشراب التفاح
وشيء من الافيون مصلح مخرج بقليل من زعفران لدفع عظيم وذلك لانه يسكن الحرارة ويخدر الحس
حتى لا يحس بلذع المادة اللاذعة والنوم الطويل شديد النفع من الفواق الامتلائي قال الشيخ
رحمه الله ومن المعالجات النافعة للفواق الحرجي والامتلائي ان يبدا صاحبه فيتقيا ثم يشرب
ايارج فيقرا بعصارة الافسنتين يوخذ منهما مثقال ومن الملح الهندي دانقان ثم يوخذ كل مستعمل
المطبوخ المرخ فان كان السبب لحجا يجب ان يقصد في علاجه امور ثلثة تحليل المادة وقطعها
مثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل المزاج حتى يعتدل ان كانت انما تؤذي بالكيفية والثالث
اخدار حس فم المعدة قليلا حتى يقل اذية باللذع وقد تجمد اقراص هذه نسختها قسط زعفران
ورد طري مصطكي سنبل من كل واحد اربعة اسارون مثقالان صبر مثقال افيون مثقال يعجن
بعصارة بزرقطونا اي بعصارة ورق شجرة بزرقطونا او بلعاب بزرقطونا والبزرقطونا
والافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول
فيخرجها منها والصبر يميلها الى مجاري الثفل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان مقويان
مسخنان فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في الفواق الشديد وتقلب النفس فان عسر
انفصل نفع منه دهن الكلكلانج مسعط بقية والمشربة لمعدة بازجانس ومما تنفع منه طبيخ الزنجبيل مع
الانيسون والادوية النافعة في علاج الفواق الكاين عن مادة باردة او قريب منها السذاب

والنطرون يسقيان بشراب وكذلك بزر الكرفس وخل العنصل وحب الغار والاسارون
والناردين والمرزنجوش والانجدان حتى ان شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقو و
الانيسون والزنجبيل والراسن المجفف وعصارة الغافث والسداب والوج والفيلفوس
ومجموعة ومتخذة منها معجونات فانها اوفق على المعدة والزم لها مما يرسل يحيط الى الفم دفعة
وللمرزنجوش خاصية عجيبة فيه وتجد اكثر المحلل في ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية
المعطسة واما اليبسي فالمبدي بما ينفع فيه ماء الشعير المدبر بالسكر بدهن اللوز وشراب النيلوفر قليل
افيون فيكثر فيه للخشخاش لان الخشخاش مع انه مخدر مرطب لخلاف الافيون والمستحكم منه
لا ارجاء له ويحرص ان صاحب الفواق اليبسي على اطالة الجوع بما ذكرناه اي في باب الفشج الحادث
عن اليبوسة مثل سقي اللبن الحليب والمياه المفترة مع مثل دهن الورد ودهن القرع ثم بزر الشعير
وبزر القرع وبزر الخيار واللعابات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج ويمرخ المفاصل ويستعمل
الالبن الاغذية اما البلغمي فالنواحض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مجرب بالكزبرة
اليابسة ان العلل حينا فانها ينفع فيه في هذا الباب بليغة اكثر امراض المعدة والتي عشاركتها ذلك
بالخاصية والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران اي مطيب اغذية صاحب الفواق البلغمي
والبارد ببعض الادوية المذكورة او بجميعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالفراريج
او لحم الضان وان كان المحضر قويا فالقرع او الاجاص مخترا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة
اليابسة او الرطبة او بالشعير المقشر والكزبرة وكذلك فان ماء الشعير مع شديد وخصوصا
مع ماء الرمان الحلو والمز وماء الرائب ايضا ماش بنعنعة ونفوذه معا واما اليبسي فالفراريج
بماء الشعير او الحنطة او الخشخاش والقرع او بالرشتا وفي كل لابد من الكزبرة والادوية المقوية
اما البارد والبلغمي فدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والزنجبيل
وذلك ليقوي المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء المزاج البارد ضماد من سنبل ومصطكي
وزعفران او سويق بماء الورد واما الصفراوي فجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن الورد
او دهن القرع وماء ورد وصندل مخلوطين يمرخ بها المعدة وخصوصا فيها حتى يسكن الدفع الصفراوي
وطيبها ويتعاهد فيه كافور عند شدة الحرارة مرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة
الرطبة وجرادة القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشيء كافور يستعمل فاترا اي يتخذ من هذه
المذكورات مرهم ويستعمل على المعدة فاترا واما اليبسي اي واما الادوية الموضعية للفواق اليبسي

فدهن

فدهن البنفسج ولعاب بزرقطونا او دهن الورد وبزر قطونا وماء ورد ويجتنب ان ويجتنب في
جميع اصناف الفواق ان يكثر الطيب والعطر ليقوي القلب والارواح والقوى حتى يدفع الموذي
وكلما فعلناه في تقوية المعدة والحركات المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس وكذلك القي
وكذلك شد اليدين والرجلين شدا مولما يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط و
على ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة وفوقها حبس النفس وطول امساكه لان ذلك يثير
الحرارة ويحركها الى البرودة نحو المسام طلبا للاستنشاق فيتحرك الاخلاط اللزجة ويحللها والصياح
القوي والارتعاد عن صب الماء البارد غفلة وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجاة الغضب
والفزع وفي بعض النسخ او الفرح وكذلك للصابر على السعال الهايج ويخرج الماء الفاتر والرياضة
والركوب والاكثار من السكنجبين المر يوجب الفواق في الوقت وذلك بالتحلل والقبض واحداث
سوء المزاج اليابس قال القيء والتهوع والغثيان الغثيان حالة للمعدة كانها يشتاق الى القيء والقيء
حركة من المعدة على دفع شيء من طريق الفم ويصحبها حركة المدفوع والتهوع حركة منها لدفع شيء لكن لا
يصحبها حركة المدفوع قال الشيخ وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة بسببها
اي سبب الثلثة اجمعها اما خلط صفراوي او سوداوي محترق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة
مرخية او سوء مزاج ساذج واكثره الحار لانه يغلي الرطوبات ويحركها الى فوق او تخيل قذر كتخيل
العسل عذرة او لمشاهدة اشيار مستقذرة للطعام كالذباب او نوابز النجم وفساد الهضم اعلم ان
سبب القيء مادة مصبوبة في فضاء المعدة او مراد متولدة فيها او منصب اليها من الكبد وسبب التهوع
مادة غليظة جدا او متشربة فد تشربتها طبقات المعدة واما كيفية ساذجة او رطوبة مرخية ومادة
القيء في الاكثر صفراء ثم البلغم ثم السوداء وقد يكون دما وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة واما
اذا كانت المادة مصبوبة فيها فعلامته سهولة القيء واما اذا كانت متشربة فعلامته دوام التهوع وعسر
القيء واذا كانت المادة متولدة في المعدة فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا كانت صفراوية
واذا كانت ينصب اليها من عضو آخر فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد القيء ساعة او اكثر وكثرة
الريق يدل على ان المادة بلغمية وملوحة الفم على انها مالحة واضطراب المعدة والغثيان في النافه يدل
على الكيس العلاج الادوية المانعة من القيء هي القابضة العطرة كالسفرجل والتفاح والحامض و
جميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقيء وذلك مثل الميبة المطيب
والسادج وشراب الرمان المنعنع قال الشيخ رحمه الله واقراص انبرباريس على ما شهد به جالينوس

القيء والتهوع

نافعة من ذلك الحوض فانها بجمع جميع الامور الواجبة في علاج القي وخصوصا اذا كان القي بصديد
فان ذلك الترياق تريافدعا ما هو مكتوب في القرابادين قال جالينوس فانها نافع فيها انيسون وبزر
الكرفس للعطرية والغذائية والافسنتين للجلاء واحدار الخلط ولتقوية فم المعدة وشد والدارصيني
لمضادته لعطريته للصديد واحالته اياه الى اصلاح تام وتحليله لدوفيه من العطرية بالملايم كل عضو
عصبي والافيون لينوم ويخدر والجزنيان ليتلافى فساد الافيون ومضرته وسينه والسفوف
المركب من سماق وكزبرة يابسة وبزر ورد وطباشير نافع في تسكين القي وخصوصا الصفراوي وفي
المزاج الحار والعطش الكثير والتضميد بالقوابض نافع فان القوى القي اعمال من الطبيعة
فان نقوع تمر هندي غاية وخصوصا اذا انقع معه مشمش مربى بالورد فان هذا النقوع يقوي المعدة
ويلين الطبع فان اضيف اليه سكر او ورد مربى بغدادي كان اقوى فيهما وقد يستعمل القوابض
اي عند اعمال الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع القي المفرط ويلين الطبيعة بالحقن اللينة
او المتوسطة وذلك للجمع بين الامرين وقد يعالج القي بتنقية الخلط الفاسد ليبقى المعدة فينقطع
القي لانقطاع سببه الذي كان وهو الخلط الفاسد قال الشيخ رحمه الله ادوية موافقة ومركبة
نافعة من الغثيان والقي اعلم ان مضغ المصطكي ومضغ الكندر قد ينفع في ذلك وكذلك جبر الخضراء
والسذاب اليابس يسحق منه لعقة فهو عجيب والورنفل اذا سحق سحقا شديدا كالكحل وذر على حسو
يتخذ من الكعك ومن العصارات فانه يسكن في المكان وكذا اذا شرب في ماء بارد او طبخ في ماء ودني
سلاقة وخصوصا للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي ومن التراكيب الجيد لذلك ان يؤخذ
من قشور الفستق ومن السك ومن الورد ومن بزر الورد جزء جزء ومن الفاذ زهر نصف جزء
وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الافيون ثلث جزء ومن العود الخام نصف جزء
ويقرص الشربة مثقال في قي الدم من كتاب الرند قال في قي الدم واحتباسه وخروجه من المعدة
سببه المفرحة او انصداع عرق بسبب ضربة او سقطة او صيحة او تناول شي حار او رطوبة مرخية
مرخية للعروق فينفتح لها فوهات العروق من اذا قوي والقي العارض بغتة وكثيرا ما يدل على انفجار
عروق كثيرة او على سخونة الدم بحيث يحرق العروق والفرق بينهما يعلم بتقدم اسباب التسخين وعدمه
والعارض بعد الالم وورم المري او المعدة او الكبد يدل على قرحة في هذه الاعضاء والعارض بسبب
الرطوبة المرخية يعرف بالتدبير السالف وعدم الاسباب الاخر علاجه ان يفصد الباسليق اولا
ان امكن ويخرج الدم في مرات كثيرة مقادير يسيرة ويسقى عصارة لسان الحمل او اقراص الكهربا وفي

في الدم

عصارة البقلة الحمقاء او اقراص الكهل فان افرط شد اطرافه ويسقى اقراص الجلنار ومن المجربات
في حبس قي الدم اقاقيا وبزر الورد وطين ارمني وجلنار وافيون وبزر البنج وصمغ عربي اجزاء
سواء الشربة نصف مثقال في رب التفاح او السفرجل وماء لسان الحمل واذا انحبس الدم في المعدة
والامعاء يسقى وزن درهمين حزق الابيض في ماء رحات واذا جمد يسقى انفحة الارنب ويسقى خل ودم اللبن
في المعدة قدر او قيتين ماء النعناع مع درهمين لمحاجريشا قال المصنف رحمه الله امراض الكبد
قال الشيخ رحمه الله امراض الكبد ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض
التركيب والاورام والفاحات خاصة عند الفشار وينفقا الى الفضاء وعرفة لكل ما سنذكره بابا
بابا وقد يحل الحرق اكثر من اعضاء اخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحب انحار الدم من
عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب
والرية والماساريقا والامعاء وخصوصا العليا فاما المعدة والطحال والمرارة والماساريقا و
الامعاء فتشاركها اولا العروق التي تلي مقعر الكبد ثم يتادى ضررها الى الكبد وربما يكون واما الحجاب
والرية والكلية فيشارك اولا العروق الحدبة ثم يتادى الى الكبد وربما يكون واكثر ما يكون المشاركة انما
يكون من قبل المعدة فيفسد معه الهضم ويندفع الطعام غير منهضم والامراض الجلدية تكون اندفاع
موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعروق واما الامراض التفريقية فيكون ذلك فيها بالاسهال
والقي الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في كثير من الاوقات علامات امزجتها اي علامات امزجتها
العارضة لا الطبيعية علامات الحرارة عطش شديد لا ينقطع بشرب الماء القليل وشهوة قليلة
وذلك لان الكبد اذا كانت حارة يستحيل فيها الصفراء كثيرة وينصب منها الى المعدة وتهيا وتضعف
شهوة الطعام والتهاب وانصباغ البول والتقرح بالمسخنات وكذلك سرعة النبض وتواتره
واحتراق الدم وقد يبيس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع او ثقل ويكثر معه القي الاصفر و
الاخضر ويكثر معه البراز المراري وخشونة اللسان ونحافة البدن وقد يستدل على ذلك من السن
والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء
والامراض المالنخوليا والجنون والجوع علامات البرودة بياض التهبين واللسان وفساد
اللون كل ذلك لقلة الدم وعسر جريانه وكثرة البلغم وقلة عطش وجوع مفرط قال الشيخ رحمه الله
فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وكان المراد بالجوع ههنا جوع الاعضاء لا شهوة المعدة
ومن ذلك قلة الاستمراء فاذا بلغ البرد الغاية اعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا دلالة

امراض الكبد

وربما كان رطبا لضعف الجذب وقد يدل على برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على
الريق او في اثر الحمام او الجماع علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض
ونحافة البدن علامات الرطوبة ترهل الوجه والعين ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف و
قلة العطش وكذلك بياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة واذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة
كان اللون الى الخضرة وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات اي يعرف علامات الامزجة المركبة من
تركيب علامتي احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ رحمه الله في مزاج الكبد صغر في
بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرا وشبه صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من الغذاء لم
يسعه الكبد وارسلت المعدة اليه ما يضيق عنه واحدث ذلك سددا والا كثيرة نيل بعرض لا وحل
قوى الكبد في افعالها لانضغاط قوتها الفاعلة تحت القوى المنفعلة الواردة عليها فاختل احوال الهضم
والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما لزم من ذلك ضرب واختلاف لان اكثر الكيلوس لا
ينجذب نحوه الى الكبد العلامة قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل
عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجة الى الغذاء اكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر
حدوث السدد والاورام وما يوكد قصر الاصابع في الخلقة وفقدان انسان لا يرزء بدنه من
الطعام شيئا ولا يصعد اليه شي يعتد به تحدس جالينوس انه ممنو بصغر الكبد وضيق مجاريه فد
تدبير مثله التدبير هو تكرار المداواة بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفوذ وان
يتناول متفرقة في مرات وان يستعمل الادوية المدرة المفتحة والمسهلة المنقية للكبد والملطفة المقوية
قال ضعف الكبد اكثر من سوء مزاج بارد ساذج او مادي وخصوصا سوء المزاج المستحكم و
يعرف الضعف اي ضعف الكبد لحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم او قرحة قال
جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير ظاهر من ورم او قرحة لكن ضعف الكبد
في الحقيقة تبع امراض الكبد ولون المكبود في الاكثر يميل الى صفرة وبياض وقد يكد عند افراط
كل ذلك لقلة الدم الجيد وتولد الفضلات بسبب الضعف المخل بافعال الكبد ويلزمه في الاكثر وجع
ليس وقت نفوذ الغذاء وذلك للسبب الموجب لضعف الكبد فان كان الضعف في الجاذبة يدل عليه
كثرة البراز ولينه وبياضه وذلك بسبب كثرة المائية والدفاعها من طريق الامعاء لما لم يجذب جاذبة
الكبد منها فان كان في البول ضعف ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وذلك لان النضج والصبغ يدل
على ان الهاضمة قوية وان كان اي الضعف في الهاضمة كثر المائية في الدم وكان ما يصل الى من

ضعف الكبد

ذلك الدم المائي الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون البول فالبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة
قال الشيخ رحمه الله واما دلايل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير
منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا الى كيموسية رديئة وكثيرا ما ينتفخ العين والوجه ويكون
الدم الذي يخرج بالفصد صاربا الى مائية بلغمية والغسالي من الاختلاف يدل على ضعف الهضم
مع قليل والابيض الصرف اي من البراز يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لا يعصر البتة
لا سيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اثيارا محكمة دل على فساد هضم والبول في هذا الباب
ادل على الهاضمة والبراز على الجاذبة وان كان اي الضعف في الماسكة لم يدم ثقل يحس عند استكمال
الكبد غذاء ونقص الهضم بعد تعجيل الماسكة لان الغرض ان الضعف خاص بالماسكة فقط وان
كان اي الضعف في الدافعة قل تمييز الصفراء والسوداء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول
وذلك لقلة انصباب الصفراء الى الامعاء من المرارة وقلة الحاجة الى القيام لقلة انصباب الصفراء
المنبهة باللذع الى المعا ونقصت شهوة الطعام لما بقي من الفضلات في الكبد ويستدل على سوء
المزاج المضعف بعلامات الامزجة المذكورة مرارا قال الشيخ العلامات ان اللون من الاشياء التي
تدل في اكثر الامر على حال الكبد فان المكبود في الاكثر لونه الى الصفرة والبياض وربما ضرب الى
خضرة وكمودة كما ذكرنا في دلايل الامزجة ومن رايت لونه في غاية الصحة فلا يلمه بكبده والطبيب
المجرب يعرف المكبود والمعمود وكلا بلونه فلا يحتاج معه الى دلالة اخرى وليس لذلك اللون اسم يدل
عليه مناسب خاص العلاج تعديل المزاج اي ان كان ضعف الكبد بسبب المزاج وهو في
الاكثر البارد والرطب وفي الاقل الحار بادوية عطرية يقوي القوى اي يقوي الارواح والقوى التي
في الكبد بالعطرية وقبض يقوي جرمها اي بسبب القبض يقوي جرم الكبد وتفتيح يزيل السدد
وانضاج وتنقية وماء الهندباء مع الراوند وشراب الورد مع شراب الاينارى يجمع اكثر
تلك الخصال ويجمع نفع الادوية الحارة والباردة دهن الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني
ومفتاح الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والانبرباريس وماء الهندباء
والهندباء نفسه بسكر او عسل ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع ماء في حرف الكبد
ومن المركبات شراب الاينارى في المزاج الحار والسدد والاصول اي شراب الاصول في المزاج
البارد والرطب وقرص الانبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان
غاية وخصوصا اذا دق حب الرمان مع الزبيب ودارصيني ان كان المزاج مائلا الى البرد وقلة

الشيخ رحمه الله يجب ان تعرف السبب فی ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض الى عرف ذلك بالعلامات
المذكورة فيعالج كل بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد او لرطوبة او يبوسة فلمواد
رديئة محتبسة فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين محلوطا
بقبض معتدل ومع تقوية وأكثر ذلك بالادوية العطرية التى فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران
وقد يتخذ ايضا الاشربة المرة التى فيها قبض قليل فانها بالحموضة يقوى وتقطع وبالحلاوة تجلو
وتنفع مثل حب الرمان ثم يراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن
او يبرد ومن هذا القبيل الزبيب يجمع مع جودة الكيفية وربما عرض الاسهال والذوب فبادر الطبيب
الى ادوية قابضة فجلب منها ضررا عظيما بل يجب فی مثل ذلك ان يستعمل المفتح والملين بقبض معتدل
وتفتيح صالح وخصوصا العطرية لا سيما مطبوخة فی شراب ريحانی فيه قبض ومن الادوية المشتركة
لانواع ضعف الكبد ويعمل بالخاصية كبد الذئب مجففا مسحوقا يؤخذ ملعقة فی شراب ومن الادوية
الجيدة لضعف الكبد هذا الدواء اللك المغسول والراوند الصينی ثلاثة ثلاثة عصارة الغافت بزر
الرازيانج بزر الكرفس خمسة خمسة افسنتين رومی ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر
الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس اربعة دراهم يتخذ منه اقراص او سفوف ومن الادوية المعجونة
المعتمد على نفعها هذا الدواء زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفی بعض النسخ
نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان ونصف دارصينی مثقالان سليخة
نصف مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف مر اربعة مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل دار
شيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب ريحانی قدر الكفاية وربما جعل فيه ايرسا وبزر البنج
وزعم جالينوس ان هذا الدواء مؤلف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يمنع فضلات
مع انضاج ومنها ما يجفف ويمنع الصديد الردیء ومنها ما يصلح المزاج الردیء ومنها ادوية نضادة
العفونة واكثرها ادوية عطرية كالدارصينی والسليخة فانهما تضادان العفونة ويصلحان المزاج
ويدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردیء ويدفعانه ويقاومان الادوية القتالة والسموم
وان كان الدارصينی اقوى من السليخة وهذان الدواءان اقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى
كالسنبل وغيره فی هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فينفعان الى القبض انضاجا وتليينا
واصلاحا للعفونة واما الزبيب فهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة لها وهو من الصداقة لم تفضل
خواص الدواء النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط وهو عسر سريع الاستحالة الى الفساد والشراب

من الادوية الموافقة ان لم يكن مانع يمنع ذلك وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه ما فيه والمقل يلين
منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه جلاء وتفتيح والذی يقع فيه الافيون وبزر البنج فهو ايضا شديد المنفعة
اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار الفلونيا مشتركا النفع لاصناف ضعف الكبد
مقارنا للحرارة على تسخينه اى الرومی والفارسی واذا كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو قلما يكون
فی القليل دون الغالب فيجب له ان يؤمر باكل السفرجل والتفاح الشامی والكمثرى الصينی والرمان المز
والحامض ان لم يكن فيه سدد كثيرة وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ويؤمرون بتناول مرقة السكباج ح
متخذا من دسم متخذ بالكزبرة وان لم يكن الحرارة شديدة طيب بالدارصينی والمصطكی والسنبل
سدد الكبد اكثر حدوثه من الحركة عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كالبط والقطائف والهريسة
وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة كالبط وخصوصا ان كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب
الى الكبد كالخبيص قال صاحب المنهاج البط من الحلويات وصنعتها كهريسة الارز بلحم الدجاج الا انه
اذا تكامل نضجها بالملح جعل معها من السكر الطبرزد المسحوق بقدر ما يحتمله والجبن عليها طبخا حتى
يختلط واجودها ما كان سهل الانقياد بسمين الدجاج واما الشراب الحلو فانه وان كان يفتح سدد المعدة
فهو يسد الكبد بسرعة نفوذه لانه شراب وتشتد حوية الكبد له لانه حلو ومجاری الكبد ضيقة فيصل
اليها الى مجاری الكبد اولى الكبد على فجاجة اى غير نضيج وذلك لسرعة جذب الكبد لها قبل الانهضام
التام فيسدد اى فيوجب السدة فی مجاری الكبد واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد
تصفية ما من جهة الكبد على مجاريها الضيقة اى بسبب مروره بالمجاری الضيقة التی هی العروق اللبنية
الكائنة فيها وبعضها واما من مسام الحاجز بين المرئ وقصبة الرئة وهی ضيقة جدا لانها لا تكون
مجاری بل مسامات لطيفة يرشح منها الجزء اللطيف الرقيق ويبقى الغليظ فی المرئ والمعدة حتى
ينحدر الى الكبد ويوجب السدة وقد يحدث السدد من الماكولات القابضة كالطين والجص و
الفحم كما ذكرنا فی فساد الشهوة والوحم ومن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور والسفرجل والكمثرى
والجبن وغيرها وقد يحدث من الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واما لاجتماع الكثرة مع
الغلظ واللزوجة واكثر السدد فی الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد تصفى وذلك لانه
ان وصول الكيلوس الى الكبد من طريق الماساريقا ومن منفذ من العروق العظيم المسمى باب الكبد وهذا له
عروق اى عروق المحدب اوسع ويلزم السدة كثرة البراز ورقته وان يكون اى البراز كيلوسيا وذلك
لتعذر نفوذ الكيلوس الى الكبد عند حدوث السدد فی مقعرها وثقل فی الجانب الايمن وهزال الى هزال

البدن لتعذر وصول الغذاء والدم الصالح الى البدن ويفارق السدد الورم بان الثقل يكون اى فی السدد
اكثر منه من الثقل فی الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد فی اكثر مجاری الكبد والماساريقا والورم فی
جزء من اجزاء الكبد ولذلك قال وغير مختص اى الثقل بموضع من الكبد ولا يكون معها اى مع سدد الكبد
ومجاريها حمى من جهة السدة بخلاف الورم فانه لا يخلو عن الحمى لمجاورة العضو والوجع فی الاكثر
اى فی السدد بخلاف الورم ولا يظهر الحس نتوء وفی الورم ربما حصل نتوء فی الجانب المحدب من الكبد
ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا كانت السدة فی المقعر كان معظم الثقل فی الماساريقا وان كان فی المحدب
كان معظمه فی الكبد لان السدة اذا كانت فی المقعر يحتبس الكيلوس فی الماساريقا واذا كانت فی المحدب
يحتبس المواد فی الكبد ومن المقعر هنا العلاج ان كانت السدة فی المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة
كالراوند بماء الهندباء او بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول او ماء الاصول مجموعه بشراب السكنجبين
الساذج او البزورى بحسب ما نوعه من المزاج اى السكنجبين مشترك النفع فی جميع اصناف السدد
التی فی الكبد فان كانت السدد مع سوء مزاج حار كفى ماء الهندباء والراوند والسكنجبين وان
كانت مع سوء مزاج بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين العسلی البزورى الحار
وربما خلط بذلك اى بالمذكور من ماء الهندباء او الكرفس والراوند ونحوها قليل من لب الخيارشنبر
وحقن لوزجلو ومن الادوية الجيدة شراب الدينارى والسكنجبين بالراوند اى شراب الدينارى
والسكنجبين او السكنجبين والراوند وان كانت السدة فی المحدب فالمفتحة المدرة كشراب الاصول
والسكنجبين الساذج او البزورى بماء الرازيانج وقليل من كل التين لتقوية الكبد والخاصية التی فی
حفظ مزاج الكبد وفی بعض النسخ وقليل من ذلك وهذا اصح لان اللك المستعمل فی علاج امراض الكبد
حوصلة خشبة مذكورة فی كتب الادوية له خاصية ومنفعة الى الكبد وكذلك شراب الدينارى و
السكنجبين السكری مع حليب بزر القثاء اذا كان مع سوء مزاج حار وان كانت الحرارة قوية مع
العطش مزجت حليب بزر القثاء وخيار وهندباء اى ماء الهندباء بالسكنجبين اى السكرى و
قرص الامبرباريس جيدا اى فی فتح سدد الكبد وتقويتها فان كانت السدة مع سوء مزاج بارد
فالقرص الكبير وان لم يكن حرارة كثيرة فالصبر اللاغذية مرق دراج اى بالملح بل اعتل لون
او دهن اوصد بالمطجن بدهن لوز محمص بقليل خل او مرقة قنبرة تمادوا وجب ان لا يؤخر
الرمان وان احتيف الى الطبيخ شیء من الزبيب كان انفع او الحموضة خل وربما احتيج الى النوع عند
الضعف وان كان سوء المزاج الكبدى حارا لا للتقوية ومما يكون كالخز واللحم فی اوسط وذلك لانها

يولدان السدة فان كان ضعف قوی فماء اللحم او الفروج كان انسب وان كانت السدد مع سوء مزاج
بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والحلبون والكرنب مطبوخة باللحم وقليل دارصينی وزعفران والاكارع
تصاحب السدة ردية لانها مسددة باللزوجة وان اقترن مع السدد اسهال مفرط اى اسهال كان او
مفرط يخاف منه الضعف والنحج يعني جاقشراب السفرجل القابضة وحيد لفتح السدد الحادثة الطبيعية
والمكتسبة من السكر وماء الهندباء بزر حب رمان وابرباريس وورد وورد جيد ايضا وقد يعرض
منه ذروة فاذا كانت السدد قوية وامكان يحبس الطبيعة بالعوابض اى الصرفة الحابسة للاشياء
المفتحة فرنيد السدة فيزيد الاسهال اى الاسهال السددی ويجی تمام الحاشية فی باب الاسهال
وهذه الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد قال الشيخ رحمه الله علاج السدة والادوية المفتحة المحتاج اليها
فی علاج سدد الكبد الجاذبة من الاخلاط ومن الادوية الجالية والتی فيها اطلاق مقوية ماوردا بحسب
الحاجة فاذا ان كانت السدة فی الجانب المقعر استعمل ما يطلق وان كانت فی الجانب المحدب استعمل ما يدر
واللجوجات يقدم عليها ما ينضج وينفط ويجلو والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال
ومنها حارة يحتاج اليها فی المزمنات فاما الباردة فمثل ماء الهندباء وماء البستانی والطرخشقوق وماء
لسان الحمل وورقه واصوله وحب اترج والكشوث منفعة جيد وليس بمنقطع الحرارة والبرودة
كذلك والافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة فلا بأس فی استعماله فی السدد الكائنة للحرارة والبرودة
جميعا بحسب ان يبات عليها او على طبيخه وخصوصا فی ماء اللكشوث وماء الهندباء واصله والعافت
واللوز المر فانها معتادة ويوجب منها عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين
القوى البرودة واما المحتاج الى حرارة اكثر فالعسل غاية وفی السكنجبين العسلی واما الزبيب مع الغذاء
فالترمس فانه افضل دواء يوافقه يفتح سدد الكبد من غير اسخان او تبريد والكافيطوس يوزن منه الا
انه اسخن منه قليلا وان سقى بماء الهندباء اعتدل والخل العنصلی والسكنجبين العنصلی والحلبون واصل
السوسن من هذا القبيل وهو يسقى بحسب الواجب او بمثل ماء الهندباء وماء الكشوث ان كان المزاج
الى حرارة او بالشراب وماء البرسياوشان وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية
على طبقاتها وخل الثوم وخل الاسقيل وخل الزيتون وخل الكبر واما التى الى الحرارة فالمعجونات القوية و
الايرسا والفستق والغاريقون والافيثمون والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته والجنطيانا ما
يكبح نافع من سدد الكبد والطحال وخل العنصل والبرسياوشان واللوز المر والحلو والافسنتين
اجزاء سواء يطبخ ويؤخذ طبيخه مع عسل واما المسهلات الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج الى اسهال

فلا يجب ان يستعمل منها القوى الا عند ضرورة شديدة بل يجب ان يكون خفيفة لان المادة في الوجع من الدواء ولان العضو ان كان به قرح كفى دواء معين على الدفع والادوية الجيدة لهذا الشان ايارج فيقرا والبسفايج والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا القوى الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال وهو بدهن الخروع اوى واجود واذا احتيج الى مسهلات اقوى لم يكن بد من حب الاصطخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل الباذيطوس واللوغاذيا ولا الاضمدة فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد بالحلتيت والاشق والاسقيل والكافيطوس والمصطكي والزعفران بدهن الناردين والشمع واما تدبير الغذاء فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميذ لزج علك والشراب الغليظ الحلو والارز والدخن والاكارع والرؤس والقلايا المجففة والاشربة المجففة بل المطبوخ او مثله والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظ كالاخبصة والبهطة والقطايف والفالوذج ويجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد السدد ويجب ان لا يعقب طعام الحمام وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا شرب عليه كثيرا ويبعد بين الاكل والشرب وخصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون بجميع حبوبه كثير الخبز والماء والهندبا والشعير والخندروس والحمص والخلط الخفيفة الوزن كلها جيد له ولا باس بالشراب الرقيق العتيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له وكذلك الكبر قال التخم والريح في الكبد يدل عليهما عدم الثقل والوجع المؤذي ويحدث لضعف الهضم او غلظ الماكول قال الشيخ رحمه الله قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائه بخارات فاذا احتبست وكثرت واستحالت ريحا نافخة لا تجد منفذا انما كثرتها واما للسدد في الكبد فقد تكون التخم في الكبد وقد يحس معه بثقل كثير ولا يكون ثقل كثير كما في الورم والسدة والحمى كما في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة واما لان المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان يهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما يحتبس تحت الطحال فيحرك القرقرة ويحدث النفخة واكثر ما يدل على الريح تمدد بتنقل ثم يزيد وفيه انتقال ولا يتبعه تغير حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن القرقرة النفخة وجلبها ويدرها اي فرقها العلاج يستعمل المسخنات القوية المفتحة اشربة واضمدة وسفوفات وينفعه الكمد بالانفاد المحللة والضمادات المتخذة من المصطكي والاذخر والسنبل وحب البان وحب الغار وحب ان يراعى جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الى ناحية المعا فالصواب ان يستفرغ اولا ثم يحلل الرياح

وان امتد الى الحجاب والشراسيف عولج بالمدرات ثم يحلل الرياح ضمادا سنبل وزرورد وجاورس يعجن بماء الرازيانج مع قليل مسك وعود ليقوى القوى على دفع تلك الريح والحمام والشراب الصرف ينفعهم منها اي يكون نافعا للتسخين والتحليل قال وجع الكبد بسببه اما سوء مزاج مختلف في نايته الغشا لان الحس هناك وسوء المزاج المختلف موجع كما علمت او سدد او ريح ممددة او ورم وقد يكون لحركة الاخلاط كما في البحرانات وقد يكون من الضعف فلا يحتمل ما يصير اليه من الغذاء ويتاذى به غشاوة والوجع الشديد جدا لا يكون الا من ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح وكذلك لما كان الحمى الطارئة عليها الحللها كما ذكرنا افراط قال اورام الكبد الفرق بينه وبين اورام العضلات اي الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على الكبد ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المعدة والمحدب ان ورم المحدب فيه ثقل الحس وورم المقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق لان المقعر يشارك المعدة والمحدب يشارك الحجاب قال الشيخ رحمه الله الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في المراق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا المقعري وفي السمين الا ان يكون عظيما والعضل وضعه اما في عرض او طول او في وراب باخذ اجزاء العضلة وقد دللنا عليه في التشريح واما في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحتبس بتفصيل انقطاعه المشترك دفعة واما العضل فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق وكان ذنب الفارة ولذلك لا يحس بتفصيل انقطاعه المشترك اي دفعة بل تراه يلطف في طوله قليلا قليلا وربما لم يكن ان ينال منها الا شيء في الغور مستطيل اذا كان في العضل الغائرة الموربة وهي اشبه باورام الكبد واما من جهة الاعراض فلان الاعراض الخاصة والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لا يكون منها في اورام العضل شيء يعتد به واذا رايت المراق يبادر الى التحلل والنبوسة فاحدس ان الورم كبدي قال جالينوس في كتاب الاعضاء الالمة ويعرق بين ورم الكبد وبين ورم العضل الذي فوق الكبد ان الذي منه في غلظ يحيط به ويسقط عن غيره دفعة فاما ورم العضل فان الحاس اذا امر يده على ذلك الغلظ يرق قليلا قليلا ولم يره ينقطع دفعة ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة اي يفرق مواد الاورام فيعرفان علامات سوء الامزجة المادية ما يعرف من علامات غلبة كل واحد من الاخلاط قال الشيخ رحمه الله العلامات الكلية لاورام الكبد اما الثقل

الحادة فانه يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك وجعا يشتد احيانا الا كما في السدد فانها لا يخلو من وجع قوي ويتغير معه السحنة لا كما في التخمة ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات وانما يكون هذا الانجذاب لجوذة الاجوف والمعاليق واصحاب اورام الكبد وخصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل عليهم النوم ايضا على الجانب الايسر لنوء الورم الى اسفل بل اكثرهم الى النوم المستلقي فان كان الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداده عند المعاليق ووقع الحس على الورم وقوعا اظهر وخصوصا في القضيف ويحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرئة ايها في الاذى وقطع البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما بما يحدث من السدد في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما في الكائن عند التقعر لان جانب التقعر معتمد على المعدة فيكون الثقل فيه اقل والجذاب فالرقوة الى اسفل من اليمين اكثر وخصوصا فيمن كانت خلقة كبده غير شديد الالتصاق والملاقاة للاضلاع واما انجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين ومشاركة الترقوة في الوجع للكبد فهي في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واظهر والفواق يقل في الحدبة ويكثر في التقعير لبعد الحدبة عن فم المعدة واورام الجانب المقعر يتسمى اورام الماساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فتظهر الفواق والغثيان والعطش ان كان الورم حارا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين جميعا وربما شارك جانب جانبا الى حد غير كثير وقد يؤدي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا فارقه الاسهال فهو مهلك العلاج اما الورم الحار فليبدا فيه بالفصد من الباسليق الايمن فانه شعبة من الباسليق او الاكحل ان لم يكن فصد الباسليق وكذلك فصد الاسيلم من الجانب الايمن فانه شعبة من الباسليق واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيتحجر المادة اي لا يولع في استعمال الرادعات القوية التبريد يؤدي ذلك الى تحجر مادة الورم وذلك يؤدي الى ازمان المرض وفيه مضار كثيرة وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر وذلك لما علم ان الصفراء اشد حرارة من الدم وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تسد الرادعات الطرق وهو ان يخلط بالروادع مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج ثم تبدل ذلك اي يبدو زمان الابتداء يخلط بالمنضجات اي يخلط الروادع بالمنضجات فاذا جاوز اي المرض الذي هو ورم الكبد الانتهاء فالتحليل اي من غير الخلط والمزج بالرادعات ولا تخلي ما قاصر

اي سير لحفظ القوة لئلا يتحلل القوة ويتحجر المادة بتحليل لطيفها وليحفظ القوانين في الاضمدة ايضا اي ليحفظ هذه القوانين التي ذكرناها في الاضمدة والاطلية ونحوها مما ذكرنا انفا واياك ان تسهل والورم حدبي اي اياك يا ايها المعالج ان تسقي مسهلا قويا صاحب ورم الكبد المحدبي وتجوز سقي المليّنات عند اعتقال الطبيعة وان كان الورم حدبيا او نزد والورم تقعيري نفع الورم وذلك لان المسهل القوي يجذب مادة الورم الى جهة التقعر فينفرد بتلك المادة وكذلك لو سقي مدة قوي والورم مقعري فان المدر يجذب المادة من المقعر ويدفعها الى المحدب فينفرد المحدب بها وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف اي يوجب ضعف القوى والارواح واعتقال الطبيعة يولم بالمزاحمة فعليك بالتوسط اي بالتوسط في الاسهال الكثير والاعتقال القوي بل يشتغل بتليين الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حدبيا ويشتغل بالقبض اذا كان الاسهال قويا مفرطا ولو كان الورم مقعريا الاشربة اما في الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حدبيا ولكن البزور من الادوية المدرة الباردة او قليل الحرارة مثل بزر الخيار والقثاء والبطيخ والكوفي وقرص الابن باديس وقرص الورد الصغير بما يناسبها الاشربة على حسب المزاج او شراب الديناري وسكنجبين لحلب بزر قثاء وهندباء وبقلة وحماض مستخلا على سكنجبين فان جميع هذه المذكورات من الادوية المفتحة المدرة المعدلة لسوء المزاج الحار والدافعة لمواد المرض من طريق محدب الكبد او نقوع من ابن باديس وحب الرمان وزرهندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر هندباء مستخلب بمائه اي بماء النوهبوذ فقاح ويحلى بسكر او شراب نيلوفر هذا والاولى ان يكون هكذا او نقوع من ابن باديس وحب رمان ان كانت الطبيعة لينة جدا او زرهندي واجاص بان يكون مادة الورم صفراوية وزهر نيلوفر ان كانت معتقلة وربما احتيج الى التبريد مثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال بان يكون مادة الورم صفراوية ومن جنس الحمرة واما في التزيد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندباء ماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيه التفتيح وكذلك ما فيه الانضاج والتحليل حتى يبقى المحلل الصرف عند المنتهى واما في الانحطاط فماء الرازيانج مدوف فيه ذرور ورد وابن باديس لتقوية الكبد وحفظ قواها حتى لا يتحلل سريعة او نقوع ابن باديس كثير على شراب سكنجبين وكذلك شراب الديناري الاغذية ماء الشعير بسكر ودونه سويق وسكر ثم اي بعد ايام يعطي بقل الهندباء المطجن بدهن اللوز محمضا اي ببعض المحوضات مثل ماء الرمان او ماء الحصرم

وجع الكبد

اورام الكبد

فا

بدل الاصطخيقون

التخمة والريح

او من قرنجب رمان او دجاج او من قشر تمر هندي او اجاصية بعزورية عند ضعف القوة
الادوية الموضعية ضماد صندل وزنبورد وماورد وسويق ومِلح كلما قويت الادوية
الى الورم ويزاد افسنتين او زعفران وفقاح عند قرب زمان التزيد وخصوصا اذا كان مع
الالافة الحارة مادة باردة غليظة ثم اذا بعد زمان الابتداء يترك الصندل لسبق بترنيد وفقد ويقتصر
على الباقي ثم بعد زمان التزيد يقتصر على افسنتين وزعفران وعود ويعجن بماء الورد وفقد يحلل
مواد الورم ويقوي الكبد وقواها واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر بالمياه الموافقة
مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب ودهن اللوز لاصلاح
الخيار شنبر والتليين والانضاج ايضا او مطبوخ من سناء ودهر بغنج وتمر هندي و
غاريقون وبزر نقار وهندبا و افسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشك و راوند ولا
يقرب الحلبة ولا السقمونيا اما الحلبة فلما فيه من التسديد والقبض واما السقمونيا فلما فيه مضرة
بالاعضاء الرئيسة وخصوصا بالكبد واذا اردت الادرار وفقد اذا كان الورم يقرب الحدبة
فانه بعد الاسهال يحتاج الى الادرار لتنقى البقايا على سبيل الادرار فاستعملت في بعض المياه المذ كورة
او الاشربة مثل شراب البزوري والسكنجبين السكري بزرقطونا وخيار وبطيخ قال الشيخ وله
اول ما يجب عليك مراعاة حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما قرينه
ويطلب منه الحصة في الفصد فيفصد ان امكن من الباسليق والابطي الاكحل والابطي القيفال
وان كانت القوة قوية اخرجت ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت ومرضة
في مرة واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع او
شك ان تصلب الورم وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الالم والورم فافصد اولا ولا
تفرط في ذلك اذا لم يكن مانع قوي واخرج دما وافرا واعلم انك تحتاج في ابتداء الامر الى ه
في شدة الوجع والتزيد لكن عليك حينئذ بان تتوقى في جانب الصلابة فما اسرع ان ورم
الكبد ما يجب الى الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات والاطلية
الملونة ربما ادى استعمالها بالافراط الى التصلب وربما كان منها دخول الحمام وربما انجر الى
الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التي فيها قبض ما وبرد وكذلك من الاغذية التي بهذه الصفة
مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة اخرى وذلك لانها تضيق المنفذ الذي الى
المرارة فلا تنجلب الصفراء ويكون ذلك زيادة في الورم وشرا كثيرا فالقبض مع انه لا بد منه في اول

الد

العلة في آخره ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه خلتان التحجر وحبس الصفراء في الكبد
فانك تحتاج لذلك ايضا الى ان تبادر الى تدبير التحليل في هذه العلة اكثر من مبادرتك في ساير الاورام
خوفا من التحجر والصلابة ووقعا للماسي يترشح من صديد يؤدي للتحلل من ترشحه للاورام الحارة
لكن التحليل والتعفن ربما ارخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان
يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي بها يعالج ساير الاورام مثل اضمدة متخذة من الزيت والحنطة
والماء واطعام الخندروس وكان الواجب ان يطعم فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ مثل الشعير
وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقويه وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين
وان يستعمل من حفظ القوة لحفظ القوة ولا يرخا ويكون الحفظ في اول الرتبة وفي اوسط التركيب وفي
آخر التحليل وتعجيل وفيه ماسه فلا يقبل جالينوس والاطباء جالينوس في مرض اجتمعا على
ان هذا المريض يموت بانحلال القوة ويعرف بيسير لزج يظهر عليه فات العليل وكان الامر كما
جالينوس ثم يجب ان يعرف الجانب المعتل فاياك ان تدع والعلة في المقعر او يستعمل والعلة
في الحدبة فتجعل المادة في الحالين جميعا اغور بل يجب ان يستفرغ من اقرب المواضع فيستفرغ
من الورم الذي في المقعر من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب الادرار واياك ان
تدرك الطبيعة تبقى مستمسكة فان في ذلك اذى عظيما وفيه خطر خطير ولا ايضا ان يتركها
ينطلق بافراط فيسقط القوة وينحرف الطبيعة اما الغذاء فاجوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو
ولا يورث سدة ويسرع نفوذه واما الخندروس واشد منه الحنطة فلا بد فيه من غلظ و
مزاحمة للورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الذي ليس بسميذ ولا من حنطة علكة وقد
خبز في التنور ويجب ان يعتني بالغذاء غاية العناية ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه
الرمان الحلو لا يستحيل الحلاوة في معدته الى الصفراء ويجب ان يجتنب الحلاوات مما لكن
ثم قال وعلاج الحمرة قريب من علاج الفلغمونية ولكن يجب ان يكون بالاسهال والادرار الا في
ما هو ميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية بردها بالغا ولا يزال يجدده كذلك حتى يجد العليل
غوص البرد ويتخذ اضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء السرجل والصندل والكافور و
نحو ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمفتحات
والمحللات وذلك مثل شراب الاصول والسكنجبين البزوري وشراب الحليون ودهن الخروع
ولا بد من ما يعين يحفظ القوة لا علة عزيزة وفي الابتداء يقوى القوابض حتى يغلب جانب الادوية

القابضة المقوية على الادوية المنضجة والملينة لا انا في ابتداء الاورام الباردة لا نجوز استعمال المرخيات
الصرفة خوفا من التحجر وفي اللغطاط يقوي المحللات اي لا يقتصر على المحللات الصرفة بل يضاف
اليها المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب الادوية المحللة على القابضة المقوية ويدخل في
اشربته اي اشربة صاحب الورم البارد واضمدته السنبل والقوة والمك والاسارون والاذخر
فان امثال هذه الادوية من المفتحات والمقويات للكبد وخصوصا اذا كان بها سوء مزاج بارد
مادي والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج من كل واحد ستة دراهم ويكون
وافسنتين وعرق سوس وخطمي وبحصة فانه من كل واحد اربعة دراهم الاصل في هذا المسهل
حيث هو السفايج والقرطم وكذلك الافتيمون والافسنتين والغاريقون وهذه الادوية يسهل البلغم
والسوداء وفي الجملة المواد الغليظة بزرقطونا وهندبا وابن باديس وغاريقون وبزر كرفس
من كل واحد درهمين وهذه الادوية وكذلك خطمي وبرسياوشان من الادوية المفتحة المصلحة
للكبد المقوية لها يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلاثة عشر درهما سكر او ورد مربى بغدادي
او ترنجبين عشرين درهما راوند ودهن لوز من كل واحد نصف درهم او اكثر قليلا وان
اضيف الى هذا المطبوخ مقدار خمسة عشر درهما من الزبيب المنقى من عجمه او العنصل كان احسن
وانفع قال الشيخ رحمه الله علاج الورم الصلب في الكبد اعلم انه يبرأ من الورم الصلب المستحكم
المستقر احد والذين برأوا منه هم الذين عولجوا في ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن
من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان
معتدل وتفتيح للسدد اغلب من التليين وتقوية وقبض يسير وهذه الادوية وعطرية بمقدار
ما يحتاج اليه واكثر هذه الادوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية يستعمل اشربة بات
واضمدة ومطولات ويجب ان يلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة وبالحقن
خاصة وقد يعقلها لك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفعه للورم ويجب
ان لا يقدم على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فيؤلم ويزيد في الاذى ويجب ان يكون
نومه على الجانب الايمن فان ذلك عظيم جدا على الخلد واما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب
الصنوبر والمخاخ والشحوم المعتدلة الى الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين تام مع انضاج والقسط
شديد المنفعة فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال بطلاء ممزوج او شراب نفع نفعا بينا
وقد ينفع منه سقي دهن الناردين او دهن البلسان او دهن القسط بماء طبخ فيه السذاب

والشث

والشث والشربة من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما و
مما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزنه
درهم في بعض الاشربة والغافث وزنه درهم بماء الكرفس والرازيانج والهندبا وروسان
الجبل المجفف وزن مثقالين وطبيخ المرزنجوش وقد جعل فيه السنبل الى نصف درهم او فلفل اكل
من ذلك واللوز المر في الشراب وحب الغار واصل الفوة والحمص الاسود والجعدة والكمادريوس
والكرات ومن الادوية المركبة النافعة من ذلك قرص الملك وصفته ورد منزوع وزن عشرة
دراهم سنبل الطيب وزن درهمين زعفران درهم مر كذلك قسط درهم ونصف مصطكي درهم
لوز مر وزن درهم زعفران درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم يدق الادوية ويحل المقل بالشراب
ويعجن به الادوية ويقرص والشربة وزن ثلاثة دراهم بماء العسل وان كانت حرارة فبماء الكشوث
والهندبا ومن ذلك دواء اسقليبيوس المتخذ بمرارة الدب فانه مجرب نافع بالغ في هذه
الادوية النافعة من ذلك ونسخته يؤخذ كافيطوس وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي و
الجنطيانا وبزر الفنجنكشت ومرارة الدب وخردل وبزر القثاء ودقاق الصمغ وسقولوقندريون
واصل الجاوشير وخراتيم البحرية وبزر الكرنب الجبلي والريوند والفلفل و
السنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجزر والبقلة اليهودية و
الجعدة والانيسون والغافث وحب الغار اجزاء سواء يعجن بالعسل والشربة منه
بندقة بشراب ممتزج قال سور القنية هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف
الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض وذلك لعدم تولد الدم الجيد عند فساد حال
الكبد واستيلاء الضعف عليها وكذلك قد يحدث سوء القنية لسبب فساد المعدة وضعفها
ويهيج الوجه والاطراف من اليدين والرجلين والاجفان خاصة وذلك بسبب ضعف
الهضم وتصعد الابخرة الرطبة وقبول الاجفان والاطراف لها وربما فشا في البدن كله
حتى صار اي البدن من الهيج كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب
مجيء الطعام كل ذلك بسبب ضعف الهضم ويعرض في اللثة والدرور وهو منبت الاسنان نتن
لفساد البخارات المتصعدة وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء وان بدر لولا بالغذا
المانعة لتولد الفضول ومن سفيل شرب الماء وبالاستحمام بالمياه البورقية والنبتية وبماء
البحر والحمام بالماء العذب يضرهم وينفعهم شراب الافسنتين وشراب البزوري والورد و

الاستسقاء

والغذاء ما فيه لذة وتقوية للكبد مثل الدراج والفتح والزيرباج المطيب بالزنجبيل والدارصيني و
المصطكى والزعفران واما الاستفراغ فبما يسهل برفق وان اريد اقوى من ذلك فبرا دغاريقون
وراوند ولا يفصد في هذا المرض البتة قال الاستسقاء مرض ذو مادة اى مرض سببه مادة
غريبة يتخلل الاعضاء اى تلك المادة تكون في خلل الاعضاء فتربو بها اى الاعضاء بسبب تلك
المادة الغريبة عن جوهرها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط اعلم ان للاستسقاء
اسبابا عامة ثم لكل استسقاء اسباب خاصة وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة
او بمشاركة وفي الجملة ضعف الكبد كانه السبب الواصل واكثر المشاركات المودية الى الاستسقاء
هي الكلية والمعدة والماساريقا والصائم والطحال وانواعه ثلثة ارداها الزقي ثم اللحمي ثم
الطبلي قال قطب المحققين في شرح كليات القانون اعلم ان الاطباء اختلفوا في ان اى الثلاثة
من انواع الاستسقاء اردا فقال قوم اللحمي اردا لوجهين احدهما ان الآفة عامة لجملة البدن
بخلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد الطبيعة في مداواة اللحمي مصروف الى امور شتى
فان الاطراف فيه مترهلة والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية التي هي آلة الطبيعة وكذلك المعدة
التي هي المتولية لتدبير الغذاء وهضمه فاترة ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف الزقي و
الطبلي فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او اخراج
المائية واذا كان كذلك فيكون تعب الطبيعة ومجاهدتها فيه اكثر مما في الزقي والطبلي
فيكون اللحمي اردا منهما ومنهم من ذهب الى ان الزقي اردا قالوا لا يلزم من كون الآفة في اعضاء
اكثر ان يكون اعظم من كونها في اعضاء اقل فان السرطان اشد آفة واكثر غائلة من اوائل الجذام
نعوذ بالله من شرهما واما ما قيل من حديث الموانع في اللحمي فذلك موجود في الزقي والطبلي فان
الاحشاء فيهما ايضا ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية وترهل الاطراف الى غير ذلك ثم الذي
يدل على ان الزقي اردا من اللحمي وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء سليم وهذا لا
يتمكن من استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان
معظم ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة وهي اشرف وثالثها ان ضرر الزقي بالآلات التنفسية
اكثر من ضرر اللحمي ورابعها ان اجتماع الموانع من مداواته فيه اكثر من اجتماعه مع غيره لما
ستعرف ان اجتماع الحمى مع الزقي اكثر واما انه اردا من الطبلي فمن وجهين احدهما ان
مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسرع وثانيهما ان مداواة الزقي في اكثر الامر بالبزل وفيه

خطر عظيم ووجع وخيم بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان الطبلي اردا لوجهين احدهما ان
تمديد الطبلي للاعضاء والاحشاء اشد من تمديد غيره فيكون الالم الحاصل منه اشد وثانيهما
ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار الغريزي اضعف جدا ولا يلزم في الزقي ذلك فانه قد يحصل
لمرض انفصال احد برزخي البول من غير آفة في الحار الغريزي وهذا خاص بالزقي والحق في
هذا كله ان الطبلي دون الزقي واللحمي في الرداءة لان المادة الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل
والمعالجة بخلاف مادة الآخرين ويحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في الاكثر بين
الترب والصفاق فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب قال الشيخ نور الله
السبب الواصل في الاستسقاء الزقي ان يفصل المائية ولا يخرج من ناحية مخرجها فربما خرجت
وتفشت الى غير مغيضها الطبيعي اما على سبيل رشح او انفصال بخار يتحلل الحجب مادة كثيرة
مائية او لسكنة من دفع يدفعه الطبيعة عن ضرورة قاهرة في المجاري التي للفضول الى فضاء
البطن والخلاء الذي فيه الامعاء واكثر وقوفه انما هو بين الترب والصفاق الباطن وقد
عرفت ان الدفع الطبيعي ربما انفذ الفتح في العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداع
من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فيتحلل المائية عندها دون الكبد ويكون الجلدة
البطن صفاقية الجلد المبلول المموه ويصير المائية الى هناك للاحتباس عن مجراها الطبيعي
الذي هو البربخ ثم المثانة ومجرى القضيب فتخرج الى خارج اى فتخرج المائية الى غير مجراها
الطبيعي اما على الرشح والتبخير الذي يوجب الاحتقان او لمرض انفصال نبع في المجرى كما ذكرنا
آنفا وهو تحلب المائية الى الموضع المذكور لمرض انفصال او لانها لما منعت من المخرج الطبيعي عادت
الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجدها منسدة اى
تجد المائية ذلك المنفذ الذي كان من السرة منسدة فتفشت الى البطن اى فرجعت وتفشت
في فضاء البطن وتوردت هناك قال الشيخ واما على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين و
انتحله بعض المتأخرين ان ذلك رجوع الى فوهات العروق التي كانت تاتي السرة في الجنين
فتاخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تاتيها فيخرج منها البول فان الصبي يبول في
البطن عن سرته والمنفوس اى المولود قبل ان يسر اى قبل ان يقطع سرته يبول ايضا من
سرته فاذا منع في البطن عن سرته من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا اضطرت للسدة
ومقاومة القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت المائية في تلك العروق الى ان يجيء الى

فوهاتها فاذا لم يجد منفذا الى السرة انشقت الى البطن وانفتحت فصارت واسعة جدا
بالقياس الى خلقها الاول وانضمت المنافذ التي عند الحدبة فانها ضيقة وازيد ضيقا من
الذي عند التقعير ولا يبعد ان يكون استفراغ المائية من البطن واقعا من هذه الجهات
والسبل لجذبها الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء ويسبب كثرة المائية اى في البطن وعند
حصول الاستسقاء اما ضعف المميزة فيخالط الدم واما ضعف دافعة الكبد وجاذبة
الكلى فلا ينفذ المائية من المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا يقبلها البدن لاختلاط ذلك الدم
بالمائية فيخرج اى فيخرج تلك المائية ويجتمع في البطن وتوجب ما مر او كثرة شرب اى
سبب كثرة المائية اما ضعف المميزة او شرب كثير او ذوبان يتفق مع اجتماع كل واحد من كثرة
الشرب والذوبان وورم المجرى المضاد او انسداده قال الشيخ واسباب هذه السبب الواصل
اما في القوة المميزة واما في المادة المتميزة واما في المجاري فاما السبب الذي في القوة المميزة
فلان المميز مشترك بين قوة دافعة في الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفا او احدهما
او كان في المجرى سدة وخصوصا اذا كان في الكلية ورم صلب لم يتميز المائية عن الدم ولم يقبلها البدن
ولم يحتمل المجاري فوجب اندفاعه وفيه الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء
لضعف وعلة في الكبد وحدها او الكلية وحدها واما السبب الذي في المادة المتميزة فان يكون
المائية كثيرة جدا فوق ما يقدر القوة على تمييزها او يكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون كثيرة جدا
بشرب الماء البارد الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او بسبب آخر معطش
او لسدد لا ينجذب منها الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان الماء نفسه
لا ينفع العطش لانه غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك واما
السبب الذي في المجاري فان يكون هناك ورم او سدد يمنع المائية عن ان تسلك مسالكها او
تنفتق جهتا تليها ويعكسها الى غير مجاريها ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هاضمة
العروق والاعضاء اى السبب المتقدم لهذا الاستسقاء هو فساد في الهضم الثالث والرابع فتكون
الرطوبة الثانية مائلة الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لصورة الطبع
وربما كان المتقدم في ذلك فساد الهضم الاول والثاني او فساد ما يتناول على ما مر وقد يسبقه
ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء
اى لا يلتصق بالاعضاء ما يتولد من ذلك الدم التصاقا جيدا فيربو اى اللحم المتولد منه ويلين

لملمسها اى لمس الاعضاء المتولدة من ذلك الدم ويكون كالعجين واذا ضعفت هاضمة الاعضاء
وهاضمة الكبد وما يكتنفها وقوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره عن برد الكبد
اى اكثر حدوثه لبرد في الكبد نفسها او بمشاركة اعضاء اخرى مثل المعدة والماساريقا ونحوها
وربما كان لقوة برد خارجي وقد يكون بسبب تمكن البرد في الاعضاء من الهواء البارد القوي
البرد او برد الوقوف وامراض عرضت لها او سوء كما يكون عن اكل الطين والاشياء اللزجة المسددة
ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة او القوة الهاضمة في المعدة
او لغلظ المادة اى المادة الغذائية وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها ريحا فان المادة
اذا كانت كذلك لم تنهضم جدا وقد عملت فيها الحرارة الضعيفة فعلا غير تام وكرهها البدن
فيستحيل الى البخارية والريحية وقد يكون له فساد الهضم او حدوث الاستسقاء الطبلي
لقوة حرارة تبخر الاغذية والرطوبات قبل استيفاء هضمها اذ ربما يكون تلك الحرارة شديدة
غريبة في المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها
الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فتفعل فيها فعلا غير طبيعي فيحللها ريحا قبل الهضم
فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول او ضعف الحرارة او شدة الحرارة التي لا تمهل ريث الهضم
ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة المعدة او الماساريقا او الطحال
او الكلى وقد يكون بمشاركة الرحم والمثانة قال الشيخ نور الله العلامات المشتركة لانواع الاستسقاء
جلى
يتبعه فساد اللون ويكون اللون في الطحالي الى الخضرة وسواد وفي جميعها يحدث بهيج الوجه
لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم او بخاريته ويهيج العينين والاطراف الاخرى
وجميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس واكثره يكون معه فقد شهوة الطعام لشدة
شهوة الماء الا في بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه
وخصوصا الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي اكثر احواله يحمر لعلة فيحتج به الصبي الذي كان يعشق
في الكثير وايضا لعلة نمية الدموية والمرة الحمراء عن البول فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ الماء
وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم بثور تسعى سعيا
عن مادة اصل ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء من ورم في الكبد
استدقت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث ويحدث اولا في الجانب الايمن
والايسر نحيف ثم يظهر واكثر ذلك في الزقي وان ابتدا من الخاصرتين والقطن ابتداء الورم

من القدمين وعرض ذرب طويل لا ينحل ولا يستفرغ معه الماء والاستسقاء الذي سببه حار
يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس
البدن وسقوط شهوة الطعام والقيء الاصفر والاخضر وبشدة حرقة البول في آخره لشدة
مادية علامات الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت
بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا تقلب صاحبه من جنب الى جنب ومنه
متى الزق المملو ماء لا الزق المنفوخ ولا يعظم معه جميع الاعضاء ولا يكبر حجمها كما في اللحمي بل
يذبل ويكون على جلدة البطن صقالة الجلد الرطب الممدود وربما تقدم الذكر وحدث ذلك الصنف
ويكون بنفس صاحبه صفير اصوات باطلا الى الصلابة مع شيء من البحوحة لورود الحجاب وربما مال
في آخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي واقعا دفعة بعد حصاة خرجت
من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان احد المجريين الى التي من الكلية قد انخرق علامات اللحمي
يكون معه انتفاخ البدن كله كانتفاخ الجسد الميت وميل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه الى انتفاخ
ليس الى الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع منه انغمز وليس في بطنه من الانتفاخ
والتخضخض او الانتفاخ وخروج السرة والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه
ذرب وليس طبيعه الى اليابس وبنضج حتى عريض بل ربما كان فيه من النحافة ما ليس في الزقي
بل قد يكون كانه ويتعدد ولا يكون فيه من عبال الاعضاء ما في اللحمي بل يأخذ الاعضاء الى
الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملو ماء
ويكون مشتاقا الى الجشاء دائما ويستريح اليه والى خروج الريح وبنفخ الطبلي بنفس غير من
المستسقين وليس بضعيف اذ ليس ينهك القوى بكيفيته او ثقل انهاك الزقي وهو في الاكثر سريع
وقد ان مابل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من نهج الرجلين ما يكون في غيره العلاج يجب عليهم
مصابرة الجوع والعطش فان امكن ترك الخبز فهو احسن واولا ان الخبز مسقة والافضل
اي ان لم يكن تركه فيقتصر على قليل من خشكار نضيج وهي الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس
والبط وهي الارز باللبن من شيء حلو مثل التمر او الدبس والرخ حتى الاكارع فانها مسددة
باللزوجة ويجتنب الاسكار البتة لئلا يتضرر به ويشغل بادية مرضه ولان اعضاء بدنه الغذاء
فيهم ضعيفة فلا شك في التضرر بالاسكار وقلة استعمال المائعات اي يجب عليهم قلة استعمال
المائعات حتى ان دويته منا تنتهي الى دوية الماء والشيء المائي كمائية بولا وذلك لا لاشتد

الرطبة مضرة بهم لانها مرتد في سبب المرض وانما يستنقل بعض الغذاء ويقل عند فرط العطش
ويلزمون الرياضات الجلالة وركوب السفن فانه نقل ان الاستسقاء يالقيء العنيف ويحلل
القوى والنوف اه ويلزمون التعريق بالجلوس في الشمس بل في تنور مسخن مخرج راسه
ليستنشق الهواء البارد وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم في الاحشاء والسكون يرتب
البحر المالح والنبيذ يطله والاندفان فيه فان لم يحضر ماء البحر وكالمياه الحارة فالماء الذي طبخ
فيه البورق والكبريت والاشنان والحردل واشباهها وكذلك الماء الذي يطرح فيه الملح و
يترك في الشمس اياما يقوم مقام ماء البحر ويفعل بدل الاندفان في الرمل الملح المسجون المفرط
والحمي الى الجمان وذلك يسقي اللبن اللقاح الاعرابي ويعتنى باصلاح الكادم وادرار ابوالهم و
تعديل مجيء الطبع بهم وليجتنبه او تعديل اجتنابه ايضا حذرا من افراط اي من افراط
كل واحد من مجيء الطبع واجتنابه وبيان جميع هذه مرة اخرى من كلام الشيخ
الاشربة ماء الهندباء بسكنجبين وقرص ابن بادريس صوز وفي بعض النسخ كبير والاولى
اولى لو لم ان كان هناك حرارة والاخلط به ماء الرازيانج او ماء الكرفس اعلم ان الدبس
الاول في هذا العلاج ان يشرب ثمانية شربة مسكنة ان كانت حرارة وثانية شيء بمطلقة
على هذا الترتيب يشرب يوما ماء الهندباء مع السكنجبين ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء
الهندباء ويوما ماء الكرفس مع عصارة ورق النخل ومذبسي وتدمن ثلاثة اسابيع بول اللقاح
مع مثله ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج قال الساهر كثيرا ما رايت من تخلص بماء ورق النخل
مع السكنجبين وشراب الورد او الاصول بالسكنجبين البزوري وقرص الابن بادريس
او الورد او عصارة الغافث في بعض هذه الاشربة على مقتضى الحال والوقت والترياق
الفاروق يستعمله كل يوم قدر حمصة فيبرأ في احد وعشرين يوما على ما قال بعض الاطباء
الذي قد جرب هذا النقل وكذلك المرد يطوس ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح و
القيصوم وخصوصا اذا استعمل اي صاحب الاستسقاء وخصوصا الزقي عوض الغذاء
والماء نافع جدا لما فيه من التفتيح والتليين والغذائية ومنع العطش فقد وقع جماعة
في بلاد العرب اي جماعة من المستسقين واضطروا الى ذلك اي الى شرب لبن اللقاح عوضا
من الماء والشراب فبرأوا من الاستسقاء وكذلك ابوال الابل والبقر الاعرابية الراعية للمحاح
والمقويات للكبد والاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري وغيرها وقد عرض

للمرأة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان ما يستحى من ذكره فبرأت وذلك لخصوصية
التي للرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتفتيح ودفع المواد المحرقة عنها واقراص المازريون
مشكورة لهم اعلم ان المازريون من جملة اليتوعات وقوته في هذا الباب واصلاحه ان ينقع
في الخل يوما وليلة وقد يتخذ من خل سكنجبين والاشق فقد يسقي الى درهمين بماء العسل
او السكنجبين فينفع وخصوصا اذا كان الاستسقاء مشاركة من الطحال والسكبينج و
الانيسون والابهل المنقي معجونا بالعسل وماء ورق النخل بالعسل او السكنجبين نافع قال
الشيخ رحمه الله في علاج الاستسقاء الزقي الغرض العام في معالجة التجفيف واخراج الفضول
ولو بالقعود في الشمس حيث لا ريح والاصطلاء بالنيران الموقدة من حطب مجفف و
الاكليل ان وترك الماء وتفتيح المسام والادرار المتواتر واسهال المائية بالرفق وربما تواتر
والمصابرة على العطش وتنبيه والامتناع عن دوية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم
يكن بد من شربه شربه بعد الطعام بقلة ممزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه
جدا هو افضل العلاج ومراعاة القوى وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة
ومن روايح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين منها
بجيد وقد ينفعهم القيء وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده غبا وربعا وخمسا فانه ينفعهم
جدا والتحليل بالادوية والنطوحات وغير ذلك ينفعهم مما يجذب المائية ويحركها الى
المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب كل استسقاء ما امكن الا الذين
بهم استسقاء مع احتباس من الدم فان الفصد عنها اعصار بهم الغذاء وهي قليلة الغذاء
ومع ذلك يبرد الكبد فالفصد ضار في اكثر الاحوال وان كان هناك ورم اعنى به اورد
شيء وان كان ورم صلب فلا نظر في ابراء الاستسقاء الزقي الذي يتبعه فلو استفرغ
المائي اي استفراغ كان مائية مرة عاد وكلا وقيل انه اذا نفخ البدن فشرب كل يوم من
الترياق قدر حمصة بطبيخ القوي نفع احد وعشرين يوما واقتصر على اكله خفيفة واحدة وجد
برء ومن الادوية العجيبة النفع اقراص الشبرم وتركيبها شبرم وهليلج اصفر بالسوية
والشربة منه تتخذ من دانق ونصف الى قدر درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة وفيما
بينها يشرب اقراص ابن بادريس ومن الاشربة شراب الانيسون ولا وشراب بهذه الصفة
يوخذ نحاس محرق مثقال يدق جيدا وينخل ويدق الحمام مثقال وثلث من قضبان السقاء

وشيء يسير من ملح العجين فيشرب ذلك فشراب مسهلا ثم دارا وند بشراب سكنجبين من
نصف درهم الى درهم مسهل للصفراء وهليلج اصفر وراوند وافسنتين من كل واحد نصف
درهم وكذلك الراوند مع ماء الرمانين وكذلك ماء الهندباء مع فلوس الخيار شنبر و
الراوند ودهن اللوز آخر للبلغم غاريقون وتربد من كل واحد نصف درهم وهندي
ربع درهم وكذلك غاريقون وراوند وغافث من كل واحد نصف مثقال آخر للسوداء
افتيمون وغاريقون وهليلج اسود او كابلي واسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال
ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مثل ازرق وذلك لانه مع انه مسهل مقو للامعاء و
مصلح للادوية المسهلة وكثيرا للامصلح ايضا من كل واحد ربع درهم ويترك اي الادوية
المذكورة بدهن اللوز واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها في مرات لئلا
يضعف قوى معدهم واكبادهم قال الشيخ رحمه الله واما الضمادات المستفرغة للمائية والمسهلة
والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء واخف على الطباع وابعد من الرئيسة
وانواع من الاستحمامات بالحمامات والنطولات المسخنة والمياه المطبوخة فيها الملطفات مثل
البابونج والاذخر وانواع من المروخات والكماكمات والضمادات ويدخل في جملة
ذلك سقي لبن اللقاح ولبن الماعز ومن هذا القبيل بول اللقاح واما المسهلات فلا
يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح ولا يجب ان يكون
دفعة بل في مرات فان ما يكون دفعة قاتل واقل ضرره تضعيف الكبد والصبر وحده
ردي جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضرورة الى حيلة اصلاح ويجب ان تتبع
المسهلات صوم فلا يأكل المستسهل يومه وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوي وينفع
قليلا مثل قرص الابن بادريس ومثل مياه الفواكه التي فيها لذاذة وقبض حتى يقوى الكبد
وخصوصا بعد مثل الزيتون والمازريون والاشق ويجب ويستعمل مصلحات المزاج
مثل الترياق ودواء الكركم في البارد وماء الهندباء في الحار ومن الحبوب الجيدة في هذا
حب فيلوزيوس وصفته يؤخذ توبال النحاس وورق المازريون وبزر الانيسون من كل
واحد جزء ويتخذ منه حب ويسقى الوزن منه مثقال والضعيف درهم واما صاحب
الشبيا وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية للزقي كما ان حب الراوند غاية
للحمي من الملينات الجيدة مرقة القنابر ومرق الديك الهرم خصوصا بالسبانخ والشبت

ويجي واذا استفرغت قرابة عشرة ايام اى قريبا منها يبني من المستفرغات الرقيقة
وبالبان اللقاح ومياه الجبن وغيرذلك ونقص الماء وخف الورم فمن الصواب ان
يكوى على البطن لكيلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين ثلثة
وهي ست كيات ثلث في الطول يبتدى من القص الى العانة وثلثة في العرض من البطن
وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيئا من المفتحات
للسدد مثل اقراص اللون المر والماسق البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات
وخصوصا المعلوفات مما يسهل المائية ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم والغافث وغير
ذلك ومن المجربين ما يوافق الكبد مع ذلك مثل الكشوث والهندبا وغير ذلك ومن
المعجونات الكلكلانج ومعجون لنا بخبث الحديد والمازريون في القراباذين ومعجون
لبعضهم يوخذ بزر الهندبا وبزر الكشوث عشرة عشرة عصارة الطرخشقوق مجففة
وزن عشرين درهما عصارة ابن باديس خمسة عشر درهما لك مغسول ريوند صيني
من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار وشحم
الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة دراهم يعجن بالجلاب ويسقى بماء الاصول وهذا
آمن جانبا من الكلكلانج وفيه قوة واسهال قوي مدة انه قوي وبزر كرفس وانيسون
ودار بابح وبزر هندبا وقثا وبطيخ وقرص مازريون غاية اى قرص المازريون
يسهل للماء الاصفر وكذلك مرة للماء الفضلية المحتبسة في البطن فهو غاية من النفع في هذا
المرض يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بما يراه من المياه والاشربة المذكورة قال
الشيخ رحمه الله واما المدرات النافعة في ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينقل من
بعضها الى بعض وادوية مثل فطراساليون ونانخواه وفودنج واسارون ودار بابح
وبزر كرفس وسيساليوس والاذخر والكافيطوس والسنبلين والدوقو و
وفو والحليون وبزره واصل الجزر البري والكاكنج ويجب ان يسحقها حتى يصل
بسرعة الى ناحية الكبد واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعدها شيء من
المرق الدسمة مثل مرقة دجاجة سمينة الاغذية كلا جيد الجوهر لطيفة فلا الفصول كالفرو
والدراج والنواهض من الحمام تيريا جا وسكباجا او بالزبيب والرمان الحامض و
النعنع بان يدق الزبيب مع حب الرمان ويطبخ دارصيني ويضاف الى الباقي حتى ينطبخ

جيدا

جيدا اومطجنا مبرزا بالابازير الحارة كالدارصيني والفلفل والمصطكي والزنجبيل
والزعفران والكروية اليابسة قال الشيخ واما الغذاء لصاحب الاستسقاء
فيجب ان يكون قليلا ووجبة ولو امكنه ان يهجر الخبز من الحنطة للزوجة و
سد يده فعل ويقتصر على خبز الشعير المبرز ان كان لابد فيجب ان يكون من خبز
تنوري خشكار نضيج مجفف لئلا يقطن اى لئلا يلبث في العروق زمانا كثيرا ولكي
من حنطة غير علكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون وسمه من مثل
ذات الانعاق وفي اغذيتهم الخل بالزيت المبرز او المغرة فانه يوافقهم ومرق
الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح الكبد والطعام الذي يتخذ من النفاخ
من الزيتون والجوز والثوم ويجب ان يكون مرقهم ماء الحمص ومرق القنابر والديك
الدم والدجاج وخصوصا بحشيش المامورد ازورم العزلان والقطا والجد او صغار
السمك المبرز بالملطف والجوز المقلي ومخ الانجيد لهم جدا لكنه ربما
افرط في العطش وبقولهم مثل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندباء و
السامرنج وقليل من السرمق والكرات والسذاب وورق الكرويا والفودنج والسم
والكبد والجوزل والحبوب كلها يضرهم خاصية اصحاب الطحال واما اللبوب فالفستق
والبندق واللوز المر وربما رخص لهم في بعض الاحيان في التمر والزبيب ولا رخص
لهم في الفواكه الرطبة البتة الا في الرمان الحلو واما الشراب فلا تعرض منه صاحب
الاستسقاء الحاد واما صاحب استسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا
الرقيق القليل العتيق ولا على الريق ولا على الطعام بل بعده حين واذا اعلم انحدار
الطعام عن المعدة واما الحقن والسيافات فالحقن المتخذة من المياه المحرجة
مثل السكبينج والايرسا ويستفرغ الماء استفراغا جيدا يوخذ من بورق القبة
خمسين عددا حب الماهودانه خمس عدد اغاريقون سبعة وابط قشر
النحاس خمس درهم يخلط مع لب الخبز ويجعل شيافا ويتناول منه ستة قراريط
المسبعة الادوية الموضعية ضماد بعر المعز واخثاء البقر وبورق وخل وربما
زيد فيه كبريت يستعمل صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على بطنه والطبل على
اطرافه وذلك لان مادة صاحب اللحمي في جميع البدن ومادة الزقي في اكثر الامر

في بطنه ومادة الطبلي الاكثر في اطرافه واضعف منه اى من الضماد الاول
ملح وخل وسنبل يصلح لابتداء هذا المرض وفي سوء القنية ويكمد بطن صاحب
الزقي بالمحالة والجاورس والملح والمنخنة وعلى القياس المذكور في باقي الاصناف
وينفع جميعهم الاغتسال بالحماة والحمام الموق وهو ان يدخل الحمام المسخن قبل ان
يصب فيه الماء بل قبل ان يحرك فيه الماء ويقعد على الطوابق اليابسة ويمكث حتى
يعرق ثم يمسح عرقه عنه ويخرج من غير استعمال الماء واجوده التنور المسخن بعد
الاحتمال واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا لانه يزيد في مادة
المرض بترطيبه قال الشيخ واما الاضمدة فالقانون ان لا يكثر فيها ما يحلل
ويخفف مع قبض قوي يسد مسام ما يتنشق ويحلل الاشياء قليلا قليلا فقد
ما يحفظ القوة ان احتيج اليها مثل السنبل والكندر والسعد بقدر قليل جدا
فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها ايضا ويجعله غير قابل وهذا ضماد مجرب
بالغ اخثاء البقر ولو الماعز الراعية للحشيش دون العلف وان الراعية للحشيش
اليابس دون الكوى آخر يوخذ من هذا الاخثاء شيء ويغلى بماء ملح لم يذر عليه
كبريت مسحوق ويجعل على البطن وايضا بول الصبي وبعر الماعز وايضا زبل الحمام و
العناد والايرسا ومن القوي في هذا الباب بعر الماعز يجعل فيه شيء من الزرنيخ
وشحم يجمع ببول اللقاح ويضمد فيه قال الشيخ رحمه الله امراض الامعاء الاسهال
من المتناولات او من الاعضاء قال الشيخ اعلم ان كل استطلاق اما ان
يكون من الاغذية والهواء المحيط فان الجنوب والبلاد الجنوبية مطلقة
واما ان يكون من الاعضاء والكائن من الاعضاء اما من المعدة واما من
الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الرأس واما من الامعاء
واما من جميع البدن كله ويشترك جميع ذلك في اسباب فانه اما ان يتبع ذلك
سوء مزاج يضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او تقوى الدافعة وكل ذلك
اما سوء مزاج مفرد او مع مادة والكائن من المتناولات اما الادوية المسهلة
اضعف قواها اى قوى الامعاء الماسكة والهاضمة او لكثرة اغذية حسنة
ولعلها فلا تنهضم جيدة وتدفعها الطبيعة بالاسهال او لغذاء لزج مزلق كالاجاص

اى كالغذاء المتخذة من الاجاص ونحوه او لتناول الاجاص الرطب
او لغذاء بشع الطعم اى كريه الطعم فلا يقبله المعدة وقواها فيندفع بالاسهال او
الاكل شيء لغير شهوة فاجتنب لقوة الطبيعة كما يتناول اكل الطعام والوقت المعتاد
شيئا مرخيا للمعدة مثل السمن الزبد او الاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع
اشتهاء المعدة فيسوء الهضم ويدفع الغذاء اى واذا اشتد الهضم فبالضرورة
دفع الطبيعة ذلك اما بالاسهال او بالقيء ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والاسهال
الذي يوجد عقيبه خفة اى الاسهال الذي يكون بسبب كثرة الغذاء والامتلاء
يوجد بعده خفة وراحة والذي يكثر معه القراقر واما الاغذية لرداءة
كالبصل واما القوة سمية فيها مثل الفطر او لسرعة استحالة الى الفساد كاللبن او
لشدة رقتها فتنزلق ولا تحتبس عند الباب او لكثرة الحركة عليها او كثرة
شرب الماء عليها او لكثرة ما يحدث الاخلاط المزلقة كالبلغم او الجالبة كالصفراء
او لكونه غذاء غير حقيقي كالبقول او لم يجب يوجب الازلاق مثل تقدم الغذاء
اللين الحبيس الضم المزلق وتاخير العاصر او تاخير سريع الاستحالة فيفسد
ويفسد ما تحته ويستدعي الطبيعة ان الدفع والكائن من الاعضاء اما من
عضو معين او غير معين اما الكائن من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل
معه ما يفسد الغذاء ويخرجه فيكون محفوظة النوائب وعقيب النوم فهي علامات
النوازل لان النوازل في النوم يكثر بسبب البرد الظاهر وحر الباطن مثل حرقة الحلق
والدغدغة فيه عند ورود المواد الحادة باعضاء الحلق والمري واما من المعدة وهو
الاسهال المعدي يختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته مثلا اذا كان
الاسهال بسبب ضعف الهاضمة فاذا استعمل الجوارش مثل الميبة المطيب ثم بعد ذلك
عدا خفيف قل ذلك الاسهال ثم ان كان ذلك لضعف الهاضمة وبطلانها كان اى
كان الاسهال مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادية او يتشوش فعلها
عطف على قوله لضعف الهاضم اى لتشوش فعل الهاضم وتغيرها فيفسد
اى القوة المشوشة الفعل الغذاء او يدفعه فاسدا او هو ان يخرج الغذاء
غير منهضم انهضاما جيدا بل مشوشا فاسدا او لضعف القوة الماسكة

في المعدة فلا يقوى على اقلال الغذاء فيندفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم مانع
مقصودة الثقل يعني ان الماسكة اذا ضعفت في المعدة فلا تطيق حمل الغذاء
الى زمان في مثله ينهضم الغذاء فيخرج غير منهضم او لضعف الدافعة فيخرج قليلا
قليلا متواترا لا دفعة وذلك لان الدافعة اذا كانت ضعيفة عن دفع المواد عن
المعدة والامعاء في دفعة واحدة كما اذا كانت قوية قادرة على دفعها فبالضرورة
يدفعها في مرات وقليلا قليلا او لكثرة رطوبات فيها اي في المعدة او الامعاء
مزلقة فيخرج الغذاء بسبب تلك الرطوبات قبل وقته ويخرج معه رطوبات ويكون
ح الطبيعة زبدية مستطلقة وقد يكون تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة او حريفة
ويفرق بينهما بطعم الفم بان يكون الطعم في القسم الذي عن البلغم البواقي مالحا وهذا ظ
جدا وقد يزلق الغذاء عن المعدة سريعا وقبل الانهضام الجيد لقروح في المعدة
ويدل عليها وجع يزول بزوال الغذاء وبثور في الفم وقشور يخرج بالقي اي
الذي يكون عن زلق معدي قرحي او بثوري يكون معه علامات قروح المعدة
من القي القشاري والبثور في الفم والوجع في المعدة واكثر ما يضعف المعدة
من سوء مزاج هو البارد الرطب قال الشيخ يكون لسوء المزاج البارد في الاكثر
ويكون للحار والرطب واليابس واخطاء من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير او للمزاج
البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو الذي يودي بطوله الى
الاستسقاء وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم واما من الكبد او الماسا
يعني اما ان يكون الاسهال بسبب في الكبد او الماساريقا او فيهما جميعا ويفرق
بينهما وبين المعدي بان فيهما اي في الاسهال الكبدي والماساريقي يكون المعدة
قد استوفت فعلها وتمت كيلوسة ولا ضرر في المعدة بان يكون افعالها كلها صحيحة
سليمة ويكون الضرر في افعال الكبد او الماساريقا والطبيب المجرب لا يشتبه عليه
لون المعدي بالمكبود وذلك لان لون المعدي في الاكثر لون ابيض وقد يكون فيه
صفرة فاما لون المكبود اصفر مع ياض وقد يكون الى كمودة واحتراق والمعدي
يكون كثيرا غير متصل ويكون دفعة او دفعتين واكثر المعدي نهارا واكثر
الكبدي ليلا وذلك لان الغذاء يوكل ويتناول في النهار فان كانت المعدة

ضعيفة وخصوصا هاضمتها وماسكتها يخرج من المعدة وينحدر الى المعا ودفعتها
الطبيعة في النهار واذا كانت المعدة قوية على الهضم وتجويد الكيلوسة فاذا وصل
الكيلوس الى الكبد وكانت عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة دفعته الطبيعة
بالليل وانما قال في الاكثر لانه قد يتفق ان يوكل الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي ح
بالليل والكبدي بالنهار قال الشيخ فاما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان
الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد قضت المعدة عملها فيه اي قد عملت المعدة في
ذلك الكيلوس عملها حتى تمت الكيلوسية ومن تاثير الكبد منه وان كان معديا
لسال منها سيل شيء غير منهضم ويثقل على المعدة وكان مع آفات المعدة والفرق بين
الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول بخلاف الذي عن الماساريقا
فانه لا يوثر في اللون اي لون صاحب الاسهال ولا في بوله اثرا يعتد به والفرق بينهما
وبين المعدي وفي بعض النسخ والفرق بين الاسهال الكبدي وبين المعدي ان الخلط
المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرات غير مختلط بالبراز بل بعده من غير مغص
والنسخة الثانية اولى قال الشيخ اما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي ان
الاختلاط الردية الخارجة والدم من المعدة يكون مع مغص مولم او بغض وقليلا قليلا
على الاتصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دايما متصلا ويفرق
بينهما الاختلاط بالبراز والافراط فيه والتاخر عنه فان اكثر الكبدي بعد البراز
قليل الاختلاط به وسبب الكبدي اما من الهاضم بان يبطل او يضعف او تشوش
فيخرج الاسهال كيلوسا وذلك عند بطلان القوة الهاضمة التي للكبد اذا زيد هضمها
بقليل وذلك عند نقصان القوة الهاضمة لا البطلان بالكلية فبالضرورة يكون الى
الخارج اذ يد هضما من الكبدي او فاسدا مع عموم النضج في البول اي فيخرج كيلوسا
فاسدا وذلك عند ما يتشوش القوة الهاضمة وليغير فعلها عن المجرى الطبيعي او من
الماسكة فيخرج الى الاسهال وقد ازداد هضما من الكيلوسية اي زاد هضما عن
الكيلوسية لان الغرض ان الهاضمة غير ضعيفة ولم يبطل بقاء الغذاء في الكبد
لان الماسكة فيها ضعيفة او من المميزة اي القوة الدافعة لانها تطلق على المميز في الكبد
لانها اذا كانت قوية يدفع الدم الى العروق والمائية الى الكلية والنضلة الى الامعاء

والفضلة الى الامعاء فلذلك يقال كالمميز فيخرج اي الاسالة غساليا شبيهة بغسالة
اللحم الطري وذلك لعدم تميز المائية عن الدموية والثقل او من الجاذبة فلا يجد
الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسا وذلك لان جاذبة الكبد
اذا كانت ضعيفة لا تجذب كثيرا من الكيلوس فيخرج اكثره من طرف الامعاء
اسهالا كيلوسا ويعرف الامزجة الضعيفة بعلاماتها او لورم او سدد فلا يجد
المجذوب وان كانت الجاذبة قوية لوجود المانع من النفوذ وهو السدد
والورم ويشارك في ذلك اي يشارك الكبدي الذي سببه عدم نفوذ الكيلوس
في ذلك اي في المذكور من السدد والورم وغيرها الماساريقي اي الاسهال الذي
عن ضعف الماساريقا او السدد والورم فيها لكن نفرق بينهما بعلامات مرض
الكبد وعدمها اي عدم علامات مرض الكبد وبعلامات مرض الماساريقا و
عدمها وبان الثقل اكثر في الكبد واميل الى الجنب فيدل على ان الورم في الكبد
دون الماساريقا وربما لم يظهر في الماساريقي الثقل اذا كانت السدة او الورم عند
اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها اي الى اطراف الماساريقا
من جهة الامعاء ما يثقلها لانه اذا كانت في اطرافها التي تمص الرطوبات
والكيلوس منها سدد او ورم لا يصل الى نفس الماساريقا من الامعاء ما يثقلها
او لانفتاح عروق في الكبد او لانشقاق او قطع او قطع في جرم الكبد من ضربة
او سقطة اي يكون الاسهال الكبدي لكذا او كذا او لانفتاح عرق الى آخره ويخرج
اي كل واحد مما ذكر بتقدم ذلك اي بتقدم امر موجود ظاهر يدل على كل واحد
من ذلك او خلط حاد ادتحال فيخرج الدم مع الهاب وحدة وقوة عطش وذلك
عند شدة اشتعال الكبد والتهابها لوجود سبب ذلك او لكون الاسهال الكبدي
لمادة فاسدة تحوجها الى الدفع اي او لكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة
في الكبد يحوج الكبد بقواها الى دفع ذلك المادة الفاسدة حتى لا يعم فسادها
ويعرف ذلك ونوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صواب
او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جرمها لا تذوب بالنار وذلك لان
اللحم لا يذوب بالنار بل ينشوي ويحترق قال الشيخ والوردي الذي سببه حرارة

يشبه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء واستطلاق صديدي
والعطش او قلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون براذة
كبراز صاحب الحمى من دباء في شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج في آخره
دم اسود والذي سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه ليس كاللحم الزا
ولا يكون شديد النتن بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تولدا من
الحار واقل لونا وربما كان دما رقيقا اسود ويكون استراده غالبا اكثر ويكون
العطش في اوله اقل وشهوة الطعام اكثر وربما ادى في آخره للعفونة الى حميات
فيسقط الشهوة ايضا ويودي الى الاستسقاء ايضا والذي يكون عن الوسيلة
فقد يكون منيا غليظا ودما عكرا او اخلاطا كثيرة والذي يكون عن قرحة او آكلة
يكون معه وجع في ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج ونتنه ويتقدم موجبات القروح
والآكلة والذي يكون في الخارج منه نتش لحم الكبد فيكون اسود غليظا ويصحبه ضعف
يقرب من الموت وآفات سالفة والذي يكون عن امتلاء وعن احتباس
سيلان او قطع عضو او ترك رياضة ونحوه فيدل عليه سببه ويكون مع كثرة
وانقطاع سريع واما من الامعاء مما كان من لج فيه اما خلط حاد كالصفراء
نزح في اسبوعين اعلم انجع اسباب الاسهال المعوي قد يوجد في المعوي
مثل ضعف الهاضمة والماسكة والمعوي قد يكون مع الدم وقد يكون بغير الدم
وقد يتادى بعض الاسهال المعدي الى السحج وهو وجع انجراد سطح الامعاء
وذلك اذا كان الخلط المندفع فيه حدة ولذع وقد يتادى اليه وربما بلغت
القرحة اي القرحة المعاء الحادثة بسبب حدة المواد الفاسدة الكيفية
لا يثقب للامعاء ويخرج الثقل الباطن وربما بلغ ذلك الى ان يجمع الثقل في
بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت قال الشيخ وحد
زمان تولد القرحة عن الاسهال المرادي اسبوعان وعن البلغمي البورقي شهر
وعن السوداوي اربعون يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما تنثقب الامعاء
عن صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجمع الثقل
في بطنه ويكون كانه مستسق ثم يموت واما في اكثر الامر فاذا بلغ القروح ان

تخرج من جوهر الامعاء شيا له حجم ادى الى العفونة الى اسقاط القوة بمشاركة
المعدة والكبد الى الموت فكيف اذا انثقبت وخصوصا الامعاء العليا وقد حكى قوم انه قد
انثقب بعض الامعاء السفلى ثم ثقب البطن ولاق لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركا
لتلك العفونة والآفة فانثقب البطن هناك ايضا وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل
وهذا في الامعاء وان كان من جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وابعد منه ان يعيش
والثقل ينصب الى فضاء البطن قالوا الطف دفع ثقب المعاء والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع
ولم يلبث شيء في المعدة وذلك صاحبه وانتفخ بطنه ومات واسلم القرحة ما كان في الامعاء
الغلاظ واردءها ما كان في الصائم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرة
اليه وايضا لغلظ عروقها ورقة جرم المعاء الصائم ولان الدواء لا يقف عليه بل يزلق عنه
والسوداء يقرح في اربعين يوما وهو قاتل لانه يودي الى سقوط القوة بسبب كثرة التحلل
والاستفراغ فيه والاسراع الحاصل عن الاوجاع والحرارة وغيرها والاسهال السوداوي الذي
يغلي على وجه الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى في حالة الصحة قال الشيخ وما كان من الشيخ السوداوي
واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على رجحان بعض وما كان في آخر الحميات
فهو قاتل جدا وان لم يصر بعد سحجا لكان بعد اسهالا سوداويا وخصوصا الذي يغلي على
الارض وله رائحة حامضة وان كانت القوة باقية بعد بل وان كانت في الصحة ايضا
فان هذا الصنف من السوداء لا يبرأ صاحبه واما اذا لم يكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلي
ولا رائحة حامضة فهو فضل سوداوي يدفعه الطبيعة وقد يرجى معه العافية والبلغم
المالح يقرح في سحجه وذلك لان الصفراء لما كانت الطف واحد كان اسرع احداثا للسحج والسوداء
لما كانت اغلظ واكثف كان ابطأ احداثا له والبلغم المالح لما كان بين بين كان متوسطا في
احداث القرحة والثقل يابس يخرج الامعاء اي السحج اما ان يكون لخلط من الاخلاط
المذكورة او لثقل يابس يوجب جراحة الامعاء بالتحديد والتعريق ويعرف اي السحج
في اي من الامعاء بموضع الوجع وفوقه فان وجع الرقاق اشد ووجع الغلاظ اهون
وذلك لان المعاء الرقيق الطف واكثر حسا من الغليظ ومن القشرة فان كانت
رقيقة فهو اي القشر الرقيق في الاكثر من الرقاق وان كانت غليظة فهو دائما من
الغلاظ وذلك لان القشر الغليظ لا يكون الا من المعاء الغليظ بخلاف الرقيق فانه

قد يكون من الغلاظ والجرادة والخراطة يدلان قطعا على القروح اي الجرادة والخراطة
اللتان يكونان فيما يخرج بالاسهال يدلان جزما على قروح الامعاء وان كانت منتنة الريح
دلت على اكال وذلك للتعفن الحاصل بطول الاحتباس وكثرة حدة المادة وخشانة
قد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة هو سليم يبرأ في الاكثر في رابع لان مثل هذا
السحج يكون طاريا لاعفونة معه فما دونه وخصوصا اذا اتت الطبيعة عند ذلك بمثل
سفوف معتاد وسفوف الطين مع بعض الربوب الموافقة وقد يكون عقيب الامراض
الحادة وهو ادى قليل للاقلاع وذلك لان المادة الناجحة تكون خبيثة والمحل ضعيفا
والقوة غير مساعدة بل مايلة الى السقوط والعضو حساس والوجع محلل وقد يكون الاسهال
المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او رطوبة مزلقة قال الشيخ واصناف
السحج اي اصناف الاسهال السحجي دموي وصديدي ومدي ومري وخراطي
مخاطي ودمدي وقشاري والمري سليم يتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حادة
وحميات محرقة وغيرها واكثر ما يكون بحرانا لها والمدي اذا ابتدأ بديا فاما
ان يكون سببه انفجار دبيلات واورام في الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء
وهو الاسلم وهذا القسم الحقيقة لا يكون معويا وكثيرا ما يؤدي الى المعوي وحدوث
منها فساد في آخر الامر وكثيرا ما سبقه اختلاف مدي لا يحتبس واما الصديدي
فاما ان عن ذوبان واما عن ربح من ورم وهو في طريق النضج واكثره ليس بعد دي
واما الدموي فمنه واقع دفعة ومنه واقع يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق
وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع فليس في المعاء بل في احشاء اخرى وخصوصا
اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء ايضا بلا وجع اذا كان
على سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب آخر وهو اسلم واما الذي
يكون من اسهال الدم بعد اسهال مرادي وسحج مرادي فهو رديء وخصوصا اذا
سبقت اخراط ثم جار دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة قد توغلت في جرم الامعاء
واما الخراطي فهو عن انجراد ما يصحبه الامعاء واما المخاطي فهو رطوبة غليظة وربما
وقع الاختلاف المخاطي في الحميات المركبة وفي الحميات الوبائية والاكثر ما يكون في
الوباء يكون وبديا واما القشاري فقد يكون عن قروح المعدة وتخرج بالاسهال

وكن لا يكون هناك سحج وان كان عن سحج فهو عن قشر طبقات الامعاء ويدل دائما
على انه من الغلاظ بالغلظ والاكبر بالغلظ وعلى الرقاق بالرقة والصغر وهذه الغاية
تخرج عند القيام وتخروج اكثر خروجها عند الحقن الغسالة قال ابقراط الحلقة العتيقة
الصفراوية لا تبرأ واما الذي من المعاء المستقيمة وهو المعاء السادس فمنها
ان يكون مع وجع ويسمى زحيرا وهو وجع غددي والجرادي في المعاء المستقيم
ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شيء او ورم صلب
او ريح او استرخاء عضل فيخرج معه المقعدة او فضل مالح يودي او كيموس
غليظ او مرار مد اخل او برد يصيب العضو او طول جلوس عن صلابة او غلظ
ما يخرج من الثقل وصلابته او بواسير وغيرها واما من البدن كله الفضلات
اجتمعت بسبب ترك الرياضة او برد خارجي حابس للتحلل اي حابس للفضلات
التي من شأنها ان تتحلل من المسامات او حبس بواسير او قطع عضو او رعاف
معتاد اي قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد
الى العروق والاعضاء لتقوم بدل ما يتحلل منها فيدفعه الطبيعة اسهالا
ومن البدني ما هو على سبيل البحران فيكون ح علامات الامتلاء وقوة القوة
ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك اي كل المذكورات من الذي بعضلات احتبست
والبحراني وغيرها ففي قطعه خطر اي يخاف في قطع ذلك الاسهال لان في
قطعه خطر وذلك لانه اذا احتبس ما يجب اندفاعه فبالضرورة يجتمع في
الاحشاء والاعضاء الرئيسة وغيرها ويوجب مفاسد ومن البدني ما
هو ذوباني اي ذوبان اي عضو كان فيكون مع التهاب اي لا محالة يكون مع
هذه الاغراض لشدة الحرارة المذيبة للاعضاء الصلبة وحمى دقية ونتن
رائحة ما يبرز واختلاف الوانه اي اختلاف الوان ما يخرج بالاسهال وذلك
لاختلاف الاعضاء التي وقع منها الذوبان وعدم علامات آفة في عضو يوجب
اسهالا لانه لو كان مثلا علامات آفة في الكبد او الامعاء وغيرها لم يحكم
بان الاسهال ذوباني واذا كان لذوبان لحمي كان اي الاسهال صديديا غليظا
مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم متشابه القوام وذلك عند ذوبان الاجزاء

اسباب الزحير
اسهال البدني
البحراني
الذوباني

الطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا انه لا يكون مع
دسومة لعدم الشحم واذا كان لذوبان خلط حاد مثل صفراء كان صديديا مائيا
ومن البدني ما هو لاخلاط فاسدة يكرهها الطبيعة فيدفعها وربما كان في قروح
الوان كثيرة رديئة واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون مديا
لانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه تقدم الورم في ذلك
العضو ويعقبه خفة لان المادة كانت واجبة الدفع فاندفعت قال الشيخ واما
الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما على
سبيل سقوط القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور والمدقوق في آخر عمره
واما على سبيل الذوبان ويتعدى دفعا ثم يصير خاثرا وشديد الجوع ويسقط
القوة ويعرض الحميات وربما يعرض غثيان وغثيان البول ورياح وقراقر وكدورة
اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل الاستحالة الاخلاط
الى الفساد بحميات ردية وسموم ضارة واما على سبيل انفضاض من امتلاء
شديد لما يعرف من ترك الاستفراغ او لطرد ان حدوث احتباس سيلان
معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن او لتراكم اللحم
الكثيرة في دفعات فيرجع على سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة
واما على سبيل امتناع نفوذ الغذاء لسدد في العروق وغير ذلك
واما الهيضة فحركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال
من طرق الامعاء راجعة اليه عن البدن على حدة وعنف من الدافعة
فان الاغذية اذا لم تنهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة
للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذ اثقلت عليها من الجهات باصناف
من القيء المراري والمائي والنجاري احيانا واصناف من الاسهال وما كان
من الهيضة سببه من فساد طعام واحد فهو اسلم مما يكون سببه
تواتر فساد بعد فساد العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات مثل
الربوب القابضة مثل رب السفرجل والتفاح مع الطين الارمني ونحوه
او بالمغريات ومغلظات المواد مثل البزور المحمصة مع بعض الاشربة المبردة

البدني الخلطي
الاسهال الكائن عن عضو غير معين
الهيضة

المعلله مثل شراب الصندل مع حب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل
الفلونيا وخصوصا اذا قارنه وجع الامعاء بسبب السحج و القروح الحادثة عن
الاسهال الكثير و المواد الحادة وقد ينفع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما
بالمدرات او بالقئ او بالعرق وتعليق المحاجم على الاعتقاد الغالبة ليجذب المواد
الى جهة الدفع وذلك عند ارادة قبض الاسهال ومنعه قال الشيخ الحرارة قد
تعين على حبس الطبيعة بما تنفذ الغذاء بسرعة و بما يدر و يعرق و ربما نفع الشراب
الصرف القوى العتيق هذا فان من به اسهال ربما يشرب اقداحا من شراب
جيد الصفة بعضها خلف بعض حتى يكون دايما كالسكران فيحتبس طبيعته
واعلم ان التنويم من انفع الاشياء لمن به اسهال ومن خواص الاسهال
الحمام و الدلك بما يوسع المسام فكثيرا ما يجذب المادة الى ظاهر البدن
ومن خواص الاسهال وضع المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم على بطون
من بهم اسهال و سحج اذا ترك عليهم الى اربع ساعات احتبس وقد
جربناه ذلك وما كان بسبب المتناولات منع سببه مثلا اذا كان
الاسهال تناول الاشياء المزلقة او كثرة تناول الاطعمة و كثرة شرب
الماء عليها او سوء تناول الاغذية و الاشربة فيجب ح على صاحبه الاجتناب
من المذكورات ونحوها وعولج اثر. بما قلناه في التخمة و فساد الهضم وذلك
مثل استعمال الجوارشنات و المعاجين المقوية للكبد و الامعاء وغيرهما وما كان
من الاعضاء فما كان من سوء مزاج عدل بضده. اذا كان المزاج ساذجا
وان كان ماديا وكان المادة ردية لا يجب ان يشتغل بالقبض الا عند الضعف
المفرط وما كان عن انساخ عرق او عن انشقاقه او قطع عنه او قروح او
فساد اغذيه او سدد كبدية او ما ساريقية او بدنية او نزلة او ضعف
قوة بدن عولج بعلاجه وكل واحد مما ذكر فقد يوجد علاجه في بابه وقد
ذكر بعضه هنا لزيادة التوضيح و البيان واياك اي اتق ايها الطبيب المعالج
في علاج الاسهال واحذر من المقبضات الصرفة حيث الاسهال سددي او
دموى وان تضع على الكبد ادوية شديدة البرد مع سددها فيكون ذلك

خلاف ه

سببا لتعفنها قال الشيخ والذي نقع في هذا الباب من الخطاء ان يعطي من به اسهال
كبدي و سددي ادوية مقبضة زايدة في البريد في التشديد مقوية لها فيشتد
الطبيعة و يودي ذلك الى خطر عظيم و كذلك كثيرا ما يحمل الجاهل الكبد في هذا الالم
محترقات للدم مطفيات للكبد مما هو بارد وفي ذلك هلاك واعداد للعفونة
بل يجب اذا علمت بان السبب فيه سدد الكبد او الماساريقا ان يعتني بفتح
السدد و قد مدحوا الزبيب الشمسي في هذا حتى ان قوما زعموا انه يبرا من
الاسهال الغسالي الصعب و قد جربنا ذلك و كان كلام غير بعيد مما يقولون على
ماء التسويق في اليوم مرتين ثلثا ولا شيء ح كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه
وكذلك ماء الهندبا بالنقيع المنقوع الذي فيه حب الرمان وزرورد و انبرباريس
وذلك لان هذه الاشياء المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة و الاجزاء المفتحة
والطبيعة باذن خالقها يضع كلا في مكانه و الموضع اللايق به و سفوف
المقليا نافع للسددي اي الاسهال السددي كبديا ما كان او معويا او غيره
و ربما احتيج الى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس او الرازيانج اذا لم يخف
من حرارة واحتيج الى تفتيح قوى لمادة غليظة مسددة موجبة للاسهال
السددي والادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد
اليابس و بزره ايضا و الجلنار و الصمغ اي العربي المحمص الطين الارمني و الطراثيث
و طباشير خاصة المقلو و العليق و السماق و عرق التوب الخ وخصوصا من السحج
والضرابات القابضة مخففة و الرايب المطبوخ الذي لا زبد فيه او الرايب
بالحجارة المسخنة وحب الاس و العذبة و الكافور وحب الرمان الحامض
وعصارة لحية التيس و الانجبار و شرابه خصوصا في الاسهال الدموي
وبزر قطونا و بزر الريحان و بزر سرو و بزر لسان الحمل يقلو وكذلك الكزبرة
المقلوة و الانجبار و شرابه وخصوصا في الاسهال الدموي و الانيسون المقلو
و الكمون المقلو و نانخواه وفقاح الكندر و المر و الدار شيشعان و مثل
اللاذن نفسه يسقى وان درهم بطبوخ و المحبر العتيق قال الشيخ فاضل
تدبيره لا يغسل الخبز بالماء و الملح مرات ويطبخ طبخا نضجا ثم يخفف

الصلاة

فان الدهن منه يحبس وهو اقوى من كل شيء ومن ادوية الاسهال كل ما يوافق من
مع الاسهال سحال مثل حب الآس و شراب الآس و المصطكي و الصمغ العربي و الكندر
و الطباشير و الشاهبلوط و البزور المذكوره و الجوز و اللوز مشويا و الفواكه القابضة
كالتفاح و الزعرور و الكمثري و السفرجل و البسر و البلح اشد قبضا من البسر لان البسر
قريب من النضج وحماض الاترج و ربوبها و اشربتها اي ربوب الفواكه و اشربتها
وقد يستعمل هذه الادوية سفوفا وقد يستعمل مع الاغذية اي يستعمل هذه الادوية
بما يوافقها قبل الطعام وقد يستعمل مع الطعام على انحاء شتى يطبخ معه او يدق الادوية
القابضة و يذر على الطعام او يتناول على سبيل التنقل عليها فاكها او نقلا او قد يستعمل ضمادا
واذا كان مع الاسهال سحج فلا ايثار على المغريات كالبزور المقلية و الطين الارمني
في كل يوم كثيرا حتى شرب صاحب الاسهال الدموي في ايام قلايل قريبا من رطل بغداذي
وكان ينفع الان نزل الاسهال و برى براء تاما ومن المركبات قرص الطباشير
الكافوري و الحماضي اي الذي يقع فيه بزر الحماض و سفوف الطين ينفع السحج و
العفص و سفوف حب الرمان يقوي المعدة و الامعاء قال الشيخ المركبات المائلة
الى البرد اقراص الطباشير الممسكة و اقراص العليق المسمى فلديقون و اقراص
الطين المختوم و اقراص الجلنار و اقراص الافيون و الاسهال المفرط و وزن درهمين
من الصدف المحرق ومن الطين الارمني مناسبه و اصناف المعليات بالطين المختوم
و بغيره الطين المختوم و لا يجب ان يفرط في قليها فيذهب قوتها بل يجب ان يحمي القدر
فيوضع عن النار و يترك هي عليه ويحرك حتى يشتوي و من المركبات المائلة الى الحر قليلا
او كثيرا اقراص الافاويه و الجوارش الخوزي و اقراص الكهربا و يوخذ ايضا عفص غير
مثقوب اذخر و قشور الرمان و سماق و فلفل من كل واحد نصف درهم و يعجن ببياض
البيض و يقود زمانه و يلقى هي فيها و يسدد راسها بالخمير و يوضع على الجمر ويرها هو
جيد نحو ان يوخذ حب الرمان المحمص المنقع الشيء حتى يصير كالعباء و يوخذ
العظام المحرقة و لب البلوط و الانفحة و الكزبرة المقلوة و السماق و خرنوب الشوك
و بزر الكرفس و الكمون المنقع في الخل و الخبز الفطير اليابس و الكندر و النانخواه
اجزاء سواء يسحق جيدا جدا و لكن ان يجعل الانفحة اقل او نصف جزء ثم يتناول

منه كل ساعة قمحة مقدار ما يكون قد يتناول في اليوم عشرين درهما ان كان من الانفحة
اقل من جزء او اقل من ذلك ان كان الانفحة اكثر يحبس الطبيعة في يوم واحد باذن
الله تعالى واعلم ان الحاجة الى البزور في حبس الاسهال المعدي و المعوي و الحاجة الى
الطباشير في حبس الدم و الحاجة الى بزر القطونا و لسان الحمل المقلو هو العفص والا
فان نفس الاسهال يزيله الاسوقة وخصوصا مكررة القلي و السمن المسلوق منفعة
عن عقر الامعاء و ليس نوافق الكبدي و المعدي بل ربما ضر الزلقي اي علاج الاسهال الزلقي
ادوية شديدة العفص مشروبة و سفوفات واضمدة و لكن فيها الادوية المسيحية وذلك
اذا لم يكن سحج او قروح و رب الآس و السفرجل جيد ان له ربما ذر عليه سماق او
سفوف من عفص و سماق و قشور رمان من كل واحد نصف درهم يسحق و يعجن
ببياض البيض و يجعل في رمانة حامضة و يترك في الجمر حتى يشتوي ثم يسحق و يستعمل
هذا اذا كان الاسهال الزلقي مع حرارة و مزاج صفراوي و خوف سحج و قرحه و اما اذا
كان عن برودة و رطوبة و غلبة بلغم فالجوارش السفرجلي الممسك و المبيبة المطيب و نحوها
ومما جرب للذرب قابض النعام مخففة يبيد بالمبرود و يستعمل منها درهما برب سفرجل
او رب آس و قد يستعمل من هذه الادوية اي المذكورة عجة اي بيض على الجمر متخذا
من تلك الادوية المذكورة القابضة و توكل قال الشيخ علاج الاسهال المعدي و المعوي
و ابتداء بالزلقي و قد علمت في باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعاء باصنافه و علاج
زلق المعدة قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك فانا نورد اشربة و اضمدة و قوابض في الحال
بهذا الموضع و القانون لهم فيما ليس فيه وجع ان تخلط ادوية من القابضة القوية المسخنة شرابا
وضمادا وان يستعملوا الادوية التي تنعش الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق
ومثل الاثاناسيا ويجب ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع في هذه العلة و الشراب
العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم و ما خالف ذلك يضرهم وماء الآس و ماء السفرجل
اذا غلي في دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده و يلت به خرقة كتان و وضعت على
المعدة و الامعاء نفعت و ذلك لما فيهما من القبض القوي و تقوية المعدة و الامعاء
و الاحشاء و قد يراد فيه قليل اسيا و اقاقيا و قد يزاد فلفل و دار فلفل اذا كان سوء
المزاج رطبا و ربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة و اجود ما يستفرغ به الهليلج

لاعقابه القبض ولكن الهليلج الكابلي اصغه حب يستفرغ الرطوبة من المعدة والمعاء
تشد الهليلج الكابلي ايارج فيقرا من كل واحد درهم عاد يقون هشى ثل ازرق
من كل واحد نصف درهم يحب في ماء الورد ويستعمل ويحترز في السحج من كثرة الحر
وخصوصا القوية الحمض كالسماق دون الانبرباريس وحب الرمان المانع الزبيب
مطبوخا باطراف الحماض والقرع ونحوهما بدبير جيد مشترك للكبدي والبدني والمعدي
وفي بعض النسخ المعوي والذي من حرارة او خلط حار مع العطش بزر البقلة
محمص مستحلبا على شراب صندل او تفاح او شراب تفاح مز اوهما معا او شراب
رمان اي مز او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص اي يضاف الى اي واحد
من الاشربة المذكورة بزر قطونا محمصا وكذلك بزر لسان الحمل دون بزر الريحان
وللدولان الغرض ان الحرارة قوية مفروك اي كل واحد من بزر قطونا وبزر لسان
الحمل بدهن ورد عند خوف حدوث المغص وكذلك اذا كانت علامات حدوث
السحج وايضا حب الرمان عشرة دراهم خشب صندل اوزرد ورد وانبرباريس
وحب آس من كل واحد اربعة ينقع في ماء حار او ماء لسان الحمل او ماء هندبا
ثم يصفى ويستحلب بمائه بزر بقلة محمص ويحلى بشراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير
عند زيادة الحرارة واذا كانت الحرارة قوية جدا فيضاف اليه شيء من الكافور
على ما قال وقد يقوى بشعيرة كافور او قرص كافور يلعق اي يتناول القرص الكافوري
على سبيل اللعوق قبل شربه اي شرب الشراب المذكورة بقليل شراب تفاح ومن الكبا
النافعة لهم جوارش العفص وجوارش الخرنوب وجوارش الكندر ويرد الكبد
والامعاء بماء ورد يقع فيه خشب صندل او نورد او ماء السفرجل او ماء الآس اي
عوض ماء الورد ويوضع عليها اي على الكبد خرقة كتان وقد يعجن ذلك اي ماء السفرجل
وباقي الادوية بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او زعفران لتقوية
الكبد وانعاش الحرارة الغريزية ويلزم هذا التدبير خمسة ايام والغذاء فيما اي في
هذه الايام سويق بشراب تفاح او صندل او ماء سعير محمص شراب تفاح حامض او ربوبة
حب رمان مدقوق انما يدق حب الرمان اذا اريد ان يكون قبضه اقوى وان اضيف
اليه حين الدق قليل من الزبيب اليابس وخصوصا المربى مع الورد كان انفع واشد

تقوية وقبضا او ذرباج بماء حصرم ان كانت الشهوة قوية والمراد ان يكون الذرباج
بلحم جمل او نحوه او مرق فروج بماء حصرم والمراد بالحصرم في هذه الموضع هو رب الحصرم
حتى ينفع في الاسهال ويوجب الاحتباس والافان ماء الحصرم قد لا يحبس الطبيعة بل
يزيد في الاسهال الصفراء وذلك بسبب النفخ وغيره او بحب رمان مدقوق اي فروج
برمان او سماق او شعير محمص او خشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة اي ان
كانت القوة الشهوانية ضعيفة وقوله ان كانت القوة ضعيفة يتعلق بقوله مرقة فروج
الى آخره فاذا اعتدل المزاج قليلا اي اذا قرب المزاج الحار الى الاعتدال قليلا
وصلحت كيفية الخلط المندفع بان زال نتنه ولذعه واحراقه والوانه المختلفة في
استعمل القوابض القوية كشرب الآس والسفرجل ودهن جامع البزور المحمصة والطين
الارمني ونحوها قال الشيخ ان كان الضعف عن الماسكة وحدها وكان برد انتفع
بجوارش بناء على هذه الصفة يؤخذ من العود الخام ومن الكمون المحلل المقلو ومن النانخواه
والكمون والمر والزنجبيل المقلو والفاقلة وعجم الزبيب المدقوق اجزاء سواء تتخذ منها سفوف
والشربة الى ثلث دراهم وان كان هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الساهوم والسذاب
وان كان هناك بلغم ومرة تعاودك عليها خروج مايخرج وسائر العلامات انتفعوا بان
يؤخذ من الهليلج الاصفر جزء من الحرف نصف جزء ومن الشكر وحب الآس
والسماق وجلنار من كل واحد جزء واعلم انه ما دام الاسهال الصفراوي والصديدي
والاختلاف الذي له الوان مختلفة مع حرارة مزاج قوية وعطش كثير ونبض
سريع متواتر لا يجوز قبضه بالاشياء القوية القبض وما كان من الاسهال
عن برد فشراب الآس او ربه ولكن مطيبا ببعض الافاويه مثل القرنفل والدار
صيني والدار فلفل وجوارش السفرجل القابض وربما زيد فيه اي ربما اضيف الى
بعض هذه الاشربة الجوارشات سفوف المقليات وذلك لانه يقوي الامعاء
ويحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء وقرص العود جيد يقوي
المعدة والكبد والامعاء وقواها وسفوف من سماق وعذبه ويكون
العود وانيسون محمصين اي الكمون والانيسون اذا حمصا كانا قويين في
القبض ومنع الاسهال الذرباني والضعيف واقاقيا وشك وحب الآس وزرورد

وكرنبه محمصة تدق اي يدق الادوية ويخلط الجميع ويجمع في ظرف ويستعمل منه
مكتوبة كل يوم منه دراهم برب الآس والسفرجل وهذا ينفع اذا لم يكن الاسهال سدديا وكان
نقيا من المواد الفضلية الواجبة الاندفاع قال الشيخ ان كان الضعف في الماسكة
وحدها وكان مع برد نفع الجوارش لفاعل هذه الصفة يؤخذ من العود الخام ومن
الكمون المحلل المقلو ومن النانخواه والكرويا والمر والزنجبيل المقلو والفاقلة وعجم
الزبيب المدقوق اجزاء سواء وان كان هناك بلغم ومرة تعادل عليها خروج ما يخرج
وسائر العلامات انتفعوا بان يؤخذ من الهليلج الاصفر جزء من المحرق نصف
جزء ومن الشك وحب الآس والسماق وجوز مازج من كل واحد جزء يتخذ
منها سفوف والشربة الى ثلث دراهم وان كان هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر سانخم
والسذاب الاغذية للمسهولين اي الذين اسهالهم من المواد الحارة ما ذكرنا
للاسهال الحار مثل السماقية والرمانية والدزسكبه ونحوها واما الاسهال البارد
اي الذي سببه مزاج بارد او رطب سانج او مادي فالفراريج مطبخة ومشوية
بزر ورد كزبرة يابسة وفي بعض النسخ بزرورد وهذه النسخة اولى وانسب
وذلك لان زر الورد اكثر ما يستعمل يستعمل في الاضمدة والاطلية واما في المتناولات
فبزر الورد اولى من ورده او بالسماق والكمون اي بالفراريج مطبخة ومشوية مبزرة
ببزر الورد وبالسماق الكمون المحمص او مغموسة اي الفراريج في ماء الحصرم ولكن
مطيبا بمثل الدارصيني والقرنفل ونحوهما وجميع الامراق لا يناسب المسهولين و
هذا ظاهر الان يكون الاسهال سدديا وفي سائر الاصناف انما يستعمل عند خوف
العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشه وذلك بمص بعض
العصارات والفواكه القابضة مثل مص السفرجل والتفاح وكذلك يتعلل بماء
الهندباء والكرفس والفحل اذا كان الاسهال بسبب ضعف الاحشاء
مع سددها والنواهض من الحمام بالابازير القابضة مثل الكمون والانيسون
والمصطكي ونحوها جيدة للاسهال اذا كان مع البرد وكذلك الدراج بالابازير
المذكورة والجبن العتيق المغسول عن الملح وقد طبخ في الماء حتى يذهب عنه
جميع القوى الملحية اي فيه اذا شوي واخذ منه بعد سبعة ايام في مثل الك

دهمين في بعض الربوب او الاشربة او العصارات القابضة وقطع الاسهال وقطع
جدا حتى انه اقوى من الانافح ولا يخرج مضرتها وينفع السحج قال الشيخ والجبن العتيق
المقلو يؤخذ كما هو او يطبخ عصارة قابضة لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء
والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى
من كل شيء واقل ضررا اداوي فعلا من الانفحة ولكن قال الملص والاكثر مضرته العطش
فليتداركه اي العطش الحادث بسبب الجبن بالطباشير المقلوة وبزر الرجلة محمصا
او يستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ اي او يطبخ الجبن العتيق في عصارة الرجلة واللبن
الحامض اي بعد اخذ الزبد منه اذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفى
فيه الحديد المحمى او الحصى المحمية واستعمل اي تناول عوض الغذاء مع الكعك وعوض الماء
مما بلا كعك اصلح اي هذا اللبن كنفسه الخلط الحار وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين
ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اي لا يجوز ان يستعمل اللبن في الحمى الشديدة العفنية
او الغليانية فانه يستحيل الى الخلط المتعفن وايضا يزيد في السدد التي هي سبب
للحمى واذا اعيذ من المسهول فلم يعود نبضه قوة فلا تعالجه اي لا تعالجه بالمعالجات
القوية فان عدم زيادة قوته بالغذاء دليل على ضعف قوى من قوى المدبرة
للبدن ويائس من البرء قوى قال الشيخ وقروح الامعاء والسحج هو وجع لانجراد
الامعاء بسبب مرور خلط حاد ونحوه بها فيزول الرطوبات الطلية الموضعة
على الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه اي اسباب السحج وهي
مرور المواد بالامعاء واتواعها السحج والقروح وقد علمت ان الصفراء اسرع تقريحا من باقي
الاخلاط على الترتيب الذي قد ذكر وعلاماته اي علامات السحج وقليل من معالجاته
في باب الاسهال عند ذكر علاج الاسهال الذي مع السحج وقروح الامعاء ومن الادوية
الجيدة اللبن المطبوخ فيه الحديد اي المحمى او الحجارة المحمية حتى يذهب مائيته
وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطين ارمني مقلو اي كل منها مقلو وذلك لتزول رطوبته
وتقوى بالقلي فيكون انفع في بابها واقوى وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب
الحماض او تفاح او آس نفعت جدا وذلك لان قشور الخشخاش قابض مخدر مسكن للوجع
مغلظ للمواد الحادة الموجبة للسحج مسكن لها وشراب الانجبار يمنع اسهال الدم ويحبس

القروح وبلحها وشراب التفاح و الآس مقويان للاحشاء نافعان من السحج والقروح
فيما حقنة جيدة شعير مقشر محمص ارز مغسول محمص ذرة محمص لسان الحمل اي ورقه او بزره
او اصله او جميعها معا قشور الخشخاش جلنار زرورد وحلي للعفونة وتسكين وجع القروح
من الآس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى نصفا رطل منه مع سوى محلول في دهن ورد اي يحل
صمغ البيض في دهن الورد او شحم كلى الماعز او هما معا واذا اريد ان يتعاضد في النفع من السحج
والقروح بان كانت كثيرة يحتاج الى العلاج القوي ومن الصمغ العربي المحمص والنشا
المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد دوم درهم اي يوخذ من كل واحد من الصمغ
والنشا ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم تضاف الى الحقنة لتكون قوته على ازالة
المرض واصلاح القروح والسحج دواء جيد ينفع في هذا الباب جدا يوخذ شعير (او شراب ح)
محمص وخطمي وزرورد وقشور خشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الانجبار الآس
او التفاح يسقى منه بقدر الحاجة في وقتها وقد يستحلب بزر بقلة محمص اي
قد يشرب منها في حليب بزر البقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد يذاك
البزور المحمصة ثلثة اي البزور التي يعطى في سحج الامعاء وغيرها مثل بزر القطونا
وبزر الريحان وبزر لسان الحمل وبزر المرو محمصة او من سفوف الطين ثلثة دراهم
وقد يزاد على هذا عند شدة الحاجة وقوة المرض نشا وصمغ عربي وطباشير
محمص فان كانت القرحة مع تاكل ووسخ احتيج الى جلاسا مثل الجلاب او ماء
الشعير ثم استعمل هذه الادوية المذكورة قال الشيخ علاج السحج وقروح الامعاء يجب
ان لا يغلط في السحج فربما لم يكن ذلك الذي يحتاج الى ما فيه قوة شديدة وكان في
استعماله فيه هلاك وكان نفس البريد الزبد الشديد واعطاء مثل البطيخ الهندي و
والحي والبقلة الحمقاء كافيا في العلاج فاذا استعمل الحقن التي تقع فيها ادوية كاوية
كان الهلاك ويجب ان تعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا بالمشروبات وما كان
في السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان يراعي حال
السبب الفاعل للسحج والقروح هل هو بعد في الانصباب او هو محتبس منقطع قد
بطل وقد بقي اثره في السحج والقرحة فان كان السبب بعد ينصب فذ برقمعه
واز التربما تعلم وان كان لا بد في استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحزر وتقية

واجتهدت ان لا يكون المسهل ليس شديد لضرر الآثر والقرحة بل مثل الهليلج
والكثيرا او ما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من الغذاء يومين ليصير البدن
نحيلا بما ينصب عنه فعلت واذا اردت ان تغذوه غذوته بالمين الموصوف المطبوخ
على ما مضى وهذا غذاء على سبيل الدواء واما الغذاء نفسه عند الحاجة
ظهور الضعف فما يقل حجمه ويكثر تقويته كاكباد الرخ المسمنة والعليل من
الجبن السميد المالح المقطورة وحسو الوبوك والبيض الذي ارتفع عن الي مرشت
والطاعن المشوي القوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع
المطبوخة في حليب الارز المقلو جيد لهم جدا اذا عصروها واذا اشتد الوجع
احتجت ضرورة الى المخدرات ليصير كالسادة وليطلي على وجه المريض وجميع
الادوية المبردة المقبضة المخلوطة بالمخدرة نافعة فيها الا ان يقع تاكل
بما احتجنا الى الجالية الدرس الذي يخرج مع الولد عند الولادة و هو شي كانه
مخاط مخلوطا بما يخفف بلا لزج ويجب ان يسقى صاحب السحج ما يسقاه من
البرور وغيرها في ماء بارد ولا سخن حار والريوند خاصية عجيبة في قروح
الامعاء واسهال الاعراس الدرس الذي على سطوح الامعاء كالمخاط وخصوصا
اذا في ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق وللبلوط المشوي والخرنوب قوة
قوته محوص معرض وبزر الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكرنا واذا اوقع السحج
بسبب دواء مشروب من الاشياء النافعة ان يحتقن بالسمن ودم الاخوين
بحلة وزن مثقال درهما من السمن درهم من دم الاخوين الى ثلثة دراهم ومما هو
هو جيد لهم اذا ذر على الخبز و شرب بعده ماء بارد ان يوخذ من رماد
الودع اربعة اجزاء ومن العفص جزءان ومن الفلفل جزء يسحق ويتخذ منه
درهم على الطعام ويشربه بالماء البارد والقلون نافع لهم ايضا اذا شرب بماء
بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحة لانها
الدم المطلق مرتها في اول المخرات القابضة وفي آخره ان ادى الى تاكل الكثيرا
والكاويات ومن الناس من يخلط شياء قليلا من الغلانون في بعض
العصارات والحقن السلقية ينتفع منه ضعف عظيمة لكن اذا لم تدع

الصفرة الى ما هو حاد والى ما هو حامض فالاولى ان لا يستعمل وتحى اولا ان تستعمل
الحوامض ثم الى الحواد وربما كان من الصواب ان يبدا بسقي مخدرثم يستعمل الحقن
الحادة اذا لم يحتملها العليل واعلم ان لشحم الماعز فضيلة على كل ما يجعل الى الحقن في المخدرات
فانه يجد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا ايضا انما يحتاج في اواخر
العلة فاذا تادى الى المدة احتجت الى المنقية ثم الى ما هو اقوى منها فاحتجت
ان يجبر الدسومات واذا علمت ان القروح وسخة فنقها بمثل ماء العسل واقوى
من ذلك ماء الملح والماء الذي ربي فيه الزيتون المالح وطبيخ السمك المليح ولا بد
مع المدملي مثل اقراص الزرابنج يستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراوة و
ولا يمنع عنها مانع واعلم انك اذا انقيت بالحقن الحادة فيجب ان تتبعها المدملة المتخذة من
القوابض والمخدرات وذلك حسن تعلم ان اللحم الصحيح ظهر واذا احتملت الحمى والضعف
والتاكل وكانت حرارة ولم يجبر المرض على استعمال مثل اقراص الزرابنج وحدها بل يجب
ان تداف في مياه الفواكه القابضة الباردة مثل الحصرم والسماق والريباس والورد
وما يشبه ذلك وربما لم يكن بد من خلط الافيون والبنج ومن الحقن الخفيفة ان
يوخذ ماء الشعير ودهن اللوز ومح البيض وماء ارز مطبوخ بشحم كلى الماعز الحولي
لينه يصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك سلاقة الارز المطبوخ بشحم كلى الماعز
وربما جعل معه قشور الرمان والعفص وايضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة
عصارة جرادة القرع والبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الاس
والعدس المصوب عنه الماء مرتين تخرج هذه العصارات ويخلط بها ورد اللوز و
اسفيداج وطين ارمني واقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب
الحاجة قال المغص و هو مرض معوي يكون معه وجع لا يبلغ ذلك وجع القولنج
واكثره يكون في الامعاء الدقاق سببه اما ريح ممتعة او فضل صفراوي او بلغم مالح
جاد او سوداوي غليظ لذع او قرحة او ورم او حيات او حب قرع وقد يكون
السبب في البدن الى المادة التي تحدث فيها المغص اما من البدن كله او من عضو
من اعضاء البدن وقد يكون الغذاء يولد ذلك اي المغص اما بتوليده الرياح والفضلات
الموجبة للمغص وقد يكون بحرانيا فيعقبه الاسهال اي المغص قد يكون علامة جيدة

في ايام البحارين لاسهال او دفع طبيعة لمادة المرض واذا ابيض البول في الامراض
الحادة وقل ولم يكن هناك علامة آفة في الدماغ لانه لو كان في الرأس آفة لكان بياض
البول دالا على توجه المادة اليه لضعفه آفة ولا حفي شي من الاجسام مثل سدد او ورم في
مجاري البول وهناك مغص فقد وجب ان يقع الاسهال وذلك لان هذه المذكورات
تدل على ان المادة تندفع نحو طريق الامعاء واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه
وهذا ليس على اطلاقه بل يجب ان ينال الى المادي فان المغص الصفراوي لو عولج بعلاج
القولنج لكان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ العلاج يجب في كل مغص مادي كانه لمادة مدد
ان تقياصاحبه ثم يسهل واما المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق ولاجتناب
ما يتولد منه الريح وبقلة الاكل والشرب للماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان
كانت الريح ساكنة لازمة فيجب ان يعالج المعاء بحقنة لتستفرغ الخلط المحتقن
هنا ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والسمع او يشرب ان كان المرض في
فوق مثل المرى والشهريادان والايارج في ماء البرور وكذلك السفرجل وتناول مثل
الدرياق والبرشعثا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح صفة سفوف نافع توخذ
الكمون وحب الغار والسذاب والنانخواه من كل واحد درهم ومن الفانيذ
السجزي وزن خمسة دراهم والشربة منه ومما ينفع منه في البلغمي حب البان وحب
البلسان من كل واحد درهم يشرب منه في الماء الحار بالغداة والعشي ومن
الضمادات المشتركة لها البندق المشوي مع قشره يضمد به الموضع حاميا و
كذلك التكميدات مثل الحب والسذاب والمرزنجوش اليابس ولضمادة يجب
الغار مدقوقا معجونا بشراب او بماء السذاب ويحفظ الليل كله نافع جدا وللعقد
للريحي والبلغمي مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المهراة ينبغي كثيرا وابرد يا (الكلى)
ربو مقتصر على المرق ويكون الخبز مملوحا جيد الخبز خميرا والخشكار اصوب له والشراب
العتيق الرقيق واما الكائن من الطعم المالح فيجب ان يبادر استفراغه بحقن
مزيدة وتسقيا بخمية فيها لعدمل بمثل التنفيح والسفات وان تستفرغ ايضا
بمثل ايارج فيقرا او السفرجل وتعليل الغذاء وتجويده وشرب شراب الريحان
القليل نافع ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد والكمون

والوج وجب الغار وورقه والزراوند القنطوريون وعود البلسان مفردا ومركبا
اما الكائن عن الصفراء فيجب ان ينظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة
استفرغ بمثل طبيخ الهليلج اوبار الدماين ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ من تمر
هندى وخيار شنبر وشيرخشت وما اشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل البزرقطونا
مع دهن الورد وعصارة القثاء مع دهن الورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة
وبماء عنب الثعلب ونعاع الكرم ويجب ان يخلط بها مثل الافسنتين والاغذية
عدسية واسفاناخية وابزبارسية ونحوها قال القولنج مرض معوى مؤلم يعسر
معه خروج ما يخرج بالطبع هكذا قال الشيخ فى القانون وهذا الحد على هذا الوجه
للايلاوس ايضا وقال فى رسالة فى القولنج مرض آلى يعرض فى الامعاء الغلاظ
لاحتباس غير طبيعى فالمرض جنس للقولنج والآلى فصل عن الامراض التى تسمى متشابهة
الاجزاء وهى المزاجية فانه وان كان القولنج يعرض عن المرض المزاجى لكن لا يكون
المرض المزاجى جنسا لجنس القولنج بل سببه وقولنا يعرض فى الامعاء الغلاظ فصل
عن العلة التى تسمى القولنج اى مجازا او يسمى ايلاوس اى المستعاذ بالله عز وجل فانها
تكون فى الامعاء الدقاق وليس هى القولنج وان كانت مشاركة له فى ساير اجزاء
الحد ولا ايضا كلامنا فيها هنا وقولنا لاحتباس غير طبيعى فرق بين القولنج وبين
الشحج والعض والزحير وامراض آخر آلية فى الامعاء لا يسمى شيء منها باسم القولنج
ما لم يعرض هناك احتباس فاذا عرض فى يسمى الاحتباس دونها القولنج ويكون هى
اسبابا بالذات او بالعرض للقولنج وقولنا يوجع فرق بين الاحتباس الذى هو
القولنج وبين الاحتباس الذى هو بلا قولنج فانه قد يعرض الاحتباس ويأتى عليه زمان
ذو قدر فاذا لم يكن ثم وجع ممتد او ناقب او ثقيل لم يسم بالقولنج وقد يقوى اى الوجع
فى القولنج فيقتل بخلاف الصداع اى بخلاف وجع الصداع فانه لا يبلغ الى حد يقتل
الوجع المحلل للقوة كما يقتل القولنج لذلك واكثر ما يعرض عرضه فى معاء قولون قال الشيخ
القولنج الحقيقى هو ما يتولد فى معاء قولون واسمه مشتق من اسم هذا المعاء وانواعه الحقيقية
خمسة احدها ان ييبس البراز فى المعاء فيتبعر كالعنادق وربما يتحجر كما يتحجر المادة الغليظة
فى الكلية والمثانة والثانى ان يجتمع بلغم غليظ فى المعاء الاعور والقولون ويسمى هذا

القولنج السددى والثالث ان يتراكم الجوهرة ريحية غليظة فى الامعاء مثل السحابة والحارة
الضيقة تعجز عن تحليلها وهذا يسمى القولنج الريحى والرابع ورم حار او بارد فى المعاء
وما يجاورها مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوى المعاء الطويل المنتن الذى هو
آخر المعاء الدقاق وينزل عن موضعه ويسمى القولنج الالتوائى وسببه اى سبب القولنج
الاول ان يحتبس بين طبقات الامعاء فيحتبس كانه يثقب بمثقب ونحوه وكأنما اى كأن
الريح اودعت المعاء مسلة ويكون الوجع صغيرا اى يكون علامة هذا الصنف من
القولنج هذا بخلاف الذى يحدث عن الاثقال الكثيرة او شدة اى فى المعاء او
فى طبقته واما من ثقل يابس خففته حرارة مفرطة فى المعاء او الكبد او الكلى
او البدن كله قال الشيخ واما الثقل اليابس وهذا الثقل ييبس اما لانه ثقل اغذية
يابسة واما لانه بقى زمانا طويلا ينشف وكان سبب بقائه ضعف الدافعة وقلة سهاة
وكثيرا ما يكون سبب البقاء من شرب شيء مخدر يخدر القوى الفعالة من الثقل او ييبس
اى اما ان يكون اشد من ثقل يابس خففته حرارة او ييبس مزاج موجب للشدة
او لطول تحلل معرق او ادرار او لطول احتباس اختيارا كما يكون عند الاشتغال بالمباحث
العلمية وغيرها او لفقدان المنبه للقوة الدافعة كما فى اليرقان السددى اى
اليرقان الحادث بواسطة سدة مجرى المرارة الى المعاء او شدة مجرى الكبد
الى المرارة او لاغذية حافة كالشوى والقلايا والسماقية ونحوها واما الشدة
من ريح فى تجويف الامعاء غليظة بردها فيكون معه خفة واشتغال من الوجع وتنقل
موضع من البطن واسماع بالحشا وخروج الريح وبالتكمد اى بالكمد بالاشياء المحللة
للريح مثل الملح والنخالة المسخنة قال الشيخ واعلم ان اكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم ثم
عن ريح تسد او تنعقد فى طبقات المعاء وليفيتها فيزق اتصالها فان الريح تنفش فى المعى
بسبب سعتها وحرارتها الصالحة من قرب الاعضاء الحادة وتنفش من الامعاء
العليا وتحتبس فى الامعاء الاخر لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج
فيها وصفاقة طبقتها واكثر القولنج عن ريح او ثقل واكثر تولده اى تولد القولنج
عنهما اى عن الريح والثقل عن اكل التفاح والكمثرى والزعرور والقرع والخيار والقثاء
والجاورس ونحوه والسويق والكشك والعنب والشراب الكثير المزاج والمدافعة

ولا ارز وهرب
القثاء وخصوصا اذا شرب عليه هذه
الماء الكثير او الشراب الدقيق
وهو ان يولد الريح الكثير من الثقل

بالريح وبالطبع اى المدافعة المنع من خروج الريح والبراز واشتغال شديد
وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع اى وخصوصا
الحركة الجماعية فانها مركبة من حركة قوية بدنية ونفسانية وقد يكون اى القولنج
من شدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من الصفراء وهو قليل نادر وذلك
للطافة المادة ونفوذها سريعا بخلاف الثفل والبلغم اللزج وقد يكون لديدان
كثيرة سادة وذلك بان يلتوى الديدان الكثيرة بعضها ببعض ويقع فى المجرى ومن
الاسهال والتفلات ويحدث القولنج الدودى وقد يكون من ضغط ورم فى الكبد
او الكلى او الطحال او فى البطن فيزاحم الامعاء ويسدها وفى المعاء نفسه يعرف
ذلك لوجود الورم فى بعض الاعضاء المذكورة ومثل ان يشارك الكلية فى
اوجاع الحصاة فيضعف فعله فى دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج
بمشاركة الحصى على ان وجع الحصى مما يشبه وجع القولنج ولا يخفى على
من له بصيرة وقد يكون لالتواء الامعاء او زوالها من موضعها بفتق او
بغير فتق على ما قاله الشيخ وقد يكون من التواء معا او زوالها عن موضعه بفتق
او بغير فتق واذا ابتداء القولنج قلت الشهوة خصوصا للحلو والدسم وكثر
الغثيان والنبوع وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط الفاسدة فى الامعاء و
المعدة وتنفرقها عن المتناولات وخصوصا من الدسم والحلو و
واحتبس الريح والبراز للسدد الكثيرة القوية وحصل المغص وضعف
الهضم ووجع فى الظهر والساقين كل ذلك بسبب كثرة المادة والارياح الممدة
للعضلات والمفاصل والاوتار ثم يقوى الالم فى الجوف لزيادة السبب وهو
تكثير المواد بواسطة الحركة وحرارة الوجع وصيرورته سببا لتحريك
المواد وفى الاكثر يبتدى من الهين وذلك لميل معاء قولون الى جانب
اليمين من البطن ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل
الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب رى قال الشيخ اسباب القولنج اما
ان يقع خاصة فى قولون او يقع فى غيره ويتادى اليه على سبيل شركة واسباب
التى يقع فيه خاصة فى قولون فاما سوء المزاج المفرد حارا او باردا او يابس

والحار يفعل بتجفيفه والبارد بتجميده وبحدوث سوء المزاج المودى واكثره
فى البلدان الباردة وعند هبوب الشمال فى اليابس يفعل بعدم ما يزلق
الثقل ووجود ما يجففه وينشفه واما سوء مزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا
ذاتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا
ماديا واما سوء مزاج مع مادة حادة يلهب وتلذع وتخرق الاتصال وتجاوز
حد المعض الى حد القولنج او باردة فيوجع لسوء المزاج المختلف البارد وقد
يحدث البارد بما يتولد عنه الريح فى جرم المعاء ساعة بعد ساعة ثم قال وكل قولنج
من خلط غليظ او من اثقال فان الاعور يمتلى من مادته اولا فى اكثر الامر ثم يتادى
الى غيره وما لم يستفرغ المادة التى فى الاعور لم يتم تمام البرء وربما كان القولنج
مستمرا من فوق فكلما حقن او كلما نزلت المادة تضاعف الالم والحمى انفع فى ما
كان من اوجاع القولنج بسبب ريح غليظ او بلغم او سوء مزاج بارد وهو اجلب
الاسود السابق للوجى والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج وبراءبه وذلك اذا اندفعت
المادة الرقيقة الى الاطراف فيعرضها العضل وكذلك قد يحرر باوجاع المفاصل وربما
انتقل الى وجع الظهر البدنى والدمى النافع فى الفصد لا يصاح الاحرار الموجعة لمادة
القولنجية للمواد الجزئية فاذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهو رديء
وربما ادى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع
المفاصل ونحوها لم تخرك الاوجاع الاسباب بثلثة الاول ان الوجع الاقوى
يشغل عن الاضعف الثانى ان المواد تكون متوجهة الى جهات الالم المعوى الثالث
ان الالم والجوع والسهر تحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل فى البطن وصل
الحقن العلاج اول شيء يبتدأ به ولكن الهواء واللينة تحت تحرج بعض الاثقال
ولا تحرك تحريكا قويا ثم يستعمل الحادة وقد يغلط اى فى تدبير القولنج بان يكون السبب
السابق اعلى المعاء فاذا حدث بالحقن اى الحادة القوية التحريك الى اسفلها
لعظم الوجع فيظن ان الحقنة ضارة فلا يرجع اى فلا يعالج فى مثل هذا الطالب
من ذلك وليعاد الحقن حتى يجذب جميع الاثقال فى دفعات وربما كفى جوارش
السفرجل المسهل او التمرى والادوية التى اولى واعلم ان المسهل يكون مقيدا الى هذا

قولنج

العلاج

العلاج اذا لم يكن في الامعاء اخلاط سدد قال الشيخ ومما لا يستوجب فيه ان يسارع الى
سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت اخلاط وسادة كثيرة فاذا توجه اليها
خلط من فوق فربما لم يجد منفذا وتادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان يبتدى
بتحسى الحليبات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم الذي سيصفها بعد وان كان هناك
حمى يبدل الديك ماء الشعير وانما يشتد الحاجة الى السقي من فوق اذا كانت المادة
مبداها المعدة والمعاء العليا ووجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك فان كل
هذا جميعا يستدعي ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب التخم فالعلاج
من فوق اولى واذا لم يجب سقي الدواء من فوق لضرورة بينة فالواجب ان لا يسقى
من فوق البتة اي من المسهلات شي ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون
سببه خلطا غليظا لزجا لا يخرج تمامه بالمسهلات واذا شرب الدواء من فوق لضرورة
بينة فالواجب ان لا يسقى من فوق البتة الى استفراغ لا من المعدة والمعاء وحدها بل من
مواضع اخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا البتة لا محالة والكائن
وهو في الريحي اولى وانما عقيب ذلك اي مثل السفرجل والتري والكموني بمغلي من سنا
وسناء وتين وزبيب منزوع العجم من كل واحد ستة دراهم بسبايج وشاه تره لطيف
عرق سوس ورازيانج وبزر كرفس من كل واحد ثلثة دراهم يحلى بعشرين درهما من الورد
المربى ويسقى حارا بعد قليل زمان من تناول المعجون المسهل فيكون انفع واقوى فعلا
وهذا ان وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكي او بمعجون المستفيض وذلك في القولنج
المسهل الخفيف ويحترز عن معجون المستفيض حيث يكون المعدة ضعيفة وللريحي يجب
ان يقع في حقنة مثل السذاب والاكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج
والقرطم والمعقودون وفي جميع اصناف القولنج يسقى الترياق الكبير وترياق الاربعة
والبرشعثا شيئا عند قوة الوجع جدا وكذلك يحذر البرشعثا والفلونيا التي الحاجة
فلا يحسن بلا لم السديد المبرح المسقط للقوة قال الشيخ تدبير المخدرات قد ذكرنا في
تدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن فيها بد
فاوفقه الفلونيا وكلاما لتح فيه المخدر حسان ومنها اقراص اسطيرا سيمها زعفران سنبل
سائلة وجندبادستر وفلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون خراسان من واحد ربع درهم يتخذ منه

جبوب والشربة من ثلثي درهم الى درهم ويستف الكمون والانيسون والرازيانج
والمصطكي والكندر والكربا اي هذه كان مع السكر فانه يقوي الاحشاء وتعش الرياح
ويحلل البلاغم ويلطف السوداء ويضمد بالنخالة والملح والجاورس والحرق المسخن
فان الكميد بهذه المذكورات ونحوها يكون نافعا في القولنج وخصوصا الريحي والبلغمي
دون الثفلي واليابس حقنة للريحي والثفلي والذي يكون مع مادة صفراوية ايضا
بسفايج وسنا وانيسون وسذاب وحطمي وبابونج واكليل الملك وغار وقرطم من كل واحد
كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم من ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى
على عسل وزيت عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم يستعمل حارا وفيه قال الشيخ
حقنة تخرج البلغم والريح بوخذ من السفايج والحسك والحلبة والقرطم واسقيلا
اجزاء ومن البربورن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق نصف مثقال
ومن التين عشرة اعداد ومن البزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون و
القنطوريون الدقيق وحب الخروع المقشور والبسفايج من واحد وزن خمسة دراهم
ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير بالرفق حتى يعود الى
قليل ويعرس ويصفى ويوخذ منه قريب مائة درهم ويداف فيه من الخيار شنبر وزن
سبعة دراهم ومن السكر الاحمر كذلك ومن السكبينج والمقل درهم درهم ومن
البورق مثقال ومن الدهن السيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه
من مرارة الثور الاغذية مرقة ديك هرم بشبث وحمص اسود ودار
جيني ومصطكي وفلفل فان هذا غذاء ودواء نافع من القولنج البارد ولا
تناول لحم الديك بل مرقته او مرقة القرايج او الفراريج بعينها ان كانت الشهوة
قوية قال الشيخ اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء مزلق مليّن
فهو امر لا شك فيه واما انه يحتاج الى مقو ما فهو يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع
وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض
النيمرشت ولب الخبز المدقوق بمرقة والشراب واما ان يترك الغذاء اصلا ففي
للقولنج البلغمي والريحي وغيره ذلك فهو امر يجري مجرى ذلك القانون وينفع الكرنب
التين والزبيب والرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديدة الحلاوة الشديد

النضج ثم غذاء الورمي والصفراوي المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس والاسفاناخ
واما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ فمشترك للثفلي وللبارد باصنافه ولا يخص فراخ الديك
الهرم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والمري في طعامهم ويجب ان تناولوا الاسفيدباجات
برغوة الخردل ويكون ملحهم من الدرا ان الملح المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون
ويجتنبوا جميع البقولات الا السذاب والسلق اي ماؤه وفي الصباح يغذى ايضا
ومن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاويه الادوية الموضعية
الكمادات المذكورة مثل الملح والسذاب ونحوهما ويدهن الجوف بدهن ورد
وسنبل ومصطكي وعنبر ويغسل اي الجوف والبطن وحول السرة بالصابون
والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع وذلك لتحليل الفضلات الرطبة
وتنقي البقايا فاما ان كان اي القولنج من حرارة او يبوسة فالحقنة اللينة
وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل وبزر ومرقة الهدهد وجرمه
وايضا الخراطين المجففة نافعة فيما ذكروا اي هذه الادوية كتان في مثل
شراب الديناري وشراب ماء الورد ونحوهما الادوية النافعة للقولنج بالخاصية
هي هذه الادوية تنفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففة تنفع من
اوجاع القولنج ان كان حتما خاصية قابضة وصورتها النوعية مع تحذير لما
فيها من البرودة الشديدة واما جزء الذئب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته
ان يكون ابيض لا يخالطه لون آخر وخصوصا ما طرح على الشوك فانه انفع شي على
ما شهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب والذي لا يخالط بياضه لون
آخر يدل على انه قد حصل من اكل العظام فقط دون غيرها ويسقى اي خرء الذئب
في شراب او في ماء العسل او يلعق في عسل ملعقات منه بعد ان يعجن به على الرحم
اي على الرخم الذي يتخذ اللعوقات او بطيب ملح وفلفل وشي من الافاويه
وذلك ليذهب الرائحة الكريهة والطعم البشع ويعين على دفع السبب ونضج
المواد ويقوي الاحشاء وان وجد في جزء عظم كما هو فهو عظيم النفع ويذكر ان
تعليقه نافع فضلا عن شربه ويأمرون ان يعلق في جلد نمر او ايل او صوف كبش
تعلق به الذئب وانقلت منه اي سرب الكبش من الذئب وجالينوس ممن يشهد بمنفعة

تعليقه اي تعليق ذلك الجزء وله في منفعة اي لو علق ذلك الجزء الابيض من صاحب القولنج
في صحيح فضة وذلك للخاصية والصورة النوعية وقيل ان جرم معاء الذئب اذا جفف
وسحق كان المرء من ربه وليس ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج
وايضا ان يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع نافع ويزعمون انه يسكن من ساعته
قال الشيخ ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربة قد جربوه على
قولنج كاذب سوى نافع لحصاة الكلى بالذات وفي القولنج بالعرض قال الشيخ في احد
القولنج البارد واما الاحتمالات فمنها اضمدة فيها اسهال كاضمدة في شحم الحنظل مع لب
القرطم واطليه يتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا يقصد بها الاسهال
مثل التضميد ببزر الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التي
تقع في الحقن اما كالات القولنج البارد فمثل الجاوس والدخن المقلو والمتخذ من البزور
والحشائش المذكورة في الحقن مسحوقة مسخنة او مجعولة في ذنب مسخن فاما المروخات
فمثل دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها اي دهن شئت من الادهان
الحارة بعد ان يجعل فيه جندبادستر وفربيون بحسب الحاجة علاج القولنج
الورمي الحار والبارد اما الكائن عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالفصد
من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات ترخص فيه او
توجبه فان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشارك الكلى فيحبس البول
فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدا في علاجه بالحقن
الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب البزرقطونا وما اشبهه غير النوع فان
له خاصية رديئة في امراض المعاء وذلك ان يوخذ بزرقطونا وزن اربعة دراهم
ومن الدهن الورد الجيد اوقية ويضرب بالقليل من الماء ويشرب لتليين الطبيعة
ومياه الرياحين وماء ورق الخطمي وماء السذاب وماء عنب الثعلب وقد يجعل في
امثالها الشيرخشت والخيار شنبر ويشرب فاذا احتاج في مثل هذه الحال
الى الحقن حقن بماء الشعير مع شي من الخيار شنبر والشيرخشت وان كان قد
طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اقوى واوفق وان خلط بماء الشعير
ماء عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقة واذا جاوزت العلة هذا الموضع

وخطر لين يسير فالواجب ان يجعل في حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمي وبزر الكتان وشي من قوة الحلبة والبابونج والشبت والكرنب ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيار شنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل غذاءه ماء الحمص المطبوخ مع شعير المقشر ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الكائن عن عن الورم البارد وهو قليل جدا ومن معالجاته الجيدة ان يوخذ من دهن الغار جزء ومن دهن الزنبق وشحم الاوز بالسوية جزء فانه عجيب وينفعه الا المتخذة من القيصوم والشبت والاذخر واكليل الملك وساير الادوية التي تعالج بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينفع جدا ضماد القيصوم المتخذ بعكر الهود علاج القولنج الالتوائي يأمر العليل مستويا ويوخذ جلاه ويسال الى فوق ويحرك حتى يحرك امعاءه يعود الى الوضع والنظام الطبيعي ويؤمر بان يتحسى حسوا دسما قال الشيخ ما يضر القولنجيين منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحشي حتى الارنب والظبي والبقر والجزور والسمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا وكل مقل من اللحمان ومشوي كيف كان وبطون جميع الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثناه قبل ويضرهم السميذ والفطير والسكباج والمضيرة والخل والكشكية والهريسة والقطايف واللوزينج وكذلك الخشكنانات كلها ضارة والعبيب والزلابية والالبان والجبن العتيق والطري وكل ما فيه نفخ من الادوية والبقول كلها سوى ما ذكرناه من قبل السلق والسذاب اليابس والنعنع يضرهم وكذلك الجيد والطرخون البقل ضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا الشمع والاجاص للصفراوي والحار من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام في حال الصحة غير ضار واما الترنج خاصة والتفاح والتنفذ والسفرجل وبعض الشلجم والتنبيط والكمثرى والتفاح وخصوصا الحامض والزعرور والبنق والغبيراء والكندش الطري والتوت الشامي والانبرباريس والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها فاعداء للقولنج لا سبيل له الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا والباقلي الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان يحذروها

مثل حبس الريح والبراز والنوم على برد في البطن وخصوصا يابس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعاده للثقل وحصره اياه حتى يجمع شيئا واحدا مكتنزا وباحداثه لضعف في الامعاء وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع والحركة على الطعام ودخول الحمام وشرب الماء البارد والشراب الكثير على الطعام قال المص

الديدان
تولد الدود قال الشيخ اذا تحصلت مادة وليست مزاجا ما او تيت اصلح ما يحتمل من هيئة وصورة ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي بحسب من الصانع ولذلك ما يخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن مواد عفنة رطبة لان تلك المواد اصلح ما يحتمل ان يقبله من الصور هو حيوة دودية او حيوة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة وهي مع ذلك تسلط على العفونات المتولدة في العالم فيتغذى بها المشاكلة وياخذها عن مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وانواعه اربعة احدها المتولد في اعالي الامعاء وهي طوال كبار وقد يبلغ قدر الذراع ويعرف بدغدغة في المعدة ولدغها ومغص وعسر بلع ونفور من الطعام وخصوصا الدسم وذلك لقرب هذا الصنف من الدود من المعدة ونكاية عفونتها ورطوبتها الخبيثة للمعدة وربما اوجبت ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث السعال وذلك بسبب ارتفاع الابخرة الردية من الامعاء والمعدة بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب واعضاء الصدر وسبب عظمها اي عظم الطوال الكبار ان مادتها هي البلغم وتنفصل بعد جذب الكبد ولا بعفونة الثقل اي لان هذا الصنف من الديدان يتولد من رطوبة لم يستولي عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة بخلاف الديدان الصغار فانها يتولد من رطوبة فرقها وقللها جذب الكبد المتصل والعفونة وكثرة ورود الثقل واذا تولدت اعان على بقائها صغرة اخراج الثقل لها قبل ان يعظم واعلم تولد الدود من الصفراء لحدتها ويبوستها وكذلك لا يتولد من السوداء لبرودتها ويبوستها ومضادتها

للحيوة واما الدم فلان الاعضاء شديدة الاحتياج اليه ولانه لا ينصب الى الامعاء حتى يبقى فيها ويتعفن فيكون مادة للدودة فبقي هذا ان مادة الديدان هي البلغم لا غير اذا سخن وعفن وكثر في الامعاء وبقي فيها واسباب تولد البلغم من الماكولات والتخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء الباردة وما تولدها الاغذية اللينة اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلي والدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وثانيها المتولدة في المعاء المستقيم وصغار لدود الخل لضد ذلك اي ضد ما قلنا في الديدان الكبار ولاخراج الثقل مادتها ويعرف بحكة المخرج لدغدغة المخرج بحركتها ومصها وثالثها المتولد في القولون والاعور وهي عراض يشبه حب القرع لمشابهتها حب القرع في الشكل ورابعها المستديرة وهي ايضا يتولد في القولون والاعور ومادتها اي مادة العراض المستديرة بين المادتين اي مادتي الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرف قال الشيخ وهذه العراض المستديرة كانها يتولد من نفس اللزوجات المنبثة بسطح الامعاء وتجري عليها غشاوة ومخاطية كانها منه يتولد وفيه تتعفن واقلها ضررا الصغار لانها بعيدة عن الاصول ولانها في موضع الاندفاع ثقل قوي كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت مدة تعظم كانت رديئة لانها من شي مادة ثم الطوال فانها ليست في رداءة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونة ويكثر معها اي مع الديدان ذكر الشهوة بل شي شبيه بالجوع الكلبي لخطفها الغذاء ويتحرك اي الديدان عند الجوع حركات منكرة قابضة مؤذية والعلامات المشتركة للديدان سيلان اللعاب والرطوبة الشفتين ليلا وجفافها نهارا لانتشار الرطوبات وغذاء الدود بها اي بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فيجف السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة النواحي

فيظل صاحب الدود يرطب شفتيه بلسانه على الاتصال فيظل صاحبها يرطب شفتيه باللسان مع تحو وتصرير اسنان وتوثب في النوم وصياح وكلام وملل وسوء خلق على من يتجهه واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب الشيء الحلو وكل ذلك لكثرة الابخرة الواصلة الى القلب والدماغ بسبب كثرة الديدان وغثيان على الطعام وكرب وترطب البراز قال الشيخ وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون في هيئة المغضب الشيء الحلو وربما يادي الى الهذيان لما ترتفع من بخارات الردية وقد يعرض له اعراض قرانيطس سوى انه لا يلتقط الخرق ولا يصدع ولا يرمد ولا يعرض له تصرير الاسنان خصوصا ليلا ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشتهي دلع اللسان ويضعف نبضه وعند البحران يكون كالساقط وربما عرض معه عطش لا دق معه اذا اشتدت العلة والوجع سقوطا وتشنجوا ولتووا كانهم يصرعون وربما عرض في مثل هذا الوقت ان يتقيوا وتختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة تزول الوان وجوههم وعيونهم وتارة ترجع وربما انتفخوا وتنحوا او تمددت بطونهم كالمستسقين وربما ورمت خطاهم ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد

العلاج

العلاج استفراغ المادة وقتلها اي قتل الديدان بالاشياء المرة او بماله خاصية او باسكارها مثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالشيافات والحقن المتخذة من ادوية الدود قال الشيخ الغرض المقصود من في معالجات الديدان ان يمنعوا عن المادة المولدة لها من الماكولات المذكورة وان ينقى البلاغم المجتمعة في المعاء التي منها يتولد وان يقتل بادوية يسموم بالقياس اليها وهي المرة الطعم والادوية التي تسلخ سبيل بعد القتل ان لم يدفعها الطبيعة ومن الحيل الجيدة في اسقاط الدود الادوية القتالة فانها يعافها اي يكرهها ويهرب منها لانها مضادة لمزاجها وطبعها فلا تقربها الا ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحتمي ثم يجوع اي صاحب الدود ويلزم منه جوع الدود جوعا شديدا ويخلط الادوية باللبن على بعد حتى لا يشتمها اي لا يشم الدود رائحة الادوية القتالة ثم يشرب دفعة سادا المنخرين وربما امتص اي صاحب الدود قبل شربه اي قبل شرب اللبن المختلط به الادوية قليلا من اللحم المدقوق المقلي اي الكباب من اللحم من غير ابتلاع حتى لا يحتمي الدود فينتفع به ولكن نقيم ملح و

لاكزبرة لان الدود يكرهها فيصيح الدود وتنتح افواهها ملتمة لما يرد اليها وذلك
لشدة جوعها وفيها اللبن واللحم وهذه الادوية هي مثل الشيح وورق الخوخ وماميثا
والوخشيزك وهي الحشيشة الخراسانية القتالة للدود والثوم والبرسيوشان والترمس
والشونيز والقوتنج والكرو والصعتر والسعد والحبق وقيل الافيتمون اى ومثل الادوية
القتالة للديدان مع الاسهال الافيتمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل
اى هذه المسهلات اذا لم يخرج بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق
وبزر البقلة للقوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة قال من الادوية
التي تقتل الدود بالخاصية وماء السلق قيل يقتلها بالخاصية ايضا وكانه لم يثبت عنده
فلذلك اورده بلفظ القيل والخل خاصية خل العنصل اذا تحساه صاحب الدود
كل ليلة بقدر ما يحتمل مزاجه نفع جدا او قطع مادتها بقطع البلغم الذي هو مادة
الدود في العفونة ويزيلها وكذلك خل الكبر ينفع على الوجه وخصوصا ببعض
الادوية المذكورة وقيل يستعمل الادوية اضمدة من خارج وخصوصا فيمن لا يحتمل
شربها كالاطفال والضعفاء ضمادجيد ترمس مرى وشحم الحنظل يعجن بماء ورق الخوخ
او الاجاص ويضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية
بماء السفرجل او بربه وذلك لتقوية المعدة مع قتل الديدان فتيل للدود الصغار
شحم الحنظل قنطوريون مع يتحد بما ورق الخوخ او الاجاص كما هو حقنة لذلك ولغيره
من الديدان قنطوريون وترمس وافسنتين وبسباسة وقسط ومر وقشر اصل
التوت من كل واحد ثلاثة دراهم او اكثر او اقل بحسب الاحتمال يطبخ ويستعمل بزيت
والله اعلم قال المص رحمه الله امراض المقعدة امراض المقعدة عسرة البرء لانها
مجرى الفضلات واليها ينصب بالطبع فيحركها ويزيد في المها ويمنع سكون الذي يتم به قبول
منافع الادوية وبه يمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها مقلوبة الى فوق فيصعب التزام
الادوية اياها وموضوعة الى اسفل وقوية الحس لانها عصبانية فيها عصب الحس
كثيرا قال شقاق المعدة يكون اما لحرارة وينشق عن الثفل اليابس وعن ادنى سبب
ويعرف بالتهاب والجفاف في ذلك الموضع وحواليه واما لورم الحار ويعرف وجوده
اى يعرف هذا الصنف من الشقاق بوجود الورم والنجادة ونتو المكان وقوة الالم

الشقاق

واما الثفل يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما البواسير انشقت ويدل عليه وجودها
واما القوة اندفاع دم اليها فيكون مع سيلان مفرط كما يندفع الدم الفاسد او الكثير من
الاعضاء اليها بدفع من الطبيعة لذلك العلاج يعدل المزاج ويداوى الورم
والبواسير وتسكن حركة الدم اى ان افرط سيلانه ويلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج
بلعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع وقح بيض نيمرشت او السفاناخ او مزورة وبحقو
الادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم الشادنج او مخ البيض وشحم ازرق ودهن
نوى المشمش او سنام الجمل ومقل ازرق وشمع احمر يلطخ هذه بقطنة فاترة ويجرب
في الماء البارد وفي جميع الاشياء القوية الحموضة والقوية القبض واعتقال الطبيعة
ضار لهم قال استرخاء المقعدة قد يكون لورم اى لسوء مزاج بارد ساذج وفي
برد يلمسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر بارد او رطوبة او برد او رطوبة
معا ساذج او مادي ويعرف اى سوء المزاج الرطب بترهلها او لورم ويعرف
بالوجع او لقطع اصاب العصبة اى العضلة الماسكة عقيب ضربة او سقطة فيكون
دفعة اى علامة هذا الصنف ان يكون الاسترخاء دفعة ولا برء له او استرخاء
في العصب او العضلة او تمدد اى قد يعرض شيء شبيه بالاسترخاء بسبب تمدد العصب
او العضل ويكون مع صلابة اى تمدد يعرض للعصب فيتعسر رجوع المقعدة مع
صلابة المتمدد قال الشيخ قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج فالجي وبرد دون
ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة الى الحرارة وحرارتها بسبب تشربها
ويعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او خزم او باسور وقطع اذا
اصاب العضلة آفة عامة وقد يكون بسبب سقوط على الظهر لفرسيدا العصب
وهذا يكون دفعة ولا علاج له واما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج و
يعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى
خارج فشابه الاسترخاء بما يتبعه من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يقع
القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد وربما كان الاسترخاء مع حس
وربما كان مع بطلان الحس والذي مع الحس اسلم العلاج يداوى الورم و

العلاج

ويعدل المزاج ويقوى العصب وفي الغالب يكون بردا ورطوبة يطول جيدا طرايف
وزرورد وقشور رمان وآس وقرظ وقسط ومر واذخر يطبخ ويجلس في
مائه ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج وزرورد وآس يابس
ومثل ازرق ومكون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما يرى قال الشيخ
ان كان سببه بردا شديدا بلا مادة او مع مادة جلس في ماء القيصوم المطبوخ فيها
ايجل وقسط وجوز السرو والسنبل وشيء من المر والاذخر وان احتيج الى اقوى
من ذلك حقن بالدواء المسمى افرفيون المتخذ بالافرفيون وان استعمل عليه
مثل دهن السقط واذا اظننت ان هناك تمددا فالمرخات الملينات من الادهان
والشحوم وغيرها وفي آخر ذلك يجب ان يستعمل القابضة والمحركة التي فيها تلطيف
وتحليل لتثبت القوة ويستفرغ المادة مثل الماء المالح وتأمل ايضا وفي ما قيل في
الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة خروج المقعدة يكون اما لورم
فيتعسر رجوعها معه او استرخاء العضلة المسيلة اى او لاسترخاء العضلة
الماسكة للمقعدة المسيلة اياها الى فوق العلاج لعلاج الورم ويجلس في الماء المطبوخ
فيه القوابض المذكورة بعد تدهينها بدهن قسط او دهن ورد ويرفد بقطن
ويعصب فان لم ترتد فيجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي و
قشور الخشخاش والبابونج والبنفسج وبزر الخبازى قال الشيخ ويجب ان يذكر ادوية
مشددة للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الى استعمالها فانها اذا استعملت و
ردت المقعدة بعدها ان كانت ترد وشربت نفعت فيها مياه تجلس فيها ويطلى بها
قد طبخ فيها الادوية القابضة واوفق ذلك ان يكون الماء شرابا قابضا فمن ذلك
ان يؤخذ الورد والعدس وعنب الثعلب وسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا ينفع
ايضا اذا كان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يؤخذ
قشور شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمين اسفيداج درهم يتخذ
منها شراب قابض ويغسل به ويذر هذا وايضا خبث الرصاص وسماق من
كل واحد اربعة دراهم بزر الورد وايضا يغسل بدهن ورد خام ثم يؤخذ الشبت

والعفص والكحل الكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد ان رجع ويشد
حكة المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقي او صفراوي او للقروح او للدود وقد يكون
مبدأه البواسير ونذر الانصباب المواد الى المقعدة العلاج ينقي البدن
ويقتل الديدان ويداوى وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وعصارة العصعص
اورام المقعدة اكثرها حادة عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون مبتدأ وذلك
لتزحم المقعدة وكنا فيها لانها عصبانية صلبة وفي الاكثر تكون عقيب الشقاق
او القروح او الحكة او قطع البواسير او استعمال الادوية الحادة على البواسير العلاج
اى من الباسليق ونحوه مما يخرج الدم الغليظ من اسفل البدن ويلطخ او لا بدهن
الورد والشمع او مح البيض وربما يذر قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع
او مرهم خل محلول في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الدياخليون والنطول
بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج وزهر البنفسج ويجب ان يبط اى
اورام المقعدة قبل النضج لئلا يصير ناصورا قال البواسير ينقسم الى ثوالولية
يشبه الثآليل الصغار وهي اردأها والى عنبية مستعرضة ممدودة اى
مستعرضة مائلة الى الاستدارة ارجوانية اللون لان مادتها دم سوداوي
والى توتية نحوة دموية وايضا اى البواسير ينقسم ايضا الى نائية وهي
احد والى غائرة وهي اردأ خصوصا التي على ناحية القضيب فربما حبست البول
بالتورم وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا يسيل منها شيء واكثرها اى اكثر البواسير
عن السوداء والدم السوداوي فان تولدت عن البلغم كانت كنفاخات بطون
السمك وذلك نادر لان اكثر حدوث البواسير عن المواد غلبت عليها الارضية والتوثية م
اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم والعلامة بين بين وهذا ظاهر يعرف من
قوام كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك ولا بد فيها اى في البواسير من انشاق
عروق المقعدة قال الشيخ وليس يمكن ان تحدث البواسير دون انفتاح افواه
العروق في المعدة على ما قال جالينوس وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا احس
الضعف اى ضعف القوى مطلقا وضعف حركة الرجل فان في سيلانه امانا
عن الاكلة والجنون والصرع السوداوي وفي الجملة من الامراض التي موادها غليظة

العلاج

البواسير

او محترقة ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرية والسرسام وهذه ظاهرة
لاستفراغ مواد كل الامراض وميلها الى الاسفل وكذلك من السرطان والجرب والتقشر
والقوال بل من الجذام واذا احتبس العضا دمه قبل وقته خيف منه شئ من ذلك اى
من المذكور وخيف الاستسقاء لاجتماع تلك المواد فى الكبد فيكون سببا لاورامها و
ضعفها والسل اى بعد حدوث ذات الرية واذا حدث باصحاب البواسير
رعاف اوحيض انتفعوا به والوان المبسودين من الصفرة والخضرة قال الشيخ
والبواسير المفتحة السيالة لا يجب ان يحتبس الدم السائل منها حتى ينتهى الى الضعف
واسترخاء الركبة واستيلاء الخفقان ويرى ام غير اسود واجوده ان يحلب
قليلا قليلا دفعة واذا سال فى السلام البواسير الى الرحم فحجح بالطمث انتفعن به
ويجب ايضا ان يفعل ذلك بالصناعة ويدرطمن ولا كثر اصحاب البواسير لون
يختص بهم وهو صفرة الى خضرة العلاج ينقى البدن حتى يفصد الصافن وعرق
المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء وتصلح الطحال والكبد
وتليين الطبيعة والادوية الباسورية منها مسقطات ومنها منفحات ومنها
حابسات الدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهى اما اشربة واما
اضمدة واما نطولات واما بخورات واما المسقطات فانما يستعمل عند عدم
الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير عليها قال الامام ابقراط فيحتبس ما
كان معتادا من الدم ويورث ما قلنا من الامراض وهو مثل الديك برديك
والقلقديون وما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكبريت ويسكن
الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط و نثر الزنجار يسقط التوتيه ويجففها
ثم يجلس فى ما طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص
وزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمى والخبازى
والسمسم وربما استعمل السمن الكثير قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج
والمرتك واما المفتحات فانما يستعمل اذا احتبس دم كثير وقوى الوجع وح يدخل
الحمام مرارا وربما فصد الصافن او عرق المابض اى ربما كفى فصد عرق من الرجل
لان الفصد يحرك المواد فيوجب تفتح البواسير ثم يمرخ بادهان مسام الحل او الاكل

او دهن نوى المشمش للاة او دهن الخوخ والمقل افراد او مجموعة ثم يستعمل المفتح
وهى مثل زرق الحمام والقنة ومرارة البقر ونحوها ثم وفصد الصافن ربما يستغنا وحده
واما حوابس الدم فمنها قوية كاوية كالزاجات ومنها دون ذلك كدم الاخوين والبسد والقاقيا
والكندر والصبر وو بر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يشد و
شدا وثيقا الى ان يحتم والاخباء وشرابه عظيم النفع فى قطع الدم من اى عضو كان وخاصة
انه لا يبتل الطبع واما المدملات ففى الادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات
الوجع فقد اشرنا اليه مرادا الاغذية يمتنعوا عن كل غليظ وكثيف ومحرق الدم و
الانواد ويلزموا كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه كالحم اللطيف اسفيدباجة
وجودابة ومح البيض النيمرشت ونحوها قال الشيخ الكلام فى الادوية المارسونة
الشوزات والدرورات كاصوب ان تلطخ قبل الدرورات العقوة بالدرورات
ملوف فى ماء وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة بقعد الحمام ويصبر
عليه يسيرا ثم يغسل بشراب قابض ثم دز الدرور ويدز على البواسير قشور النحاس
المحرقة وحدها اومع الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ والزاج والنوشادر
يدز عليها ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوى من هذا ان يكون مجونه
ببول الصبيان وهذه يجرى مجرى الدواء الحاد واما ما هو اوفق من ذلك
واليق فمثل رماد جوز السرو مغسولا بشراب ورماد قشر البيض ورماد نوى
التمر المحرق والرتس المراليا س المحرق ومما يجرى مجرى الخواص ان يوخذ
راس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بمثله حين عتيق ويدز على الحلقة
وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والتنونير من جملة الدرورات الجيدة النافعة ومنها البخورات
والقوى منها مع البلادر وحده اومع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والكبريت
وحده واما سائر الادوية فمثل الابخران واصل الدفلى والماشترغا وذا اصل السوس
ونحوه المشروبات منها حب المقل على النسخ المعروف والذى يكون بالفرع ومنها
حب الداذى نسخة هليلج كابلى بليلج املج سوانوى يعرف خمس خرو بيلث بدهن
المشمش حتى ينعصر ويحبب لعل الشرب من درهمين الى ثلثة مثاقيل ومنها حب السندروس
ونسخته سندروس قشور البيض شيطرج بزر الكراث لعزاء نوشادر نصف جزء

الحدة فى جوف الورق بينهما ابتلاع حباب من حب الخرنوب فان خرجت اى سريعا
نهو حق اذ لا شدة اى انه اذا احرجت تلك الحبات علم ان ليس فى الامعاء ومجاريها
سدد واثقال مانعة من النفوذ فيدل على ان الزحير انما لرغ خلط اوالم ورم ونحوهما و
كذلك غيره من البزور اللعابية كبزر قطونا وفيه بحث لان من الجايز ان يكون اثقال وسدد
ويزلق مثل بزر قطونا للعابيته من بين فرج تلك الاثقال العلاج اما الباطل فليلين
الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمى ولعاب حب السفرجل او بمعجون بنفسج
بماء حار وقد اغلى فيه اصول الخطمى وربما احتيج الى الحباشر بدهن اللوز او الكرنب او رب
السوس وقد يكفى فيه الماء الحار وحده يشرب ويجلس منه وربما افتقر الى الحقن اللينة
ويجعل منها مثل الارز والغذاء مثل الملوخية والاسفاناخية او خبازى او اسفيداج
واما الحق فما كان لبرد فيقيروطى بدهن قسط ويكمد التعدة والبجان والسداب
المسخن او النخالة المسخنة ويجلس فى ماء حار قد اغلى فيه كمون واذخر وبابونج وحلبة
ويجلس على ارض الحمام الحارة او يجلس على آجرة محماة او لبد محمى والتراب العرق
بالكمون ينفع عجيب شربا ونطولا وخصوصا القابض منه وما كان لحرارة خلط حاد
فنطول من قشر الخشخاش والخطمى وزر الورد ويحبس ما ينصب اليه وفعل الزحير
عند قوة الوجع ومرهم المقل وقيروطى بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد و
ترك الغذاء يومين ثلثة وعلاج الورم وما كان عن صلابة فمركوب فدهن الورد
ومح البيض ومقل ارزق منتثرا واكثر الزحير ينفعه التكميد والسحن اللطيف
والنطول الفاتر ويضره البارد وكل ما يولد خلطا غليظا دواء للزحير من الحاوى
الكبير للرازى بعد قال هذا مجرب محب قد برئ منه خلق كثير حرف ابيض مقلو
وبزر قطونا وابحل مقلو من كل واحد درهمين يكون كرهانى وبزر الكراث وبزر
سنت وخشخاش وابنسون وبزر الكرفس وبنج من كل واحد درهمين ونصف افيون
ثلثة دراهم والشربة درهم للرجل ودانقان للصبى عجيب جدا قال المص رحمه الله امراض
الطحال والمرار منها اليرقان الاسود والاصفر فاجتماعهما اليرقان تغير فاحش من
اللون الى صفرة او سواد لان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة
اذ لو كانت بعفونة حمى صفراوية او سوداوية او اجتماعهما اى او يكون اليرقان مركبا

خبث الحديد اربعة اجزاء الحب كالبندق والشربة منه بالغداة ست حبات ومما جرب
بو بال الحديد وبزر الكراث وبزر الانجواه من كل واحد درهمان ثمرة الكبر ثلثة دراهم
الشربة كف بماء الكراث ومما هو مختار مجرب ان يشتق من القنة الباب بمقدار
درهمين فى ماء فانه يبرئه وان سقى ثلث مرات لم يعد والسكبينج والميعة اليابسة
من جملة الادوية التى تشرب للبواسير واما الطرثيل بالجبث فيحبس الدم ويشنج من
البواسير الزحير قال الشيخ الزحير هو وجع عددى وانجرادى فى
المعاء المستقيم وقال آخر الزحير انه يتوهم الانسان انه محتاج الى القيام فيقوم و
لا يبرز منه شئ الا كالبزاق واخراطه منه حق عن ورم حار او غليظ او خلط
الاذع صفراوى او بلغم مالح او برد فان الموضع او صلابة من ركوب قال الشيخ
سبب الزحير اما ورم يسيل منه شئ او ورم صلب او ريح واسترخاء عضل تعرض
معه المقعدة او يعرض فيضعف العضل الحابسة عن فعلها او فضل مالح او بورق
او كيموس غليظ او مرار مداخل او برد يصيب العضو او طول جلوس على صلابة
ومنه باطل عن ثقل محتبس يولم الامعاء اخراجه بالعصر والاولى ان يقال يولم المعاء
المستقيم لان الزحير خاص بالمعاء المستقيم كما مر و ربما جرد الامعاء ما يوجب قيام
الاغراس وهى اللزوجة التى على سطح الامعاء المستقيم الداخل وتوهم ذلك خروج عصارة
الثفل اسهالا وربما عولج بالقوابض فيقلل كما هو دأب الجهال من المطببين المعالجين
فى زماننا هذا واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه يعقبه سقى اثره
فى المعاء المستقيم عند مرارة كل وقت ثم يكون لزجا لا زما موذيا وربما او هم التليل ان
فى مقعده مجا منه زودا البورقية والفرق من الحق من ذلك والباطل ان فى الباطل
يعرض ثقل فى البطن والم فى الظهر للمزاحمة اى لمزاحمة الثفل اليابس لاعضاء البطن
والظهر وربما كان معه اى مع الزحير الكاذب مغص دائم ولا يزول بخروج ما يخرج وربما
بلغ ذلك حد القولنج وذلك اذا كان لاثقال الموجبة للزحير كثيرة والسدد قوية وقلة
الشهوة بسبب وقوف الكيلوس فى الامعاء وخروج ثفل يابس كالحصى والبعر منه فى
حال الزحير او قبله او بعده وهذه الاعراض والاحوال لو كان الزحير الكاذب يجب فيه
تليين ويقدم الاغذية اليابسة المجففة للثفل كتناول الخبز اليابس والجبن ونحوهما ومن الحيل

من الصفرة والسواد لاجتماع سببي اليرقان وسببه كثرة السوداء او الصفراء او امتناع ٤
استفراغهما او احدهما اما في الكبد الى المرارة والطحال او منها الى المعاء والمعدة وسبب الاصفر
في اكثر الامر من جهة الكبد او من جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون
من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا هو المزاج العام للبدن
واكثره وقد يكون لاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء او السوداء
بذاته كالعسل والشراب واللحم الغليظ والعدس او سرعة استحالته كاللبن الغير المطبوخ
والبطيخ الحلو واما غير الاغذية فاما البرد بدني بجمد الدم سوداء او الحر يحيله صفراء
او يحرقه سوداء وذلك اذا سخن البدن سخونة مفرطة فاحال ما فيه من الدم الى
الصفراء على ما قال وذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن كله او بسبب غريب كلسع الحيات
فان سمها في غاية الحدة والحية وضرب من الزنابير الخبيثة جدا او لسا اول شي يحمى
لحرارة النمو واما لافراط حر الهواء او برد فيحصل من الاول الاستحالة والاحتراق
ومن الثاني الانجماد واما امتناع الاستفراغ اي استفراغ الصفراء او السوداء اما
لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى المعاء ونفرق بينهما بان الطبع في
الثاني يشتد دفعة اعلم انه اذا حصل سدة يحبس الصفراء من الكبد ويجب منها
ان يصير الكبد اسخن مما هي فيتولد المرار ايضا اكثر مما يتولد في حال السلامة واما في
مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة يعرف بينهما بان الشهوة في الثاني
يسقط دفعة وفي الاول يحتبس شي في الجانب الايمن بسبب نفاذ السوداء فيه وفي
الثاني في جانب الايسر دفعة لعدم الانصباب الى المعدة والشدة قد يكون لورم
وقد يكون بغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا لوجبت الحمى وعلامات
اليرقان انصباغ زبد البول وكلما كان اكثر كان صبغا فهو دليل على السلامة لانه
يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث من حرارة الكبد علامة علامة حرارتها
وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن ويكون البدن حارا مع حكة وعطش
غالب وقلة شهوة والسوى يلزمه ساض البراز وثقل في المراق والشرسوف
واذا طالت مدة بقاء البول الابيض مع اليرقان او قلة الصبغ فهو ينذر بالاستسقاء
لانه يدل على ان السدة كثيرة وتزداد قال بقراط من اصابه اليرقان واصاب كبده

جساء فهو ردي ومن كان به حمى وظهر به يرقان في السابع او التاسع او
الرابع عشر فهو دليل حسن ان لم يحبس الشرسوف فان جسا فهو ردي وقال ثابت
بن قرة حدوث اليرقان في الحميات الحادة قبل اليوم السابع ردي الا ان
تسهل معه الطبيعة وليس شي آخر من اليرقان ولم يعالج فانه يهلك صاحبه
العلاج يعدل المزاج المولد للمادة ويداوي السم ويفتح السدد بما ذكرنا
في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقي والتعريق بالحمام
والجلوس في الابزن الاسهل ماء الهندباء وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين
الساذج او البزوري او الرماني بسكنجبين او سكنجبين او بنادق
او ماء الشعير وشراب الاصول للاسودة السوداوي المستفرغات
راوند سكنجبين اقوى منه غاد بقول او راوند وبزر شاهترج مسهل حب الصفراوي
ماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي
عشرون درهما بزر قثاء وخيار وابزباريس من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون
درهم يغلي حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر ودرهم دهن
لوز ونصف درهم راوند آخر للسوداوي طبيخ الافتيمون بلا هليلج آخر افتيمون
واسطوخودوس وغاريقون وراوند وحجر ارمني مغسول من كل واحد نصف
درهم تعجن بدهن لوز وتعجن بعسل خيار شنبر من فجل منقوع في سكنجبين عصارة
حار آخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح حار آخر عصارة الفجل بسكنجبين
وملح ماء حار المعروفات مما جرب ان يسقى عصير اصول الحماض ويقام في
الشمس ثم يمشي حتى يحمى ويعطش فيسقى مطبوخ من برسياوشان وفوة ونعناع
فانه يشفي في الحال الا بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن نافع لما يجذب
المادة الى خارج البدن الاغذية فروج زيرباج او سمك رضراضي
بزيرباج وليكن مع الخل او مرقة حب الرمان او الهندباء بالخل وسكر او
هندباء مطبخ بدهن لوز محمض بخل او عن حمص او ماء الشعير بسكر او
خس وخل وفروج بحب رمان وزبيب او زبيب وخل ولحم الفخذ ينفعهم
لادراره واجود طلس الحجف بين في الحال الادوية الموضعية مما يغسل

العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كان سدة اليرقان بولوا او
الحمام او لحم ذايلم يرج بروده قال الشيخ اعلم ان القصد في علاج اليرقان متوجه
نحو الامرين احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله من الجلد وعن العين
بالادوية المعروفة الغسالة وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني
نحو نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تحليل
ورم واما تفتيح واما استفراغ يغسل الباسليق او اسيلم او الاستفراغ
بالقي فانه نافع في كل يرقان واما معالجة ضرر السم ثم قال واما المعالجات
اليرقانية التي قصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها نفع للسدد
وسائر الموانع فمنها مشروبات ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثر منافعها
في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار
عليه وعلى ما يجري مجراه من استعمال الابزن بالمياه المعرقة واذا اخذ ماء البول
بالسكر في الابزن فانه علاج واذا خرج من الحمام يدثر ليلا بعينه بورد البتة وينام
متدثرا وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الى الاشياء الصفر فان ذلك
يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيخف مؤنة العلاج واما
انا فلست ممن ينكر مثل هذه المعالجات انكارا كثيرا لمن يكشف بها ومن
الادوية المشروبة فيه ان المعرق ليسقى وهو في الابزن اوقيتان من عصارة الفجل
بنصف درهم بورق واوقية طلا فانه لا يلبث ان يخرج منه الصفار ومن المجفف
وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك ثلثة ايام او حمص اسود رطل بوسيادشان
كف مطبوخ ويسقى منه اوقيتان وما مدح مدحا شديدا ان يسقى من الخراطين
المجفف فانه يشفي في الحال وكذلك عصارة الدبق من المدرات الخاصة ان يوخذ من
جوز السرو وزن درهمين ويسقى مع وزن درهم سليخة منقوعة بالطلا العتيق
ثم يعدو صاحبه سدا اي غذاء قابضا يعين على الادرار ومما جربناه ان
يوخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الملح النفطي
ربع درهم ومن قوة الصباغين والغاريقون نصف نصف يتخذ منه حب ويسقى
في ماء البزور ثم قال معالجة اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين اما الطحال منه

فينظر هل هناك امتلاء دموي كثير فيفصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم يشتغل
بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء
وجب استفراغها بمثل مطبوخ الافتيمون الذي فيه الادوية الطحالية واذا
استفرغ يسقى لبن اللقاح وان لم يوجد فماء الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري
والاذخر والجعدة والادوية الطحالية مثل الاسقولوقندريون واصل الكبر ومياه طبخ فيها
ورق الطرفاء والاصول وماء ورق الكبر وماء ورق الفجل وسكنجبين وكذلك ماء عنب
الثعلب وماء الكرفس ان كانت حرارة وان كان في الطحال ورم حار فيجب ان
لا يفرط في المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحات القوية المذكورة في باب الكبد نافعة
فيه ايضا وسنذكر في باب الكبد سدد الطحال ادوية تخصه وان كان سببه ضعف جذب
من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضات وضمادات
تقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين والترمس وقشور الاذخر والحاشا والقنطوريون
واصل الكبر من كل واحد جزء ومن الورد جزآن ومن المقل جزء ونصف ومن الاشق
سبعة اجزاء ويضمد به وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالج الكبد
بالمطفيات وان كانت برودة عالجت بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة
وان كان السبب في البدن بكليته نقلت اولا بما يجبذ بالكبد لينفعل عنه العروق
ثم البدن واذا اجتمع اليرقانان معا وكان الامتلاء واحتيج الى الفصد فصد من
اليدين جميعا وتخلل بينهما اياما ويجمع بين التدبيرين ويجمع بين مطبوخ الافتيمون و
الافسنتين ويجمع مياه اوراق الفجل والطرفاء والحلاف من كل واحد اوقية ونصف
ماء عنب الثعلب ثلثة اواق وورق الكبر اوقيتان يغلي ويجمع مع وزن عشرة دراهم
خيار شنبر ويلقى عليه وزن نصف درهم ايارج فيقرا ووزن دانقين زعفران ووزن
ثلثة قراريط سقمونيا مشوي في السفرجل ثم يصفى ويسقى وبعد ذلك يشرب ماء
الجبن والسكنجبين قال ورم الطحال ونفخته اي الورم الذي مادته نفخة في الطحال
على ما قاله صاحب الكامل ورم الطحال اكثره سوداوي ويتولد الدم لكنه يسرع
استحالته الى السوداء لغلبتها على دمه وقد يكون من بلغم او صفراء وهما
نادران واكثر ما يكون الورم اي ورم الطحال في اسفله لثقل المادة وميلها الى اسفل قال الشيخ

اعلم ان نقل الطحال يعرض الاورام الحارة وثباتها مقابل متى حدث بالطحال اورام حارة
واسرعت الى التصلب لان الورم الذى يصل اليه لغذاء هو الدم الغليظ تراكم فى الورم
فيصلب واكثر اورام الطحال هى الصلبة واما الرهلة فقد يكون فى الاحيان واكثر ما يعرض
فيه من الورم الحار هو الدموى والصفراوى يعرض احيانا كما ان اكثر ما يعرض فيه من البارد
الصلب ويكون فى اسفل الطحال الثقل المادة واشكاله اربعة المستدير والعريض والطويل
الغليظ والطويل الدقيق والمطول هو الذى به صلابة فى طحاله اما لغلظ جوهره وان لم
يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب فيه والاول اخف قال ابقراط ان وجد المطول ورما
باطنا فهو اسلم وذلك لانه به حس جيد واذا اصابه اختلاف دم فهو خير اى يرجى
معه انحلال مادة طحاله فاذا دام حدث به النفخ او استسقاء وهكذا السبب فيه
استيلاء البرد على المزاج ويضاد رف الورم النفخ بالفعل فان الورم توجعه المس ويسكنها
اى الورم الذى حدث من النفخ المعروف بنفخة الطحال سكنه المس والغمز واذا الهمها
للتحليل الحاصل من الغمز وربما حدث ح القرقرة وسببها احتباس الرياح فى
الامعاء المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا تعتريهم القولنج كثيرا وفى هذه
العبارة خلل وسوء نقل والشيخ وصاحب الكامل لم يتعرض لهذه الزيادة بل قالا والورم
يفارق النفخة بان الورم توجعه المس والنفخة ربما يسكنها الغمز واذا الهمها واحدث
قرقرة وجشاء وربما يعتريه النوازل اى اصحاب اورام الطحال اى لا يجتمع صلابة
الطحال مع النوازل قال الشيخ قيل من كان به النوازل لم يعرض له طحال وفى هذا الطرو عسى
ان يكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينة لاستسقاء ويعرض للمطول ان يحمر
كفاه وركبتاه وقدماه لانحدار الحرارة الى الاطراف عند انصباب السوداء الى المعدة
والاولى ان يكون نحو هذا القول لانحدار الحرارة الغريزية لضعفها الى الاطراف بسبب الورم
العظيم الذى حدث فى الطحال على ما نقل صاحب الكامل عن الامام ابقراط فى ابيديميا من
حدث به ورم فى نواحى السفلية من طحاله فان دمه يصير دقيقا واطرافه يكون حارة
واذنيه باردتان اما رقة الدم فلان الطحال يجذب عكره فان كان فيه ورم كان اجتذابه
لذلك اكثر فيبقى الدم دقيقا واما حرارة الاطراف فلان الحرارة الغريزية التى فى الطحال
تهرب عند سبب الورم الى الاطراف واما برد الاذن فلان الدم الدقيق الذى يسيل الى

الاذن منه ادق مما فيه واقل حرارة لاسيما الاذن بارادة الهواء البارد يسيل اليهما
كثيرا سيرد طرف انفه واذنيه لرقة دمهما اى دم الانف والاذنين وفى بعض النسخ
لرقة دمه اى دم طرف الانف والاذن وهذا احسن وسرعة قبولهما البرد وذلك لان
هذه الاعضاء شديدة الانفعال عن المبردات لقلة دمها ودقة وعصبانيتها واذا
عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعفت الكبد لان الطحال اذا كبرت
وكثرت فيه السوداء لم يجذب عكر الدم وغلظه من الكبد فيجتمع فيها ويوجب
ضعفها وضعف جميع البدن وتغير اللون الى السوداء والصفرة من الكبد فيجتمع
فيها والكمودة لكثرة السوداء وقلة الدم الصالح ودق الرقبة ورطال ت
اى مال الراس والرقبة الى قدام وذلك لرقة الرقبة والضعف لقلة الدم الجيد
والقروح وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن لما قلنا آنفا قال الشيخ
العلامات يشترك اورام الطحال كلها فى الثقل وفى العظم وفى وجع تحت ال
الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة والم المنكب الايسر بمشاركة الترقوة
وربما جعل النفس متضاعفا يكون على هيئة نفس بكاء الصبى لان الورم يمنع الحجاب
من ان يستمر فى حركته النفسية فيقف وقفة للاذى ثم يعود وما لم يكن الورم
عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد لو تشترك
اورامه الحادة مع الاعراض المذكورة من الالتهاب والحمى والعطش واما اورامه
الصلبة فيخبث معها النفس ويهيج الغم والوسواس فى بعض الاوقات واما الاخلاط
القوى فلم يعرض الا لكثرة غالبة لان المادة السوداوية متحركة لا غير جهة الراس
وان كان قد يعرض من جهة اخرى وهو مشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ
وقد يسود اللسان فى صلابات الطحال ويحس صلابة من غير قرقرة عند الغمز
اللهم الا ان تجامعها النفخ ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت لا على نظام وربما
كثر معها قروح الساقين ومأكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذى ينزل الى قروح الساقين
وفساد البخار الذى يصعد فيأكل نواحى اللثة والاسنان وربما كان فى قروح
بحران لذلك فان كثيرا من الذين لهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انحدرت
المواد الى الساقين وخرج بها البثور التى تسمى البطم والمطحولون اذيد شهوة من

غيرهم لكن القئ يعسر عليهم جدا ويكون طبايعهم معتقلا فى الاكثر ويحتاجون
فى القئ والاسهال ادوية قوية قال المقتص العلاج يستعمل التدبير القوى فى اورام
الطحال والمنفخة القوية لانها تنكسر مؤنتها ببرودها فى الكبد ولان موضعه ابعد
ولانه غليظ جوهرا وما يخصه وينفعه جدا ان يشرب المحرور من بوله ويكره
كل يوم ثلث كفوف فيبراء من قريب من عشرة ايام وقيل ان تعليق لعل الحنظل
يبراءه فى احد واربعين يوما الاشربة شراب السكنجبين البزورى وشراب الاصول
وقرص الكبد وشراب الدساوى والسكنجبين الساذج وماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين
العنصل وشراب الاصول والرباق الكبيرنا فع وخصوصا للنفخة فان كان معه حرارة
قوية يخلط بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين السادج وقشور القرع اليابس درهمين
بالسكنجبين واما بزر الهندباء فقد قيل انه يضر الطحال الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن
ويلطف ويحترز عن كل غذاء سوداوى كالعدس والقديد والكماة والباذنجان وفى لحم
الشيخ والديك وخصوصا المخصية ويلزم الدجاج المسمن والفراريج وخصوصا المخصية
والخل فى بعض الاوقات بالتين او بالسماق او بالكبر وهو الاسل وهو النبات الذى يتخذ منه
الحصير او ضمدا اى اخذه وتوعية اى مرعه الكبر بالخل والكبر خاصية عظيمة فى النفع الادوية
الموضعية ضماد جيد السن واسقولوقندريون فله خاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل
خل عنصل بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام وحك الطحال حتى يدلكه
بالخرق الخشنة وربما ذيد فيه بورق وكبريت كما للنفخ ملح وحاورس ونخالة مفردة
ومجموعة يسخن ويكمد بها وربما ينفع التكميد بالخرق المسخنة وحدها قال الشيخ اعلم
ان الخل داخل جدا فى علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل جميع الادوية فى علاجه ويجب ان
يبتدى فى علاج الورم الحار او بالفصد من الباسليق ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة
فى علل الكبد والذى يخص الطحال اكثر هو ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق
الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء البرسيا وشان الرطب ومما ينفع فيها ان يسقى وزن
درهم بوزن البقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصية فى تحليل اورام الطحال وصلاباتها
وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذاء ما ذكرناه فى باب الكبد
وللزرشك خاصية ينفع وخصوصا اذا كثر ربه بالسكر والترنجبين معالجات صلابات

الطحال اذا علمت ان السبب فى ذلك سدد من ورم كثير سوداوى فيجب ان يفصد
الباسليق والاسيلم ويترك الاسيلم ان يحبس من نفسه ان احتبس قبل سقوط القوة
ويجب ان لا ينسى القانون المذكور فى علاجات الصلابات من تليين يتبع كل تحليل
لئلا تحجر الخلط وقد يبلغ صلابة الطحال ان لا يكفى فى علاجه الاستعانة بما يشرب دون
ما يضمد به وكل لبن دون لبن اللقاح ردى للطحال والادوية المفردة التى يستعمل لهذا
السبب يشبه ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج خلطا غليظا دمويا
رديا وشيئا خصوصا اذا اسقى مع السكنجبين البزورى الضارب الى الحموضة وكذلك
قنطوريون وعصارته وخصوصا الدقيق واصل السوس والوج معجونا بالعسل
كل يوم ملعقة وحب النقد والاشق والكما فيطوس الكمازريوس والحبة الخضرا
مع السكنجبين والغراسيون خصوصا بماء الحدادين والعنصل جيد والاجود
سكنجبينه والقولو فرليون بعصارة الطرفاء والحوق والشونيز والفاد نقون
وحده بالسكنجبين والشربة من ايهما كان مثقال الى درهمين والافيمون وزن
خمسة دراهم فى السكنجبين فان هذا اذا كررا سهل ما فى الطحال واضره والاشق و
والترمس لا سيما طبيخه بالسكنجبين واما الادوية المركبة المشروبة فاقراص
الكبد واقراص النجكشت فى السكنجبين واقراص الراوند المتخذة بقشور
اصل الكبر فى خل شديد الحموضة وذلك اذا لم يكن نفخة وترياق الاربعة اذا لم يكن
حرا ويوخذ من المحرق جزء ومن الشونيز نصف جزء ويعجن بعسل والشربة
وزن ثلثة دراهم بالخل الممزوج او سفوف من زراوند وهليلج كابلى يوخذ منه
بلعقة ببول الابل وبول المعز ومما جربنا برسياوشان وقشور اصل الكبر بزر البقلة بزر
السذاب بزر النجكشت والزوفا اجزاء سواء والشربة ثلثة دراهم فى السكنجبين
او يشرب من قل طبخ فيه الابل وجوز السرو طبخا شديدا حتى سقى القليل ويشرب
منه ما يقدر وثمرة الطرفاء وسقولوقندريون وعنصل مشوى وفلفل ابيض اجزاء
سواء يعرض الشربة مثقال بالسكنجبين ممزوج وقيل ان امثال هذه الادوية
اذا سقيتها المحتاج اياما لم يوجد لها طحال واما الاضمدة فالاجود فى استعمالها
ان يستعمل قبل الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام واذا اخرج العليل منها تناول

الحنظل بدل

المتعلمات الجيفه للعطش مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحنا ويسقى
شرابا ممزوجا بماء البحر ويلطف تدبيره يفعل ذلك ثلثة ايام وفي الرابع يراح
يعرق بيتوا نفسه ثم يضمد واما ما منه الاضمدة فقد تتخذ من تلك المفردات التي
ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بها ياكل او بعر الشاة خرقا اذا استعمل
ضمادا ورماد الاتون ضماد جيد اذا عجن بالخل ايضا واذا اخذت اخثاء البقر
الراعية فجففت ثم طبخت في الخل كان ضمادا جيدا وربما زر عليها كبريت
اصفر ومن ذلك تجز حب الرمان بالخل وايضا الحرمك مع بزره يطبخ في
الخل حتى يتهرى ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل
واصل الخطمي معجونا بالخل ضماد قوي على الصلابة جدا اشق صمغ الصنوبر من
كل واحد ثماني درخميات علك البطم مقل بارد من كل واحد ست درخميات
كندر مر دهن الحار من كل واحد اربعة درخميات ينقع الادوية في
الخل واستعمل امراض الكلى والمثانة احوال الكلى علامات الحرارة والصباغ
البول وحرقته وسخونة القطن وشبق اي شهوة جماع قوية وعطش وكذلك قد
تحم الكلية دليل الحرارة والتضرر بالاشياء الحارة علامات البرودة بياض
البول وقلة الشهوة اي شهوة المباضعة والنكاح وضعف الظهر وكونه
كظهر المشايخ وتضرر بالاشياء الباردة علامات هزالها هزال البدن وسقوط
شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين اعلم انه قد يعرض للكلية ان تهزل
وتذبل وثقل تحمها لسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ وعلامته ما ذكر وبياض
البول علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاة وخفة على الجوع
واسفال الوجع ولذلك يقل الوجع بعد الهضم الجيد واستعمال الكاسر للرياح علامات
احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها ان لم تكن تلك
الحرارة بمشاركة الكلية وغيرها وقوة صبغ زائد على ما يوجبه مزاج الكبد
والكلية والبدن كله يعني اذا كانت حرارة موجبة لصبغ البول في عضو ابعد
من المثانة وكانت مثل تلك الحرارة فيها كان البول اشد صبغا العرق هذا بعد
ذلك ويقوم المسخنات وكذلك ورود المواد الحادة بها على سبيل الادرار ليحمان

الحصاة

علامات برودة بياض البول كما قلنا في الكلية وذلك اذا لم تكن سوء مزاج
بارد بالاعضاء المشاركة لها وكثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وعدم
المبردات وهذه كلها ظاهرة غنية عن الشرح علامات اليبوسة تقدم
الامراض والاسباب المجففة وقلة البول اذا لم تكن امر موجب لكثرة شرب
الماء علامات الرطوبة سلس البول وغلظه وخصوصا اذا كان سوء المزاج
الرطب مع مادة بلغمية والبارد ينفعها الحار وعلى هذا القياس كما مر غير
مرة اعلم ان اوجاع المثانة تكثر في الاهوية الباردة والرياح والبلدان
الشمالية وفي الفصول الباردة فصل الحصاة قال الشيخ ان الحصاة
تولدها يتم من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة واما المادة فرطوبة غليظة
لزجة من البلغم او المدة واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال
وللمادة سببان احدهما ملاء المادة والثاني حبس حابس المادة فملاء المادة
الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الحامضة والاجبان الرطبة واللحمان
الغليظة والخبز الفطير والقطر والاطرية ونحوها واما حابس المادة فضعف
الدافعة للكلى لمزاج او ورم فيحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل
اليها من الماسة واما شدة الحرارة فيرسد الفضل ويجمده قبل ان ينفذ
وتجذب اليها قبل الهضم التام في اعال البدن الفرق بين حصاة الكلى
والقولنج قد يقع التشبه بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون
للكلية قال الشيخ قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض القولنجية جلها لان القولون
نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع الذي يخصه والفرق بينهما ان وجع الكلى
صغير كانه مسلي يبتدئ من اعلى وينزل الى حيث يستقر من اي جنب
كان ويكون اميل الى خلف والقولنجي يبتدئ من اسفل ومن اليمين ثم
ينبسط اي الوجع القولنجي وذلك لان مادة القولنج في اكثر الاحوال يكون
القولون وهو وجع ممتدا من اليمين الى اليسار والى اسفل البطن بخلاف
حصاة الكلى فانها ثابتة مستقرة في موضع ضيق ولذلك قال وجع الكلى كانه
مسلي والقولنجي يخف على الخوى والحصوي يشتد وذلك لان الطبيعة

عند خلو المعدة من الغذاء تتوجه الى دفع مادة الحصاة والقولنجي يشتد عند تناول
الغذاء لان الغذاء يزاحم الفضلات ويزيد فيها والقولنج لا يكون دفعة ويحرك
الى حسب والحصاة قليلا قليلا ثم تثبت ويكون اولا وجع في الظهر وعسر في البول ولا
كاقشعرار يكثر في الوجع الكلوي بخلاف القولنج والقولنجي قد ينتفع بلين الطبع وخروج
الريح كثيرا اي نفعا كثيرا الاندفاع سببه والحصوي لا ينفعه ذلك الانعقاد قبل المزاحمة
والادوية المفتتة للحصاة تخفف من وجع الحصاة ولا تخفف وجع القولنج والحصوي
يتقدمه بول رملي والم ظهر والقولنجي تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح وكذلك تقدم تناول
الاغذية الردية والمغص والقراقر واحتباس الثفل قال الشيخ في رسالته في القولنج
الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف من هذه الاشياء ان البول في حصاة
الكلية يكون في ابتداء الامر صافيا ثم يجري في آخر الامر رماد او دم وفي القولنج يكون كدرا
منذ الابتداء وايضا فان الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتا في مكان واحد صغير او اكثر
الى الظهر وفي القولنج بالضد من ذلك كله وايضا فان الاعراض مثل القيء والكرب والوجع
والغشي والعرق البارد وسقوط الشهوة يكون في حصاة الكلية اقل وايضا
فان القيء والكرب واللجع يحدث خصوصا في القولنج محسوسة ولا كذلك في
حصاة الكلية والحقنة ايضا تفيد فيه لما يستخرج من الرطوبات والانحدار
في الحصاة بل ربما طرحها ضرر وانما ينفع بالاشياء المفتتة للحصاة وربما انحلت
الطبيعة في حصاة الكلية بذاتها اذ لا يكون الاحتباس هناك كما في القولنج ويكون
في الفخذ والخصية اللتين تليان الكلية خدر في اكثر الامر علامات حصاة الكلى والمثانة
علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع عند امتلاء الامعاء للمزاحمة اي وجع
اشد عند امتلاء الامعاء والالمان الوجع اللازم في ابتداء التولد وبول فيه رمل احمر
لاحمرة الكلية وحمرتها وعلامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة
ووجعها وانتشار القضيب اي عند انجذاب الرطوبات الى حواليه بسبب
الحكة والوجع وذلك للمشاركة من المثانة والعانة والقضيب وكثرة العبث به
خصوصا ان كان العليل صبيا وتشتهي البول عقيب الفراغ منه وبالحقيقة
المتقاضي بذلك هو الحصاة كما ان الثفل اليابس في المعاء هو المتقاضي بالبراز عند

الاندفاع وكثيرا ما يبول صاحب الحصاة الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت
خشنة كثيرة واذا انحبس البول سهل بغمز العانة وتشييل الوركين وادخال الاصبع
في الدبر وتنحية الحصاة قال الشيخ وربما سهل ذلك بروك المحصور على الركبتين وضم اعضائه
بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها ليست اثبت في
المجاري واما الكبيرة فقد يزول عن المجرى بسرعة ويبول فيه رمل رمادي او ابيض
ولا يكون الحاح حصاة المثانة كالحاح حصاة الكلية لا حصاة المثانة في فضاء الا عند
حبسها للبول فان البول يشتد عند وقوعها في المجرى والسبب المادي لها
اي الحصاة كلوية كانت او مثانية بلغم غليظ لزج او مدة او دم وهما نادران و
كذلك المياه الكدرة وخصوصا غير المالوفة والشراب الاسود الغليظ والفاعل حرارة
قوية مجففة والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية من الرمادية
والصفرة والى البياض لسبب لون المثانة والرمادية والصفرة بسبب المادة
الغليظة والحرارة القوية الفاعلة لها والكلوية تكثر في المشايخ لان قواهم الطبيعية
ضعيفة وخصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان لان قواهم قوية فيقوى على دفعها
من الكلى الى المثانة ولا يقوى اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانة
في الصبيان والشبان لان قواهم تقوى على دفع موادهم الى اسفل الاعضاء وللمشايخ
اغلظ اخلاطا قالت الاطباء المشايخ تصيبهم حصاة الكلى اكثر من حصاة المثانة
والصبيان ومن يليهم في السن مثل المراهقين امرهم بالعكس والعلة في
هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم قوية بسبب
حرارة المزاج فتدفع الفضلات من الاعالي الى الاسافل الثاني ان الصبيان
اخلاطهم دقيقة فيكون سهل الاندفاع والانحدار من الاعالي الثالث ان
الطريق الذي ينفذ فيه البول من الكلى الى المثانة في المشايخ ضيق لاستيلاء
البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطريق فيهم واسع لغلبة الحرارة
والرطوبة على ابدانهم واكثر من به حصاة الكلى سمين وذلك لعلة الخلط الغليظ
فيهم فيحتبس في الكلى وعروقها الضيقة ويكون مادة للحصاة واكثر من به حصاة
المثانة نحيف والنساء تقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره

وقد نعاوجد على ما تقدر في علم التشريح ومن الناس من يكون لمتولد الحصاة فيهم ولخروجها نوايب محفوظة مابين ستة اشهر الى سنة والحصاة ربما تولدت قال ابن سيد صادق في تحفة العلاج وقد زعم قوم من الاطباء ان الحصاة يتولد في الكبد وفي الامعاء الاعور وفي القولون وفي المفاصل والحالبين وهما العرقان الجائيان من المثانة الى الكلية يجرى فيهما البول اليهما وقال ايضا وقد زعم جالينوس ان الحصاة يتولد في الرية العلاج منع المادة بالقي الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع شى قبل التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يقرن بها مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس والقوة وكلن للارتخى المفتتة بسرعة فينبغي ان تخلط به ما يشبه في العضو شدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الا وكلما فيه دسومة ولزوجة وقوة الوجع وخصوصا الحصوى يخاف منه الورم والمدى تحرك المواد الى العضو الحصوى فينبغي ان يخلط به معويا للعضو كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحل القوة فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس وفي بعض النسخ بزر الشبت وهذا اولى بالتخدير كالخشخاش والطبيعة بازن خالقها يستعمل كل دواء في الاليق به ولنعد الادوية الحصوية وهي الحسك والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه نوى جدا الخروب واسقولوفندريون والبرسياوشان ورماد العقرب ودهنها عجيب ورماد الارنب والزجاج المتم سحقه كالهباء ورماد ورماد قشر البيض وساعة العفابة عن القنح ورماد الكرنب والحجر الموجود في الاسفنج ودواء يسمى بذاته لجلالته وهو ان يذبح تيس له اربع سنين اول تكون العنب ويراق اوله واخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس على منخل ويغطى بخرقة تستره من الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل او الكرفس فعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغوليديطوس واطنه المعروف ومما لحا ينفع الحصاة جدا والخنافس المعفنة نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى واما حصاة المثانة يجب ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري بماء الفجل او بماء الكرفس او ماء الرازيانج وادوية تركب من هذه القانون المذكور بحسب

ان يدام الابزن والنطول المرخيات للمنفذ المجرى ويسهل خروجها ويسكن الوجع قال الملخص قروح الكلية والمثانة اعلم ان قروح الكلية اقل رداءة من قروح المثانة واقل وجعا لان القروح العضو العصبى اعسر برءا من قروح العضو اللحمى ولان العضو العصبى اشد حسا فيكون اقوى وجعا الفرق بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور ويكون اى قروح الكلى والمثانة في الاكثر عن سحج حصاة وخصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار ورم علامات قروح الكلية ان يخرج في البول مدة او اجزاء لحمية وحمرة لحمية وربما احس صاحبه ثقلا في موضع الكلية وربما تقدم بول دم والقشور في القروح الكلية يكون حمراء وفي قروح المثانة تكون بيضاء اما كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نفسها واما صغارا دقيقة ان كانت في المجارى وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بثلاثة بقولها العلاج وطول المدة وكثرة السكر واللون الردى الاخضر فيها وشدة نتنه العلاج تنقى البدن بالقى ولا استفراغ واما له المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية فلا تقربوا الحريف ولا المالح ولا القوى الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكل ما يحيل خلطا حادا ويلزم التفه كالاسفاناخ والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويقلل اللحم فان لم يكن بد فيتخذ مقشر او حنطة وحيع الحركات ردية وخصوصا الجماع ويستعمل كل يوم ماء شعير مبزر او سادج بسكر وربما احتيج الى المخدر لتسكين الوجع وذلك بمثل قرص الكاكنج او شراب اجاص او مرايا بحليب بزر بقلة وخشخاش وقتا ولا يبالغ في المدرات حتى يحصل النقاء قال الشيخ والادوية المشروبة لقروح الكلية الغير الخبيثة هى مثل بزر الخطمى وبزر المدد واصولهما بماء العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب خصوصا الجبلى وايضا بزر القثاء والطين الارمنى بالجلاب والبرسياوشان بماء العسل وايضا بزر الكتان والكثيرا جزء جزء نشا سبع جزان بماء العسل وايضا بزر الخيار وحب الصنوبر يستعمل منها راحة وايضا بزر الخشخاش المقلو المسحوق يؤخذ منه درهم ونصف في ماء اغلى فيه اذخر واصل السوس ودقيق الكرسنة قوى النفعة والمحبيبة بها

اورام الكلى

فاذا احمر معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس ثمت فايدته فاذا اشتدت وجع فيجب ان يعرض عن علاجه القرحة ويعالج بهذا الدواء بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهم بزر الحمص درهم بزر البقلة درهم فانه يسكن الوجع في الحال اورام الكلى قد تكون دموية وقد تكون صفراوية وقد بلغمية وقد تكون صلبة سوداوية مبتداءة او استحالة من الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف وجميع اورام الكلية تسرع الى الصلابة وكيف لا والكلية من الحصاة وقد يختلف بحسب امكنتها فبعضها يكون في جرم الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل بها وايضا قد يكون عامة اى اورام الكلى في الكليتين جميعا فيعم الالم والثقل وقد يكون في احديهما فان كان الوجع في نوب الكبد فهو في اليمين وان كان يسارا ويقرب المثانة فهو في اليسرى وذلك لان الكلية اليمنى مائلة الى جانب الكبد واليسرى منحطة الى اسفل كما مر في التشريح ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة للضغط الموجب للوجع والتلق واذا نام اى صاحب الورم على الجانب الآخر احس ثقلا متعلقا من الجانب الآخر وايضا الورم قد يكون في جميع اجزاء الكلية فيجتمع فيه العلامتان وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ اى الورم الذى يقرب المعاء بسبب العظم وضغط الامعاء الى ان يبلغ يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون داخلا بقرب الغشاء وايضا ربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع واذا جمع فاما ان ينفجر عند الانفجار الى المثانة وهو اجود الجمع واما الى المعاء دفعا من الطبيعة عن الكلية الى الامعاء الملاقية لها كما ان مادة ذات الجنب من عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء والورم الحار يصحبه حمى لازمة او ذات نوبات بلا نظام او اقشعرار اى يلزم الورم الحار في الكلية اقشعرار يخالط التهاب وقوة وجع وربما يشاركها اى اورام الكلية الدماغ فاختلط الذهن وذلك لمشاركة الحجاب والكبد لعظم الورم وهو دليل ردى جدا او اذا صار دليلا في صار ورم الكلية ذا قيح وقريبا من الانفجار عظم الثقل والوجع والحمى وذلك بسبب توجه القوى من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج والانفجار واذا انفجر زالت الحمى

اورام المثانة

منه الساعة

وحصل ناقص للذع المادة عند مرورها بالاعصاب الحساسة وربما اوجبت اى المادة الورم حرارة ما للسخونتها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال والدرار وسبب ورمها لايندفع غليظ الفضلات بل رقيقها وذلك بشرط ان لا يكون في هذه الاعضاء المذكورة آفة توجب رقة البول وان دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب اى في طريق الجمع او في طريق الصلابة والورم البلغمى يكون فيه ثقل وتمدد وقصور في افعالها اى قصور في افعال الكلية اكثر من قصور الورم الحار وعدم التهاب لبرودة المادة والمنى وربما عرض تورم اى في الوجه والعين وفي ساير البدن ويكون المنى رطبا جدا رقيقا باردا والصلب يكون الوجع فيه اقل وثقل اكثر مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين قال الشيخ ومن علامات الورم الصلب دقة الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقان ويعرض في جميع هذه الاعضاء السافلة هزال وبخاف والبول يكون رقيقا يسيرا في كميته لقلة جذبها المائية لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عدم النضج دقيقا والسبب في ذلك السدة فانها تمنع الكدر ان ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما اسرت البول والضعف تمنع القوة ان تنضج وقد يحدث منه تجمع كثيرا ما يؤدى الى الاستسقاء لانسداد الطريق على ماهية الخوم الدم ورجوعها الى البدن ولذلك يجب في مثل هذه العلة ان يدام ادرارها اورام المثانة يدل حدوث الورم في المثانة وذلك لصفاقة جرم المثانة وصلابتها واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطها بخلاف البلغم فانه لا ينفذ في جرم صلب ولا يمكن له ان يحدث فيه تورما وكذلك السوداء وعلامته نزاع المعدة والقى نتنها ووجع وتحرق ضربان وعطش وفي مراد وبرد الاطراف واحتباس البول وخصوصا مضطجعا اى جانب كان للضغط وانما يقدر صاحب ورم المثانة على ادراره شى من البول اذا كان منتصبا او يتعسر واسهله ان استخرج البول فقد يعظم اى ورم المثانة حتى يحتبس الطبع فان لم يتحجر ولم ينضج قبل الاسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه كثيرة ردية مثل الهذيان وسواد اللسان وشدة الاحتباس من

البول والبراز ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول نضج واما اذا ظهر في البول ثفل راسب
ابيض املس غير متفرق وعرف النضج نضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا يرى في
البول الا بعض النضج فاذا ظهرت علامات النضج فيدل على الانفجار والخلاص يقينا و
لا نفجار يعرف ببول القيح العلاج يبدا اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد
من الباسليق والاستفراغ والقي وتليين الطبيعة الا بعد تنقية البدن
والمدرات القوية الاشربة ماء الشعير المبزر بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب
حب السفرجل او حليب بزر بقلة وخشخاش وقثا على شراب اجاص او قراسيا
واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر وشراب الليمون واذا انحدر
فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار شراب قراسيا وقد يحوج الى السكنجبين
فان لم تكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل المحلول وسقي ثم البزور المدرة الحارة كبزر
الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر القثا والخيار والبطيخ ثم يستعمل المدملات
كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب القراسيا
المسهلات ماء الهندبا بلب الخيار شنبر ودهن لوز او نقيع حلو بلب خيار شنبر
ودهن لوز او مطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج وبزر قثا وهندبا
واجاص وعناب وسبستان وساهرج يصفى على لب الخيار شنبر ولب لوز
الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او بشراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة
وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخيه بدهن لوز الادوية الموضعية
اما في الابتداء فنطول على القطن والخاصرة او على العانة من خبازى وخطمي وبزر
شعير وزهر بنفسج وبزر كتان يطبخ ويتطل بمائه ويضمد بثفله وبعد ايام بزاد بابونج
واكليل الملك والحلبة وينقص من البوارد كل يوم حتى يبقى المسخنات وحدها
عند التحليل او الانحطاط قال الشيخ في علاج الورم الحار في الكلية اول العلاج
قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الورم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك
بالفصد من مابض الركبة فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضا
ان كان مع الدم اخلاط حادة بالحقن اللينة اللعابية ما امكن وافضل ما
يسهل به ماء الجبن والخيار شنبر فيها الجبن امالة للمادة الى الامعاء وكل

وجلاء ويزيد في ايضاح ايضا واصلاح للقروح وفي الخيار شنبر انضاج واسهال
برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة ويجب ان لا يكون
الاسهال عنيفا وقويا فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء مجاورا
للكلية وماء الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجتنب من شرب الماء الكثير ومن
اللحم والحلاوة فان الماء الكثير لابد من ان يتعب الكلية بحركته ومروره
ويستصحب نفسه اخلاطا الى الكلية بسبب مرافقة الماء واذا انضج الورم
نضجا تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات مثل البزور وبادرنا في ماء الشعير
ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات خصوصا ان كانت اخلاط البدن ردية واول ما
يعالج به في اصلاح الورم وفي الاسهال الخلط الردي الحقن دون المشروبات فان
الحقن اوصل الى الموضع بثبات من قوتها ومع ذلك فانها لا يجد من فوق احدا
المشروبات وخصوصا المسهل والخيار شنبر نعم الشي في معالجات الكلى فانه اذا
وقع في الحقنة والمشروبات استفرغ بغير عنف وانضج الورم قال جرب المثانة يدل
عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سالت رطوبات
او دم العلاج ما قلنا في القروح اي في قروح المثانة قال الشيخ العلاج يجب ان يستعمل
الحوالي المنقية ثم المجفف بغير لذع وما يجلو يكون ذلك اقوى مما في سائر القروح واستعمال
الادوية مزروقة فيها ومشروبة ويشرب ايضا المغريات المبردة مثل لعاب حب
السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وينفعه الاغذية العذبة وماء الشعير الكثير
اللزوجة مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن اللوز وماء الشعير والحريرة بلحم الطير
والبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبرد ادمة تنقية البدن قال جمود الدم في
المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد اطرافه وسقوط نبض مع سبق بول دم
او ضربة او سقطة على المثانة العلاج لعلاجه بما ذكرنا في الحصاة وربما كفى
السكنجبين العنصلي وما هو بالغ كبد الحمار ومرارة المسحقة السلحفاة وانفحة
الارنب وخصوصا في ماء رماد حطب الكرم والعصفور ولبن التين المجفف في
نطول او مزروق في شي من المياه كماء رماد الحطب الكرم او رماد حطب التين او
رماد حطب العصفور او ماء طبخ السداب او ماء الحمص الاسود خلع المثانة اي زوالها

عن موضعها يكون عقيب ضربة او سقط على الظهر وقد يكون بسبب الرطوبة المرخية
او الريح الممددة ويعرض منه سلس في البول او احتباسه بحسب ما يعرض للعضلة
من التمدد والاتساع العلاج خصي الارنب يابسة في شراب ريحاني او جندبيدستر الديك
محرقة بالة فاتر والغالية جيدة قال الشيخ واما الكائن عن ضربة او سقطة فان
علاجه عسر ويكون بالبرد والشرب الادوية المسخنة المجففة التي تذكرها واما الكائن عن
المزاج البالغي فينفعه استفراغ المواد الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير اصحاب
الفالج من الماكول والمشروب ومن المشروبات النافعة لجميع الترياق والمثرود يطوس وايضا
الجندبادستر والسعد والكندر معا وافرادا وايضا الشحكلشت وزهره وبزره والجاوشير
والكمون وربما ينفع وخصوصا الذي معه عسر البول ان يشرب في قشور البطيخ اليابس
حفنة مع السكر وما يجري هذا المجرى وينسب الى الخواص خصي الارنب اليابسة
يشرب مع الشراب ريحاني او جندبيدستر الديك محرق وسقي علك الروم في ماء فاتر
واما الادوية المروقة فمثل دهن السداب ودهن القسط ودهن الغار مع
فرفيون والحلتيت او القنة او الجاوشير وهذا ايضا يصلح ان يكون مروخا
على العانة والمراق واما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد
والدارصيني والمقل والسنبل والبسباسة مع البابونج والشبث والعسل وقد يعالج ايضا
بحقنة مسخنة متخذة من القنطوريون والحنظل والجوز وغير ذلك من الادهان
الحارة المذكورة والسباحة في ماء البحر والاستحمام في مياه الحمات نافع من ذلك
قال ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ او الاغذية النافخة او كثرة
رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح فيها تمدد بلا ثقل وخصوصا
اذا انتقل العلاج تدهن العانة بالادهان الحارة العطرة وتنطيل بمثل ماء السذاب
والتكميد بالنخالة المسخنة قال الشيخ انفع علاجاتها بعد الحمية عن النفخات
وعن سوء الهضم ان يشرب دهن الخروع على ماء الاصول ويطلى العانة بالادهان
العطرية المحللة وبالصموغ الحارة ويتمد بالسذاب وبالفودنج والشبث في شي
قوي من الجوزبيان او الحلتيت او المسك او مع المسك والغالية
في دهن الزنبق قال حرقة البول سببها اما حدة البول وكثرة بورقيته

حرارة مزاج وكثرة صفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجاري القضيب
والمجاري القريبة منه ايضا فيخرج مع البول مدة اذا كانت تلك القروح قيحية
ويكون مع علامات القروح او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى
القضيب وهي الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على
المجرى وتزيد ويخالط البول ايضا فيعدله وكثيرا اي اكثر انعدام تلك الرطوبة
لكثرة الجماع فان هذه الرطوبات قد تخرج مع الجماع ومجاوزة المني اخروجا كثيرا
فيكون مع جفاف وعدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى
والمثانة وتذريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب
الخطمي وشياف ماميثا بدهن الورد البنفسج او اللوز قال الشيخ ان كان حرقة البول
مدة ودم فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصلناه ذلك نسخة جيدة لذلك
يتخذ اقراصا على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد
عشرين درهما كثيرا صمغ دم الاخوين من كل واحد عشرة دراهم افيون ثلث دراهم
بزر الكرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد ان يجعل منها اقراصا
فان اشتد الوجع وخصوصا حيث ياتي المدة لم يكن بد من ان يجعل منها شي من
المخدرات نسخة جيدة تؤخذ قشور الخشخاش والنشا ودرت يتخذ منها
زروق وان احتيج الى التقوية جعل فيها شي من الافيون وبزر البنج عسر البول اما
من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او بدني والكثره
البارد او ضربة او حبس بول او ورم يعني عسر البول اما ان يكون بسبب
من المثانة نفسها من ضعف يتبع مزاجا حارا وخصوصا البرد او ورما او
غير ذلك فلا يجود عند الدفع اشتمالها على البول لتخرجه عسرا على ما هو كامل
الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج او ضربة او حبسا للبول
كثيرا واما في المجرى اي اما ان يكون بسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة ولا
ولان السبب الذي في المجرى وذلك اما اولي او بالشركة والاولى اما من سدة ودم
او تتبين عن جفاف او خلط او مدة او علقة او حصاة والصغير منها اي من
الحصاة تسد اكثر لانها تستتر وتنشب في المجرى والكبيرة تزول سدتها بالتمامل

عنه ويسوة لعدم تعوّدها في المجرى على ما علم بالتجربة والقياس او للقروح توجع فيتعسر
البول ولو صبر عليه اى على الوجع بجرى البول وقد يكون السبب المعتبر للبول الذى
له وجع بسبب قروح فى المجارى بالاسدة ولا ورم وكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر
البائل مثانته بعضل البطن خوفا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف من
العضل واذا اجهد نفسه بال بوله الطبيعى فى الكم والكيف ويسكن الوجع وربما كان
صاحب هذا مع عسر بوله مبتلى بتقطيره كانه اذا اخرج قليلا قليلا جمعه فاخرج
والذى بالمشاركة فمثل ورم او ثقل يابس مزاحم او ريح او حصبة ارتفعت الى
المراق مزاحمة يعنى والذى يكون الشدة فيه بالمشاركة فمثل ان يكون فى المعاء والقولون
ورم او ثقل يابس او بلغم كثير ممدد او ريح معارضة او ممددة او ورم فى المقعدة
ومثل ان يعرض للحصية ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى ويجذبه الى فوق وينضغط
ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا العلاج اما الضعيف فيعالج بالادهان
المعدلة للمزاج واما الورم فالاستفراغ والاتضاح والادرار والحصوى والعلقى
والذى عن المشاركة علاج سببه والقروحى التحذير على قرص الكاكنج ثم علاج القرحة
والمدرات الحارة هى مثل الكرفس والفوة والشبت وبزره والنخاع ماء وماء
الفجل فانه قوى فى تسهيل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود البزور المدرة
الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء ومثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ثلثة
دراهم بشراب ريحانى فيبرأ وكذلك وزن درهمين من السرطان البرى محروقا
بشراب ريحانى ومن فانيد الدخمة والملح الهندى من كل واحد ربع درهم يستعمل
بماء حار وملح الطبرزد اذا ادخل فى المقعدة لين البطن وادر واذا ادخل
فى الاحليل طاقة زعفران او قملة او بقة ادر فى الحال واذا احرق فى الاحليل زيت
شمع فيه العقارب البيض التى ليست بردية نفع جدا وفتح السدة واذا
امن من القروح فليشرب الدودسكنجبين عنصلى او بزورى واذا خيف هينا
فشراب القراسيا قال الشيخ ان كان سبب عسر البول او احتباسه مدة او علقة
ان يعالج بالمدرات التى تعرفها ان لم تخف نزولها كثيرة اى المجرى تزيد فى السبب
وماء الفجل انه قوى فى هذا الباب حتى يجب ان يكون الادام اياه وكذلك الماء

الحمص الاسود واما المدرات فهو مثل الفطراساليون والاشق والدوقو والمر
والحاما والقسط والسيساليوس والوج والشبت وبزره يجل ذلك فى ماء الفجل
المطبوخ او ماء الحمص الاسود او فى ماء الحسك او فى عادة الكرفس والرازيانج وحوما
البرى والسكنجبين العنصلى نافع جدا والترياق والمثرود يطوس نافعان
من ذلك شديدا ودواء الكركم ودواء الامرسيا ودواء قباد الملك واما الاطفال
فيسقون هذا فى لبن الامهات او يسقى مرضعاتهم وقد تؤلف ادوية يقع فيها
الجند بيدستر والفربيون والزنجبيل ودار فلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه
افيون وبزر البنج بسبب الوجع ضماد جيد مجرب يؤخذ الغار الشبت
والنمام والاكليل ودقيق الحمص وبابونج عشرة عشرة دوقو بزر الفجل بزر الكرفس
الجبلى والبستانى سبعة سبعة يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن
يعجن بماء الكرنب الارمنى صمغ مرهم جيد يؤخذ السكبينج والمقل والجاوشير
والوج اجزاء سواء يتخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سواء يتخذ
منها مرهم لمنفح البطن الصمغ الشمع الاصفر ودهن السوسن ومن المزروقات
زدوق من القنة والميعة والجاوشير والفلفل وربما جعل فيه حلتيت قال
سلس البول البول فى الفراش وهو ان يخرج بلا ارادة يكون اما لكثرة استعمال
المدرات كالشراب وخصوصا الابيض والرقيق عند اتساع المجارى والكلية والسطح
او لاسترخاء المثانة او العضلة اى العضل المحيطة بعنق المثانة لسوء مزاج
بلغمى او خارجى وكثرة البارد او لضعف يعرض العضلة كما يعرض فى اخراج الكل
وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة مرتخية عن البدن وقد يكون للضغط
من ورم مجاور او ثقل يابس يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج البول مثل
ما يصيب الحوامل والذين فى بطونهم ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمة فى اعضاء
فوق المثانة او ذو الفقرة لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة بولا كثيرا حتى
يخرج دفعة فلا يقدر العضلة بسبب الآفة ان يتقبض ويعين على ذلك اى
على خروج البول بلا ارادة بسبب من الاسباب المذكورة فى النوم كونه عرقا ولذلك
يكثر بالصبيان لان نومهم فى الاكثر عرق بسبب الرطوبة فى امزجتهم واما علته القوة

سلس البول

النفسانية اى القوة المتخيلة من القوى النفسانية لتأديها بحدة البول خيالا
يحرك الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التى يراها من يبول فى الفراش
العلاج ما كان سببه حرارة فالقابض البارد كبزر الورد والسماق و
الكزبرة اليابسة والصمغ والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور يستعمل
مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او لبن حامض وما كان مبرودة
فالقوابض الحارة كالمسك والسعد والقسط والمرو الاسطوخودوس والكندر
والكمون نافع ولو يؤخذ الادوية وتسحق ناعما وتسفّ ويستعمل بورد مربى
بسكر بكرة وعشاء درهمين والغذاء سما قية او حصرمية للحار وبزر ورد
بالابزار الحارة فى البارد او لحم مقلى بكزبرة يابسة الادوية الموضعية وهى الورد فى
للحار ودهن البان والقسط فى البارد وما كان بسبب آخر عولج بعلاجه ومن
يبول فى الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يكثر من الطعام فيمتلئ من الماء وشرب
نومه وليجتهد فى تصور المكان الذى يرى فى النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا
او غير ذلك مما يحترم ليتذكر ذلك اذا اخيلت المخيلة الخيال المشؤوم ولم يستعمل
بالشراب على الريق فيبرأ وكذلك قرص مجبود من محيين فيه قليل من خرء
الحمام مجاوره ودماغ ارنب وكليته تدخل فى ادوية ذلك قال الشيخ ما كان عن
الحرارة وهو فى النادر ينفعه ادوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة
كزبرة يابسة وورد احمر من كل واحد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم
طباشير بزر الخس وبزر الحمقاء من كل واحد خمسة عشر درهما طين
ارمنى خمسة دراهم طين درهم كافور نصف درهم صمغ درهمين يعجن بماء
الرمان الحامض وايضا كهربا وطين ارمنى وهليلج اسود وحب البلوط
وعدس مقشر من كل واحد درهمان كزبرة مقلوة مخللة درهمان الشربة
من سفوفه ثلثة دراهم وتقطع العطش بماء بمكه فى الزمن المصل والسماق
ونوى التمر المشوى وحب الرمان واما البارد فيعالج بالمعالجات المذكورة فى باب
المعطيد وايضا وج وسعد وراس مجفف شنت البلوط من كل واحد درهمين الى
ثلثة دراهم وهو سفوف والكمون نافع جدا خصوصا اذا سحق عقاقيره وينفع من

علاج

ذلك طلاء وبالجملة هو نافع لما كان من برد شديد فى اعضاء البول ومما ينفع سقي
اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس ودهن البان قوى جدا قال ديابيطس
ويقال ايضا باليونانى ديا سقومس وبالعربية الدرارة والدولاب وزلق الكلية وهو
ان يدعم العطش اى لصاحب هذه وكلما شرب بال اى بعد زمان يسير ونسبة
هذا المرض الى المشروبات والى اعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة فى المطعومات
وسببه زدادة حال الكلى لضعفها او اتساع مجاريها وقوة حرارتها الجاذبة
اى حرارة غريبة كثيرة مع مادة او بغير مادة وهو الاكثر فيجذب الكلية من الكبد
والكبد مما قبلها ما لا يطيق حمله فيدفعه ولا يزال الجذب والدفع اى جذب الجاذبة
ودفعها وقد يكون من برودة مستولية على البدن او على الكلية فيحدث سوء مزاج
قوى يوجب ضعف الماسكة ويكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر اى هذا القسم
ذيابيطس قليل نادر جدا واذا دام ديابيطس اورث ضعف الكبد وغاية الذي
وربما اوجب الدق وذلك لعدم وصول الغذاء الى البدن وقوة جذب الرطوبات
من البدن والاعضاء الاصلية والمراد من الدق ههنا دق الشيوخ والذبول المزمن
فليتامل العلاج والتبريد بجميع الربوبات والفواكه والادوية الباردة القابضة
والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قلنا فى سلس البول واذا تحسبت فلتحبس بضمادات
قد نقعت فى الخل لكلا يحرقه ثم تبلّله نفع جدا قال الشيخ اكثر ما يعرض ديابيطس
من الحرارة النارية ولذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه الباردة
الباردة وحمايته من مثل الخس والخشخاش من السكون فى الهواء البارد الرطب
وينفع منه شم الكافور والنيلوفر ونحوه وتدبير العطش هو تدبير المقدم
واجود ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ثم يتقيا ويكرر هذا عليه ويجب ان
يصرف المائية عن الكلية بالقئ والتعرق القوى ويجذب ناحية القطن بانه
القوة تميل عن الماضى للماء ويحذرها عن جذبه ايضا ومما يجتنبوه اتعاب
الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة ينفعهم ولو بالحقن فان اكثرهم
يكونون يابس الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد فى اوائل العلة ومن المشروبات
النافعة الدوغ الحامض المبرد واجوده اخيره وخصوصا من لبن النعاج ماء

د يا بيطس

العلاج

القرع المشوى وعصارة الخيار سردفطونا وماء الرمان الحامض وماء التوث وماء حماض وامثال هذه وما جربناه ولم ان يتخذ الفقاع من دقيق الشعير وماء الرمان وقد الحامض بعد تخميره الدوغ يكره اتخاذ الفقاع منه مرارا وترويقه ثم استعماله مع دقيق الشعير فقاعا وكلما كره هذا كان ابرد فيشرب مبردا واما الكابي عن البرود وهو مع ذلك لا يغنى عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدة فيعدد برد بعض العلماء المتقدمين مقال يجب ان تلطف لتسكين عطشه ثم تسهيله بحقنة لينة مرات ثم تسهيله بحب الصبر احدى عشرة حبة لحمص ثم توقفه ثلثة ايام ويعاود التدبير ثم تغبره على الطعام بالفجل وما يشبهه ثم يسخن بدنه بالمحاجم توضع عليه والكمادات والبخورات وخصوصا الحارة وربما احتجت الى ان تستعمل عليها الادوية المحمرة ثم مراهم ثم يواخذ بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة الحارة ويامر بالحمام الحارة وسقى الشراب الريحانى

قال تقطير البول هو حالة من العسر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا الاحيث يجتمع منه شى كثير ولا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام اى لا يصبر على ان يجتمع ويدفعه بالتمام دفعة واحدة بلا ارادة وذلك لضعف المثانة وسقوط الورم او ثقل او القروح او جرب او فقدان الحس كما يعرض للمسمين بسبب ان الآفة فى مبدا الحس والحركة ويكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض فى الشتاء اى يكون التقطير بسبب ضعف يعرض المثانة من سوء مزاج وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين احدهما لما يضعف الماسكة فلا يقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجمع الكثير فيتحرك ليسيل واذا لم يكن ارادة الثانى لما تضعف له الدافعة فلا يعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف فى نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء من فوقها بسبب اورام وغيرها فى الكلى وما فوقها يشاركها المثانة ويتدى بما يسيل اليها العلاج علاج هذه البول وتقوية المثانة قال الشيخ قد علمت علاج كل باب فى نفسه مفردا لكن اكثر ما يعرض هذه العلة يعرض بسبب البرد وبسبب الفالج واكثر العلاج بعلاج المسخن والمقبض وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الباهية ومن المشروبات النافعة فى ذلك الترياق والكثر ودبطوس وايارج

ويدفعه بالارادة م
تقطير البول

علاج

جالينوس والافرد يا واللاطريفل الكبير وجوارش الكندر والاطريفل الصغير مقوى باذرديا ويجوز منه مخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل حب الآس وجفت البلوط وايضا الخرنوب نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومما جربناه ان يوخذ من الهليلج الكابلى المقلو جزء ومن البهمن الاحمر نصف جزء ومن الفودنج اليابس وحب الآس والسندروس المقلو والكندر والبسباسة من كل واحد ثلث جزء ومن الزرنبل نصف جزء ومن الراس المجفف وحب المحلب وان يعجن بعسل الامبج ويحفظ ويشرب معجون قوى يوخذ هليلج اسود وكابلى وسكوص كل واحد خمسة دراهم مر وخوبيان من واحد نصف درهم كهربا وسعد من كل واحد درهمان ونصف كندر وحب محلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن بالعسل ويتناول منه على الدوام ووزن مثقال ومن المعالجات الخفيفة ان يشرب من بزر الفلفل مثقال ودقيق البلوط نافع وكذلك اذا نقع البلوط بخل العنصل يوما وليلة ثم قلى على الطابق وشرب منه الشربة ووزن عشرة دراهم وايضا السعد والكندر اجزاء سواء يستف منها كل غداة ووزن مثقال وايضا الشونيز وبزر السذاب اجزاء سواء الشربة وزن درهم والراس تم الدواء لم ودهن الخروع لهم ايضا شربا ومروخا ويمنع منه تناول العسل على الدوام واذا احتمل الموميائى الذائف فى الزئبق فى الدبر وقطر فى الاحليل صبر على البول وكذلك اكل التين بالزيت قال المصنف رحمه الله امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحار فشدة الشبق اى شهوة الجماع لقوة الحرارة الغريزية ونضج المنى واشتياق الطبيعة الى دفعه وكثرة الشعر العانة والفخذين لكثرة الابخرة الدخانية بسبب شدة الحرارة وكذلك يكون نبات الشعر بها ويكون مع ذلك غليظا خشنا وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره اى كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المنى وسرعة الانزال بسبب حدة المنى فى وكثرته واما البارد فاضداد هذه اى علامات المزاج البارد وضدها قلنا المزاج الحار للضدية واما الرطب فرقة المنى وكثرته وضعف الانعاظ وذلك استرخاء الرطوبة والمنى فى مثل هذه الحالة لا يكون نضيجا بل يغلب عليه الجوهر المائى واما اليابس فضد ذلك مع حدة المنى وربما خرج المنى فيه متخيطا لليبس الشديد

قال الشيخ علامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المنى وان يعلق كثيرا ويذكر اى يكون المنى فى هذه الحالة موجبا لتولد الذكر وان تكون شهوة شديدة وسريعة وانعاظه قويا الا انه ينقطع عن الجماع ايضا بسرعة فان افرط عليه اليبس كان قليل الماء وقليل الانزال مع كثرة انتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليها فيكون كثيفا كثيرا علامات المزاج الحار الرطب يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل انعاظا واشد قدرة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع تضررا مفرطا ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال علامات المزاج البارد الرطب هى نقاء نواحى العانة وبطوء الشهوة للجماع ورقة المنى وقلة الاعلاق وبطوء الانبات وقلة علامات البارد واليابس هى غلظ المنى وقلته ومحالفة الحار الرطب فى الوجوه كلها كلام فى المنى المنى يتولد من فضلة الهضم الرابع اى المنى يتولد مما يفصل عن الهضم الرابع الذى هو عبارة عن احالة الرطوبة الثانية الى العضوية ولذلك يضعف خروج المقدار الذى لا يضعف خروج نحو اضعافه من الدم قال الشيخ المنى هو الفضل الهضم الرابع الذى يكون عند توزع الغذاء على الاعضاء راشحا عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة المرشحة المعدة بالانعقاد ومنها يغتذى الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجدنا شيئا كثيرا مبثوثا فى العروق قد سبق اليها الهضم الرابع وينفى ان تتغذى بها العروق ويصل الى الاعضاء المجانسة فيغتذى به من غير احتياج الى كثير تغيير والقوة العاقدة فى الذكورى اى فى منى الذكر دون الانثى والمنعقدة فى الانوثى اى منى الانثى دون الذكر وهذا هو المذهب الحق عند الحكماء وجالينوس يزعم ان فى كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة فى الذكور اقوى والمنعقدة فى الانوث اقوى وليس كذلك والا لامكن ان يكون من احدهما وحده وليس كذلك وهذا من جملة ما يسئل الطبيب من الحكيم قال الشيخ وبقراط يقول معناه ان جمهور مادة المنى هو الدماغ فانه ينزل فى العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقر ويكون دماغيا ووصولها بالنخاع لئلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتخير ذلك الدم ويستحيل

علامات المنى

بل يصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التى ياتى الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقم ام لا وانا ارى ان المنى ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده ان كانت حميدية من الدماغ وصح ما يقول بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له فى كل عضو نفس عن وان يكون من الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول ولذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص قال الشيخ فى الانتشار اى نعوظ الذكر سببه امتداد عصب الذكر طولا وعمقا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة قوية ويشوبها ريح كثيرة شهوانية منتشرة ويصحبها دم كثير اى يصحب تلك الريح دم كثير ودم غليظة ولذلك يحمر ويثقل اى الذكر معه ويكثر ذلك اى الانتشار وسببه فى النوم لكثرة الريح والدم فى الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكثر اى الانتشار وسببه فى آخر النوم لكمال الهضم فيشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث وابتداء الرابع على ما مر ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظ فى العروق وذلك بشرط ان يتولد من تلك الرطوبة الريح فى الهضم الثانى والثالث حتى يمكنها ان ينفخ فى العروق ويمدها وكثرة استعمال هذا العضو اى التقضيب تعظمه وتركه اى ترك استعماله يذبله ويهزله قال الشيخ ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان يستحيل ريحا تهضم وهو اغير سهل فلا تقوى الهضم الاول على احالتها ريحا وتحليلها سريعا بل تثبت الى الهضم الثالث فهناك تنفخ واستعمال الجماع يقوى هذا العضو ويغلظه وتركه يذوبه ويذبله فان كثرة العمل كما قال ابقراط مغلظة والعطلة مذوبة وسبب الشهوة وحركتها اما وهمى واما بسبب كثرة الريح فى الدم الذى يتولد منه المنى ويتعدى منه الى آلات الغضب فينتفخ وينتشر وقد يكون الانتشار بسبب الريح من مادة راهنة اى ثابتة فى الخلط والموضوعة فى جانبى فم المثانة او مادة دقيقة لطيفة ما بينها من الكلية كما يكون بحركة المنى نفسه اذا جيد وكثر ولذع وحدة قال فى الشهوة اى شهوة الجماع سببها كثرة المنى او حدتها اى كل واحد سبب فان

شهوة الجماع

ان الباه

الحدة توجب الشهوة وان لم يكن المنى كثيرا فيشوق الطبيعة الى دفعه
اوكثرة ريح ينفخ الذكر فيذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا وان لم يكن منى كثير
لاجيه فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح الغليظة الحاصلة من دماءهم
وارواحهم اوتخيل يستحسن قال نقصان الباه سببه اما من المنى بان يقل
اويقل حدته او من العضو بان يسترخى ولا ينتشر او لقلة الريح والروح الكا
محة او لضعف الشهوة قال الشيخ اما ان يكون سبب نقصان الباه من
التضيب نفسه او من اعضاء المنى او من الاعضاء الرئيسة او بسبب اعضاء
مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ فى اسافل البدن او قلته فى البدن كله فاما
الكائن بسبب من القضيب نفسه فهو لسوء مزاج مفرط واما الكائن بسبب
الانثيين واوعية المنى فاما سوء مزاج مفرط او مع يبس هو اردا او يكون
المستولى اليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المنى وفقدانها اللذع المهيج حتى
ان قوما ربما كان فيهم منى كثير فاذا جامعوا لم ينزلوا لجموده ويحتلمون مع
مع ذلك ليلا لان اوعية المنى تسخن فيهم بالليل فتسخن المنى ويرق واما
الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فينقطع مادة الروح والريح
الناشرة له او من جهة الكبد فينقطع مادة المنى او من جهة الدماغ فينقطع
مادة القوة الحساسة او من جهة الكلية وبردها وهزالها وامراضها
المعلومة او من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف
المبدا او بسبب انسداد المجارى بينه وبين اعضاء الجماع وكثيرا ما يعرض الضعف
الكائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذى يحس فى السافل
فان يكون اما باردة واما حادة جدا او يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ و
والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ فى بطنه من غير افراط مولما
سقط واصحاب السوداء كثيرا الانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب فى المجاورات
فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير او اصابه شق فى المقعدة الم تاذى ذلك بالعصب المشترك
بين المقعدة وعضلها وبين القضيب وقد يكون لعوق عن الجماع او هام كبغض
المجامعة وفى بعض النسخ كبغض المجامع اى الذى يجامعه وهذه النسخة

العلاج

الطف مطابقة لما فى القانون او احتشام اى احتشام المجامع معه او وهم سبق
بالعجز عنه اى كما يتوهم المجامع قبل المجامعة انه لا يقدر على الجماع فيعجز عنه
بسبب ذلك الوهم او دوام تركه فاصلته الطبيعة كاللبن فى الفطام يعنى قد يكون السبب
فى ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء منه وقلة اهتمام الطبيعة
بتوليد المنى كما لا يهتم بتوليد اللبن فى الفاطمة قال الشيخ العنينان بالعجز عن
الجماع من المهازيل ومن لا دم كثرة الجماع حق عليه ان يقلل التريق فى الحمام
وترك الفصد ما امكن واستعمال تمريخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوى
واوعية المنى العلاج يجب ان تقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة ان
كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات ليبعث الريح والروح والكبد ليكثر
مادة المنى والدماغ ليقوى العصب والشهوة وللاشياء العطرة فى ذلك مدخل
عظيم وان كان السبب قلة النفخ اما لافراط البرد استعمل الدلك اللطيف
والمروخات بالادهان التى نحن نذكرها ثم الحبوب المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل
والدارجينى واما لفرط حرارة عدلت بالامزجيات والنوافخ الباردة كالخوخ والباقلى
واللبن وان كان السبب سوء مزاج عدل بما نذكره فى الادوية الباهية
وليتجنب كل ما يضر الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد
والحجامة وكلما يجفف المنى او يحلل الرياح كالسذاب اليابس والكمون والنانخواه
والحومل والخرنوب والهونج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات
القوية التبريد كالكافور والنيلوفر والبزرقطونا وان كان السبب كثرة الترك
تدرج اليه وما كان لوهم احتيج الى ازالته والعمدة فى تقوية الباه على الاغذية
اكثر منها على الادوية اذ منها يكون المنى ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير
والفجل والهليون وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره
والسمسم وحب الصنوبر والباقلى والحمص واللوبيا والقرفة والدارجينى والكبابة
وحب الصنوبر والبندق والفستق والكبيسا والحلتيت وهو حار منعظ
وشرب مثقال منه بالشراب عظيم للمبرودين والبهمنان والقسط والزرباد وخصى
الثعلب والسقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيان والخولنجان والبوزيدان

والسورنجان والمغاث والودع كالاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه
وسرته وملح وبيض الحمام والعصافير والتمح والدجاج النيمرشت ببعض الادوية
كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر النور مخفقا مسحوقا على صفرة البيض النيمرشت
او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التى للعصافير والتمح والدجاج والبط
والحملان يستعمل ملح الاسقنقور وقد رحمه وخصوصا من انفع الغسيل بماء
فاتر عظيم فان اذى اغتسل بماء بارد ولبن النعاج بخمسة دراهم ترنجبين
نافع للمعتدلين يقعد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوى
للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد وخصوصا بماء اطفى
فيه الحديد مرارا كثيرة والشراب الحديث والعنب الطرى جيد وان
شرب من عصارة الجرجير مع نبيذ صلب ظهر نفعه فى الحال ومن ادمن
اكل العصفور وشرب اللبن عوض الطعام والشراب لم يزل منتشرا
كثير المنى ومن المركبات المترود يطوس ودواء المسك ودواء تكث مثال
من جوارش البيوور فيما الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون
الفلاسفة الاغذية لحم الضان بالحمص والحنطة والرشتا والباقلى والبصل
مفردة ومبزره بالدارجينى والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل او
جوذابه والحرى الذكر السمين والدجاج المسمن والفراريج المسمنة
والطراثير والعصافير والارز باللبن وخصوصا مع اللحم واللحم بالهليون والبيض
بالكرات والبيض النيمرشت والسمك المشوى والحيا والترع والقثاء والخوخ
واللبن كل هذه توافق المحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه
للرطبة كالعنب ويجتنبوا قوى الحموضة كالخل والحيف والمالح والمحذر والنعنع
تقوى اوعية المنى ويغزر الشهوة ولحم التيس غاية النسل مثل الفستق
وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل واشياء ذكرناها حلواء فستق
وقلب الصنوبر وبزر الجرجير يغلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار
الكفاية ويجون للمحرورين الاشربة الذهبى والشراب الحديث الحلو وبوقد
حرز وجرجير ولين وشلجم وبطيخ ويوخذ من ماسها جزو من الذهبى جزء

كثرة الشهوة

يغلى بالسكر ويستعمل الادهان والمشمومات دهن البان والزنبق والياسمين
والقسط والغالية يدهن بجز كلها او ببعضها الشرج والعانة والذكر وقد يتخذ
من الادوية الباهية حقن وحمولات فينفع واحتماله سلم من شحم الحمار عجيب
النفع حقنة دوس واكارع وحنطة وافراخ الحمام جزء جزء مغاث وبوزيدان
وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء مطبخ فى التنور ليلة كاملة حتى يتهرى
ويضاف اليه سمن ولبن وشحم كلى الاسقنقور والدهن البلسان ثمن جزء
يحقن بها مستلقيا وما كان سبب رخاوة القضيب فان كان يتقلص فى
الماء عولج بالادهان المذكورة وان لم يتقلص فلا برء له قال كثرة الشهوة
ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهى حالة مطلوبة قال الشيخ ان
كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودموية وصحة المزاج وشبيبة
السن واقتدار على الباه من غير استعمال ضعف فليس مما يجب ان يشتغل
بتدبيره وكسره فان كسره ايهان المزاج وايهان القوة الا لشدة
ضرورة انما يعالج ما كان من قروح وبثور فى الات التناسل وحكة كما يعرض
للنساء اى لبعض منهن حكة فى الرحم فلا يهدا الا بالجماع وعلامة ذلك
ان يكون الجماع يزيد فى الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولا ماء وسلم الجماع
الم واما من قوة اعضاء المنى فيضعف باقى الاعضاء الرئيسة لكن دماغه
وعصبه ضعيفان مع قوة وربما كان مع هذا القسم ضعف فى الحركة ||| واعضاء م
الجماعية ولذلك قال فان من ترك الجماع اجتمع له منى كثير يفسد الدماغ بتبخيره
لكثرته وقبول الدماغ لضعفه لتلك الابخرة الردية ويودى الى عروض الامراض
وان استعمل اى ان استعمل الجماع يضر عصبه ودماغه فعلى التقدير لا بد
عن تضرر الدماغ والاعصاب فيجب ان يدبر هولاء بتدبير تعليل منيهم
على ما قال هولاء يجب ان يبرد اعضاء المنى منهم ويحذر عن عصارة الحس
وان اضعف اليها الخل كان اقوى فى هذا الباب والتضميد ببزر النيلوفر
والتعليل عامة وترك الاغذية الباهية فان اكثرها مولدة للمنى الكثير
والاستعمال اى ويجب فيهم استعمال الادوية المجففة للمنى ويجب ان تخلط

ادوية باهية لتوصلها اى لتوصل الادوية الباهية تلك الادوية المجففة
للمنى الى اعضاء المنى بسهولة وسرعة قال الشيخ ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه
الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه
ما يورد من المجففات الحارة للمنى مع ادوية باهية لتوصل الادوية الى
اوعية المنى وما كان من حدة المنى فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها وتناول
مثل الخس وبقلة الحمقاء وبزورها والسندبا والقرع والقثا والفواكه والكزبرة
الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والقوطيات المتخذة من الادهان
الباردة وبعصارة القصب الرطب والكافور طلاء وشربا واستعمال صفائح الآنك
على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على الفرش الكتانية وما يشبههما
والغذاء مثل العدس والبقلة الحمقاء ولمن هو قوى الهضم من فروج
البطون وما كان بسبب الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للاخلاط الحارة
وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلاء
بمثل الافيون وورق الشوكران والاستنقاع فى الماء البارد جدا قال كثرة الاحتلام
مع بطوء الانزال او عدمه عند الحاجة وضعف الشهوة وقلة القدرة على
الجماع اى يكون انزال المنى ودرونه فى النوم كثيرا مع بطوء الانزال او عدمه
عند الاشتغال بالجماع وذلك بسبب غلبة سوء المزاج البارد على المنى والاعضاء
التى تتولد فيها على ما قال وقد يكون ناس بهذه الصفة لجمود منيهم فلا يهيج بالشهوة
لعدم الحرارة المحتدة ولا يتولد النفخ لفرط البرد والنفخ محتاج الى حرارة غريزية
محركة ولا يحصل الانزال لجمود المنى او يبطوء جدا مع ذلك يحتلمون كثيرا السخونة
المنى عند النوم وخصوصا عند النوم على الظهر زمانا طويلا وذلك بسبب توجه
الحرارة فى النوم الى الباطن العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة والادهان
المذكورة فى ذلك النوع من وذلك مثل التدلك بدهن القسط ودهن الزنبق
مع قليل جندبيدستر ونحوه قال سرعة الانزال الانزال قد يكون لكثرة المنى
لطول العهد بالجماع ولكثرة استعمال مولدات المنى فانه اكثر وملاء اوعية المنى
احوج الى حركة دافعة من الاوعية ويؤدى ذلك الى انتشار المجرى وقد يكون

لحدته فيخرج بحرقته اى لعدم كل واحد من المذكورين سعة المجارى وقد
يكون لضعف القوة الماسكة لسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة
العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال
الجماع الاغذية الباردة الرطبة موجبة لقلة تولد المنى ويصلح حدته ولزعه
وشرب الشراب الممزوج تقوى الحرارة الغريزية وتنعش القوى ويصلح حدة المنى
قال كثرة الانعاظ بلا شهوة ويسمى فريافسموس ايضا سببه كثرة الرياح لرطوبة
كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل يعنى السبب للريح لكثرة توتر القضيب كثرة
الريح الغليظة فى نواحى اعضاء الجماع العلاج ينفعه جميع الاطلية
والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويرش الورد والنيلوفر
وللخس تايثير وربايج الفنجنكشت والبابونج والتنطيل بمائه وغير ذلك مما فيه
تحليل لطيف بلا تسخين كثير قال العذيوط هو ان يكون الرجل كثير الشبق
نحو المعدة فاذا جامع استرخت اى المقعدة لفرط شهوته فالقى زبلة قال الشيخ
العذيوط هو الذى اذا جامع التى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم
يغلب عليهم السبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا التحلل روحهم واكثرهم
متهلون الابدان العلاج ينفعه تنفسه قبل الجماع ويجلس فى طبيخ الاشياء
القابضة المقوية للمقعدة وذلك مثل جوز السرو والاثل والجلنار ونحوها
وهذا مرهم جيد يوخذ دهن السفرجل ودهن الحناء وسحق الكهربا والا
قاقيا والسوسن اليابس والحناء ويتخذ مرهم ويستعمل دائما على عضل المقعدة
ويتخذ حمولات حابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان يحتمل شيافة من رامك وعفص
وجلنار وكندر قال الابنة تعرض لمن اعتاد ان يطاء من الرجال وشرية قليل
الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقط وانتشاره قليل حقيق فى الاصل
او ضعيف وكان اعتاد الجماع وهو يشتهيه ولا يقدر عليه او يقدر
قدرة واهية وهو يشتهى ان يرى مجامعة من اثنين واقرب ما كان
معه فى تحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه عضوه فيمكن
من قضاء شهوته على ما قال ومنهم من يمكن بذلك ان يجامع غيره

فيتلذذ لذة القدرة ومنهم من ينزل بذلك فقط فيلتذ لذة الانزال ومنهم
من يمكن بذلك ان يجامع غيره فيلتذ لذة القدرة ومنهم من ينزل بذلك
فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع خصوصا
فى نفسه قال الشيخ وهو الجملة من سقوط النفس ومن خبث الطبع ورداءة العادة والمزاج
الانوثية وربما كان اعضاءه اجمل من اعضاء الذكران اى اعضاءهم شبيهة
باعضاء النسوان فى اللين والجمال قال القرشى اقول لا يبعد ان يحصل للرجل حكة
فى كلاهما لا يزول الا بالمنى وذلك يكون بسبب كثرة الضباب البورقية اللذاعة
الى هناك كما يعرض للنساء فى فم الرحم من الحكة التى يقال لها الغربية ولا تهدا
الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هولاء كبير النفس قويا على الجماع وهذا القول لا ينافى
ما قاله الشيخ اذ انه من المحتمل ان يكون هذا البعض كان قد اعتاد ان يطاء من الرجال
ولذلك قال الشيخ واعلم ان جميع ما يقال غير هذا باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم
وانما مرجوا امرضهم وهى لا طبيعى فان نفعهم علاج ما يكسر الشهوة من الغموم والجوع
والسهر والحبس والضرب والمستكثر من اتيان زوجته فى الدبر عن امن ولده
ذى ابنة وذلك اذ ابلغ ذلك النسل الى مبلغ يعتاده المراء ويلتذ به فيورث ذلك
الولد بسبب ان المنى المنفصل من كل عضو من الوالدين يخلق ذلك العضو فى الولد
على مذهب الاطباء العلاج الضرب والحبس والاستعمال فى الغموم والهموم
ومحاكات ومحاجات وما كان عن حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاك وفى الاكثر
يكون بلغما مالحا والاحقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات
وربما كان ذلك لعلاج اولى اذ ينعى على القليل فى حصل فى الاعضاء صورة الذكران
وربما كان اعضاء احمل من الذكران قال الشيخ فى الخنثى من ليس له عضو الرجال
ولا عضو النساء ومن الخناثى من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف
والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وبلغنى
ان منهم من ياتى ويوتى وقلما صدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو
الاخفى وتدبير جراحته قال تدبير من استكثر من الجماع فاضره ان يشتغل
بتسخينه وترطيبه وتوديعه بالملاهى المرطبة ولبن الضان والبقر معين

على الانعاش وتقويته اى اذا ساول على الريق نقدر سرة ومن عرض له من ذلك رعشة
دهن ومرخ بما ذكرنا ومن عرض له ضعف فى بصره دهن دماغه وسعط بدهن
البنفسج وادخال الحمام وفتح عينه فى الماء العذب قال الشيخ فى كتاب تدارك الخطاء
فى مضرة الجماع المكلف والعنو المسمى مضرة النقصان فى جوهر الروح وضعف القلب
والخفقان وظلمة الحواس وسقوط الشهوة والتهيؤ لجميع امراض العصب لبارد المزاج
والدق لحار المزاج تداركه وذلك لما كان ضرر هذا الباب على وجهين احدهما سيلان المزاج
الى البرد وعلامته ان يضعف النبض ويتفاوت او يبطئ ويحس برد فى الاعضاء و
بالبرد ويستريح الى الحر والثانى سيلان المزاج الى الحرارة والدق وعلامته تواتر النبض
مع السرعة ووجدان التهاب بعد سكون حركة الجماع وكربه واشتعال عقيب الطعام فالذى
مزاجه الى البرد ينبغى ان يسقى الشراب الريحانى وماء اللحم المدقوق المطبوخ بالدق
حتى ينعقد فيه طعم اللحم مضروبا بصفرة البيض مبزورا بدارصينى وقرنفل وشقاقل و
يشموا المسك ويطعموا دواء المسك وان يرخون ما يحسونه بالشراب وان
استعملوا المعجنة بالبصل والكراث فان يكثروا من الحمص وان يشربوا نبيذ الخمر
ممزوجا بالشراب وان يمسحوا بماء حار ويمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد مخلوطين
وان ينام على الحقيقة استيفاء من الطعام للبوز وان كانت المعدة قوية استعمل
البصل المشوى والجزر والشلجم المشوى مع ملح فيه بزر الجزر وملح الاسقنقور واما
من عيل له المزاج الحار فيحتاج الى ان يستعمل فيه حيتان النظفوية وتوليد بدل ما تحلل
المنى وهذا مثل الرعية وصفرة البيض النيمرشت وحلواء اللبن والترنجبين والكشك
المرى بماء الحشك الرطب وحسو يتخذ بالكشك والحمص بالمخاخ الدجاج والدوك
والسمك المشوى والحلواء المتخذ من السكر ولوز مقشر مطحون وبزر الخشخاش
مطحون يستكثر فيه ويحسى مرق اللحم مع شراب التفاح ويشم الكافور قليلا ويبرد القلب
بالنخاع البارد قال معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان
الحارة وكذلك صب الالبان عليه خصوصا البان الضان ثم الصاق الزفت عليه لجذب
الدم وتحليله وتسخينه لاعادة على القلب اذ الكلم فى تعظيم الذكر وتضييق القبل
ما يفعل ذلك بالخاصية العلق والخراطين المجففة وضرب من اللباب قال الشيخ في باب

حذر الطبيب فيما يعلم من التكذيب وتصدق القبالة بتدبير الانثى وذلك لانها من
الاسباب التي يتوسل بها الى النسل فكثيرا ما يكون تصيير العقيب جما سببا لان لا
تلتذ المراة به لانه خلاف ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك
سببا لان تنفر من زوجها وتطلب غيره وكذلك التلذذ يدعو الى الانزال المحبل فان النسا
في اكثر الامر يتاخر انزالهن ويبقين غير قاضيات الوطر فلا يكون نسل قال العبد
غفر الله له معالجة تختص بالنساء يضيق القبل عود وسعد وآس وراسن وقرنفل
ودامك وقليل مسك يجعل في صوفة ومغموسة في شراب قابض واقوى منه بحيث يعيد
البكارة عفص في جزان قطاع الادجوجز يحتمل به في خرقة كتان مبلول بشراب
قابض سحنات القبل مسك وسكر وزعفران يغلى في شراب الريحاني ويبل به خرقة
كتان ويحتمل به وهو مطيب مسخن والكرد مانه عجيبة في ذلك الملذذات دقيق
من اخذ في شد كبابه او حلتيت او عسل الابيج او عسل عجن به سقمونيا وفلفل
وزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير فانه كثير فائدة في استعمال ذلك في الكرع
وحدها امراض الرحم علامات امراضها اما الحرارة فقلة الطمث وانصباغه
الى الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفراء او الى السواد مع نتن فيدل على
العفونة ومع عدم النتن على البرد والسواد وبياضه على البلغم وكثرة الشعر على
العانة اي هي من علامات الحرارة ايضا وكذلك جفاف الشفتين وسرعة النبض
وانصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ودقته وقلته
او سواده وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض
وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة
السيلان قال الشيخ قد تعرض للرحم الامراض المزاجية والالية والمشتركة وتعرض
لها امراض الحامل ان لا تحبل وان تحبل وتسقط وغيرها من الامراض مثل
كثرة الطمث ونقصانه او عدمه واذا كثرت الامراض في الرحم ضعف الكبد
واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء قال المصنف رحمه الله العقر عسر الحبل
وسبب العقر اما في مني الرجل او في مني المراة او في اعضاء الرحم او في اعضاء
القضيب والآت المني او بسبب في المبادي وهي الاعضاء الرئيسة او لخطاء طارئ على قال

تعالج مختص بالنساء

اعراض الرحم

العقر

قال سببا اما من المني لعلته او فساده وفساده اما لسوء مزاج مخالف لتوليد المني وسببه
ذلك للاغذية الغير الموافقة والرياضات الكثيرة ايضا فانها من جملة ما يرد ويجفف او كونه ممن ليس
بصحيح فان المني يسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال بقراط
او من سكران او شيخ او صبي فان مني هولاء لا يكون جيدا مسابل يغلب عليه الرطوبة الفضلية
الكثيرة او كثير الجماع فان مني كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة ولا يكون نضيجا او ماوف الاعضاء
لما قلنا آنفا فلو بدل الزوج علقت المراة اذا كان سبب بعد الحبل من مني الزوج دون
الزوجة وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا يتعادلان بان يكون مني الرجل ومني المراة حارين
او باردين او رطبين او يابسين وقد يتفق آخر خروجه عن الاعتدال فيعدل فيتعلق بان يكون
مني المراة في غاية البرودة والرطوبة فيتفق لها زوج منيه حاد يابس جدا فيعدل ذلك المني ويوجب
العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره من البرد كما يعرض من كثرة شرب الماء البارد
ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبزر في الاراضي النزة وفي المزاج الحار اليابس
ما يعرض في الاراضي التي فيها نورة جسوة او للسدد او ميلانه او انضمام فمه او ورمه فلا ينصب
مني الرجل الا ما حاق فم الرحم فلا يحصل العلوق او لزلقه اي زلق الرحم لرطوبة المزلقة او لزاحمه
من ريح او لكثرة شحم الثرب لان الشحم اذا كثر على الثرب يوجب عصر الرحم ويضيق على المني
ويخرجه بعصره وربما كان في فم الرحم شيء صلب كالقضيب يمنع الذكر والمني عليها قال الشيخ
واما من القضيب لقصره فلا يصل المني الى فم الرحم او لفرط طوله فيبرد المني في المسافة التوليد
وفيه بحث فليتامل او لفرط سمن الرجل او المراة فلا يصل منيه الا القليل اي حينئذ لا يصل
مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل العلوق قال الشيخ واما السبب الذي في اعضاء التوليد
فاما ضعف او عيب المني او فساد عارض لمزاجها كمن يقطع اوداجه اذنه من خلف او وسطه منه الشابة
من عصاه فيبرز الضرب الى اعضاء التوليد وربما قطع شيء من عصبها ولم يورث ضعفا في اوعية
المني وفي قوتها المولدة للمني والدافقة له وكذلك من توجا خصيته او بقيها الشوكران اوشرب
الكافور الكثير فاما الخاص بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقة او بسبب التمس من
الرجل فيا خذ الحم الكثير او منهما او من المراة فيبعد فم الرحم ولا يستوي فيه القضيب او لاعوجاجه
واما لافة في المبادي كضعف الدماغ او القلب او الهضم وكثرة التخم وذلك لان تكون النسل
وحصول العلوق يحتاج الى روح حيوانية كثيرة جيدة وكذلك الى باقي الارواح والقوى على ما لا يخفى

امر

والمني لخطاء طارئ كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاشتمال
يعني للخطاء الطاري اما ان يكون عند الانزال وقبل الاشتمال او بعد الاشتمال فاما عند الانزال
فان يكون الرجل والمراة مختلفي زمان الانزال واما الخطاء الطاري بعد الاشتمال فمثل حركة بسرعة
مثل وثبة وصدمة وسرعة قيام بعد الانزال فيزلق المني ومثل خوف طارئ او شيء من سائر اسباب
الاسقاط التي نذكره في بابه وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رائحة البخور المبخور به الرحم في
فم وعدم الاحساس بطعم الثومة المتحملة في الرحم ولا براياتها وهذا شروع في علامات اسباب
العقر وعسر الحبل الذي منها وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بشكل محسوس ورطوبة
الفرج وهذا غني عن الشرح ويعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وهذا مما يحتاج الى
ان يجس داخل الفرج وبالوجع ويحصل عند المباضعة وذلك للميلان وعسر الدخول والخروج
والانضمام يظهر بالجس وهذا ايضا يحتاج الى المباشرة والاحساس والورم اي ورم الرحم يكون
معه ثقل واسترخاء وحمى وذلك للوجع لان العضو شديد الحس ولانه يشارك اعضاء الصدر فيورث
وجع وخصوصا عند قرب الجماع والبقع وربما شارك المعدة اي ورم الرحم لان العضوين
عصبيان اي الرحم والمعدة فيحدث كرب وغشي اي معدي وفي بعض النسخ وغشي وهذا الحمى
وفواق وقيء اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها لزيادة الوجع بسبب ميل الورم وثقله
وشدة حس العضو والعاقر اكثر امراضا واطول شبابا والولود بالعكس وذلك بسبب تعب
الحمل والولادة واستفراغ الرطوبات وان رواج الكثير ما في الولود بخلاف العاقر العلاج
قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل اي في الفن الاول فينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد الانزال ساعة
ليستقر المني واذا قام الرجل عنها ان تبقى على حالها مستلقية مدة وان نامت على تلك الحالة
فهو اولى ويمكن الجماع عقيب الطهر وفي الوقت الذي اخترناه فان كان سبب العقر سوء
مزاج عولج بضده اما الحار فالادهان واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم او على
البطن والمذاكير من الرجال واما البارد والرطب وهو الاكثر فاستفراغ الرطوبة واستعمال
مثل الترياق والمثرود يطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس
فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة وللاستحمام وشرب اللبن وما كان
لكثرة شحم عدل البدن ومن الحيل الجيدة في احال السمينة ان تجامع باركة الراكع وما كان للالتزام
الرحم او سدده او ميله فما نذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل الفتحات من

اي مدة قليلة

الادهان

الادهان واللعابات والنطولات وادخل فيه ميل من اسرب وغلظ دائما تدريجا واستعمل مثل
الكمون والكرفس والانيسون وكثر جماعها وما كان لرياح فالكموني وشراب الاصول وميا مها
والشراب الفرق وكرادوية تعين على الحبل شارة العاج مثقال جاحدة النفع وبول الفيل عجيب
وليشرب عند الجماع او قبله وبزر السيسابيوس جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة انفحة
الارنب بعد الطهر تعين على الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر وبعره دفرزجة من مرارة الذئب
او الاسد فورداسين وابقا فرزجة متخذة من سك وسنبل وخصي الثعلب ودهن البلسان
ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد علامات المني المولد هو الابيض اللزج
البراق الذي لا يقع عليه الذباب ويا كل منه ورائحة كالطلع او الياسمين وعلامات
الحبل واحكامها تواتي الانزالان وفي بعض النسخ توافق الانزالان ولم يخرج الذكر باللا
اي يبوسة وكانما امتص وانضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا وترتفع اي فم الرحم الى فوق وقوام
ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا ويكره الجماع وخصوصا الحبلي بذكر ويعرض لها عند الجماع
ألم ولا تنزل اي المراة وينقطع الحيض او تقل ونا خر وتعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل
البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين كل ذلك لاحتباس
الحيض وتصعد الابخرة الفاسدة الى القلب والدماغ وميل الرطوبات الى المعدة وكذلك
فساد لون وصفرة وبياض العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الرطوبات الفضلية فيها
اكثر ثم اذا عظم الحسن تغذى بدم الحيض اي باكثره ولطائفه فزالت هذه الاعراض
ومن العلامات المجربة ان يسقى ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها
مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان يبخر بمنزلة بشياف من قمح او اجانة مثقوبة بعد ان الصوم
يوما فان احست رائحة البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثوم على الغزوى فان لم تحس بطعمها او
ما يحتها فهي حامل وان احست بها فلا وقد يوجد في بول الحامل شيء كالقطن المنفوش وقد يكون
صافيا يرى فيه كالقباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون
مائلا الى الزرقة وفي آخره الى الحمرة واذا علقت الصفرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض
للحامل حمى حادة او ورم في الرحم والله اعلم قال عم سبب الاذكار
وعلامته حرارة مني الرجل وحرارة وخروجه من اليمين لانه اسخن واخن قوا ما ويجيئ من الكلية
اليمني ومنيه اسخن وارفع واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن اسباب

تحت السروم

الاذكار ايضا بموافقة الجماع وقت طهر المراة لان المني ح لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة
والبلد والفصل الباردان والريح الشمالية تعين على الاذكار والضد بالضد وكذلك مني الشاب
دون الصبي والشيخوخة لغلبة الرطوبات الفضلية على مني الصبيان والمشايخ قال بعضهم
انه ان جرى من بيض الرجل الى يمينها اذكر ومن النساء من آنث وان جرى من يساره الى يمينها
كان انثى مذكره ومن يمينه الى يسارها كان ذكرا مخنثا العلامات والحبلى بذكر انشط واحسن
لونا واصح شهوة وذلك لقوة الحرارة الغريزية واسكن اعراضا لقوة الذكر على تدبير ما ينصب
الى الرحم وعجز الانثى عن مثله ويحس الثقل في اليمين ويعظم الثدي الايمن اولا واحمر حلمته
والتي حملت على الانثى كان ثديها ابيض ويكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا
اذا مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة
والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة وهذه كلها لكثرة الحرارة وقوة القوة في الذكر
ومادته دون الانثى قال الشيخ الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا والنقي بشرة واصح
شهوة واسكن اعراضا ويحس ثقل في الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر يكون من
مني اندفق الى اليمين من جنبي الرحم وانما يعرض ذلك اما لسبوق ذلك الجانب الى
القبول او لان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب
الايمن واول ما اخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحب الذكر من الجانب
الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى واليها يجري اللبن اولا وبعدا ولا ويكون اللبن الذي يحلب من
ضرعها غليظا لزجا لا دقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر على المراة وينظر اليها في الشمس
كانها قطرة زيبق او حبة لؤلؤ لا يسيل ولا يتطامن ويزداد الحلمة في ذات الذكور حمرة
لا سوادا شديدا ويكون عروق وجهها حمرا لا سودا ويكون لنبض الايمن منها اشد امتلاء وقالوا
قالوا اذا تحركت من وقوف حركت اولا الرجل اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت
على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة
اشهر واما علامات الانثى فاضداد ذلك ومما يؤكده كثرة قروح الرحلين خصوصا في الساقين
وكثرة اوراقها وربما كان الحمل بالذكر انما هو بذكر ضعيف نهق وكان اسوء حالا واردا علاما
من الحمل بالانثى القوية وقال الشيخ ره ايضا تدبير الاذكار يجب ان يسخن المراة والرجل بالعطر
والبخور ويشرب المثرود يطوس بالبخورات والمرهمات المذكورة ان اجمع اليها وبالمسك

النمنه والروحات ولا يلتفت الى من يقول ان المراة يجب ان يكون ضعيف المني
ليتولد منه المذكر بل يجب ان يكون تخثنة المني قوتية حادة فمثل هذا المني اولى بان
سبيل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز من تنيهما مني الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر
اقوى في هذا الباب منه ويجب ان يهجر الجماع مدة وان لا يكثر اشرب الماء بل يشربا
منه قليلا قليلا ويتغذيا بالاغذية القوية المستحمة ثم تجرب الرجل منيه فما دام رقيقا
علم ان الحاجة الى العلاج فاذا غلظ المني جر بعد ذلك الماء ودستمر على تدبيره حتى
يتقوى المني ويجتمع على الوجه المشار اليه اي المذكور وهو الجماع المحمل في احط موضع العطر
المادتم مثل الند المسك والزعفران والعود الخام الهندي ويجتنب الكافور ويكون في
استحال واطيب نفس وابع ماوي ويتكرر في الاذكار وبحضر في وسمه الذكران الا قويا
ذوي العطش قال المترجم **علامات استقام الجنين** كثره استقام الام وكثره استقراغاتها
وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها
قال **الاسقاط** سببه اما مادي من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا في الـ
خلف لانها كثيرا ما تنزل المني العالق بحالة او حركة نفسية مفرطة كغضب عظيم او حزن
كذلك او طول المقام في الحمام قال الشيخ حر الحمام وطول اللبث فيه وان اسقطه بالازلاق
فقد يسقط باحواج الجنين الى هواء باردة بما يحدث من ضعفة واسترخاء التحلل او فرط
حرارة الهواء او برده فانهما يوجبان الضعف او شم رائحة ماكول ولم تطعم منه وذلك لميلها
الشديد الى الماكولات الشهية اللذيذة بسبب عذاء نفسها وعذاء الجنين فاذا
منعت منها انفعلت ارواحها وضعفت قواها واسقطت الجنين لذلك واما بدني اي
سبب الاسقاط اما مادي واما غير مادي وهو البدني اما سابق او واصل كاستقام الحامل
وفرط خلوها اما لفرط جوع واستفراغ او فصد او فرط امتلاء وتخم او فرط جماع او
من كثرة جماع محرك للرحم ليلا خارج وخصوصا بعد الشابع واما لحال الرحم لسعة
فمه او كثرة رطوبة فيبرلق الجنين او لرياح او سوء مزاج لحرارة محرقة او برودة مجمدة
وقد يكون من اسباب من قبل الجنين فمثل موته بشيء من اسباب موته فيكر ه التقبيد
وخصوصا اذا جرى منه صديد مسلخ الرحم واذا ما او مثل ضعفه فلا يثبت او بسبب يحيط
به من الاغشية واللفايف فانها اذا انخرقت واسترخت فانصب منها رطوبتها واذت

الرحم فحركت الدافعة واعانت على الازلاق واذا سقت النحيفة جدا اسقطت قبل الشهر وذلك لان اللدن
ح ينال من الغذاء الصالح نفسه وعود قوته فالا ينفصل للجنين والمعتدلة البدن يسقط في الشهر الثاني
والثالث يكون لتردحها مملوة خلطا فلا تقدر على ضبط الطفل اي الجنين لكنه نهتك منها قال
الشيخ ره واكثر الاسقاط الكاين في الشهر الثاني والثالث يكون من الرحم ومن رطوبات في
نوهات العروق التي للرحم التي تسمى النقرة ومنها تنتسج عروق المشيمة فاذا ترطبت استرخى ما ينسج منها
فيسقط الجنين بادنى محرك من ريح او ثقل وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة واذا ضمر احدهما والحبل
توام يسقط الذي في جانب الضامر وايضا اذا افرط درور اللبن وتواتر حتى ضمر الثدي فهو مؤذن
بان الجنين ضعيف وانه بعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم قال **تدبير الحوامل**
يمنع الفصد والاسهال خصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه ح يكون اضعف
كالثمرة عند ابتداء تكونها وانتهائها قال الشيخ ره الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة
وان اخوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط انما هو اما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد
ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقيل الاقراب اي قرب وقت الولادة
فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين من اسباب الاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب
فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم
واليه يعا وعند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها وتنقيه دمها لئلا
يفسد الجنين لسوء المزاج فيجب ان يكون برفق ولطف ولذلك قال المعلم فان لم يكن بد لكثرة
الاخلاط الفاسدة فلينا دشنبر محمود لانه قد علمت انه يسهل برفق وان اكتفى بمثل الترنجبين
والترنجبين والورد المربى البداري كان اولى وكذلك شراب الورد المكرر مع ماء الرمانين وكذلك
التمر الهندي مع الورد المربى وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف عدل
مزاجها وقويت بالاغذية الغالبة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر في خلية كل المرق والنواكه
والطعام المرطب وينقى الرطوبات بالاسهال بالرفق والمقرح الادرار والتعريق وهو خير من الادرار
لما تعلم **الادوية الحافظة للجنين** عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات
الياقوتية وغيرها والزنجبيل الاكبر والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد
ويعتني بتقليل طبايعهن لئلا يحبس فراح الجنين اي الثقل المحتبس امام الجنين بضغط الرحم ويتهدن
المشي الرفيق لتحلل فضولهن فانها تكثر لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام اي المقام الطويل

الكث الذي يؤدي الى سرعة النفاس وتواترها والوثبة والطفرة وكل مبغ وكل مدة للحيض
كاللوبيا وخصوصا الاحمر والكرفس والحمص وخصوصا الاسود والشيم والترمس والكمون والخردل
واللحم المستعد باحد ايه يجب ان تقتصر في اكثر الاوقات عليها ولا بوز في بعضها من الفواكه
على ما ماله والسفرجل والكمثرى فيه الشهوة والنفاح والرمان فان الاول يقوي القلب والثاني
الكبد والزبيب والشراب الريحاني كل ذلك جيد لما تعلم قال **تسهيل الولادة** تدخل الحمام
وسطل بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة وتمرخ فرجها بالادهان المزلقة وربما حقنت بها في
القبل وايضا تتناول مرقا ودهنا وتتبعه تقدح شراب او قدحين مع قليل دهن لوز مثقل بالنفاح
والتزحل تعقبه ويعين على خروج الطفل **ذكر الادوية المسهلة للولادة** وافراخ المشيمة
ان سقت المراة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وهكذا قال الشيخ ره ايضا
ويجب ان يسحق تمكل ماء وتسقى في مثل شراب مدد او في مطبوخ من حسك و وسياوشان واصل خطمي
وبزر سليون وابهل ومشكطرا مشيع بكلي بسكرا وحبل قال ابن جميع في هذا الموضع من القانون
قال الرئيس واذا سقيت المراة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها
وقال الرازي في الحاوي ما هذه حكايته من كتاب سليمان وان شربت المراة من قشور
خيار شنبر اربعة مثاقيل بماء سمن ولدت مكانها قال والظاهر ان الذي كتبه الرئيس
الخيار وانا اقول يمكن ان يجاب من هذا بان قشور الخيار شنبر المثلاه ينفعل وهو ما يشبه
وبدر بالصورة التوصيه او وقع سهوا من الناسخ الاول للقانون بان كان في الاصل الخيار وهذا
القول عندي اقرب الى الصواب والدارصيني يسهل الولادة والطلق والمثلث مع الجند
بيدستر بالغ وكذلك ان امسكت المراة في يدها اليسرى مغناطيس او تبخر بحافر الحمار او الفرس
او بعين السمكة المالحة وتعليق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويرعها وهذه الاشياء بعدد
منها هذا الفعل بالخاصية وشهدت بها اصحاب التجارب وقيل ان تعلق الاصطرك
الافرنجي وهو صمغ شجرة رومية وقيل هو الميعة على فخذها لم يصبها وجع وقيل ان
الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمة والتبخر
الحبة او زبل الحمام يسهل الولادة لكن التسلي ربما قتل الجنين قال الشيخ ره دواء بالغ جيد في تسهيل
الولادة ومعوان بوخذ برسياوشان فيلاف مسحوقا بشراب وشيء من دهن وكذلك اسكطرخيع
صفحب جيد دارصيني ابهل من كل عشرة مثاقيل الثلثه الجيده وزن سبعة دراهم القرفة والمر

والذراوند المدحرج والسنبل المرمكة خمسة دراهم الميعة والافيون مكة درهمين المسك ربع درهم يحذ منه حب ويسقي ثلثة مثاقيل في اوقيتين من الشراب العتيق والاحب ان لا يبل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم حب خربق خلط الابهل وزن عشرة دراهم ومن السذاب وزن خمسة دراهم من حب الحرمل وزن اربعة دراهم ومن الحلتيت والنوه والاشق مكة ثلثة دراهم يتخذ حبا ويشرب منه ثلثة دراهم في طبيخ الابهل او المشكطرامشيع والنوه او في طبيخ اللوبيا الاحمر او في ماء السذاب قال المص واذا اردت اسقاط المشيمة فضع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليحتال في اخراجه ليعيش الام وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة الى العانة والبطن فالولادة سهلة لا نه يدل على تقلب الجنين على الوضع الطبيعي في الخروج وان مال الى فوق والى الصلب فهو عسر قال

اورام الرحم اما الحارة منها فقد ذكرنا علاماتها في العقر اي في امراض الرحم لانه ذكر هنالك علامات امزجتها الحارة وغيرها وسببه اي سبب اورام الرحم اما باد كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة وهذه كلها من الاسباب البادية او احتباس حيض او دم نفاس او مني فسد واحتبس او لكثرة برد تكثف موجب الاحتباس المواد فيه وقد يكون الورم في عنق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رؤية الورم واذا اخذت الى الذبيلة يعني اذا قربت الاورام من النضج وجمع القيح والمدة اشتدت الاعراض كما في سائر الاورام الحارة التي تكون في الاعضاء الحساسة وكذلك شدة الحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع يعتد به وتهبج الاطراف والعانة لمادة الرطبة البلغمية واما الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج البول ونحافة البدن وضعف الساقين وذلك بواسطة فلة نفوذ الغذاء اليها لا سافل بسبب ضغط الورم وربما عظم البطن كانه مستسق العلاج الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس ويمنع الغذاء ثلثة ايام لئلا يزيد مادة الورم وتقليل الماء ليلا يصلب المادة ولو امكن الترك فهو اولى ويكتفي بالتمر كما قدر عليه وقال الشيخ في الاورام الحارة يحتاج فيها الى الاستفراغ الدم اذا عاضدت الدلائل المشهورة والاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق فيمنع انصباب المادة ثم تتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويجب ان يكون الفصد ورجلاها الى فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم وتسكن في بيت طيب الريح وتكلف الصبر ما امكن قال المعالجة

بلغي

وتجلس في الطبيخ اولا ثم ما عذب ودهن ورد فاترا وما طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد وبقشرة رمان وجفت البلوط والعدس والاقاقيا وحشيشة الشونيز واشنة والكرفس وبزر كتان انافق وخشخاش قد انهري بالطبخ ثم يستعمل صوفا مبلولا بما طبخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان وتذوّد ولسان الحمل واكليل الملك ثم يتبعها القوابض وتقتصر على الملينة المحللة ودهن المناجيد وكذلك التمر الهندي بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بتلوه فيغتر واما الذبيلة فان كانت في الرحم فليطها وان كانت في قعره استعملت المدات الحقنة كاللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات حتى تنفجر وتنقى وربما احتيجت ان تنحر بالانبتي والمراهم وبعد ذلك تنقى بماء العسل تنعل ذلك مرارا ثم يعالج القروح واما البلغمي فليكن بادحه ابلى تبريدا ومحلله اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء ودهن الحلبة والشبث وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومخ البيض ومرهم الزعل بالنخ جيدا ونطول من المطبوخ الخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز قال

اورام الخصيتين ومايليها من الشرح ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة وان كان في البيضة عسرت معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لوراثة العضو وقد تنتقل المادة بالسعال الى الصدر قال الشيخ في الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن الى الكيس فيكس لمسه ويعرف حال لينه وصلابته ولونه والذي في الخصية يعرف ذلك فيه بحس بذلك وهو داخل الصفن وربما كان متعاصيا فان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فيستقل المادة الى جهة الصدر وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقتين ثم ينبت كيس اصلب من الاول وذلك بعد المعالجة بالمراهم المناسبة والبلغمي اي الورم البلغمي يكون مع لين وقلة وجع والصلب بحس صلابته والريحي يكون مع خفة العلاج اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن ورد وقليل خل بدقيق الباقلي او الشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندباء او الكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود سفرجل وباقلي مدقوقان باعمالهما تستعمل على الانفتاح مثل البابونج والخطمي والباقلي وبزر الكتان نطولا بمائها وتضميدا بثفلها وباوراقها مدقوقة والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيدا اي في زمان الانحطاط واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلا بشراب وكذلك دهن الباقلا والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك وتقطير دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء والتضميد بدقاق وطيب وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد ودهن

الشوسن واما الريحي فالتكميد بالجاورس والحالة المسخنة قال

قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرنا في قروح المثانة ويقطر في الاحليل لبن امرأة ترضع جارية ويدهن بالنفسج وتسلق ما مسا ولعاب ذوا ابما اعذوا غذا ابعد بالزجاج كالحنطة والزيت واما الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن ورد وحب رمان محمص ويذام اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الاخلاط التالية قال الفتق يكون اما لا نشقاق الغشاء وسوء جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الشق او لاتساع المجرى اللذين فوق الانثيين او انخراق ما بينهما وهذا الكلام يتحقق بشرح الثرب والغشاء الصفاقي فنقول الثرب عضو الياف مولف من طبقتين غشائيتين تركب احديهما على الاخرى وتخلل بينهما شحم كثير وشعب دقاق من العروق والشرايين وهو مبدؤه من فم المعدة ويمتد من هناك الى المعاء قولون وهو كجراب لا يحوي شيئا الا ماسكه ومنبته طبقات من الصفاق ومن تطايا العروق والشرايين ثم ترشح اليهما رطوبة لزجة دهنة هي الشحم وهو بطانة للصفاق وظهارة للمعدة ومنفعته بقوة الاحشاء وتسخينها واما شرح الغشاء الصفاقي المسمى الباريطاون فهو ان هذا الغشاء موضوع فوق وهو يحوي جميع الاحشاء ويجتمع طرفاه عند الصليب متجانبة ويتصل بالحجاب من فوق وباسفل المثانة والخاصرتين من اسفل وهناك منفتح فيه ثقبان عند الاربيتين سماهما بان ينفذ فيهما عروق واذا اتسعا او انخرقا نزل فيهما المعاء وغيره وذلك اشار اليه بقوله فيتعذر الى كيس الانثيين اما ثرب واما حجاب واما معاء وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور غير مربوط بروابط كثيرة قوية بل مخلي على ما قال الشيخ او سعددة غليظة تسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرهما ويسمى ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة ويسمى ادرة وكل ما ليس في الكيس بالاسم العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ودي لان النافذ يكون من الامعاء الدقاق ويوجب كثيرا اعراض ايلاوس وذلك لان الدقاق مراحه منعاطة فيحتبس فيها الثفل وقد يؤدي الى الاقيبه وسبب الاتساع والانشقاق اما رطوبة مزلقة او مرخية خاصة او وثبة او صيحة او سقطة او تي عنيف او دم قوية ممدودة او جماع على الامتلاء او علة للمرأة فيه الرجل او حبس ثقل او ريح قال الشيخ وربما خلط الفتق او صلب من ورم او سمن فاشبه الادرة ويسمى ادرة اللحم وربما اسمنت عروقه ويسمي ادرة الدوالي وربما وقع الشق فوق المضغتين ويحصل في الارنبة وما فوقها وفوق السرة وهذا قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالنضل ما تحته بواسطة اطراف النضل وقد يعرض للسرة هو

ي

من قبيل السن ايضا وكذلك ما كان من تحت فهو اشد قبولا للاتساع واذهب في الازدياد ثم قال واعلم ان قيلة الثرب والمعارض قوي عرو وان كانت صغيرة وقيلة الماء من سهل وان كانت كبيرة قال العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشر ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد الاشد بالرفادة الموثقة ويمنعوا الاغذية النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام واذا اكل فليستلقي ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق ويجتهد في الحمام الشق ان امكن والا فليحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك اي قبل الشد يرد ما نفذ فيه ان كان معاء او ثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز من كل ما ذكرنا والادوية الملحمة هي القابضة المغرية جوز السرو وقشوره والآس وبزر الورد والشب والسماق والعفص وقشور الرمان بهذه او بعضها مع بعض الموزية كالعنزروت والقير والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الآس والدبق او زيت السمك ويلصق بالموضع فاترة وقد يستعان بالكي والادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج الى الوكي والماي الى مثل الزراق والمشرود تطوريس قال

الحدبة ورياح الافرسة الحدبة زوال من الفقرات اما الى خلف واما الى قدام ويقال لها ايضا رياح الافرسة ويعتري ذلك للصبيان كثيرا اذا قطموا قبل الوقت فتتبع موادهم ويحول منها الرطوبات الغليظة والرياح الغليظة فيميل الى الفقرات ويزا محكم بالصبيان لرخاوة اربطة فقراتهم ولضعف اعصابهم وقوامهم ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد كضربة وسقطة واما بدني كرطوبة مغلية واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة الموخر وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التقصع وقد يسمى ايضا ويقال له الالتواء قال الشيخ وقد يكون الحدبة لريح او ورم وكثيرا ما يسري الورم باختلاف الدم الدال على نضج الورم والنيارة وقد يكون لشح الرماطات وهو قليل الوقوع سريع الزوال والحدبة وخصوصا التي الى داخل يضيق على الرئة المكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث في الصبي منع الصدر ان يحسن في اتساعه فيبقيت اعضاء التنفس ماوده فيضيق عليها النفس وكذلك قال ابقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه يهلك وذلك لانه اذا كان كذلك لم يمكن للصدر الاتساع بل للابدان لسو ولو دي الى العطب قال المص

العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان

والمروخات وغيرذلك قال **وجع الظهر** قد يكون للبلغم وبرده ويعرف ذلك باشتداده عند
السكون وفي الليل وفي الشتاء وبرد اللمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة عنيفة
او جماع او ضعف في الكلي او ورم او حرارة او وجع آخر يشاركه ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون
الامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او دم النفاس او المني
لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون
لاحتباس الثفل في المعا المزاحمة ويزول بزواله قال **العلاج** اما البلغمي فاستفراغ
البلغم بشحم حب الايارج مستوي بشحم الحنظل وكذلك الحقن الحادة المعاودة ويجب ان يكون اشتمالها عنصلي م
بعد النضج الاشربة السكنجبين البزوري بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي او شراب الاصول او ماء
الكرفس بسكنجبين بزوري او نقوع من حقن اسهالا او وجع في مادة الاولي ان يطلى معجون على سكنجبين عنصلي م
عنصلي الاغذية الفراريج وكذلك العصافير والنواهض من الحمام بالشبث والحمص الكسنة ودواء البليو ان
بالمر الحولي الادهان دهن القسط والسوسن او الشذاب وكذلك شحم الافاعي وغيرذلك ومن غريب
مع ما يناسبه ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء
العرق العظيم فالفصد يبرئ في الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب ومن حركة عنيفة
او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان للامراض الكلي فما ذكرناه في علاجها قال
امراض الاعضاء الطرفية منها **الدوالي** وهو اتساع عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها
من الدم السوداوي او البلغمي او الدم الحرفي ويفرق بين المواد بالعلامات وباللون
والتدبير المتقدم وغيرذلك من الوقت الحاضر من اوقات السنة وكيف ما كان فمادة هذا
المرض خالية عن العفونة والاوجاع الشاق وهذه العلة كثيرا ما تعرض للحمالين ولمن يطيل القيام
والوقوف ولذلك كثيرا ما يعتري لخدام الملوك قال **العلاج** الحمية من كل ما يولد المادة
الغليظة والفصد من الباسليق بالتدريج وبعد النضج التام لما تقدم والتي الباسليق واستفراغ السوداء
او البلغم بما يليق مثل ايارج [illegible] وكذلك طبيخ الافتيمون اوحبه بماء الجبن او الافتيمون وحده
بماء الجبن او اللبن الحليب فان زال بهذه وان احتيج الى اخراج العروق المتسعة يعني احتيج الى
اظهار تلك العروق من تحت الجلد ليمكن سحبها على ما قال وشقها طولا وسيل دمها او قطعها
بالكلية وكيها ثم يستعمل الادوية القابضة ليمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك اي من اتساع
العروق على الساق وامتلائها مواد سوداوية سيل لمكان يصعد تلك المادة او بحادتها الدخانية
الي

الي الدماغ حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية مثل القطرب وداء الكلب وكذلك يخاف
منها الغشي والخفقان بسبب وصول تلك الابخرة الى القلب قال **داء الفيل** هو زيادة
وقد لا يكون متقرحا م في القدم والساق حتى تشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد تتقرح وتتعفن منه الاكلة وذلك
اذا تعفنت المادة وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا اشتدت العفونة والاكلة وهو اردأ من
الدوالي والمستحكم منه لا يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي قال **العلاج**
يبدأ بالفصد واستفراغ السوداء ثم باستعمال الادوية المحللة والمقوية القابضة لئلا يرجع المادة
والقايمين م مرة اخرى والربط ولا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين
في هذا المرض م القواهين بحضرة الملوك والسعاة جمع الساعي وهو البريد قال **اوجاع المفاصل**
السبب المنفعل اي في اوجاع المفاصل هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كاللحوم الغذائية او
لسوء مزاج واكثره البارد ويكون مستحكما واما لحرارته الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع
والحركة واما لوضعه اسفل تحت اعضاء اخرى حيث المواد تتحرك اليه بالطبع ولهذا السبب
يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعل هو سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسة
ساذج ذلك المزاج او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح الغليظة بسيطا اي خلط
واحدا او مركب اي اكثر من خلط واحد ويجوز ان يكون المراد بالبسيط ان يكون سوء المزاج
ذي كيفية وبالمركب ان يكون في كيفيتين واكثره اي اكثر وجع المفاصل الذي يكون عن
مادة اما من بلغم مع مرة ثم خام اي بلغم خام ثم دم ثم صفراء للطافتها وفي النادر يكون عن
سوداء قال الشيخ ره واما السبب الفاعل فاما حار في البدن كله وفي الراسه من اعضائه
صلب او مترد يحرا او يبس منصب ثم المواد فاما ان يكون دما مفردا او دما بلغما او دما صفراويا
او دما سوداويا او يكون بلغما مفردا وشره الخام او مرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة
او شيئا من حقن المادة او ريحا مستكنة واكثر ما يكون من بلغم مع مرة ثم من خام ثم من دم
ثم من دم ثم من صفراء وفي النادر يكون من سوداء والنوازل والاذكية من اسبابها ثم
قال الع والسبب الاولي هو سعة المجاري خلقة او لعارض او حدوث مجاري لم يكن
احدثها الحركة او التخلخل او السخافة او التسهيل واكثر هذه الاخلاط من فضل الهضم الثاني والثالث
والسبب الذي له كثرت الاوجاع في المفاصل ان لها عونا على حبس المواد وكثرة الحركة وهي ضعيفة
المزاج بردها لانها عصبية ولانها طرفية بعيدة من المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل

الى ان يحجر وتنبت الى منها وخصوصا لحاد المزاج اعلم ان المفاصل كثيرا ما يحجر وذلك اما مطلقا
من جهة الطبيب في استعمال المحللات قبل نضج المادة واعتدال قواها لتحلل لطيفها ويبقى كثيفها
فيحجر واما لانه يفرط في استعمال المخدرات لاجل تسكين الوجع والاالان في الاصل كانت
غليظة باردة لزجة وهي اي اوجاع المفاصل من الامراض التي تتوارث وذلك لان المني يكون
على مزاج الوالدين وسبب كثرة المواد اما لاغذية او لسوء الهضم او ترك الرياضة على الاكل او او الرياضة م
كثرة الجماع وخصوصا على الاكل والامتلاء وحبس الاستفراغات المعتادة والشرب على الريق
واكثر من يعتريه وجع المفاصل الخصي اولا النقرس وكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة المواد
وخصوصا اذا كان العضو عاملا وفي الخريف لرداءة الاخلاط ولتقدم الصيف المحلل قال الشيخ ره
وكثيرا ما يكون معالجة وجع المفاصل سوء معاودة مع المواد منها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي
اعتادت ان تنصب الى المفاصل في اول ما ينظر يسهل علاجها فان تمكنت واعتادت
خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم تعالج يعني لم يسهل علاجه على التمام في الامر الاكثر قال
عرق النسا هو وجع يبتدئ من الورك اي من مفصل حق الورك من خلف وينزل الى الركبة
وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها
وبحسب طول الزمان وقصره ويهزل معه الرجل والفخذ وذلك بسبب انضغاط مجاري الغذاء وبسبب
الانكباب وقوة العادة وربما اعرج بسبب الرطوبات المفضلة طرف الفخذ اي من حق الورك
وجميع اوجاع المفاصل لا يعود برؤه اذا استوصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود برؤه وكذلك
النقرس واكثر ما يكون مادته اي مادة عرق النسا في المفصل اولا ثم ينتقل الى العصبة العريضة
وقد يكون فيها اولا قال الشيخ ره واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت
واستوصلت مادتها لم تعد برؤها واما عرق النسا والنقرس فهو مما يعود سريعا باديا بسبب
ذلك لوضع العضو اسفل اي بسبب وضع العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل التي
يكون في مفاصل اليد والعنق ثم قال وهذه العلل مما يورث وخصوصا النقرس ومادة عرق
النسا اكثر ما يكون في المفصل يجلب منه في العصبة العريضة واذا وجع نبها الانصباب للمواد من
فوق اليه وكثيرا ما يكون الرطوبة المخاطية في الحق فرخي الورك قال الع **واما وجع الورك** فهو ما
يكون الوجع ثابتا فيه ولم ينتقل الى عرق النسا ويكون في الاكثر من ضعف الورك بسبب طول الجلوس
على شيء صلب او ضربه اي بسبب ضربة بعصا او طول الركوب واكثره من خام وقد يكون انتقاليا
من

قرب م من اوجاع الرحم اذا طالت عشرين شهرا يعني قريبا قال الشيخ ره وكثيرا ما ينتقل من اوجاع الرحم
المزمنة الباقية مدة طويلة قرابة عشرة اشهر واكثر ما يكون يكون من خام ويكون من المواد الحارة
والمختلطة ايضا ومن امتلاء عروق الورك دما ومن الاورام الباطنة في غور الموضع الا انها لا تظهر
لغورها عورا وداما سائر المفاصل قال **واما النقرس** فهو مبتدئ من الاصابع خاصة من
الابهام وقد يبتدئ من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم ربما صعد الى الكعب
وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل لهذا المرض لهم قال الشيخ ره ويجوز
ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصب بل في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج على
ما قال جالينوس ولذلك لم يستحق ان يتاذى حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الى
الشيخ الساقول معنى قول جالينوس في هذا الموضع هو ان الورم في النقرس يكون في فضل يحدر
الى المفاصل القدمين واول ما تقبل الفضل موضع المفاصل ثم جميع ما حوله الى الجلد فاذا علا من ذلك الفضل
موضع المفاصل وجب ضرورة ان يمدد الربط والاوتار التي تحيط بتلك المفاصل من خارج ويحدث
الوجع واما العصب والاوتار فلا ورم في صاحب النقرس وانما يحدث فيها الوجع لتمددها
مع المفاصل والدليل عليه انه لم يرواحد من المنقرسين قط حدوث له من النقرس شيء والشيخ كثيرا
ولا الصلع لان النقرس م يعرض عند حدوث الورم في العصب والاوتار الم والخصيان لا يعرض لهم النقرس في الامر الاكثر
يكون بواسطة الجماع الكثير على الامتلاء وكذلك حدوث الصلع يكون من كثرة الجماع وذلك منتف
فيهم ثم قال والنقرس يطول مدة حمله والصبي [illegible] ولا يعرض للصبي والمراة
الصبي الذي هو قبل زمان النزوع والمراة الا ان ينقطع الطمث وهذا ايضا يدل على ان
اكثر حدوث النقرس من الجماع وخصوصا على الامتلاء وما كان من سوء مزاج ساذج هذا
شروع في العلامات يعني علامة ما كان من وجع المفاصل من سوء مزاج ساذج ان حدث
ثقل قليلا ما ثقل ولا تغير لون واما المادي فالدموي يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا
جدا وكذلك يكون هناك تمدد وثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة وصغره موضع ووجع
ناخس ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغمي يكون معه الوجع لا ذاع مع قلة الالتهاب
وعدم تغير لون او تغير لون او تغير يليا الرصاصية وذلك اذا لم يكن مع البلغم صفراء والسوداوي
يكون مع تحجر المكان وخفاء الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن
والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافق

وبغيره وبنوه كلها ظاهرة لانها قد مرت امثالها بزمرة قال العلاج ان كان سوء
المزاج ساذجا كفى التعديل وبقا احتيج في الحار الي استفراغ بمرض الدم والصفراء والبارد
الي استفراغ بمرض البلغم وذلك لما يحدث بسبب الوجع الي موضع الوجع ما يناسب من المواد
وان كان لمادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الي الخلاف ولو بالحجام وقلت التي
انفع لهم من الاسهال وذلك لان التي تقلع من الاسافل والاسهال يدفع المواد الي الاسافل والمحل
حسنت فعمل المادة ويقوي العضو بالرداع لئلا يقبل مادة هذا ان كان المادة قليلة اي في
البدن وان كانت كثيرة فان الرداع توجب احد الامرين اما رد المادة الي عضو شريف او
جبا في ذلك المفصل فيزيد الالم بالتضييق واما عرق النسا فلا يستعمل الرداع السة لتورد مادة ثم
تحلل الموجود في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها والمبردة ضارة لصلابتها وتطويل
المرض والسكنجبين لزاحموضته غير موافق في الاعضاء العصبية والزاب اي الكثير سود ثم لا تجوز
استعماله الكثير منه الا بعد البرء بارادة فصول وجميع الممتلات تخلطها المليّنات كالشحوم
لئلا تهيج المادة بتغير لطيفها وخصوصا في السوداوي الاشربة اما الحار الصفراوي والدموي فما ذكر
في علاج الحمى الصفراوية والدموية وخصوصا ان كان مع وجع المفاصل حمى ومن التطفية مثل شراب
السكنجبين بل الخل والنقش الليمون واما البارد والبلغمي فمثل حلو ومنضج الي سكر او ورد مربا او ضيح مرشيا
او شراب اللمونا عرق السوس ان كان مع عطش او ميل اليها حرارة او شراب الاصول
والسكنجبين العنصلي او الزوري بماء عرق السوس او عفص واما اليابس والسوداوي فجلاب
باردا وحارا ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق سوس او ماء شعير بسكر الاغذية
يستعمل اللحوم الا المغزورة وحينئذ فلحوم الطير والحيوان البري افضل من غيره وخصوصا في البلغمي
وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر في الصفراوي اي ماء الشعير مع شراب النيلوفر
او في والدموي والحار اي سوء المزاج الحار الساذج او سويق بسكر فاذا نقصت الشهوة فاسفاناخ او
مطجن او بقلة بماية او ملوخية كذلك واما البارد اي الساذج والبلغمي فماء الحمص بالسكر اما ما
او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده على حسب الحال والوقت ونحوها فاذا قويت
الشهوة فالحليون اي المطجن او مزورة اللحم بالتوابل او مرقة الديك بالشبت والدارصيني والمصطكي
واوراق النوارع ثم لحم العصافير والفراريج مبزرة بالابازير الحارة واما السوداوي فاغذية الصفراوي
مثل ماء الشعير والملوخيا والاسفاناخ مع تسخينها مثل العسل والابازير القليلة الحرارة وخصوصا في

السوداوي الا حرارتها المسترخات اما الدموي فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يوخر يومين
لئلا يسبح قليلا لان الفصد استفراغ كلي واما البلغمي فاسطار النضج واجب وخصوصا الغليظ
ثم استفراغ بحب المفاصل الذي هو مذكور في المركبات او مطبوخ السورنجان او انايارج لوغاذيا
اوجب المنتن وذلك بحسب اختلاف اصناف البلغم بالرقة والغلظ واللزوجة ولا يحوج
استفراغ البلغم فقط فان الصفراء تحرك البلغم ايا العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها والسورنجان
بسبب الاسهال تضايد الطريق الي العضو هي لا يسبب مرة اخرى ولذلك تعصي الحاصل
صار بالمعدة فيصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ودجل التوابل يقوم مقامه ولا يضر مضرة وانما
الصفراوي فبطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والبوزيدان واما السوداوي فبطبيخ الافتيمون
والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل المتيبات درهما من اصول البطيخ سكنجبين للصفراوي يا
او بزور خل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي او قل نقع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي
المدرات مضعفون بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا بل كثيرا ما يستعملون فلا سقوا اب
الاسهال لانه يحرك بقوة المواد الي الاسافل ويداوون بالمدرات بالتدريج وهي مثل بزر البطيخ والخيار
والقثا بسكنجبين بالعسل فيه بوسلا وشان وقوة الصبغ للصفراوي والبلغمي هذا السنون جنطيانا
وكمافيطوس وكمادريوس وبزر بطيخ وبزر سداب يستعمل على الريق فلا ملعقة باردة فيق
بالادرار الادوية الموضعية المطولات تطول للحار شعير وخس بطبخ بالخل حتى يتهرا اخر
للبارد مرزنجوش وورق الغار وسداب وكمون يطبخ ويطلى به اخر قريب من الاعتدال
بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج وخطمي وخباز يطبخ ويطلى به ويضمد منه الادهان والمروخات
دهن الخردل ومن المركبات النافعة وبت يطبخ فيه الافتيمون وبعدها بالكلية يعني بعد التنقية
والترع بالعسل بعد الحمام وشحم الاسد وشحم الباسلون نافع للاصد ضماد جيد يطبخ في الخل و
العسل حتى يتهرا اخر اكليل الملك وحب ورد وكان وكندر ودواع بدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل
فاما الاستحمامات بعد التمريخ الاستحمامات المرطبة العذبة واما الحمام المجفف لفرط التمريخ
اذا ذلك فيه البطيخ والكسان والشلوبن فيقعهم وماء الحماة نافع او يوخذ كبريت ونطرون ويطبخ
وبورق وورق الغار ومرزنجوش يطلى يجمع ثم بعد التمريخ الكثير الابزنات فيقعهم
الابزن المتخذ من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حماد الوحش
او الارانب او ما طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي الوجع بعد ذلك فالكي وافضل الكي لعرق النسا الكي

السورنجان ع
وبسيده م
لانه قد يحدث بضعفه
الي المفاصل م
دهن الحنظل م

اي يبين من المنقول كثرة وجود تعين وطلي عليه المكاوي والترياق الفاروق عظم النفع وكذلك
ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في الاقراباذينات وعظام الناس محرقة
شيء من التوس اوجاع المفاصل قال الشيخ في العلاج الذي سواه من عرق النسا واوجاع
الورك الواسي يجب ان يوضع في علاجها القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل وان
يعلم انهما يفارقان سايرا اوجاع المفاصل بان الرداع في الابتداء وبما اضرهما ضررا شديدا
لان المادة عميقة والرداع يجمعها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها ويهيئ لحلع المفصل اخس
نوردم كذلك يجب اذا اردت ان يسكن الوجع في الابتداء ان تسكنه بالمرخيات الليّنة
اللهم الا ان يتفق ان يكون المادة دقيقة حدا ويصعب علاجه في البرد والزمان البارد وفي
الشمال وفي الشق الايسر اصعب واما الدموي منه فالتعم الاشيا له الفصد ويفصدون
في الحال يفصد اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من الرجل الا بعد الفصد
من اليد وينتفع منه الذي اما لا حال قريبا اخرها يعمر على التي التوبا لئلا يجذب المادة بالاسهال
الي الاسافل الا ان يعلم ان المادة قليلة ومن الميدان تعقوم يومين ثم يفصد واعلم ان يفصد
عرق النسا من الصافن اكثر النفع الا ان يكون الوجع ليس ممتدا الي الوحشي لكن فرسا اخر
امتداده في الانسي فيكون الصافن فيه انفع من عرق النسا على انهما شعبتا عرق واحد ليا
كان اسليق والقيفال في اليد لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق الابض فقط وفصد عرق
للابخص ينتفع من عرق النسا والصافن جميعا وتما يفصد العرق الذي هو بين المقعدة والخنصر من
الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع
من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما البلغمي منه فيحتوي تجري الاورام الغليظة
في استحقاق العلاج ولذلك يجب ان لا يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ
لما علمت وقد ذكرنا ان الحقن انفع من الاسهال لحركات المادة الي جهة المعي والي الحركها
عنها ومن الجيد فيه ان يكون بالسواق والملح وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا اي مرارا الي الفصد
ويستعمل بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعة لاوجاع المفاصل وهذه
الدواء عجيب حكاه ادريوس خطيانا من كل واحد تسع اواق زراوند مدحرج اوقيا ن
نزو الشداب اليابس بطل ورق ويحل صمغ والشربة ملعقة ويستعمل الحجامة على الورك
برشط ونحو نشر ما ويوضع المحرات والمنقطات ولا يهمل حتى يتأتى والضمادات

للمغلة

المستعملة فيها برا وحدتها المرضين احدهما للتحليل والآخر للجذب الي خارج ويكون
حذبها الفرض ما وسوانها ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل العلاج فلذلك يجب
ان لا يعمل من اول الليّن صفة ضماد محلل جاذب للمادة الي الظاهر من العمق بزر السداب
البري حب الغار الخردل سطرون شيح ارمني قردماما شحم الحنظل ماخوذه منكا اربعة مثاقيل
سداب بري من مازريون من كل من هذا شيخ مثقال ارز وسنة مثاقيل جاوشير
اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعة دراهم يسحق منه مرهم والمراهم المحمرة والمنفطة
جيدة حدا ثم قال الشيخ في اسفاناخ الاطفال والحكم فيها يعالج اما الابيض غلادا
فبزول اوطبخ العدس والكرسنه او طبخ المسنى ومن ضماده البلبوس والانجدان والتين
المطبوخ محمومه وتراديه قال المولف هذا اخر شرح الفن الثالث من شرح الموجز ويتلوه
الفن الرابع انشاء الله تعالى وبه تم الكتاب والله اعلم بالصواب قال المصنف
الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان يعم البدن كله او
يحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثه في كل واحد من الاعضاء كالورم اي على للاذهب
الحق وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في
الحميات الباب الثاني في البحران واتيامه الباب الثالث في الاورام والبثور
والجذام والوباء والتحرز عنه الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والقلاع والقروح
والشجاج والهيج الباب الخامس في الزينة الباب السادس في السموم والاحتراز عنها
الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من
القلب الي الاعضاء اقول قدم في شرح بحث المزاج من الفن الاول معنى الحرارة الغريزية
والغريبة على اختلاف مذهبي جالينوس وارسطو واعلم ان قوله حرارة غريبة يخرج الحمى قوله
ضارة بجزئيه من الحرارة العليلة التي لا تودي الي اضرار الافعال وقوله تنبعث من القلب الي
الاعضاء يريد به ان الحرارة الغريبة المتعينة من القلب الي جميع الاعضاء انضارة بالافعال
كلها او بعضها يدخل فيه حمى اليوم لانه يقال لها ايضا الحمى قال الشيخ في الرابع من كتب
القانون الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في
جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبعية اي الافعال المنسوبة الي الطبع حتى
يشمل الافعال جميعها من الحيوانية والطبيعية والنفسانية على ما قال القرشي في

الشيخ وقوله منبعث وكذا قول الشيخ ره تنبث اعم من ان يكون الاشتعال اولا في القلب او في عضو آخر
ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن مع كونه ما ينبعث من القلب فان قيل هذا التعريف لا يصدق
على حمى ليثوريا التي يسخن فيها الظاهر ويبرد الباطن ولا على حمى ايفيالوس التي يسخن فيها كيف يكون الحمى ولا تنبث
فيها الحرارة من القلب في جميع البدن والذي يصدق عليه هو من قبيل ما لا تنبعث فيه الحرارة من القلب
فالجواب ان حده هذه الاشياء معتبر فيها شرطا ان لا يكون مانع مثل ما تحدثاها بانه البارد والرطب
اي اذا خلي وطباعه ولم يكن مانع وحد الثقل بانه الهاوي الى السفل اي اذا الثقل خلي وطباعه وفي جميع
بدنه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتسري من شانها الانتشار في جميع البدن
لكن تعرض مانع ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الحجر عليه قال وسببها اما ان يكون مرضا
وهي حمى مرض او لا يكون وهي حمى عرض اقول ان سبب الحمى اما ان يكون مرضا كالحمى العارضة في ذات
الجنب وذات الرية فانها عرض للورم الذي هو مرض وان كانت هي في نفسها مرضا واما ان لا يكون
ذلك السبب مرضا مثل العفونة والاول يسمى حمى عرض والثاني حمى مرض قال الشيخ ره ومن الناس من
قسم الحمى الى قسمين اولين الى حمى مرض وجعل حميات الاورام من جنس حميات العرض ومعنى قولهم هذا
ان الحمى المرضية ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة
وليست العفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض واما حمى الورم فانها عارضة للورم تكون مع كون الورم
تابعة له والورم في نفسه مرض ثم قال الشيخ ره ولمناقش ان يقول انه ان كانت حمى الورم مع حرارته او ملزم من
وجه فتشبه ان تكون حمى عرض وقد يجب ان يكون كثير من حميات الورم حميات عرض وليس كذلك وان
كانت مع العفونة التي في الورم فالورم ليس بسبب لها اولي من حيث هو ورم بل من حيث هو ورم
العفونة التي في الورم فسببها الذي بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب لها الا بالعرض وانا اقول وهذا
القول من الشيخ ليس على ما ينبغي لانه قد يتوهم على من كلامه وهو انه لا مناقشة في الاسماء والاصطلاحات
ولان الترديد الذي اورده الشيخ غير محصور لان للقسم ان يقول الحمى التي تحدث عن الورم تحدث عنه
من حيث هو ورم اي من حيث انه مرض مركب من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال ومرض تركيب
بغير النظر الى حرارة او وجع او عفونة وتعلقها اي تعلق الحرارة اولا اما بالارواح البدن وهي حمى يوم او بالاخلاط
بان يشتعل فيها من غير عفونة وهي حمى سونوخس واما بان تعفن وهي حمى العفونة او بالاعضاء وهي حمى
الدق قال الشيخ ره جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء وما فيه من الرطوبات
والارواح قياسها قياس قيام ... الحمام ورطوبات محوية قياسها قياس ماء الحمام وارواح نفسانية

البرد ويظهر فقلت قد اجاب الشيخ ... بما ذكرنا قال الشيخ ... رجا ... الباطن ... وحيث ... لكنه قد يعرض ... بخار ما يتعفن ويتفرق ... الظاهر وما ليس بعض برد ... الباطن فقد ... ان يقول ... م

واهوائية وطبيعية واخرى مبثوثة قياسها قياس وهو الحمام فالمشتعل الحرارة الغريبة اشتعالا اوليا
يكون احد هذه الاقسام الثلثة التي لا يوجد في بدن الانسان جنس حسابيا خارج عنها فان تشبث
الحرارة بالاعضاء الاصلية التشبث الوثيق بسخان الحام او نفاد الطباخ فلذلك جنس من الحميات
يسمى الدق وان تشبث الحرارة اولا بالاخلاط ثم تشبث منها في الاعضاء كما يتفق ان يعيب الماء
الحار في الحمامات ليسخن جدرانه بسببه او مرقة حادة في القدر فيحمي القدر بسببها فذلك جنس من الحميات
يسمى حمى خلط قال القرشي المراد منها بالخلط ما يعم رطوبات البدن لا ما يختص باسم الخلط فالحمى قد
تحدث من عفونة المني وهو من اقسام الرطوبات الثانية وان يتشبث اولا بالارواح والا
بحرارة ثم فشت منها في الاعضاء والاخلاط كما يتفق ان يصير الى الحمام هواء حار او قوفيه نار فيسخن
هواءه اولا ثم سادي الى الماء والحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها تتشبث
لشيء لطيف وقلما تجاوز يوما مقدار لم يستحل الى جنس آخر من الحميات فهذه قسمة الحميات
تسمى حمى يوم لانها تتشبث لشيء لطيف وقلما تجاوز يوما مقدار ان لم يستحل الى ... وقد تنقسم من جهات
اخرى تقسيمات منها حادة منها غير حادة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات
اعراض منكرة ومنها منفردة ومنها لازمة الى غير ذلك قال

الحمى اليومية

قد تحدث عن الاسباب
البادية فيكون فرحية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة الحارة هذا تمثيل للنومية وسهرية
لاشتعال الروح وفكرية لذلك ايضا وخمية للاحتقان وحمية اي الهمية فانه قد تعرض الحمى ام
لشيء مطلوب حركة عنيفة للروح موجبة لحمى يوم علاماتها يشبه علامات الغمية الا ان حركة العين
مع غور وتحلل يكون نحو الخارج ولا يكون النبض خافيا متحصصا كما في الغمية بل يكون مع شهوق
لان الهم يكون فيه حركة الروح تارة الى خارج وتارة الى داخل وفزعية ولو قال فرحية وغضبية
وسهرية لاشتعال الروح ونومية وغمية وفزعية للاحتقان لكان احسن واوضح وانما تكون حركة
الروح الى داخل البدن او خارجه توجب حمى يوم اذا كانت حركة عنيفة كما يكون عند فقدان
مال او جاه ونحوهما فينقبض الروح جدا فيسخن ويوجب الحمى وتعبية واستفراغية وذلك بسبب
تسخن الروح على اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية القوية الاسهال وعلى هذا قياس
التعب واستفراغية وجوعية وعطشية والمراد بالامتلائية التخمية فانه تحدث عن التخمة والقوة روية
وحرارة عند الروح وانما قلنا هذا لان حمى يوم غذائية غير تخمية على ما قال الشيخ ره الاغذية
الحارة قد تشعل حمى كما ان الشمسية في اكثر الامر ... وفي ... نفسانيا والحامية قليلة وفي روح

حيوانيا فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وسدية لا تبلغ ان تسخن الرطوبات لانها لو بلغت
ذلك المبلغ لكانت ضربا من الحميات الخلطية وبسبب هذه السدية تزداد بل يدنا وقد تكون
وتشنيه وبردية واستحصافيه هذه الحمى تحدث بسبب انسداد ظاهر البدن وتكثفه وحرية
بسبب وصول الهواء الحار الى القلب اعلم ان حميات اليوم تنقسم الى ثلثة اقسام
انقسام الارواح الثلثة فهي حمى يوم طبيعية وحمى يوم نفسانية وتعرف تعلقها باحد الارواح المذكورة
بما تقدمها من الاسباب فانه ان كان تقدمها تخمة او سوء استمراء او اغذية حارة فهي
حمى يوم طبيعية وان تقدمها هم او غم او فزع او فرح او حرارة حمام فهي حمى يوم حيوانية
وان تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانية وربما بقيت ثلثة ايام وربما دارت
اربعة ادوار او ستة قال الشيخ ره هذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم
واحد وذلك للطف ما تتعلق به الحرارة وهو الروح وقلما تتجاوز ثلثة ايام فان جاوزت
ذلك القدر حدس من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تتشبث الحرارة قد جاوزت الروح
الى عضو او خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء
تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى جنس آخر وانا اقول ان كان هذا حقا وممكنا
فيشبه ان يكون من الحميات التابعة لاورام الاعضاء الظاهرة والاوجاع الضعيفة ولم
يكن في البدن خلط مستعد للعفونة الضعيفة

الحمى العفنية

اما بسيطة اي حادثة من عفونة
خلط واحد او مركبة اي حادثة عن عفونة اكثر من خلط واحد والبسيط اجناسها اربعة
احدها الدموية المطبقة دون سونوخس وهي اما متزائدة اي في الاشتداد كل ساعة
وزيادة الاعراض وهي اشد او متناقصة وهي اسلم او متشابهة وهي بين بين اعلم
ان الدم اذا كان كثيرا في البدن وكان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت
العفونة الى اكثر اجزائه وكان المعفن اكثر من المتحلل ويكون الحمى لا محالة متزائدة ومتى
كان الدم قليل المقدار غير قابل للعفن تبقولا ظاهرا كان المتحلل اكثر من المعفن فكانت
متناقصة وان كان متوسطا بين ذلك كانت متشابهة واقفة وربما تشابهت سبعة
ايام طريقة اخرى اعلم ان بنية البدن متى كانت متزززة كان العفن اكثر من المتحلل فكانت
الحمى متزائدة ومتى كانت مستحصفة كان المتحلل اكثر من المعفن فكانت متناقصة ومتى كانت
متوسطة كانت واقفة طريقة

اخرى

القوة المدبرة للبدن متى كانت قوية متوفرة

اقول هذا خطا فان الشيخ ... في الحميات ... حصول المحموم ... المرة ... عن برد ... عاص ... مرطبة

كان قدم

متشابهة

مستحصفة

ضعيفة كانت مع

بادرت الى تحليل المتعفن فكانت متناقصة ومتى كانت الحمى متزائدة فاذا كانت متوسطة
كانت واقفة وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب الدائمة ثم ان كانت العفونة
تقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد يسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن تقرب القلب
وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفراء على ما جرى بحث الاخلاط فاذا تعفن في قرب
القلب وفي الشرايين والاوردة القريب منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال الصفراء واما
خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى التقادير فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الغالصة
او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مختلطا وهي الغب الغير الخالصة اعلم ان كون الغب الغير الخالصة
من اقسام البسائط وان كانت مادتها في الحقيقة متعلقة مثل الحمى العارضة من عفونة الصفراء
المحية لانها في قوله الحمى العفنة اما بسيطة اي حادثة من عفونة خلط واحد وذلك لان مادة الغب
الغير الخالصة وان كانت في الحقيقة فيها بلغم ما الا ان امتزاجهما امتزاج موحد بحيث لا يمتاز
بينهما فان مثل الصفراء المحية لا يقال لها انها خلطان بل خلط واحد وهو الصفراء المحية اي
خلط قوله غير قوام الطبيعي وبهذا نفرق بين شطر الغب الغير الخالصة فان مادة شطر الغب
مادتان متمايزتان في ... مختلفين ولذلك هي من اقسام الحميات المركبة دون الغب
الغير الخالصة وقد اشتبه هذا على كثير ممن يزاول هذه الصناعة وثالثها البلغمية وعفونتها
اما داخل العروق وهي اللازمة ويسمى اللثقة ايضا او خارجها وهي الثابتة اي نائبة
كل يوم ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر
جدا وذلك بسبب ان السوداء قليلة الوجود في العروق وخصوصا الغير الطبيعي منها واما خارج
العروق وهي الربع الدائرة واكثر ما يكون عفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحد
من حميات العفونة ينقسم بحسب انقسام ذلك الخلط الى الغير الطبيعي فيكون حسب مادتها صفراء
رقيقة او غليظة او محترقة كراثية او زنجارية وبلغمية مادتها بلغم حصي او مائي او مخاطي وسوداوية مادتها
حصلت من احتراق بلغم او دم او صفراء او سوداء وعلى هذا القياس وهذه تختلف بحسب طول
الزمان وقصره وكذلك تختلف علاجاتها وعلاماتها وغير ذلك قال

الحمى الدقية

وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية فهي اي الحرارة او الحمى عند تعلقها بالاعضاء الاصلية
لا محالة تفني رطوبتها اي رطوبة تلك الاعضاء وفي البدن رطوبتان الاولى وهي الاخلاط الاربعة
وقد ذكرناها والثانية منها فضول وقد ذكرت ايضا ومنها غير فضول وغير الفضول اقسامها

تحدثهم

امشاق

رابعة احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المبثوثة في الاعضاء
كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد دون التشبه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء اي الاصلية
فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وهي الرطوبة التي في العروق الشعرية وشرعت
في افناء الصنف اي هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم حمى الدق اي المطلق وان افنت اي
الحرارة المنشبة بالاعضاء الصنف الثاني وشرعت في افناء الصنف الثالث خص باسم الذبول
ولا يتخلص من انتهائه لان الذبول له اول ووسط وانتهاء وان افنت الصنف الثالث وشرعت
في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق انما علي مراتبها قال الشيخ ره في حمى
الدق قد علمت ان في البدن رطوبات مختلفة الاصناف فمنها رطوبات مختلفة الاصناف المعدة المتعددة
وترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء كالطل و...
الشمان اولهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان اذا كان الغذاء ليس كما ينبغي كما يحصل ...
ما هو في سبيل الاذخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت في الفعل غذاء
اي انجذب الي الموضع الذي هو ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها
بالسيلان قريب فهي غير جامدة اي غير مستكملة الجمود ومنها رطوبات بها تتصل اجزاء الاعضاء الاصلية
الاجزاء من اول الخلقة وببطلانها يصير الي اليبس والترب مثال الرطوبة الاولى دهن السراج
المصبوب في المسرجة ومثال الثاني الدهن المشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها يتصل
اجزاء وطن اغومنه الذبال فاذا استنفدت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان من ذلك هذه المرض الذي
هو الدق حمى ما حدث وحرارة الكبد قد تؤدي الي الدق ولكن لا يكون منشاها فان الدق ما كان بسبب القلب
وكذلك حال الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء اي التي بمنزلة الطل عليها وخصوصا من
القلب كما هي القاتج الادهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الدق
وهو الدق فاذا افنت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات
التي من القسم الثاني وافنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن الموضوع في المسرجة واخذت تفني
المشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا وله عرض ابتداء وانتهاء ووسط لا يتخلص
من انتهاء الذبول وتعالج بقبل العلاج الا ما شاء الله فاذا افنت هذه واخذت تفني الرطوبات
التي من القسم الثالث كما اذا فقد الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة
ويسمى المفتت والمتفتت وهذه العلة من الحميات التي لا دواء لها قال واما الحمى المركبة

الثاني خص هذا

قال الشيخ اي الكبرى ...

الرطبة والمعدة ... ينبغي ...

ذلي

فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة
كتركيب الصفراوية مع البلغمية مثل شطر الغب باقسامها علي ما مر او من انواع جنس واحد كتركيب
الغب اللازمة مع الدايرة كما قد يتفق ان يكون حمى لازمة ويكون مع ذلك في يوم اشد واقوى ويكون اقشعرار
ونافض وعلامات اخر وذلك واللازمة باقية الا انه في اليوم الآخر لا يكون علامات الاخذ والترك
بل يكون حمى لازمة صفراوية فقط او من اصناف نوع واحد كتركيب من غبين دايرتين واحد بها خالصة
ويعلم ذلك بان يكون في يوم مع علامات الحمى الصفراوية علامات بلغم وطول نوبة وفي اليوم الثاني
لا يكون كذلك فلنفصل الان هذه الجملة وتفاسيرها وعلاماتها ومعالجاتها يعني ينبغي ان نفصل ما ذكرنا من
اقسام حميات اليوم وحميات الخلط واصناف الدق مجملة وكذلك نفصل علامات كل واحدة منها واسبابها
ومعالجاتها علي وجه جزئي هذا تقريرنا ما قال الشيخ وعليكن فيه بحث وهو انه قد تقرر في الفن الاول ان المرض
المركب هو الذي يكون مجتمعا من عدة امراض يعني يحصل من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل
من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال وزيادة المقدار والحمى المركبة علي ما قال ليست كذلك مع
انها من الامراض المركبة ايضا لانه مثلا لا يكون حمى الدق مع حمى الخلط حمى واحد بل حمتين اثنتين فلا
يكون الحمى المركبة علي قياس المرض المركب مع انها منه فتامل ذلك ويمكن ان يجاب عن هذا بان
يقال ان هذا اصطلاح آخر غير ما قيل في المرض المركب وهو ان الحمى المركبة هي التي يكون مادتها
اكثر من خلط واحد قال **الحمى اليومية** يوقف بتقدم اسبابها مثل الغضب او الفزع
او حر الشمس او تقدم جوع وغير ذلك ويبتدي بلا نافض اي توقف بتقدم اسبابها وبعضها بلا نافض
ولا تكسر ولا تفاغط بعض قال الشيخ في شرح هذا الموضع من القانون لما كانت الحميات ثلاثة وكل
واحدة منها لوازم فالاستدلال علي كل واحدة منها تارة يكون بوجود اللازم الذي المساوي لها في العموم
او الذي هو اخص منها ضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن وجود المساوي وجود
المساوي له وتارة يكون بانتفاء لوازم القسمين الآخرين اما منفردا او كل واحد منهما اذ يلزم من انتفاء
اللازم انتفاء الملزوم فيلزم انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت
العلامات الدالة علي كل واحدة من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفيفة
قليلة لا جرم كان الاعتماد عليها هو بانتفاء لوازم القسمين الآخرين بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف
وقليل قشعريرة بسبب الابخرة اي مرورها بالاعضاء الحساسة وربما قوي اي المذكور من البرد والقشعريرة
فصار نافضا وهو نادر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة حادة ويمر بالعضلات فعسر منها ويحصل

نافضا لكن لا يكون له دوام النافض الحاصل من مرور الاخلاط الفاسدة بالعضلات ولا يكون
كذلك التروية وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة حمام بالنزع بل ساكنة هادية وذلك لطافة
مادتها التي هي الروح وينبض حسن نفس كذلك ويبول نضج حتى في الانية الفزعية والغمية والسهرية
ونحوها فان البول يكون فيها نازيا لاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في الباطن وبالضرورة يتغير بها
تغير النبض بحمى وحرارة الروح القلبي وعرق ندي غير كثير جدا اي غير كثير بل ان كان عرق كان كذا و
لعدم خلط يدفعه الطبيعة بالعرق وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست
اليومية اي هذا من علامات ان الحمى ليست حمى يومية بل خلطية تولدها الحمام فليخرج صاحبها
من الحمام بسرعة لان هذا يدل علي ان في بدنه خلطا مستعدا للعفونة والحمام يعينه علي ذلك
قال الشيخ ره قد ينتقل حميات اليوم كثيرا الي حميات اخرى لرداءة ما عند عليه البدن من الاخلاط
في الاستعداد وبقدر ما يؤدي اليها من الاسباب ومن الخطاء في التدبير مثل انه ينبغي ان
يبتدي صاحبها فاخطاء الطبيب عليه ثم تعداه انتقلت في الابدان المرارية الي الدق والمواتية
وفي الابدان اللحمية الي سونوخس ليحيى بلا عفونة وربما انتقلت ايضا الي التي بالعفونة وكذلك اذا كان
يحتاج الي معونة من يفتح المسام ويحلل الجسم ثم يفعل اشتغلت في الاخلاط المحتبسة في
البدن فيعفن ولاسيما اذا كانت الاخلاط مستعدة بكثرتها او لزوجتها وغلظها واحتقانها او عتيقة
قال الشيخ العلاج مقابلة السبب كالتنويم والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستعانة بالمروح
في الرحيمة والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتبريد في الاستحصافية والسدية والدلك
اللطيف فيهما والسكنجبين ونحوه وربما احتيج معه الي تحليب هذا الغذاء والتبريد والترطيب ايضا اكثر
حميات اليوم بما يخفف بالاغذية والاشربة والشموم والسكن البارد ثم الحمام اي الرطب المعتدل
الهواء قال الشيخ ره علاج حمى يوم بعرب كلي جميع اصحاب الحميات اليومية يجب ان
يورد علي ابدانهم ما يغذو غذاء خفيفا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل ضعيف لكن بعضهم
يختص له في الترفه كالتعبي والحربي والغمي والذين في ابدانهم مرار كثيرة ومن يشكو قصوره في الابتداء
فليقم طعاما معمودا ساذجا او شرابا ليكون اغذيتهم مرددة وهؤلاء يغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم
يمنع ذلك اي الترفه ويشار عليه باللطيف مثل السدية والاستحصافية والورمي وكالي اولى ان يوجه
التغذية الي الاستخلاط والماء البارد يجب ان لا يمنع في اول الامراض ان القوة قوية فلا تخاف ضعفها
وهو افضل علاج في التبريد والترويح لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء وكانت الحمى قد احدثت

فيهام

اوكان

او كانت سدية فالاولى ان لا يكثر منه والحمام يكثر المشورة عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات
اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التربق وتحليل المسام ومنها التبريد في باقي الحال ويمنع حيث
كان العفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام صاحب السدد فربما تولد الحمام مرضا فيبنا وكذلك التخمي الا في
آخر الامر عند انساع المسام وانحدار التخمة فهنالك يجب ان يحم وجميع اصحاب حميات اليوم يجب
ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه اي بل في مائه ما اجتنوا اصحاب الاستحصاف والتكاثف
فلهم ان يطيل اللبث في هوائه حتى يعرق واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد الامتلائي
وصاحب التخم ومن به حمى يوم استحصافية وقد يحتمل قال **سونوخس** قد تحدث من غليان
الدم اي بلا عفونة ويكون اعراضها من الصداع وحرارة اللمس والعطش اقوى من اليومية واخف
من العفنية ويكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة وانما كانت اخف من العفنية لانها من
سخونة لا تبلغ الي حد العفونة ولذلك كثيرا ما اجعلها جالينوس هذه الحمى مجرى حمى اليوم لقلة
اعراضها بالنسبة الي العفنية ولانها ربما تزول في يومين اذا فصد واخرج من الدم مقدار كثير العلاج
الفصد ربما كفى وحده ولا يحتاج الي تدبير آخر كثير وربما اخرج الدم الي ان يحصل الغشي فينقلع الحمى في
الحال وربما احتيج مع الفصد الي تبريد وتطفية وهجر اللحوم والاقتصار علي المزاوير والحامض وتليين
الطبيعة وربما احتيج الي اسهال الصفراء الخفيف مثل التمر الهندي او ماء الرمانين بالهليلج وذلك اذا
كان مع غليان الدم صفراء او احتد الدم فحصل له مزاج صفراوي قال الشيخ ره الغرض في
علاج حمى الدم هو استفراغ الكثير الي الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا مائيا او صفراويا
وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فاما الاستفراغ فلا كالفصد من اليد في اي وقت
عرضت الحمى ولا سيما بحرانا ولا تخشى الآن يكون نحو فاحذرها ولا تزال تفصد الي قريب الغشي
واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره وربما تبع الفصد في الوقت اسهال
مرة وعرق يجب ان يمنع كل وقت حتى يتتابع وربما عوفي به وسد ذلك الضعف بعد الطبيعة
وسكون واما تغليظ الدم فمثل رب الغاب وهو ان يطبخ ماية وغاية يخرجه ارطال منه حتى يبقى الثلث
ويقوم بسكر قليل وكذلك الكشية بالخل قال **الحمى الدموية العفنية** يذكر جالينوس
معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلي هذا بحوث لا يليق بهذا
المختصر اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم في الدم عند عفونته هل يبقى علي صورته الدموية او ينتقل الي خلط
آخر فذهب جالينوس ومن المتاخرين ابن رشد الي انه اذا عفن صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء و

ابقراط لا انه اذا عفن لم يخرج من كونه دما وبه قال الشيخ رحمه الله واختاره وهو الحق واما ما
ذكره جالينوس فغير سديد من وجوه اربعة احدها ما ذكره الشيخ في الكتاب الرابع من القانون
وهو ان صيرورة الدم صفراء لا يخلو اما ان يكون حال العفن او بعده فان كان الاول فباطل لان العفن
استحالة وهي حركة محتاجة الى زمان والكون لا يحتاج الى زمان كما تقرر في الحكمة واما بعد العفن فهو
ايضا باطل فانه اذا عفن فصار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء لا يلزم ان يكونا عفنين فانه قد يصير من العفن
ويحصل ما ليس بعفن كما تولد من العفونات حيوانات صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه من العفن
يوجب ان يكون عفنا لكان كثيفه الذي هو السوداء ايضا عفنا فلا يكون انتساب الحمى الى الصفراوية
اولى من السوداوية وثانيها انه لو كان الدم عند عفونته يصير صفراء لتثبت نوائبها واشتدت اشتدادا
وليس كذلك وثالثها انه لو صار صفراء لكانت اعراضه اعراضها مثل مرارة الفم وصفرة القارورة
وغير ذلك وليس كذلك ورابعها انه لو صار صفراء لكان يعالج من به تلك الحمى بالمبردات المرطبة لكن يعالج
بالمبردات المخففة والرادعة فقد تبين ان الدم اذا عفن لم يخرج من كونه دما كسائر الاخلاط اذا
عفنت لا يخرج من حقايقها قال الشيخ رحمه الله وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته داخل العروق
اي عفونة الدم الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة اي المذكورة التي هي المتزايدة والمتناقصة والمتشابهة
وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت ردية الغذاء جوهرا كالسمك اي السمك العظيم الجثة
وخصوصا البطاي ونحوه دون الصغير الرضراضي او لردية استعمالها وان كانت في جوهرها جيدة كاللبن
او لسوء ترتيب اكل الاغذية عند التناول بان يجمع الغليظ باللطيف وبالعكس او لكونها باتة كالطلع والمشمش
او غليظا اي لحجه فان الغليظ منها ليس بالنيء المذكور في الفن الاول يسير تفرق الحار الغريزي فيها يتفرق
فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما السدد اي حصول العفونة في اخلاط البدن اما لسدد تمنع الترويح
من كثرة اي السدد الحاصلة من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجها او حركة على الامتلاء واجتماع الاذرحة
فيها واما بسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي واما الكلس اي استنشاق الهواء المختلط بالماء
المتغير المتعفن والبعيد ويدل على حمى العفنية كون الحرارة لذاعة بخلاف الحمى اليومية والغليانية واللذع والحكة
في الحمى الدموية العفنية اقل بالنسبة الى الصفراوية وبقدمها اي من علامة ان الحمى عفنية انها تتقدمها
حال تسمى المليلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج ويبتدي بتكسر وتمطي واختلاف نبض يقل في النبض لخفة
مادته كل ذلك بسبب توجه الارواح والقوى الى الباطن لوقع الموذي ثم يظهر قشعريرة ثم نافض اذا تحركت
المواد وهرت بالاعضاء التي الحاس وقلما يحصل نافض في النوبة الاولى لان المادة بعد غير نضيجة

وان كانت

وان كانت صفراوية ففي التقطيع والاقلاع وخصوصا في الحمى الغب التي مادتها في غلظها الرقيق واعراض اي
ومن علامات ان الحمى عفنية ان يكون فيها اعراض اشد من اليومية وهو مثل حس من الصداع
والعطش وتغير طعم الفم وتلون اللسان وذلك لعفونة ويكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ الوجه
والاوداج وامتلاء النفس واحمرار تلون وثقل البدن والراس كل ذلك لامتلاء الدم وتبدي الحمى
الدموية علاماتها ولا يكون معها عرق يعتد به لان الدم داخل العروق الا عند البحران ويكون الحمى
غير لذاعة كالمحرقة بل كانها حرارة حمام ويحتاط فيها سبعة ايام اي في اكثر الامر العلاج اول ما سواه
اي العلاج في الحمى الدموية العفنية الفصد واخراج دم صالح والتطفئة مثل شراب النيلوفر والسكنجبين
السكري مع حليب بزر القثاء ونحوه وتلطيف الغذاء وتركه يومين مثلا واسهال لطيف بالمصل مثل
المنقوع المسهل او طبيخ الفاكهة وماء التمرهندي بالجلنجبين قال الشيخ رحمه الله كلام كلي في النافض والبرد والقشعريرة
والتكسر والقشعريرة هي حالة تجد البدن فيها احساسا بمس برد ونخس في الجلد والعضل ويتقدمها التكسر
وكان التكسر ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في الاعضاء ويتوقف عضله بردا مرفا واما النافض
فهو ان لا يكل اعضاء من اهتزاز او ارتعاد يقع فيها وحركات غير ارادية اقول ان النافض
له اسباب كثرة مقدار المادة وبردها او حدتها ولذعها وقوة حس العضو الذي به المادة وقوة
الدافعة التي في ذلك العضو وغلظ المادة ولزوجها بحسب ان على اصحاب صعوبة النافض يختلف
النافض بحسب اشتداد الاسباب وانتقاصها فمتى كانت المادة غليظة باردة لزجة قيمة حادة
وكانت القوة الدافعة قوية يكون نافض قويا جدا وبالعكس لكن اذا كانت المادة لذاعة حادة
كما في الغب الخالصة يكون النافض مع قوته سريع الزوال ومتى كانت غليظة او لزجة كما في الغلظ
كان بطي الزوال فاعلم ذلك قال **الحمى الصفراوية** اي مطلقا حتى يشمل الغب واللازمة
محرقة وغير محرقة ولذلك قال اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا اي كل حمى تنوب في يوم وتترك
ولا يجي في اليوم الذي بعده ثم يجي في اليوم الثالث وعلى هذا القياس تسمى غبا ويكون العطش والصداع
والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة في خارج العروق وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان
بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم ربما علا اللسان سواد والصفرة وبعض الكلام
والضوء كل ذلك لشدة التهاب الصفراء في حوالي القلب والكبد وقد يكون بعض الاعراض في الغب
ايضا اي في الغب اللازمة لكن يكون اسهل من التي في المحرقة وفي اللازمة اضعف من التي في اللازمة وفي
غير الحادة البليغ الى هذه المراتب ويبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض يكون اولا قويا ثم يضعف

كلا

فتنقص حدة المادة بالنضج والترتيب بالكلية ولا يدوم البرد في الغب مع قوته اي مع قوة نافضه فيها
فان البرد انما يكون فيها للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى جانب القلب وتغار في غيرها كثيرا
مادتها لا سيما في الخالصة واللازمة تشتد جدا والمحرقة تشتد في اكثرها اوقاتها ولا يظهر فيها نافض
قال الشيخ رحمه الله كلام في الغب مطلقا ويسمى طريطاوس نوبة الغب تاخذ ولا تتشوه
وكيس ابهم بردها اخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض غير بارد او قبل البرد
وليس حده الا الغور الحرارة الى الباطن نحو المادة وهذا النافض مع شدة سريع السكون والنخوة
اقول وذلك لان الخلط المار بالعضلات التي هو سبب النفض كلما كان احد واشد لذعا كان
نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ فيكون حركتها لدفع ذلك الموذي اقوى ولا شك ان الصفراء احد واشد
لذعا ولذلك صار النافض في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا حتى يأخذ
في النضج وتعتدل قواهما وتقل حدتها والحمى السوداوية يكون بالعكس لان مادتها في الاوائل تبطى حتى
يرق قوامها ونضج يقوى النافض فيها وذلك لانها تميل الى الحدة واللطافة بسبب استعمال المنضجات والملطفات
وبسبب توجه الحرارة الغريزية نحوها واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطباء الى انه يجب ان يكون
النافض في الحمى السوداوية والبلغمية اقوى وذلك لان المادة كلما كانت اغلظ والزج فان النافض
يكون اشد بسبب الغلظ والتشبث بالعضو فلا ينفك عن العضو الا بحركة قوية ويمكن التوفيق بين القولين بان
نقول ان الصفراء يوجب النفض القوي باللذع وشدة الحرارة ولكن للطافتها ترد وتزول سريعا
بالعضو فتستريح منها سريعا واما البلغم والسوداء فلبرودتهما وغلظ السوداء ولزوجة البلغم يبطؤ حركتهما وزوالهما
عن العضو فعلى هذا صعوبة نفض الصفراوية يكون بحسب الكيف وصعوبة نفض البلغمية والسوداوية
يكون بحسب الكم والله اعلم بحقايق الامور قال الشيخ واذا تركت غبا نابت كل يوم معنى هذا
انه اذا كثرت الصفراء في البدن لو كانت قابلة للعفن يجي حينئذ الحمى الصفراوية كل يوم كالبلغمية
المواظبة لان المادة الكثيرة يحصل منها كثير في موضع عفونة الحمى المنقضية ويكون سببا لحمى الصفراوية كل يوم
كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة يحصل منها كثير في موضع عفونة الحمى المنقضية ويكون سببا لحمى
اخرى لوجود حرارة العفونة في ذلك الموضع وربما في موضعين كثير المعدة والمرارة فلا تعتمد على النوب
في الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي او بلغمي او غير ذلك بل الاعتماد على علامات غلبة كل خلط وما
يظهر منه في البدن قال الشيخ رحمه الله فاذا تركت غبا كانت النوائب عادة كل يوم فمن راعي الغب
بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعي الدلائل الاخرى والنوائب يوكدها واما اوقف الاراد بتولي الاطباء

كانت

الثاني

ان الحمى التي مادتها صفراء اذا نابت كل يوم مركبة من حين ان مادة الصفراء المتعفنة يكون كثيرة فيجي
نوبتها كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها في البدن واما قلت هذا لان الغب التي يجي كل يوم ليست
من الحميات المركبة على ما هو مرتبة وفي الاكثر يكون البلغم مغفلا في هذه الحمى لان الصفراء اي في
الاكثر تتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون نارنجيا وذلك لعفونة الصفراء الا اذا كانت
الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا لتوجه الصابغ الى اعالي البدن فلا يندفع منه شي في
البول ومع ذلك ينذر بالبرسام ان لم يكن رعاف اي ان لم يحدث من تصعد الصفراء الى الراس رعاف وذلك
اذا كانت جهة الدماغ وقواها قوية فلا يقبل تلك المادة فيدفعها بالرعاف وهذا اكثر ما يكون في
اللازمة لاختلاط الصفراء بالدم في العروق بخلاف الدائرة وعلامة الخالصة من الغب ان عرقها يكون
اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة وذلك لرقة مادتها ولطافتها وبتعداد زيادتها
على ذلك اي على مقدار اثنتي عشرة ساعة يعرف بعد ما من الخلوص مثلا لو كان زمان نوبتها ثلث عشرة
ساعة دل على ان الصفراء التي هي مادة تلك الغب فيها غلظ ما واذا كان اربع عشرة دل على انها صارت اغلظ
كالصفراء المحية والطول ما يستقضي اي الخالصة في سبعة ادوار وسبب هذا ان الغب الخالصة من الامراض
الحادة ليست بمطلق وما كان كذلك فنهايته الكلي الى الرابع عشر كما سوف وانما يقع هذه الايام سبعة ادوار
لان دورها تم في يومين اذا لم يخط اي خطأ حاصل مما من الطبيب او المريض او غيرهما كذلك كاستعمال
المبردات القوية فسقطا المادة جدا فلا تتحلل في هذه الايام وتقوم اللازمة مقام النوبة فيستقضي في
سبعة ايام وذلك لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت داخل العروق تستعمل جدا وتنحر وتتحلل بالادرار
والعرق وغير ما دارما غير الخالصة فقد يطول نصف سنة وذلك اذا امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ كانت
الغلبة للبلغم فتغلظ تلك المادة الممتزجة غلظا شديدا جدا والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما
كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها واذا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع لانه يوم حركة المادة
للانفاد بالبحران وفي اليوم السابع يفارق فيه اي الصداع وان عرض في الثالث قوي في الخامس
لان المادة الصفراوية يشتد حركتها في الانفاد وفارق اي الصداع في التاسع وتحصل في اليوم
الحادي عشر قال العلاج ان وجد اي مع غلبة الصفراء في الدم كثرة فالفصد مهمل اي لا يفصد في الاوايل
بل بعد نضج ما لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة واخراج دم يسير وخصوصا اذا كانت غير خالصة
فربما يرخص الفصد فاعرف ذلك **الاشربة** في الايام الاول السكنجبين الساذج السكري وشراب
النيلوفر فان وجد عطش فمع حليب بزرقطونا القبيح الشديد ويسكن العطش ويبرد ثم اي بعد نضج

اي بالجلد

ما احتاج الي يبن يسق شراب السبج والنيلوفر وكذلك الرمادي او احد بمامع شراب الاجاص
وبزر قطونا او شراب الليمون نيلوفرا وجنيج او حماض نيلوفرا او تفاح وشراب التفاح
والليمو الحامض سيتى اذا كانت الحمي مع ضعف القلب والمعدة او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب
منيج ونيلوفر والاولي باخر النقوع يومين ثلثة ذلك ان في النقوع قوة اسهاليه ولان فيه ايضا غلاية
او ماء الرمانين بشراب منيج والاولي ان يسقي ماء الرمانين بشراب الورد المكرر او بالهليلج لما
نعلم وهو ان شراب الورد يسهل العفن فيجب ان يكون ما يجمع معه مسهلا ايضا بالعفن لا مثبتا
كشراب السفيج بل كشراب الورد او ترهندي مروق سقي ماء حار علي سكر او شراب منيج
وهذا اولي لان شراب السفيج مانع للترد يعوا ايضا يعسله وما البطيخ الهندي بالسكر او السكنجبين
السكري غاية في النفع لانه مدر للصفراء معرق مسكن للحرارة والعطش لبن الطبخ وماء اليقطين
المشوي جيد والاولي تاخيرها ماء الفاكهة بعد السادس والسابع وذلك اذا اريد بها اللين القوي
والاسهال لانه يخاف ان ينتقل الخالصة الي غيرها لسواكن في اللاوايل من ماء الفواكه وتليين الطبيعة
كل يوم مجلسين ثلثة بالنقل والحقن اللينة ان لم يلين الطبيعة بالاشربة المذكورة وفي اواخر النهار
وفي الليل وعند الاحتياج الي الاشربة يضاف اليها الملاءات كحليب بزر القثاء والخيار وخصوصا
ان كانت الي الحمي مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر البطيخ او
بزر قثاء مع شراب السكنجبين او اجاص وقد يحتاج الي في علاج الحمي الصفراوية وخصوصا الخالصة
منها الي سقي الكافوري ببعض الاشربة المذكورة فان كان هناك غثيان وقي فنقوع التمر
الهندي بصفي من جيران يمرس اي جرالبالغلط ما النقوع ويصفي علي سكر او ترنجبين ونحو مما
وقد يضاف اليها الراوند الصيني فيكون اقوي في النفع او شراب نيلوفر وسكنجبين سكري وان
اضيف الي مثل هذه الاشربة شراب دينار كان انفع وذلك لانه مع مسكن للعطش مقو للكبد ونقوع
من ترهندي اربعين درهما عناب عشرين حبة والاولي ان ينقل من العناب لانه يثقل
علي المعدة نيلوفر خمس بزرات جنيج ثلثة دراهم علي في ماء النقوع عشرين درهما من الترنجبين الابيض
الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني وذلك اذا كانت الطبيعة معتدلة او شراب التمر الهندي
او شراب قراسيا وان كانت الطبيعة مجيبة اي حبلا بان يوجب القبض فشراب التفاح او شراب
الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه القوابض وامثالها اذا كانت
المعدة ضعيفة مسترخية وان كانت الطبيعة معتقلة فيلين الطبيعة في الحقن اللينة والفتايل المسهلة

فان لم

فان لم ينقطع الغثي والغثيان فمثل شراب الرمان المنعنع فيه خلط طباشير وسماق وكزبرة يابسة
وبزر ورد ويسقي ايضا ويستعمل شراب تفاح وقد يضاف اليه قليل كافور عند شدة غليان الصفراء
اشتراه والنهابها والمسهلات النقوع المشوي مثل الزرشك والراوند وماء الرمانين بالهليلج
ولا يسقي الهليلج قبل السابع مين ما اشار اليه اي علي ما نص عليه الشيخ في القانون لانه مسدد متبض
بعد الاسهال او اربعين درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين بماء بارد جيد الانه يسهل
بالعسل او مثل خيارشنبر بشراب منيج ودهن لوز حلو وخصوصا اذا كان مع الحمي سعال او خشونة
في الصدر او ترهندي ممروس في ماء حار علي لبه الخيار شنبر والسكر ودهن اللوز او شراب منيج
عوض السكر وقليل الراوند وقد يضاف اليه الترنجبين او الزرشك وان كانت الحمي الصفراوية غير خالصة
يضاف الي هذه الورد المربي السعادي والاولي تاخير المسهل الي النضج الا ان يكون الصفراء متحركة
مهياجة علي ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اقل منه في غيرها وذلك لان النضج في الامراض
الحادة قبل المسهل يجب وفي الرمنة واجب ولا يستفرغ في يوم النوبة وخصوصا يوم البحران
الي حضوصا اذا اتفق ان يكون يوم النوبة يوم بحران كالتاسع والحادي عشر والاولي الايام
بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم
لانه قد يتفق فيه بحران اضطراري متقدم كما قد يتفق في الثامن علي سبيل التاخير الا ان
بحران السادس ردي لانه قبل الانتهاء فاذا اتفق مع المسهل في الغالب فيقتل وخصوصا اذا
كان المسهل قويا والمواد كثر الاغذية يجب ان يوخر الغذاء يومين ثلثة ويقتصر علي الاشربة
المناسبة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او حليب سويق وخصوصا
سويق الشعير ان كان الي المرض مع غثيان اي بهذه كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان
يري ضعفا في النبض فيكون مرقة الفروج واجبة وقد لا يدل الضعف فيغذي بماء الشعير ونحوه
بالفروج فاذا بالغ الضعف ادراك قد انتهي المرض او قارب المنتهي فيغذي باوراق الفراريج
فيفسد في المعدة لاشتغال الطبيعة في المعدة لاستعمال الطبيعة في دفع المرض عن الغذاء وبكرب
والتشويش الذهن ولا يحصل بها لقوته يعتد بها فاذا امتدت الحمي ونهضت الشهوة فزورة حب
رمان او احاص او دراج او ليموته او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية والمطبوخ ذلك من
اللوز الحلو وبحص الخل او بماء الليمو وان لم يكن حال من الناس من الاحتياج الي المزاد والي الاستفراغ
بها بل يحتاج الي الفراريج في الايام الاول وهو محلل البدن بل في يوم النوبة واما غيره فلا ينبغي ان

يغذي في يوم النوبة ولا علي احتمال من الطبيعة **الادوية الموضعية** يسكن صداعهم ويوصل
بما ذكرنا في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة مثل الخشخاش والسفيج والنيلوفر ونحوها
ويرطب النسيم بما ذكرناه في خفاف اللسان مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ولب
الخيار وبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد والهندباء او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف
اليه قليل كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والنحا له ينفعهم لتسكين صداعهم وعكس الابخرة المصعدة
الي ادمغتهم ويجب ان يسقوا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت قوة الحرارة
يستعملون البرود مستحليه علي شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق بعد عدتهم بالحجن
بماء البطيخ الهندي او بالماء البارد او حليب بزر القثاء مع عرقهم ازداد ادراره ويرش
المسكن ويكثر فيه خرادات الماء وتقرب اليهم من الفاكهة الثلج والكمثري والسفرجل والورد
والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح
والريحان ويرش عليها ما كثره من الادهان الورد والنيلوفر والسفيج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب
المتخذ من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون
سهر فلا يقرب الخل منهم وقد ينفعهم الاحتقان بشيرط البطيخ او ماء الخيار قال الشيخ في علاج
الغب الخالصة يجب ان نذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الجهات من الاسهال
والانضاج ولا ملتفت الي قول من رخص في الابتداء المسهلات القوية وبالهليلج بل يجب ان ما ادرب في
الاول تليين عنها ما مثل التمر الهندي قدر اربعين درهما ينقع في ماء حار ليلة ويصفي ويلقي عليه
شيرخشت او بماء الرمانين مثل طبخ العناب بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين او
شراب السفيج او منيج او ربما فعل مثل لعاب بزر قطونا ببعض الاشربة مثل شراب
الاجاص اذا كانا معا او بطبيخ العدس للعناب او الحنيبة الكدمثل العنبة مطبخ الكم او العناب
والسبستان واصل السوس ودهن السفيج او بعصارة السلق ودهن السفيج والبورق
علي نحو ما نعلم وذلك اذا مست الحاجة اليه فانه من الصواب ان يسقي مثل ماء الشعير ولا نحوه ولا اغذية
لا وقد لينت الطبيعة فاذا امكن ان لا يتعدد الي ثلثة ادوار فعل ذلك وكذلك يجب ان لا يحرك في
يوم النوبة شيئا الا بالقوة ويجب ان يورد عليه النوبة وهو خالي البطن ويجب ان يسقي السكنجبين
كل بكرة وبعده بساعتين الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل في
الماء الحار للجذب بقايا الحرارة ويستحب ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر حليب الرازيانج

البارده

البارده المدرة او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويسقي ايضا بعد النوبة ماء الشعير في الايام
الاول معذيا بكل والخبز المشرود في الماء البارد اذا ما كل سوداء حليب وربما يتخذ من الكسب والمح
يعني ربما يتخذ ذلك الخبز الذي يسقي حليبه من الكسب والمح وربما يتخذ غذاء منهما واذا كان الطعام يحمض
في معدة مشوي بسرا يطبخ اصل الكرفس وان كانت ابرد من ذلك والحمي غير مطبقة وغير خالصة جعل فيه
قليل فلفل علي راي بقراط ثم قال علاج الغب الغير الخالصة الاشياء التي تخالف بها علاج الغب
الغير الخالصة علاج الغب الخالصة هي امور يشارك بها الحميات الباردة والحمام محرم عليهم فان
الحمام يحلط البلغم الغير النضج بما يسبب الي موضع العفونة ويخلط بالخلط الردي العفن ويحلل اللطيف
ويبقي الكثيف ويكون علاجهم بالمحلول ويسخن قليلا وان يكون في ماء الشعير قوي منضجه محلله مثل فلفل
الشعير والنودج وخلط ماء الشعير والنودج وخلط ماء الشعير بالحمص في آخره ماء الحمص ينفع لهم ويجب ان
ينظر في قرب الغير الخالصة من الخالصة وبعدها عنه ويجب ذلك تخالف بين علاجها وبين علاج
الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة تخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قوارير لهم غليظة
في اي حمرا غليظة فاقصدها فاعلم انه يحتاج الي واعلم انه لا انفع لهم من القي بعد الطعام ومن المسهلات في
اوائله التي هي الي الاعتدال ماء الحلبة المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيها خيارشنبر واقوي من ذلك
ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن في الابتداء احب الي من المسهلات وهي التي فيها قوي
الحسك البابونج والسلق والقرطم والسفيج والسبستان والتين ودايما من التربد وفيها الخيارشنبر
ودهن الخروع والبورق وربما احتيج الي احد من هذه يجب بعد الحمي من الخالصة واما المنضجات
علي الانضاج مثل السكنجبين مخلوطا بشيء من الحلبة وبعد السابع مثل طبخ الافسنتين فانه نافع
يلطف المادة مقو للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا باس
باقراص الورد الصغير فان طالت العلة يجيد بها من مثل اقراص الغافث وطين وسمين نواحي الزراوند
من هذا القبيل ومن المسهلات مطبوخ جيد لنا يوخذ من الغافث ومن الافسنتين ومن الهليلج
الكابلي من كل خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والشكاعي من كل عشرة دراهم
من الزراوند درهم ومن الخيارشنبر المنقي الخالي من الغلوس وغيره خمسة دراهم ومن
الزبيب المنزوع العجم عشرين عددا ومن السبستان ثلثون عددا ومن التين عشرة اعداد ومن
الحلبة المتخذ من الورد الفارسي وانا اقول البغدادي مثله في المنافع وزن خمسة عشر درهما
يطبخ الجميع علي الرسم في مثله ماء ويوخذ منه قدح كبير قد جعل فيه قيراط سقمونيا قال الشيخ **الحمي البلغمية**

قليلا ثم يكون حرارتها كحارة لايلذع اليد الا اذا احليت مدة وذلك لان البخار الحار الذي ينفصل من البلغم سيما للزوجته او غلظه ويبرد لما يكون طويلا وينوب كل يوم وياخذ بكسل وسبات وثقل ويعسر ازالة البرد فربما سخن البدن ثم عاد باردا بسبب بهذا وهو اختلاف قوام البلغم في الغلظ والرقة واللزوجة وعدمها قال الشيخ ره اما ما كان سببه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا وان نقص في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدئ فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر واللازمة البلغمية التي تسمى اللثغة تشابه الورق لولا انه في التبعض قد يصيب كما يجد البحران للتمدد وفي هذا الكلام بحث وهو ان الحمى البلغمية اللازمة تحدث من عفونة البلغم وفيها اعراض العفونة وان مثلا ظاهرة وفي الورق علامات الجفاف وعدم الاستسقاء ظاهرة اللهم الا ان يقال ان يقال ان هذا الاشتباه قد يكون عند اوايل الورق واوايل اللازمة البلغمية البول فلل القبيح اي في الاوايل بل ربما كان لبا في جوهره حامض وربما احمر بسبب العفونة وصاحبه اللون من جملة علامات حمى البلغمية وكذلك ضعف النبض وصغره وشدة اختلافه وتواتره ورقة البراز وبليغة لضعف الهضم والعطش يكون قليلا الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون خالية اي الحمى البلغمية عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيه وتبع ذلك اعراضه كالغشي في ابتداء النوب والغثيان وسقوط الشهوة مع ذاوه وقلة عرق ولا يكون شايعا **العلاج** انضاج البلغم واستفراغ ونقوية فم المعدة والقي لابد منه في نوبة او اكثر النوب وذلك بمثل السكنجبين العسلي مع ماء العسل وكذلك اصل السوس بالسكنجبين **الاشربة** شراب الليمو والنيلوفر والليمو المتعلع والتقوية والنيلوفر وتسكين حرارة الحمى وكذلك السفرجل اوسكنجبين وشراب ورد او سكنجبين بزوري او عنصلي او عسلي بمائها او منقلي من بزورقثا وخيار وهندبا وانيسون يعني سكنجبين سادج وهذا اصلح عند شدة حرارة الحمى حرارة الكبد والعطش او وردي او سكر والبزوري مع تسكينها العطش وتبرد بحرارة الحمى ينضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او جلابا حارا بماء عرق السوس اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل الملطفين شراب الليمو والسكنجبين البزوري او العنصلي عند غلظ البلغم بعلي من رازيانج وعرق سوس وورد كرفس وبرساوشان او شراب ورد وسكنجبين او شراب افسنتين اذا كان في المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص الانبرباريس او قرص الورد يعني الكبير او قرص الغافث او طينة والتنكاري والباداورد وهو نوع من الشكاعا

والشاهترج والهندبا والكشوث والمثلل اي قليل يستدق مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مربيا وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص السبستان ويعمل منها شراب واما الاجاص وحده والتمر الهندي وحده فضار لهم والاجاص اضر المستفرغات مطبوخ من سبستان خمس عدد ابزرقيا وهندبا وغاريقون وعرق سوس وانيسون بكلادرهما بسفايج ومطورسون وبسفايج كابلي واصفر بكد خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر عشرة دراهم الخية عشر دراهم سكنجبين او سكر او ورد مربا بغدادي مع توبد وراوندمن كل نصف درهم مثقال ازرق وكثيرا مكلاوبج درهم اوحب الاباريج فيقرا اوحب من راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق بكلا دانقين نترك دهن اللوز وشحم حنظل الخيار شنبر اولعوق خيارشنبر تعليل غاريقون ويلين طبايعهم بالاجاص والسكنجبين او بفتايل مسهلة وحقن لينة تنفع فيها قرطم وشاهترج وتنظوريون ويعتني كل ليلة بادراهم مثل بزر الكتان والخيار والتلطيف وتسكين معانيها بزر الكرفس والهندبا مستحلبة بسكرها وخصوصا اذا كان الحمى من البلغم المالح المغبات ورد المحل سكنجبين عسلي وماء حار اوسكنجبين بماء عرق سوس او اصل البطيخ وعرق سوس مطبوخ على سكنجبين الاغذية بهذا المرض فان كانت مادته غليظة بلغمية كمنه طويل يحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفراوية وفي الايام الاوايل ماء الحمص بسكر او ما الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة تسخيه مثل تبيل فلفل او رازيانج او مصطكي وفيها ان ينفع بالسكنجبين البزوري او الساذج ليحدره من الاغذية اوراق الرازيانج بالمصطكي والدارصيني والشبث او بقرطم وماء الليمو وسكر الادوية الموضعية يدهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد داخلي فيه سنبل ومصطكي وتضمد بزورد وافسنتين بالقرنفل قال الشيخ ره علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفاء ويختلف بحسب موادها اعني البلغمية الزجاجية والبلغم الحامضة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها يشترك في وقت الابتداء في تلطيف اشياء منها وجوب التليين المعتدل والقي وقد يجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات ولو علم يقينا ان منتهاها كما في ثم تلطف التدبير على ان الجوع والصوم على الجوع والربا ضد عليه ان لم يضعف غاية في المنفعة من هذه المرض وكلما احست بطول اكثر لطفت اقل على ان يلطف التدبير فيها بالحلاء اوجب ما يجب في التربيع والاكل يجب ان لا يمنع في الطعام مثل الفروج بل الجزء مع المزورات الا ان يخاف القصف

ويطلق الاغذية بحسب ما كان سببه المالح او الحلو وما كان سببه الزجاجي الحامض واوفق الادوية التي تستعمل الابتداء الملطفين لا البتة النوم الشايع ولا بأس بان تستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس مع الملطفين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وايضا ماء العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ ما يراد من لين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من السكر والاحمر المعروف الفارسي فانه مسهل لين واذا احتيج الى ان يتوي بعسنة مرسي في ماء اللبلاب وخلطه ان اريد الخيار شنبر والغاريقون وايضا المتخذ من الرحمين مدوفا في ماء الثلاث واكثر من التلين يستوي في الابتداء مثل دواء الترد في كل ليلة ومثل حب المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل حب الورد المدة واما ما فلا اجد الانتظار النضج والتليين بما ذكرناه واوايل بحبان يستفرغ شي واحد في البادية الى النضج ويكون ذلك بنفخ قليلا قليلا من جزاحسان ثم اقبل على المدرات وكذلك اكره ماء الاجاص لانه يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد خلطه بلب القرطم وان كانت الى الصفراوية خلطه بحوالشرخشت واتبع بالحق الليمة المتخذة من العسل والملح وماء الشاق ودهن الحل والقي بماء العسل المستوفى في السكنجبين وان احتاج الى قي اكثر لكثرة ما يجده من الغثيان ويغير طعم الفم استعمل بزر الفجل وشرب منه الى مثقال بالماء البارد والقي مع ما فيه من اضعاف العلة شديد المنفعة جدا وهو قاطع لهذه العلة ويجب ان تحتاط الشايع لما يقع منه في الاول عنف يودم المعدة وان تعذر عليه القي لم يحوج عليه بالعنف فان اعتراه تذق وخصوصا في ابتداء الوودم يحس الاان تحتف يفسح بحبس مثل المية وشراب الرمان المنعنع وكثرات البول غلظ واحمرقلا باس بان يفصد والواجب حينئذ ان تنزع الى السكنجبينات واعلم ان الاكل من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم الزج واغلظ كان الاكل انفع واذا كانت العلة باخذ بالحدوث امتنع بهذا القرص يوحد سليخ اصفر وعصارة الغافث وعصارة الافسنتين يكد خمسة دراهم زعفران مصطكي بكلا عشرة دراهم يعوص ويسقي منه كل يوم وزن درهم وكل يوم ليلة وزن نصف درهم وان المادة باردة جدا لم يكن بأس بستعمال العسل البزوري واستعمال الشراب الرقيق قليلا مركزا وقد يعين على الانضاج والتحليل مدة طرحات المقلا وهي ادوفق في هذه العلة منها في ساير الحميات واذا جاوز الرابع عشر قللا من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وتودوما والا يسون وربما احتجت لا مثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال اقراص

وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب ضعف المعدة كلادة مصطكي وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما يوجبه الشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت ملطفه ويقوي الحار الغريزي وادراره وتعريقه وان كان المادة من ابراد البلاغم سقيته الترياق ويجب ايضا ان يسقى اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان يحرى الى يكتفي كل ليلة بدواء الترد ووجب القبر المتخذ بالغافث او المتخذ بالافاويه صفة اقراص جيدة عند الازمان واستداد النافض يوخذ بارد سنبل ايضا المصطكي افسنتين سكاعي باداورد بكد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون بكد ثلثة ثلث سعلي اربعة لوز الكشوث سليخ كابلي بكد عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرون ثلثون يتخذ منه اقراص يسقى من درهمين الى ثلثة فما فوقها بحسب المزاج والوقت وغيرها مطبوخ جيد لمن يغلب عليه الصفراء والبلغم الماء احتش الغافث شاهترج سكاعي باداورد افسنتين من كل واحد خمسة زبيب عشرة دراهم هليلج اصفر عشرة والغاريقون اذا احتش منه من درهم يحسب الى درهم ثلث اياما منع تطاول العلة يسقي منه اوعرج بالعسل ويترب وبزر الانجره بعد النضج محبب حتا سقوفا او بعيل اذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير المسهلة ثلثة اقراص ومن الزبد مثقال ومن التمحموليا نصف مثقال او من عصارة الغافث مثقالان يسقى بقلة القوة واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الفلو والزيت وربما جعل فيه قليل خردل وخصوصا في اخره واما التي هي اقوى فالطباهيج والفراريج او نعاج ونحوها بعد الانحطاط وماء الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث وزيت واشباه اورد يجد من الشلق والمري والخل الابيض المغسول والكوابج مثل كامخ الكبر وكامخ الشث والسعتر والانجذان والهليون ويجتنب البقول التي نهايتها مرد و ترطب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة اقل مما قبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما تعذيرنومهم فان يكون بعاد الاشتطان يكون النضج الى النوم والتحليل الى الانتظار التام شديد المفرط لهم الا بعد الانحطاط قال المتن **الحمى السوداوية** يكون في ابتدائها النافض ضعيفا وذلك لان هذه المادة لغلظها لا تتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراء ثم يتوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه يكسر في العظام وبرد يضحك له الانسان لعظم التشبب وحرارة اقل حدة من الصفراوية وليست في نداوة البلغمية اي ليست الحرارة في الحمى السوداوية غارية كحرارة البلغمية بل دخانية لتسير المادة السوداوية وفي الاكثر يكون حمى الربع بعد حميات مختلطة طالت فتوت الاخلاط وسبب هذا ان السوداء اذا كانت على طبيعتها كانت قليلة القبول للعفن لغلبها فيقل ومن

هذه الحمى سبعًا واما اذا عرضت حميات متطاولة ممتلئة المواد مختلطها فان تلك المواد لا بد وان
يحترق منها شيء بامتداده فيكون سوداويه وفيها بقيه حرارة غريبه وعفونه فيكون شديده القبول
للعفونة ويتعرض صاحب هذه الحمى الى صلابة وقوة بحسب لبس المادة وثقلها ومضادتها للروح
والقوه ويطول دورها ادناها وعشرين ساعة والدور هنا بمعنى زمان النوبة من ابتداء اخذها الى زمان
تركها والا فان الدور يطلق على جميع زمان الاخذ والترك وهذه المدة غاية طول ادوارها اي نوبتها وتعارض
عرق كثيرا اي عند المنتهى وانما يكون عرق هذه كثيرا بالنسبة الى عرق البلغمية للزوجه بلغم فان
كانت السوداء حصلت من بلغم محترق كانت الادوار اطول بخلاف ما اذا حصل عن
صفراء والبول اغلظ والعرق ابطا والنبض اعظم للين الالة بالنسبة الى السوداء الصرفة وما كانت
من صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد
قال المعز في شرح القانون اعلم انه لما كانت المادة المولدة بهذه الحمى قد يكون سوداء
طبيعية وقد يكون سوداء محترقة وتلك السوداء يحدث سكد من انواع الاخلاط وسكد من
اصناف تلك الانواع لا جرم كانت علامات هذه الحمى وعوارضها بحسب اختلاف تلك فلا جرم
كان هذا الاختلاف فيها اكثر من غيرها ويعرض فيها اكثر من غيرها ويعرض فيها الاعراض المناسبه
لكل واحد من انواع الاخلاط واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى كلما كانت عن احتراق اخلاط
فلا بد من تقدم علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والمزاج والفصل والعادة
والتدبير المتقدم والتسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع عفنا اي للمادة الرطبة
اذا كانت مع حرارة غريبة لوجود الفاعل والقابل حينئذ فان كانت مع ذلك كثيرة كانت
اسرع قبولا للتعفن فان كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا يكون الدموية
مطبقة حتى لو فرض العفن خارج العروق وذلك لاجتماع جميع الاسباب والمعينات وان كان
ضد ذلك اعني يكون المادة قليلة باردة يابسة ابطات العفونة لفقد ما قلنا كما في الربع فينوب
يوما ويخلي يومين وقد يقل ابطاؤها فلا يكون اشد قلة فينوب في كل خمسة ايام او ستة او سبعين
ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة ورطبة اوجب البرد بطأ اي عدم الاتصال والرطوبة
اوجبت سرعة العفونة كما في البلغمية فارقت يعني لم يكن مطبقة كالدموية ولكن نابت كل يوم
وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطؤ متوسطا فنابت يوما ويوما لا بنوب
والربع الصيفية في الاكثر يكون قصيرة وذلك لان هواء الصيف يعين على تحليل المادة السوداوية والفاظ

ويخلص

ويخلص مسام البدن منتهى الاندفاع المادة وكذلك الحمى المواظبة النائبة كل يوم يكون في الصيف
والربع الخريفية طويلة لا سيما اذا اتصلت بالشتاء وذلك لان الخريف وخصوصا اخره معين على توليد
المادة الغليظة وفي الاكثر يكون معها اي مع حمى الربع عظم في الطحال ويلزم من ذلك تغير حال
الكبد لان الطحال واذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء وعكر الدم من الكبد فتغلب عليها وعلى
الاحشاء مواد غليظ سوداويه وما كان منها مع ورم الطحال فهو اردأ لان الطحال الوارم تقل
جذبه للسوداء فيكثر في البدن لا محالة وحمى الربع لكثرة عرقها يعني عند قرب نضج مادتها
وقوة نافضها تبري من امراض كثيرة مثل الصرع والتوسوس والدوالي واوجاع المفاصل والشنج الرطب
والحكة والبثور والجرب ونحوها وانما يخلص الربع من مثل هذه الامراض لان النافض القوي
الذي يكون في هذه الحمى يحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها ويخرجها عن اماكنها ويعين على
ذلك حرارة الحمى بترقيق تلك المواد وسيلانها حتى يندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره قال
العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد اي واجب وذلك بعد ايام
يحصل فيها نضج ما لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والا فيضر اي وان لم يكن الدم غالبا
فيضر الفصد بسبب التضعيف وازالة ضد السوداء وذلك لان بالفصد اكثر ما يخرج يكون مائلا
الى الحرارة فالمادة السوداوية تصلح بالاشياء الحارة وتنضج بها قال العلا في شرح القانون
الحاجة في علاج هذه الحمى الوبيئة الى الرطبة في الاشربة والاغذية اكثر مما في جميع الحميات
المادية دون حاجة الحمى الدقية وانما كان كذلك لان مادتها شديدة اليبوسة واما حاجتها
الى التبريد فاقل واما منع صاحب هذه الحمى من المشتهيات الحقيقية الكثيرة الرطوبة والحاجة في
هذه الحمى الى الانضاج زيد تماما في غيرها فان ترقيق اليابس الارضي اعسر من ترقيق الرطب
ولذلك يكون النضج فيها في مدة اطول والادرار القوي ربما اخرج رقيق المادة وخلف
غليظها فلذلك لا يتقدم عليه الا بعد النضج التام ويجب ان يكون الحقن في هذه الحمى شديدة
اللين كثيرة الدهن ليلين الامعاء ويرطبها ويزيل ضرر حس المادة والمنع من الماء البارد في
هذه اكثر مما في الصفراوية والدموية واقل مما في البلغمية منعه فيها عن وقت النوبة اولى وذلك
لان حرارة النوبة يتدارك ضرره برده ما دا كما قال في المتن ويبدا بالاستفراغ حتى يتم ثم يتامل
السوداء بعد النضج التام وذلك بالتدريج والافعال **الاشربة** كالشير الشاهد والمدبر بالسكر وفي النضج
بعض النضج المبزر بالسكر او شراب النيلوفر وذلك اذا كانت السوداء حاصلة من الصفراء وان

اضيف الى شراب النيلوفر شراب الباذرنجبويه وماء لسان الثور كان احسن او جلاب بماء
عند شدة العطش او حار عند عدمه والسكنجبين في بعض الاوقات ليقطع المواد ويمنع العفونة
من الطحال وغيره او الحماض او النيلوفر ويقوي القلب ويمنع الابخرة الدخانية او شراب التفاح مع
ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او معلى من بزرقطونا وهندبا وخيار وكشوث مكذ خمسة
دراهم عرق سوس وابزار ديس كذ درهمين لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر ولا
اذا كانت السوداء حاصلة من خلط حار او كان البلد والفصل حارا والترياق الفاروق
بعد النضج والاستفراغ جيد وربما يحتاج ليلا مثل شراب الاجاص او النقوع وذلك اذا كانت
السوداء صفراوية والوقت حارا **المسهلات** تجب ان يستعمل في ايام يوم الراحة اذا
اليوم الاول بالحمام وتراخي المادة التي منها حدثت السوداء فالصفراوية يجب ان تنقى في
مثلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحموده والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والغاريقون والغار ستون
بل وشحم الحنظل اذا كان من البلغم الغليظ الكثير مطبوخ جيد عناب وسبستان وتمر هندي واجاص مكذ
عشرة دراهم علا وسنا مكي وسناي وسكاعي وباد آورد وبزر ريحان وشاهترج وهليلج اسود
وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور مكذ خمسة دراهم بزرقطونا وهندبا وابزار ديس وافتيمون مكذ خمسة
دراهم يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر ودرهم دهن لوز خمسة عشر درهما اود
نزلي وبتوي باراوند درهم حجر الارمني حجر لازورد وحب البندق ومحموده وكثيرا مكذ اربع دراهم ومطبوخ
الافتيمون وحبه حدان والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا محمود ويجب ان يعاد
الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن من مثل هذه المادة السوداوية التي لا يندفع بمرة واحدة
او مرتين والسفوف المسهل والحبوب مستكره ويجب ان يتقيئوا في ابتداء النوب بالسكنجبين مع
الوشنت وعرق السوس ويعني بالدراهم في بعض الاوقات خصوصا عند شدة الحرارة والعطش
بزر القثاء والخيار والثلج والهندبا مستحلبة وتنايا يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون في
الابزن العذاب ويستعملون الماء اكثر من الهواء لانهم يحتاجون الى ترطيب تعديل المادة اليابسة
اكثر من التسخين **الاغذية** اما يوم النوبة فانه يوم صوم وامساك الا ان يكون النوبة بالية
اخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يشتغل المعدة بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر او مزورة
ملوخية او اسفاناخ او هندبا او رجلة مطبخه بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء مثل
الفراريج والدجاج السمين والحولي من الضان اسفيدباجا او بعد رمان وزبيب او بيمو سكر

واذا اصلح التدبير فربما لم تزد على سنة وانا اقول كثيرا ما رأيتها زالت قبل ستة اشهر بالتدبيرات
البالغة وربما امتدت اي حمى الربع الى اثني عشرة سنة كذا قال الشيخ وهو في الاكثر مرض
سليم واذا لم يقع خطأ اي في تدبيرها لم تزد على سنة وربما لزمت اثنى عشرة سنة فما
فوقها والمتطاول منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخريفي عدو الربع اي معين على زيادتها
لتولد مادتها فيه كما ان الربيع معين على انقضائها والى حميها ورم الطحال طول ادوارها اعراضها
وربما آلت الى الاستسقاء قال **الحمى الخمس والسدس والسبع**
وجالينوس قد شاهد منها كثيرا من ذلك وان كان انكره جالينوس واكثر ما يحدث عن سوداء
بلغمية غليظة جدا قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع قال الشيخ هذه الحميات تتولد من
مادة مجانسة لمادة الربع ولكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون عن سوداء بلغمية واما السدس
والسبع وما وراء ذلك فان بقراط يذكره اي لا ينكره بل شيئه وجالينوس يقول لم ارى شيئا منه
في عمري بل ولا رايت خمسة جليا قويا انما هي حمى كالخفية قال يعني جالينوس لا يبعد ان
يكون التسبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل واجري عليه اوجب الحمى فاذا عود وذكل
التدبير اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون التسبيح
ادواره وعودها عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد تنضج وعوداتها وقال القرشي
في شرح هذا الموضع من الكتاب الرابع من القانون وقد شاهدنا الخمس ببلاد المصر كثيرا و
شاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة اعلم ان مادة هذه الحميات لا بد ان
شديدة اليبوسة والا لم يكن قبولها للعفونة بطيئا جدا واذا كان كذلك لم يجز التلطيف فيها
الا في يوم النوبة واما في ايام الراحة فان البدن يكون حاله كابدان الاصحاء فيجب ان
يكون الغذاء فيها كما في حال الصحة واميل الى الرطب قال **حمى الدق** اكثر ما
يكون استحالية وذلك لانه من المستبعد ان تتعلق الحرارة الغريبة بالعضو اولا ولا تتعلق بالخلط
والروح وقد يكون الحمى الدقية مفردة وقد يكون مركبة مع حمى عفنية كما قد تركب مع الربع ويكون
علامة التركيب ان يكون الحمى دائمة ويشتد في يوم نوبة العفنية ولا تخلو عن قشعريرة او نافض
ان كانت مادة العفنية خارج العروق واما تركيب معه حمى خمس وكذلك السدس
والسبع وذلك لان هذه الحميات المادية يحتاج فيها الى استفراغ بمسهل قوي وذلك يضر في
الدق وفي الجملة تدبير الدق يخالف ويضاد تدبيرها ويكون النبض في الحمى الدقية المفردة دقيقا صلبا

متواترا ويبرعلي اكل الغذا قوة وعطشا وغليظا وطمس البدن في اول الامر حارا جدا فاذا طال
اللمس احس باللذع ويكون مواضع الشرايين اسخن وتشتد الحرارة وخصوصا في الوجه
واجالي البدن على الغذاء فتتصعد الابخرة والادخنة الكثيرة فربما غلط في ذلك جهال الاطباء في
تمنعونهم الغذاء فيهلكون سريعا لزيادة الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذاء المرطب المبرد
فاذا جاوزت الحمي الدقية بهذه الدرجة الي حد الذبول ازداد النبض صغرا وصلابة وغارت العينان
وكثر فيهما الرمص اليابس وتاتيت حروف العضاريف من كل عضو ولطا الصدغان وتمددت
جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شي كالغبار وثقل رفع الحاجب وكل هذه
لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفناء الرطوبة الاصلية وقد ير مان مراتب هذه الحمي ودرطوبا تا
فيما قبل وكذلك ظهر في القارورة دهانة وصفايح وذلك للذوبان الشديد من الاعضاء الاصلية
ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل لكثرة الابخرة والادخنة ويري بطنه قد تحل ولصق بظهره
وانجذب معه جلد الصدر والحدبت الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني ويسقط الشعر
ثم يموت لامحالة لافنا مادة الحيوة والقوة بالكلية قال العلاج اما في الابتداء فعلاجه
سهل وان كان عرضه في الابتداء صعبا وهذا اذا لم يكن الحمي الدقية تابعة لورم مثل
الرية والكبد والا يكون مركبة مع حمي عفنية وكيف لا يسهل العلاج في الابتداء ولا يحتاج
فيه الي انضاج المادة ولا الي استفراغها ولا الي تقدير الغذاء الا حسب احتمال قوة المعدة
المعدة ويكتفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لكن يحترز
من مرخيات المعدة فان هذه ضعفها عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الي تكثير الغذي لتقاوم
فرط التحلل بسبب تشبث الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية واذا كان مع الدق حمي عفنية
اوجوابها تفعه مشترك ويسلكون برفق لزوال حمي العفن فيسهل علاج الدق فاذا قارب الذبول
فيحتاج الي العلاج القوي والطريقة الجيد وان يسقوا في الربع الاخر من الليل حليب بزد
البقلة بالسكنجبين قليل الحموضة وورن شعيرة كافورا فاذا طلعت الشمس فيصح من ماء شعير مبرزه
شر بالسكر اعلم ان الغرض من حليب حب البقلة المشروب هو التبريد والترطيب وانما يكون ذلك
هو البتع لهم النافذ للاغتذاء والغرض من السكنجبين ان تحط ذلك من الاستحالة الي الصفراء وان
يجلو المعدة وينقيها من بقية الطعام الامسي والغرض من تقليل حموضة السكنجبين ان لا ينال به
والغرض من ماء الشعير تعديل يبوسة الكافور مع انه علاج لهم جيد وانما ينبغي ان يكون في بعض

الوقت

الوقت لانهم محتاجون الي الاغتذاء بعد ذلك ثم يتغذون التر غذاء القوي والغرض من السكر ان
يشد المعدة على ماء الشعير بسبب الحلاوة وان يكون نفوذه اكثر وانحداره اسرع وبعد هذه او غير
فلذلك ينبغي ان يكون السكر كثيرا او ينبغي ان يكون ابيض ليكون قليل الحرارة وبعد ساعتين اسب
من النهار يدخلون ابزنا من ماء طبخ فيه ورد وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر او الي شي حص من هذه
ويجلسون فيه ساعة واقفين ثم يمسح لهم الهوا البارد ثم يغرقون اذا اخرجوا منه بدهن سمح او
دهن قرع ويقطر ذلك في اذانهم ويسعطون منه ثم بعد ساعة يعذون لحم الجدي والفروخ
بيض الحمل او الدراج المسمن مشغدبا جا او بسفاناخ او بقطف او من حلب او سمك مشوي
ان لم يكن استمعوا اللبن او يعذي بمخ بيض نيمرشت او سمشت وليقلل الملح في طعامهم فاذا عادوا
الهضم يشربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بست ساعات وذلك ليصوغ الماء بالشراب
امتزاجا محكما حتي لا يبطئ حرارته الشديدة ويكثر الماء جدا وينقلوا عليه باقراص الليمو او
لب الخيار والقثاء وباقراص الكافور او ببذر البقلة وسكر او حلاوة من سكر ونشا ودهن اللوز
بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وحب القرع ولب اللوز وربما زيد فيه قليل كافور
ثم ينامون على فرش من الكتان وطية ليلة محشوة بقطن البردي وربما اتخذ لهم فرش من
ادم وطيبت بماء ورد وربما فرش لهم على شباك موضوعة على بركة ثم يغذون من الاغذية المذكورة ويكون
مجلسهم يقرب المياه وفضا بارد يكثر الهوا البارد ويروحون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار
والملونات والمشمومات ويكثر عندهم الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح
والخيار والكمثري ويسقون بالخوخ والمشمش والاجاص ان لم يكن بهم اسهال وكذلك العناب
والبطيخ الهندي والعنب الذي ليس حلوا جدا ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة ويحترزون
من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والعطش والغم والهم ويحتالون لنومهم بكل حيلة والغيظ
وليكن نومهم على اغذيتهم واشربتهم لا على خلا لا تعلم قال **الحميات المركبة**
قال الشيخ الحميات قد تتركب بعضها مع بعض فربما تركبت منها اصناف داخلة في
جنس مساعدة مثل تركيب حمي الدق مع حمي العفونة وقد يتفق منها اصناف متفقة
في جنس قريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمي المعروفة
بشطر الغب وقد يتفق اصناف متفقة في نوع مثل تركيب غبين وتركب الربعين وثلثة
ارباع فيصير الغبان على ظاهر الحال على نوايب البلغمية والثلثة الاربع في نوايب البلغمية

ايضا وقد يتركب ثلث من حميا الغب فان كانت على غير المبادلة كانت نوبة اليوم الثالث
اشد لانه يجتمع فيه اعراض الدورين وكذلك الي من تشبه بشطر الغب ومثل هذا ما يحب
ان يشتغل كل الاشتغال بالنوايب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ويدل على التركيب معاودة
قشعريرة بعد هدوء وقد يستنبط من الطبيب العالم بدلايل كل حمي واعراضها ان لا يبطل المركب
من اول يوم او الثانية وتركيب حمي الدق مع حمي العفونة مما يشكل جدا ثم قال الشيخ والتركيب
انما تركب على جهة المداخلة وهو ان يدخل احديهما على الاخرى ان يكون في البدن حمي فيدخل عليه حمي اخري
فيشتد الاعراض بالعزودة او مبادلة وهو ان ياخذ احديهما بعد اقلاع الاخري ولا يشترط في
هذا ان يكون الثانية عقيب مفارقة الاولي بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان او مشاركة
ويقال لها المشاكلة ايضا لشدة المداخلة وهو ان ياخذا معا في اكثر الشيخ ويتركا معا وهذه
لا يعطي ولانه كثيرا ما يتركب البلغمية والصفراوية تركيب مشاكلة ولا يتركا معا لان زمان اخذ الصفراء
اقل من زمان اخذ البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداوية ولذلك قال الشيخ في شرح القانون ولا يشترط
في هذا ان يكون تركهما معا بل قد يترك احدهما قبل الاخري فيعلم من هذا ان هذا الزيادة وهي قوله ويتركا
معا زيادة من الناسخ ومن جملة المركبات مالها اسما مخصوصة شطر الغب قال العلم في شرح القانون
اعلم ان اسم هذه الحمي قد وقع فيه غلط في النقل الي اللغة العربية وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب
شطرها لان هذه الحمي مركبة من حمايين يكون الغب شطرها اي نصفها وسبب هذا ان لغة اليونان
قد تقدم فيها المضاف اليه على المضاف والنقلة نقلوا كل لفظة الي مضاهاها وهي حمي مركبة من صفراوية وبلغمية
اما دايرتين واما لازمتين واما الصفراوية دايرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة من شطر الغب والمشهور
وهو هذا الصنف واما بالعكس بان يكون البلغمية دايرة والصفراوية لازمة وقد يطلب الصفراوية اعلاماتها
من العطش ومرارة الفم وكثرة العرق وقد يطلب البلغم فيظهر علاماته من البرد والكسل وقلة العرق وطول
زمان الاخذ وقد يتباويان في القوة والمقدار ويكون هذه الحمي في احد اليومين اقوي او يجتمع فيه
النوبتان وهو اليوم الذي ياتي فيه الصفراوية وعلاجها الي علاج هذه المركبة من البلغم والصفراء
متوسط في التبريد والتسخين بين الصفراوية والبلغمية المزدوجين ويكون العمدة على الاستفراغ اكثر قال الشيخ
علامات شطر الغب الخاص علاماتها وان كان لابد من قراين اخري وهو ان يكون مدة هذه الحمي في
احد اليومين اطول من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الاخر احد نوبة واقل اعراضا وينكر فيها
القشعريرة في الاكثر مرارا والعرض من تصادع المادتين او دخول احديهما على الاخري وربما وقع هذا التكرار

ان

ثبات وقد يسخن اعضاؤها والقشعريرة ما تيبه بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا يبقى منها نقيا ما ويكون ابتداء ها
وتزيدها شديدة والاضطراب وخصوصا اذا كان تشابكه كان يداخل بها شي في كل الوقت ومع يكون القشعريرة في
هدوء اثنا ويكون المنتهي طويلا وكلما ظننت ان البدن قد سخن والحمي تنتهي حدثت قشعريرة معاودة وذلك لها في
الاوقات لمجاورة الاخلاط ومنتهي حين العلامة في الاوقات الجزوية والكلية قبل منتهي البلغمية واسرع منه
وابطا من منتهي المرارية لان الحرارة لا تنبسط الا بكدة وخصوصا في الاول ويشتد حدتها عند المستقيم
وهذه الحمي في ان اليوم الثالث من ايامه يشبه الاول والرابع الثانية وقد يقع الاستدلال على شطر الغب
من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون
انسان يكثر في بدنه صفراء وعفونتها ثم تدقه وكذلك الرياضات واستعمل اغذية واصناف من التدبير تولد
البلغم او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا او تعرض لما يولد الصفراء من اصناف
التدبير واما من الاعراض فمثل النبض والبول ووجود ما يبرز من القي والبراز وحال النضج وعلاماته وحال
العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والتانفض وحال الاوقات والنوايب فاما النبض فيه فان يكون
اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل في اضداد ها مما يكون في البلغمية واما البول في
البلغمية ويكون يدل النضج واما التي تكون ممتلئا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال
التسخن والبرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوايب فقد عرفناها فيما وجب وانما يتوقع الوقوف
على الغالب من المختلطين بالغالب من الدلايل فانه ان غلب البلغم كانت النوايب اطول واقل قشعريرة والنافض
وخصوصا في النبض اقوي والاطراف اسرع فتورا وتبرد في اول المرض وابطا تسخنا علي بردها والعطش في
المرار اقل والعرق اقل والتسخن اصعب وشيء وان غلبت الصفراء كانت النوايب اقصر والاطراف اسرع الي
التسخين والعطش وفي المرار اكثر والعرق اغزر ويكون البول اشد صبغا واللسان اشد واذا تساوي المختلطان
توازنت الدلايل ثم قال الشيخ الواجب في شطر الغب ان يشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء
الاستفراغ من الاسهال والتنقية والادرار والتعريق اكثر من اشتدادها بالتطفية والمبلات
يجب ان يشتغل بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا كشوث مثل ماء الهليلج
مع الملحمين ان كانت الغالب البلغم ومثل التمر هندي والزرشك ونقوع التمر وشراب السفسج ان كان الغالب
الصفراء او مثل ما يتركب من هذين ان كان المختلطان متكافئين والتي يجب ان يكون بحسب الغالب
ماء العسل مع السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال فاذا اسرع في ستي الطبوخات
قبل النضج خيف البرسام واما الادوية النافعة في الطريق الشاكل الي المنتهي لاصلاح المادة وانضاجها

وكذلك يكون الانحطاط طويلا لما يعرض
من دفعات توجبها مشارعة احدي
المادتين للاخري وقلما يفتر فتورا نقيا

الحار او السكنجبين

وثلاثة اواقٍ بماء من المزورات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكون الدوي الجيد واذا
استعمل تحرك الخلط ولم يستفرغه واحدث غثيا وكربا وغثيانا وجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير
وفيه قوة من فلفل وقال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس قد امعن في التهور وقف اكثرهم
يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل يهيج الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد اخطا في المعارض حيث
لا يخص هذا المعنى بل القانون المعطي في معاضدة الطبيعة اذا انتهضت لمقاومة احتباس
المواد معاضدة يكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات ليتميز الطبيعة بين القوتين فيستعمل المبردة
بالحمى وناحية القلب والمسخنة بالمادة ومن الذي جا في شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية
التمييز فلا يتجه الطبيعة العلاج كيف عمل وقد قال هذا المنتخب اي طالب الدليل كان يجب ان
يستعمل الملطفات التي ليس فيها تسخين قويا مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان
يرد بتقليل ما الي ان يكسر تسخينه ولا يتغير تلطيفه عن تلطيف الكرفس اكثر ويكون ماء الشعير عنده الة في
ايصال قوته وعدم افراطها وانضاج المواد ليسهل نفوذ قوته فيها اي ماء الشعير يسهل نفوذ قوة
الفلفل في المواد بانضاج تلك المواد حتى يسهل نضجها ثم من العجب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل
يلهب الحمى وبعده معد من نقل من هذا حتى افتي بهذا واما المركبات التي يجب استعمالها في هذا
الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد اقراص حشيشة جيدة لشطر الغب ورد اصل السوس اربعة
اربعة تو غمين ثلثه يعني الترمين الابيض الخالص سنبل عصارة الافسنتين طباشير مكدرا مصطكي
يتخذ منها اقراص اخرى للملتهب ورد سنبل بزر الخاص صمغ اربعة ترمس اربعة نشا ثلثه بزر شكرطباشير
بزر الحماض اثنان اثنان كثيرا زعفران سنبل الطيب مكد واحد كافور دانقان يترس ويستعمل جيد
جيد لهذه العلة ولجميع الرشحات والحميات المؤذية للاحشاء خصوصا اذا كانت المادة البلغمية
اغلب جر مصطكي هليلج اصفر ريوند عصارة الغافث عصارة الافسنتين ورد اجزا سواء زعفران نصف
جزء يعجن بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين نسخة جيدة اخرى ينفع ويسهل بزر مصطكي
عصارة الغافث والافسنتين ورد بالسوية زعفران نصف جزء يعجن بماء الهندبا والشربة منه درهمين
في السكنجبين قال العلم واذا تركبت الغب ان تركيبا مبادلة نائبا كل يوم وانما قال تركب
مبادلة لانه لو كان تركيب مبادلة لانه لو كان تركيب الشاكلة كانت كغب واحدة شديدة جدا
وان كان تركيب مداخلة كانت كغب طويلة الزمان متمكنة في الشدة وغيرها وان تركبت
الغبان يعني تركيب مبادلة وفي الكل هذا المراد حتى ينضبط نائبا يومين وتركنا يوما مثلا اذا اخذت

الحمى

الافسنتين

والافسنتين

لا يختص

البوع الاولى في يوم السبت والثانية في يوم الاحد وبالضرورة يكون نوبة عود الاولى في يوم
الثلثا ونوبة عود الثانية في الاربعاء وهكذا لان الربع هو الذي باخذ في اليوم الاول وبعي في
اليوم الرابع والثلثا هو الرابع من السبت والاربعا هو الرابع من يوم الاحد وان تركبت
خمسان نائبا يومين وتركنا يومين وقد ينوبان غبا وذلك لان الخمس الاولى باخذ في اليوم الاول
ويعي في الى من ان يكون ثلثة ايام للراحة وان اخذت الثانية في اليوم الثاني من الاول يحيان
على الطريق الاول وهو الذي قال نائبا يومين وتركنا يومين وان احدث نوبة الثانية في
في اليوم الثالث من الاول كان الدور على طريق الغب وهو ظاهر وان تركبت سدسان
فاتيا يومين وتركنا ثلثة ايام قال المعنى في شرح القانون واذا كانت الحمى باخذ اياما متوالية
ثم يمكن يوما او اياما لم يمكن ان يكون حمى واحدة لانها لو كانت واحدة فاما ان تنقضي
الاخذ في كل يوم فلما يترك البتة او تبقي الترك فلا ياخذ اياما كثيرة متوالية فلا بد وان يكون
من حميات مركبة ويكون الحمى بعدد ايام الاخذ وذكر مثال هذا الضابط ايضا وقال
مثال ذلك حمى باخذ اربعة ايام وتترك ثلثة فيكون هذه اربعة حميات ثمن اما انها اربع
حميات فلان ايام الاخذ اربعة واما انها ثمن فلان ايام الاخذ مع ايام الراحة سبعة
فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع ثمانية والمشتق من ذلك ثمن وكذلك حمى باخذ ثلثة ايام
وتترك ستة فهذه ثلث حميات عشر اما انها ثلث حميات فلان عدد ايام الاخذ ثلثة واما
انها عشر فلانها ثلثة مع ستة فاذا زدنا على ذلك واحدا كان عشرة والمشتق منها عشري
كما قال هنا والضابط في ذلك ان يضم ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد واحدا ابدا والمال
يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب فمثاله حمى نوب
خمسة ايام وتترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع وبيانه ان الربع هي
ان ياخذ اليوم الاول ورابعه والخمس هي التي ياخذ اليوم الاول وخامسه فيكون للخمس ثلثة ايام
راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة فالمشتق خمس يعني الاسم
المشتق من الخمس خمس وكذلك الاسم المشتق من الست سدس ومن السبع سبع وعلى هذا القياس
قال ومما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايام فيفصل فيه
قال
الباب الثلثون في البحران وايامه وتغير البحران وتحقيقه
الشيخ تقدمة المعرفة من ان يحكم من دلالات موجودة على امر كائن يؤول اليه حال المريض من

والحميٰ

اقبال وهلاك بسبب ما يعرف من القوة وثباتها او سقوطها ومعرفة وقته والوجه
الذي يكون مسلسل يكون ام لا قال القرشي قد بينا في شرحنا لكتاب تقدمة المعرفة ما
ابقراط معنى قول الاطباء تقدمة المعرفة وان المراد بها كيف يتقدم فتعرف ما يؤول اليه حال
المريض من تجراد شرقبل وقوع ذلك ولذلك فوائد منها ان يحكم من دلالات يجدها على ما يؤول
اليه حال المريض من اقبال وادبار فيحسن الظن بالطبيب ويدعو ذلك الى التقوية والاستسلام
اليه فيتمكن بذلك من المعالجة على الوجه الاصوب ويكون استعمال الطبيعة مع ميل المرض الى الانتفاع
به ولم يكن عليه في هلاك من يهلك لائمة اذا كان قد تقدم فانذر بذلك ومن جملتها ان التدبير
يكون اجود من وجهين احدهما ان الطبيب اذا عرف ما سيحدث امكنه ان يتروى في تدبيره
فلا يحدث الا وقد حققه ولا كذلك اذا حدث بغتة وثانيهما ان ما سيحدث ان كان
ضارا امكنه ان يصلح البدن حتى لا يتبدد او كان سهولة اقل بقوله تقدم المعرفة هي ان الحكم من
دلالات موجودة على امر كائن ليس هو تقدم المعرفة بل فائدة من فوائدها فان تقدمة المعرفة
معناها تقديم معرفتها بما سيكون اي كيف تقدم معرفتها للشي قبل حدوثه قوله والوجه الذي
يكون مسلسل يكون ام لا معناه والوجه الذي يحتمل ان يكون ام لا البحران في لغة اليونان هو الفصل
في الخطب وعند الاطباء هو تغير عظيم اي للبدن يحدث دفعة اما الى الصحة او الى العطب وشبه
المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي منها والبحران
هو القتال المنفصل فقد يغلب العدو الباغي غلبة يستعلي بها على المدينة وقلاعها بحيث
يستظهر ويتمكن من اخذها بقتال اخر وقد يغلب السلطان الحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو
البحران التام الدافع وقد يغلب عليه ويهزمه الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وهذا ايضا تام
بالنسبة الى المرض الاول وسيجي بيان ذلك وقد يقهره اي قد يقهر السلطان العدو قهرا امكنه
دفعه بالتمام بقتال اخر وهو البحران الناقص ويكون مترددا بالتمام قال القرشي في
شرح القانون البحران الجيد التام على ما ذكره قد يكون بدفع كلي وبازالة مادة المرض من
جميع اجزاء البدن ويسمى بحران الاستفراغ وقد لا يكون كذلك بل بازالة مادة المرض عن نواحي
الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى بحران الانتقال فان هذا البحران وان احتيج الى
محاربة اخرى لازالة المادة عن ذلك الطرف فان تلك المحاربة لا تكون بين الطبيعة والمرض
الاول بل بينها وبين المرض الحادث من انتقال المادة الى هناك ونحن نرى ان سمينا

ايا معرفته ظللالات

كان

كان من المحاربين التامة التي لا يحتاج فيها الى محاربة اخرى البتة بالبحران الكامل وما لا يكون كذلك
بالبحران التام الغير الكامل وهو الذي يسمى بحران الانتقال هذا ما فهمته من كلام الامام ابقراط
او كل مرض فاما ان ينقضي ببحران اي بدفع قوي من الطبيعة اما دفعة او دفعتين في مدة قصيرة
او يتحلل اي يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك في اكثره في الامراض المزمنة الباردة المادة
واتما قال في اكثر الامراض المزمنة الباردة المادة لانه قد يكون زوال الامراض الحادة التي الى
الازمان بالتحلل كورم بعض الاحشاء واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى عضو واما ان ينفصل خراج
او يذبول بان تتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا لتحلل دمها التي هي الرطوبة الغريزية وقد او
يدل الابدان التي طالت بها او قد اتاها بحران على التمام لا ينبغي ان تحرك اي تنقل مواد ما من
عضو الى اخر ولا ان يحدث فيها حادث لا بدوا اسهال ولا بغيره من التهيج كالترعيف والتعريق
والادرار لكن تترك بالطبيعة لان البحران الكامل شفي بعده البدن فلا حاجة الى المحرك
ولا قبله لان فيه كفاية ولا يشتغل عند علامات البحران بالمحرك فان كان القوة قوية لان في
البحران حينئذ كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الشك القناعي مضاد الفعل الطبيعة
شوش احوال المرض وذلك كما اذا كان فعل الطبيعة العرق فيشتغل الطبيب بالمسهل وبالعكس
وان وقع فعل الطبيب موافقا لا افراط اي في العمل لان الغرض ان القوة قوية والمواد نضيجة
هذا في البحران الكامل واما الناقص فينبغي ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران وذلك
مثل ان يظهر علامات دفع الطبيعة مادة المرض بالاسهال ولا يكون القوة قوية او يكون
دوا شافي الامعاء فينبغي ان يعان الطبيعة بمنفخ لين حتى يسهل فعل الطبيعة قال
علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امور تابعة كالعجاج وهو الغبار المنتور
من حركات العساكر والقراع وهو صوت السلاح كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب
العليل وسيلان منه مثل رعاف وغيره من العرق والاسهال وذلك لان الطبيعة تروم تميز
المادة الردية عن الجيدة ودفعها عن البدن وهذا لا يكون الا بحركة شديدة ومعها القلق
والكرب واختلاط الذهن ونحوها والرعاف احمد المحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة
المرض في اقرب الازمنة ولا شك انه يكون في الامراض الدموية والتي فيها الغلبة للدم ثم
بعد الرعاف الاسهال المحمود التي وهذان يختلفان باختلاف المادة في الوقه والغلظ
ثم العرق ومادة العرق ارق الجميع ثم الخراج ومادته غلظ وضعف القوة يقارن للبحران

كانت

وهوامع

ثم الادرار

الرابع وكذلك قال فيتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق
حيث المادة رقيقة جداً فان كانت دون ذلك والمرض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار
والقيء والاسهال ان كانت المواد ليست بتلك الرقة ولبعض الاعضاء بحران يخصها فالنفث بحران
امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض العين
والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن بحران
امراض الراس وهذه الاندفاعات يكون بحرانية اذا كانت المواد المندفعة كثيرة
ودفعة وتكون في الايام الباحورية وذلك لانها لو كانت قليلة في دفعات كثيرة لا يقال
لها بحران حقيقة لان الحركة الدفعية القوية من لوازم البحران قال وكما ان السلطان
الحامي اذا نزل الحادث استعد قبل القتال والمحاربة بعرض الجيش وتكميل عدده وتحميل عدده
ثم عند قرب القتال يهيئ مكاناً للخروج منه الى اللقاء اي الملاقاة والمحاربة كذلك تعد م
البحران ايضاح المادة اي كذلك يجب على الطبيعة المدبرة للبدن ان تهيئ كل اسباب الدفع
بسهولة وهي تحصل من تنضيج الغليظ وتغليظ الرقيق اي تعديل الخلط الرقيق جداً حتى يسهل
اندفاعه وكذلك ترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعيين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه
المادة هذا وقال الشيخ علامات حركة المادة في البحران الى فوق من علامات ذلك صداع
لتصدع البخار والمشاركة فم المعدة ايضاً في دلالة القيء وايضاً من ذلك دوار وثقل في القذالين وطنين
وصمم تحدث ذلك كله دفعة وقد قارنه او تقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد
الشراسيف والشراسيف بلا فرق من غير وجع واشتعال الراس ثم قال تثبيل جميع ذلك فان قارن
ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا تبارق معها وحرارة ثم اختلاج الشفة السفلى وتأكد الامر فيه
لوقوع وجع فم المعدة او غثيان او تحلب لعاب وخفقان واضطراب في النبض والعاضة ما حكم
انه واقع بالقيء خصوصاً اذا كانت المادة صفراوية وخصوصاً اذا احمر الوجه في هذا الحال
وسقط النبض واما ان فاران ذلك نحو من جهة الكبد او جهة الطحال من غير وجع فان الطحال
يشارك الاعضاء ايضاً ويوافق فيه تمدد جهة الانف وحرقه ورأى العليل خيوطاً حمراً
وملأ لا وتبارق واحمر الوجه جداً او العين او الانف او جانب منه وسال الدمع دفعة وشهى
النبض ما ج واسرع انبساطه وحك الانف وكان اشتعال الراس شديداً حاداً والصداع ضربانياً
فتوقع رعافاً وخصوصاً اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلائل على ان المادة

بو

دموية على ان الصفراوية ايضاً قد يجري بالرعاف ويتقدم ذلك تبارق وخيالات شعاعية صفر بين
امام العين واكثر ذلك في الحمى المحرقة الصفراوية وقد يدل جهة لوح الشعاع وحكة الانف على ان
الرعاف يخرج من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعاً وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض
لمن سنه دون الثلاثين وقد يعين هذه الدلائل ايضاً اشتداد الصداع جداً فوق ما يوجبه
وقوع الحمى مع الام اخرى واشتعال دمي وكون الامارات الاخر جيدة ليست علامات
موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف امر لابد منه هذا فلنرجع الى المتن قال فاذا ضاق
النفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة فم ووجع في المعدة وسقوط نبض وظلمة وغشاوة
في البصر فالمادة تخرج بالقيء وان وجد صمم وطنين ودوي في الاذن واشتعال في النواحي ودموع
وتبارق حمر واحمرار الوجه وحكة الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان لوح النضج ندي الجلد
وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصاً اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع قال الشيخ
وكذلك ان عرض في مرض مزمن نبض قوي واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع
عرقاً ولاسيما ان قل البراز والادرار واستمر عليه وبالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم تجر بالرعاف
تجري بالعرق وتقدمه الناقض وان رأى العليل حماماً وابزناً واستعداد الدنيا مناسباً فهي دليل
عرق وانصباغ البول يدل الالالة الاولى على ان المادة تجري من طريق العروق وذلك الطريق
اما العرق واما البول ثم تفصيل ما قلنا ولا تجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة
غالب قال المص وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقراقر ونفخ بطن ووجع الظهر
وانصباغ البراز وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال خصوصاً اذا كان
المرض صفراوياً وخصوصاً اذا كان البول ابيض والمرض حاداً او الاحشاء سليمة وقد يدل على البحران
بالاسهال العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصاً للمعتاد شرب الماء
البارد وقلما يتبع البحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور بول وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول
وكثرة في سابع الايام وعدم علامات ميل المادة الى جانب اخر فهي تخرج بالادرار والعرق
وبما يجمع دقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون كل واحد من الادرار والعرق بحراناً تاماً وانما
قال في الاكثر لان اكثر البحران الادراري ثم بعده العرقي يبقى المادة الغليظ في البدن ويحوج الى بحران
اخر اسهالياً او بحوج الى اسهال ونحوه ليخرج ذلك الغليظ واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت
عن مقابلها فلذلك صاحب العرق يقل بوله قال الشيخ في علامات البحران الذي يكون بالاسهال

قوي ما يكون مع حاسة وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق النزر
وتأخر النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة النضج جهة الاشتعال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق
في المواضع الخالية التي تليه وشدة الالتهاب وايضاً الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع من المفاصل
او عضو متعب واما الشراسيف اذا تمددت فاوجعت فليس يمكن ان يستدل منها على سائر الوضع
نفسه والاعلى جهة فان ذلك كالمشترك لجميع المعمول واعلم ان الاسهالات والخراجات يكون
في البرد وفصله وفي السن الاكتهال اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني
فلان القوة تعجز عن الدفع التام قال المص والمرض واعراضه يشتد ليلاً لاشتغال الطبيعة به
من كل شيء ومن باية البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى او شدتها
التي يأتيه فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر قال الشيخ قد يتقدم البحران ان
كان وقوعه ليلاً في النهار وان كان نهاراً في الليل احوال واعراض هي علامات له مثل القلق والكرب
والتململ واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار والسدد والخيالات بين العينين والدوي
وغيرها ثم قال والعلامات الليلية اشد من النهارية وذلك لاجتماع المادة في الليل في
الباطن ولان الطبيعة تقوى في الليل بسبب قوة الحرارة فيه في الباطن وراحتها من تصرف الحواس
الحواس الظاهرة من محسوساتها واذا كان كذلك فيشتد المقاومة والمجاهدة في الليل لذلك قال
ابقراط من ياتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتيه فيها البحران ثم في
الليلة بعدها يكون اخف على الامر الاكثر وذلك لان الليل شانه ان يشتد فيه الاعراض وعند قرب
البحران يكون اشتعالها فيه اكثر فيظهر الصعوبة وبعده يظهر الخفة للاعراض هذا اما في الجيد فلانتصار
الطبيعة وقهرها للموذي واما في الردي فلياسها من المقاومة فلذلك قد تماسك ذهن بعض المرضى
عند قرب الموت وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة قال المص والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج
وفي يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يوم منذر اي يوم الانذار كالرابع الذي هو منذر بالسابع اذا
كان انذاراً جيداً بالعلامات الجيدة وكان باستفراغ لا بانتقال وخراج ويكون استفراغ مادة المرض
من الجهة المناسبة واحتمل ايه المريض ذلك الاستفراغ بسهولة واعقبه راحة وذلك لان كل هذه
دليل قوي على ان البحران حد محمود كامل لا يكون بعده نكس واذا مرض عليل من اخلاط محمودة فظهرت
علامات النضج في اول مرضه وكان مع ذلك القوة قوية فقد امنت وكلما ظهرت به علامات
نابلة فالنضج اتم لان البحران يكون ح اقرب وذلك لنضج مادة المرض وقوة القوة فلا محالة لا يأخذ

ك

من السابع والبحران الردي وهو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهي ويسميه
ابقراط سابق السبل والشيخ يسميه بحران اخراج واضطرار من الطبيعة ويدل على عجز الطبيعة وقلة
صبرها على المرض الى ما بعد النضج كما يوشك ان تسلط ان الحامي ان يتهور ويصير مغلوباً وبادر القتال والمحاربة
قبل الاستعداد له قال الشيخ العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان جودة البحران الى ان قال
القرشي في الشرح قد ذكر الشيخ للبحران الجيد تسع علامات العلامة الاولى ان يكون بعد النضج
اذ ما يكون قبل ذلك فوجب لاخفاء المادة واحواجها الطبيعة الى تحريك المادة قبل الوقت الذي
ينبغي فيه العلامة الثانية ان يكون في يوم باحوري وذلك لان هذا اليوم من ايام حركة المادة
الطبيعية ان تحرك فيها الوقع الدفع المادة العلامة الثالثة ان يكون ذلك اليوم من ايام البحرانات
المحمود كالسابع والرابع عشر والعشرين العلامة الرابعة ان يكون قد انذر به يوم خاص به من
ايام الانذار وهذه لازم للعلامة الاولى لان النضج التام فلا بد وان يكون بعد انذار جيد
العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ لا بانتقال وهذا ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن
من مادة المرض ولا كذلك الانتقال العلامة السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل
للمرض العلامة السابعة ان يكون استفراغه من الجهة المناسبة فيكون استفراغ المادة الخلط
الاسهال والرعاف بالعرق والصفراوية بالقيء وان يستفرغ مادة محدب الكبد بالادرار وكادة
المقعر بالاسهال العلامة الثامنة ان يكون ذلك البحران محتملاً بسهولة لان ما يكون كذلك لا يعرض
للطبيعة بسببه اعياء ولا يضر العلامة التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران راحة والذي يبلغ
به المرض لا محالة موجود وكذلك الذي يستاصل المادة وينقي البدن بعده قال المص العلامات
المحمودة والردية في كل مرض العلامات المحمودة اي الدالة على سلامة المريض عاقبته هي سهولة احتمال
المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعية اي السحنة التي كانت كذلك المريض في حال صحة
والطبيعة والشهوة والخفة عقيب النوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله
وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ وانما كانت هذه المذكورات
علامات جيدة ومحمودة لانها تدل على قوة جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية ويدل
ايضاً على سلامة افعالها وتلك تدل على سلامة الاعضاء الرئيسة والشريفة كلها والعلامة
الجيدة مع القوة تدل على عاقبة عاجلة ومع ضعفها على عاقبة بطيئة واما العلامات الردية المخالفة
لما قلناه فان كانت في الغاية بان كانت مضادة للمحمودة دلت على الموت لا محالة فان

كان معها قوة القوة طال المرض ثم قبل في آخر الامر عند سقوط القوة وكثيرا ما يعرض علامات
مهلكة الى مع قوة قوية ثم يعرض بحران صالح او اندفاع مادة فيكون موجبا لبرء العليل فيجب ان
يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيياس الطبيعة من الدفع القوي
كالمنهزمة الى المبدأ وهو القلب ليحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض ويقهره وقد يحصل خفة عند
الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والتجائها الى ما بقي من الحيوة ولخودها بالكلية ثم يعقبه الموت
ويكون ح النفس في المنتهى الاكثر ساقطا وربما كان لظهوره بسير كالتلي واعلم انه كما ان العلامات
الجيدة اذا وجدت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذي ذلك اليوم يكون منذرا
به كذلك اذا حصلت العلامات الردية في اليوم الانذار فانها ينذر بوقوع بحران ردي لكن البحران
الردي في اكثر الامر متقدم وذلك لان المادة الردية الكثيرة تحوج الطبيعة الى الحركة قبل الوقت
المعهود وتلك المادة في الاكثر يتوجه الى القلب والاعضاء الرئيسة وشك الامام في العلة
في الوقوف على ايام البحران العدة في ذلك على الاستقراء ولميته ان القمر يلزمه تغيرات يتغير معها الرطوبات
فانها ينتقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال
وكمال النور فيكون لها في نصف نصف الدورة وهو التربيع تغير لا محالة فالتغير الذي يكون في هذه
الايام يقال له البحران اعلم ان الاطباء اثبتوا ايام البحارين بالاستقراء والتجربة والمنجمون
لما رأوا احوال عالم الكون والفساد راجعة الى احوال العالم العلوي دعاهم ذلك الى اسناد حوادث
هذا العالم الى حركات الكواكب واوضاعها ولما كان القمر من جملتها كثير التاثير في الرطوبات
والمواد ودل على ذلك حال المد والجزر مع زيادة نوره ونقصانه وكذلك زيادة الامخاخ في ادمغة
الحيوانات ونموهم وكذلك سرعة نضج الثمار مع استدارة اسندوا تغيرات الامراض الى
وكثيرا من المعابر الزينة الى حركات القمر فقد وجدوا حركات القمر وقد وجدوا حركات
الامراض الحادة على الاغلب في درجة مقابلة موضعة في بدو العلة وفي درجة تربيعه من ذلك الموضع
فحدسوا انه محرك الطبيعة في اماكن مخصوصة من الفلك تلك الحركة التي يسمى بحرانا وفي هذه الاماكن
تضعف قوة المرض لتناقض منها وبين موضع الاصل وهذه الاماكن هي التي يشير اليها الامام بقوله
من الاجتماع اليه الى الاجتماع تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب ينتقص
زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب فيبقى مدة الدورة
ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران

برن

في الرابع عشر على ما يجي بيانه في الضابط ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون
هذه الايام بحارين وكل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الآخر فيجب
ان يكون هو النصف ونصف ذلك ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون
المرض مثل الغب فان الانذار والبحران لا يقع فيه في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون في الثالث
او الخامس بحسب استعجال الطبيعة لانتهاضها بالمادة او تاخرها انتظار النضج التام ثم جعلوا ثلثة الاسابيع
احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما قال المحشي القرشي هذه المراكز يدل على العلل الحادة والشمس
فيها على العلل المزمنة ثم قال الامام وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا الى
فصلوا الوالوع المتقدم من الوابوع المتاخر لان اصطلاحهم ان يتموا ما كان اكثر من نصف يوم
فجعلوه يوما واحدا والا وصلوا فجعلوا الا بوعين متصلين والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين
والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الوابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف وثمن وهو اقل من
نصف يوم فوصلوا به الوابوع الثاني فكان ابتداء الوابوع الثاني ما بين الثالث والرابع فصار
الوابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا فكان اكثر من نصف يوم بثمن فجعلوه يوما كاملا على حسابهم
وعادتهم واتبعوا الوابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك في الاسابيع فان السابوع الاول
ستة ايام ونصف وثمن لانه نصف ثلثة عشر وربع على ما مر فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف
فكان اول الاسبوع الثاني من اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك اقل
من النصف فوصلوا به السابوع الثالث فكان اول اليوم الرابع عشر واخره اليوم العشرون ولذلك يكون
البحران في العشرين على مذهب جالينوس دون الحادي والعشرين على ما ذهب اليه ابقراط بقي قال الامام
واليوم الرابع منذر بالسابع والحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع
الثاني لان ابتداء الاسبوع الثاني من اليوم الثامن واليوم السابع عشر يوم انذار لانه اليوم الرابع
من الرابع عشر ولانه اليوم السابع من الحادي عشر فيكون منذرا بالاسبوع الثالث الذي هو
اليوم العشرون وقوله ولانه اليوم السابع من اليوم الحادي عشر فيه نظر لان الاسابيع منذرة
بالسابوعات ولا يقال السابوع انه منذر بل السابوع من البحارين والامراض الحادة مطلقا بحرانها
في الرابع عشر لان حدتها متوسطة بين طرفي الافراط والتوسط والحادة جدا في السابع والحادة في
غاية القصوى في الرابع وقد يكون في الثالث والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين
والرابع والعشرين على مراتبها ثم حادة المزمنات في السابع والعشرين والثلثين والرابع والثلثين والسابع

والتسلسين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والماية والعشرون وانما زادوا وابعد
الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما في الامراض المزمنة ولا يعمل لهما اثر
في هذه المدة فزادوا عددا اجتمع فيه الرابوع والسابوع ليتقوي على البحرانية وزادوا بعد الثمانين
اربعين اربعين لان المرض لفرط اذ ماته لا تتغير في المدد المتقاربة واول بحارين المرض المزمن
من الاربعون فكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة
اشهر بل في سبع سنين وفي الرابع عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة وذلك يكون في امراض
الاطفال والصبيان والمراهقين واكثر ما يكون في مثل الصرع فانه ربما يزول في سن النمو
وربما لا يزول في سن الشباب وربما لا يزول فيها بل يكون في سن الكهولة بل في سن
المراهقة والبلوغ الى سن الشيخوخة على ما يعلم ذلك من كلام الامام المتقدم ابقراط قال الشيخ
في بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون
بحرانها الى السابع التي يليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والتي
يليها الى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا واذا كانت الحمى تبتدل
في الادوار فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما ينتقل في السادس ويتقدمه الرابع ويكون فيه عرق
بارد ونحو ذلك وما كان مثل البرسام يعني البرسام الحاد فانما يكون بحرانه في اكثر الامر الى الحادي
عشر مع شدة حدة لان ابتداء منتهاه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع ثم بحران في الاسبوع وقال
ايضا احكام النكس اردأ النكس ما كان اصح وما كان مع قوة اضعف ولان يقع النكس خطأ
من التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن الخطاء في ذلك سقي المسخنات
والادوية التي يراد بها جودة الهضم والشهوة مثل الجلنجبين العسلي واقراص الورد ونحوها والنقايا
التي تبقى بعد البحران تجلب نكسا حاجلا الا ان تعادل والنكس شر من الاصل لان الوبال
عائد والقيم مستاصل بعني الطبيعة المدبرة للبدن قد اعياها الاعياء بسبب المرض المتقدم وسبب
النكس وقال في موضع آخر النكس شر من الاصل والراي ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين وجه
الامر فانه في الاكثر حميات ثم قال علامات النكس من لم يكن حمى بحرانه تام وسفي
يومه حيث عليه النكس فان كان سكونها الا بحران السنة فلا بد من نكس وقد يستدل على
النكس من ضعف القوة والشهوة والعطش وخبث النفس ايضا ضجر وغم من غير سبب ظاهر وكذلك
من ضعف الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة او دخانية وانتفاخ في الشراسيف ونواحي

بكد

الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه وخصوصا الجفن الاعلى
علامة عظيمة وقد يستدل على النكس من البول اذا بقي فيه ثفل ودم من عقود الزجاجات
العوانيه وعيتها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة او حمرة او شقرة او كان مع الاتعلق
فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعي المعتدل دل على النكس من بعض اشكال
المزمن فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في سائر الفصول ومن المرض ايضا ميمن في الولالة
على النكس مثل الحميات الورم اذا خلفت حرارة يلهبها في الاحشاء ومثل الصرع واسددها
واوجاع الكلى والكبد والطحال والشوصة والسيف والنوازل وما يتولد عنها من التردد وامراض النفس
اسباب الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب يتحلل به القوة فتطفيء
والكاين بسبب يفسد به مزاج القلب اما لم شديدا واما كيفية منفرط من الكيفيات المعلومة
واما كيفية غريبة سمية واما احتقان مادة التنفس المرسمون في الاكثر يموتون بعدم التنفس فلذلك
يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يحبس حلوقهم ثم قال تدبير الناقه يجب
ان يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات والاسباب
المزعجة حتى الاصوات وعند ذلك يدرج الى رياضة معتدلة دقيقة فانها نافعة جدا وان يشتغل
بما يزيد في دمه ويجب ان يودع الترح ويسر ويجنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب
بالاعتدال نافع خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان يحرى الى يمنع عليه
التوسع خصوصا ناقه كان عن البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما يحتاج الى الاستفراغ واصوب
الاسهال اللطيف لا سيما اذا رايت البراز مراريا ومائلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كا
منها الحميات في الشهوة حلال اذا رايت ذلك فادرج الناقه وقوته بوقت ثم استفرغ
وربما احتجت الى ان يستفرغ الناقه مع الاغذية وتنقي واغذيه ودوامه مسهلا او اقرح
بها قوي ادوية مسهلة موافقة كالاهاض والزرشك والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد يستعمل
بالادرار فيتنقي عروقهم والاحتياط في جميع الناقهين نقيهم وعز نيتهم ان يجري امرهم على التدبير الذي
كان في المرض من المزورة وغيرها ثم من قابلها وفي الجملة معتدلا ان يجاوز اليوم الى حور يا
الذي هي يوم صحته ثم يرتفع الى ما فوقه ويجب للناقه التي والذي كانت حماه سلمية ان لا يطلب
تدبيره فيحيى بدنه حاله وان لم يشته الناقه فينبه امتلا وان اشتهى ولم يستمر عليه فهو يحمل على نتبه فوق
طاقته وفوق طبيعته ولا تقدر ان على ان يستمر به ويزقه في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة تشغل له

ليأشهاهم
بالعشرين
والبحارين
النكس
اسباب الموت

بها او قوة معدية ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارة الغريزية ساقطة فلا يحمل الغذاء حالة تصل الا مشاد
الطبيعة منه واحتمال هولا وان اشتهوا في اوايل امرهم الطعام فتدبوا بهم الحال الي ان لا يشتهوا
لان الافات والامتلا من الاخلاط الردية تتولي وتتزيد ولان يشتهي ثم يشتهي لانعاش
قوية خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتها ومر ثم تغير البدن الي القوة والعبالة فتوه الهوا
والنا صحيحان وقوة الهضم والنا صعبان فالاولي ان يدرج الناقة من الطبوج والزوج
الي الجدي والا يرخص في العادة وبعد في العروق ضيق ومن تدبير الناقهين فعليهم الي سوا مشاد ما كان
بهم ومن تدبير الناقهين جراءه ما يجب ان يحذر من نوع مرض لتقابل ما يوتس عنه كالبرسمين فانه
يجب ان يحاق عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقة في الحمام فتحلل له الضعف وا ذا
كثر عرقه فغل قال المص سوالله **الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام**
والوبا والتفرق قد علمت في الفن الاول ان الورم مرض مركب قد يحصل من امراض وهي
سوء مزاج مادي وتفرق اتصال وزيادة مقدار ولذلك قال تتم الاورام وكل ورم فان له مادة
اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريح والورم الدموي يسمي
فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب منها فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونية فيقدم من الاغلب منهما
كما علمت في الاسباب الشهري الشانية والبلغمي اما مخالط العضو وهو الورم الرخو والاولي ان يكون
يكذا او البلغمي اما رخو مداخل لجوهر العضو الوارم ويسمي اوذيما او متميز في غلاف ويسمي السلعة الغدة
والسوداوي اما ان يكون داخلا او لا يكون والداخل اما ان يكون موليا ذا اصول شبه في الاعضاء
وهو السرطان او يكون ساكنا ما دبا انها في الحس فيتميز به وهو الصلابة ويتميز الداخل اما ان يكون
شبيها بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدة والمائي اما ان يكون عاما كالاستسقا او
خاصا كالقيلة المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لينا عند الحس وهو التهيج او مجتمعا متمددا
بالحس وهو النفخة والبثور اورام صغار وتنقسم كالاورام الي دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة
قال الشيخ ان كل ورم وبثرا ما حار او غير حار والورم الحار اما عن دم او صفرا وانا اقول هذا هو الورم
الحار بالذات وقد يكون الورم الحار عن الخلط البارد المتعفن كما قال في الكليات ثم قال ههنا وما كان
عن دم فاما عن دم محمود او دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والكاين عن الدم المحمود الغليظ
هو الفلغموني الذي يا خذ اللحم والعضلة ويكون مع ضربان ومن الرقيق هو الفلغموني الذي يا خذ الجلد وهو
وهو الشوكة ولا يكون مع ضربان واما الكاين عن الدم الغليظ الردي فيحدث عنه انواع من الخراجات

الردية فان اشتدت رداءته واحترق احدثت الحمرة والحكة وتشقق منها التاكل
الفارسي والكاين من الدم الرقيق الردي هو الفلغموني الذي يميل الي الحمرة مع رداءة
خبيثة واما الصفراوي فاما عن صفراء لطيفة جدا الاعفن فيما هو ادخل من ظاهر
الجلد وهو خرتق ويكون منه النملة اما الساعية وحدها وهو الحلق واما الساعية الاكالة
وهي ردية او من ذلك واقل حرارة ويحبس في ادخل من الاول في الجلد وكان
فيها بلغم ويكون منها النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطا انحلالا وان كانت المادة
رداوا غليظ حدث النملة الاكالة واعلم ان الاورام قلما يكون مفردة صرفة واكثرها مركبة
قال المص الورم الدموي والصفراوي **اما الدموي** فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ
والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شيء لين والورم مخالفا قال الشيخ وكلما كان
اكثر لين فيه اكثر واعظم كان ضربانه وانجاعها اشد وتحللها وجعها اسرع واذا كان البلغموني
في عضو حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان فيلزمه ان يظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت
تحتوا واعلم ان اسم الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ما له التهاب ثم قيل لكل ورم
حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة المذكورة والاخ من الالتهاب لامتنان الدم
وانسداد المنافذ والفلغموني فلا ينبغي ان يكون بسيطا قال المص واما انه يجمع اي يحصل
فيه المدة او يحلل من المسام للطف مادته او يستحيل صلبا او يميت العضو اي يورم حته وفي
اكثر النسج او يميت العضو ويجب ان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من الفساد والعفن
وعلى هذا يكون اقسام المال اربعة واذا جمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة وذلك لازديا د
مادة الورم بالنضج واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع ذلك لاستراحة الطبيعة عن المعاودة
الشديدة واما الصفراوي فيكون حمرة الصبغ ولذلك تمايل الحمرة لظهورها فيه وتمدده اقل لرقته اقوي
واقرب الي الجلد لان يكون الصفرا غليظة وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة وضعف العضو القابل
وان لم يكن كثرة او اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة البثور الحادثة في البدن ينذر بالتاميل وكثرة
الدماميل تنذر بالخراج لدلالتها على المواد الكثيرة الفاسدة في البدن قال الشارح ما كان من ذلك
عن دفع عضو رئيس كالدماغ الي خلف الاذنين وتحتها والقلب الي الابطين والكبد الي الاربيتين
لا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الي العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا فيقتل بل
يستعمل فيها المرخيات ليكثر الانجذاب فينتفي الرئيس بسبب ان المرخيات تعين علي جلب المادة عن

عن الرئيس وكذلك اذا انصبت المادة من الرقيق الي الخصيتين وتكل المرخيات كالشمع والزبد وربما
كفي التحليل بما حار فان لم يتحلل جمعت فلا بد من تفجيره بالادوية او بطبه بالحديد وما ليس كذلك اي الورم
الذي لا يكون عن دفع الرئيس فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن معه
ممتليا استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع فيه غير جائز لانها تزيد الوجع فيزيد الورم
وذلك لما علمت ان الوجع جذاب الا ان يكون ضعيفا جدا اي الرادع كدهن الورد مفترا فانه يسوي
العضو ويسكن الوجع ويدرع قليلا وان كان سبب الورم بدنيا ومن امتلاء او ضعف العضو وكان
الانصباب لا الي الرئيس او الشريف فلا بد من الروادع ولكن مسكنة للوجع بتبريد وطي متخذ من
شمع ابيض ودهن ورد وما كثر برده يستعمل فاتراد وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع
وعدم التلهب وربما كفي ماء الكزبرة وحده او ماء الهندبا او ماء حب الشعلب او ماء لسان الحمل او ماء
الرجلة وقد يحتاج اي اكثر ما ذكر وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع ولا مشتق بالخل و
خصوصا اذا كان العضو عصبيا ثم اي بعد زمان الابتداء يخلط بالروادع المنضجات الملينة والمليئة
كالحلبة والبابونج واكليل الملك والمنطي وبزر الكتان كما اذا تفجرت او تحللت بما بها بعد طبخها وتضميدا
بتحليلها ومرهم الرباخليون مع مرهم الخل او مرهم الرباخليون وحده في الابتداء جيد وان كان في
البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات
المحللة فان خفت الاستحالة الي الصلابة بسبب المحللات العرقية اقتصرت على المرخيات الملينة
فان خفت فساد العضو مما تري من اسوداده او ميله الي الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله
بماء وملح وليكن التبريد في الصفراوي اكثر والتحليل في الدموي اكثر **والاورام البلغمية**
اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما
السلع فبلغمها اغلظ ويكون اللون فيها على لون البدن وبلا وجع العلاج استفراغ البلغم والحمية
من كل ما يولده والردع في الابتداء بما هو قليل البرودة حتى لا يغلظ المادة وفيه تجفيف كاسفنجة
غمست في خل ثقيف ممزوج بالبورق او عصارة الكرنب مفردة وقد يجعل معها قليل ملح وخل ثم المحللات
والمرخيات والاضمدة المحللة كالحنا والبزر ومرهم الباسليقون قال الشيخ في علاج الورم الرخو و
من الاطلية الجيدة ان يوخذ مر وحضض وسعد وصبر وزعفران مع اقاقيا وطين ارمني قليل ويعجن بخل وماء
الكرفس وما هو نافع ان يوخذ ورق السوسن فيسلق بالماء ويعصر ويوضع فانه عجيب وكذلك الشبث
والمصطكي مدقوقين في الملح ماء الرماد قال المص **الورم السوداوي** وينقسم الي الصلابة والسرطان

وبعضها صلب ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح قال الشيخ السرطان ورم سوداوي تولد
من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية او فيها مادة صفراوية احترقت معها وليس عن القرف
العكري ويفارق سقيروس اي الورم السوداوي الصلب بان السرطان مع وجع وحدة وضربان
ما وسرعة ازديا د لكثرة المادة واتساع لما يعرض في تلك المادة من الغليان عند انصبابها الي العضو
ويفارقه ايضا بالعروق التي ترسل حواليها الي العضو الذي هو فيه كارجل السرطان وقد يخالفه بان الغالب
من حدوثه يكون ابتداء غالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق السقيروس الحق
بان له حسا وذلك لا حس له البتة واول ما يظهر السرطان يظهر كقلاة صغيرة صلبة مستديرة مكمدة اللون
فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه ما يتادي الي التقرح
لانه في سوداء هي حراقة الصفراء ومنه ما يتب لا يتقرح ويشبه ان يكون هذا الورم يسمي سرطانا لا صداره
اما لتشبثه بالعضو تشبث السرطان بما يصيده واما لصورته في استدارته في الاكثر مع لونه وحدوث
عروق كالارجل حوله قال المص **العلاج** استفراغ السوداء والضماد بالمليئات كالشحوم
ودهن السوسن والحنا والزيت العتيق والزوفا مرهم يحلل الصلابة في اسبوع فادونه وصفته
خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند وواشق ومقل ازرق وشمع احمر والزيت العتيق قال
الذي يجب ان تتوقع في علاج السرطان انه اذا ابتدا فربما امكن ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد
وان يحط حتى لا يتقرح وقد يتفق في بعض الاحيان ان يبرا المبتدي واما المستحكم فلا وكثيرا ما يعرض
في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح فيه على ما قال بقراط ان لا يحرك فانه ان حرك ربما
ادي الي الهلاك وان لم يحرك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما وخصوصا اذا اصلحت الاغذية
وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة مادية ساكنة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي ومخ البيض
النيمرشت ونحو ذلك واذا كان هناك حرارة بمحض القرحين بالحماض وبعض وما يتخذ من البقول
التطبيخ حتي القرع قال **الدبيلة والخراج** اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه
المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا قال الشيخ ان الخراج من جملة الدبيلات يجمع من
الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع علي كل ورم تتفرغ في باطنه موضع ينصب اليه مادة ما تبقي فيه ايه مادة
كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا يجمع المدة قال المص واذا رايت مع الورم ضربانا كثيرا وانها زال
تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا غمز احس شيء يتحرك باصبع اخرى يوضع تحته
وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم تكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي البيضاء الملساء المشابهة الاجزاء

المتوسطة الرابعة وذلك لان بذه الصفات تدل علي النضج وان المادة المنضجة فعلها في جميع اجزآء
المادة علي السواء العلاج استفراغ البدن من المواد الردية والاحتما عن الماكولات الغليظة
الردية والتقوية ويشتغل بتقوية القوي والارواح والاعضآء والاحشآء وذلك ليلا يضعف الوجع
والانفجار بستعمل المنضجات الخفيفة منها كالتشطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة
او شمع وزفت وكندر وزعفران وخطمي وبزركتان فان لان الجلد وامكن التنفجير بالادوية المفجرة فهو
اولي والتضميد باصل الزجس المجركل صعب وخصوصا مع ماء حار وعسل والوبا خليون بلعاب
المزدل متمر علي جميع ذلك في دهن البلوكيس والافيطة واحرص ان يكون فم الشق اليا اسفل فاذا
خرج ما فيه من المدة والقيح فاغسله بآ العسل ثم حاوة الجرح وكل ورم ظاهر لا فرمان معه في الاكثر
لا يتبقيح وفي الاكثر لا يكون قدم من مادة مفردة وذلك لان اكثر مواد العروق تختلط قال الشيخ علاج
الخراجات الظاهرة اما الاستفراغات وما يعالج به الادوام في اوايلها الا ان يخاف ان يرجع المادة
الي عضو شريف كما بينا وكما يغلط فيه الجهال فاما ما يشكل فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير الخراجية
والذي يختص من التدبير فهو تمييل ما يجتمع فيه ذلك علي وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري
علي التدادا ذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا فهو ان يحتال في انضاج المادة مدة
ونحوه بعد ذلك وان تاتي القوة وحفظها التي لا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس
يموت غشيا ذبول قوة بل يجب ان يحاي ايها الطبيب كيف يقوي القوة وحفظها بما تعلم
ويجب ان تغذو صاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشآء فيحتاج ضرورة
الي تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج السداد لغزارة الحال فهو انه اذا كان المرض عظيما
والخراج مجاوزا في عظم المعتاد وجب استعمال الامر في اعطا البضع منه وعلم ان القوة لا تفي بانضاج
جميع ذلك فلابد من البطوع انعكس من الحديد لما في الخراج من الاعضا الكريمة التي في مس الحديد لها
خطر قال المتن **الدماميل** ادكا ما اعتونا وهي من جنس الخراجات ويحدث في
الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام علي الامتلاء والجماع علي الامتلاء وذلك لان الحركة والجماع علي الامتلاء
يفسد الهضم ويحرك المواد الي العروق فاسدة فيدفعها الطبيعة الي ما حول الجلد فيكون دماميل وتحوها
وفي الايام الاول يداوي بمداواة الاورام الحارة ثم ينتقل علي الانضاج ومن المنضجات لها الشيخ العسل
وبزر المرو بالتين والحنطة الممضوغة والتين مع المردل بدهن السوسن كان نضج ولم ينفجر بالادوية و
وربما احتيج الي البط قال الشيخ والمبتلي بكثرة خروج الدمل يخلصه منه الاسهال وبتحمق الجلد بالحمام المستعمل علي

الدوام

الدوام والرياضة قال المتن **البثور ايضا علي عدد الاخلاط** فمنها دموية كالشرا وصفراوية كالنملة
والحمرة والنار الفارسي ومنها سوداوية كالجرب السوداوي وانما قال كالجرب السوداوي
لانه قد يكون الجرب من البلغم المالح وقد يكون من الصفرآء المحترقة والثاليل والمسامير ومنها بلغمية
كالشرآء البلغمية ومنها مايية كالنفاطات وريحية كالنفاخات قال الشرا بثور مسطحة مكر بة
حكاكة يحدث في الاكثر دفعة يشتد ليلا وكربها وغمها ليلا وذلك لان بالليل يتوجه الحرارة والطبيعة
الي الباطن تشتعل الطبيعة بدفع مواد تلك البثور دون خروجها اغراضها لا محالة فيسيما بخار
اي خلط كادي حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا اي بلغما ماليا فيكون اشتداده ليلا اكثر
من الدموي وذلك لان البلغم بالليل كثر بالعشا كله والدموي اكثر حدة وحرة **العلاج**
الفصد وخصوصا في الدموي واسهال الصفرآء برفق مثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج
وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما يتوقبه قليل تربد ثم تدبير الحمي بالتبريد وترك
اللحوم والعدس بالخل نافع ودهن زوفة حب الرمان والسماق جيدة ويكثر في الطعام الكربوية اليابسة
اي يحمل في اكثر الطعام شي من الكزبرة اليابسة لانها تدفع الابخرة ويمنع من تولدها ويكسر حدة
الاخلاط قال **النملة** هي بثور تحدث عن صفراء ونيه لطيفة فان كانت ردية
اي جدا اوجبت النملة الساعية الاكالة والا اي وان لم يكن ردية جدا اوجبت الساعية
فقط اي كانت رقيقة وان كانت المادة غليظة يحتبس فيما دون الجلد اوجبت النملة
الجاورسية وهي اخلاطها اوابعاد الخلط الخلط ماد بها فانسد وتحبس في كل بذرة كحبس الجاورسة
وبالجملة فان كل ورم جلدي ساع لا غوص له فهو نملة لكن منها جاورسيه ومنها اكالة علي ما علت
واذا صارت قروحا خصت باسم البعض العلاج يجب ان يبدا بالاستفراغ الصفرآء وبالفصد ان
وجدت الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان حمل وعوق نقيع
ما عافان ظهر التاكل في القروح استعملت اقراص الذرور وخرء البرابيت علي بعض والجاورسية يعالج
ميلها قبل من التبريد والاقيمون لان اكثر الجاورسية يحدث من البلغم المحترق واللبن الحليب لها
اي للنملة جيد اي مع الاقيمون وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد وما قرابيطلا و
قال **الحمرة** هي والنار الفارسية فيقال ذلك لكل شرا كاتل ينقط محرق يحدث كرشة
وربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة فيه سهم مختلط من مادة صفراوية وعلية التقشر
والسواد والحمرة ما يسود الجلد معه من غير دلو معه ويكون كثرة السواد عليطة عايضة قليلة الثبتر العلاج

لابد من الفصد واستفراغ الصفرآء ومراعاة السوداء لان المادة مايلة الي الاحتراق وخصوصا
في الحمرة وربما احتيج الي اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الحمرة وذلك مثل الابرة يخرج بها المادة
الغليظة الفاسدة والادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديد التبريد ليلا يحبس المادة او يدفعها
الي الباطن وهي بحيدة خبيثة ولا شديد القبض لذلك ولا قوية التحليل ليلا تزيد في كثافة المادة
وذلك لان كل قوية التحليل فيه حرارة شديدة ومن الادوية الجيدة زمان حامض ينقع ويطبخ
في الخل حتي يتهرا ويضمد به بحرقة كتان بعد محقه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس
والخبز الكثير النخالة وطيل خل هال **النفاطات والنفاخات** يحدث اما لغليان تصعد المائية
الي الجلد فيحتبس تحته لكثافته واما الدم رقيق اي واما لغليان تصعد الدم الي الجلد ويخرج
الدم تحت الجلد العلاج تنقي البدن وتعديل مزاجه وترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها
عدس مدقوق او مجونا بخل فاذا ظهرت وكانت كثيرة تنبت ثم عولجت بالمجففات
ومرهم الاسفيذاج جيد قال الشيخ هو دواء جيد مجرب للقد ما انتجه بعض المحدثين يوخذ العروق
والصبر والكندر والزنجار والاسفيذاج اجزاء سواء ويشل الجميع طين ارمني متخذ منها بنادق
ويحل في خل وماء ويطلي الموضع طلا حتي يحدث فيه شديد ويعرض حكة فاما ان يسقط
بنفسها ان كانت معها رطوبة واما ان يحتاج الي ان يحكها ويسحقها ولا يزال يفعل كذلك حتي
يسقط الجميع قال المتن **الجدري والحصبة** اعلم ان الجدري بثور صغار يظهر علي البدن
لدفع الطبيعة المدبرة لبدن الانسان فضلات طمثية منبثة في البدن ولذلك قيل
ان هذا المرض لابدان يعرض لكل شخص فان تلك الفضلات في البدن ليلا ان يميل لها
محرك فينهض القوة الدافعة لدفعها ومن الناس من يجدد مرتين وذلك عند ما لم يقوا الطبيعة
علي دفع المادة في الكرة الاولي بل بقي شي منها ثم انبعث اسباب مسخنة محركة فحركت تلك المادة
مرة اخرى والحصبة هي بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدات تظهر يكون كقرص
البراغيث ثم تنتفخ ولا يسع بل يصير خشكريشة وسببها احتداد الدم وميله الي الصفراوية
قال الشيخ اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر الاحوال واما
الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانها اصغر حجما وكانها لا يجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به
وخصوصا في اوايله والجدري يكون له في اول ظهوره نتو وسمك وانها اقل من الجدري واقل ترحا
يتبعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري ولكن التهوع فيها اكثر

والكرب

والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان مثله في الامتلآء الدموي للعرق الموضوع علي الظهر
فان قولد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة حدة الدم الفاسد العليل والحصبة في
الاكثر يخرج دفعة والجدري شيا بعد شي وعلامات سلامتها علامات سلامة الجدري
فان الربع الظهور والبروز سليم والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان علي النبض متواترا
الغشي والكرب فهو قاتل وغايب دفعة فهو ردي محمي ولذلك قال المتن اردها الاسود
ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض الصغير الكثير المتصل الكثير المتصل واسلمها الابيض
الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمي قوية وذلك لان هذه تدل علي ان المادة
ليست بردية جدا وان النضج يكون سريعا ثم الكثير العدد مع باقي الصفات اي الحسنة
المذكورة واما المختلط المتصل حتي يا خذ رقعة كثيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي وكذلك
المضاعفة الكبار حتي يكون واحد في جوف آخر لان هذه تدل علي غلظ المادة وكثرتها ولان
يكون الحصبة والجدري تبعا للحمي اولي من العكس وذلك لان كل واحد من الجدري والحصبة
اذا كان تابعا للحمي يكون سببه ظاهرا وهو غليان الاخلاط بسبب الحمي واذا عرضت الحمي عقيبها
كانت الحمي دليل خطر وان المادة خبيثة جدا وان كان هذا نادرا لانه في اكثر الامر يتقدم الحمي
علي الجدري والحصبة والاجود فيهما ان يكون التنفس والصوت سليمين لان هذا يدل علي
سلامة اعضاء الصدر واذا رايت المجدور والمحصوب يتتابع نفسه فخفه ودم حجا بنا او مسوط
قوة واذا رايت العطش يقوي والكرب يشتد والظاهر برد والجدري او الحصبة خضرا او سودا فالهلاك
قرب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفي الصبيان ثم في الشبان
ويندران في المشايخ والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية واصغر حجما ولا يجاوز الجلد ولا يكون
لها سمك علامات ظهور الجدري قد يتقدم ظهور الجدري وجع ظهر واحتكاك انف وفزع في النوم ونخس
شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة في الوجه والعين ودمع وسعال وكثرة تمطا وتثاوب مع خشونة
نفس وبحة صوت وثقل راس وصداع وخفوق فم وكرب ووجع في الحلق والصدر وحارت
رجل هذه الاستيفاء ومع ذلك كله حمي مطبقة **العلاج** ليبادر الي اخراج الدم وفصد عرق الا
يتوم متام الرعاف حامي للاعضاء والعالية المشروبات النقوع الحلو بالسكر او شراب
العناب والنيلوفر والشراب الكادي نافع وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الي حليب ذو السرع
الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر والشراب الكادي نافع وكذلك شراب الطلع وربما

الحنيع الي حليب بزر العلد مل الكي فورد الاعزيه غدس منشر او مرودة قوم وقد تحدث من العناب والطلع
مرودة فيشم جلا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعهما سقيت ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس
وان كان مع ماء التين كان اقوي قال الشيخ يجب في الجدري ان يبادر فيخرج الدم اخراجا كافيا
اذا حصل الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم ويدوم ذلك الي الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي
ان يشتغل بالفصد اللهم الا ان يجد شدة امتلاء او علية مادة فيفصد مقدار ما يخفف وان فصد عرق الانف
نفع حسمه الرعاف وهي النواحي العالية من غائلة الجدري وكان اسهل علي الصبيان واذا وجب الفصد
فلم يفصد بالتمام حيف فساد طرف وكذلك قد يخاف مثله علي من يدام تطفئته جدا ويجب ان يعتدل
فيهما في اول الامر بما فيه تقوية مع ردع وتطفئة من غير قبض للطبيعة وتغليظ للدم مثل العنابيات بالتمر الهندي
والطلعية والعدسية الشعيرية وما فيه تليين غير شديد وكذلك يجب ان يكون التطبيب لين في الاول وافضل ما يلين
به التمر الهندي فان لم يجب زيد عليه الترنجبين مع رفق واحتراز او ترنجبين او سبستان او الاجاص وقد ينفع
ان يسقي مع اول ظهور اثار الجدري وزن ثلثة دراهم من رب الكبر مع قرص من اقراص الكافور وشراب
الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا ازدادت العلة وجاوزت اليوم الثاني ينبغي ويلبث
الي الرابع واحد الجدري يظهر فربما كان البزر بسبب الخطأ عظيم بما يحبس الفضل داخلا ويحمله علي الاعضاء الرئيسة
وبما لا يمكنه من الخروج والبروز والظهور ويحدث قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل ان يعين الفضل في
مثل هذه الحال بما يليه وهي التدبير مثل ماء الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول وبزورها وربما
اشم شيء من الزعفران وماء التين جيد جدا فان التين شديد الترقيع الي الظاهر وكل احد اسباب الخلاص
من مضرته وما ينفع جدا في هذا الوقت ان يوخذ الكل المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشور وزن
سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل من الماء الي ان يبقي ربع رطل ويسقي ابي
منه قدر الحاجة ومما هو شديد المعونة علي اظهار الجدري ان يوخذ من التين الصفر سبعة دراهم ومن العدس
المقشر ثلثة دراهم ومن الكل ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتي
يبقي قريب من الثلث ويصفي ويسقي منه فيندفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقرب
منه دهنا في هذا الوقت البتة ويجب ان تدثر وبعد من الهواء البارد خصوصا في الشتاء فان البرد
يسد المسام ويرد المواد وكثرة شرب الماء البارد بالثلج ودخول الحمام ردي جدا واما الادوية المثلثة
للام المبردة المانعة اياه من الغليان المامون بها في اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم ومياه
الفواكه الباردة وشراب الكادي خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجار قال المص الحكة والجرب
منه يابس فيكون عن صفراء محترقة تخالط الدم فقد يبلغ الي ان يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب
فيكون عن مخالطة البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد اي الحكة
بل والجرب اليابس ايضا عن الاكثار من اكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة قال الشيخ
في الجرب والحكة المادة التي يتولد عنها الجرب اما مادة دموية يخالطها صفراء فكادت تستحيل سوداء او تستحيل
شيء منه سوداء واما مادة يخالطها بلغم مالح بورقيا والاول جرب يابس ومادته يابسة الي الغلظ والاخر
جرب رطب ومادته رطبة الي الرقة واكثر ما يتولد عن تناول الملوحات والحريفات والتوابل الحارة
ونحوها وما ياخذ مكانا وانشا فهو من جملة الجرب الرطب وما هو انشر اي ارفع واشخص واشد واحدة
من جميع البثور فهو اشد غلظا وما هو عريض واشد التصاقا فخلطه اقل حدة واسباب تولد مادة
الجرب هي اسباب تولد مادة الحكة لكنها اقوي وتقارب اسباب تولد السعفة والقوبا ويتفاوتا ربما
في العلاج وتفارق الجرب الحكة بان الحكة لا يكون معها بثور كما يكون في الجرب والحكة قد تخلي عن تخشيد
بحالها ولا تاخذ من العمق شيئا والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان في العلاج وانما تدبر وتداوي
واعلم ان الجرب المتقرح والقوباء يكثر في الخريق والحلاوات موكدة للحكة والبثور وانما يحدث
ما بين الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب العظيم الفاحش يطلب جراحة ويتنقل الي القوبا والعشف
قال المص العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة وطبيخ الافتيمون او السفوف المسهل او الجبن واللبن ثم
بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج وقد ينقع فيه هليلج اصفر واسود وكابلي من كل واحد اربعة دراهم وفي
كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر وماء الجبن بالسفوف المسهل والسكر وماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع
بالسكر الاغذية كل تقر كالهندبا والبقلة اليمانية والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض تحليل
العموم ما امكن الادوية الموصوفة وذلك بعد الاستفراغ البالغ والنقاء التام من المواد المحترقة الكبريت
والزيبق المقتول والكندس والاشق والزنجار والنشادر اخذ جزء مع تصوم كل واحد وشلة
مع الملح اندرانيا ومثل الحب رمان محمص ضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وما ورد وماء كزبرة
فغذاوفان ربما احتيج الي الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم ما يه
وليس درهما شيرجا مع بعضه سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويغثي والقرش شديد القلع المادة الجرب
وعلا زعه للحام من انفع الاشياء للحكة والجرب قال الشيخ رح اما علاج الجرب فاوله وافضله والذي
كثيرا ما يكتفي به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء وتدبير
الترطيب واستعمال الاشياء المائية السقية التي تومن سرعته يعقبها مثل البطيخ الهندي والهندباء

والحمص ونحوه وترك الجماع اصلا فان الجماع تحرك المواد الي خارج وينشرها حادا اعتنا ياسيما
ناحية سطح الجلد فيعشش هناك ولذلك ايضا يسن الي تحت البدن وكذلك امرنا بالدلك في غسل الحمام ومن
المسترخات الجيدة لاصناف مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسنا والسعا
والاسبستين وقد وقع فيه الورد وبزر الهندباء ونحوه وقد يجعل فيه المايران لحاصيه فيه وقد يجعل
فيه التمر فانه طبيخ جيد يوخذ من الهليلج جيد الاصفر والزبيب من كل واحد الي عشرين درهما
يطبخ بثلثة ارطال ماء حتي يبقي الثلث ويصفي ويوخذ من جملة مايه ثلثا رطل ويمرس فيه من الخيار
شنبر عشرة دراهم فاذا تمرس فيه صفي ايضا وجعل فيه درهم غاريقون ويشرب وربما خلص من الجرب
الردي المزمن ان يدام شرب الصبر لكن يواتر عليه ثلثة ايام كل يوم مثقال ثم يغب بعده يوما
لا ثلثة ايام اقول والاجود ان يقع الصبر في ماء الهندباء او الرازيانج علي ما يقتضي الحال والوقت
قال المص الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمي الربع
وانا اقول لا يمتنع في حدوث حمي الربع الي انتشار السوداء في البدن كله لا في اللاذعة ولا في
الدابرة والحق ان يحذف لفظ كل حتي يستقيم المعنى وان اندفعت الي الجلد اوجبت اليرقان الاسود
فان تركت اوجبت الجذام فتتغير اشكال الاعضاء وربما يتفرق اتصالها اخر الامر وذلك اذا كانت
السوداء عن حرارة الصفراء وسببه الفاعلي اما شدة حرارة الكبد او البدن او يبوستهما فيحترق فان
الدم اي جدا حتي يصير هو بل اكثر الاخلاط الحارة سوداء حراقية واما بردهما اي برد مزاج
الكبد او البدن بردا قويا جدا فيجمد ان الدم سوداء اي يصير الكبد البارد او العروق الباردة اكثر
اخلاط البدن الغليظ سوداء حادثة من الجمود بسبب التكاثف الحاصل من البرد الشديد وسببه المادي
الاغذية المولدة للسوداء وقد تعين عليه انسداد المسام فيختنق الحار الغريزي ويختلط الدم وكذلك
فساد مزاج الطحال يعين علي تولد الجذام بان لا يجذب السوداء من الكبد فلا يبقي الدم منها
فيختلط بالدم وتوجب ذلك او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت السوداء اعانت
علي كثرة تولدها وزيادة مقدارها في البدن بخلطها الدم بالقوام والبرد واحالتها المواد والي
طبيعتها قال الشيخ وقد تعين ذلك كله فساد الهواء في نفسه او لمجاورة المجذومين فان العلة معدية
وقد تقع بالارث والمزاج النطفة التي خلق منها او المزاج مستفاد في الرحم لحال الطمث ان يتفق العلوق
في حال الحيض واذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد والقوم الغليظ
ولحوم الحمر والعدس كان الحري ان يقع الجذام كما يكون بالاسكندرية والسوداء اذا خالط الدم اعان

فيها

تغليها حتي تولد كثيرا لانه لا محالة يخلط من وجهين احدهما لجوهره الغليظ والثاني ببرده المجمد واذا خلط
بعض رطوبته وكان يخففه حرارة البدن اسهل وقد يبلغ من غلظ الدم في المجذومين ان يخرج
في فصدهم كالرمل قال المص ومن الجذام متقرح ومنه غير متقرح وهو مما يورث وهما يعدي و
المتمكن منه لا يرجي برؤه وذلك لاستيلاء المادة الردية الخبيثة في جميع البدن وفساد كل الدم
والروح وضعف القوي والاعضاء الرئيسة والشريفة والجبلية تحليل الافلاج واذا ابتدأ الجذام
احمر اللون جدا ثم اسود وظهر اخلاق سوداوية من الحقد والتيه وظهر في العين كمودة الي حمرة
ويحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وذلك لامتلاء عروق الصدر من تلك المادة وفي
العروق نتن ثم يرق الشعر ويتساقط وربما سقط موضع الشعر لفساده ويحس في النوم بثقل ويخشم
الانف اي تتغير رايحة الخيشوم بسبب نفوذ تلك المادة في مجاريها وحدوث السدد ويحدث
او لا غنة في الانف ويتشقق الاطفار ويبحر الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللون ثم يتقطع
الانف والاطراف ويسيل صديد منتن وكذلك يأخذ الصورة تسمج وتقبح والوجه تعبس ويطل
في البدن زوايد غددية ثم ياخذ البدن في التقرح اذا كان خلطا متوحشا ساعيا غير ساكن وينفض
المجذوم ضعيف القوة وقلة الحاجة اذا لمرض بارد ولا بد من تواتر ادلا عرق فيه والاعظم
العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وكذلك فصد الباسليق والاكحل
والصافن وذلك اذا كانت علامات غلبة الدم السوداوي ظاهرة ويخرج السواد بقوة وذلك
بعد النضج بالمسهلات الباردة لو غاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الاياراج بالحجر الارمني واما
التسوق المسهل بماء الجبن فينفع ان كانت السوداء حراقية لا جودية الاشربة بكرة كل يوم
ماء الشعير الشادج او المزر بالسكر او شراب النيلوفر وجلاب بارد وما لسان الثور وسكر الاغذية
لحم الجدي والدجاج المسمن ولحم الضان الفتي اسفيدباجا او يخنط ويجب ان يجتنبوا بما ذكرنا
للخلط الغليظ وينقي ادمغتهم بالسعوطات ويكثر من الحمام والتدهين بعده بدهن البنفسج او القرع
او القرع او اللوز ويجلسون في ابزن من سمن معز ويجاضون رياضة مرفقة ومن الادوية
الفاضلة لحم الحيات والزجل وافضل منها اسفيدباجا من لحوم الافاعي بالخبز السميد لا يزال ياكل
حتي ينتفخ بطنه ويذهب عقله ويحمي عنها اي يترك الاسفيدباجة فالوا ينبغي الاسود السالخ والجبلية
التي ينسلخ من جلدتها كل سنة يدق ثم يكحل ابيه حتي يسد وذلك يوخذ هو ودوده والتي من افرطه
به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرا واذا امكن الجذام لم يبح الفصد والاستفراغ اي ولا الاستفراغ

لمستفرغ قوي لانها لو كان المواد الخبيثة ولا يقوي القوة على دفعها فيقتل سريعا قال الشيخ علاجه
يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغات والتنقية قبل ان يغلظ المرض فاذا تحققت ان شاكي
دما كثيرا فاسدا فيجب ان يبادر ويفصد فصدا ابتداؤه من اليدين وان لم تمنعك ذلك فلا يفصد
فان الفصد من العروق الكبار يبادر بما يفره جلا اكثر مما ينفعه لكن وقد يومر بفصده من تفاريق العروق
الصغار ان حنف على فصد العروق الكبار وعلم ان دما باردا في الظاهر فيكون ذلك ابلغ من
الحجامة والعلق واقل ضررا بالاعضاء وذلك مثل عرق الجبهة والانف وما تاتيه الاكثر فالفصد
محتاج اليه في علاج هذه العلة وما يستدعي اليه ذلك ضيق نفسه وعسرة وربما احتيج الى فصد الوداج
عند استاديه القعوت وخوف الخنق فاذا فصد فيجب ان يعالج ابو غانم يستفرغ مثل ايارج
غلم معطل ويستفرغ بطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس
والسناء والهليلج الاسود والكابلي والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني يحتج للمجذومين يوخذ
هليلج اصفر وهليلج اسود من كل واحد عشرة دراهم نانخواه خمسة دراهم حلتيت طيب نصف درهم زبيب
منزوع العجم نصف من يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل
وزن خمسة عشر درهما ويسقى ويمرخ جسده بالسمن ويجلس في الشمس حتى يعرق ويخطو سبعين خطوة
ويتقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن ويأكل الخبز بالعسل يسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة
ايام ويجدد طبخه كل يوم وليس يكفي في علاج هؤلاء الذين لم يحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج الى الاستفراغ
الى كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة وذلك بادوية معتدلة وقد يسهل كل يوم بالورق مجلسا
او مجلسين بما يسهل ذلك من المشروبات النافعة وبالادوية القوية في كل اربعين يوما واما القوية
جدا مثل الخربق ونحوه والكثيرة الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا او اكثر من ذلك
ويجب ان يشتمل على ادمغتهم بالتنقية مثل الغرغرة المذكورة في باب امراض الراس والسعوطات
الموصوفة ويجب ان يمنعوا كل ما يعفن ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليهم التعب والنوم على سطوح
سوى ... وان يستعملوا بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز ... وذلك اذا استفرغوا
مرارا ويجب ان يراضوا كل غداة بعد اندفاع الفضول من الابعاد يتكلفوا رفع الصوت العاليا
ويصارعوا ثم يدلكون والاحمرار ان سمعوا ثم يمرخوا بمثل دهن الاس والمصطكي ودهن حب الكرم
ودهن شعران وربما احتيج الى ان يحمم في الحمام بالملطفات المحللة التي تنفع بها النقرس ذكرت
وحب الغار وغيرا النجارين بل الخردل والصعتر والفلفل والدار فلفل والعاقرقرحا والصبر والنوشادر وقد اجز

بالزبان

بالزبان والشليثا وغيرهما وغسولاتهم في الحمام ما طبخ فيه الحلب مع الصابون الطيب ويجب ان يجتنب
المجذوم الجماع اصلا واما الاشيا التي يسقونها فمن افاضل الادوية الترياق الفاروق المتخذ بلحوم
الافاعي وترياق الاربعة والعصارات وقد يسقط بهذه ايضا وان يسقوا من اقراص الافاعي وحدها
مثقالا في اوقية من شراب غليظ واعلم ان لحم الافاعي وما فيه قوة لحمه من اجل الادوية له ويعرض لهم
من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ من الجلد وابدال لحم وجلد صحيح واللبن من اوفق
ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات ويجب
ان يشرب اللبن حال ما يحلب ولبن الاتان من انفع الاشياء له ويجب ان يشرب منه قدر ما
يهضم وان اقتصر عليه وحده ان امكن كان نافعا جدا وان كان ولا بد فلا يزيد عليه سماع الخبز والاسفيد
باجات بلحوم الحملان وما اشبه ذلك **صفة** ادوية مركبة نافعة لهم منها البرجلي والبيشي الذي
يقوم مقام لحم الافاعي في هذه العلة ومنها دواء الثلاجة واما البرجلي فله نسخ كثيرة وذكرها الهند
وجربوها ومن صفاته الموصوفة ان يوخذ هليلج اسود وشيطرج سندي من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة
دراهم بيش اسقي درهمين وعصافيرق ويلت سمي النوى ويعجن بعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد
تنقية البدن فان اخذ منه دواء المسك لم يخف غائلته فانه فادزهره **صفة** الثلاجة
الصغرى ومنافعه منافع الكبرى يوخذ من الثلاجة المصفى جزو من الكوز او بعاجاه يدق الكوز ويخلط
معها مثل وزنها من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في قارورة الشربة مثقال
على الريق ... دواء نافع من الجذام يوخذ هليلج اسود وهليلج اصفر منقى ودحمل من كل واحد عشرة
دراهم نانخواه خمسة دراهم حلتيت طيب ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ في ماية ددا ويق
اربعة ارطال بالبغدادي حتى يبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى
منه ويطلي ويدهن على المكان بدن العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق ويوم ان يمشي اذا طلق
سبعين خطوة ويضطجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويتغدى بالخبز
والعسل مقدار قصد سبعة ايام ويطال الادوية كل يوم قال الشيخ واما اغذيتهم فكل سريع
الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير الموصوفة اسفيدباجا والسمك الرطب الخفيف اللحم مع انا ذ
بو لا بد منها وخير غذائه خبز الشعير المنقى المعشر وخبز الحندروس وللاحساء المتخذة منها والسويق
الرطب وقد يحتاج ان يخلطها مثل السلق والنخل والكراث ويجب ان لا يتغافل عن استعمال
الملطفات والمقطعات خصوصا قبل السقية كالكبر والزاد يانج فان تشنجوا سقى غذاء ثم عن

الفضول وبعد الفضول للاندفاع والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا لهم ونحن نحرض على هذا
حين يريدان نقيئهم او نسهلهم والخبز بالعسل واللبن نافع لهم والتين والعنب والجوز والزبيب وحب
الصنوبر والترطب وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان ياكل في اليوم مرتين على تقدير الهضم
فان المرة الواحدة يغرم ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون الهيجان يشرب
من الرقيق الذي ليس بعتيق بقدر معتدل جدا واما ما انتثر من الشعر من الحاجب ونحوه
فيعالج بعلاج داء الثعلب وساير ما ذكره في باب الزينة قال المعم **الوباء والاحتراز عنه**
الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية او ارضية كالماء الاسن والجيف الكثيرة كما في
الملاحم اذا لم تدفن القتلى ولم تحرق والترية الكثيرة ... العفن قال الشيخ في الحمي الوبائية
قد يعرض للهواء على ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالة في كيفية اما
حر وبرد ومن استحالة في طبيعة الى الجوهر عفن كما ياجن الماء ويأسن ويعفن وكما ان
الماء لا يعفن في حال بساطته بل لا يخالطه من اجسام ارضية خبيثة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية
ردية كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من الحرة وادخنة ردية يمتزج به وتحدث
للجملة كيفية ردية وربما كان ذلك بسبب رياح ساقت الى الموضع المبادا حه ردية من مواضع نا مه
فيها بطايح آجنة واجسام متجيفة من ملاحم قتلى لم تدفن ولم تحرق وربما كان ذلك التسبب قريبا
من المواضع حاديا فيها وربما حرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا نشرحها تتحليتها فاعلت
واسرت الى الماء والهواء الحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة
من الهواء الرطب الا ان العفونة تكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث
حميات صفراوية واما الوبائية فيكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب اكثر
لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الخريف اليابس العليل المطر فتكون اقل حدوثا واكثر حدة واسرع
فصلا ومفارقة ومبدا جميع هذه التغيرات هيئة من هيئات الفلك توجبه اسبابا لا نشعر بحق
يوجبه وان كان لقوم ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى بينته بل يجب ان يعلم ان السبب
الاول البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب احوال ارضية فاذا اوجبت القوى الفعالة السماوية
والقوى المنفعلة الارضية ترطيبا شديدا للهواء ورفعت البخار والادخنة اليه وحسبها فيه وعفنها
بحرارة ضعيفة وفساد الهواء بهذه الحالة يحمل على العلة فاسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه
من الرطوبة وحدث حرارة خارجة من الطبع وانتشرت بسببها في البدن وكانت حمى وبائية

وعمت كثيرا من الناس لهم اقتضائي البدن خاصية استعداد اذا كان الفاعل وحده ما فعل
ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال واستعداد الابدان لما تقبل منه من الانفعال
ان يكون ممتلئا اخلاطا ردية فان النقية لا يكاد ينفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه
مثل الى اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاسحام قال المعم فاذا كثرت
الشهب والرجوم في آخر الصيف وفي الخريف انذر بالوباء وكذلك اذا كثر الجنوب
والصبا في الكانونين وذلك لان هذه المذكورات تدل على رطوبة الهواء وحرارته القليلة فيحدث
العفونة في الهواء الموجب للوباء والعفونة واذا كثرت علامات المطر في آخر الخريف
واول الشتاء ثم لم يمطر وبكر ذلك فمزاج الشتاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا ثم الجنوب
بكثرة وتكدر الهواء اياما ثم صحا اسبوعا ثم يحدث وقد تهادى الى حره دعه وكدورة بردان فقد جاء
الوباء وذلك لاختلاف الهواء في الحر والبرد وكثرة رطوبة الهواء وغلظه واذا كان الصيف قليل
الحرارة وبدا تغير الاشياء وجاءت في الخريف نيازك وشهب فتوقع الوباء وذلك لان الصيف
اذا لم يكن حارا ولا جاريا على مقتضى طبيعه وجاءت في الخريف شهب ونحوها دل على غلظ الهواء
وفساده هذا اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية وان كانت هذه ايضا راجعة
الى الاسباب السماوية لكن في بادي النظر من الارض فان يري الحشرات والضفادع قد كثرت
وهربت الحيوانات الذكية الحواس كاللقلق وهربت الفارة من عشها سدرة ملقاة
فالوباء قريب قال الشيخ واما العلامات التي على سبيل المعاونة للسبب فمثل ان ترى
الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى
الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض هربت الى ظاهر الارض سدرة ترى الحيوان الذكي
الطبع مثل اللقلق من عشه وبيضه وفرخه وربما ترك بيضته قال المعم وكيفية الاحتراز عند الحس
الوباء وتاثيره في الابدان والادواء ان ينقى البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة الرطبة
جدا كالمشمش والبطيخ لا كالسفرجل والشراب اي ترك الشراب يعني الكثير المحدث لا العتيق
القليل ويترك المرق ويقتصر على المجففات والصحنا الشامية نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخر
بما يصلح كيفية الهواء بالادوية التي لها تلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود
والعنبر والكندر والاترج والظرفا وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب
الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثري والنيلوفر واطراف الاشجار والاشياء الباردة قال الشيخ

سه ويمال الغذا الي المرضات وسلل منه وكن الحم الذي يستعمل مطبوخا في المرضات ويتناول
من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وعز الخل من الساق وماء الحصرم وماء الرمان والمملحات
نافعة وخصوصا اكبر المخلل والمطيب مما يشتهيهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه الترياق والمرود
سطوس قبله مع سائر التدبير الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل كل
يوم قريبا من درهم فانه نافع باذن الله تعالى قال المص **الباب الرابع**
في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والشج
قال الشيخ كلام كلي في الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع عندما
يجاوزه خروجا تاما فان لم يخرج تاما يسمى زوال المفصل الي جهة خايصة او باداة سرف
بالعتق يكون ذو الاعزاز او قوم يسمونه الوثي واذا كان اذ لم يخرج العظم لكنه رض باسط
فهو الوهن وليس من الوثي من الناس من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لان لزعظام
مفاصله غير عميقة واللقم التي تدخلها في مداخله والربط التي تنظم بينهما فيه سوء صحة في
الملة وقعة او رطبة قابلة للمداواة وقد انصبت اليها رطوبات لزجة مزلقة قال المص **العلاج**
المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة فان لم يكن في البدن كثرة
خوفا من حدوث الورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي ويلين الطبيعة بالنقل والحقن الليّنة
والراوند مسهل جيد وقد لا يحتاج الى مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة او لم يكن في
البدن امتلاء واذا احتيج الى مسهل لا شيء كلعوق الخيار شنبر بالراوند وخيار شنبر بماء الهندبا
ودهن اللوز والسكر يسقي ويغذي بما يقوي الاعضاء وما يعين الشعب بالكسر فيه وكذلك لسان
الحمل بشراب التفاح او جلاب بماء لسان الثور والغذاء مزورة ماش او عصافير بيض نيمبرشت
او صفاد بيض او مرقة فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب
اصلا وذلك لئلا يتوداد الاخلاط وينصب شيء منها الي المحل الضعيف فان حصل مع ذلك اي مع
العلاج وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقي من هذا الدواء ذو درهم راوند اكليل الملك جزء وجزء
سنبل ومصطكي دكندر وزعفران وجوز الرو نصف جزء نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة
مثقال وربما استعمل الجلنجبين تعلل بسد وكهربا ان لم يكن عطش ولهب **الادوية الموضعية**
اما الشج والشجاج يعالس ودد وددها پس يستعمل وحدها وبدهن وردوا ما الفزر والسقطة فان
كان معهما وجع فيتوق بدهن الورد مفترا ان لم يكن معه وجع فيما قلناه في الشج مع قليل شمع ق

اني

ل
وطين ارمني وسك وزعفران بماء ورد مفترا فان حصل مع الوثي حرارة قوية فهذا الضماد بالغ ضماد
ورد وورد وسنبل وشعر متقشر وزعفران وكثير من الكافور بماء ورد ودهن ورد ثم يربط برفق
الكسر به المبردة مثل شراب النيلوفر والعناب مع حليب بزر الهندبا ونحوه واما الخلع فيحتاج
الي رد العضو الي شكله ولكن برفق فان العنف يوجع الوجع جذاب يحدث الورم وكذلك
الكسر يحتاج الي الجبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج ما لا يلتئم من العظام ولا يرجى
صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ما قلناه في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للكيلوس
كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف والجداء المشوية واذا حصل تحت الرباط
حكة فليحل وينطل العضو بماء حار ولا يابس الجرح ويرش الحايب بماء ورد مع قليل خل ويربط
بخرقة وان خيف من الرباط حدوث ورم فليرخ الرباط ويضمد العضو بما ذكرنا في الوثي مع حرارة
الباب الخامس في الزينة اعلم ان المراد بالزينة ههنا هو اصلاح
ظواهر البدن وحفظها على ما ينبغي مثل حفظ اللحية والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن
وغيرها مما يذكر مفصلا قال الشيخ الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام ونبت
عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست مائية ولا طينية
كما ان الاشياء الدهنية لا تنتشر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبه وسائر الوانه
ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والترسيط وتدبير عدده بالتكثير
والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وتدبير شكله بالسبط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد
والتبييض ثم قال سبب بطلان الشعر الشعر بطل او بطل او نقص اما بسبب في المادة واما بسبب في
الشيء الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان تقل او تعدم والقلة اما بسبب ما يعرو او يعرض
او قلة اصل الجوهر فالاول مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمراة لكثرة البخار الرطب فلا ينبت
لحية واما قلة اصل الجوهر فاما لعارض واما لاشياء الطبيعة اليه اما الذي للعارض فكما يعرض للناس
اذا نشفتهم الامراض الطويلة والسلية والدقية فلم يبق لهم مادة يغتذي منها الشعر فيسقط ولا
ينبت ولا يعرض للنبات التي اذا لم يسق ومثل ما يعرض للخصيان من تشبههم النساء في الرطوبة والبرد
بسبب خصائهم وبسبب ان ما كان يكون منيا يتراكم فيهم ويتردد ويتادى بوده الي الاعضاء الشريفة
واما الذي هو من طريق الطبيعة فكالطلع فان الصلع يحدث لنقصان مادة الشعر لقلتها بحسب
الطبع واما الذي يكون بسبب في الشيء الذي فيه ينبت فهو على عشرة اوجه اما ان لا يسعد منه مادة

الشعر اما ان ينفذ فيه فلا يحس واما ان ينفذ فيه ويحمل لها كيفية غير ملائمة ليكون الشعر عنها
واما لا ينفذ فيه لانسداد سايد واما ينفذ مسامه لشدة تخلخله كما هو في المعارق على الصلع الحرج
في حار المزاج لرعة جفا ولاكل بكثر في المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج والذي
لا يحس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من اهل المعاول في ان لا تنبت اللحية ويكون
النابت من شعرها ولا رقيقا سهل الانتتاف كالنساء والحصيان والخصيان والذي ينفذ فيه اما لمكتسب
حيث كما في داء الحية والثعلب واما لنزوح ردية اكالة كما يكون في بعض اصناف القرع والصلع ولعر
معالجته قال المص الادوية الحافظة للشعر الاس وحبه وماء ورد وذو دهنه والهليلج والاملج والمرو البعر
ودهن العفص والبرسياوشان ومحرقة حشيشة الكتان وورق الشقايق اذا استعمل بعد دهن
الاس بدهن الاس يوما وليلة حفظ الشعر سوده ومما يحفظ صحة الحواجب اصل القاشرا
او رماد شجر الصنوبر مكلاجرد وورق جراد يستعمل بدهن الاس والقسود اصل التوت بالزيت
حفظ وتسويد عجيب قال **قلة الشعر** قلة شعر الاس وعلامة عدم ثبات اللحية الشعر يكون
من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة اي في الضيق والسعة فقلته او عدمه
وفقده اما لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة ولذلك لا تنبت اللحية للنساء والخصيان واما
لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا البرد مزاج او يبس يكثف
المنافذ فلا تتيح لجرم الشعر او سعتها جدا الحرارة مخلخلة او لرطوبة سخيفة فلا تجمع مادة الشعر او لقلة
الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين او لمانع من التكون من خلط ردي يحبس
المنافذ كما في داء الثعلب والحية **العلاج** الادوية المنبتة هي حافر الحمار محرقا والوقون محرقة يطلي
بالشحم فانه قوي واللادن جيد والعناكب التي تكون في البيوت بمنفعة نسجه وتطلي بالدهن العلائي
وهي التي يقال لها بالفارسية عنده وكرسنه ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتباطية الانبات
وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تبديل المزاج وتعديل المسام
بالتخلخل وكثرة الحمام ان كان السبب ثقيف المسام وتخيفها مثل السطل ثم الكبس ان كان السبب
التخلخل الكثير وسعة المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي قال الشيخ ورماد الشونيز
بالماء وخصوصا للحواجب وايضا للحواجب تؤخذ جوز بان وحرف او لان يستعمل ثم يجمع اليها مثقال
من نوى التمر محرقة بغير استعمال وحسي عشرة فلفلة ويطلي بدهن الورد وايضا رماد القيصوم وبذر
محرق ولادن ودراريح وكندش يطلي في دهن بان في مغرفة حتى يسود ويمرخ به بلا غايه

بحرق

ويدلك الموضع اولا ويطلي به وايضا برسياوشان وحب الاس وبزر الكرفس يحرق قليلا
حتى يسود ويجمع بشحم دب ودهن نمل قال المص **داء الحية وداء الثعلب** اعلم ان داء
الثعلب تساقط شعر الرأس او اللحية ويكون سببه خلطا رديا متمكنا في الجلد وفي منابت
اصول الشعر فيفسدها او اكالها ومنعها الغذاء الجيد عنها وسمي داء الثعلب لعروضه للثعالب
كثيرا والفرق بينه وبين داء الحيات داء الحية ليس انما ينتشر فيه الشعر فقط بل ينسلخ معه جلده
ومعه كما يعرض للحية وقيل الفرق بينهما ان تمرط الشعر في داء الحية يكون معوجا ملتويا
والجلد شبيها بالحية اذا انسابت على الصخر طويلا قال يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت
بلون الجلد وخصوصا اذا ذلك فالدموي يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل
صفرة والسوداوي الى كمودة ويعرف بسهولته للعلاج وبطؤه بانه اذا حك بخرقة خشنة
فان احمر رجي والا فلا ويفرق بين داء الحية والثعلب في داء الحية يتقشر الجلد وينسلخ كما
يعرض للحية **العلاج** يجب ان يبتدأ بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمل المحمرات
على الموضع ليتنفط ويسيل منه المادة الردية وذلك كالثوم والخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية
المنبتة للشعر وقد ذكرناها قال الشيخ في علاجها لا شك ان صواب التدبير فيه استفراغ ذلك
الخلط الفاعل اولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس عليها الى البدن مما يعلم والشراب المعتدل
الممزوج المائل الى اثر من الحلاوة قليل مع رقة وصفاء فان بلا غذى والحمام ينفع قبل
كل ذلك وبعده جدا اولا لاستفراغ البدن من الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له او بالغذاء ان
اوجبت المادة ذلك ثم استفراغ الراس بحرفه من السعوطات والشموعات
والغراغر مما هو مذكور في باب تنقية الراس يجب فصل فصل ثم الاقبال على الجلدة وسيتها
عما استكن فيها باخراج منها وتحليله ويستعمل في ذلك لطيفا يكتسب الجلدة كيفية ردية لابجة والشك
في ان الادوية المستفرغة من المواضع للمادة الخبيثة يجب ان يكون متقطعة محللة تحليلا لا بلغ
التحفيف لشدة التسخين فيسعد الجلد جفا فا يكون في الاجل سببا لسقوط الشعر وان كان في العاجل
لعله ان يذهب بداء الثعلب ولان كان حارا قويا كالثافسيا ويواصل في هذا الباب الذي
لا بد منه كرث حارية بالادهان المتدلة تصلب عليه وبالمياه برفق بها واجوده الحديث والذي
اتي عليه سنتين ثلث ضعف ومن حق القوي ان تعلل قلوه ويكثر مراجه ويسرع اخذه عما
طلي به ومن حق الضعيف ان يعجل ما لضد ثم قال واما الادوية الموضعية فاقواها الزرنيخ الذي

لم يبات عليه فوق ثلث سنين بدو عليه ما اعطيناك من التدبير في القانون وبعده الشافيا فانه عجيب
جيد بالغ ثم بحرق والمزدل ورماد الدراريح معجونا بالزفت او المومياى مسحوقا بدهن الغار او بين
السوع سقط به والقتا لسيل بحته فاطرح النشل طلع الشعر من تحته وايضا زبل الفار وبوالعم محرقا
ومزود ادا فلفل والخردل والبندق المحرق وورق البين وكندس ووروق وماميران والقطران
وقد يتبع فيه مداواة الثور وافضل الادهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن المرزنجوش وانفع الشحم
شحم الدب وخصوصا ما عتق يطوخ قوي فرهون بافسياد من الغار سكد مثقالان كبريت
حي وخربق اسود وابيض ايهما كان سكد مثقال بحد قروطي بسبع مثقال الكفاية قال ابن مطاد في
الجامع اذا قليت عقرب في زيت حتى بحرق وطلي بذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه
الشعر مجرب قال المع **افراط جعودة الشعر** سببها اما سوء مزاج حاد يابس الى جدا باد ة
او يبس ما ويعرف بعلامة وسعر ضعر المزاج واما التوا التعب والسام وهذا لا يتغير سمين المزاج
العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل
في دهن البنفسج وكذلك لعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب والغذاء حنطية بالاكارع الادوية
المجعدة للشعر رغوة الملح يجعد الشعر الادوية المرققة للشعر البورق اذا ... دقيقه واذا
ذر على المشوق ينبت دقيقا الادوية الحالقة للشعر نوره وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل في الحالب
او بماء في الماء وكرر مرارا ثم يطلع المافي دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها
او بعدها دهن ورد ويطلس في ماء حار ثم بارد ويضمد بعده بعكس ووذ ورد وصندل بماء
ورد ورما يحتج الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل وماء الورد
الادوية المانعة من نبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج والشوكران يستعمل بعد
بعد النتف ودم السلاحف البحرية والضفادع الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده قال
تشقق الشعر وتقصفه اي تكسره ينفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء والبلغم اللاح
وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة قال المطولات للشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة
ويا خذ منها الشعر الغذاء مركب جيد شعير مقشر ثمانون درهما الى خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى ياخذ
الماء قوتها ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلثه دراهم لاذن وورق الخطمي وورق السمسم وورق الزرع
كل عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الاس
مقوي مسود ومطول قال **الشيب** منه طبيعي ومنه غير طبيعي اعلم ان الدم ما دام يكون دسما

جاء الزجاج فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى الملاسة مال الشعر الى الشيب قال الشيخ في
في الكتاب الاول من القانون في فصل علامات الامزجة سبب الشيب عند ارسطاطاليس هو الاستحالة
الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء العايد الى الشعر اذا كان باردا وكان
بطي الحركة مدة نفوذه في المسام واذا ثاعت التوليدين وجدتهما في الحقيقة متقاربين قال العلامة في
بياض لون الشعر العلة في ابيضاض التكرج واحدة وهو الى البلغمي واشار المص اليا ذلك وقال سبب
البلغمي منه تكرج الغذاء العايد الى الشعر او هو راي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطا
وغير البلغمي سببه افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش وهذا يكون عقيب
الامراض الحادة المحرقة المجففة قال الاشياء التي تبطئ بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج
المربى كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى آخر العمر مع اجتناب المرق والزائد والفاكهة وكثرة
الشراب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب قال فمن ليس ان استعمل الحمام العذب الحاد
فليشف بالرعة والزام التي على الطعام بالفجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف
ويطلي الشعر بالشراب اربع ساعات ثم يدخل الحمام وبدهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن
المرزدل كل ذلك يبطئ بالشيب قال الشيخ والاسباب المبطئة بالشيب مثل استفراغ الخلط البلغمي كل
وقت وخصوصا بالتي على الطعام وبالحقن ايضا مرة ويعاد ثم يستعمل الطامين والادوية المشبه
التي يذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود يسير
مثل القلايا والطجنات والكبابات والمشويات دون المرق والزائد ويجب اذا كان المزاج رطبا
جدا ان يستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري وخصوصا على الريق
والاقتصار على شراب قليل صرفا واجتناب الفواكه والبقول الرطبة والالبان والسمك الطري والعصيدة
وشرب الماء الكثير والفصد الكثير وسف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير والاستاس مثل الكافور وماء الورد
ودهن الياسمين للشعر واما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم وتبطئ بالشيب فمثل
اكل الهليلج الكابلي كل يوم واحدة بالعدد يا علمه ولكن وبلغا فان ... ربما حفظ الشباب
الى آخر العمر وكذلك الاطريفلات الصغيرة والكبيرة والمعجون بالخبث وغيرهما ان يكون فيه
ذهب ومن بجابه خذ الهليلج الاسود والاملج من كل واحد جزء عل الطلاء في المستخرج منه نصف
جزء يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا قوي جدا ويجب ان يستعمل قليلا قليلا قدر ما لا يوجا
دوياء والافتراد يا قوي والمثرود يطوس قوي والمثرود يطوس قوي والترياق قوي ولحوم

الاقاقيا حافظ للشباب والقوة اذا اعيد اكلها صفة معجون معتدل جيد يوخذ هليلج اسود
ويرنج ودار فلفل واملج وقد يكون بدل دار فلفل خبث الحديد وسكر تتخذ منها اطريفل والحديد المرب
ان يوخذ زنجبيل وهليلج كابلي ودار فلفل اجزاء سواء ويستعمل وايضا لنا يوخذ من الهليلج الكابلي
عشرون درهما خبث الحديد اربعة دراهم غاريقون خمسة دراهم زنجبيل ودار فلفل وقرنفل ثلثة
يعجن بالعسل ويستعمل ويجب ان يتناول هذه المشبات سنة كاملة واذا شرب محب الشبان
امثال هذه المعاجين جرعليها الى نصف النهار ثم اكل الغذاء قال المص المسودات الحنا وورق
النيل جيد معتاد فربما خلط بينهما وربما قدم الحنا ويقوي بالسماق او اللبن الحامض او ماء
الجوز الرطب وكل ذلك معين وربما زيد قرنفل لدفع ضرره بالدماغ ويسود جدا آخر يسود
تسويدا ثابتا عفص محرق يعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرين درهما وسنج
عشرة دراهم شب درهمان ملح اندراني درهم قال المسودات اما الحنا والوسمة فهو الاصل
الذي اجمع عليه الناس لكن تختلف اثارهما بحسب استعدادات الشعور ويبدؤن بالحناء
يوم قوته ويسق بالوسمة بعد غسل الحناء ويصبرون على كل واحد منهما جرا ثة قدر وكلما صبر فهو
اجود ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحناء ويرضى بحمرته ومنهم من يقتصر على
الوسمة ويرضى بتطويسها والوسمة الهندية الجيدة اسرع خضبا لكنها اشد تطويسا وخضرة
والوسمة الكرمانية اقل خضبا وابطا لكن صبغها الى سواد شعري لا كثر تطويس فيه واذا جعل
في الخضاب وان درهم قرنفل سود جدا ومنع غايلته عن الدماغ ثم قال بعد ذكر النسخة
التي اوردها المص في هذا الموضع والذي هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج
سنج وطين الماكول او الخوزي او بطين فتوليا واي طين شئت من اصناف طين الرأس
اجزاء سواء يعجن بماء يخضب ويستعمل على ورق السلق ومالك الامر شده محن
المرداسنج وان كان ماء وماء الحناء والوسمة الماخوذ يتكرر طبخها او تشميسها فهو اجود لكن
من الواجب ان يترك قريبا من ست ساعات ويحفظ عليه رطوبته وايضا من الحناء ومن الوسمة
والمرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن الوسمة والشب والطين والكثيرا
او القرنفل اجزاء سواء يخضب قال المص **الصلع** سببه اما قحط يبس فلا يجد الشعر غذاء
الذي هو البخار الدخاني او نطاعن من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ ... واما
الذي من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لنفوذ مادة الشعر عن الصلعة وذلك

للينها او لنطاعن من الدماغ عما يليه من القحف فلا تستقيه ايضا وهو ملاق الى
تحلل المسام فلا يحتبس فيها المادة او انسداد ها فلا ينفذ الى في المسام مادة الشعر كما يحدث
فقدان الشعر عن القروح الشالعة واخص لتقدم الدماغ لفرط تحلله والطبيعي منه لا يبرا واما كان
لانسداد فليحلل البدن بالحمام ثم استعمال الادوية المنبتة قيل في ثمار المسائل الطبيعية العلة
في ان الصلع يحدث في اعالي الرأس ولا يحدث عند الاصداغ هو ان الاعالي الرطوبة فيها
قليلة والاسافل فيها كثرة الرطوبة والغذاء والدليل على ذلك الارض العالية والمنحطة هذا واعلم
ان كثرة الجماع توجب نقصان شعر الرأس والاجفان وتزيد في شعر اللحية وشعر جميع البدن وذلك
لان الشعر منه ما هو طبيعي يكون في بدو الكون كشعر الرأس والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي كاللحية
وجميع شعر الجسد والاول من قوة الحرارة الاصلية والثاني من قوة الحرارة الغريبة وكثرة
الجماع تضعف الحرارة الاصلية وتزيد الغريبة قال المص في احوال الجلد والا في اللون
كل ما يرق الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه يجمل اللون دونقا ونضارة وذلك اما بانه يولد
الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني والحمص والتين فانه يولد دما محركا
الى خارج وكذلك الكبر قال الشيخ ره ومن سمج لونه من الناقهين فاردان يعود اليه لونه القديم
انتفع بالسمن الكابس وبالسرف اتهاما وان سمج دم لطيف وحرارة غريزية واما بانه ينقي الدم
كالاطريفل والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران
والفجل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب ايضا ومن الافعال التي تفعل ذلك الغضب
والجدال والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس وكذلك الصابنة والمصارعة
والهراس وهو الهراش بالكلاب وهو تهريش بعضها على بعض وسماع الاغاني
قال اعان هذا بما يجلوا الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلاء والشعير والبورق
والارز وقشور البيض والبندق المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام
النخرة وبزر القثاء والبطيخ والقرع ودقيق بزر البطيخ والقثاء واللوز الحلو والمر يستعمل مفردة ومجموعة
ويغسل الوجه بالاشنان المعمول بماء البطيخ فانه قال الشيخ ره ومن المركب غسول جيد بالغ
كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشا تتخذ منه غسول فرة وهيئة يعني غسول للوجه جيد
يوخذ من دقيق الباقلي ودقيق الشعير مكد نصف جزء ونصف جزء وحب البطيخ جزان زعفران
قدر ما يصبغ يطلي ليلا ويغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ البنفسج ونحوه آخر يا يوخذ اللوز والكثيراء

القمح ودقيق الباقلي وايرسا وغرا السمك اجزاء سوا مذاب القراني في يكفي الجميع ثم يجعل في
الادوية و تمد طلا و مما يجلي بحليه قوية السليخ البصل والبورق والنانخواه مع العسل والاشق
ودهن البابونج والمسحة والوطبة شديده السنة وخره الضب واصل النرجس قال المصنف

الكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانصباغ فوبه عروق اسفل
فيصعد الدم داخل الجلد احتقانا يتادي لونه وشكله الي الجلد فما كان منه اي من اللون مائلا
الي الحمرة فهو النمش وما كان الي السواد فهو البرش الصحيح اي الذي ياخذ مكانا اوسع   والكلف منه
كلف وصاحب النمش يتحقق شعيته كثر ايس مزاجه دينا بعض الشيع صاحب البرش
و هذه الاخيره اولي لغيره ليس مزاجه والبرش هو الذي يميل الي السواد ومكان دالا علي الخلط السوداوي
دون النمش الذي يميل الي الحمرة و غلبه الدم وينبغي ان يبادر الي علاجه قبل موت الدم وغلظه وتحجر
خروجه **العلاج** الفصد واخراج الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة
المذكورة في تحسين اللون ثم قال الاشياء المغيرة باللون من الاستحمام والنوم وكثرة
الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء والماكول من الماكولات الخل والطين
والكمون شربا وطلاء بالخل والسكنجبين يبيت فيه الكمون اي الكثير يصفر اللون والنانخواه
وكثرة شدة النظر اليه فيما قيل قال اثار القروح والاثار السود يقلعها المركب بعض الثوم
قال الشيخ رحمه اثار القروح والاثار السود يقلعها المرداسنج البيض اذا طلي بشي من الثوم او لباب
الخبز وكذلك ورق الكرنب والنمل والعروق الترمس والزرع كل واحد بشي من الكزبرة والكرفس
واذا الطخ الموضع بنوره او بعطرون احمر مع خل خاذق زالت الاثار والقروح وكذلك الكندر والنطرون
والعسل تقلع الاثار البادرنجانيه والافسنتين بالعسل وكذلك علك البطم فلذلك ايضا يجب ان يترك
علي العضو اياما ويحرم الريا جلسون حيد ايضا قال المصنف **البهق والبرص** الابيضان والاسودان
انه الفرق بين البهق الابيض والبرص الابيض ان البهق في سطح الجلد ليس له غور وسمك والا
فيه اقوي والمولد لهما ضعف الهضم فاذا تمكنا احالا الغذاء الصالح الي لونهما قال الشيخ   ضعف القوة المغيرة
الفرق بين البهق والبرص الابيض الحقيقي ان البهق في الجلد وان كان لهما غور قليل واما البرص
نافذ في الجلد واللحم الي العظم والسبب العام في جميع ذلك ضعف فعل المغيرة حتي لا تشبه تمام
التشبيه لكن مادة البهقين ارق والقوة الدافعة اقوي فدفعت الي السطح وفي البرصين كانت
المادة اغلظ وقوة الدافعة ضعيفة اركبت اي المادة في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت
فيه

فيه فكانت زيادة النفاق ولم يمكن تشبيه وقد وقفت هذه العانيا في باب القوي واذا تمكنت
هذه المادة احالت الغذاء الذي يجي الي طبعها وان اجود غذا كان المزاج الجيد يميل
المادة الفاسدة الي صلاح وموافقة قال المصنف ويثبت نسبة البرص الاسود الي البهق الاسود
كنسبة البرص الابيض الي البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض له تقليس وخشونة من
ونتو وهو المسمي بالقوبا ولا يكون مع البهق الابيض التقليس ولا النتو ومادة الابيض
البلغم ومادة الاسود من السوداء قال الشيخ في العلامات اما البهق الاسود فلا يشكل امره
واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين البرص الردي ومن الفرق
بينهما ان الشعر الذي نبت علي الوضح يكون اسود واشقر وعلي البرص ابيض لا غير ويكون الجلد
فيه انزل واشد تطامنا اي انخفض من سائر جلد البدن وربما كان ذلك الموضع الا انه قليل جدا
وايضا فان الغرز بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص غير الدم بل رطوبة
مائية وهذا الابراء قال المصنف **العلاج** استفراغ المادة بالادوية القوية المناسبة كايارج
لوغاذيا ثم يستعمل في البهق الجوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح
الهضم ودهن الباذنجان يصبغ البرص الابيض باسنه وهذا من الخواص العظيمة وصنعته
سحق وهو ان يوخذ الباذنجان العتيق ويطبخ في الماء حتي يأخذ الماء قوته ولونه ثم يصفي الماء
ويطبخ مع الزيت العتيق حتي يذهب الماء جدا هو الدهن الصادح وقد يتداوي بمثل
الشطرج الهندي وغيره من الادوية البرصية واما البرص الاسود فيستعمل فيه الحوالي القوية
الي ان يتقشر الجلد ثم يعالج ابدا ثم يعاد الي ان يزول وانت تعلم ان استعمال الحوالي بعد
تنقية البدن من الخلط الاسود والمراد المحرقة والجوالي مثل الحرف والخردل وبزر الفجل الجرجير
ونوى الهليلج والعظام النخرة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرها قال حفظ
اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد ويطلي الوجه ببياض البيض او بنقوع لباب الخبز السميد المعجون
ببياض البيض قال **الصنان ونتن الابط** سببه عفن خلط او عرق ونتن في
ذلك عن غسل الجنابة او الحيض وذلك بسبب تكاثف المسام لتراكم الابخرة والادخنة المتحركة
عند حركة الجماع وحركة دم الحيض **العلاج** يستفرغ البدن من الخلط العفن ويعدل المزاج
ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك نقوع المشمش والتدلك بمثل السعد وورق
السوسن واصوله والاس المسحوق وخاصة المحرق والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمرتك

منها طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك السك والعفص والسنبل والورد
وورق التفاح مفردة ومجموعة قال **القمل** يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة تصلح لجوهر
القملية فلا يحم م ذلك من واهب الصور الحيوة وكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج
وقد يكثر حتى يسقط الشهوة ويصفر اللون وذلك بسبب قلة الدم وضعف القوى والهضم وقد
يحدث دفعة **العلاج** اما المفرط فلا بد من تنقية البدن وادامة الاستنظاف والاستحمام
بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير الثياب كل قليل من الايام ولبس الحرير لانه يقل معه القمل بالخاصية
واذا شرب الثوم بطبيخ النودنج قتل القمل وذلك لانه يوجب حدة رطوبات البدن ويحلل
الفضلات وتحللها فلا يقبل الحيوة العملية الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الحنظل والثمام
والافسنتين والزراوند وورق حشيشة الكلاب ودهن الترمس يستعمل مفردة ومجموعة
بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وهو ردي لانه يسد المسام جدا ويوجب مفاسد وينبغي
ان يبعد من الاعضاء الرئيسة قال **القوباء** يتولد من مادة دقيقة حادة وخلط سوداوي حريفه
العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية الموضعية كماء ضر الاترج ودهن اللوز المر
والكثير منه ينذر بالجذام قال الشيخ ره فيما يعرض للجلد في لونه كالسعفة والشرى والنمش
والبثر والسعفة من جملة البثور القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب ان يذكر في
باب الزينة والسعفة تبتدي بثورا متحككة خفية متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا **السعفة**
خشكريشة ويكون الى حمرة فيما يسيل صديدا ويسمى شيرنجا وشهدية رطبة وربما ابتدأت
ثوبانية يابسة وسبب السعفة رطوبة ردية حادة اكالة تخالط الدم واخلاط غليظة ايضا
ردية فيحدث الغليظ ورما وبثر الدقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير تخالط رطوبة
خزفية مندفعة الى الجلد فيفسد ويأكل واما البلغمية فهو من جنس السعفة الوديه واما
واما النملة فنزوح سوداوية واما النملة فقروح تظهر في الساق من جنس مادة الدوالي بعينها
ويقرب علاجها من علاجها ثم قال في القوباء يز بعيده من السعفة وخصوصا السعفة
وخصوصا السعفة اليابسة فيجوز ان يكون السعفة اليابسة قوباء اخبث واردا
واكل وابعد عودا قال **الهزال** احوال البدن في كمية الهزال المفرط سببه قلة الدم او كراهة **الهزال**
الى الطبيعة فلا يستعمله كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اكثر وذلك
اذا لم يكن الهزال مرضيا او لضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة اما لامر فيها نفسها

ادرك

او لكثرة الدم فلا يقوى القوة المتصرفة فيه او لمزاحمة الطحال واستعانة الدم الكثير والمواد
بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او لو يدان تختطف الوارد اي يسلب من تغيف يخطف الغذاء ع
الكيلوس كثيرا فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض من اكل الطين
او كثرة تحلل كما يكون من التعب والهموم والامراض المحللة **العلاج** تعديل المزاج وتنقية
الخلط الردي بالفصد وعشرة وتقابل الاسباب كلها وتقوي القوة الجاذبة الى التي
في جميع البدن والاطراف بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت
البدن كله او عضو خاص ان اريد تسمين عضو خاص وذلك يجذب الدم الى ذلك الموضع المطلي
ويعقده وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة التي الدم فلا يقبل ورود الغذاء للربط فينصرف فينصرف ع
ذلك الغذاء الى العضو المراد تسمينه وذلك بعد تقوية قوة الجذب ويودع اي صاحب الهزال المتقابل ع
حتى لا يكثر فيه التحليل فيسمن وكذلك يفرح ويعتدل في الحركة والسكون ويسكن الظل وفي
الماء البارد والشراب الحديث ويوطي فرشه ويغذي بالاغذية القوية كالهرايس
والجوذابات واللحم النقي والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن والسكر
على ما يولد دما محمودا فربما ولد رقيقا محللا ولحم البط يسمن لانه يتولد منه دم غليظ محمود والحمام
عقيب الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف منه السدد فليحترز من تلك السدد بالسكنجبين الساذج
او البزوري خصوصا اي يخاف منه السدد وخصوصا واغذية المسمنين كلها غليظة وبهذا يتولد منهم المسمنين ع
العصارة واما بعد الهضم والاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال والادوية المسمنة هي التي فيها
جنس العلاقي المعدة والامعاء وتنفذه في العروق وتفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية الملحمة
الادرار كالكمون ثم تحتاج الى اجادة الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج والخشخاش وادوية
تميل الى حسه دواء جيد يسمن لوز بندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر ويدق للمعتدلين ع د
ويعجن بالعسل وبندق كالجوز ويستعمل كل يوم من قبة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون
وحفوها اذا استعمل بعدها اقداح من الشراب [illegible] حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين
وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يتهرى ويضاف اليها مثلها لبن ويجفف
الى فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الفستق وبزر بقلة وبزر البطيخ وبزر القثاء
مكلا نصف جزء بنج وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم مكلا ربع جزء دهن لوز او سمن [illegible] مثل
ربع الجميع يستعمل منه كل يوم اسكرجة والخبز المعجون اي المنقوع باللبن جيد وحمايس الرعة

٣٣٦

جدا اصول التفاح نعلي في قدر وقد وضع عليها قدر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا
ابتدي بالبخار المتصعد اليه طبخ في عصيده او هريسه او حنطيه او بيطه ويوكل فيسمن في
سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي ضربت في زمان قصير تعادا الى الخصب في
زمان قصير وذلك بسبب قوة القوه والهضم الجيد للاغذية المتينه والتي ضربت في زمان
طويل ففي زمان طويل لضد ما قيل واقبل الابدان للتسمين القوة القابلة للمدد قال
افراط السمن معوقيد البدن عن تصرفه فيضيق مجال الروح فيد ينطفي اب الروح والحرارة
الغريزية ولا يصل اليه النسيم المدبر فيهلكهم بغتة السمان على خطر من انصداع عرق قاتل لنفسه
او انصباب الدم الى اجوافها وبف اما الدماغ او القلب فيقتل فجاة وكثيرا ما يحدث
فيهم ضيق نفس وخفقان وخصوصا عند الحركة والسمين خلقة يكون في الاكثر بارد
المزاج لكثرة الشحم والسمين بسبب غلبة الدم المائي ويكون دقيق العروق قليل الدم لا يصبر
على جوع ولا على عطش وذلك لان وصول الرطوبات الى اطراف اعضائه يكون قليلا ولا تكاد
الادوية ان تصل الى اعضائهم الالة الا بطول مدة وكلفة فلذلك يحتاجون الى العلاج واصلاح المزاج
وتعديل الخصب **العلاج** تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة
الجوع والنوم على الارض والاقتصاد من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والمملحات
والخبز الخشكار والشعير وكثرة التوابل الحارة في طعامهم وتخشين الملبس والتكشف المبرد والاستفراغات
قال الشيخ وتبديل الماء البارد الى الحار والهواء البارد الى الحار والتكشف دائما الى البرد
لتقبض المسام وتسد وتقشف البدن فلا يقبل الغذاء ويكثر تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل
الى البدن كما ينبغي ويستعمل المدرات القوية لا التي لا يقوى الا على ايصاله الى الكبد فقط بل
التي تخرجه كالفراسطليون والفوتنج ونحوها والمثرود يطس والكمون والمرزنجوش فلها في
ذلك خاصية عظيمة قال **الباب الثالث في السموم والاحتراز**
عنها اعلم انه كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو
وقد يقع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات الردية كالعقرب والوزغ وغيرهما ما فيه
فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن كل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفات القديمة ووقوع ذلك في
الشراب اكثر لمحبة الحيوانات له فاذا الادوية اكثر النسخ فاذا حضر المحترز عنهما يعني عن الطعام
والشراب المسمومين وفي بعض النسخ عنه اي عن السم او الشيء المسمي فليترك الاغذية القوية

الطعوم

الطعوم والروايح واكثر ما يدس السم فيها اي يخفي فيها وذلك ليحتاط ولا يأكله ولا يأكل على جوع
مفرط او عطش فيمنعه النهم من الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري فاما اذا
استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ وغمرت قوته وربما اتى بكل الاغذية بما يفسد السم بالكلية
او الى صيته وربما دفعت الطبيعة كل الاغذية ويندفع معها السم والسموم منها معدنية
ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص
والزنجار والجبسين والزرنيخ والنحاس المعدني واما الطلق فهو مركب من قوى معدنية وقوى نباتية
والتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزاج والبورق والزاج والشب وماء الصابون
ويحوا مركب ليس معدنيا صرفا والنباتيه كالبيش وقرون السنبل وشم الحنظل وغير ذلك من البيش
والبان اليتوعات والشوكرانا والماذريون والدفلى والبلادر والخربق وخانق النمر والمانج
الذيب وقشور الارز والزبد الاصفر والاسود واللبوب والذهب والافيون والافربيون
والبنج وجوز ماثل والشوكران والكمافيطوس ونحوها والحيوانية كالذراريح والارنب البحري
والوزغ والدود والضفدع ومرارة الافعي ومرارة النمر ومرارة الكلب الكلب والماء وطرق ذنب
الابل وعرق الدواب وبيض الحرباء واللبن الفاسد والدم الجامد والشواء المغموم وما يؤثر
او الادوية التي اما بالاحراق والتلهب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد
مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزجاج او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا
الصنف ادوات الكل ويستدل على شرب السموم بطعم الشيء وبما يخرج بالقي اذا خرج فيه
وبما يوثره من الاعراض اللازمة قال الشيخ الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها
بما يحدث في البدن من الاعراض الردية فان عرض شبيه لذع ونخس وتقطيع ومغص واكال عرف
ان السم من قبل الادوية الحارة الحادة العفنة مثل الزرنيخ والبيش واذا حدث سبات
وخدر وبرد دل على ان السم من المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من
السموم التي تضاد الانسان بجوهره وهو اردأها وقد يستدل عليها بالروايح اما رايحة البدن
كله فمثل سطوع الافيون من شاربه واما رايحة عضو منه كرايحة الفم عند شرب السموم العفنة
مثل ذنب الهر والذراريح وقد يستدل البصر فيستدل عليه بالنفس فانه اذا اتى المسموم اول ان
يتتبع البصر علي مثل المراة وخبث الطين والعلامات الردية اذا اخذ المسموم يغشى عليه وتنقلب
حدقته فيعقب سوادا فلا يرى الخلاص وكذلك اذا احمرت عيناه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق

٣٢٧

المصنف
الباد ودبق متى وبا مس هذا الحال قتل ايش قال المصنف تدبير من شرب السم يجب
ان يبادر الى القي بماء حار وشيرج وزيت او طبيخ بذر الابخرة مع الشبث ويكثر من ذلك ما امكن
وكذلك من الطعام مثل ذلك وان لم يخرج السم الى بكير عاذبه ومما يخرج السم لا محالة زبالبني تربايا قا
الطين المختوم اذا سقي اول الامر فاذا نقيا بالاستفراغ شرب اللبن ونقيا ايضا ثم يتبع بحقنه
ان احس ان الاذى نزل الى اسفل ويراح العليل ويشم الطيب ويلبس المطيب ويعطى
ومنع نية فمه الدواء المعطش ويمنعه شرم ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات
العلاج المشترك لذلك كله المزجات الياقوتية ونحوها والترياق الكبير والطين المختوم وترياقه والترياق
الاربعة ومما هو جيد ان يوخذ انجدان واصوله درهم درهم شحم ادمي درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء
التفاح وقد قال ابن عيسى البري المنطف المسلوخ من اقوى الادوية على دفع السموم قال
الاحتراز من الحيوانات المؤذية وطردها من البيت من تدلك بالحنظل او عصارة
الجاوي بالزيت لم يقربه زنبور واذا لسع الزنبور الصغير عاضا لسانه اي عند لسعه لم يؤذه
اللسعة بالخاصية على ما قيل ومن يدلك باصول اللوف لم يلذعه افعى وكذلك دماغ الارنب
مع الخل والزيت والميعة والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او تفاح الترنجبين
حب الغبيراء او حب الغار او ورق الشمشك او اصول الانجدان والدوقو او حب البلسان
او اصل الحرف كل ذلك بالزيت ومن طلي بهذه لم يقربه الهوام ومما يطردها من البيت التبخير باصل
الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنة والقرون والاظلاف والحوافر والزرنيخ بين الاظلاف
والحوافر ان الاظلاف يقال للدواب التي اطراف اقدامها منفصل بعضها عن بعض كالثور والغنم
وان الحوافر هي التي غير منشقة كالبرذون والحمار والفرس والحلتيت وورق الغار وحب التسكبيج
وكذلك التبخير بالخنكشت وقراضه ودماد الصنوبر وخصوصا مع القنة والشونيز ومركبات
من هذه قال **الحيوانات التي تهرب منها الحشرات** اذا جعل في البيت
كعقعق او طاووس او قنفذ او ابن عرس فان الهوام تنزح منها وتهرب واذا ظهرت فتقتلها
وكذلك البيغانيات والايايل وقيل ان جلد النمر لا يقربه حية قال الكافي اتباع المزيت
يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن
آوى والجوز المرقي يقتل الثعالب والدفلى وورق الازاد درخت يقتل البهائم وقيل ان السنور
يهرب من دهن الورد وان لم اجربه وقيل اذا دهن لا يكسها حتى **طرد الحيات**

الكبريت والنوشادر بالخل يهربها والخردل يقتلها واذا وضع على سكنها يهرب منها طرد العقارب
الجبل المشدوخ او عصارته اذا اسكت وورقه والباذروج وتقتل الصائم يقتل الحيات والعقارب
والتبخر بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع الجبن المقطوع على حجرها لم تجسر على الخروج طرد
البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ماتت البراغيث وتهاربت وكذلك
العليق والمرتوب ودم التيس اذا جعل على حفرة اوت اليها البراغيث وكذلك يجتمع على خشبة
طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى يهربها وحشيشة البراغيث تبددها وتخدرها الى ان
تموت طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس نبات او بالشونيز
او فجوجها وهو اجود او بالاس اليابس او بالكبريت او باخثاء البقر او بالخردل او بورق الدفلى
جوزه ورش البيت بطبيخ الحمص او الافسنتين طرد ابن عرس يطردها ريح الشذاب طرد الفارة
وقتلها المرتك والزنبق والبنج واصل الكرنب وبصل الفار وهي بصل العنصل يتداوي منه بالسباخين الفارة فان لم
تجده الفارة الماء ماتت وهذا واكثر المذكورات من الخواص العظيمة والاسرار الالهية والتراب
الهالك وحتت الحديد واذا سلخت الفارة الذكر او قطع ذنبها او خصي وربط الخيط صوف تهرب
الباقي والسلخ اقوى لانه افحش واقبح **طرد النمل** دخان النمل نفسه ويهرب من الغناطيس
ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران على حجرها يهربها طرد الذباب يقتلها الذريح وحده
او باللبن ودخانه يعني دخان الذباب ودخان الكندر وطبيخ الزرنيخ الاسود **طرد الزنابير**
بخار الكبريت والثوم **طرد الخنافس** دخان الدلب وورقه **طرد الارضة** يطردها الهدهد
اذا جعلت في البيت والتدخين باعضائه وريشه **طرد السوس** وهو شبيه بالارضة الا
فستين والفودنج وقشر الاترج وماء الحنظل الرطب **طرد سام ابرص** الزعفران اذا جعل في
البيت هرب منه سام ابرص قال **اصناف الحيات** تنقسم بحسب قوة سمها
وضعفه الى ثلثة اصناف احدها قوية السم جدا لا يمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج لها
الا قطع العضو في الحال وربما لم ينفع كما في الحية المسماة بالمكللة لانها مكللة الكاس وقيل هي
المسماة بالصل وهي شديدة الرداءة تحرق كل ما ينساب اليه ولا ينبت حول جحرها شيء
فاذا حاذى مسكنها طائر سقط ومات ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها خدر ولم
يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة يعني يجذب بنفسها الطائر من الجو ومن وقع عليه بصرها
ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ويموت كل من

يقرب منها من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها الماد وقد سميها فارسي بوحه خات
موذ وفرسه ولسعت مخلد فرس خمات هو ودا كيه وهذه يكثر في بلاد الترك وهذه الخواص جمعلد
الودية من غاية خباثة بكل الحية وشدة رداوه نفسها وخباثة سمها وعنفها وامثال هذه
وهما لجاتها لا يلبق بالمعرات بل لا ينفع ذكرها في الطب بعدما بعدها **الصنف الثاني**
ماليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين ونحوه من كبار الحية فانما يعالج قرحه سبعا
توجع وجع الجراحة فقط وذلك لفقدان السم الكثير فيه وامثال هذه يكون كثيرا في نواحي موقان
وازان الصنف **الثاني** متوسط السم فمنه ما يقتل في تسع ساعات وفي بعض النسخ في
سبع ساعات وبعضها في سبعة ايام ومنه ضعف السم فلما يقتل **علاج النهش الحيات**
لتبادر اولا بسقي الترياق وذلك لسنوي الحار الغزنوي ويمنع السم من النفوذ الى القلب
فانه ان تاخر عن الوقت الواجب فلا ينفع والاسكنجبين من الثوم والشراب ينفي عن كل الاسكنجبين
علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا
ينفع في الحال وحشيشة يعرف بالمخلصة تنفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت دفعت
مضرة اللسوع الياسنة وقد ذكرنا كيفية استعمالها في الفن الثاني فيما اضفنا الى ما الادوية
المفردة ثم اي بعد استعمال هذه الترياق والفادزهرات يمص موضع اللسعة بحجم ليخرج السم ويضمد النهشة بحجمه
بالابهل وحب الغار والبابونج ويصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا او مجموعة وينفع التضميد
بالجبن العتيق والزجاج المشوي او بلحم الافاعي كل ذلك جيد وذلك لجذب السم الى خارج
بالخاصية ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجل من العرب في اربعين موضعا فاستعمل من
المعظم الوطب وزن درهم فبرئ في الحال واما نهش السباع والحشرات فنلحق ذكرها بالمطولات
وانما كتبنا في هذا الكتاب عض الكلب الكلب ومداواته قال **صفات الكلب**
الكلب الكلب حالة كالجذام تعرض للكلب والذئب وابن اوي وقيل لابن عرس والثعلب وقيل
للبغل فتحمر عيناه اي كل حيوان يعرض له الكلب ويعلو مما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه
ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطاطئ راسه ويتحدب ظهره وينعوج صلبه الى جانب ويشد اي
الى الاعوجاج في ذنبه ويمشي خايفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب
وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه ~~[illegible]~~ اي الماء خوفا لانه يرى في
الماء صورة الكلب ويشرد في كل خطوة واذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبيح وكان حلقه اي كل عنقه

لغلبة المواد السوداوية الخبيثة عليه والكلاب يهرب منه فان دنا منها اي دنا الكلب الكلب عضلة
من الكلاب بصبصت له وخضعت بين يديه قال الشيخ هو الكلب هو مرض ما يعرض للكلب
وهو استحالة مزاج الى سوداوية خبيثة سمية ويعرض له هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية
والاشربة اما من الهواء فان سخن الحر في شدة اخلاطه يلتهب في الوقت او تخالدت الشديد بردة
الى السوداوية يكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة فان يلجئ ما دالقصابين وما
من الجيف ويشرب من المياه الغنية تميل اخلاطه الى سوداء عفنة فتعرض حلقة كان ستور
حتى عرض لمزاجه ان تغير كما يعرض للممرودين وربما عرض له ورم في بدنه واستحال لونه الى الرمادية
وبو داد بها دبا في اسباب فساده فانه نحو ولا ياكل ويعطش ولا يشرب الماء واذا لقي الماء فزع
منه وعافه فقال المصنف ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالمالنخوليا
كالمالنخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء وفكر فاسد وكلما قرب منه شيء يخيله كلبا فخاف
وربما اصابه الفزع في التراب ثم يشنج ويكزليب يعرض له التشنج والفلج والكزاز ثم يموت وقيل
ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما تميل فيها كلبا وكل هذه الغلبة الشديدة من المواد المتسببة السمية
ويموت في آخر الامر بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب وبح صوته وربما
انقطع وصار كالمسكوت ويعرض على عض الفاين ومن عضه عرض له ما يعرض لذلك من اعراض
المالنخوليا واما قبل النوع من المالنخوليا فعلاجه قريب من علاج المالنخوليا واذا لم يعرف وجهه في
المراة فلا مطمع فيه ويقتل ابه يهلك ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعد والغالب
في اربعين يوما الفرق بين عضه الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته ثم يمتحن
حاله ان ذلك الجرح ويلقى الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب والا
فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من دم وغيره ويرمى للكلاب فان عافته فكلب
والا فلا قال الشيخ هو الفرق بين الكلب الكلب وغير الكلب وربما عض بعض الانسان كلب لم
تبان له استثناءات صورته ويحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث جراحته
الادمال ومن حيث عضه الكلب الكلب التفتيح والتفتيح فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج
ذلك الى علامة يتعرف منها حاله ومما قالوا في ذلك انه اذا اخذ الجوز غيره وجعل في الجرح وترك
عليه ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالكلب وان اكلت وماتت فهو ايضا كلب والا
الخبز الملطخ بما يسيل من الجرح يطرح الى الكلب فان عافه فالعضة عضة الكلب الكلب قال المصنف

العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوماً ويمص بالمحاجم فان التحمت بخطا
فرجتها وفي الايام الاول يضمد بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالقلقديس
كالقلقديس ثم تشد بالمرهم ويشرط ما حوله ويمص انما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب
وذلك لان السمية قد سارت بعد ايام في البدن وانتشرت فيه ثم يجب ان تميل على استفراغ
السوداء لقوة صنعة دواء مشهود هليلج كابلي مثقالان غاريقون وافتيمون مكدا مثقال وصنع
هندي نصف مثقال سقمونيا وحجر ارمني مكدا مثقال الشربة منه ممسا مثقالان ويستعمل بكرة كل
يوم ماء الشعير الشادج او المزر بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وسفوف السوداء
ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس المعمول في ماء عاد ويتدرج الى اربعة طاسيق وان تاخر
كالزو علامته ايا ما صنعته ما نسقيه من ذلك وغيره والترياق الكبير لابد منه في بعض الايام وترياق
الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام لان منافعه وربما احتيج الى فصدان كان في الدم كثرة
مفرطة ولا يمكن من النظر الى ما دمه فانه ربما ينتفع منه فاذا فزع من الماء فلا يجلس
من علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عضهما انسان عضه كلب كلب فان احتيج ايا
ربط والكراهة على شرب الماء فعل ويضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء ما صنعته
هذه وكان عجيبا قالوا اذا كان الماء في آنية من جلد الضبع او جلد كلب كلب او جعل تحت الاناء
او فوقه خرقة مستنجى بها وفي بعض النسخ متوضى بها وقيل المراد بها خرقة الحيض شرب
وخصوصا من خشب الطرفاء وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب يدخل في حلقه ويصب
فيها الماء من بعيد ويستر فما بازاءه وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من شمع او من عقيد السكر وتملأ ماء
ويوهم بلعها قال وكبد الكلب الكلب يسقى المعضوض فيؤمن من الفزع من الماء وقد يعد
بذلك جماعة وقد عض كلب الكلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من
اكلها فسلم اكلها ومن عاف مات وكان تدبيرهم في العلاج واحدا فاستعملوا
دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور وقال الشيخ في العلاج يجب اول شيء ان لا يترك جرحه حتى
لا يلتئم ويجتهد ان لم يكن واسعا ويفعل به من المص ووضع المحاجم ما قيل في باب اللسوع واقل
ما يجب ان لا يندمل فيه الجرح للاستظهار اربعون يوما ويجب ان يضع عليه شيئا من المنقيات اذا
ادركته في اول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزنجار بالجاوشير والخل وربما كفى الثوم
والبصل الجرجير المسحوق وحده او مع الملح وربما احتيج الى ان يستعمل الادوية الاكالة مثل

القلقديس

القلقديس ثم مع الشمع ولا يجب ان يبادر في الاول الى الاستفراغات بل يشتغل بالجذب
الى خارج فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق وعاوقت جذبه الى خارج لانه يجذب
الاخلاط الى داخل فيجذب معها السم وان رايت الامتلاء داعيا فصدت والاخلاط واما الاسهال
فليكن بما يخرج السوداء حتى بالخربق واما دم دفس يجب لهم ويجب ان يكون غذاؤهم
بعد الاسهال مما يتخذ من الفراريج والدراج السمينة ويستعمل بعد ذلك المبردات الملطفة والشراب
الحلو خصوصا العتيق مع حاق حدث شديده المنتفع لهم وكذلك اللبن الادوية المشتركة البسيطة
فالحمص والحسك والافسنتين والجعدة والطين المختوم بشراب والسرطان عجيب في هذا الباب
حتى ان اسمه في اليونانية مشتق من النفع في عضة الكلب الكلب والمرحيد له شربا وضمادا قالوا
ولا دواء انفع من الحلتيت والكاذي بوشس ايضا وحكى بعضهم ان عيون السرطان اذا شربت كان انفع
الاشياء من ذلك ومن المركبات دواء جالينوس وترياق قريب مما ذكرنا سالفا يوجد
من السرطان النهري المحرق وجنطيانا بالسوية مكدا خمسة دراهم كندر فوديج ثلثة ثلثة طين مختوم
اثنان يستف منه ثلثة دراهم على الريق بماء فاتر وثلثة اخرى بالعشي بمثل ذلك اما كثرة قبل تلامين
نسخة دواء الذراريح النافع لهم يوخذ من الذراريح الكبار التي المنتوفة القوائم والرؤوس
والاجنحة جزء ومن العدس المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدار
فلفل والدار صيني مكدا سدس جزء ويتخذ الجميع ناعما وخصوصا الذراريح ويقرص اقراصا في وزن
قيراطين يسقى منه كل يوم قرصة بماء فاتر وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن
لوز ويديم استعمال الابزن ويبال فيه فاذا بال الدم فقد امن من الفزع من الماء
اقول وانا سديد الكازروني في هذا الشرح الموجز في الطب وقد جمعت فيه خلاصة كلام
الاولين والآخرين من الامام المقدم ابقراط وجالينوس وحنين والرازي ومن شرح
القانون وخصوصا الشرحين اللذين احدهما للاستاذ الاوحد شيخ الكل في الكل مولانا قطب
الحق والدين الشيرازي والثاني للامام العلامة القرشي واصل الكل من نصوص القانون الذي
للشيخ الرئيس فانه قد جمع فيه زبدة كلام الحكماء ولبابه على احسن ترتيب وافصح تركيب
واجود ما يليق على قدر الامكان البشري فانه قد اورد فيه كل ما ورد وانضم كلهم مع لطائف
كثيرة وفوائد نفيسة وزاد خرزه غلت عنها كل الكتب فقد حق ما قيل كل الصيد في جوف
الفرا وكذلك قد اعتمدت عليه في اكثر المواضع كما لا يخفى داذا فقت ختام قصد فوقهم فان القول

ماثوات ختام ... الله لهم وشكرا الله بنعيم شكر الساعين ليا القصاح اللامين ايسا [redacted]
الفلاح والحمد لله الذي الاول هدانا لهذا وما كنا لنهتدي ... هدانا الله
هذا ابوازي ... وبعضاي جزيل قسمه والصبر والشاكر ...
هو اعلاء الكاس ... وافضلهم ... والكلم ... دنيا واشدم [redacted]
حرارة ... محمد المصطفى صلى الله ... افضل
ومكافاة لحلومه وحكمه على آله واصحابه
واتباعه ... كثيرا

[redacted]

هرچند که ... [redacted]

[redacted]

آنچه کتاب [illegible]

ارشاد [illegible]
[illegible]
الاحکام [illegible]
[illegible] جلد اول

علامه [illegible]
[illegible]
[illegible] عراق

قاموس [illegible]
[illegible]

قاموس [illegible]
و آثار [illegible]

در نحو [illegible]
قانون

در [illegible] سید [illegible]
[illegible]
مطول